المراجعات

للإمام السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي

تحقيق

الشيخ حسين الراضي

بسم الله الرحمن الرحيم

المراجعات

كاتب:

عبدالحسين شرف الدين

نشرت في الطباعة:

مجمع جهانى اهل بيت (عليهم السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

المراجعات

اشاره

سرشناسه : شرف الدین، عبدالحسین، ۱۹۵۸ - ۱۸۷۳

عنوان و نام پدیدآور : المراجعات ابحاث جدیده فی اصول المذهب و الامامه العامه .../ عبدالحسین شرف الدین؛ قدم له حامد حفنی داود، محمد فکری عثمان ابوالنصر؛ تحقیق حسین الراضی

مشخصات نشر : [تهران]: المجمع العالمی لاهل البیت، [۱۳۷۱؟].

مشخصات ظاهری : ۴۷۱ ص.مصور

یادداشت : این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس

موضوع : شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده : داود، حامد حفنی، مقدمه نویس

شناسه افزوده : ابوالنصر، محمد فکری عثمان، مقدمه نویس

شناسه افزوده : راضی، حسین، مصحح

شناسه افزوده : مجمع جهانی اهل بیت

رده بندی کنگره : BP۲۱۲/۵/ش۴م۴ ۱۳۷۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۷۹

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۱-۵۱۹۴

ص :۱

اشاره

[مقدمه المجمع]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه،و الصلاه و السلام على رسول اللّه الأمين و آله و صحبه المنتجبين.

لا زال الحوار الهادئ الذى يعتمد الأدله الموضوعيه هو الأساس فى تناول اختلاف الآفاق الفكريه و العقائديه عند بنى البشر،و قد حثّ القرآن الكريم على اعتماد هذا الأسلوب بقوله تعالى: وَ جٰادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (۱).

(فالتى هى أحسن):هى الكلمه الهادفه التى تريد أن تثبت حقيقتها للآخرين بعيدا عن اسلوب الإرهاب الفكرى و الاضطهاد العلمى.

(و التى هى أحسن):هى الوسيله الخلقيه التى يمكن أن نسمع بها آراء الآخرين،كما يمكن للآخرين أن يسمعوا بها آراءنا،حتى نكون من اَلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (۲).

إن قضيه الاختلاف بين المذاهب الإسلاميه عموما،قضيه باتت تؤرّق أصحاب الهمم و علماء الامه المخلصين،الذين يعزّ عليهم أن يروا أمّه محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلم تعبث بها أنياب التعصب و تتناهبها خطوات الابتعاد،فلا نعدم بين حين و حين،نهضه مصلح و دعوه إمام و حركه أمّه،تريد أن تقرّب أبناء المسلمين و تحاول أن تضيّق دائره الخلاف بينهم.

و إنّ من بين أهم هذه المحاولات هى المحاوله الرائده التى قام بها علمان من أعلام المسلمين هما الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين

ص: ۵

۱- ۱) النحل:۱۲۵.

۲- ۲) الزمر:۱۸.

الموسوی العاملی رضی اللّه عنه و الإمام الشیخ سلیم البشری رضی اللّه عنه شیخ الجامع الأزهر فی مصر،و قد اعتمدا فیها اسلوب الحجه العلمیه،و الرؤیه الموضوعیه التی لا تشعر فیها بأیّه شائبه و لا یتطرق إلیها شک.

إن کتاب«المراجعات»یناقش قضایا حسّاسه جدّا فی عقائد المسلمین سنه و شیعه،دون انفعال أو تعصب أو إثاره...ممّا جعله یعمق التزام المسلمین بعلمائهم،و یزیدهم ثقه بحرکه الوعی الجدید الخلّاق.

إنّ ما نحتاجه الیوم لردم الهوّه فیما بین المسلمین هو الحوار الهادئ الهادف فهو وحده القادر علی تأکید الوحده و اکتشاف مواطن اللقاء و الاجتماع.

و قد حظی کتاب المراجعات باستقبال کبیر لدی أوساط المسلمین الغیاری، و أعیدت طباعته عشرات المرات فی مختلف البلدان،فی مصر و لبنان و العراق و ایران و غیرها،کما ترجم الکتاب الی مختلف اللغات.

و لأجل أهمیه الکتاب و معالجته أهم المطالب الخلافیه بین المسلمین معالجه عمیقه وافیه،فقد قام العلّامه الشیخ حسین الراضی بجهد نوعی إضافی لتأکید و توثیق مقولات الکتاب و أفکاره،و ذلک حینما دعمه بهوامش تحقیقیه واسعه،یبیّن کل واحد منها عبر قائمه کبیره من المصادر التاریخیه و الحدیثیه السنیه و الشیعیه التی تضمنت توثیق ما ورد فی الکتاب من أرقام و مؤشّرات و شواهد تاریخیه و حدیثیه و تفسیریه.

و قد نشر المجمع العالمی لأهل البیت علیهم السّلام هذه الهوامش فی الطبعه السابقه فی نهایه الکتاب،و آثرنا فی هذه الطبعه نشرها فی ذیل الصفحات المتعلقه بها بغیه التسهیل علی القارئ،و میّزنا هوامش المصنف عنها بعباره «منه قدس سرّه»فی نهایه کل هامش کان بقلمه الشریف،کما تمتاز هذه الطبعه بتصحیحات و تصویبات کثیره فی الکتاب و هوامشه و تکمیل و تطبیق مستخرجاته علی مصادرها.

و قـد زيّنّا هذه الطبعه بفهارس فنيه للآيات و الأحاديث و الأعلام و الأشـعار للمتن مع فهرس موضوعى شامل لنصوص الكتاب و هوامشه، يسهّل على الباحثين الاستفاده منه.

و قـد أضـفنا الى الكتـاب بحثـا للـدفاع عن كتـاب المراجعات ردا على إثارات بعض المتعصّبين الـذين ضاقوا بحقائقه الساطعه و بياناته العلميه الرشـيقه و المتينه لا سيما بعد سعه انتشاره فى الأوساط المختلفه و ذيوع شهرته و استمرار الطلب عليه من الموافق و المخالف رغم كثره طبعاته،فراحوا يتشبّثون بشواهد واهيه يتصورونها أدله على صحه أثاراتهم الواهيه و تضليلاتهم الظالمه.

و فى الختام نتقدّم بالشـكر الجزيل لأعضاء لجنه التحقيق و المقابله و المراجعه و هم:سـماحه الشـيخ أبو الفضل«على»الإسـلامى- المسـئول و المشـرف العلمى على اللجنه-و فضيله السيد منذر الحكيم،و فضيله الشيخ عبد الكريم آل نجف،و الأخوين الفاضلين عزيز العقـابى و حسـين الصالحى، و الشـيخ محمـد الأمينى،و الشـيخ هاشم العاملى و الشـيخ عبـد الأمير السـلطانى، و الشـيخ على البهرامى الذين بذلوا جهودهم فى تحقيقه و تدقيقه و تطبيقه، راجين لهم من اللّه قبول الجهد،و مزيد التوفيق انّه سميع مجيب.

و نحن إذ نقدّم الى القرّاء الكرام هذا السفر الجليل نرجو من اللّه العلى القدير أن يأخذ بأيدى المسلمين جميعا الى ما فيه الصلاح و السؤدد و النجاح و الالتفاف حول الحق الحقيق بالاتباع.

المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السّلام قم المقدّسه

قصه کتاب المراجعات و دفع الشبهات عنه

اشاره

قصه کتاب المراجعات و دفع الشبهات عنه (۱)

لکتاب المراجعات قصه ذکرها المؤلف رحمه اللّه فی أکثر من موضع،ففی مقدمه المراجعات کتب یقول:

هذه صحف لم تکتب الیوم،و فکر لم تولد حدیثا،و إنّما هی صحف انتظمت منذ زمن یربو علی ربع قرن،و کادت یومئذ أن تبرز بروزها الیوم، لکنّ الحوادث و الکوارث کانت حواجز قویّه عرقلت خطاها...

أمّا فکره الکتاب فقد سبقت مراجعاته سبقا بعیدا،إذ کانت تلتمع فی صدری منذ شرخ الشباب،التماع البرق فی طیّات السحاب،و تغلی فی دمی غلیان الغیره،تتطلّع الی سبیل سویّ یوقف المسلمین علی حدّ یقطع دابر الشغب بینهم...

ضقت ذرعا بهذا،و امتلأت بحمله همّا،فهبطت مصر أواخر سنه (۱۳۲۹ ه)مؤمّلا فی«نیله»نیل الامنیه التی أنشدها،و کنت الهمت أنّی موفّق لبعض ما ارید.

و هناک-علی نعمی الحال،و رخاء البال،و ابتهاج النفس-جمعنی الحظّ

ص: ۹

۱- ۱) هذا البحث مستل من کتاب تشیید المراجعات للسید علی الحسینی المیلانی ج /۱ص ۱۲-۳۳ مع تغییرات طفیفه.

السعید بعلم من أعلامها المبرّزین،بعقل واسع،و خلق وادع،و فؤاد حیّ،و علم علیم،و منزل رفیع،یتبوّأه بزعامته الدینیه،بحقّ و أهلیّه...فکان ممّا اتّفقنا علیه...أن أعظم خلاف وقع بین الامه:اختلافهم فی الإمامه...و لو أنّ کلاّ من الطائفتین نظرت فی بیّنات الأخری-نظر المتفاهم لا نظر الساخط المخاصم- لحصحص الحقّ و ظهر الصبح لذی عینین.

و قد فرضنا علی أنفسنا أن نعالج هذه المسأله بالنظر فی أدلّه الطائفتین، فنفهمها فهما صحیحا،من حیث لا نحسّ إحساسنا المجلوب من المحیط و العاده و التقلید،بل نتعرّی من کل ما یحوطنا من العواطف و العصبیّات، و نقصد الحقیقه من طریقها المجمع علی صحته،فنلمسها لمسا،فلعلّ ذلک یلفت أذهان المسلمین،و یبعث الطمأنینه فی نفوسهم بما یتحرّر و یتقرّر عندنا من الحقّ،فیکون حدّا ینتهی إلیه إن شاء اللّه تعالی.

لذلک قرّرنا أن یتقدّم هو بالسؤال خطّا عمّا یرید،فاقدّم له الجواب بخطّی،علی الشروط الصحیحه،مؤیّدا بالعقل أو بالنقل الصحیح عند الفریقین.

و جرت بتوفیق اللّه عزّ و جلّ علی هذا مراجعاتنا کلّها،و کنّا أردنا یومئذ طبعها لنتمتّع بنتیجه عملنا الخالص لوجه اللّه عزّ و جلّ،لکنّ الأیام الجائره، و الأقدار الغالبه اجتاحت العزم علی ذلک،و لعلّ الذی أبطأ عنّی هو خیر لی.

و أنا لا أدّعی أن هذه الصحف تقتصر علی النصوص التی تألّفت یومئذ بیننا،و لا أن شیئا من ألفاظ هذه المراجعات خطّه غیر قلمی،فإنّ الحوادث التی أخّرت طبعها فرّقت وضعها أیضا کما قلنا.

غیر أن المحاکمات فی المسائل التی جرت بیننا موجوده بین هاتین

الدفّتين بحذافيرها،مع زيادات اقتضـتها الحال،و دعا إليها النصح و الإرشاد، و ربّما جرّ إليها السياق على نحو لا يخلّ بما كان بيننا من الاتّفاق.

و فى كتابه«بغيه الراغبين»ذكر كتاب المراجعات و كتب عنه يقول:

كنت احبّ-فيمـا احبّ-أن أزور مصـر و أقف على أعلامهـا لأخـذ العلم عنهم،و لأ-بلو ما يبلغنى عن الجامع الأزهر ذلك المعهد الجليل.و ظلّت هذه الامنيه كامنه فى نفسـى حتى حفّزها خالى المرحوم السـيد محمد حسـين فى أواخر سـنه(١٣٢٩ ه)،حين زارنا فى عامله.

و قد بدأت هذه الجوله بالحضور فى دوره الشـيخ سـليم البشـرى المالكى -شـيخ الأزهر يوم ذاك-و كان يشرف على طلّابه من منبره و هو منطلق فى درسه انطلاقـا يلحظ فيه توفّره و ضـلاعته فيما هو فيه.و كان يلقى درسا فى مسـند الإمام الشافعى...حضـرت درسه لأ-ول مرّه...و عرض لى أثنـاء الـدرس ما يوجب المناقشه فناقشـته،ثم علمت بعدئـذ أن المناقشه وقت المحاضـره ليست من الدراسه الأزهريه،فكنت بعدها افضى إليه بعد الدرس بما عندى من المسائل الجديره بالبحث و المذاكره.

و قد كانت مناقشتى الاولى-فى كلّ حال-سـببا فى اتّصال المودّه بينى و بينه،و سبيلا الى الاحترام المتبادل،ثم طالت الاجتماعات بيننا،و تشاجنت الأحاديث و تشعّب البحث بما سـجّلناه فى كتابنا«المراجعات».و لو لم يكن من آثار هـذه الزياره إلاّ هذا الكتاب لكانت جديره بأن تكون خالده الأثر فى حياتى على الأقلّ.

و لعلّ الكتاب يصوّر بعض الأجواء العلميه التى تفيّأناها يومئذ منطلقين

فی آفاقها،منطلقین من القیود الکثیره التی کانت توثق الأفکار آنـذاک بمرجعیّات یضـیق صدرها حتی بالمناقشه البریئه و التفکیر الصحیح.

و مهما یکن من أمر،فقـد نعّمنا بمصـر فی خـدمه هذا الشـیخ،و اتّصـلنا بغیره من أعلام مصـر المبرّزین،إذ زارونا و زرناهم،أخصّ منهم العلاّمتین:

الشیخ محمد السملوطی و الشیخ محمد بخیت،و قد نجمت هذه الاجتماعات الکریمه عن فوائد جمّه...

و علی کل حال،فقد غادرت مصر و أنا أحنّ إلیها،و أتزیّد من اللبث فیها، و لم أغادرها قبل أن یتحفنی أعلامها الثلاثه-البشری و بخیت و السملوطی- بإجازات مفصّله عامّه عن مشایخهم أجمع،بطرقهم کلّها المتّصله بجمیع أرباب الکتب و المصنّفات من أهل المـذاهب الأـربعه و غیرهم،فی جمیع العلوم،عقلیه و نقلیه،و لا سیّما الصـحاح السـتّه و موطّأ مالک و مسـند أحمـد و مسـتدرک الحاکم،و سائر المسانید،و کتب التفسیر و الکلام و الفقه،و بقیه العلوم الإسلامیه مطلقا.

و ممّن نعّمنـا بخـدمته فی مصـر،و تبادلنـا معه الزیـارات،و کـانت بیننـا و بینه محاضـرات و منـاظرات،فی مسائل فقهیه و اصولیه و کلامیه،دلّت علی غزاره فضـله و رسوخ قدمه فی العلم و الفضـیله«شـیخنا الشـیخ محمد عبد الحی ابن الشیخ عبد الکریم الکتّانی الادریسی الفاسی».و قد أجازنی أیضا إجازه عامّه وسّعت طرقی فی الروایه و الحدیث.

و اطّردت المراسله بعد العوده الی البلاد بینی و بین شیخنا البشری زمنا،

ثم طغت عليها الشواغل و كوارث الحرب العالميه الاولى (۱).

و كان رجوعنا من مصر فی جمادی الاولی سنه(۱۳۳۰ ه) (۲).

و قال شارحا قصّه«المراجعات»حين ذكر مؤلفاته:

كتاب«المراجعات،أو المناظرات الأزهريه و المباحثات المصريه».

مجلّد واحد،يثبّت رأی الإماميه فی الإمامه و الخلافه بعد رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلم ألّفناه فی مصر،إذ أتيناها سنه(۱۳۲۹ ه)فجمعنا الحظّ السعيد بإمامها الوحيد الشيخ«سليم البشری المالكی»،شيخ الجامع الأزهر فی ذلك العهد،حضرت درسه،و أخذت عنه علما جمّا،و كان عيلم علم،و علم حلم،و كنت أختلف الی منزله أخلو به فی البحث عمّا لا يسعنا البحث عنه إلّا فی الخلوات،و كان جلّ بحثنا هذا فی الإمامه،التی ما سلّ سيف فی الإسلام علی قاعده دينيه مثل ما سلّ عليها،و قد فرضنا علی أنفسنا أن نمعن النظر فی البحث عن أدلّتها، متجرّدين من كل عاطفه سوی انتجاع الحقيقه و الوصول إليه من طريقها المجمع علی صحته.

و علی هذا جرت مناظراتنا و مراجعاتنا،و كانت خطّيه تبادلنا بها المراسله إبراما و نقضا،فجئته بالحجج الساطعه لا تترك خليجه و لا تدع وليجه، فقابلها بالذود عن حياضها لا يألو فی ذلك جهدا و لا يدّخر وسعا.لكنّ اللّه عزّ و جل بهدايته و توفيقه يسّر لی-و له الحمد-درء كلّ شبهه و دحض كل إشكال،حتی ظهر الصبح لذی عينين...

۱- ۱) اعلنت الحرب العالميه الاولی سنه ۱۳۳۲ ه،أی بعد رجوعه بسنتين فقط.

۲- ۲) بغيه الراغبين:۱۹۹/۲.

و كنت أردت يومئـذ طبـع تلـك المراجعـات،و هى ۱۱۲ مراجعه،لكن الأقـدار الغـالبه أرجـأت ذلـك،فلمـا نكبنـا فى حـوادث سنه(۱۳۳۸ ه) -ما سنفصّله فى محلّه-انتهت مع سائر مؤلفاتى يوم صيح نهبا فى دورنا.

و مـا أن فرّج اللّه تعالى عنّا-بفضـله و كرمه-حتّى اسـتأنفت مضامينها بجميع مباحثاتها التى دارت بيننا،فإذا هى بحـذافيرها مـدوّنه بين دفّتى الكتاب، مع زيادات لا تخلّ بما كان بيننا من المحاكمات،على ما أوضـحناه فى مقـدمه الكتاب،و الحمـد للّه-باعث من فى القبور-على بعث هذا السفر النافع و نشره (۱).

و ذكر السيد رحمه اللّه أيضا كتاب«المراجعات»فى المورد الأول من كتاب «النصّ و الاجتهاد»فقال:

و من أراد التفصـيل فعليه بكتابنـا«المراجعـات»إذ استقصـينا البحث ثمّه عن تلـك النصـوص،و عن كـلّ مـا هو حولهـا ممـا يقوله الفريقـان فى هـذا الموضوع،تبادلنا ذلك مع شـيخنا شـيخ الإسـلام،و مربّى العلماء الأعلام الشـيخ «سـليم البشـرى المالكى»،شـيخ الجـامع الأزهر يومئـذ،رحمه اللّه تعالى،أيام كنا فى خـدمته،و كان إذ ذاك شـيخ الأزهر،فعنى بى عنايته بحمله العلم عنه،و جرت بيننا و بينه حول الخلافه عن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سلم و نصوصها مناظرات و مراجعات خطّيه،بذلنا الوسع فيها إيغالا فى البحث و التمحيص،و إمعانـا فيمـا يوجبه الإنصـاف و الاـعتراف بالحق،فكانت تلك المراجعات-بيمن نقيبه الشـيخ-سـفرا من أنفع أسافر الحق،يتجلّى

ص :۱۴

۱- ۱) بغيه الراغبين فى سلسله آل شرف الدين:۹۸/۲ فى ذكر مؤلفاته.

فیها الهدی بأجلی مظاهره،و الحمد للّه علی التوفیق.و ها هی تلک منتشره فی طول البلاد و عرضها،تدعو الی المناظره بصدر شرحه اللّه للبحث،و قلب واع لما یقوله الفریقان،و رأی جمیع،و لبّ رصین،فلا تفوتنّکم أیها الباحثون.

نعم،لی رجاء انیطه بکم فلا تخیّبوه،أمعنوا فی أهداف النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم و مرامیه فی أقواله و أفعاله،التی هی محلّ البحث بیننا و بین الجمهور،و لا تغلبنّکم العاطفه علی أفهامکم و عقولکم،کالذین عاملوها معامله المجمل أو المتشابه من القول،لا یأبهون بشیء من صحّتها،و لا من صراحتها،و اللّه تعالی یقول: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ* ذِی قُوَّهٍ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مَکِینٍ* مُطاعٍ ثَمَّ أَمِینٍ* وَ ما صاحِبُکُمْ بِمَجْنُونٍ... فَأَیْنَ تَذْهَبُونَ (۱)أیها المسلمون إِنْ هُوَ إِلاّ وَحْیٌ یُوحی* عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی » (۲)(۳).

هذه هی القصه التاریخیه للکتاب،و حقیقه المناظره التی جرت بین السید شرف الدین و الشیخ البشری،و ها هو السید رحمه اللّه یؤکد بأن المناظره قد وقعت بینهما و أنه أراد:«یومئذ طبعها لنتمتع بنتیجه عملنا الخالص لوجه اللّه عزّ و جلّ،لکن الأیام الجائره و الأقدار الغالبه اجتاحت العزم علی ذلک»ثم یصرّح بکل صدق:«أنا لا أدّعی أن هذه الصحف تقتصر علی النصوص التی تألّفت یومئذ بیننا و لا أن شیئا من ألفاظ هذه المراجعات خطه غیر قلمی،فإن الحوادث التی أخّرت طبعها فرّقت وضعها أیضا کما قلنا»و الشیء الذی یدّعیه فی هذا الکتاب:إن المحاکمات فی المسائل التی جرت بیننا موجوده بین

۱- ۱) التکویر:۱۹-۲۶.

۲- ۲) النجم:۴-۵.

۳- ۳) النصّ و الاجتهاد(الطبعه الثانیه):۷۶.

هاتين الدفّتين بحذافيرها مع زيادات اقتضتها الحال و دعا إليها النصح و الإرشاد و ربما جرّ إليها السياق على نحو لا يخلّ بما كان بيننا من الاتفاق.

و بعد هذا الوضوح و الصدق لنستمع الى كلمات المشكّكين و أدبهم الرفيع..!!فى الحديث عن الكتاب و الكاتب:

التشكيک الأول

يقول قائلهم مفتتحا ما كتبه بعد البسمله و الحمدله:

و بعد،يعتبر كتاب«المراجعات»من أهمّ كتب الرافضه التى عرض فيها مؤلّفه«عبد الحسين الموسوى»،مذهبه مذهب الرفض بصوره توهم الكثير من أهل السنّه بصدق ما جاء فيها،لا سيّما أولئك الذين لم يسبق لهم معرفه عقيده الرافضه و اصولهم،و أساليبهم الخبيثه الماكره،و التى ترتكز على الأدله الكاذبه الموضوعه،و التلاعب بالأدله الصحيحه،سواء بالزياده فيها أو الإنقاص منها،أو بتحميلها من المعانى ما لا ـ تحتمله،كل هذا يفعلونه نصره لمذهبهم،و تأييدا لباطلهم.و هذا ما درج عليه الموسوى فى كتابه «المراجعات».

و لمّا كانت هذه المراجعات لا أصل لها من الصحه،بل هى محض كذب و افتراء،و لمّا مرّ على ظهور هذا الكتاب قرابه الثلاثين عاما (۱)و لم نجد أحدا من علماء السنّه قد ردّ على هذه المراجعات المكذوبه جمله و تفصيلا.

و لمّا كان هذا الكتاب قد أثّر فى بسطاء المسلمين و عامّتهم،جهلا منهم

---

۱ – ۱) المراجعات طبعت عام ۱۳۵۵ ه،فقد مرّ على ظهورها حتى تاريخ ما كتبه هذا الرجل–و هو سنه ۱۴۰۶ ه قرابه الخمسين عاما.

بعقيده الرافضه و أصولهم المخالفه لأصول الإسلام الثابته فى الكتاب و السنّه الصحيحه،و ظنّا منهم بصدق هذه المراجعات،غير مدركين تدليس و كذب صاحبها،حيث أظهر موافقه شيخ الأزهر على كل ما عرضه من أدلّه مكذوبه، و فى الوقت نفسه لم يجدوا من يكشف لهم كذب هذه المراجعات،و يبيّن لهم ما اشتملت عليه من زيغ و ضلال.

و لمّا كان تحذير المسلمين من عدوّهم،و فضح كلّ الطوائف و الفرق الخارجه على الإسلام أمرا واجبا على كل داعيه،بل هو من أعظم القربات الى اللّه حتى يميّزوا الخبيث من الطيّب،و يبيّنوا سبيل المجرمين.

لهذا كلّه نرى أنفسنا مضطرّين للردّ على كتاب المراجعات،سائلين اللّه أن يجعل هذا خالصا لوجهه،و دفاعا عن أوليائه،و نصره لدينه،و غيره على سنّه نبيّه (۱).

أقول: أولا: إننا عند ما ننقل هذه العبارات نرجو المعذره من كلّ مسلم غيور متأدّب بآداب الإسلام،بل من كلّ إنسان متخلّق بالأخلاق الفاضله، و خاصه من سيّدنا«شرف الدين»قدّس اللّه نفسه،فإنّنا إنّما أوردناها:

۱-ليتّضح أن الذين يعادون الشيعه و التشيّع إنّما يعادون المسلمين و الإسلام،و لا يفرّقون فى الطعن بين أهل السنّه و بين الشيعه،و ذلك لأن هذا الأسلوب من الكلام يشوّه سمعه الدين و الإسلام لدى أبناء الأديان الأخرى، إذ يتوهّمون أن هذا هو الخلق الإسلامى المحمدى،و أن المسلمين-سواء الشيعه أو السنّه-بمعزل عن الآداب الإنسانيه و الأخلاق الفاضله.

۱- ۱) البيّنات فى الردّ على أباطيل المراجعات/محمود الزعبى/ج ۱ ص ۵-۶.

على أنّه–فى نفس الوقت الـذى يتهجّم فيه على الشيعه–يطعن فى علماء مذهبه،و ينسبهم الى التهاون فى أمر الدين و الدفاع عن أولياء اللّه و سنّه الرسول،إذ لم يردّوا على هـذا الكتاب الذى أثّر فى بسطاء المسلمين و عامّتهم –على حدّ تعبيره–و لم يكشفوا لهم كذب هذه المراجعات!كما قال...

فهؤلاء–فى الواقع–أناس يريـدون الوقيعه بين المسلمين،و إيجاد التباغض بينهم،و ضرب بعضهم ببعض،حتى يكون الأعداء فى راحه...

فكونوا على حذر من هؤلاء،و انتبهوا أيها المسلمون!!

۲–للاستشهاد على ما ذكرنا من قبل،من أن فى الناس من لا يروقه قول الحقّ و بيان الحقيقه،و حين لا يمكنه الردّ المتين المستند الى العقل و الدين، يتفوّه بهذه الكلمات.

۳–للعلم بأن فيمن ينسب نفسه الى السنّه المحمديه،و يزعم كونه «داعيه»إليها«مدافعا»عنها«غيورا»عليها...أناسا غير متّصفين بأدنى شىء من آدابها،فاقرأ و قارن بين آداب المؤلف رحمه اللّه عند حديثه عن الوحده الإسلاميه و مذاهب المسلمين و بين آداب هذا المتكلم عن كتاب المراجعات و مؤلفه.

و ثانيا: إن السيد من كبار فقهاء الأمه الإسلاميه،و من أعاظم علماء الإماميه،و كتابه«المراجعات»من المصادر المعتبره لدى المسلمين حتى أن بعض علماء السنّه المحقّقين ينقلون عنه و يعتمدون عليه،قال العلّامه الشيخ محمود أبو ريّه–من كبار علماء الأزهر المشاهير المحقّقين–فى كلام له حول بعض الروايات:«و إذا أردت الوقوف على هذه الروايات فارجع الى كتاب «المراجعات»التى جرت بين العلّامه شرف الدين الموسوى رحمه اللّه و بين الأستاذ

الکبیر الشیخ سلیم البشری شیخ الأزهر سابقا (۱).

و قد وصف الأستاذ عمر رضا کحّاله السیّد و مؤلفه بقوله:

عبد الحسین شرف الدین الموسوی العاملی عالم فقیه مجتهد،ولد بالمشهد الکاظمی مستهلّ جمادی الآخره،و أخذ عن طائفه من علماء العراق، و قدم لبنان،و رحل الی الحجاز و مصر و دمشق و ایران،و عاد الی لبنان،فکان مرجع الطائفه الشیعیه،و أسّس الکلیه الجعفریه بصور،و توفّی ببیروت فی ۸ جمادی الآخره سنه(۱۳۷۷ ه)،و نقل جثمانه الی العراق فدفن بالنجف.

من آثاره:المراجعات،و هی أسئله وجّهها سلیم البشری الی المترجم فأجاب عنها،أبو هریره،الشیعه و المنار،الی المجمع العلمی العربی بدمشق، و الفصول المهمه فی تألیف الأمه (۲).

و ثالثا: قد اعترف هذا القائل فی کلامه بأن أحدا من أهل السنّه لم یردّ علی المراجعات،فلما ذا لم یردّوا؟!أ ما کانوا یرون وجوب«تحذیر المسلمین من عدوّهم»علی کل«داعیه»؟!أو لم یکونوا دعاه کما کان هذا القائل؟!

و رابعا: قد اعترف هذا القائل فی کلامه بأن هذا الکتاب قد أثّر فی المسلمین،لکن قال:فی بسطاء المسلمین و عامّتهم.

۱- ۱) أضواء علی السنّه المحمدیه:۴۰۴.

۲- ۲) معجم المؤلفین:۸۷/۵.

التشكيک الثانی

و قال آخر:و فی عصرنا أیضا نجد کتابا یسعی جادّا للدخول الی کل بیت (۱)رأیت طبعته العشرین فی سنه(۱۴۰۲ ه)،و یوزّع علی سبیل الهدیه فی الغالب الأعمّ،و اسم الکتاب«المراجعات».ذکر مؤلفه شرف الدین هذا الحدیث بالمتن الذی بیّنا ضعف أسانیده (۲)و قال:بأنّه حدیث متواتر.ثمّ نسب للشیخ سلیم البشری رحمه اللّه شیخ الأزهر و المالکیه أنه تلقّی هذا القول بالقبول و أنه طلب المزید... (۳).

و قال فی کتیب أسماه عقیده الإمامه عند الشیعه الإمامیه..دراسه فی ضوء الکتاب و السنّه-:«هل کان شیخ الأزهر البشری شیعیّا؟!» (۴).

قال فی مقدمته:و قبل أن أختم البحث رأیت أن أشیر الی الفریه

ص:۲۰

---

۱ - ۱) بل إن أبناء«البیوت»یقبلون علیه و یسعون وراء الحصول علیه و جلبه الی البیوت،و لا یخفی ما تدلّ علیه کلمه أبناء«البیوت»من معنی،منطوقا و مفهوما!

۲- ۲) یعنی:حدیث الثقلین،انظر متون هذا الحدیث و أسانیده و مصادره فی المراجعه۸/.

۳- ۳) حدیث الثقلین و فقهه-للدکتور علی أحمد السالوس-:۲۸.

۴- ۴) اسم ضخم!و لکنه فی ۱۸۰ صفحه من القطع الصغیر!و قد جعل علیه عنوان«هل کان شیخ الأزهر البشری شیعیا؟»لیوهم أنه سیحقق عن هذا الموضوع،و لکن عند ما تراجعه لا تجد الاّ استبعادا إلاّ أن تشیّع شیخ الأزهر دلیل علی تحقیقه و إنصافه،و هکذا یکون حال کل مسلم إن حقّق و أنصف!کما دعا الی ذلک السید شرف الدین فی کل ما حقّق و صنّف!بخلاف حضره الدکتور و أمثاله،المدافعین عن بنی أمیه اقتداء بابن تیمیه!و لسان حالهم: إِنّا وَجَدْنا آباءَنا عَلی أُمَّهٍ وَ إِنّا عَلی آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ و الذی یؤکد ما ذکرنا فی خصوص الدکتور السالوس أنه یحاول إیجاد ضجّه علی الشیعه و أهل السنّه المحققین المنصفین-من علماء الأزهر و غیرهم-الدعاه الی التقریب بین المسلمین،و ذلک بإصدار کراریس، أحدها فی آیه التطهیر،و الآخر فی حدیث الثقلین،و ثالث فی عقیده الإمامه عند الشیعه...و الحال أن کلا منها فصل من فصول کتابه الکبیر الذی أسماه ب:«أثر الإمامه فی الفقه الجعفری و أصوله»،فلاحظ و تأمّل!

الکبری التی جاء بها الکاتب الشیعی شرف الدین الموسوی فی کتابه «المراجعات»و أن أنبّه الی براءه الشیخ سلیم البشری شیخ الأزهر مما نسبه إلیه هذا المؤلف.

ثم قال فی الصفحه ۱۷۰:ممّا رزئنا به فی عصرنا کتاب یسعی جادّا للدخول الی کل بیت،رأیت طبعته العشرین فی سنه(۱۴۰۲ ه)...

و قال فی الخاتمه:و من أکبر هذه المفتریات الکتاب المسمّی «المراجعات»الذی لم یکتف مؤلفه بجعل الأحادیث الموضوعه المکذوبه أحادیث ثابته متواتره،بل نسب لشیخ الأزهر الشیخ سلیم البشری رحمه اللّه أنه سلّم بهذا و أیّده.بل سلم بعقیده الشیعه الجعفریه،و رأی أن اتّباع المذهب الشیعی الجعفری أولی بالاتّباع من أی مذهب من المذاهب الأربعه.

التشکیک الثالث

و قال ثالث:و أمّا کتاب«المراجعات»فقد استحوذ علی اهتمام دعاه التشیّع،و جعلوه أکبر و سائلهم التی یخدعون بها الناس،أو بعباره أدقّ:

یخدعون به أتباعهم و شیعتهم،لأن أهل السنّه لا یعلمون عن هذا الکتاب و لا غیره من عشرات الکتب التی تخرجها مطابع الروافض،اللهم إلاّ من له عنایه و اهتمام خاص بمذهب الشیعه.و قد طبع هذا الکتاب أکثر من مائه مره،کما زعم ذلک بعض الروافض.و الکتاب فی زعم مؤلفه واقعه من وقائع التقارب بین أهل السنّه و الشیعه،و هو عباره عن مراسلات بین شیخ الأزهر سلیم البشری،و بین عبد الحسین هذا،انتهت بإقرار شیخ الأزهر بصحّه مذهب

الروافض و بطلان مذهب أهل السنّه.

و الكتاب-لا شكّ-موضوع مكذوب على شيخ الأزهر، و براهين الكذب و الوضع له كثيره نعرض لبعض منها،و قبل ذلك نشير إلى أن الروافض من دأبهم وضع بعض المؤلفات و نسبتها لبعض مشاهير أهل السنّه،كما وضعوا كتاب«سرّ العالمين»و نسبوه الى حجه الإسلام محمد الغزالى.

أما مظاهر و أمارات الكذب و الوضع فى هذا الكتاب فمنها:

أولا: الكتاب عباره عن مراسلات خطّيه بين شيخ الأزهر سليم البشرى و بين هذا الرافضى،و مع ذلك جاء نشر الكتاب من جهه الرافضى وحده،و لم يصدر عن البشرى أىّ شىء يثبت ذلك.

و ثانيا: أنّ هذا الكتاب لم ينشره واضعه إلاّ بعد عشرين سنه من وفاه البشرى،فالبشرى توفّى سنه(١٣٣٥ ه)و أول طبعه لكتاب«المراجعات» هى سنه(١٣٥٥ ه)فى صيدا.

و ثالثا: أنّ أسلوب هذه الرسائل واحد هو أسلوب الرافضى،و لا تحمل رساله واحده اسلوب البشرى.

و رابعا: أمّا نصوص الكتاب فتحمل فى طيّاتها الكثير و الكثير من أمارات الوضع و الكذب.

و الحقيقه المفجعه:أن هذا الافتراء يطبع عشرات المرّات باسم التقريب،و لا أحد من أهل السنّه ينتبه بهذا الأمر الخطير (١).

١- ١) مسأله التقريب بين أهل السنّه و الشيعه ٢١٣/٢-٢١٧ للدكتور ناصر بن عبد اللّه الغفارى،و هى رساله

أقول: أولا: أن كتاب«سرّ العالمين و كشف ما فى الدارين»لأبى حامد محمد الغزالى،صاحب إحياء العلوم،و قد نسبه-فيمن نسبه-إليه كبير الحفّاظ و المؤرّخين المعتمدين من أهل السنّه،ألا و هو شمس الدين الذهبى،المتوفّى سنه(٧۴٨ ه)فى كتابه المعروف«ميزان الاعتدال»و اعتمد عليه و نقل منه، فلاحظ الكتاب المذكور (١).

و على هذا الأساس نسبته الشيعه إليه،فلما ذا الافتراء؟!و لما ذا الإنكار من هؤلاء الطلبه الأصاغر المتأخرين لما يقرّ به أكابر أئمتهم المعتمدين؟!

و ثانيا: أن هذا الذى يعترف به-متفجّعا-من أقوى أدلّه صحه «المراجعات»،و اعتبار ما تحتويه من استدلالات،و إلاّ فعلماء قومه مقصّرون أمام اللّه و الرسول و مشايخ الصحابه المقتدى بهم فى مذهبهم!رغم طبعها عشرات المرّات كما ذكره،و رغم أنها تدعو إلى المناظره بصدر رحب...كما ذكره السيد رحمه اللّه.

و ثالثا: ما ذكره بعنوان«و بعباره أدقّ...»يكذّبه قول زميله القائل:«قد أثّر فى بسطاء المسلمين و عامّتهم»و قول الآخر:«يسعى جادّا للدخول الى كل

١)

-لنيل درجه الماجستير،أجيزت بتقدير ممتاز!نشر:«دار طيبه»فى الرياض سنه ١۴١٣ ه فى جزءين كبيرين.

---

١ - ١) ميزان الاعتدال،ترجمه الحسن بن الصباح ۵٠٠/١. و ممن نسب الكتاب الى الغزالى:الحافظ الواعظ سبط ابن الجوزى الحنفى-المتوفّى سنه ۵٨١ ه- صاحب التاريخ الشهير«مرآه الزمان»و غيره من المصنّفات،و له:«تذكره خواصّ الأمه»الذى أورد فيه بعض ما يتعلّق بأئمه أهل البيت عليهم السّلام،بأسانيده الى النبى عليه و آله الصلاه و السلام،و لأجله رموه بالترفّض مع الثناء عليه و وصفه بالحفظ و الفقه كما لا يخفى على من لاحظ ترجمته فى«الجواهر المضيّه فى طبقات الحنفيه»و«الفوائد البهيّه فى طبقات الحنفيّه»و غيرهما.

بیت...»علی حدّ تعبیرهما.

و رابعا: المراجعات لیست موضوعه،کما مرّ و سیأتی.

و خامسا: إنّ الأمارات التی ذکرها،تعود الثلاثه الاولی منها الی مطلب واحد سنجیب عنه فی الجواب عن السؤال عن الکوارث التی منعت طبع الکتاب و ضیّعت نسخته،و الرابعه یظهر بطلانها من خلال ما سنوضّحه حول نصوص الکتاب.

السبب فی تأخیر طبع الکتاب

ثمّ إنه قد اعترض علی کلام السید فی المقدمه بأنه:

ما ذا یعنی الموسوی بالحوادث و الکوارث التی أخّرت طبع هذه المراجعات أکثر من ربع قرن من الزمن؟إنه سؤال لا- جواب علیه،لأن الموسوی لم یقدّم لنا حادثه أو کارثه واحده من هذه الحوادث و الکوارث، و إذا عدنا الی کتب التاریخ التی أرّخت لهذه الحقبه من الزمن التی تمّت فیها هذه المراجعات المزعومه نقلّب صفحاتها فلا نجد فیها ما یمنع من نشرها (1).

أقول:و هذا جهل أو تجاهل،أن السید رحمه اللّه کان فی طلیعه الشخصیّات الإسلامیه التی قاومت الاحتلال الفرنسی للبنان،و قاد شعبه فی مواجهه الاحتلال،و استخدم کافه الأسالیب لها،و وقف بصرامه یطالب خروج الفرنسیّین من بلاده،و یدعو الی الوحده السوریه المستقله،فأوعز المحتلّون الی عملائهم بالتخلّص من هذا القائد،و استغلّوا عمیلا عربیا یدعی:«ابن

۱- ۱) البیّنات فی الردّ علی أباطیل المراجعات:۶-۷.

الحلّاج جبران»من أهالى مدينه صور،و اقتحموا دار السيد،و شهر العميل مسدّسه فى وجه السيد،فركله برجله فوقع على ظهره و سقط المسدّس من يده، و تعالت الأصوات و صيحات النساء،ففرّ الفرنسيّون من الدار،و توافدت الجموع إليها من كل جانب تشتاط غضبا فأمرهم السيد القائد بالهدوء.

قال رحمه اللّه فى كلام له:

و كان من ذلك أن عزم الفرنسيّون،و عزمت ذيولهم،أن يتخلّصوا منّى عن طريق الاغتيال،لتنهار هذه الجبهه إذا خلوت من الميدان،و فى ضحى يوم الثلاثاء-١٢ ربيع الثانى سنه(١٣٣٧ ه)،الموافق ١۴ كانون الثانى سنه (١٩١٩ م)،و الدار خاليه من الرجال،أقبل فتى من رجال الأمن العام الذين أملى لهم الفرنسيّون أن يشتطّوا على المسلمين و الأحرار من أهل الدين،و أقبل معه رجلان من الجند الفرنسى،و كانوا جميعا مسلّحين،فاقتحموا الباب،ثم أحكموا أرتاجها،و دنا الفتى العربى ابن الحلّاج شاهرا مسدّسه،و هو يطلب أن أعطيه التفويض الذى كنّا أخذناه من وجوه البلاد وثائق تخوّل الملك فيصل أن يتكلّم باسمنا فى عصبه الأمم.

و حين أصبح على خطوه منّى ركلته برجلى ركله ألقته على ظهره فسقط المسدّس من يده،و أتبعت الركله بضربات عنيفه بالحذاء على رأسه و وجهه، و علت صيحه نسائنا فى الدار،فملئت الطريق خلف الباب،فإذا الرهبه تتولّى هزيمه الجنديّين و صاحبهما مخفقين،و قد كادت الأيدى و الأرجل أن تقضى عليهم... (١)

ص :٢۵

١- ١) بغيه الراغبين ١۵٠/٢.

ثمّ إن السيد دعا الى مؤتمر للتحاور مع رجالات السياسه و الفكر، لاتّخاذ القرارات المناسبه للاستمرار بالمواجهه و السيطره على الموقف حتى الوصول الى الهدف،فعقد المؤتمر فى منطقه«الحجير»و مثّل المؤتمرين فى وفد الى سوريا للاجتماع مع الملك فيصل،حتى إذا رجع وثب الفرنسيون بجيش جرّار الى جبل عامل توجّه نحو قريه«شحور»لإلقاء القبض على السيد و قتله...

قال رحمه اللّه:«و مهما يكن فقد كان نصيبنا من هذه الجيوش حمله جرّاره قدّرت بألف فارس مجهّزين بالمدافع الثقيله و الدبابات المدرعه،زحفت بقياده الكولونيل«دنجير»الى«شحور»و ما كاد الفجر يتضوّأ بأضوائه النديّه حتى كانت المدافع الثقيله منصوبه على جبلى«الطور»و«سلطان»المشرفين على القريه،و هبط الجيش يتدفّق بين كروم التين،و يلتفّ حول القريه،فى رهبه أوحشت سكينه الفجر المستيقظ لذكر اللّه تعالى فى مستهلّ شهر رمضان المبارك سنه(١٣٣٨ ه)،و كنت أهوم بعد صلاه الفجر بنعاس بعد تعب السفر و تعب السهر،و كانت وصيفتنا«السعيده»تتهيّأ لصلاتها،فأشرفت على مدخل القريه-و هى تتبيّن الصبح-فراعها أن ترى أن آذان الخيل تنتشر بين أشجار التين فى مثل هذا البكور،فأجفلت مذعوره،و رجعت توقظنى من نومى.

نهضت مسرعا الى أرديتى،و انسللت أتخطّى الأزقّه و المضايق،ثم خرجت من بين العسكر و هم لى منكرون،و تركتهم يتظنّنون،و انسحبت أهبط الوادى الى غار على شاطئ الليطانى،كان لجأ إليه جدّنا السيد صالح فى محنه الجزّار.

ص :٢۶

أما الجند فطفق يسأل عنى،و استوقف الصغار من أفراخى مع عمّهم السيد محمد و خالهم السيد حسن،حتى يستنطقهم و السيف مصلت فوق رءوسهم،و لكنهم أجمعوا على أنى فى دمشق،و لما استيأسوا من العثور عليّ تفرّقوا فى القريه يأكلون و يشربون و يحطّمون،و لم يغادروا«شحورا»قبل أن يحرقوا الدار...فحكم عليّ بالنفى المؤبّد مع مصادره ما أملك.و قد احتلّوا دارنا فى صور بعد أن صيح نهبا فى حجراتها،فعظمت المصيبه و جلّت الرزيه بنهب المكتبه الحافله بكتبها القيّمه،و فيها من نفائس الكتب المخطوطه ما لا يكاد يوجد فى غيرها،و كان لى فيها كتب استفرغت فى تأليفها زهره حياتى و أشرف أوقاتى،فإنّا للّه و إنا إليه راجعون (1).

ثمّ إنه شرّد به-طاب ثراه-مع أهله و ذويه الى دمشق،فبقى بها مده و انتقل منها الى فلسطين،و منها الى مصر،و هو فى جميع هذه الأحوال متنكّر وراء كوفيّه و عقال على نسق المألوف من الملابس الصحراويه اليوم،حتى إذا قصد الهجره الى العراق أرسل إليه بأمان و طلب منه العوده الى وطنه،و كانت العوده يوم الجمعه ١٨ شوال سنه(١٣٣٩ ه).

و الخلاصه:إنه لما يئست قوات الاحتلال من القبض عليه،عادت فسلّطت النار على داره فى«شحور»فتركتها هشيما تذروه الرياح،ثم احتلت داره الكبرى الواقعه فى«صور»بعد أن أباحتها للأيدى الأثيمه تعيث فيها سلبا و نهبا،حتى لم تترك فيها غاليا و لا رخيصا،و كان أوجع ما فى هذه النكبه تحريقهم مكتبته العامره بكلّ ما فيها من نفائس الكتب و أعلاقها،و منها

١- ١) بغيه الراغبين:١۶٣/٢.

مؤلفاته الکثیره القیّمه التی کانت خطّیه فی ذلک الوقت،و المکاتیب و المراجعات.

فهـذا موجز تلک الحوادث و الکوارث،کما فی مقدمه«المراجعات» و غیرها من المؤلفات،و فی کتاب«الإمام السـید عبد الحسـین شرف الدین مصـلحا و مفکرا و أدیبا»و غیره مما کتب بترجمه السـید،و إن شـئت التفصـیل فراجع«البغیه»بقلمه الشـریف،فقد ذکر فیهـا جمیع تلـک الکوارث و الحوادث بمـا لهـا من خصوصـیات و جزئیـات...و إلیها أشار رحمه اللّه فی مقـدمه«المراجعات» ثم صرّح بأن الصحف التی ینشرها الآن کلها بلفظه و خطّه..

لکنّ البعض لاـ یصـدّقون السـید فیمـا یقول أو لاـ یرون مـا لاقاه و قاساه- مع شـعبه-کوارث..!أو یریـدون إنکار تلک الجهود،أو اسـتنکار ذلک الجهاد ضـد الاسـتعمار!فیـذکرون للتأخیر سـببا من عنـدهم،بوحی من ظنونهم السیّئه الفاسده،و أغراضـهم الباطله الکاسده،فیقول قائل منهم:

و الذی دفع الموسوی الی تأخیر نشـر و طباعه«المراجعات»إنّما هو حاجه فی نفسه،إذ أنّ الفتره التی کانت فیها المراجعات،و التی اعتبرهـا فتره غیر ملاـئمه لمثل هـذا الأمر،إنّما تعنی أواخر الخلافه العثمانیه التی مهما قیل فیها فإنّها تظلّ خلافه تـدین بالإسـلام و تـدفع عنه أعـداءه و خصومه، و تنـاهض کلّ الفرق الضالّه التی اتّخـذت من الإسـلام سـتارا لضـرب الإسـلام و الکیـد للمسـلمین کـالرافضه و غیرهم،و الموسوی خشـی علی نفسه من نشـر هـذه المراجعـات فی ظـلّ هـذه الخلافه،لما فیها من مخالفه للکتاب و السنّه و عقیده الأمه،الأمر الذی قد لا تسمح الخلافه العثمانیه بنشره،لذا فإنّه کان ینتظر فرصه مناسبه و مؤاتیه لنشر هذه الأباطیل...

و الأمر الثانى الـذى دفعه الى تأخير نشـر مراجعاته:أنها مراجعات لا أصل لها،فلا بـدّ له من تأخيرها،إذ لو نشـرها فى الوقت الـذى تمّت فيه هذه المراجعات لتصدّى الى تكذيبه العديد من العلماء،لا سيّما شيخ الأزهر الذى كذب عليه و قوّله ما لم يقل،فلما مات شيـخ الأـزهر و مـات بعض أقرانه و نسـى الأحيـاء منهم أمر هـذه المراجعـات و مـا كـان فيها من وقائع و تفصـيلات،و لمّا اطمأنّ الموسوى لهذا كلّه سارع عندئذ لنشر أباطيله (۱).

أقول:لقد ذكر أمرين هما السبب-بزعمه-فى تأخير نشر «المراجعات»:

أمـا الأـول:فلاـ يتفوّه به عاقل،إذ الخلافه العثمانيه كانت فى تلك الأيام على و شك الانهيار و الاضـمحلال،و لم تعـد قادره على حفظ كيانها،على أنه كان بالإمكان طبع الكتاب-لو لا الحوادث و الكوارث-فى غير بلاد الخلافه العثمانيه...

و على الجمله،فهذا الأمر مما لا يصغى إليه،و تضحك الثكلى به،و لعلّه لذا لم نجده عند غير هذا المتقوّل.

و أما الأمر الثانى:فقد أشار إليه غيره أيضا،و هو مردود بما ذكرناه فى بيان واقع الحال.

على أنّا نسأل هؤلاء عن السـبب للحقيقه المفجعه،و هى عدم ردّ أحد من علماء السـنّه على هذه المراجعات،لا سـيّما ممّن نشأ فى ظل الخلافه العثمانيه التى كانت تناهض كل الفرق الضالّه على حدّ زعمه؟!

۱- ۱) البيّنات فى الردّ على أباطيل المراجعات:۷-۸.

و عن السبب لنشر مثل هذه التشكيكات و التكذيبات،فى مثل هذه الظروف،و بعد نحو الخمسين عاما على طبع المراجعات؟!

و عن السبب فى تأخير طبع ردّ أحدهم على كتاب«أبو هريره»مده ۱۸ سنه،أى بعد وفاه السيد بسنين (۱)؟!ثم تبعه غيره،يأخذ اللاحق من السابق، فيكرّرون المتكرّر (۲).

السبيل لتوحيد المسلمين

و هنا يقول القائل:«إن ما يسعى إليه الموسوى إنّما هو ضرب من المستحيل،إذ أنه لو افترضنا الصدق فيها،فهى محاوله للتوفيق بين الحقّ و الباطل و بين الإسلام و الكفر!

إن السبيل الوحيد لتوحيد المسلمين و لمّ شتاتهم و إزاله الفرقه بينهم إنّما يكون بالعوده الى الكتاب و السنّه،و فهم السلف الصالح لهما،كما أوضح ذلك الحق سبحانه و تعالى حيث قال: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً (۳)و كما أوضح النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلم حيث قال:«تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا،كتاب اللّه و سنّتى».(أخرجه الإمام مالك و الترمذى و أحمد)فهل يستجيب

۱- ۱) كتاب:أبو هريره روايه الإسلام،لمحمد عجّاج الخطيب،ألفه ردّا على كتاب:«أبو هريره»للسيد شرف الدين،فردّ عليه الشيخ عبد اللّه السبيتى بكتاب:«أبو هريره فى التيّار».

۲- ۲) لاحظ«دفاع عن أبى هريره»لعبد المنعم صالح العلى،ثم«أبو هريره و أقلام الحاقدين»لعبد الرحمن عبد اللّه الزرعى،و هكذا...

۳- ۳) النساء:۵۹..

الرافضه للّه و رسوله؟هيهات هيهات!! (۱).

و يقول آخر:مفهوم التقريب عند هـذا الموسوی هو أخـذ المسـلمين بعقيـده الروافض،و هو فی سبيـل ذلک يضع وقائع وهميه و حوادث لا ـ حقيقه لها،و يزعم أنها وقائع تقارب بين السنّه و الشيعه لتصـفيه الخلاف،و لکن لم يکن لهـذه المؤامرات من أثر إلاّ عند طائفته (۲).

أقول:إن مفهوم التقريب لـدی السيد و طائفته هو التعريف بالشيعه، و بيان عقيـدتها فی مسأله الإمامه-التی هی أعظم خلاف بين الأمه-و ذکر شواهـدها و أدلّتها فی کتب السنّه،و البحث و التحقيق حولها عن طريق الجـدل الحقّ،ثم الأخـذ بما اتّفق الکلّ علی روايته و نقله فی الکتب المشهوره بين المسلمين،و علی هذا الأساس استند السيد فی«المراجعات»و غيرها من کتبه الی ما جاء فی کتب السنّه من الأحاديث من طرقهم،و من هذا المنطلق يمکن التوفيق بين الطائفتين،...و لا استحاله...و بذلک يکون قد تحقّق ما أمر سبحانه و تعـالی بقوله: فَإِنْ تَنٰازَعْتُمْ فِی شَیْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللّٰهِ وَ الرَّسُولِ... (۳)و إلاّ ـ فـإنّ کـل طائفه تری الحقّ فيما ترويه و تعتقده،و تحکم ببطلان ما تذهب إليه الطائفه الأخری.

فالمراد من«الردّ الی الرسول»فی الآيه الکريمه و من«السنّه»فی الأحاديث الآمره بالرجوع إليها هو الأخذ بما ثبت صدوره عن النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلم و هو ما اتّفق الکل علی روايته بأسانيدهم.

۱- ۱) البيّنات فی الرد علی أباطيل المراجعات:۹.

۲- ۲) مسأله التقريب ۲/۲۱۷.

۳- ۳) النساء:۵۹.

و أما خصوص:«ترکت فیکم ما إن تمسّکتم به لن تضلّوا،کتاب اللّه و سنّتی» فعزوه الی أحمد و الترمذی کذب،إذ لیس هو من أحادیث مسند أحمد و صحیح الترمذی قطعا.

موجز الکلام علی حدیث کتاب اللّه و سنّتی

بل لا یوجد فی شیء من الصحاح و المسانید أصلا،نعم یوجد فی «الموطأ»و«المستدرک»و بعض کتب المتأخرین،و نحن نکتفی بالبحث عن سنده فی الکتابین المذکورین،لأنهما عمده الرواه له.

*أما«الموطّأ»فقد جاء فیه ما نصّه:«و حدّثنی عن مالک أنه بلغه أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم قال:«ترکت فیکم أمرین لن تضلّوا ما تمسّکتم بهما،کتاب اللّه و سنّه نبیّه» (۱).

و هو-کما تری-لا سند له،فقال السیوطی بشرحه:«وصله ابن عبد البرّ من حدیث کثیر بن عبد اللّه بن عمرو بن عوف،عن أبیه،عن جدّه» (۲).

لکن یکفینا النظر فی حال«کثیر بن عبد اللّه»المذکور.قال ابن حجر:

قال أبو طالب عن أحمد:منکر الحدیث،لیس بشیء (۳).

و قال عبد اللّه بن أحمد:ضرب أبی علی حدیث کثیر بن عبد اللّه فی

۱- ۱) الموطّأ:۸۹۹/۲ حدیث ۳.

۲- ۲) تنویر الحوالک فی شرح موطّأ مالک:۹۳/۳.

۳- ۳) تهذیب التهذیب:۳۷۷/۸.

المسند و لم يحدّثنا عنه.

و قال أبو خيثمه:قال لى أحمد:لا تحدّث عنه شيئا.

و قال الدورى عن ابن معين:لجدّه صحبه،و هو ضعيف الحديث.و قال مرّه:ليس بشىء.

و كذا قال الدارمى عنه.

و قال الآجرى:سئل أبو داود عنه،فقال:أحد الكذّابين.

و قال ابن أبى حاتم:سألت أبا زرعه عنه،فقال:واهى الحديث.

و قال أبو حاتم:ليس بالمتين.

و قال النسائى:ليس بثقه.

و قال ابن عدى:عامّه ما يرويه لا يتابع عليه.

و قال أبو نعيم:ضعّفه على بن المدينى.

و قال ابن سعد:كان قليل الحديث،يستضعف.

و قال ابن حجر:ضعّفه السّاجى.

و قال ابن عبد البر:ضعيف،بل ذكر أنّه مجمع على ضعفه.هذا، و الحديث عن أبيه عن جدّه،و قد قال ابن حبان:روى عن أبيه عن جدّه نسخه موضوعه لا يحلّ ذكرها فى الكتب و لا الروايه إلاّ على وجه التعجّب.

و قال ابن السكن:يروى عن أبيه عن جدّه أحاديث فيها نظر.

و قال الحاكم:حدّث عن أبيه عن جدّه نسخه فيها مناكير.

و أما«المستدرک»فقد أخرجه من طریق ابن أبی أویس عن عکرمه عن ابن عباس،ثم قال:«و قد وجدت له شاهدا من حدیث أبی هریره» فأخرجه عنه من طریق صالح بن موسی الطلحی (1).

لکن یکفینا النظر فی حال«إسماعیل بن أبی أویس»و«صالح بن موسی الطلحی الکوفی».

أما الأول،فهذه کلماتهم فیه (2).

قال معاویه بن صالح عن ابن معین:هو و أبوه ضعیفان.

و عنه أیضا:ابن أبی أویس و أبوه یسرقان الحدیث.

و عنه:مخلّط،یکذب،لیس بشیء.

و قال النسائی:ضعیف.

و قال فی موضع آخر:غیر ثقه.

و قال اللاّلکائی:بالغ النسائی فی الکلام علیه الی أن یؤدّی الی ترکه، و لعلّه بان له ما لم یبن لغیره،لأن کلام هؤلاء کلهم یؤول إلی أنه ضعیف.

و قال ابن عدی:روی عن خاله أحادیث غرائب لا یتابعه علیها أحد.

و قال الدولابی فی الضعفاء:سمعت النضر بن سلمه المروزی یقول:ابن أبی أویس کذّاب.

و قال العقیلی فی الضعفاء:حدثنا أسامه الزفاف-بصری-سمعت یحیی ابن معین یقول:ابن أبی أویس لا یسوی فلسین.

۱- ۱) المستدرک علی الصحیحین:۹۳/۱.

۲- ۲) تهذیب التهذیب:۲۷۱/۱.

و قال الدارقطنی:لا أختاره فی الصحیح.

و قال ابن حزم فی المحلّی:قال أبو الفتح الأزدی:حدّثنی سیف بن محمّد:أن ابن أبی أویس کان یضع الحدیث.

قال سلمه بن شبیب:سمعت اسماعیل بن أبی أویس یقول:ربما کنت أضع الحدیث لأهل المدینه اذا اختلفوا فی شیء فیما بینهم.

و أمّا الثانی،فهذه کلماتهم فیه (1).

قال ابن معین:لیس بشیء.

و قال أیضا:صالح و إسحاق ابنا موسی لیسا بشیء و لا یکتب حدیثهما.

و قال هاشم بن مرثد عن ابن معین:لیس بثقه.

و قال الجوزجانی:ضعیف الحدیث علی حسنه.

و قال ابن أبی حاتم عن أبیه:ضعیف الحدیث جدا،کثیر المناکیر عن الثقات.قلت:یکتب حدیثه؟قال:لیس یعجبنی حدیثه.

و قال البخاری:منکر الحدیث عن سهل بن أبی صالح.

و قال النسائی:لا یکتب حدیثه،ضعیف.

و قال فی موضع آخر:متروک الحدیث.

و قال ابن عدی:عامّه ما یرویه لا یتابعه علیه أحد،و هو عندی ممّن لا یتعمّد الکذب،و لیس یشبّه علیه و یخطئ،و أکثر ما یرویه عن جدّه من الفضائل ما لا یتابعه علیه أحد.

ص:35

1- 1) تهذیب التهذیب:354/4 من اسمه صالح.ط 1،1404 ه دار الفکر.

و قال الترمذی:تكلّم فيه بعض أهل العلم.

و قال عبد اللّه بن أحمد:سألت أبی عنه فقال:ما أدری،كأنّه لم يرضه.

و قال العقيلی:لا يتابع علی شیء من حديثه.

و قال ابن حبّان:كان يروی عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات،حتی يشهد المستمع لها أنها معموله أو مقلوبه،لا يجوز الاحتجاج به.

و قال أبو نعيم:متروک،يروی المناكير.

أقول:هذه أسانيده فی أهمّ الكتب المخرّجه له،و قد عرفت حالها.

فظهر أنه ليس بحديث صادر عن رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلم...فلا يجوز الاحتجاج به فضلا عن أن يقابل به مثل حديث الثقلين«الكتاب،و العتره أهل البيت» و غيره من الأحاديث القطعيه.

هذا،و من أراد التفصيل فليرجع الی رسالتنا فيه (1).

و الخلاصه:إن السيّد يدعو الی الوئام بين المسلمين عن طريق البحث الصحيح و الجدل الحقّ،فی الحديث و السيره و التاريخ و غير ذلک،لا عن طريق تناسی الماضی،لأن هذا لو أفاد فی برهه من الزمن فلا يكاد يجدی علی المدی البعيد،و لا يعطی النتيجه المطلوبه،بل إن معنی ذلک بقاء الانطباعات عن القضايا فی النفوس و الأذهان،و هذا ما يؤدّی-بطبيعه الحال- الی مضاعفات لا تكاد تقبل العلاج من أی طرف كان.

و قد عرفت السيد الی من أهدی كتابه!و أیّ شیء ترجّی منه!

هذا تمام الكلام حول المكابرات.

ص: ۳۶

۱- ۱) مجله(تراثنا)العدد ۲۹،شوال ۱۴۱۲ ه،ص ۱۷۱-۱۸۷.

مقدمه المؤلف

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم هـذه صـحف لم تكتب اليوم،و فكر لم تولـد حـديثا و إنما هى صـحف انتظمت منذ زمن يربو على ربع قرن،و كادت يومئذ أن تبرز بروزها اليوم، لكنّ الحوادث و الكوارث كانت حواجز قويه عرقلت خطاها،فاضـطرتها إلى أن تكمن و تكنّ،فتريّثت تلتمس من غفلات الدهر فرصه تستجمع فيها ما تشتّت من أطرافها،و تستكمل ما نقص من أعطافها،فان الحوادث كما أخّرت طبعها،مسّت وضعها.

أما فكره الكتاب فقد سـبقت مراجعاته سبقا بعيدا،إذ كانت تلتمع فى صدرى منذ شرخ الشباب،التماع البرق فى طيّات السحاب،و تغلى فى دمى غليان الغيره،تتطلع إلى سبيل سوى يوقف المسـلمين على حـدّ يقطع دابر الشـغب بينهم،و يكشف هذه الغشاوه عن أبصـارهم،لينظروا إلى الحيـاه من ناحيتهـا الجـديه،راجعين إلى الأصـل الـدينى المفروض عليهم،ثم يسـيروا معتصـمين بحبـل اللّه جميعا،تحت لواء الحق إلى العلم و العمل،إخوه برره يشدّ بعضهم أزر بعض.

ص :٣٩

لكنّ مشـهد هؤلاء الإخوه المتّصـلين بمبـدإ واحـد،و عقيـده واحـده كان -وا أسـفاه!-مشـهد خصومه عنيفه،تغلو فى الجـدال غلو الجهال،حتى كأنّ التجالد فى مناهج البحث العلمى من آداب المناظره،أو أنه من قواطع الأدله! ذلك ما يثير الحفيظه،و يدعو إلى التفكير،و ذلك ما يبعث الهمّ و الغمّ و الأسف فما الحيله؟و كيف العمل؟هـذه ظروف ملمّه فى مائتين من السـنين،و هذه مصائب محـدقه بنـا من الأمـام و الوراء،و عن الشـمال و عن اليمين،و ذاك قلم يلتوى به العقم أحيانـا،و تجور به الأطمـاع أحيانا أخرى،و تدور به الحزبيه تاره،و تسخره العاطفه تاره أخرى،و بين هذا و ذاك ما يوجب الارتباك فما العمل؟و كيف الحيله؟

ضقت ذرعا بهذا و امتلأت بحمله همّا،فهبطت مصـر أواخر سنه ۱۳۲۹ مؤمّلا فى«نيله»نيل الأمنيه التى أنشدها،و كنت ألهمت أنى موفق لبعض مـا أريـد و متصـل بالـذى أداور معه الرأى،و أتـداول معه النصـيحه،فيسـدّد اللّه بأيـدينا من«الكنانه»سـهما نصـيب به الغرض،و نعالج هذا الداء الملحّ على شمل المسلمين بالتمزيق،و على جماعتهم بالتفريق،و قد كان-و الحمد للّه- الذى أمّلت،فإن مصـر بلد ينبت العلم،فينمو بها على الإخلاص و الإذعان للحقيقه الثابته بقوه الدليل؛و تلك ميزه لمصر فوق مميزاتها التى استقلت بها.

و هنـاك على نعمى الحـال،و رخـاء البـال،و ابتهـاج النفس،جمعنى الحـظّ السـعيد بعلم من أعلامهـا المبرزين بعقل واسع،و خلق وادع،و فؤاد حى،و علم عليم و منزل رفيع،يتبوّأه بزعامته الدينيه،بحق و أهليه.

و مـا أحسن ما يتعارف به العلماء من الروح النقى،و القول الرضـى، و الخلق النبوى،و متى كان العالم بهـذا اللباس الأنيق المترف كان على خير

و نعمه،و كان الناس منه فى أمان و رحمه،لا يأبى أحد أن يفضى إليه بدخيله رأيه،أو يبثه ذات نفسه.

كذلك كان علم مصر و إمامها،و هكذا كانت مجالسنا التى شكرناها شكرا لا انقضاء له و لا حدّ.

شكوت إليه وجدى،و شكا إلىّ مثل ذلك وجدا و ضيقا،و كانت ساعه موفقه أوحت إلينا التفكير فيما يجمع اللّه به الكلمه،و يلمّ شعث الأمه،فكان مما اتفقنا عليه أن الطائفتين-الشيعه و السنه-مسلمون يدينون حقا بدين الإسلام الحنيف،فهم فيما جاء الرسول به سواء،و لا اختلاف بينهم فى أصل أساسى يفسد التلبّس بالمبدإ الإسلامى الشريف،و لا نزاع بينهم إلّا ما يكون بين المجتهدين فى بعض الأحكام لاختلافهم فيما يستنبطونه من الكتاب أو السنّه،أو الإجماع أو الدليل الرابع،و ذلك لا يقضى بهذه الشقه السحيقه،و لا يتجشّم هذه المهاوى العميقه،إذا أى داع أثار هذه الخصومه المتطاير شررها منذ كان هذان الاسمان-سنّه و شيعه-إلى آخر الدوران.

و نحن لو محصنا التاريخ الإسلامى و تبينا ما نشأ فيه من عقائد و آراء و نظريات لعرفنا أن السبب الموجب لهذا الاختلاف إنما هو ثوره الأمه لعقيده و دفاع عن نظريه أو تحزّب لرأى،و أن أعظم خلاف وقع بين الأمه، اختلافهم فى الإمامه؛فإنه ما سلّ سيف فى الإسلام على قاعده دينيه مثل ما سلّ على الإمامه،فأمر الإمامه إذا من أكبر الأسباب المباشره لهذا الاختلاف، و قد طبعت الأجيال المختلفه فى الإمامه على حب هذه العصبيه،و ألفت هذه الحزبيه،بدون تدبّر و بدون رويه،و لو أن كلّا من الطائفتين نظرت فى بينات الأخرى نظر المتفاهم لا نظر الساخط المخاصم،لحصحص الحق و ظهر

الصبح لذی عینین.

و قد فرضنا علی أنفسنا أن نعالج هذه المسأله بالنظر فی أدله الطائفتین، فنفهمها فهما صحیحا،من حیث لا نحس إحساسنا المجلوب من المحیط و العاده و التقلید،بل نتعرّی من کل ما یحوطنا من العواطف و القومیه، و نقصد الحقیقه من طریقها المجمع علی صحته،فنلمسها لمسا،فلعل ذلک یلفت أذهان المسلمین،و یبعث الطمأنینه فی نفوسهم،بما یتحرّر و یتقرّر عندنا من الحق،فیکون حدّا ینتهی إلیه إن شاء اللّه تعالی.

لذلک قرّرنا أن یتقدم هو بالسؤال خطّا عمّا یرید،فأقدم له الجواب بخطّی علی الشروط الصحیحه،مؤیّدا بالعقل أو بالنقل الصحیح عند الفریقین.

و جرت بتوفیق اللّه عز و جل علی هذا مراجعاتنا کلها،و کنا أردنا یومئذ طبعها لنتمتّع بنتیجه عملنا الخالص لوجه اللّه عز و جل،و لکنّ الأیام الجائره، و الأقدار الغالبه اجتاحت العزم علی ذلک؛«و لعل الذی أبطأ عنی هو خیر لی» (۱).

و أنا لا أدّعی أن هذه الصحف صحف تقتصر علی النصوص التی تألّفت یومئذ بیننا،و لا أن شیئا من ألفاظ هذه المراجعات خطّه غیر قلمی،فإن الحوادث التی أخّرت طبعها فرّقت وضعها أیضا-کما قلنا-غیر أن المحاکمات فی المسائل التی جرت بیننا موجوده بین هاتین الدفّتین بحذافیرها مع زیادات اقتضتها الحال،و دعا إلیها النصح و الإرشاد،و ربّما جرّ إلیها السیاق علی نحو لا یخلّ بما کان بیننا من الاتفاق.

و إنی لأرجو الیوم ما رجوته أمس:أن یحدث هذا الکتاب إصلاحا و خیرا،فإن وفّق إلی عنایه المسلمین به،و إقبالهم علیه فذلک من فضل ربی، و ذلک أرجا ما أرجوه من عملی،إن أرید إلاّ الإصلاح ما استطعت وَ مٰا تَوْفِیقِی إِلاّٰ

ص:۴۲

۱- ۱) القائل الإمام السجاد علیه السّلام،إقبال الأعمال:۱۳۹،۱۳۶/۱.

بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ

(۱)

.

و إنی لأهدی کتابی هذا إلى أولی الألباب من کل علاّمه محقّق،و بحّاثه مدقّق،لابس الحیاه العلمیه فمحّص حقائقها؛و من کل حافظ محدث جهبذ حجّه فی السنن و الآثار،و کل فیلسوف متضلّع فی علم الکلام،و کل شاب حیّ مثقّف حرّ قد تحلل من القیود و تملص من الأغلال،ممن نؤمّلهم للحیاه الجدیده الحرّه،فإن تقبله کل هؤلاء و استشعروا منه فائده فی أنفسهم،فإنی على خیر و سعاده.

و قد جهدت فی إخراج هذا الکتاب،بنحت الجواب فیه على النحو الأکمل من کل الجهات،و قصدت به إلهام المنصفین فکرته و ذوقه،بدلیل لا یترک خلیجه،و برهان لا یدع ولیجه،و عنیت بالسنن الصحیحه و النصوص الصریحه،عنایه أغنی بها هذا الکتاب عن مکتبه حافله مؤثله بأنفس کتب الکلام و الحدیث و السیر و نحوها،ممّا یتّصل بهذا الموضوع الخطیر،بفلسفه معتدله کل الاعتدال،صادقه کل الصدق،و بأسالیب تفرض على من ألمّ به أن یسیروا خلفه و هم-أعنی منصفیهم-له تابعون،من أوله إلى الفقره الأخیره منه،فإن ظفر کتابی بالقرّاء المنصفین فذلک ما أبتغیه،و أحمد اللّه علیه.

أما أنا فمستریح و الحمد للّه إلى هذا الکتاب،راض عن حیاتی بعده،فإنه عمل«کما أعتقد»یجب أن ینسینی ما سئمت من تکالیف الحیاه الشاقّه، و هموم الدهر الفاقره،و کید العدوّ الذی لا أشکوه إلاّ إلى اللّه تعالى،(و حسبه اللّه حاکما،و محمد خصیما)،و دع عنک نهبا صیح فی حجراته،إلى ما کان من محن متدفقه کالسیل الآتی من کل جانب،محفوفه بالبلاء مقرونه بالضیق و الاکفهرار، إلاّ أن حیاتی الخالده بهذا الکتاب رحمه فی الدنیا و الآخره،ترضى بها نفسی،

۱- ۱) هود:۸۸.

و يستريح إليها ضميرى،فأرجو من اللّه سبحانه أن يتقبل عملى،و يتجاوز عن خطئى و زللى،و يجعل أجرى عليه نفع المؤمنين و هدايتهم به إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمانِهِمْ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِى جَنّاتِ النَّعِيمِ* دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۱).

عبد الحسين شرف الدين الموسوى

ص:۴۴

۱- ۱) يونس:۹-۱۰.

[تصدیر المراجعات]

المراجعه-۱-۶ ذی القعده سنه ۱۳۲۹

اشاره

۱-تحیه المناظر.

۲-استئذانه فی المناظره.

۱-سلام علی الشریف العلاّمه الشیخ (۱)عبد الحسین شرف الدین الموسوی و رحمه اللّه و برکاته.

إنی لم أتعرّف فیما مضی من أیامی دخائل الشیعه،و لم أبل أخلاقهم، إذ لم أجالس آحادهم،و لم أستبطن سوادهم.و کنت متلعلعا (۲)إلی محاضره أعلامهم،حرّان الجوانح إلی تخلّل عوامهم،بحثا عن آرائهم،و تنقیبا عن أهوائهم،فلمّا قدّر اللّه وقوفی علی ساحل عیلمک (۳)المحیط،و أرشفتنی ثغر کأسک المعین،شفی اللّه بسائغ فراتک أوامی (۴)،و نضح عطشی،و ألیّه (۵)بمدینه علم اللّه«جدک المصطفی»و بابها«أبیک المرتضی»إنی لم أذق شربه أنقع

۱- ۱) السیّد عبد الحسین شرف الدین الموسوی المتولد ۱۲۹۰ ه و المتوفی یوم الاثنین ۸ جمادی الثانیه ۱۳۷۷ ه.الموافق ۳۰ کانون الأول ۱۹۵۷ م.و قد دفن بجوار جدّه أمیر المؤمنین علیه السّلام فی النجف الأشرف.

۲- ۲) متلعلعا:تلعلع من الجوع و العطش ای تضوّر،و تلعلع الکلب دلع لسانه عطشا.لسان العرب ۳۲۰/۸.

۳- ۳) العیلم:البئر الکثیره الماء،و البحر.لسان العرب ۴۲۱/۱۲.

۴- ۴) الأوام:العطش،و قیل شدّه العطش.لسان العرب ۳۸/۱۲.

۵- ۵) الیّه:الألت الحلف.لسان العرب ۴/۲.

لغليل،و لا أنجع لعليل،من سلسال منهلك السلسبيل (۱)،و كنت أسمع أن من رأيكم-معشر الشيعه-مجانبه إخوانكم-أهل السنّه- و انقباضكم عنهم، و أنكم تأنسون بالوحشه و تخلدون إلى الوحده،و أنكم و انّكم (۲).لكنى رأيت منك شخصا رقيق المنافثه (۳)،دقيق المباحثه،شهيّ المجامله،قويّ المجادله، لطيف المفاكهه،شريف المعاركه،مشكور الملابسه،مبرور المنافسه،فإذا الشيعى ريحانه الجليس،و منيه كل أديب.

[۲-استئذانه فی المناظره.]

۲-و إنی لواقف علی ساحل بحرك اللجّیّ،أستأذنك فی خوض عبابه و الغوص علی درره،فإن أذنت غصنا علی دقائق و غوامض تحوك فی صدری منذ أمد بعید،و إلاّ فالأمر إلیك و ما أنا فیما أرفعه بباحث عن عثره،أو متتبع عوره،و لا بمفنّد أو مندّد،و إنما أنا نشّاد ضالّه،و بحّاث عن حقیقه،فإن تبیّن الحق،فإن الحق أحق أن یتبع و إلاّ فإنّا كما قال القائل:

نحن بما عندنا و أنت بما عن

دك راض و الرأی مختلف

و سأقتصر-إن أذنت-فی مراجعتی إیاك علی مبحثین:أحدهما فی إمامه المذهب أصولا و فروعا،و ثانیهما (۴)فی الإمامه العامه،و هی الخلافه عن

۱- ۱) سلسبیل:السهل المدخل فی الحلق،و السلسال:سهل الدخول فی الحلق لعذوبته و صفائه و یقال: شراب سلسل و سلسال و سلسبیل.لسان العرب ۳۴۳/۱۱.

۲- ۲) التهم التی ألصقت بالشیعه مع أجوبتها.راجع كتاب«الغدیر»فی الكتاب و السنه و الأدب للعلاّمه المغفور له الشیخ عبد الحسین الأمینی ج ۳/ص ۷۸-۳۳۸ ط ۳ بیروت،كتاب«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»للشیخ أسد حیدر:ج ۵/ص ۷۷-۱۶۵،و ج ۶/ص ۳۷۱-۴۳۵ ط ۲ فی بیروت.

۳- ۳) المنافثه:من النفث و هو شبیه النفخ.لسان العرب:۱۹۵/۲.

۴- ۴) «بسم اللّه الرحمن الرحیم»لم یكتف بالاستئذان حتی بیّن فیه الموضوع الذی ستدور علیه رحی البحث بیننا،و هذا من كماله و آدابه فی المناظره،و لا یخفی لطف الرمزین(س.و ش)و مناسبتهما فإن السین إشاره الی اسمه سلیم و كونه سنّیا،و الشین إشاره الی لقبی شرف الدین و كونی شیعیّا.(منه قدّس سرّه).

رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم.و سیکون توقیعی فی أسفل مراجعاتی کلها(س)فلیکن توقیعک(ش)و أسلفک برجاء العفو عن کل هفوه و السلام.س

المراجعه-۲-۶ ذی القعده سنه ۱۳۲۹

اشاره

۱-ردّ التحیه.

۲-الإذن فی المناظره.

۱-السلام علی مولانا شیخ الإسلام (۱)و رحمه اللّه و برکاته.

خوّلتنی بکتابک العطوف من النعم،و أولیتنی به من المنن ما یعجز عن أداء حقه لسان الشکر،و لا یستوفی بعض فرائضه عمر الدهر.

رمیتنی بآمالک و نزعت إلیّ برجائک،و أنت قبله الراجی،و عصمه اللاجی،و قد رکبت من سوریا إلیک ظهور الآمال،و حططت بفنائک ما شددت من الرحال،منتجعا علمک،مستمطرا فضلک،و سأنقلب عنک حیّ الرجاء قویّ الأمل،إلاّ أن یشاء اللّه تعالی.

[۲-الإذن فی المناظره.]

۲-استأذنت فی الکلام-و لک الأمر و النهی-فسل عمّا أردت،و قل ما شئت،و لک الفضل،بقولک الفصل،و حکمک العدل و علیک السلام.

ش

۱- ۱) هو الشیخ الجلیل العلاّمه سلیم البشری شیخ الجامع الأزهر المولود سنه(۱۲۴۸ ه)و المتوفی سنه (۱۳۳۵ ه).

المبحث الأوّل فی إمامه المذهب

اشاره

ص :۴۹

المراجعه-۳-۷ ذی القعده سنه ۱۳۲۹

اشاره

۱-لم لا تأخذ الشیعه بمذاهب الجمهور.

۲-الحاجه إلی الاجتماع.

۳-لا یلمّ الشعث إلّا بمذاهب الجمهور.

۱-إنّما أسألک الآن عن السبب فی عدم أخذکم بمذاهب الجمهور من المسلمین،أعنی مذهب الأشعری فی أصول الدین،و المذاهب الأربعه فی الفروع،و قد دان بها السلف الصالح،و رأوها أعدل المذاهب و أفضلها، و اتفقوا علی التعبّد بها فی کل عصر و مصر،و أجمعوا علی عداله أربابها و اجتهادهم،و أمانتهم و ورعهم و زهدهم،و نزاهه أعراضهم،و عفّه نفوسهم، و حسن سیرتهم،و علوّ قدرهم علما و عملا.

[۲-الحاجه إلی الاجتماع.]

۲-و ما أشدّ حاجتنا الیوم إلی وصل حبل الشمل،و نظم عقد الاجتماع بأخذکم بتلک المذاهب تبعا للرأی العام الاسلامی،و قد عقد أعداء الدین ضمائرهم علی الغدر بنا و سلکوا فی نکایتنا کل طریق،أیقظوا لذلک آراءهم، و أسهروا قلوبهم،و المسلمون غافلون،کأنهم فی غمره ساهون،و قد أعانوهم علی أنفسهم،حیث صدّعوا شعبهم،و مزّقوا بالتحزّب و التعصّب شملهم، فذهبوا أیادی،و تفرّقوا قددا،یضلّل بعضهم بعضا،و یتبرّأ بعضهم من بعض،

ص :۵۱

و بهذا و نحوه افترستنا الذئاب،و طمعت بنا الكلاب.

[۳-لا يلمّ الشعث إلّا بمذاهب الجمهور.]

۳-فهل تجدون غير الذى قلناه-هداكم اللّه-إلى لمّ هذا الشعث سبيلا؟ فقل تسمع و مر تطع،و لك السلام.

س

المراجعه-۴-۸ ذى القعده سنه ۱۳۲۹

اشاره

۱-الأدلّه الشرعيه تفرض مذهب أهل البيت.

۲-لا دليل على الأخذ بمذاهب الجمهور.

۳-أهل القرون الثلاثه لا يعرفونها.

۴-الاجتهاد ممكن.

۵-يلمّ الشعث باحترام مذهب أهل البيت.

۱-إن تعبّدنا فى الأصول بغير المذهب الأشعرى و فى الفروع بغير المذاهب الأربعه لم يكن لتحزّب أو تعصّب،و لا للريب فى اجتهاد أئمه تلك المذاهب،و لا لعدم عدالتهم و أمانتهم و نزاهتهم و جلالتهم علما و عملا.

لكنّ الأدله الشرعيه أخذت بأعناقنا إلى الأخذ بمذهب الأئمه من أهل بيت النبوه و موضع الرساله و مختلف الملائكه،و مهبط الوحى و التنزيل، فانقطعنا إليهم فى فروع الدين و عقائده،و أصول الفقه و قواعده،و معارف السنّه و الكتاب،و علوم الأخلاق و السلوك و الآداب،نزولا على حكم الأدله و البراهين،و تعبّدا بسنّه سيد النبيين و المرسلين صلى اللّه عليه و آله و عليهم أجمعين.

ص:۵۲

و لو سمحت لنا الأدلّه بمخالفه الأئمه من آل محمد،أو تمكّنّا من تحصيل نيّه القربه للّه سبحانه فی مقام العمل علی مذهب غيرهم لقصصنا أثر الجمهور،و جرينا علی أسلوبهم،تأكيدا لعقد الولاء،و توثيقا لعری الإخاء، لكنها الأدله القطعيه تقطع علی المؤمن و جهته،و تحول بينه و بين ما يروم.

[۲-لا دليل علی الأخذ بمذاهب الجمهور.]

۲-علی أنه لا دليل للجمهور علی رجحان شیء من مذاهبهم،فضلا عن وجوبها،و قد نظرنا فی أدلّه المسلمين نظر الباحث المحقق بكل دقه و استقصاء،فلم نجد فيها ما يمكن القول بدلالته علی ذلک،إلاّ ما ذكرتموه من اجتهاد أربابها و أمانتهم و عدالتهم و جلالتهم.

لكنكم تعلمون أن الاجتهاد و الأمانه و العداله و الجلاله غير محصوره بهم،فكيف يمكن-و الحال هذه-أن تكون مذاهبهم واجبه علی سبيل التعيين؟

و ما أظن أحدا يجرأ علی القول بتفضيلهم-فی علم أو عمل-علی أئمتنا،و هم أئمه العتره الطاهره و سفن نجاه الأمه،و باب حطتها،و أمانها من الاختلاف فی الدين،و أعلام هدايتها،و ثقل رسول اللّه،و بقيته فی أمته،و قد قال صلّی اللّه عليه و آله و سلم:«فلا تقدّموهم فتهلكوا،و لا تقصروا عنهم فتهلكوا،و لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم» (۱)لكنها السياسه،و ما أدراک ما اقتضت فی صدر الاسلام.

و العجب من قولكم!أن السلف الصالح دانوا بتلک المذاهب،و رأوها أعدل المذاهب و أفضلها،و اتفقوا علی التعبّد بها فی كل عصر و مصر،كأنكم لا تعلمون بأن الخلف و السلف الصالحين من شيعه آل محمد-و هم نصف

۱- ۱) إشاره الی حديث الثقلين الآتی مع مصادره فی المراجعه ۸ ص ۶۶،الهامش ۲،و ص ۶۷ الهامش ۲.

المسلمين فی المعنی-إنما دانوا بمذهب الأئمه من ثقل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم،فلم یجدوا عنه حولا،و أنهم علی ذلک من عهد علی و فاطمه إلی الآن،حیث لم یکن الأشعری و لا واحد من أئمه المذاهب الأربعه و لا آباؤهم،کما لا یخفی.

[۳-أهل القرون الثلاثه لا یعرفونها.]

۳-علی أن أهل القرون الثلاثه مطلقا لم یدینوا بشیء من تلک المذاهب أصلا،و أین کانت تلک المذاهب عن القرون الثلاثه؟- و هی خیر القرون- و قد ولد الأشعری سنه سبعین و مائتین،و مات سنه نیف و ثلاثین و ثلاثمائه (۱)و ابن حنبل ولد سنه أربع و ستین و مائه،و توفّی سنه احدی و أربعین و مائتین (۲)و الشافعی ولد سنه خمسین و مائه،و توفّی سنه مائتین و أربع (۳)و ولد مالک سنه خمس و تسعین (۴)و مات سنه تسع و سبعین و مائه (۵)و ولد أبو حنیفه سنه

۱- ۱) هو ابو الحسن علی بن اسماعیل الأشعری إمام الأشاعره. راجع«روضات الجنات»للخوانساری:ج /۵ص ۲۰۷-۲۱۴ ط قم.

۲- ۲) أحمد بن حنبل إمام الحنابله: راجع«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»:ج /۴ص ۴۴۱-۵۲۷.

۳- ۳) الإمام الشافعی: راجع«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»:ج /۳ص ۱۷۵-۲۵۴.

۴- ۴) ذکر ابن خلکان فی أحوال مالک من وفیات الأعیان:أن مالکا بقی جنینا فی بطن أمه ثلاث سنوات، و نصّ علی ذلک ابن قتیبه حیث ذکر مالکا فی أصحاب الرأی من کتابه«المعارف»ص ۱۷۰،و حیث أورد جماعه زعم أنهم قد حملت بهم أمهاتهم أکثر من وقت الحمل،صفحه ۱۹۸ من المعارف أیضا. (منه قدس سره)

۵- ۵) الإمام مالک: راجع أحواله فی«روضات الجنات»:ج /۷ص ۲۲۳-۲۲۷،«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»: ج /۲ص ۴۸۷-۵۴۰.الإمام مالک یبقی فی بطن أمه ثلاث سنین!!راجع«تنویر الحوالک»شرح موطّأ

ثمانين،و توفى سنه خمسين و مائه (۱).

و الشيعه يدينون بمذهب الأئمه من أهل البيت-و أهل البيت أدرى بالذى فيه-و غير الشيعه يعملون بمذاهب العلماء من الصحابه و التابعين،فما الذى أوجب على المسلمين كافّه-بعد القرون الثلاثه-تلك المذاهب دون غيرها من المذاهب التى كان معمولا بها من ذى قبل؟و ما الذى عدل بهم عن أعدال كتاب اللّه و سفرته،و ثقل رسول اللّه و عيبته،و سفينه نجاه الأمه و قادتها و أمانها و باب حطّتها؟!

[۴-الاجتهاد ممكن.]

۴-و ما الذى أرتج (۲)باب الاجتهاد فى وجوه المسلمين بعد أن كان فى القرون الثلاثه الأولى مفتوحا على مصراعيه؟لو لا الخلود إلى العجز و الاطمئنان إلى الكسل،و الرضا بالحرمان،و القناعه بالجهل،و من ذا الذى يرضى لنفسه أن يكون-من حيث يشعر أو لا يشعر-قائلا بأن اللّه عزّ و جلّ لم يبعث أفضل أنبيائه و رسله بأفضل أديانه و شرائعه؟و لم ينزل عليه أفضل كتبه و صحفه بأفضل حكمه و نواميسه،و لم يكمل له الدين،و لم يتم عليه النعمه، و لم يعلمه علم ما كان و علم ما بقى،إلّا لينتهى الأمر فى ذلك كله إلى أئمه تلك

(۵

مالک للسيوطى الشافعى:ج ۱/ص ۳.ط دار احياء الكتب العربيه بمصر،الإمام الصادق و المذاهب الأربعه:ج ۲/ص ۴۸۹،«وفيات الأعيان لابن خلكان»فى ترجمه مالک:ج ۴/ص ۱۳۷.ط دار صادر،«المعارف»لابن قتيبه:ص ۲۱۶ و ۲۵۷.ط الرحمانيه بمصر. و نقله فى كتاب«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»عن«الانتقاء»لابن عبد البر:ص ۱۲،مناقب مالک للسيوطى:ص ۶.

۱- ۱) الإمام أبو حنيفه: راجع«روضات الجنات»:ج ۸/ص ۱۶۷-۱۷۶،«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»: ج ۱/ص ۲۸۱-۳۳۰.

۲- ۲) أرتج المرتج و الرتاج الباب العظيم،و قيل هو الباب المغلق،يقال:ارتج الباب إذا أغلقه إغلاقا وثيقا. لسان العرب:۲/۲۷۹.

المـذاهب فيحتكروه لأنفسـهم،و يمنعوا من الوصول إلى شـىء منه عن طريق غيرهم،حتى كأنّ الدين الاسـلامى بكتابه و سـنّته،و سـائر بيّنـاته و أدلته من أملاـكهم الخـاصه،و أنهم لم يبيحوا التصـرّف به على غير رأيهم،فهـل كانوا ورثه الأنبياء،أم ختم اللّه بهم الأوصـياء و الأـئمه،و علمهم علم مـا كان و علم ما بقى، و آتاهم ما لم يؤت أحـدا من العالمين؟كلا،بل كانوا كغيرهم من أعلام العلم و رعـاته و سـدنته و دعاته،و حاشا دعاه العلم أن يوصـدوا بابه،أو يصـدّوا عن سبيله،و ما كانوا ليعتقلوا العقول و الأفهام و لا ليسـملوا أنظـار الأنـام،و لاـ ليجعلوا على القلوب أكنّه،و على الأسـماع وقرا،و على الأبصـار غشـاوه،و على الأـفواه كما مات،و فى الأيدى و الأعناق أغلالا و فى الأرجل قيودا،لا ينسب ذلك إليهم إلّا من افترى عليهم،و تلك أقوالهم تشهد بما نقول.

[۵-يلمّ الشعث باحترام مذهب أهل البيت.]

۵-هلـمّ بنـا إلى المهمـه الـتى نبّهتنـا إليهـا من لمّ شـعث المسـلمين، و الـذى أراه أن ذلـك ليس موقوفـا على عـدول الشـيعه عن مـذهبهم،و لا على عـدول السـنه عن مـذهبهم،و تكليف الشـيعه بـذلك دون غيرهم ترجيـح بلا مرجـح،بل ترجيـح للمرجوح،بل تكليف بغير المقدور،كما يعلم ممّا قدّمناه.

نعم،يلمّ الشـعث و ينتظم عقـد الاجتماع بتحريركم مـذهب أهل البيت، و اعتباركم إيّاه كأحـد مذاهبكم،حتى يكون نظر كل من الشافعيه و الحنفيه و المالكيه و الحنبليه إلى شـيعه آل محمد صـلّى اللّه عليه و آله و سـلم كنظر بعضـهم إلى بعض،و بهذا يجتمع شمل المسلمين و ينتظم عقد اجتماعهم.

و الاختلاف بين مـذاهب أهل السـنه لا يقلّ عن الاختلاف بينها و بين مـذهب الشـيعه (۱)تشـهد بذلك الألوف المؤلفه فى فروع الطائفتين و أصولهما،

۱- ۱) الاختلاف بين المذاهب الأربعه:راجع كتاب«لما ذا اخترت مذهب أهل البيت»للشيخ محمد

فلما ذا نـدّد المندّدون منكم بالشيعه فی مخالفتهم لأهل السـنه،و لم ینددوا بأهل السـنه فی مخالفتهم للشیعه (۱)؟بل فی مخالفه بعضـهم لبعض،فـإذا جـاز أن تکـون المـذاهب أربعه،فلمـا ذا لاـ یجـوز أن تکون خمسه؟و کیف یمکن أن تکون الأـربعه موافقه لاجتمـاع المسـلمین،فـإذا زادت مـذهبا خامسـا تمزق الاجتماع،و تفرّق المسـلمون طرائق قـددا؟ولیتکم إذ دعوتمونا إلی الوحـده المـذهبیه دعوتـم أهل المـذاهب الأربعه إلیها،فإن ذلک أهون علیکم و علیهم (۲)و لم خصصـتمونا بهذه الدعوه؟فهل ترون اتّباع أهـل البیت سـببا فی قطع حبـل الشـمل و نثر عقـد الاجتمـاع،و اتّبـاع غیرهـم موجبا لاجتماع القلوب و اتحاد العزائم،و إن اختلفت المذاهب و الآراء،و تعددت المشارب و الأهواء؟ما هکذا الظن بکم،و لا المعروف من مودّتکم فی القربی و السلام.

ش

۱)

الأنطاکی:ص ۱۳-۱۵-ط ۱،«الإمام الصادق و المـذاهب الأربعه»:ج /۵ص ۱۷۳-۱۷۷؛بل مخالفه المـذهب لنفسه أحیانا و کمثال علی ذلـک آراء الشـافعی التی تختلف بین آراء دوّنها فی أول حیاته و آراء أظهرها فی آخر حیاته کما فی کتاب«الإمام الصادق و المـذاهب الأربعه»:ج /۳ص ۲۰۵-۲۰۸ ،و راجع:اعتراف الشـیخ سلیم البشری فی المراجعه-۱۹-من المراجعات،فی«طریقی الی التشیّع للأنطاکی»:ص ۱۶.

۱- ۱) مخالفه أهل السنّه للسنّه النبویه: راجع«الغدیر للأمینی»:ج /۱۰ص ۲۰۹-۲۱۱.

۲- ۲) التضارب بین المـذاهب الأربعه فی المناقب و المثالب: راجع الغدیر للأمینی:ج /۵ص ۲۷۷-۲۸۸ ط بیروت،الإمام الصادق و المذاهب الأربعه: ج /۱ص ۱۸۷-۲۰۲،و ج /۵ص ۱۷۲-۱۷۳.

المراجعه-۵-۹ ذی القعده سنه ۱۳۲۹

اشاره

۱-اعترافه بما قلنا.

۲-التماسه الدليل على سبيل التفصيل.

۱-أخذت كتابک الكريم مبسوط العباره،مشبع الفصول،مقبول الأطناب،حسن التحرير،شديد المراء قویّ اللداد لم يدّخر وسعا فی بيان عدم وجوب اتّباع شیء من مذاهب الجمهور فی الأصول و الفروع،و لم يأل جهدا فی إثبات بقاء باب الاجتهاد مفتوحا.

فكتابک قویّ الحجّه فی المسألتين،صحيح الاستدلال على كل منهما،و نحن لا ننكر عليک الإمعان فی البحث عنهما،و استجلاء غوامضهما،و إن لم يسبق منّا التعرض لهما صريحا،و الرأی فيهما ما رأيت.

[۲-التماسه الدليل على سبيل التفصيل.]

۲-و إنّما سألناک عن السبب فی إعراضكم عن تلک المذاهب التی أخذ بها جمهور المسلمين،فأجبت بأن السبب فی ذلک إنّما هو الأدله الشرعيه،و كان عليک بيانها تفصيلا،فهل لک أن تصدع الآن بتفصيلها من الكتاب أو السنّه أدله قطعيه تقطع-كما ذكرت-

ص: ۵۸

على المؤمن وجهته،و تحول بينه و بين ما يروم،و لك الشكر و السّلام.

س

المراجعه-۶-۱۲ ذی القعده سنه ۱۳۲۹

۱-الإلماع إلى الأدله على وجوب اتّباع العتره.

۲-أمير المؤمنين يدعو إلى مذهب أهل البيت.

۳-كلمه للإمام زين العابدين.

إنّكم-بحمد اللّه-ممّن تغنيه الكنايه عن التصريح،و لا يحتاج مع الإشاره إلى توضيح، و حاشا للّه أن تخالطكم«فی أئمه العتره الطاهره»شبهه، أو تلابسكم«فی تقديمهم على من سواهم»غمّه،و قد آذن أمرهم بالجلاء، فأربوا على الأكفاء و تميّزوا عن النظراء،حملوا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم علوم النبيّين،و عقلوا عنه أحكام الدنيا و الدين.

۱-و لذا قرنهم بمحكم الكتاب و جعلهم قدوه لأولی الألباب،و سفنا للنجاه إذا طغت لجج النفاق،و أمانا للأمه من الاختلاف إذا عصفت عواصف الشقاق،و باب حطّه يغفر لمن دخلها،و العروه الوثقى لا انفصام لها (۱).

[۲-أمير المؤمنين يدعو إلى مذهب أهل البيت.]

۲-و قد قال أمير المؤمنين عليه السّلام (۲):«فأين تذهبون و أنّى تؤفكون؟ و الأعلام قائمه و الآيات واضحه،و المنار منصوبه فأين يتاه بكم،بل كيف تعمهون و بينكم عتره نبيّكم

۱- ۱) اشاره الى أحاديث سوف تأتی قريبا.

۲- ۲) كما فی صفحه:۱۵۲ من الجزء الأول من النهج من الخطبه ۸۳(منه قدّس سرّه).

و هم أزمه الحق،و أعلام الـدين،و ألسـنه الصـدق،فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش.أيها الناس خذوها (۱)من خاتم النبيين صلّى اللّه عليه و آله و سلم:إنه يموت من مات منّا و ليس بميت،و يبلى من بلى منّا و ليس ببال،فلا تقولوا بما لاـ تعرفون فإن أكثر الحق فيما تنكرون،و اعـذروا من لا حجه لكم عليه و أنا هو،أ لم أعمل فيكم بالثقل الأكبر (۲)و أترك فيكم الثقل الأصغر،و ركزت فيكم رايه الإيمان...الخ» (۳).

و قـال عليه السّلام (۴):«انظروا أهـل بيـت نـبيكم فـالزموا سـمتهم و اتبعـوا أثرهم فلن يخرجـوكم من هـدى،و لن يعيـدوكم فى ردى،فإن لبدوا فالبدوا،و إن نهضوا فانهضوا،و لا تسبقوهم فتضلوا،و لا تتأخروا عنهم فتهلكوا» (۵).

و ذكّرهم عليه السّلام مره فقال (۶):«هم عيش العلم و موت الجهل،يخبركم حلمهم عن علمهم،و ظاهرهم عن باطنهم،و صـمتهم عن حكم منطقهم،لاـ يخـالفون الحق و لاـ يختلفون فيه،هم دعـائم الإسـلام و ولائـج الاعتصـام،بهم عـاد الحق الى نصابه،و انزاح الباطـل عن مقـامه،و انقطع لسـانه عن منبته،عقلوا الـدين عقـل وعـايه و رعايه لا عقل سـماع و روايه،فإن رواه العلم كثير و رعاته قليل...الخ» (۷).

۱- ۱) أى خذوا هذه القضـيه عنه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلم و هى«إنه يموت الميت من أهل البيت و هو فى الحقيقه غير ميت» لبقاء روحه ساطعه النور فى عالم الظهور.كذا قال الشيخ محمد عبده و غيره(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) عمل أمير المؤمنين بالثقل الأكبر و هو القرآن،و ترك الثقل الأصـغر و هو ولداه،و يقال عترته قدوه للناس،كذا قال الشـيخ محمد عبده و غيره من شارحى النهج.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) نهـج البلاـغه للإمام على:ج ۱/ص ۱۵۵ ط دار الأنـــدلس فى بيروت و ص ۱۴۹ ط آخر و ج ۱/ص ۱۵۳ ط الاستقامه بمصر؛و هذه الطبعه هى التى ينقل عنها المؤلف.

۴- ۴) كما فى الصفحه ۱۸۹ من الجزء الأول من النهج من الخطبه ۹۳(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) نهج البلاغه:ج ۲/ص ۱۹۰ ط دار الأندلس ص ۱۸۴ ط آخر.

۶- ۶) كما فى صفحه ۲۵۹ من الجزء الثانى من النهج من الخطبه ۲۳۴(منه قدّس سرّه).

۷- ۷) نهج البلاغه ج ۳ ص ۴۳۹ ط الأندلس و ص ۴۳۳ ط آخر.

و قال علیه السّلام من خطبه أخری (۱):«عترته خیر العتر و أسرته خیر الأسر و شجرته خیر الشجر،نبتت فی حرم و بسقت فی کرم لها فروع طوال و ثمره لا تنال» (۲).

و قال علیه السّلام (۳):«نحن الشعار و الأصحاب و الخزنه و الأبواب،و لا تؤتی البیوت إلاّ من أبوابها،فمن أتاها من غیر أبوابها سمّی سارقا...(إلی أن قال فی وصف العتره الطاهره):...فیهم کرائم القرآن و هم کنوز الرحمن،إن نطقوا صدقوا،و إن صمتوا لم یسبقوا،فلیصدق رائد أهله،و لیحضر عقله» (۴)الخطبه.

و قال علیه السّلام من خطبه له (۵):«و اعلموا أنکم لن تعرفوا الرشد حتی تعرفوا الذی ترکه،و لن تأخذوا بمیثاق الکتاب حتی تعرفوا الذی نقضه،و لن تمسکوا به حتی تعرفوا الذی نبذه،فالتمسوا ذلک من عند أهله،فإنهم عیش العلم،و موت الجهل،هم الذین یخبرکم حکمهم عن علمهم،و صمتهم عن منطقهم،و ظاهرهم عن باطنهم،لا یخالفون الدین و لا یختلفون فیه،فهو بینهم شاهد صادق و صامت ناطق» (۶).إلی کثیر من النصوص المأثوره عنه فی هذا الموضوع نحو قوله علیه السّلام:«بنا اهتدیتم فی الظلماء،و تسنّمتم العلیاء،و بنا انفجرتم عن السرار (۷)وقر سمع لم یفقه

ص:۶۱

۱- ۱) کما فی صفحه ۱۸۵ من الجزء الأول من النهج من الخطبه ۹۰(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) نهج البلاغه:ج ۲/ص ۱۸۶.ط الأندلس و ص ۱۸۰ ط آخر.

۳- ۳) کما فی صفحه ۵۸ من الجزء الثانی من النهج من الخطبه ۱۵۰(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) نهج البلاغه:ج ۲/ص ۲۷۰.ط الأندلس و ص ۲۶۴ ط آخر.

۵- ۵) کما فی صفحه ۴۳ من الجزء الثانی من النهج من الخطبه ۱۴۳[طبعه الاستقامه](منه قدّس سرّه).

۶- ۶) نهج البلاغه:ج ۲/ص ۲۶۰ ط الأندلس و ص ۲۵۴.ط آخر.

۷- ۷) قال الشیخ محمد عبده فی تعلیقه:السرار-کسحاب و کتاب-آخر لیله من الشهر یختفی فیها القمر. و انفجرتم:دخلتم فی الفجر،و المراد کنتم فی ظلام حالک،و هو ظلام الشرک و الضلال،فصرتم إلی ضیاء ساطع بهدایتنا و إرشادنا.و الضمیر لمحمد صلّی اللّه علیه و آله و سلم و الإمام ابن عمه و نصیره فی دعوته.(منه قدّس سرّه)

الواعیه» (۱)؛الخطبه (۲).و قوله (۳):«أیها الناس استصبحوا من شعله مصباح واعظ متعظ،و امتاحوا من صفو عین قد روقت من الکدر» (۴)الخطبه.

و قوله (۵):«نحن شجره النبوه،و محطّ الرساله و مختلف الملائکه،و معادن العلم، و ینابیع الحکم، ناظرنا و محبنا ینتظر الرحمه،و عدوّنا و مبغضنا ینتظر السطوه» (۶).

و قوله (۷):«أین الذین زعموا أنهم الراسخون فی العلم دوننا کذبا و بغیا علینا،أن رفعنا اللّه و وضعهم،و أعطانا و حرمهم،و أدخلنا و أخرجهم،بنا یستعطی الهدی و یستجلی العمی».

و قوله:«إن الأئمه من قریش غرسوا فی هذا البطن من هاشم،لا تصلح علی سواهم، و لا تصلح الولاه من غیرهم-إلی أن قال عمن خالفهم-:آثروا عاجلا و أخّروا آجلا، و ترکوا صافیا،و شربوا آجنا» (۸)إلی آخر کلامه.

و قوله (۹):«فإنه من مات منکم علی فراشه،و هو علی معرفه حق ربه،و حق رسوله،و أهل بیته،مات شهیدا و وقع أجره علی اللّه،و استوجب ثواب ما نوی من صالح عمله،و قامت النیه مقام إصلاته لسیفه» (۱۰).

۱- ۱) نهج البلاغه:ج ۱/ص ۴۵.ط الأندلس و ص ۳۹ ط آخر.

۲- ۲) هی الخطبه ۳ صفحه ۳۳ من الجزء الأول من النهج(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) کما فی الصفحه ۲۰۱ من الجزء الأول من النهج الخطبه ۱۰۱(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) نهج البلاغه:ج ۲/ص ۲۰۰.ط الأندلس و ص ۱۹۴ ط آخر.

۵- ۵) فی آخر الخطبه ۱۰۵ آخر صفحه ۲۱۴ من الجزء الأول من النهج.و قال ابن عباس:«نحن أهل البیت شجره النبوه و مختلف الملائکه و أهل بیت الرساله و أهل بیت الرحمه و معدن العلم»نقل هذه الکلمه عنه جماعه من إثبات السنه،و هی موجوده فی آخر باب خصوصیاتهم صفحه ۱۴۲ من الصواعق المحرقه لابن حجر.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) نهج البلاغه:ج ۲/ص ۲۱۳.ط الأندلس و ص ۲۰۷ ط آخر.

۷- ۷) من کلام له برقم ۱۴۰ صفحه ۳۶ من الجزء الثانی من النهج(منه قدّس سرّه).

۸- ۸) نهج البلاغه:ج ۲/ص ۲۵۵ ط الأندلس و ص ۲۴۹.ط آخر.

۹- ۹) فی آخر الخطبه ۱۸۵ ص ۱۵۶ من الجزء الثانی من النهج(منه قدّس سرّه).

۱۰- ۱۰) نهج البلاغه:ج ۳/ص ۳۵۳ ط الأندلس و ص ۳۴۷ ط آخر.

و قوله علیه السّلام:«نحن النجباء،و أفراطنا أفراط الأنبیاء،و حزبنا حزب اللّه عز و جل، و الفئه الباغیه حزب الشیطان،و من سوّی بیننا و بین عدونا فلیس منا» (۱)(۲).

و خطب الإمام المجتبی أبو محمد الحسن السبط سید شباب أهل الجنه فقال:«اتقوا اللّه فینا فإنّا أمراؤکم»الخطبه (۳)(۴).[-۱-b-۱-۱۰۰]

[۳-کلمه للإمام زین العابدین.]

۳-و کان الإمام أبو محمد علی بن الحسین زین العابدین و سید الساجدین،إذا تلا قوله تعالی: یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّٰادِقِینَ (۵)یدعو اللّه عزّ و جلّ دعاء طویلا،[۱-۱۰۴-۱-b]یشتمل علی طلب اللحوق بدرجه الصادقین و الدرجات العلیه،و یتضمن وصف المحن و ما انتحلته المبتدعه المفارقه لأئمه الدین و الشجره النبویه،ثم یقول:«و ذهب آخرون إلی التقصیر فی أمرنا، و احتجّوا بمتشابه القرآن،فتأوّلوا بآرائهم،و اتهموا مأثور الخبر فینا...(إلی أن قال):

...فإلی من یفزع خلف هذه الامه،و قد درست أعلام هذه الملّه،و دانت الامه بالفرقه و الاختلاف،یکفّر بعضهم بعضا و اللّه تعالی یقول: وَ لاٰ تَکُونُوا کَالَّذِینَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَهُمُ الْبَیِّنٰاتُ (۶)فمن الموثوق به علی إبلاغ الکتاب،و تأویل الحکم إلاّ أعدال

۱- ۱) نقل هذه الکلمه عنه جماعه کثیرون أحدهم ابن حجر فی آخر باب خصوصیاتهم من آخر الصواعق صفحه ۱۴۲ و قد أرجف فأجحف.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) راجع:ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی ج ۳ ص ۱۴۴ حدیث ۱۱۸۹ ط ۱ بیروت،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۲۳۱.ط الحیدریه و ص ۲۷۷ ط إسلامبول، الصواعق لابن حجر ص ۲۳۶.ط دار المحمدیه بالقاهره سنه ۱۳۷۵ ه.

۳- ۳) راجع:الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی ص ۲۲۷.ط المحمدیه،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج ۴ ص ۸.ط ۱ بمصر و ج ۱۶ ص ۲۲.ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۷۲ ط.القدسی،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی ج ۲ ص ۱۸ ح ۶۵۰ و ۶۵۱ و ۶۵۲ و ۶۵۳.ط ۱ بیروت.

۴- ۴) راجعها فی أواخر باب وصیّه النبیّ بهم من الصواعق المحرقه لابن حجر ص ۱۳۷(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) التوبه:۱۱۹.

۶- ۶) آل عمران:۱۰۵.

الکتاب و أبناء أئمه الهدی،و مصابیح الدجی،الذین احتجّ اللّه بهم علی عباده،و لم یدع الخلق سدی من غیر حجه،هل تعرفونهم أو تجدونهم إلاّ من فروع الشجره المبارکه،و بقایا الصفوه الذین أذهب اللّه عنهم الرجس،و طهرهم تطهیرا،و برّأهم من الآفات،و افترض مودتهم فی الکتاب» (۱).هذا کلامه علیه السّلام (۲)بعین لفظه.فأمعن النظر فیه و فیما تلوناه علیک من کلام أمیر المؤمنین،تجدهما یمثلان مذهب الشیعه فی هذا الموضوع بأجلی مظاهره.و اعتبر هذه الجمله من کلامهما،نموذجا لأقوال سائر الأئمه من أهل البیت،فإنهم مجمعون علی ذلک،و صحاحنا عنهم فی هذا متواتره.و السلام.

ش

ص :۶۴

۱- ۱) راجع الصواعق المحرقه لابن حجر ص ۱۵۰.ط المحمدیه ص ۹۰.ط المیمنیه بمصر سنه ۱۳۱۲ ه هذه هی الطبعه التی ینقل عنها المؤلف(قدس سرّه)،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۲۷۳ ط إسلامبول ص ۳۲۷ ط الحیدریه.

۲- ۲) فراجعه فی صفحه ۹۰ من الصواعق المحرقه لابن حجر فی تفسیر الآیه الخامسه وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِیعاً من الآیات التی أوردها فی الفصل الأول من الباب ۱۱(منه قدّس سرّه).

المراجعه-۷-۱۳ ذی القعده سنه ۱۳۲۹

۱-طلب البیّنه من کلام اللّه و رسوله.

۲-الاحتجاج بکلام أئمه أهل البیت دوری.

۱-هاتها بیّنه من کلام اللّه و رسوله،تشهد لکم بوجوب اتّباع الأئمه من أهل البیت دون غیرهم،و دعنا فی هذا المقام من کلام غیر اللّه و رسوله.

[۲-الاحتجاج بکلام أئمه أهل البیت دوری.]

۲-فإن کلام أئمتکم لا یصلح لأن یکون حجّه علی خصومهم، و الاحتجاج به فی هذه المسأله دوری کما تعلمون.و السلام.

س

المراجعه-۸-۱۵ ذی القعده سنه ۱۳۲۹

۱-الغفله عما أشرنا إلیه.

۲-الغلط فی لزوم الدور.

۳-حدیث الثقلین.

۴-تواتره.

۵-ضلال من لم یستمسک بالعتره.

۶-تمثیلهم بسفینه نوح و باب حطه و هم الأمان من الاختلاف فی الدین.

۷-ما المراد بأهل البیت هنا.

۸-الوجه فی تشبیههم بسفینه نوح و باب حطه.

۱-نحن ما أهملنا البیّنه من کلام النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم.بل أشرنا إلیها فی أول

مراجعتنا صريحه بوجوب اتّباع الأئمه من أهل البيت دون غيرهم،و ذلك حيث قلنا:إنه صلّى اللّه عليه و آله و سلم قرنهم بمحكم الكتاب،و جعلهم قدوه لأولى الألباب، و سفن النجاه،و أمان الأمه،و باب حطه،إشاره إلى المأثور فى هذه المضامين من السنن الصحيحه،و النصوص الصريحه.[۱-۱۰۶-۱-b]و قلنا:إنكم ممّن تغنيه الكنايه عن التصريح،و لا يحتاج مع الإشاره إلى توضيح.

[۲-الغلط فى لزوم الدور.]

۲-فكلام أئمتنا إذن يصلح-بحكم ما أشرنا إليه-لأن يكون حجّه على خصومهم،و لا يكون الاحتجاج به فى هذه المسأله دوريا كما تعلمون.

[۳-حديث الثقلين.]

۳-و إليك بيان ما أشرنا إليه من كلام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم إذ أهاب فى الجاهلين، و صرخ فى الغافلين،فنادى:

«يا أيها الناس إنى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى» (۱)(۲).

۱- ۱) أخرجه الترمذى و النسائى عن جابر.و نقله عنهما المتقى الهندى فى أول باب الاعتصام بالكتاب و السنه من كنز العمال ص ۴۴ من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد هذا الحديث فى صحيح الترمذى ص ۳۲۸ ح ۳۸۷۴.ط دار الفكر فى بيروت و ج ۱۳ ص ۱۹۹ ط مكتبه بولاق بمصر،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى ص ۲۳۲.ط مطبعه القضاء فى النجف، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۳۳ و ۴۵ و ۴۴۵ ط الحيدريه و ص ۳۰ و ۴۱ و ۳۷۰.ط اسلامبول، كنز العمال ج ۱ ص ۱۵۳ ح ۸۷۱.ط ۲،تفسير ابن كثير ج ۴ ص ۱۱۳.ط دار احياء التراث العربى فى لبنان،مصابيح السنّه للبغوى،ج ۲ ص ۲۰۶.ط القاهره و ج ۲ ص ۲۷۹.ط محمد على صبيح.جامع الاصول لابن الأثير ج ۱ ص ۱۸۷ ح ۶۵.ط مصر،المعجم الكبير للطبرانى ص ۱۳۷،مشكاه المصابيح ج ۳ ص ۲۵۸.ط دمشق،فصل الخطاب لخواجه محمد مخطوط،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف ص ۱۱۴.ط الحلبى،مفتاح النجا للبدخشى مخطوط. الفتح الكبير للنبهانى ج ۱ ص ۵۰۳ و ج ۳ ص ۳۸۵.ط دار الكتب العربيه بمصر،الشرف المؤبد للنبهانى ص ۱۸.ط مصر،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ۱ ص ۹۴ و ۱۱۲ و ۱۱۴ و ۱۵۱ و ۱۸۲ و ۲۱۷

و قال صلّى اللّه علیه و آله و سلم:«إنی ترکت فیکم ما إن تمسّکتم به لن تضلّوا بعدی،کتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلی الأرض،و عترتی أهل بیتی،و لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما» (۱)(۲).و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلم:«انی تارک فیکم خلیفتین،کتاب اللّه حبل ممدود ما بین السماء و الأرض،أو ما بین السماء إلی الأرض،و عترتی أهل بیتی،

۲)

و ۲۳۷ و نقله فی إحقاق الحق ج ۹ ص ۳۴۵ عن تجهیز الجیش للدهلوی ص ۳۰۴ مخطوط،أرجح المطالب ص ۳۳۶.ط لاهور،رفع اللبس و الشبهات للإدریسی ص ۱۱ و ۱۵.ط مصر،السیف الیمانی المسلول ص ۱۰ ط الترقی بدمشق.

۱- ۱) أخرجه الترمذی عن زید بن أرقم و هو الحدیث ۸۷۴ من أحادیث کنز العمال فی ص ۴۴ من جزئه الأول(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد أیضا فی صحیح الترمذی ج ۵ ص ۳۲۹ ص ۳۸۷۶ دار الفکر و ج ۲ ص ۳۰۸.ط بولاق بمصر و ج ۱۳ ص ۲۰۰ ط الصاوی،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی ص ۲۳۱،الدر المنثور للسیوطی ج ۶ ص ۷،ذخائر العقبی ص ۱۶،الصواعق المحرقه ص ۱۴۷ و ۲۲۶.ط المحمدیه و ص ۸۹ ط المیمنیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۳۳ و ۴۰ و ۲۲۶ و ۳۵۵ ط الحیدریه و ص ۳۰ و ۳۶ و ۱۹۱ و ۲۹۶ ط اسلامبول،المعجم الصغیر للطبرانی ج ۱ ص ۱۳۵،اسد الغابه فی معرفه الصحابه لابن الأثیر الشافعی ج ۲ ص ۱۳،تفسیر ابن کثیر ج ۴ ص ۱۱۳،عبقات الأنوار ج ۱ من حدیث الثقلین ص ۲۵ ط اصفهان و ج ۱ ص ۲۷۱،۲۵۳،۲۴۱،۲۳۷،۲۱۵،۱۹۳،۱۷۳،۱۳۵،۱۱۳،۹۳،۳۶ ط قم،کنز العمال ج ۱ ص ۱۵۴ ط ۲،الفتح الکبیر للنبهانی ج ۱ ص ۴۵۱،تفسیر الخازن ج ۱ ص ۴،مصابیح السنه للبغوی ص ۲۰۶ ط الخیریه بمصر،و ج ۲ ص ۲۷۹ ط محمد علی صبیح بمصر،الجمع بین الصحاح للعبدری مخطوط،جامع الاصول لابن الاثیر ج ۱ ص ۱۸۷ ح ۶۶،المنتقی فی سیره المصطفی للشیخ سعید الشافعی مخطوط،علم الکتاب للسید خواجه الحنفی ص ۲۶۴ ط دهلی،منتخب تاریخ ابن عساکر ج ۵ ص ۴۳۶ ط دمشق،مشکاه المصابیح للعمری ج ۳ ص ۲۵۸ و نقله فی إحقاق الحق ج ۹ ص ۳۳۱- ۳۳۷،۳۳۶،۳۳۴،۳۳۲ عن:تیسیر الوصول لابن الدیبع ج ۱ ص ۱۶ ط نول کشور،التاج الجامع للأصول ج ۳ ص ۳۰۸ ط القاهره،رفع اللبس و الشبهات ص ۵۲ ط مصر،أرجح المطالب للشیخ عبید اللّه الحنفی ص ۳۳۶ ط لاهور،السیف الیمانی المسلول ص ۱۰ ط الترقی بالشام.

و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (۱)(۲)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلم:«إنى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و أهل بيتى،و إنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض» (۳)(۴).

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلم:«إنى اوشک أن ادعى،فاجيب،و إنى تارک فيكم الثقلين كتاب اللّه عز و جل و عترتى،كتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض،و عترتى أهل بيتى،و إن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض،فانظروا كيف تخلفونى

---

۱ - ۱) أخرجه الإمام أحمد من حديث زيد بن ثابت بطريقين صحيحين أحدهما فى أول صفحه ۱۸۲، و الثانى فى آخر صفحه ۱۸۹ من الجزء الخامس من مسنده.و أخرجه الطبرانى فى الكبير عن زيد بن ثابت أيضا و هو الحديث ۸۷۳ من أحاديث الكنز ص ۴۴ من جزئه الأول(منه قدّس سرّه).

۲ - ۲) يوجد هذا الحديث أيضا فى:الدر المنثور للسيوطى الشافعى ج ۲ ص ۶۰،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف بحب الأشراف ص ۱۱۶،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۳۸ و ۱۸۳ ط إسلامبول و ص ۴۲ و ۲۱۷ ط الحيدريه،مجمع الزوائد للهيثمى ج ۹ ص ۱۶۲.عبقات الأنوار ج ۱ من حديث الثقلين ص ۱۶ ط ۱ أصفهان و فى طبعه مهر بقم ۱۳۹۸ ه.رواه عن زيد ابن ثابت ج ۱ ص ۲۸ و ۴۰ و ۶۷ و ۹۵ و ۱۱۵ و ۱۱۸ و ۱۳۶ و ۱۴۵ و ۳۰۴،كنز العمال للمتقى الهندى ج ۱ ص ۱۵۴ ح ۸۷۳ و ۹۴۸ ط ۲، الجامع الصغير للسيوطى ج ۱ ص ۳۵۳ ط مصر.مفتاح النجا للبدخشى ص ۹ مخطوط،الفتح الكبير للنبهانى ج ۱ ص ۴۵۱.أرجح المطالب للآمر التسرى الحنفى ص ۳۳۵ ط لاهور.عبر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم عن الكتاب و العتره ب«الخليفتين»فى عده روايات راجع مصادر ذلک فى«عبقات الأنوار»«حديث الثقلين»ج ۲ ص ۶۲.

۳ - ۳) أخرجه الحاكم فى ص ۱۴۸ من الجزء الثالث من المستدرک ثم قال:(هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه).و أخرجه الذهبى فى تلخيص المستدرک معترفا بصحته على شرط الشيخين. (منه قدّس سرّه).

۴ - ۴) يوجد هذا الحديث أيضا فى:مناقب على بن ابى طالب لابن المغازلى الشافعى ص ۲۳۴،۲۸۱ ط ۱ بطهران،المناقب للخوارزمى الحنفى ص ۲۲۳،فرائد السمطين للحموينى الشافعى ج ۲ ص ۱۴۴ باب (۳۳)و فيه بعد(و عترتى أهل بيتى):ألا و هما الخليفتان من بعدى،ط ۱،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ۱ ص ۱۳۱.

فيهما» (۱)(۲).

و لمّا رجع صلّى اللّه عليه و آله و سلم من حجّه الوداع و نزل غدير خم،أمر بدوحات فقممن فقال:«كأنى دعيت فأجبت.إنى قد تركت فيكم الثقلين،أحدهما أكبر من الآخر كتاب اللّه تعالى و عترتى،فانظروا كيف تخلفونى فيهما،فإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض».

ثم قال:«إن اللّه عزّ و جلّ مولاى،و أنا مولى كل مؤمن-ثم أخذ بيد على فقال- من كنت مولاه فهذا وليّه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه» (۳)الحديث

ص: ۶۹

۱- ۱) أخرجه الإمام أحمد من حديث أبى سعيد الخدرى من طريقين:أحدهما فى آخر ص ۱۷،و الثانى فى آخر ص ۲۶ من الجزء الثالث من مسنده،و أخرجه أيضا ابن أبى شيبه و أبو يعلى و ابن سعد عن أبى سعيد و هو الحديث ۹۴۵ من أحاديث الكنز فى ص ۴۷ من جزئه الأول(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد أيضا فى:كنز العمال ج ۱ ص ۱۶۵ ح ۹۴۵ ط ۲،مناقب على بن ابى طالب لابن المغازلى الشافعى ص ۲۳۵ ح ۲۸۳ ط ۱ بطهران،الصواعق المحرقه ص ۱۴۸ ط المحمديه و فيها(لم)يفترقا، و الصحيح(لن يفترقا)كما فى الطبعه الاولى ص ۸۹ ط الميمنيه بمصر،ذخائر العقبى ص ۱۶،إسعاف الراغبين للصبان الشافعى بهامش نور الأبصار ص ۱۰۸ ط السعيديه و ص ۱۰۱ ط العثمانيه بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۳۵ و ۴۰ و ۲۲۶ و ۳۵۵ ط الحيدريه و ص ۳۱ و ۳۶ و ۱۹۱ و ۲۹۶ ط اسلامبول،السيره النبويه لزينى دحلان مطبوع بهامش السيره الحلبيه ج ۳ ص ۳۳۱ ط البهيه بمصر، المعجم الصغير للطبرانى ج ۱ ص ۱۳۱ ط دار النصر بمصر و ص ۷۳ ط دهلى،مقتل الحسين للخوارزمى ج ۱ ص ۱۰۴ ط مطبعه الزهراء،إحياء الميت للسيوطى الشافعى بهامش الإتحاف ص ۱۱۱،الطبقات الكبرى لابن سعد ج ۲ ص ۱۹۴ دار صادر فى بيروت ج ۲ ق ۲ ليدن،جامع الاصول لابن الأثير ج ۱ ص ۱۸۷ ط السنّه المحمديه،و نقله فى إحقاق الحق للتسترى ج ۹ ص ۳۱۵ و ۳۱۷ عن:المواهب اللدنيه ج ۷ ص ۷ ط مصر مطبوع مع شرحه،و راموز الأحاديث للشيخ أحمد الحنفى ص ۱۴۴ ط الآستانه،و أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفى ص ۳۳۶،و الانوار المحمديه للنبهانى ص ۴۳۵ ط الأدبيه فى بيروت،فرائد السمطين ج ۲ ص ۲۷۲ ح ۵۳۸،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ۱ ص ۱۲۳ و ۱۳۴ و ۱۵۱ و ۱۶۱ و ۱۶۴ و ۱۶۸ و ۲۵۳ و ۲۶۵ و ۲۸۳.

۳- ۳) يوجد أيضا فى:خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى ص ۲۱ ط التقدم بمصر و ص ۱۹۳ ط الحيدريه و ص ۳۵ ط بيروت،المناقب للخوارزمى الحنفى ص ۹۳،الصواعق المحرقه ص ۱۳۶

بطوله (۱).و عن عبـد اللّه بن حنطب قـال:خطبنـا رسول اللّه بـالجحفه فقـال:«أ لست أولی بکم من أنفسـکم؟»قـالوا:بلی یا رسول اللّه،قال:«فإنی سائلکم عن اثنین القرآن و عترتی» (۲)(۳).[۱-۱۱۱-۱-b]

[۴-تواتره.]

۴-و الصـحاح الحاکمه بوجوب التمسک بالثقلین متواتره،و طرقها عن بضع و عشـرین صحابیا متضافره.و قد صدع بها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم فی مواقـف له شـتّی،تـاره یوم غـدیر خمّ کمـا سـمعت،و تـاره یوم عرفه فی حجّه الوداع،و تـاره بعد انصرافه من الطائف،و مره علی منبره فی المدینه،و اخری فی حجرته المبارکه فی مرضه،و الحجره غاصه بأصحابه،إذ قال:

«أیها الناس یوشک أن اقبض قبضا سـریعا،فینطلق بی،و قد قدّمت [۱-۱۲۱-۱-b]إلیکم القول معذره إلیکم،ألا إنی مخلّف فیکم کتاب ربی عزّ و جلّ،و عترتی أهل بیتی»،ثم

(۳

ط المیمنیه و ص ۴۰ و ۲۲۶ ط المحمدیه بمصـر.ذکر صدر الحدیث و صححه،الغدیر للأمینی ج ۱ ص ۳۰،کنز العمال ج ۱ ص ۱۶۷ ح ۹۵۴ و ج ۱۵ ص ۹۱ ح ۲۵۵ ط ۲،عبقات الأنوار قسم حـدیث الثقلین ج ۱ ص ۱۱۷،۱۲۱،۱۲۲،۱۲۵،۱۳۲،۱۴۴،۱۵۲ و ۱۵۹،۱۶۱ و ۱۷۷ و ۲۱۳ و ۲۴۱.

۱- ۱) أخرجه الحاکم عن زید بن أرقم مرفوعا فی صفحه ۱۰۹ من الجزء الثالث من المستدرک،ثم قال:هذا حدیث صحیح علی شرط الشـیخین و لم یخرجـاه بطوله.و أخرجه من طریق آخر عن زیـد بن أرقم فی ص ۵۳۳ من الجزء الثالث من المستدرک،ثم قال هذا حدیث صحیح الإسناد و لم یخرجاه. قلت:و أورده الذهبی فی تلخیصه معترفا بصحته.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) أخرجه الطبرانی کما فی أربعین الأربعین للنبهانی،و فی إحیاء المیت للسـیوطی.و أنت تعلم أن خطبته صلّی اللّه علیه و آله و سلم یومئـذ لـم تکن مقصـوره علی هـذه الکلمه،فإنه لاـ یقـال عمّن اقتصـر علیهـا إنه خطبنـا،لکن السـیاسه کم اعتقلت ألسـن المحـدّثین و حبست أقلام الکاتبین،و مع ذلک فإن هـذه القطره من ذلک البحر، و الشـذره من ذلک البـذر کافیه وافیه و الحمد للّه.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) یوجـد أیضا فی:مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی ج ۵ ص ۱۹۵،اسد الغابه لابن الأثیر ج ۳ ص ۱۴۷، إحیاء المیت للسیوطی بهامش الإتحاف ص ۱۱۵ ط الحلبی بمصر،عبقات الأنوار مجلد ۱۲ ج ۲ من حدیث الثقلین ص ۶۲۵ اصفهان و ج ۱ ص ۱۸۴ ط قم.

أخـذ بيـد على فرفعهـا فقـال:«هـذا على مع القرآن،و القرآن مع على،لاـ يفترقـان حـتى يردا علىّ الحوض» (۱)الحديث (۲).و قد اعترف بـذلك جماعه من أعلام الجمهور، حتى قال ابن حجر-إذ أورد حديث الثقلين-:«ثم اعلم أن لحديث التمسّک بهما طرقا كثيره وردت عن نيف و عشـرين صحابيا»قال:«و مرّ له طرق مبسوطه فى حادى عشر الشبه»،و فى بعض تلك الطرق أنه قال ذلک بحجّه الوداع بعرفه،و فى اخرى أنه قال بالمـدينه فى مرضه،و قد امتلأت الحجره بأصـحابه،و فى اخرى أنه قال ذلک بغدير خم،و فى أخرى أنه قـال ذلـک لمّـا قـام خطيبـا بعـد انصـرافه من الطائف كما مرّ،قال:و لا تنافى،إذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلک فى تلک المواطن و غيرها اهتماما بشأن الكتاب العزيز و العتره الطاهره...إلى آخر كلامه (۳)(۴).

۱- ۱) يوجـد أيضـا فى:الصواعق المحرقه لاـبن حجر الشافعى ص ۱۲۴ ط المحمـديه بمصـر و ص ۷۵ ط الميمنيه،ينـابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۲۸۵ ط اسلامبول و ص ۳۴۲ ط الحيدريه،عبقات الأنوار، حديث الثقلين ج ۱ ص ۲۷۷.

۲- ۲) راجعه فى أواخر الفصـل ۲ من الباب ۹ من الصواعق المحرقه لابن حجر بعـد الأربعين حـديثا من الأحاديث المذكوره فى ذلك الفصل ص ۷۵.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) فراجعه فى تفسـير الآـيه الرابعه وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ من آياتهم التى أوردها فى الفصل الأول من الباب ۱۱ من صواعقه فى آخر صفحه ۸۹.(منه قدّس سرّه).

۴-

(۴

یوجد فی صحیح مسلم کتاب الفضائل باب فضائل علی بن أبی طالب ج ۲ ص ۳۶۲ ط عیسی الحلبی و ج ۷ ص ۱۲۲ ط محمد علی صبیح و ج ۱۵ ص ۱۷۹-۱۸۰ ط مصر بشرح النووی،مصابیح السنّه للبغوی الشافعی ج ۲ ص ۲۷۸ ط محمد علی صبیح و ج ۲ ص ۲۰۵ ط الخیریه بمصر،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی ص ۲۳۱،تفسیر الخازن ج ۱ ص ۴ ط مصطفی محمد،تفسیر ابن کثیر ج ۴ ص ۱۱۳ ط ۲،مشکاه المصابیح للعمری ج ۳ ص ۲۵۵ ط دمشق و ص ۵۶۸ ط دهلی،إسعاف الراغبین للصبان الشافعی بهامش نور الأبصار ص ۱۰۰ ط العثمانیه و ص ۱۰۸ ط السعیدیه و ص ۱۲۱ ط آخر، ینابیع الموده للقندوزی ص ۲۹، ص ۱۹۱، ص ۲۹۶ ط اسلامبول مفتی مکه المطبوع بهامش السیره الحلبیه ج ۳ ص ۳۳۰.الفتح الکبیر للنبهانی ج ۱ ص ۲۵۲،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی ص ۲۳۶ ح ۲۸۴،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوی الشافعی ص ۶،ذخائر العقبی للطبری الشافعی ص ۱۶،کفایه الطالب للکنجی الشافعی ص ۵۳ ط الحیدریه و ص ۱۲ ط الغری،فرائد السمطین ج ۲ ص ۲۶۸ ح ۵۳۵،عبقات الأنوار حدیث الثقلین ج ۱ ص ۷۸ و ۹۲ و ۱۰۴ و ۱۲۶ و ۱۴۷ و ۱۶۵ و ۱۸۶ و ۱۸۸ و ۱۹۲ و ۱۹۳ و ۱۹۸ و ۲۰۲ و ۲۰۴ و ۲۱۶ و ۲۳۳ و ۲۴۲ و ۲۵۵ و ۲۶۰ و ۲۶۴ و ۲۷۲ و ۲۷۵ و ۲۹۷ و ۳۰۱،عن زید بن أرقم قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«ألا-و إنی تارک فیکم الثقلین،احدهما کتاب اللّه عزّ و جلّ»(الی أن قال الراوی عن زید)فقلنا:من أهل بیته،نساؤه؟قال:لا،و أیم اللّه!إن المرأه تکون مع الرجل العصر من الدهر ثم یطلقها فترجع الی أبیها...الخ. یوجد فی:صحیح مسلم کتاب الفضائل،باب فضائل علی بن ابی طالب ج ۲ ص ۳۶۲ ط عیسی الحلبی و ج ۷ ص ۱۲۳ ط محمد علی صبیح و ج ۱۵ ص ۱۸۱ ط مصر بشرح النووی،الصواعق المحرقه لابن حجر ص ۱۴۸ ط المحمدیه و ص ۸۹ ط المیمنیه بمصر،فرائد السمطین ج ۲ ص ۲۵۰ ح ۵۲۰،عبقات الأنوار حدیث الثقلین ج ۱ ص ۲۶ و ۱۰۴ و ۲۴۲ و ۲۶۱ و ۲۶۷. حدیث الثقلین بألفاظ اخری حدیث الثقلین من الأحادیث المتواتره بألفاظ مختلفه و متعدّده من غیر ما تقدم فراجع مسند أحمد بن حنبل ج ۳ ص ۱۷ و ۲۶ و ۵۹ و ۱۴ و ج ۴ ص ۳۶۶ و ۳۷۱ و ج ۵ ص ۱۸۱ ط المیمنیه بمصر، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۲۰ و ۲۹ و ۳۰ و ۳۱ و ۳۲ و ۳۴ و ۳۶ و ۳۷ و ۳۸ و ۳۹ و ۴۰ و ۴۱ و ۱۱۶ و ۱۸۳ و ۱۹۱ و ۲۴۵ و ۲۸۵ و ۲۹۶ و ۳۷۰ ط اسلامبول و ص ۲۲ و ۳۱ و ۳۲ و ۳۳ و ۳۵ و ۳۶ و ۳۸ و ۳۹ و ۴۰ و ۴۱ و ۴۲ و ۴۳ و ۴۴ و ۴۵ و ۴۸ و ۱۳۷ و ۲۶۱ و ۲۸۶ و ۲۹۲ و ۲۹۳ و ۳۴۲ و ۳۵۵ و ۴۴۵ ط الحیدریه و ج ۱ ص ۲۰ و ۲۷ و ۲۸ و ۲۹ و ۳۰ و ۳۱ و ۳۳ و ۳۴ و ۳۵ و ۳۶ و ۳۷ و ۳۸ و ۳۹ و ۴۱ ط العرفان بصیدا،الدر المنثور للسیوطی الشافعی ج ۲ ص ۶۰،مناقب علی بن أبی

۴)

طالب لابن المغازلی الشافعی ص ۲۳۴ ح ۲۸۱،مجمع الزوائد ج ۵ ص ۱۹۵ و ج ۹ ص ۱۶۲ و ۱۶۴، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج ۲ ص ۱۳۰ ط مصر ح ۶ ص ۳۷۵ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،اضواء علی السنّه المحمدیه للشیخ محمود أبو ریّه،ص ۴۰۴ ط ۳ دار المعارف بمصر و ص ۳۴۸ ط آخر،المناقب للخوارزمی الحنفی ص ۲۲۳،ترجمه الإمام علی بن ابی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی ج ۲ ص ۳۶ ح ۵۳۴ و ۵۴۵ ط ۱ بیروت،أنساب الاشراف للبلاذری ج ۲ ص ۱۱۰ ح ۴۸ ط الغری،تفسیر الخازن ج ۶ ص ۱۰۲ و ج ۷ ص ۶،الجامع الصغیر للسیوطی ج ۱ ص ۵۵ ط المیمنیه و ج ۱ ص ۳۵۳ ط مصطفی محمد،الفتح الکبیر للنبهانی ج ۱ ص ۲۵۲ و ۵۰۳ و ج ۳ ص ۳۸۵،النهایه لابن الاثیر ج ۱ ص ۱۵۵ ط الخیریه بمصر و ج ۱ ص ۲۱۶ ط بیروت،معالم التنزیل للبغوی بهامش تفسیر الخازن ج ۷ ص ۶،لسان العرب لابن منظور ج ۱۳ ص ۹۳ ط بولاق،نهایه الأرب للنویری ج ۱۸ ص ۳۷۷ ط وزاره الثقافه بمصر،تاج العروس ج ۷ ص ۲۴۵ ط الخیریه بمصر،حلیه الأولیاء لأبی نعیم ج ۱ ص ۳۵۵ ط السعاده،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوی الشافعی ص ۶،إحیاء المیت للسیوطی بهامش الإتحاف ص ۱۱۰ و ۱۱۲ و ۱۱۳ و ۱۱۶،القاموس للفیروزآبادی الشافعی ج ۳ ص ۳۴۲ ط المطبعه الحسینیه بمصر(ماده ثقل)،کنز العمال للمتقی الهندی ج ۱ ص ۱۵۸ ح ۸۹۹ و ۹۴۳ و ۹۴۴ و ۹۴۵ و ۹۴۶ و ۹۴۷ و ۹۵۰ و ۹۵۱ و ۹۵۲ و ۹۵۳ و ۹۵۸ و ۱۶۵۱ و ۱۶۵۸ و ۱۶۶۸ و ج ۱۵ ص ۹۱ ح ۲۵۵ و ۳۵۶ ط ۲.ذخائر العقبی للطبری ص ۱۶،فرائد السمطین ج ۱ ص ۳۱۷ و ج ۲ ص ۱۴۲ و ۱۴۶ و ۲۳۴ و ۲۷۴.

ص :۷۴

و حسب أئمه العتره الطاهره أن يكونوا عند اللّه و رسوله بمنزله الكتاب، لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه.و كفى بذلك حجّه تأخذ بالأعناق إلى التعبّد بمذهبهم،فإن المسلم لا يرتضى بكتاب اللّه بدلا،فكيف يبتغى عن أعداله حولا.

[۵-ضلال من لم يستمسك بالعتره.]

۵-على أن المفهوم من قوله:«إنى تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا كتاب اللّه و عترتى»إنما هو ضلال من لم يستمسك بهما معا كما لا يخفى.و يؤيّد ذلك قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث الثقلين عند الطبرانى:«فلا تقدّموهما فتهلكوا،و لا تقصروا عنهم فتهلكوا،و لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم» (۱).

قال ابن حجر:و فى قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«فلا تقدّموهم فتهلكوا،و لا تقصّروا عنهم فتهلكوا،و لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم»دليل على أن من تأهل منهم للمراتب

(۴

و توجد مصادر أخرى فراجعها فى إحقاق الحق للتسترى ج ۹ ص ۳۰۹-۳۷۵ طهران،محمد و على و بنوه الأوصياء للعسكرى ج ۱ ص ۱۱۷-۲۳۹ ط الآداب،محمد و على و حديث الثقلين للعسكرى ص ۱-۱۲۷ ط الآداب،فضائل الخمسه من الصحاح السته ج ۲ ص ۴۳-۵۶ ط بيروت،كتاب حديث الثقلين لمحمد قوام الدين ط مصر،و عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ۱ ص ۳۱ و ۴۴ و ۷۴ و ۸۶ و ۹۲ و ۹۴ و ۹۷ و ۹۸ و ۹۹ و ۱۱۴ و ۱۱۵ و ۱۲۰ و ۱۲۴ و ۱۲۷ و ۱۳۷ و ۱۳۹ و ۱۴۰ و ۱۴۱ و ۱۴۸ و ۱۵۴ و ۱۷۱ و ۱۷۶ و ۱۸۲ و ۱۹۰ و ۱۹۸ و ۲۰۱ و ۲۰۴ و ۲۰۵ و ۲۰۶ و ۲۱۷ و ۲۲۰ و ۲۲۷ و ۲۳۳ و ۲۳۶ و ۲۳۷ و ۲۳۹ و ۲۴۳ و ۲۵۳ و ۲۵۴ و ۲۶۸ و ۲۷۰ و ۲۷۲ و ۲۷۹ ط بقم.

۱- ۱) يوجد فى الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى ص ۱۴۸ و ۲۲۶ ط.المحمديه،و ص ۸۹ و ۱۳۶ ط. الميمنيه،مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۶۳،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۴۱ و ۳۵۵ ط.الحيدريه و ص ۳۷ و ۲۹۶ ط.إسلامبول،الدر المنثور للسيوطى ج ۲ ص ۶۰،الغدير للأمينى ج ۱ ص ۳۴ و ج ۳ ص ۸۰،كنز العمال ج ۱ ص ۱۶۸ ح ۹۵۸ ط ۲،أسد الغابه ج ۳ ص ۱۳۷،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ۱ ص ۱۸۴ و ج ۲ ص ۴۹.

العلیه و الوظائف الدینیه کان مقدما علی غیره...إلی آخر کلامه (۱)(۲).[۱-۱۲۵-۱-b]

[۶-تمثیلهم بسفینه نوح و باب حطه و هم الأمان من الاختلاف فی الدین.]

۶-و ممّا یأخذ بالأعناق إلی أهل البیت،و یضطرّ المؤمن إلی الانقطاع فی الدین إلیهم،قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«ألا- إن مثل أهل بیتی فیکم مثل سفینه نوح،من رکبها نجا و من تخلّف عنها غرق» (۳)(۴).و قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إنما مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح من رکبها نجا،و من تخلف عنها غرق.و إنما مثل أهل بیتی فیکم مثل باب حطه فی بنی إسرائیل من دخله غفر له» (۵)(۶).[۱-۱۳۰-۱-b]و قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«النجوم أمان لأهل الأرض من

---

۱ - ۱) فراجعه فی باب وصیه النبی بهم ص ۱۳۵ من الصواعق،ثم سله لما ذا قدّم الأشعری علیهم فی اصول الدین و الفقهاء الأربعه فی الفروع،و کیف قدم فی الحدیث علیهم عمران بن حطان و أمثاله من الخوارج، و قدم فی التفسیر علیهم مقاتل بن سلیمان المرجئ المجسم،و قدّم فی علم الأخلاق و السلوک و أدواء النفس و علاجها معروفا و أضرابه،و کیف أخّر فی الخلافه العامه و النیابه عن النبی أخاه و ولیه الذی لا یؤدی عنه سواه؛ثم قدّم فیها أبناء الوزغ علی أبناء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و من أعرض عن العتره الطاهره فی کل ما ذکرناه من المراتب العلیه و الوظائف الدینیه و اقتفی فیها مخالفیهم فما عسی أن یصنع بصحاح الثقلین و أمثالها،و کیف یتسنّی له القول بأنه متمسّک بالعتره و راکب سفینتها و داخل باب حطتها؟ (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) الصواعق المحرقه ص ۲۲۷ ط.المحمدیه و ص ۱۳۶ ط.المیمنیه بمصر حدیث السفینه.

۳- ۳) أخرجه الحاکم بالإسناد إلی أبی ذر ص ۱۵۱ من الجزء الثالث من صحیحه المستدرک.(منه قدّس سرّه).

۴ - ۴) یوجد فی:تلخیص المستدرک للذهبی،بذیل المستدرک ج ۳ ص ۱۵۱،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی ص ۲۳۵،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۲۳۵،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۳۰ و ۳۷۰ ط الحیدریه و ص ۲۷ و ۳۰۸ ط.إسلامبول،الصواعق المحرقه لابن حجر ص ۱۸۴ و ۲۳۴ ط. المحمدیه بمصر و ص ۱۱۱ و ۱۴۰ ط.المیمنیه بمصر،تاریخ الخلفاء للسیوطی الشافعی،إسعاف الراغبین للصبان الشافعی ص ۱۰۹ ط.السعیدیه و ص ۱۰۲ ط.العثمانیه،فرائد السمطین ج ۲ ص ۲۴۶ ح ۵۱۹.

۵- ۵) أخرجه الطبرانی فی الأوسط عن أبی سعید و هذا هو الحدیث ۱۸ من الأربعین،الخامسه و العشرین من الأربعین أربعین للنبهانی ص ۲۱۶ من کتابه الأربعین أربعین حدیثا.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) و یوجد فی کفایه الطالب للکنجی الشافعی ص ۳۷۸ ط.الحیدریه و ص ۲۳۴ ط.الغری،مجمع الزوائد

الغرق،و أهل بيتى أمان لأمتى من الاختلاف-فى الدين-فإذا خالفتها قبيله من العرب

۶)

للهيثمى الشافعى ج ۹ ص ۱۶۸،المعجم الصغير للطبرانى ج ۲ ص ۲۲،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف للشبراوى ص ۱۱۳،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۲۸ و ۲۹۸ ط.إسلامبول و ص ۳۰ و ۳۵۸ ط.الحيدريه،رشفه الصادى لأبى بكر الحضرمى ص ۷۹ ط.مصر،أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفى ص ۳۳،الصواعق المحرقه ص ۹۱ ط.الميمنيه و ص ۱۵۰ ط.المحمديه بمصر،فرائد السمطين ج ۲ ص ۲۴۲ و ۵۱۶ و ۵۱۹. و قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح،من ركبها نجا،و من تخلف عنها غرق». يوجد فى حليه الأولياء ج ۴ ص ۳۰۶،مناقب الإمام على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى ص ۱۳۴ ح ۱۷۳ و ۱۷۶،ذخائر العقبى للطبرى الشافعى ص ۲۰،مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۶۸،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف ص ۱۱۳،الجامع الصغير للسيوطى ج ۲ ص ۱۳۲ ط.الميمنيه بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ۵ ص ۹۲،الفتح الكبير للنبهانى ج ۳ ص ۱۳۳،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۱۸۷ و ۱۹۳ ط.إسلامبول و ص ۲۲۱ و ۲۲۸ ط.الحيدريه،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى ج ۱ ص ۱۰۴. حديث السفينه بألفاظ أخرى و حديث السفينه من الأحاديث المتواتره عند المسلمين فراجع المعجم الصغير للطبرانى ج ۱ ص ۱۳۹،المستدرك للحاكم ج ۲ ص ۳۴۳ و ج ۳ ص ۱۵۱،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى ص ۲۳۵، مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۶۸،الصواعق المحرقه ص ۱۸۴ و ۲۳۴ ط.المحمديه و ص ۱۱۱ و ۱۴۰ ط. الميمنيه بمصر،نور الأبصار للشبلنجى ص ۱۰۴ ط.السعيديه،مناقب الإمام على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى ص ۱۳۲ ح ۱۷۴ و ۱۷۵ و ۱۷۶ و ۱۷۷ ط ۱ بطهران،عيون الأخبار لابن قتيبه ج ۱ ص ۲۱۱ ط.دار الكتب المصريه بالقاهره،الفتح الكبير للنبهانى ج ۱ ص ۴۱۴ و ج ۲ ص ۱۱۳،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف ص ۱۱۳،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ۵ ص ۹۵،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ۱ ص ۷۳ ط ۱ بمصر و ج ۱ ص ۲۱۸ ط.مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، كنوز الحقائق للمناوى ص ۱۱۹ بدون ذكر المطبعه و ص ۱۴۱ ط.بولاق،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۲۷ و ۲۸ و ۱۸۱ و ۱۸۳ و ۱۸۷ و ۱۹۳ و ۲۶۱ و ۲۹۸ ط.إسلامبول و ص ۳۰ و ۳۱ و ۲۱۳ و ۲۱۷ و ۲۲۱ و ۲۲۸ و ۳۱۲ و ۳۵۷ ط.الحيدريه. إحقاق الحق للتسترى ج ۹ ص ۲۷۰-۲۹۳ ط.طهران،محمد و على و بنوه،الأوصياء للعسكرى ج ۱ ص ۲۳۹-۲۸۲ ط.الآداب،فرائد السمطين ج ۲ ص ۲۴۳ ح ۵۱۷.

-یعنی فی أحکام اللّه عزّ و جلّ-اختلفوا فصاروا حزب إبلیس» (۱)(۲).[۱-۱۵۲-۱-b]

هذا غایه ما فی الوسع من إلزام الأمه باتّباعهم،و ردعها عن مخالفتهم.

و ما أظن فی لغات البشر کلها أدلّ من هذا الحدیث علی ذلک.

ص: ۷۸

---

۱ - ۱) أخرجه الحاکم فی ص ۱۴۹ من الجزء الثالث من المستدرک عن ابن عباس،ثم قال:هذا حدیث صحیح الإسناد و لم یخرجاه.(منه قدّس سرّه).

۲ - ۲) یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی ص ۹۱ و ۱۴۰ ط.المیمنیه و ص ۱۵۰ و ۲۳۴ ط. المحمدیه و صححه،إحیاء المیت للسیوطی بهامش الإتحاف ص ۱۱۴،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد ج ۵ ص ۹۳،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۲۹۸ ط.إسلامبول و ص ۳۵۷ ط.الحیدریه، جواهر البحار للنبهانی ج ۱ ص ۳۶۱ ط.الحلبی بمصر. و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«النجوم أمان لأهل السماء،و أهل بیتی أمان لأمتی». و یوجد فی ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری الشافعی ص ۱۷،نظم درر السمطین للزرندی ص ۲۳۴، إحیاء المیت للسیوطی بهامش الإتحاف ص ۱۱۲،الجامع الصغیر للسیوطی ج ۲ ص ۱۶۱ ط.المیمنیه بمصر و ص ۵۸۷ ط.دهلی،الفتح الکبیر للنبهانی ج ۳ ص ۲۶۷،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد ج ۵ ص ۹۲،الصواعق المحرقه لابن حجر ص ۱۸۵ و ۲۳۳ ط.المحمدیه و ص ۱۱۱ و ۱۴۰ ط.المیمنیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۲۰ و ۱۸۸ و ۱۹۱ و ۲۹۸ ط.إسلامبول و ص ۲۲ و ۲۲۲ و ۲۲۶ و ۲۵۷ ط.الحیدریه،إسعاف الراغبین للصبان الشافعی بهامش نور الأبصار ص ۱۲۸ ط.السعیدیه و ص ۱۱۷ ط.العثمانیه بمصر،فرائد السمطین ج ۲ ص ۲۴۱ ح ۵۱۵ و ص ۲۵۲ ح ۵۲۱. حدیث أهل بیتی أمان لأمتی بألفاظ أخری یوجد فی المستدرک للحاکم ج ۲ ص ۴۴۸ و ج ۳ ص ۴۵۷،الصواعق المحرقه لابن حجر ص ۱۵۰ و ۱۸۵ و ۲۳۳ و ۲۳۴ ط.المحمدیه بمصر و ص ۹۱ و ۱۱۱ و ۱۴۰ ط.المیمنیه بمصر،إسعاف الراغبین للصبان بهامش نور الأبصار ص ۱۲۸ ط.السعیدیه و ص ۱۱۷ ط.العثمانیه بمصر،مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۷۴،ذخائر العقبی للطبری الشافعی ص ۱۷،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد ج ۵ ص ۹۲، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۱۹ و ۲۰ و ۲۱ و ۱۸۸ و ۱۹۱ ط.إسلامبول و ص ۲۱ و ۲۲ و ۲۳ و ۲۲۲ و ۲۲۶ ط.الحیدریه،الغدیر للأمینی ج ۳ ص ۸۱،إحقاق الحق للتستری ج ۹ ص ۲۹۴-۳۰۸ ط. طهران،محمد و علی و بنوه الأوصیاء للعسکری ج ۱ ص ۲۳۹-۲۸۲ ط.الآداب،محمد و علی و حدیث الثقلین للعسکری ص ۱۲۷-۱۷۰ ط.الآداب،فرائد السمطین للحموینی ج ۱ ص ۴۵ و ج ۲ ص ۲۵۲ ح ۵۲۲.

[۷-ما المراد بأهل البیت هنا.]

۷-و المراد بأهـل بیته هنـا مجموعهم من حیث المجموع باعتبـار أئمتهم،و لیس المراد جمیعهم علی سبیـل الاسـتغراق،لأـن هـذه المنزله لیست إلاّـ لحجـج اللّه و القوّامین بـأمره خـاصه،بحکم العقـل و النقـل.و قـد اعترف بهـذا جماعه من أعلام الجمهور،ففی الصواعق المحرقه لابن حجر:و قال بعضهم:

یحتمل أن المراد بأهل البیت الـذین هم أمان،علماؤهم لأنهم الـذین یهتدی بهم کالنجوم،و الذین إذا فقدوا جاء أهل الأرض من الآیات ما یوعدون،قال:

و ذلک عند نزول المهدی لما یأتی فی أحادیثه أن عیسی یصلی خلفه و یقتل الدجّال فی زمنه،و بعد ذلک تتتابع الآیات (۱)إلی آخر کلامه (۲).

و ذکر فی مقام آخر أنه قیل لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:ما بقاء الناس من بعدهم؟ قال:«بقاء الحمار إذا کسر صلبه» (۳)(۴).

[۸-الوجه فی تشبیههم بسفینه نوح و باب حطه.]

۸-و أنـت تعلـم أن المراد بتشـبیههم علیهـم السّـلام بسـفینه نـوح،أن من لجأ إلیهم فی الـدین فأخـذ فروعه و أصـوله عن أئمتهم المیامین نجا من عذاب النار،و من تخلّف عنهم کان کمن آوی یوم الطوفان إلی جبل لیعصمه من أمر اللّه،غیر أن ذاک غرق فی الماء و هـذا فی الحمیم و العیاذ باللّه.و الوجه فی تشبیههم علیهم السّـلام بباب حطه هو أن اللّه تعالی جعل ذلک الباب مظهرا من مظـاهر التواضع لجلاله و البخوع لحکمه،و بهـذا کان سـببا للمغفره.و قـد جعل انقیاد هـذه الأمه لأهل بیت نبیها و الاتباع لأئمتهم مظهرا من مظاهر التواضع لجلاله و البخوع لحکمه،و بهذا کان سببا للمغفره.و هذا وجه الشبه،و قد حاوله ابن حجر اذ

۱- ۱) یوجد فی ص ۱۵۰ من الصواعق المحرقه ط المحمدیه.

۲- ۲) راجعه فی تفسیر الآیه ۷ من الباب ۱۱ ص ۹۱ من الصواعق.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) فراجع آخر باب إشارته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی ما حصل لهم من الشده بعده؛ص ۱۴۳ من أواخر الصواعق،و نحن نسأل ابن حجر فنقول له:إذا کانت هذه منزله علماء أهل البیت فأنّی تصرفون؟!(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) راجعه أیضا فی ص ۲۳۷ من الصواعق المحرقه ط.المحمدیه.

قال (۱)-بعد أن أورد هذه الأحاديث و غيرها من أمثالها-:و وجه تشبيههم بالسفينه أن من أحبّهم و عظّمهم شكرا لنعمه مشرفهم،و أخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمه المخالفات،و من تخلف عن ذلك غرق فی بحر كفر النعم، و هلك فی مفاوز الطغيان.(إلی أن قال (۲):)و باب حطه-يعنی و وجه تشبيههم بباب حطه-أن اللّه تعالی جعل دخول ذلك الباب الذی هو باب أريحاء أو بيت المقدس مع التواضع و الاستغفار سببا للمغفره،و جعل لهذه الأمه موده أهل البيت سببا لها...الخ (۳).

و الصحاح فی وجوب اتّباعهم متواتره،و لا سيما من طرق العتره الطاهره (۴)و لو لا خوف السأم،لأطلقنا فی استقصائها عنان القلم،و لكن الذی ذكرناه كاف لما أردناه...و السلام.

ش

ص :۸۰

۱- ۱) فی تفسير الآيه ۷ من الباب ۱۱ ص ۹۱ من الصواعق ط الميمنيه بمصر.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) راجع كلامه هذا ثم قل لی:لما ذا لم يأخذ بهدی أئمتهم فی شیء من فروع الدين و عقائده،و لا فی شیء من أصول الفقه و قواعده،و لا فی شیء من علوم السنه و الكتاب،و لا فی شیء من الأخلاق و السلوك و الآداب؛و لما ذا تخلف عنهم فأغرق نفسه فی بحار كفر النعم،و أهلكها فی مفاوز الطغيان؟سامحه اللّه بكل ما أرجف بنا،و تحامل بالبهتان علينا.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی ص ۱۵۱ ط.المحمديه و ص ۱۹۱ ط.الميمنيه بمصر.

۴- ۴) و لأجل المزيد من النصوص فی فضائل أهل البيت راجع فرائد السمطين للحموينی ج ۱ و ج ۲ ط. بيروت،و نظم درر السمطين،و المناقب للخوارزمی،و المناقب لابن المغازلی،و ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ۱ و ج ۲ و ج ۳ ط.بيروت،و شواهد التنزيل للحسكانی الحنفی ط.بيروت،و تذكره الخواص للسبط بن الجوزی ط.الحيدريه،و إحقاق الحق مع تعليق سماحه السيد المرعشی،و ينابيع الموده للقندوزی،و غيرها من عشرات الكتب. و من طريق أهل البيت راجع الكافی ج ۱ و ج ۲ ط.الجديد،و أمالی الشيخ الصدوق ط.الحيدريه،و أمالی الشيخ الطوسی ط.النجف،و بصائر الدرجات للصغار و كشف الغمه للإربلی،و بحار الأنوار للعلامه المجلسی،و غيرها من مئات الكتب بل من آلاف الكتب.

المراجعه-۹-۱۷ ذی القعده سنه ۱۳۲۹

طلب المزید من النصوص فی هذه المسأله.

أطلق عنان القلم،و لا تخف من سأم؛فإن أذنی لک صاغیه،و صدری رحب،و أنا فی أخذ العلم عنک علی جمام من نفسی،و ارتیاح من طبعی،و قد ورد علیّ من أدلتک و بیّناتک ما استأنف نشاطی،و أطلق عن نفسی عقال السأم،فزدنی مع جوامع کلمک،و نوابع حکمک،فإنی ألتمس فی کلامک ضوالّ الحکمه،و إنه لأندی علی فؤادی من زلال الماء،فزدنی منه للّه أبوک زدنی،و السلام.

المراجعه-۱۰-۱۹ ذی القعده سنه ۱۳۲۹

لمعه من النصوص کافیه.

لئن تلقیت مراجعتی بانسک،و أقبلت علیها و أنت علی جمام من نفسک فطالما عقدت آمالی بالفوز،و ذیلت مسعای بالنجح،و إن من کان طاهر النیه،طیب الطویه،متواضع النفس،مطرد الخلق رزین الحصاه،متوّجا بالعلم،محتبیا بنجاد الحلم،لحقیق بأن یتمثّل الحق فی کلمه و قلمه،و یتجلّی الإنصاف و الصدق فی یده و فمه.و ما أولانی بشکرک،و امتثال أمرک،إذ قلت:

زدنی،و هل فوق هذا من لطف و عطف و تواضع؟فلبّیک لبّیک لأنعمنّ و اللّه عینیک فأقول:

أخرج الطبرانی فی الکبیر،و الرافعی فی مسنده بالإسناد إلی ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«من سرّه أن یحیا حیاتی و یموت مماتی،و یسکن جنه عدن غرسها ربی،فلیوال علیا من بعدی،و لیوال ولیه،و لیقتد بأهل بیتی من بعدی،فإنهم عترتی، خلقوا من طینتی،و رزقوا فهمی و علمی،فویل للمکذبین بفضلهم من أمتی،القاطعین فیهم صلتی،لا أنا لهم اللّه شفاعتی» (۱)(۲).[b-۱-۱۵۶-۱]

و أخرج مطیر،و الباوردی،و ابن جریر،و ابن شاهین،و ابن منده،من طریق أبی إسحاق،عن زیاد بن مطرف قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول:

«من أحبّ أن یحیا حیاتی و یموت میتتی و یدخل الجنه التی و عدنی ربی،و هی جنه الخلد فلیتولّ علیا و ذریته من بعده،فإنهم لن یخرجوکم من باب هدی،و لن یدخلوکم باب

ص: ۸۲

۱- ۱) هذا الحدیث بعین لفظه هو الحدیث ۳۸۱۹ من أحادیث الکنز فی آخر ص ۲۱۷ من جزئه ۶.و قد أورده فی منتخب الکنز أیضا فراجع من المنتخب ما هو فی أوائل هامش ص ۹۴ من الجزء ۵ من مسند أحمد،غیر أنه قال:و رزقوا فهمی و لم یقل:و علمی و لعله غلط من الناسخ،و أخرجه الحافظ أبو نعیم فی حلیته و نقله عنه علامه المعتزله فی ص ۴۵۰ من المجلد الثانی من شرح النهج طبع مصر،و نقل نحوه فی ص ۴۴۹ عن أبی عبد اللّه أحمد بن حنبل فی کل من مسنده و کتاب مناقب علی بن أبی طالب. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد أیضا فی حلیه الأولیاء:ج ۱ ص ۸۶ ط.السعاده،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۹ ص ۱۷۰ ط.مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۳ ص ۲۵۲ ط.مصر بتحقیق محمد ابو الفضل دار مکتبه الحیاه فی بیروت،و ج ۲ ص ۴۳۰ ط.دار إحیاء التراث العربی،و ج ۲ ص ۶۷۹ ط.دار الفکر،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۱۴ ط.الحیدریه و ص ۹۴ ط.الغری،مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۰۸،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۹۵ ح ۵۹۶،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۲۶ و ۳۱۳ ط.إسلامبول و ص ۱۴۹ و ۳۷۷ ط.الحیدریه،إحقاق الحق ج ۵ ص ۱۱۱ ط. طهران،فرائد السمطین للحموینی:ج ۱ ص ۵۳.

ضلاله» (۱)(۲).

و مثله حدیث زید بن أرقم قال:[۱-۱۵۹-۱-b]قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«من أراد أن یحیا حیاتی،و یموت موتی،و یسکن جنه الخلد التی وعدنی ربی، فلیتول علی بن أبی طالب،فإنه لن یخرجکم من هدی،و لن یدخلکم فی ضلاله» (۳)(۴).

و کذلک حدیث عمّار بن یاسر قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أوصی من آمن

۱- ۱) و هذا الحدیث هو الحدیث ۲۵۷۸ من أحادیث الکنز فی ص ۱۵۵ من جزئه ۶.و أورده فی المنتخب أیضا،فراجع من المنتخب ما هو فی السطر الأخیر من هامش ص ۳۲ من الجزء ۵ من مسند أحمد، و أورده ابن حجر العسقلانی مختصرا فی ترجمه زیاد بن مطرف فی القسم الأول من إصابته،ثم قال: قلت فی إسناده یحیی بن یعلی المحاربی و هو واه.أقول:هذا غریب من مثل العسقلانی!فإن یحیی بن یعلی المحاربی ثقه بالاتفاق،و قد أخرج له البخاری فی عمره الحدیبیه من صحیحه.و أخرج له مسلم فی الحدود من صحیحه أیضا،سمع أباه عند البخاری و سمع عند مسلم غیلان بن جامع.و أرسل الذهبی فی المیزان توثیقه إرسال المسلمات.و عدّه الإمام القیسرانی و غیره ممّن احتج بهم الشیخان و غیرهما. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) روی عنه البخاری فی صحیحه ج ۵ ص ۶۵ ط.دار الفکر و ج ۵ ص ۱۵۹ ط.مطابع الشعب،و مسلم فی صحیحه ج ۲ ص ۵۱ ط.الحلبی و ج ۵ ص ۱۱۹ ط.شرکه الإعلانات.و الذهبی فی میزانه ج ۴ ص ۴۱۵ ط.در احیاء الکتب العربیه. و یوجد فی المناقب للخوارزمی:ص ۳۴ مع زیاده ط.الحیدریه،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۱۴۹ و ۱۵۰ ط.الحیدریه و ص ۱۲۶ و ۱۲۷ ط.إسلامبول،الإصابه لابن حجر العسقلانی الشافعی ج ۱ ص ۵۴۱ ط.مصطفی محمد و ج ۱ ص ۵۵۹ ط.السعاده.

۳- ۳) أخرجه الحاکم فی آخر ص ۱۲۸ من الجزء ۳ من صحیحه المستدرک،ثم قال:هذا حدیث صحیح الإسناد و لم یخرجاه،و أخرجه الطبرانی فی الکبیر و أبو نعیم فی فضائل الصحابه و هو الحدیث ۲۵۷۷ من أحادیث الکنز فی ص ۱۵۵ من جزئه ۶.و أورده فی منتخب الکنز أیضا فراجع هامش ص ۳۲ من الجزء ۵ من المسند.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) یوجد فی:حلیه الأولیاء لأبی نعیم ج ۴ ص ۳۴۹-۳۵۰،مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۰۸،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی ج ۲ ص ۹۹ ح ۶۰۲،فضائل الخمسه ج ۲ ص ۲۱۳،إحقاق الحق ج ۵ ص ۱۰۸ ط.طهران،فرائد السمطین للحموینی ج ۱ ص ۵۵.

بی و صدّقنی بولایه علی بن أبی طالب،فمن تولاّه فقد تولاّنی،و من تولاّنی فقد تولّی اللّه، و من أحبّه فقد أحبّنی،و من أحبّنی فقد أحبّ اللّه،و من أبغضه فقد أبغضنی و من أبغضنی فقد أبغض اللّه عز و جل» (۱)(۲).

و عن عمّار أیضا مرفوعا:«اللهم من آمن بی و صدقنی،فلیتول علی بن أبی طالب،فإن ولایته ولایتی،و ولایتی ولایه اللّه تعالی» (۳)(۴).

و خطب صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مرّه فقال:«یا أیها الناس إن الفضل و الشرف و المنزله و الولایه لرسول اللّه و ذریته،فلا تذهبنّ بکم الأباطیل» (۵)(۶).

۱- ۱) أخرجه الطبرانی فی الکبیر،و ابن عساکر فی تاریخه،و هو الحدیث ۲۵۷۱ من أحادیث الکنز فی آخر ص ۱۵۴ من جزئه ۶. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) و یوجد فی:ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی ج ۲ ص ۹۳ ح ۵۹۴ و ۵۹۵،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی ص ۲۳۰ ح ۲۷۷ و ۲۷۹،مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۰۸،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۲۸۲ ط.الحیدریه و ص ۲۳۷ ط.إسلامبول،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد ج ۵ ص ۳۲،إحقاق الحق ج ۶ ص ۴۳۴-۴۳۷ ط.طهران،فضائل الخمسه ج ۲ ص ۲۰۲ ط.بیروت،فرائد السمطین ج ۱ ص ۲۹۱.

۳- ۳) أخرجه الطبرانی فی الکبیر عن محمد بن أبی عبیده بن محمد بن عمار بن یاسر عن أبیه عن جدّه عن عمار،و هو الحدیث ۲۵۷۶ من أحادیث الکنز،ص ۱۵۵ من جزئه ۶،و أورده فی المنتخب أیضا. (منه قدّس سرّه).

۴- ۴) و یوجد فی:ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی ج ۲ ص ۱۹۱ ح ۵۹۱.

۵- ۵) أخرجه أبو الشیخ فی حدیث طویل،و نقله ابن حجر فی آخر المقصد ۴ من المقاصد التی ذکرها فی تفسیر آیه الموده فی القربی ص ۱۰۵ من صواعقه؛فأمعن النظر فیه و فی المقصد الاسمی من مرامیه، و لا تغفل عن قوله:«فلا تذهبن بکم الأباطیل». (منه قدّس سرّه).

۶- ۶) یوجد فی:الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی ص ۱۷۴ ط.المحمدیه و ص ۱۰۵ ط.المیمنیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۱۶۹ و ۳۰۶ ط.إسلامبول و ص ۱۹۸ و ۳۶۷ ط.الحیدریه، نظم درر السمطین للزرندی الحنفی ص ۲۰۷-۲۰۸.

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«فى كل خلف من أمتى عدول من أهل بيتى،ينفون عن هذا الدين تحريف الضالّين،و انتحال المبطلين،و تأويل الجاهلين.ألا و إنّ أئمتكم وفدكم إلى اللّه، فانظروا من توفدون» (۱)(۲).

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«فلا تقدّموهم فتهلكوا،و لا تقصّروا عنهم فتهلكوا،و لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم» (۳)(۴).

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«اجعلوا أهل بيتى منكم مكان الرأس من الجسد،و مكان العينين من الرأس،و لا يهتدى الرأس إلا بالعينين» (۵)(۶).

۱- ۱) أخرجه الملا فى سيرته،كما فى تفسير قوله تعالى: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ ص ۹۰ من الصواعق المحرقه لابن حجر.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد فى:الصواعق المحرقه لابن حجر ص ۱۴۸ ط.المحمديه و ص ۹۰ ط.الميمنيه بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۲۲۶ و ۳۲۶-۳۲۷ ط.الحيدريه و ص ۱۹۱ و ۲۷۱ و ۲۷۳ و ۲۹۷ ط. إسلامبول،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى الشافعى ص ۱۷.

۳- ۳) أخرجه الطبرانى فى حديث الثقلين و نقله عنه ابن حجر،فى تفسيره الآيه الرابعه وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ من الآيات التى أوردها فى الباب ۱۱ من صواعقه ص ۸۹.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) تقدمت مصادر هذا الحديث فى المراجعه ۸ ص ۷۵،الهامش ۱.

۵- ۵) أخرجه جماعه من أصحاب السنن بالإسناد إلى أبى ذر مرفوعا،و نقله الإمام الصبان فى فضل أهل البيت من كتابه إسعاف الراغبين،و الشيخ يوسف النبهانى فى ص ۳۱ من«الشرف المؤبد»و غير واحد من الثقات،و هو نص فى وجوب رئاستهم،و إن الاهتداء إلى الحق لا يكون إلاّ عن طريقهم. (منه قدّس سرّه).

۶- ۶) يوجد فى:إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ۱۱۰ ط.السعيديه بمصر و ص ۱۰۲ ط. العثمانيه،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى ص ۸ ط.الحيدريه،مجمع الزوائد للهيثمى الشافعى ج ۹ ص ۱۷۲.

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«الزموا مودّتنا أهل البيت،فإنه من لقى اللّه و هو يودّنا، دخل الجنه بشفاعتنا؛و الذى نفسى بيده،لا ينفع عبدا عمله إلاّ بمعرفه حقّنا» (۱)(۲).و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«معرفه آل محمد براءه من النار،و حبّ آل محمد جواز على الصراط،و الولايه لآل محمد أمان من العذاب» (۳)(۴).

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تزول قدما عبد يوم القيامه حتى يسأل عن أربع،عن عمره فيما

ص: ۸۶

۱- ۱) أخرجه الطبرانى فى الأوسط،و نقله السيوطى فى إحياء الميت،و النبهانى فى أربعين أربعينه،و ابن حجر فى باب الحثّ على حبهم من صواعقه،و غير واحد من الأعلام،فأنعم النظر فى قوله:«لا ينفع عبدا عمله إلاّ بمعرفه حقنا»،ثم أخبرنى ما هو حقهم الذى جعله اللّه شرطا فى صحه الأعمال؟أ ليس هو السمع و الطاعه لهم و الوصول إلى اللّه عزّ و جلّ عن طريقهم القويم و صراطهم المستقيم؟و أى حق غير النبوه و الخلافه يكون له هذا الأثر العظيم؟لكن مُنينا بقوم لا يتأمّلون،فإنّا للّه و إنا إليه راجعون. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد فى إحياء الميت للسيوطى الشافعى المطبوع بهامش الإتحاف بحب الاشراف ص ۱۱۱، الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى ص ۱۳۸ ط.الميمنيه و ص ۲۳۰ ط.المحمديه بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۲۹۳ و ۳۲۳ و ۳۲۶ و ۳۶۴ ط.الحيدريه و ص ۲۴۶ و ۲۷۲ و ۳۰۳- ۳۰۴ ط.إسلامبول،إسعاف الراغبين للصبان الشافعى المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۱۱۱ ط. السعيديه و ص ۱۰۳ ط.العثمانيه،مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۷۲.

۳- ۳) أورده القاضى عياض فى الفصل الذى عقده لبيان أن من توقيره و برّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:برّ آله و ذريته،من كتاب الشفاء فى أول ص ۴۰ من قسمه الثانى طبع الآستانه سنه ۱۳۲۸،و أنت تعلم أن ليس المراد من معرفتهم هنا مجرد معرفه أسمائهم و أشخاصهم و كونهم أرحام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛فإن أبا جهل و أبا لهب ليعرفان ذلك كله،و إنما المراد معرفه أنهم أولو الأمر بعد رسول اللّه على حدّ قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من مات و لم يعرف إمام زمانه،مات ميته جاهليه»و المراد من حبهم و ولايتهم المذكورين،الحب و الولايه اللازمان«عند أهل الحق»لأئمه الصدق،و هذا فى غايه الوضوح. (منه قدّس سرّه).

۴- ۴) يوجد فى الإتحاف بحب الأشراف للشبراوى الشافعى ص ۴،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۲۴۰ و ۲۸۶ و ۳۱۴ و ۴۴۴ ط.الحيدريه و ص ۲۲ و ۲۴۹ و ۲۶۳ و ۳۷۰ ط.إسلامبول،إحقاق الحق للتسترى:ج ۹ ص ۴۹۴ ط ۱ بطهران،فرائد السمطين:ج ۲ ص ۲۵۷ ح ۵۲۵.

أفناه،و عن جسده فيما أبلاه،و عن ماله فيما أنفقه،و من أين اكتسبه،و عن محبّتنا (۱)أهل البيت» (۲).

و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«فلو أن رجلا صفن-صف قدمیه-بین الرکن و المقام،فصلّی و صام، و هو مبغض لآل محمد دخل النار» (۳)(۴).

۱- ۱) لو لا أن لهم منصبا من قبل اللّه یستوجب السمع و الطاعه،ما کانت محبتهم بهذه المثابه.و هذا الحدیث أخرجه الطبرانی عن ابن عباس مرفوعا.و نقله السیوطی فی إحیاء المیت،و النبهانی فی أربعینه،و غیر واحد من الأعلام.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) یوجد فی:مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی ص ۱۱۹ ح ۱۵۷،إحیاء المیت للسیوطی بهامش الإتحاف ص ۱۱۵،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۱۱۳ و ۲۷۰ و ۲۷۱ ط.إسلامبول و ص ۱۳۳ و ۳۲۴ ط.الحیدریه،المناقب للخوارزمی الحنفی ص ۵۳-۵۶،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی ج ۱ ص ۴۲،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی ص ۱۰۹،و بلفظ مقارب یوجد فی:کفایه الطالب للکنجی الشافعی ص ۳۲۴ ط.الحیدریه و ص ۱۸۳ ط.الغری،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی ج ۲ ص ۱۵۹ ح ۶۴۴،فرائد السمطین ج ۲ ص ۳۰۱ ح ۵۵۷.

۳- ۳) أخرجه الطبرانی و الحاکم کما فی أربعین النبهانی و إحیاء السیوطی و غیرهما،و هذا الحدیث نظیر قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث سمعته قریبا:«و الذی نفسی بیده لا ینفع عبدا عمله إلاّ بمعرفه حقّنا»و لو لا أن بغضهم بغض للّه و لرسوله ما حبطت أعمال مبغضیهم،و لو صفن بین الرکن و المقام فصلّی و صام،و لو لا نیابتهم عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ما کانت لهم هذه المنزله.و أخرج الحاکم و ابن حبان فی صحیحه-کما فی أربعین النبهانی و إحیاء السیوطی-عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«و الذی نفسی بیده لا یبغضنا أهل البیت رجل إلاّ دخل النار...الخ».و أخرج الطبرانی-کما فی أربعین النبهانی و إحیاء السیوطی-عن الإمام الحسن السبط،قال لمعاویه بن خدیج:«إیاک و بغضنا أهل البیت فإن رسول اللّه قال:لا یبغضنا أحد و لا یحسدنا أحد إلا ذید یوم القیامه عن الحوض بسیاط من نار...الخ».و خطب النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فقال:«أیها الناس من أبغضنا أهل البیت حشره اللّه یوم القیامه یهودیا».أخرجه الطبرانی فی الأوسط کما فی إحیاء السیوطی و أربعین النبهانی و غیرهما.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) یوجد فی المستدرک علی الصحیحین للحاکم ج ۳ ص ۱۴۹ و صححه،تلخیص المستدرک للذهبی مطبوع بذیل المستدرک،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی ص ۱۷۲ ط.المحمدیه بمصر و ص ۱۰۴ ط.المیمنیه بمصر،إحیاء المیت للسیوطی بهامش الإتحاف ص ۱۱۱،ذخائر العقبی للطبری الشافعی

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من مات على حب آل محمد مات شهيدا،ألا و من مات على حب آل محمد مات مغفورا له،ألا و من مات على حب آل محمد مات تائبا،ألا و من مات على حبّ آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان،ألا و من مات على حب آل محمد بشّره ملك الموت بالجنه،ثم منكر و نكير،ألا-و من مات على حب آل محمد يزفّ إلى الجنّه كما تزفّ العروس فى بيت زوجها،ألا و من مات على حبّ آل محمد فتح له فى قبره بابان إلى الجنه،

(۴

ص ۱۸،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۲۲۶ و ۳۳۱ ط.الحيدريه و ص ۱۹۲ و ۲۷۷ و ۳۰۵ ط. إسلامبول،إحقاق الحق ج ۹ ص ۴۹۲ ط ۱ بطهران،جواهر البحار للنبهانى ج ۱ ص ۳۶۱. التحذير من بغض أهل البيت عليهم السّلام قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«و الذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا أدخله اللّه النار». يوجد فى:المستدرك للحاكم ج ۳ ص ۱۵۰ و صححه.تلخيص المستدرك للذهبى مطبوع بذيل المستدرك،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف ص ۱۱۱،إسعاف الراغبين للصبان الشافعى ص ۱۰۴ ط.العثمانيه و ص ۱۱۲ ط.السعيديه بمصر،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى ص ۱۷۲ و ۲۳۷ ط.المحمديه و ص ۱۰۴ و صححه و ص ۱۴۳ ط.الميمنيه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۳۰۴ ط إسلامبول و ص ۳۶۵ ط الحيدريه،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى ص ۱۰۶،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ۵ ص ۹۴،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه ج ۳ ص ۳۳۳،إحقاق الحق للتسترى ج ۹ ص ۴۶۱،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى ص ۱۳۸ ح ۱۸۱،جواهر البحار للنبهانى ج ۱ ص ۳۶۱. و قال الإمام الحسن عليه السّلام لمعاويه:«إياك و بغضنا أهل البيت،فإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:لا يبغضنا أحد،و لا يحسدنا أحد إلّا ذيد يوم القيامه عن الحوض بسياط من نار». يوجد فى إحياء الميت للسيوطى الشافعى بهامش الإتحاف ص ۱۱۱،إسعاف الراغبين للصبان الشافعى بهامش نور الأبصار ص ۱۰۴ ط.العثمانيه و ص ۱۱۲ ط.السعيديه،مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۷۲، الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى ص ۱۷۲ ط.المحمديه و ص ۱۰۴ ط.الميمنيه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۳۶۵ ط.الحيدريه و ص ۳۰۴ ط.إسلامبول. قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره اللّه يوم القيامه يهوديا». يوجد فى إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف ص ۱۱۲،مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۷۲،ميزان الاعتدال للذهبى ج ۲ ص ۱۱۶،إحقاق الحق للتسترى ج ۹ ص ۴۶۸.

ألا-و من مات على حبّ آل محمد جعل اللّه قبره مزار ملائكه الرّحمه،ألا-و من مات على حبّ آل محمد مات على السنّه و الجماعه،ألا-و من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامه مكتوبا بين عينيه:آيس من رحمه اللّه...إلى آخر خطبته العصماء» (۱)(۲)التى أراد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يردّ بها شوارد الأهواء،و مضامين هذه الأحاديث كلها متواتره (۳)و لا سيما من طريق العتره الطاهره (۴)و ما كانت لتثبت لهم هذه المنازل لو لا أنهم حجج اللّه البالغه (۵)و مناهل شريعته السائغه،و القائمون مقام رسول اللّه فى أمره و نهيه،و الممثّلون له بأجلى مظاهر هديه،فالمحب لهم بسبب ذلك محب للّه و لرسوله،و المبغض لهم مبغض لهما (۶)و قد قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا يحبنا

ص: ۸۹

۱- ۱) أخرجها الإمام الثعلبى فى تفسير آيه الموده من تفسيره الكبير عن جرير بن عبد اللّه البجلى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و أرسلها الزمخشرى فى تفسير الآيه من كشافه إرسال المسلمات،فراجع.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) توجد فى تفسير الكشاف للزمخشرى الحنفى ج ۴ ص ۲۲۰-۲۲۱ ط.بيروت و ج ۳ ص ۴۰۳ ط. مصطفى محمد بمصر،نور الأبصار للشبلنجى ص ۱۰۴-۱۰۵ ط.السعيديه بمصر و ص ۱۰۳ ط. العثمانيه بمصر،تفسير الفخر الرازى ج ۷ ص ۴۰۵ ط.الدار العامره بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۲۷ و ۲۶۳ و ۳۶۹ ط.إسلامبول و ص ۲۹ و ۳۱۴ و ۴۴۴ ط.الحيدريه،إحقاق الحق للتسترى ج ۹ ص ۴۸۶ ط ۱ بطهران،فرائد السمطين ج ۲ ص ۲۵۵ ح ۵۲۴.

۳- ۳) و كذلك ينص الذكر الحكيم قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ و هم قربى الرسول الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۴- ۴) فليراجع فى مظانه مثل البحار و مناقب آل أبى طالب و غيرهما.

۵- ۵) و هذا مما لا إشكال فيه و فى نصوص أهل بيت العصمه يقولون:«اللهم إنى لو وجدت شفعا أقرب إليك من محمد و أهل بيته الأخيار لجعلتهم شفعائى».

۶- ۶) لأجل النصوص الكثيره التى تقدمت و التى سوف تأتى فى ثنايا الكتاب.

إلاّ مؤمن تقی،و لا یبغضنا إلا منافق شقی» (۱)(۲)و لذا قال فیهم الفرزدق:

من معشر حبهم دین و بغضهم

کفر و قربهم منجی و معتصم

إن عدّ أهل التقی کانوا أئمتهم

أو قیل من خیر أهل الأرض قیل هم (۳)

و کان أمیر المؤمنین علیه السّلام یقول:«إنی و أطائب ارومتی،و أبرار عترتی، أحلم الناس صغارا و أعلم الناس کبارا،بنا ینفی اللّه الکذب،و بنا یعقر اللّه أنیاب الذئب الکلب،و بنا یفکّ اللّه عنوتکم،و ینزع ربق أعناقکم،و بنا یفتح اللّه و یختم» (۴)(۵).

و حسبنا فی إیثارهم علی من سواهم،إیثار اللّه عزّ و جلّ إیّاهم،حتی جعل الصلاه علیهم جزءا من الصلاه المفروضه علی جمیع عباده،فلا تصحّ بدونها صلاه أحد من العالمین،صدّیقا کان أو فاروقا أو ذا نور أو نورین أو أنوار،بل لا بدّ لکل من عبد اللّه بفرائضه،أن یعبده فی أثنائها بالصلاه علیهم (۶)

۱- ۱) أخرجه الملا کما فی المقصد الثانی من مقاصد الآیه ۱۴ من الباب ۱۱ من الصواعق. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد فی ذخائر العقبی للطبری الشافعی ص ۱۸،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۲۲۷ و ۳۶۵ و ۴۷۶ ط.الحیدریه و ص ۱۹۲ و ۳۰۴ و ۳۹۷ ط.إسلامبول،الصواعق المحرقه لابن حجر ص ۱۰۳ و ۱۳۹ ط.المیمنیه و ص ۱۷۱ ط.المحمدیه بمصر،إحقاق الحق للتستری ج ۹ ص ۴۵۴.

۳- ۳) دیوان الفرزدق ج ۲ ص ۱۸۰ ط.دار صادر فی بیروت.

۴- ۴) أخرجه عبد الغنی بن سعد فی إیضاح الإشکال،و هو الحدیث ۶۰۵۰ من أحادیث الکنز فی آخر صفحه ۳۹۶ من جزئه ۶. (منه قدّس سرّه).

۵- ۵) یوجد فی کنز العمال ج ۶ ص ۳۹۶ ح ۶۰۵۰ ط ۱ و ج ۱۵ ص ۱۱۴ ح ۳۲۸ ط ۲.

۶- ۶) وجوب الصلاه علی آل محمد فی أثناء الصلاه. راجع الغدیر للأمینی ج ۲ ص ۳۰۲،الصواعق المحرقه ص ۸۷ و ۱۳۹ ط.المیمنیه بمصر و ص ۱۴۴-

كما يعبده بالشهادتين،و هذه منزله عنت لها وجوه الامه،و خشعت أمامها أبصار من ذكرتم من الأئمه،قال الإمام الشافعي رضي اللّه عنه:

يا أهل بيت رسول اللّه حبّكم

فرض من اللّه في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم الفضل أنكم

من لم يصلّ عليكم لا صلاه له (۱)(۲)

و لنكتف الآن بهذا القدر،ممّا جاء في السنّه المقدّسه من الأدلّه على وجوب الأخذ بسنّتهم،و الجرى على اسلوبهم،و في كتاب اللّه عزّ و جلّ آيات محكمات توجب ذلك أيضا،أوكلناها إلى شاهد لبّكم و مرهف ذهنكم،و أنتم ممّن تكفيه اللمحه الداله،و يستغني بالرمز عن الإشاره،و الحمد للّه ربّ العالمين.

ش

(۶

۱۴۵ و ۲۳۱ ط.المحمديه،تفسير الرازي ج ۷ ص ۳۹۱ ط.الدار العامره بمصر،ذخائر العقبى للطبرى الشافعي ص ۱۹،المستدرك للحاكم ج ۱ ص ۲۶۹،فضائل الخمسه من الصحاح السته ج ۱ ص ۲۰۸، الأنوار المحمديه للنبهاني ص ۴۲۲،و سوف يأتي في المراجعه ۱۲ نزول إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ فيهم و كيفيه الصلاه عليهم.

۱- ۱) هذان البيتان من مدائح الشافعي السائره و هما بمكان من الانتشار و الاشتهار،و قد أرسلهما عنه إرسال المسلّمات غير واحد من الثقات كابن حجر في تفسير قوله تعالى: إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ص ۸۸ من صواعقه،و النبهاني في ص ۹۹ من الشرف المؤبد،و الإمام أبي بكر بن شهاب الدين في رشفه الصادي،و جماعه آخرين.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) و يوجدان في الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۴۶ ط المحمديه،ينابيع الموده للقندوزي الحنفي: ص ۳۵۴ ط الحيدريه و ۳۵۷ ط إسلامبول،إسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار:ص ۱۱۸ ط السعيديه و ص ۱۰۸ ط العثمانيه،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي:ص ۲۹،نور الأبصار للشبلنجي:ص ۱۰۵ ط السعيديه و ص ۱۰۳ ط العثمانيه،السيره النبويه لزيني دحلان بهامش السيره النبويه:ج ۳ ص ۳۳۲،الغدير للأميني:ج ۳ ص ۱۷۳ و مصادر اخرى كثيره.

المراجعه-۱۱-۲۰ ذی القعده سنه ۱۳۲۹

اشاره

۱-الإعجاب بما أوردناه من السنن الصريحه.

۲-الدهشه فی الجمع بینها و بین ما علیه الجمهور.

۳-الاستظهار بالتماس الحجج من الکتاب.

۱-تشرّفت بکتابک الجلیل،سدید المناهج متسنّی التحصیل،ملأت الدلو به إلی عقد الکرب (۱)و تحدّرت فیه تحدّر السیل من رءوس الجبال، قلّبت فیه طرفی،و تأمّلته ملیّا فرأیتک بعید المستمر (۲)،ثبتا فی الغدر (۳)،شدید العارضه (۴)غرب اللسان (۵).

[۲-الدهشه فی الجمع بینها و بین ما علیه الجمهور.]

۲-و حین أغرقت فی البحث عن حجّتک،و أمعنت فی التنقیب عن أدلّتک،رأیتنی فی أمر مریج (۶)،أنظر فی حججک فأراها ملزمه،و فی بیّناتک فأجدها مسلّمه،و أنظر فی أئمه العتره الطاهره فإذا هی بمکانه من اللّه و رسوله،

۱- ۱) الکرب:الحبل الذی یشدّ علی الدلو.لسان العرب:۷۱۴/۱.

۲- ۲) قویّا فی الخصومه لا یسأم المراس.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) الغدر-بفتحتین-:الأرض الرخوه ذات الأحجار و الحفر؛یقال:رجل ثبت الغدر إذا کان ثابتا فی الحرب أو الجدال أو نحوهما.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) أی شدید القدره علی الکلام.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) أی حدیده.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) أمر مریج:أی التبس و اختلط.لسان العرب:۳۶۵/۲.

يخفض لها جناح الذلّ هيبه و إجلالا، ثم أنظر إلى جمهور أهل القبله و السواد الأعظم من ممثلى هذه الملّه،فإذا هم مع أهل البيت على خلاف ما توجبه ظواهر تلك الأدله،فأنا أؤامر منّى نفسين (۱):نفسا تنزع إلى متابعه الأدله، و اخرى تفزع إلى الأكثريه من أهل القبله،قد بذلت لك الاولى قيادها،فلا تنبو فى يديك،و نبت عنك الاخرى بعنادها،فاستعصت عليك.

[۳-الاستظهار بالتماس الحجج من الكتاب.]

۳-فهل لك أن تستظهر عليها بحجج من الكتاب قاطعه تقطع عليها وجهتها و تحول بينها و بين الرأى العام،و لك السلام.

المراجعه-۱۲-۲۲ ذى القعده سنه ۱۳۲۹

اشاره

حجج الكتاب.

إنّكم-بحمد اللّه-ممّن وسعوا الكتاب علما،و أحاطوا بجليّه و خفيّه خبرا،فهل نزل من آياته الباهره فى أحد ما نزل فى العتره الطاهره؟هل حكّمت محكماته بذهاب الرجس عن غيرهم؟ (۲)و هل لأحد من العالمين كآيه تطهيرهم (۳)(۴).[۱-۲۱۱-۱-b]

ص: ۹۳

---

۱ - ۱) قال فى اللسان:و العرب قد تجعل النفس التى يكون بها التمييز نفسين،و ذلك أن النفس قد تأمره بالشيء و تنهاه عنه،فجعلوا التى تأمره نفسها و جعلوا التى تنهاه كأنها نفس اخرى.(منه قدّس سرّه).

۲ - ۲) كما حكمت بذهابه عنهم فى قوله تعالى: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .(منه قدّس سرّه).

۳ - ۳) كلاّ،بل ليس لأحد ذلك و قد امتازوا بها فلا يلحقهم لاحق و لا يطمع فى إدراكهم طامع.(منه قدّس سرّه).

۴ - ۴) آيه التطهير: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .سوره الأحزاب:آيه ۳۳. هذه الآيه نزلت فى خمسه و هم:محمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(۴

یوجد فی صحیح مسلم کتاب فضائل الصحابه باب فضائل أهل بیت النبی:ج ۲ ص ۳۶۸ ط عیسی الحلبی،و ج ۱۵ ص ۱۹۴ ط مصر بشرح النووی.صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰ ح ۳۲۵۸،و ج ۵ ص ۳۲۸ ح ۳۸۷۵ ط دار الفکر و ج ۲ ص ۲۰۹ و ۳۰۸ و ۳۱۹ ط بولاق و ج ۱۳ ص ۲۰۰ ط آخر،مسند أحمد بن حنبل:ج ۱ ص ۳۳۰ ط المیمنیه بمصر،و ج ۵ ص ۲۵ ط دار المعارف بمصر بسند صحیح،المستدرک علی الصحیحین للحاکم:ج ۳ ص ۱۳۳ و ۱۴۶ و ۱۴۷ و ۱۵۸ و ج ۲ ص ۴۱۶،تلخیص المستدرک للذهبی مطبوع بذیل المستدرک عین الصفحات،المعجم الصغیر للطبرانی:ج ۱ ص ۶۵ و ۱۳۵ و شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۱۱-۹۲ ح ۶۳۷ و ۶۳۸ و ۶۳۹ و ۶۴۰ و ۶۴۱ و ۶۴۴ و ۶۴۸ و ۶۴۹ و ۶۵۰ و ۶۵۱ و ۶۵۲ و ۶۵۳ و ۶۵۶ و ۶۵۷ و ۶۵۸ و ۶۵۹ و ۶۶۰ و ۶۶۱ و ۶۶۳ و ۶۶۴ و ۶۶۵ و ۶۶۶ و ۶۶۷ و ۶۶۸ و ۶۷۱ و ۶۷۲ و ۶۷۳ و ۶۷۵ و ۶۷۸ و ۶۸۰ و ۶۸۱ و ۶۸۶ و ۶۸۹ و ۶۹۰ و ۶۹۱ و ۶۹۴ و ۷۰۷ و ۷۱۰ و ۷۱۳ و ۷۱۴ و ۷۱۷ و ۷۱۸ و ۷۲۹ و ۷۴۰ و ۷۵۱ و ۷۵۴ و ۷۵۵ و ۷۵۶ و ۷۵۷ و ۷۵۸ و ۷۵۹ و ۷۶۰ و ۷۶۱ و ۷۶۲ و ۷۶۴ و ۷۶۵ و ۷۶۷ و ۷۶۸ و ۷۶۹ و ۷۷۰ و ۷۷۴ ط ۱ بیروت، خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۴ ط التقدم العلمیه بمصر و ص ۸ ط بیروت و ص ۴۹ ط الحیدریه و ص ۷۲ بتحقیق المحمودی،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۱۸۵ ح ۲۵۰ و ۲۷۲ و ۳۲۰ و ۳۲۱ و ۳۲۲ و ط ۱،کفایه الطالب للکنجی الشافعی: ص ۵۴ و ۳۷۲ و ۳۷۳ و ۳۷۴ و ۳۷۵ و قد صححه،و ۳۷۶ ط الحیدریه و ص ۱۳ و ۲۲۷ و ۲۳۰ و صححه و ۲۳۱ و ۲۳۲ ط الغری،مسند أحمد:ج ۳ ص ۲۵۹ و ۲۸۵ و ج ۴ ص ۱۰۷ و ج ۶ ص ۲۹۲ و ۲۹۶ و ۲۹۸ و ۳۰۴ و ۳۰۶ ط المیمنیه بمصر،أسد الغابه فی معرفه الصحابه لابن الأثیر الشافعی:ج ۲ ص ۱۲ و ۲۰ و ج ۳ ص ۴۱۳ و ج ۵ ص ۵۲۱ و ۵۸۹،ذخائر العقبی للطبری الشافعی:ص ۲۱ و ۲۳ و ۲۴ و أسباب النزول للواحدی:ص ۲۰۳ ط الحلبی بمصر،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۲۳ و ۲۲۴،تفسیر الطبری:ج ۲۲ ص ۶ و ۷ و ۸ ط ۲ الحلبی بمصر،الدر المنثور للسیوطی:ج ۵ ص ۱۹۸ و ۱۹۹،أحکام القرآن للجصاص:ج ۵ ص ۲۳۰ ط عبد الرحمن محمد،و ص ۴۴۳ ط القاهره،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۰۱ ح ۳۴۵ و ۳۴۸ و ۳۴۹ و ۳۵۰ و ۳۵۱،مصابیح السنه للبغوی الشافعی:ج ۲ ص ۲۷۸ ط محمد علی صبیح:ج ۲ ص ۲۰۴ ط الخشاب،مشکاه المصابیح للعمری:ج ۳ ص ۲۵۴، الکشاف للزمخشری:و ج ۱ ص ۱۹۳ ط مصطفی محمد و ج ۱ ص ۳۶۹ ط بیروت،تذکره الخواص للبسط بن الجوزی الحنفی:ص ۲۴۴ ط الغری،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج ۱ ص ۱۹ و ۲۰ ط دار الکتب فی النجف و ص ۸ طهران،أحکام القرآن لابن عربی:ج ۲ ص ۱۶۶ ط مصر،و ج ۳ ص ۱۵۲۶،ط آخر بمصر،تفسیر القرطبی:ج ۱۴ ص ۱۸۲،ط ۱ بالقاهره،تفسیر ابن کثیر:ج ۳

ص :۹۴

۴)

ص ۴۸۳، و ۴۸۴ و ۴۸۵ ط ۲ بمصر،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۸،التسهیل لعلوم التنزیل للکلبی:ج ۳ ص ۱۳۷،التفسیر المنیر لمعالم التنزیل للجاوی:ج ۲ ص ۱۸۳،الإصابه لابن حجر الشافعی:ج ۲ ص ۵۰۲،و ج ۴ ص ۳۶۷ ط مصطفی محمد:و ج ۲ ص ۵۰۹ و ج ۴ ص ۳۷۸ ط السعاده بمصر،الإتقان فی علوم القرآن للسیوطی:ج ۴ ص ۲۴۰ ط مطبعه المشهد الحسینی بمصر،و ج ۲ ص ۲۰۰ ط آخر،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۸۵ و ۱۳۷ ط المیمنیه بمصر،و ص ۱۴۱ و ۲۲۷ ط المحمدیه بمصر،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج ۵ ص ۹۶،السیره النبویه لزینی دحلان بهامش السیره الحلبیه:ج ۳ ص ۳۲۹ و ۳۳۰ ط المطبعه البهیه بمصر و ج ۳ ص ۳۶۵ ط محمد علی صبیح بمصر،إسعاف الراغبین للصبان بهامش نور الأبصار:ص ۱۰۴ و ۱۰۵ و ۱۰۶ ط السعیدیه و ص ۹۷،و ۹۸ ط العثمانیه و ص ۱۰۵ ط مصطفی محمد بمصر،فتح القدیر للشوکانی:ج ۴ ص ۲۷۹،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۱۰۲ ط السعیدیه،و ص ۱۰۱ ط العثمانیه بمصر و ص ۱۱۲ ط مصطفی محمد، إحقاق الحق للتستری:ج ۲ ص ۵۰۲-۵۴۷،فضائل الخمسه:ج ۱ ص ۲۲۴-۲۴۳،الاستیعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۷ ط السعاده و ج ۳ ص ۳۱۷ ط مصطفی محمد،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۰۷ و ۱۰۸ و ۲۲۸ و ۲۲۹ و ۲۳۰ و ۲۴۴ و ۲۶۰ و ۲۹۴ ط إسلامبول،و ص ۱۲۴ و ۱۲۵ و ۱۲۶ و ۱۳۵ و ۱۹۶ و ۲۲۹ و ۲۶۹ و ۲۷۱ و ۲۷۲ و ۳۵۲ و ۳۵۳ ط الحیدریه،العقد الفرید لابن عبد ربه المالکی:ج ۴ ص ۳۱۱ ط لجنه التألیف و النشر مصر،و ج ۲ ص ۲۹۴ ط دار الطباعه العامره مصر و ج ۲ ص ۲۷۵ ط آخر،فتح البیان لصدیق حسن خان:ج ۷ ص ۳۶۳ و ۳۶۴ و ۳۶۵،الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۴۸ ط ۲،فرائد السمطین للحموینی الشافعی:ج ۱ ص ۳۱۶ ح ۲۵۰،و ج ۲ ص ۹ ح ۳۵۶ و ۳۶۲ و ۳۶۴،عبقات الأنوار قسم حدیث الثقلین:ج ۱ ص ۲۸۵. اختصاص أهل البیت بعلی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام فقد قال الرسول الأعظم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مشیرا إلی علی و فاطمه و الحسن و الحسین:«اللهم هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا».و قریب منه ألفاظ أخری،راجع فی ذلک:صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۱ ح ۳۲۵۸ و ص ۳۲۸ ح ۳۸۷۵ و ص ۳۶۱ ح ۳۹۶۳،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۱۲۴ ح ۱۷۲ و ج ۲ ص ۱۶-۹۰ حدیث:۶۴۷ و ۶۴۸ و ۶۴۹ و ۶۵۴ و ۶۵۵ و ۶۵۶ و ۶۵۷ و ۶۵۸ و ۶۵۹ و ۶۷۰ و ۶۷۲ و ۶۷۳ و ۶۷۵ و ۶۸۲ و ۶۸۳ و ۶۸۴ و ۶۸۶ و ۶۸۹ و ۶۹۱ و ۶۹۲ و ۶۹۳ و ۷۱۸ و ۷۱۹ و ۷۲۰ و ۷۲۱ و ۷۲۲ و ۷۲۴ و ۷۲۵ و ۷۳۱ و ۷۳۲ و ۷۳۴ و ۷۳۷ و ۷۳۸ و ۷۳۹ و ۷۴۰ و ۷۴۱ و ۷۴۳ و ۷۵۴ و ۷۵۸ و ۷۵۹ و ۷۶۰ و ۷۶۱ و ۷۶۵ و ۷۶۸ ط بیروت،صحیح مسلم کتاب الفضائل باب فضائل علی بن أبی طالب:ج ۱۵ ص ۱۷۶ ط مصر بشرح النووی،و ج ۲ ص ۳۶۰ ط عیسی

۴)

الحلبی،و ج ۲ ص ۱۱۹ ط محمد علی صبیح بمصر،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۰۲ ح ۳۴۶ و ۳۴۷ و ۳۴۸ و ۳۴۹ و ۳۵۰،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی:ص ۴ و ۱۶ ط مطبعه التقدم العلمیه بالقاهره و ص ۴۶ و ۶۳ ط الحیدریه و ص ۸ و ۱۵ ط بیروت و ص ۴۶ ط بتحقیق المحمودی،المستدرک علی الصحیحین للحاکم:ج ۳ ص ۱۵۰ و ۱۵۲ و ۴۱۶ و ج ۳ ص ۱۰۸ و ۱۴۶ و ۱۴۷ و ۱۵۰ و ۱۵۸،تلخیص المستدرک للذهبی مطبوع بذیل المستدرک نفس الصفحات،تفسیر الطبری:ج ۲۲ ص ۶ و ۷ و ۸ السیره النبویه لزینی دحلان مطبوع بهامش السیره الحلبیه:ج ۳ ص ۳۳۰ ط البهیه بمصر،و ج ۳ ص ۳۶۵ ط محمد علی صبیح بمصر،ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری الشافعی: ص ۲۳ و ۲۴،تفسیر ابن کثیر:ج ۳ ص ۴۸۳ و ۴۸۴،مجمع الزوائد:ج ۷ ص ۹۱ و ج ۹ ص ۱۶۷ و ۱۶۹، مشکاه المصابیح للعمری:ج ۳ ص ۲۵۴،مسند أحمد بن حنبل:ج ۱ ص ۱۸۵،و ج ۳ ص ۲۵۹ و ۲۸۵ و ج ۶ ص ۲۹۸ ط المیمنیه بمصر،أسد الغابه لابن الأثیر:ج ۲ ص ۱۲ و ج ۳ ص ۴۱۳،و ج ۴ ص ۲۶ و ۲۹، و ج ۵ ص ۶۶ و ۱۷۴ و ۵۲۱ و ۵۸۹ منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۵۳،التاریخ الکبیر للبخاری:ج ۱ ق ۲ ص ۶۹ تحت رقم ۱۷۱۹ و ۲۱۷۴ ط سنه ۱۳۸۲ ه،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۳۳ و ۲۳۸ و ۲۳۹،معالم التنزیل للبغوی الشافعی مطبوع بهامش تفسیر الخازن:ج ۵ ص ۲۱۳،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۱۹ و ۱۴۱ و ۱۴۲ و ۱۴۳ و ۲۲۷ ط المحمدیه،و ص ۷۲ و ۸۵ و ۸۷ و ۱۳۷ ط المیمنیه بمصر،تفسیر الخازن:ج ۵ ص ۲۱۳،مرآه الجنان للیافعی:ج ۱ ص ۱۰۹، أسباب النزول للواحدی:ص ۲۰۳،الإصابه لابن حجر العسقلانی:ج ۲ ص ۵۰۳،و ج ۴ ص ۳۶۷ ط مصطفی محمد،و ج ۲ ص ۵۰۹ و ج ۴ ص ۳۷۸ ط السعاده،الإتحاف للشبراوی الشافعی:ص ۵، الاستیعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۷ ط السعاده،کفایه الطالب للکنجی الشافعی: ص ۵۴ و ۱۴۲ و ۱۴۴ و ۲۴۲ ط الحیدریه،و ص ۵۵ و ۵۶ و ۱۱۷ ط الغری،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۸،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۲۳۳ ط الحیدریه و ص ۲۴۴ ط الغری، مصابیح السنه للبغوی الشافعی:ج ۲ ص ۲۷۸ ط محمد علی صبیح،و ج ۲ ص ۲۰۴ ط الخیریه بمصر، المعجم الصغیر للطبرانی:ج ۱ ص ۶۵،تفسیر الفخر الرازی:ج ۶ ص ۷۸۳ ط العامره مصر،إسعاف الراغبین للصبان الشافعی بهامش نور الأبصار:ص ۹۷ ط العثمانیه و ص ۱۰۴ ط السعیدیه بمصر،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۹۶،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۲۱ ح ۳۰،و ص ۱۸۴ ح ۲۴۹ و ۲۷۱ و ۲۷۲ و ۲۷۳ و ۲۷۴،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۰۷ و ۱۰۸ و ۱۹۴ و ۲۲۸ و ۲۲۹ و ۲۳۰ و ۲۴۴ و ۲۸۱ و ۲۹۴ ط إسلامبول، و ص ۱۲۵ و ۱۲۶ و ۱۳۵ و ۲۲۹ و ۲۶۹ و ۲۷۰ و ۲۷۱ و ۲۷۲ و ۲۹۱ و ۳۳۷ و ۳۵۲ و ۳۵۳ ط الحیدریه،

ص :۹۶

(۴

تاریخ الخلفاء للسیوطی:ص ۱۶۹،إحقاق الحق للتستری:ج ۹ ص ۲-۶۹،الکلمه الغراء فی تفضیل الزهراء للإمام شرف الدین:ص ۲۰۳-۲۱۷ طبع ملحقا مع الفصول المهمه ط النعمان،الدر المنثور للسیوطی:ج ۵ ص ۱۹۸ و ۱۹۹،فتح القدیر للشوکانی:ج ۴ ص ۲۷۹،فتح البیان لصدیق حسن خان ج ۷ ص ۳۶۴ و ۳۶۵،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۶۰،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج ۱ ص ۷۵، مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج ۱ ص ۱۹ و ۲۰ ط النجف،السیره الحلبیه لعلی برهان الدین الحلی الشافعی: ج ۳ ص ۲۱۲ ط البهیه بمصر و ج ۳ ص ۲۴۰ ط محمد علی صبیح بمصر،الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۴۸ ط ۲،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۳۱۶ ح ۲۵۰ و ص ۳۶۸ ح ۲۹۶،و ج ۲ ص ۱۴ ح ۳۶۰. أهل البیت علیّ و فاطمه و الحسن و الحسین باعتراف أم سلمه زوج النبی و هی خارجه عنهم،راجع صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۱ ح ۳۲۵۸ و ص ۳۲۸ ح ۳۸۷۵ و ص ۳۶۱ ح ۳۹۶۳،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۹۰ حدیث:۶۵۹ و ۷۰۶ و ۷۰۷ و ۷۰۸ و ۷۰۹ و ۷۱۰ و ۷۱۳ و ۷۱۴ و ۷۱۷ و ۷۲۰ و ۷۲۲ و ۷۲۴ و ۷۲۵ و ۷۲۶ و ۷۲۹ و ۷۳۱ و ۷۳۷ و ۷۳۸ و ۷۴۰ و ۷۴۷ و ۷۴۸ و ۷۵۲ و ۷۵۳ و ۷۵۴ و ۷۵۵ و ۷۵۷ و ۷۵۸ و ۷۵۹ و ۷۶۰ و ۷۶۱ و ۷۶۴ و ۷۶۵ و ۷۶۸،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۰۳ ح ۳۴۷ و ۳۴۹،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۸،تفسیر ابن کثیر:ج ۳ ص ۴۸۴ و ۴۸۵،السیره النبویه لزینی دحلان بهامش السیره الحلبیه:ج ۳ ص ۳۳۰ ط البهیه بمصر و ج ۳ ص ۳۶۵ ط محمد علی صبیح،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی: ص ۲۳۸،إسعاف الراغبین بهامش نور الأبصار ص ۹۷ ط العثمانیه و ص ۱۰۴ ط السعیدیه،ذخائر العقبی للطبری الشافعی:ص ۲۱ و ۲۲،أسد الغابه لابن الأثیر: ج ۲ ص ۱۲ و ج ۳ ص ۴۱۳ و ج ۴ ص ۲۹،تفسیر الطبری:ج ۲۲ ص ۷ و ۸،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۰۷ و ۲۲۸ و ۲۳۰ و ۲۹۴ ط إسلامبول و ص ۱۲۵ و ۲۶۹ و ۲۷۰ و ۳۵۲ ط الحیدریه،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۳۷۲ ط الحیدریه و ۲۲۷ و ۲۲۸ ط الغری،الدر المنثور للسیوطی:ج ۵ ص ۱۹۸،فتح القدیر للشوکانی: ج ۴ ص ۲۷۹،فتح البیان لصدیق حسن خان:ج ۷ ص ۳۶۴،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج ۱ ص ۱۹ ط النجف،الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی: ج ۲ ص ۲۴۸ ط ۲. اعتراف عائشه زوجه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أن أهل البیت هم:علیّ و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام راجع صحیح مسلم کتاب الفضائل باب فضائل أهل البیت:ج ۲ ص ۳۶۸ ط عیسی الحلبی بمصر و ج ۱۵ ص ۱۹۴ ط مصر بشرح النووی،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی ج ۲ ص ۳۸ حدیث:۶۷۶

ص :۹۷

هل حکم بافتراض المودّه لغیرهم محکم التنزیل (۱)(۲)؟[۱-۲۵۷-۱-b]

۴)

و ۶۷۷ و ۶۷۸ و ۶۷۹ و ۶۸۰ و ۶۸۱ و ۶۸۲ و ۶۸۳ و ۶۸۴ و فی هذه الأحادیث الثلاثه اعترفت أن الآیه لا تشملها،المستدرک للحاکم:ج ۳ ص ۱۴۷ و صححه،تلخیص المستدرک للذهبی بذیل المستدرک، کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۵۴ و ۳۷۳ و ۳۷۴ ط الحیدریه،و ص ۱۳ و ۲۲۹ و ۲۳۰ و صححه ط الغری،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۹۸-۱۹۹،فتح القدیر للشوکانی:ج ۴ ص ۲۷۹،فتح البیان لصدیق حسن خان:ج ۷ ص ۳۶۵،ذخائر العقبی للطبری الشافعی:ص ۲۴. الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إذا خرج إلی الصلاه یمرّ بباب علی و فاطمه لمده ستّه أشهر و یقول: الصلاه یا أهل البیت إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً . یوجد ذلک فی صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۱ ح ۳۲۵۹،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۱۱-۹۲ حدیث:۶۳۷ و ۶۳۸ و ۶۳۹،۶۴۰ و ۶۴۴ و ۶۹۵ و ۶۹۶ و ۷۷۳ و الدر المنثور للسیوطی: ج ۵ ص ۱۹۹،تفسیر الطبری:ج ۲۲ ص ۶،مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی:ج ۹ ص ۱۶۸،أسد الغابه لابن الأثیر الشافعی:ج ۵ ص ۵۲۱،أنساب الأشراف للبلاذری:ج ۲ ص ۱۰۴ ح ۳۸،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۸،تفسیر ابن کثیر:ج ۳ ص ۴۸۳ و ۴۸۴،المستدرک للحاکم:ج ۳ ص ۱۵۸ و صححه،تلخیص المستدرک للذهبی مطبوع بذیل المستدرک،ینابیع الموده للقندوزی:ص ۱۹۳،و ۲۳۰ ط إسلامبول و ص ۲۲۹ و ص ۲۶۹ الحیدریه،مسند أحمد بن حنبل:ج ۳ ص ۲۵۹ و ۲۸۵ ط المیمنیه بمصر،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۹۶،فتح البیان لصدیق حسن خان:ج ۷ ص ۳۶۵ ط العاصمه بالقاهره،و ج ۷ ص ۲۷۷ ط بولاق بمصر،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی: ج ۱ ص ۱۹.

۱- ۱) کلا،بل اختصّهم اللّه سبحانه بذلک تفضیلا لهم علی من سواهم،فقال: قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً (و هی هنا مودتهم) نَزِدْ لَهُ فِیهٰا حُسْناً إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ (لأهل مودتهم) شَکُورٌ (لهم علی ذلک).(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) آیه الموده،قال تعالی: قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ سوره الشوری: آیه ۲۳. هذه الآیه نزلت فی قربی الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هم:علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام. راجع شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۱۳۰-۱۴۴ حدیث:۸۲۲ و ۸۲۳ و ۸۲۴ و ۸۲۵ و ۸۲۶ و ۸۲۷ و ۸۲۸ و ۸۳۲ و ۸۳۳ و ۸۳۴ و ۸۳۸،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۰۷ ح ۳۵۲،ذخائر العقبی للطبری الشافعی:ص ۲۵ و ۱۳۸،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۱۰۱ و ۱۳۵ و ۱۳۶ ط المیمنیه بمصر،و ص ۱۶۸ و ۲۲۵ ط المحمدیه بمصر،

و هل هبط بآیه المباهله بسواهم جبرائیل؟ (۱)(۲).[۱-۳۶۷-۱-b]

۲)

مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ص ۸ ط طهران و ج ۱ ص ۲۱ ط النجف،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۹۱ و ۹۳ و ۳۱۳ ط الحیدریه،و ص ۳۱ و ۳۲ و ۱۷۵ و ۱۷۸ ط الغری،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۱۱،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج ۱ ص ۱ و ۵۷،تفسیر الطبری:ج ۲۵ ص ۱۵ ط بولاق مصطفی الحلبی،بمصر و ج ۲۵ ص ۱۴ و ۱۵ ط المیمنیه بمصر،المستدرک للحاکم:ج ۳ ص ۱۷۲،الإتحاف للشبراوی الشافعی:ص ۵ و ۱۳،إحیاء المیت للسیوطی الشافعی بهامش الإتحاف: ص ۱۱۰،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۲۴،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۱۰۲ ط السعیدیه و ص ۱۰۶ ط العثمانیه بمصر،تلخیص المستدرک للذهبی مطبوع بذیل المستدرک:ج ۳ ص ۱۷۲،تفسیر الکشاف للزمخشری:ج ۳ ص ۴۰۲ مصطفی محمد و ج ۴ ص ۲۲۰ ط بیروت،تفسیر الفخر الرازی: ج ۲۷ ص ۱۶۶ ط عبد الرحمن محمد بمصر و ج ۷ ص ۴۰۵-۴۰۶،تفسیر البیضاوی ج ۴ ص ۱۲۳ ط مصطفی محمد بمصر،و ج ۵ ص ۵۳ أفست بیروت علی ط دار الکتب العربیه بمصر،و ص ۶۴۲ ط العثمانیه،تفسیر ابن کثیر:ج ۴ ص ۱۱۲،مجمع الزوائد:ج ۷ ص ۱۰۳ و ج ۹ ص ۱۶۸،فتح البیان فی مقاصد القرآن لصدیق حسن خان،ج ۸ ص ۳۷۲،تفسیر القرطبی:ج ۱۶ ص ۲۲،فتح القدیر للشوکانی: ج ۴ ص ۵۳۷ ط ۲ و ج ۴ ص ۲۲ ط ۱ بمصر،الدر المنثور للسیوطی:ج ۶ ص ۷،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۰۶ و ۱۹۴ و ۲۶۱ ط إسلامبول و ص ۱۲۳ و ۲۲۹ و ۳۱۱ ط الحیدریه،و ج ۱ ص ۱۰۵ و ج ۲ ص ۱۹ و ۸۵ ط العرفان بصیدا،تفسیر النسفی:ج ۴ ص ۱۰۵،حلیه الأولیاء:ج ۳ ص ۲۰۱،الغدیر للأمینی:ج ۲ ص ۳۰۶-۳۱۱،إحقاق الحق للتستری:ج ۳ ص ۲-۲۲،و ج ۹ ص ۹۲-۱۰۱ ط ۱ بطهران، فضائل الخمسه:ج ۱ ص ۲۵۹،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۲۰ و ج ۲ ص ۱۳ ح ۳۵۹،عبقات الأنوار قسم حدیث الثقلین:ج ۱ ص ۲۸۵.

ص :۹۹

۱- ۱) کلا،و إنما هبط بآیه المباهله بهم خاصه،فقال عز من قائل: فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ الآیه.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) قوله تعالی: فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ سوره آل عمران:آیه ۶۱. أجمعت الأمه الإسلامیه علی أن الآیه نزلت فی:النبی و علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام. راجع صحیح مسلم کتاب الفضائل باب فضائل علی بن أبی طالب:ج ۲ ص ۳۶۰ ط عیسی الحلبی، و ج ۱۵ ص ۱۷۶ ط مصر بشرح النووی:و ج ۷ ص ۱۲۰ ط محمد علی صبیح بمصر،و ج ۴ ص ۱۸۷۱ ط آخر بمصر،صحیح الترمذی:ج ۴ ص ۲۹۳ ح ۴۰۸۵،و ج ۵ ص ۳۰۱ ح ۳۸۰۸ المکتبه السلفیه، شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی ج ۱ ص ۱۲۰-۱۲۹ حدیث:۱۶۸ و ۱۷۰ و ۱۷۱ و ۱۷۲

٢)

و ١٧٣ و ١٧٥،المستدرک على الصحيحين للحاكم:ج ٣ ص ١٥٠ و صححه،معرفه علوم الحديث للحاكم ذكر فى النوع(١٧). و قد تواترت الأخبار فى التفاسير عن عبد اللّه بن عباس و غيره أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أخذ يوم المباهله بيد على و الحسن و الحسين و جعلوا فاطمه وراءهم ثم قال:«هؤلاء أبناؤنا و أنفسنا و نساؤنا فهلموا أنفسكم و أبناءكم و نساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنت اللّه على الكاذبين»،تلخيص المستدرک للذهبى مطبوع بذيل المستدرک،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى: ص ٢۶٣ ح ٣١٠، مسند أحمد بن حنبل:ج ١ ص ١٨٥ ط الميمنيه،و ج ٣ ص ٩٧ ح ١۶٠٨ ط دار المعارف،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۵۴ و ٨۵ و ١۴٢ ط الحيدريه،و ص ١٣ و ٢٨-٢٩ و ۵۵ و ۵۶ ط الغرى،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ١ ص ٢١ ح ٣٠ و ٢٧١،تفسير الطبرى:ج ٣ ص ٢٠٩ ط بولاق،و ج ٣ ص ١٩٢ ط الميمنيه بمصر،الكشاف للزمخشرى:ج ١ ص ٣۶٨- ٣٧٠ ط بيروت و ج ١ ص ١٩٣ ط مصطفى محمد بمصر،تفسير ابن كثير:ج ١ ص ٣٧٠-٣٧١،تفسير القرطبى:ج ۴ ص ١٠۴،أحكام القرآن للجصاص:ج ٢ ص ٢٩۵-٢٩۶،قال:لم يختلفوا فيه أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أخذ بيد الحسن و الحسين و على و فاطمه إلى آخر كلامه ط عبد الرحمن محمد بمصر، أسباب النزول للواحدى:ص ۵٩،أحكام القرآن لابن عربى:ج ١ ص ٢٧۵ ط ٢ الحلبى:و ج ١ ص ١١۵ ط السعاده بمصر،التسهيل لعلوم التنزيل للكلبى:ج ١ ص ١٠٩،فتح البيان فى مقاصد القرآن:ج ٢ ص ٧٢،زاد المسير لابن الجوزى:ج ١ ص ٣٩٩،فتح القدير للشوكانى:ج ١ ص ٣۴٧ ط ٢ مصطفى الحلبى بمصر،و ج ١ ص ٣١۶ ط ١ بمصر،تفسير الفخر الرازى:ج ٢ ص ۶٩٩ ط دار الطباعه العامره بمصر،و ج ٨ ص ٨۵ ط البهيه بمصر،جامع الأصول لابن الأثير:ج ٩ ص ۴٧٠،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج ١ ص ١٨ ط النجف و ص ٨ ط طهران،ذخائر العقبى:ص ٢۵،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص ١٧ ط النجف و ص ١۴ ط الحيدريه،الدر المنثور للسيوطى:ج ٢ ص ٣٨-٣٩، تفسير البيضاوى:ج ٢ ص ٢٢ أفست بيروت على ط دار الكتب العربيه بمصر،تاريخ الخلفاء للسيوطى: ص ١۶٩،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى:ص ٧٢ ط الميمنيه بمصر،و ص ١١٩ ط المحمديه بمصر.و فى هذه الطبعه حذف اسم الإمام الحسن و هو موجود فى الطبعه الأولى ص ٧٢ ط الميمنيه و ذكر نزول الآيه فيهم ص ٨٧ و ٩٣ ط الميمنيه و ص ١۴٣ و ١۵٣ ط المحمديه،تفسير الخازن:ج ١ ص ٣٠٢، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوى الشافعى:ص ۵،معالم التنزيل للبغوى بهامش تفسير الخازن:ج ١ ص ٣٠٢،السيره الحلبيه للحلبى الشافعى:ج ٣ ص ٢١٢ ط المطبعه البهيه بمصر،و ج ٣ ص ٢۴٠ ط محمد على صبيح،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج ٣ ص ۵،المناقب للخوارزمى

ص :١٠٠

هل أتی هل أتی بمدح سواهم

لا و مولی بذکرهم حلاها (۱)(۲)

[b-۲-۵-۱]

(۲

الحنفی:ص ۶۰ و ۹۷،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۱۱۰،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱۶ ص ۲۹۱ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۴ ص ۱۰۸ ط ۱ بمصر،إحقاق الحق للتستری:ج ۳ ص ۴۶-۶۲ و ج ۹ ص ۷۰-۹۱ ط ۱ بطهران،فضائل الخمسه:ج ۱ ص ۲۴۴،أسد الغابه لابن الأثیر الشافعی:ج ۴ ص ۲۶،الإصابه لابن حجر العسقلانی الشافعی:ج ۲ ص ۵۰۹ ط السعاده بمصر،و ج ۲ ص ۵۰۳ ط مصطفی محمد بمصر،مرآه الجنان للیافعی:ج ۱ ص ۱۰۹،مشکاه المصابیح للعمری:ج ۳ ص ۲۵۴،البدایه و النهایه لابن کثیر:ج ۵ ص ۵۴ و لم یذکر أمیر المؤمنین علیه السّلام.ط السعاده بمصر تفسیر أبی السعود مطبوع بهامش تفسیر الرازی:ج ۲ ص ۱۴۳ ط الدار العامره بمصر،تفسیر الجلالین للسیوطی:ج ۱ ص ۳۳ ط مصر و ص ۷۷ ط دار الکتاب العربی فی بیروت،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۹ و ۴۴ و ۵۱ و ۵۲ و ۲۳۲ و ۲۸۱ و ۲۹۵ ط إسلامبول،و ص ۹ و ۴۹ و ۵۷ و ۵۹ و ۲۷۵ و ۲۹۱ و ۳۵۳ ط الحیدریه،الریاض النضره للطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۴۸ ط ۲،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۳۷۸ ح ۳۰۷ و ج ۲ ص ۲۳ ح ۳۶۵ و ص ۲۰۵ ح ۴۸۴ و ۴۸۵ و ۴۸۶،عبقات الأنوار قسم حدیث الثقلین:ج ۱ ص ۲۵۲،و ألف المرحوم الشیخ عبد اللّه السبیتی کتابا بعنوان«المباهله»طبعه فی النجف.

ص:۱۰۱

۱- ۱) إشاره إلی نزول سوره الدهر فیهم و فی أعدائهم،و من أراد الوقوف علی جلیّه الأمر فی کل من آیه التطهیر و آیه المباهله و آیه الموده فی القربی و سوره الدهر فعلیه بکلمتنا الغرّاء فإنها الشفاء من کل داء و بها رد جماح الأعداء،و زجر غراب الجهلاء و الحمد للّه.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) قصه الإطعام قوله تعالی: إِنَّ الْأَبْرارَ یَشْرَبُونَ مِنْ کَأْسٍ کانَ مِزاجُها کافُوراً* عَیْناً یَشْرَبُ بِها عِبادُ اللّهِ یُفَجِّرُونَها تَفْجِیراً* یُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ یَخافُونَ یَوْماً کانَ شَرُّهُ مُسْتَطِیراً إلی قوله إِنَّ هذا کانَ لَکُمْ جَزاءً وَ کانَ سَعْیُکُمْ مَشْکُوراً سوره الدهر آیه:۵-۲۲. هذه الآیات نزلت فی:علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام بمناسبه قصّه صیامهم ثلاثه أیام و تصدّقهم فی تلک الثلاثه بطعامهم علی المسکین و الیتیم و الأسیر. راجع ذلک فی شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۲۹۸-۳۱۵ حدیث:۱۰۴۲ و ۱۰۴۶ و ۱۰۴۷ و ۱۰۴۸ و ۱۰۵۱ و ۱۰۵۳ و ۱۰۵۴ و ۱۰۵۵ و ۱۰۵۶ و ۱۰۵۷ و ۱۰۵۸ و ۱۰۵۹ و ۱۰۶۱، المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۱۸۸-۱۹۴،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۳۴۵-۳۴۸ ط الحیدریه،و ص ۲۰۱ ط الغری،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۳۱۲-۳۱۷،مناقب علی ابن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۲۷۲ ح ۳۰۲،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۱۰۲-۱۰۴ ط السعیدیه بمصر،و ص ۱۰۱-۱۰۲ ط العثمانیه بمصر،الجامع لأحکام القرآن(تفسیر القرطبی):

أ لیسوا حبل اللّه الذی قال: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِیعاً وَ لاٰ تَفَرَّقُوا (۱)(۲)،

۲)

ج ۱۹ ص ۱۳۰،الکشاف للزمخشری:ج ۴ ص ۶۷۰ ط بیروت،و ج ۴ ص ۱۹۷ ط مصطفی محمد بمصر ج ۲ ص ۵۱۱ ط آخر،روح المعانی للآلوسی:ج ۲۹ ص ۱۵۷،أسد الغابه لابن الأثیر الجزری الشافعی: ج ۵ ص ۵۳۰-۵۳۱،أسباب النزول للواحدی:ص ۲۵۱،تفسیر الفخر الرازی:ج ۱۳ ص ۲۴۳ ط البهیه بمصر،و ج ۸ ص ۳۹۲ ط الدار العامره بمصر،تفسیر أبی السعود بهامش تفسیر الرازی:ج ۸ ص ۳۹۳ ط الدار العامره،التسهیل لعلوم التنزیل للکلبی:ج ۴ ص ۱۶۷،فتح القدیر للشوکانی:ج ۵ ص ۳۴۹ ط ۲ و ج ۵ ص ۳۳۸ ط ۱ الحلبی بمصر،الدر المنثور للسیوطی:ج ۶ ص ۲۹۹،ذخائر العقبی:ص ۸۹ و ۱۰۲، مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج ۱ ص ۸۸،العقد الفرید لابن عبد ربه المالکی:ج ۵ ص ۹۶ ط ۲ لجنه التألیف و النشر بمصر،و ج ۳ ص ۴۵ ط آخر،تفسیر الخازن:ج ۷ ص ۱۵۹،معالم التنزیل للبغوی الشافعی بهامش تفسیر الخازن:ج ۷ ص ۱۵۹،الإصابه لابن حجر:ج ۴ ص ۳۸۷ ط السعاده،و ج ۴ ص ۳۷۶ ط مصطفی محمد بمصر،تفسیر البیضاوی:ج ۵ ص ۱۶۵ ط بیروت علی ط دار الکتب العربیه الکبری،و ج ۴ ص ۲۳۵ ط مصطفی محمد:و ج ۲ ص ۵۷۱ ط آخر،اللآلی المصنوعه للسیوطی:ج ۱ ص ۳۷۰،تفسیر النسفی:ج ۴ ص ۳۱۸،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۱۰۷-۱۱۱،إحقاق الحق للتستری: ج ۳ ص ۱۵۸-۱۶۹ و ج ۹ ص ۱۱۰-۱۲۳،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۹۳ و ۲۱۲ ط إسلامبول و ص ۱۰۷-۱۰۸ و ۲۵۱ ط الحیدریه،نوادر الأصول للحکیم الترمذی:ص ۶۴ بدون ذکر اسم المطبعه، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۲۱ و ج ۱۳ ص ۲۷۶ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل، الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۷۴ و ۳۰۲ ط ۲،فضائل الخمسه من الصحاح السته:ج ۱ ص ۲۵۴،فرائد السمطین:ج ۲ ص ۵۳-۵۶ ح ۳۸۳.

ص: ۱۰۲

۱- ۱) أخرج الإمام الثعلبی فی معنی هذه الآیه من تفسیره الکبیر بالإسناد إلی أبان بن تغلب عن الإمام جعفر الصادق قال:«نحن حبل اللّه الذی قال: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِیعاً وَ لاٰ تَفَرَّقُوا . و عدّها ابن حجر فی الآیات النازله فیهم،فهی الآیه الخامسه من آیاتهم التی أوردها فی الفصل الأول من الباب ۱۱ من صواعقه،و نقل فی تفسیرها عن الثعلبی ما سمعته من قول الإمام جعفر الصادق. و قال الإمام الشافعی-کما فی رشفه الصادی للإمام أبی بکر بن شهاب الدین ص ۱۵ ط الاعلامیه بمصر-: و لمّا رأیت الناس قد ذهبت بهم مذاهبهم فی أبحر الغیّ و الجهل رکبت علی اسم اللّه فی سفن النجا و هم أهل بیت المصطفی خاتم الرسل و أمسکت حبل اللّه و هو ولاؤهم کما قد أمرنا بالتمسّک بالحبل (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) آیه الاعتصام:قوله تعالی: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِیعاً وَ لاٰ تَفَرَّقُوا سوره آل عمران:آیه ۱۰۳،

و الصادقين الذين قال: وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ (۱)(۲) و صراط اللّه الذى قال:

وَ أَنَّ هٰذٰا صِرٰاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ

(۳)

و سبيله الذى قال: وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (۴)(۵) و أولى الأمر الذين قال: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا

(۲)

حبل اللّه هم أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج ۱ ص ۱۳۰ ح ۱۷۷ و ۱۷۸ و ۱۷۹ و ۱۸۰،الصواعق المحرقه لابن حجر الهيثمى الشافعى:ص ۱۴۹ ط المحمديه،و ص ۹۰ ط الميمنيه بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۱۳۹ و ۳۲۸ و ۳۵۶ ط الحيدريه و ص ۱۱۹ و ۲۷۴ و ۲۹۷ ط إسلامبول الإتحاف بحب الأشراف للشبراوى الشافعى:ص ۷۶،روح المعانى للآلوسى:ج ۴ ص ۱۶،نور الأبصار للشبلنجى: ص ۱۰۲ ط السعيديه،و ص ۱۰۱ ط العثمانيه،إسعاف الراغبين للصبان الشافعى:ص ۱۰۷ ط السعيديه و ص ۱۰۰.ط العثمانيه.

۱- ۱) الصادقون هنا:رسول اللّه و الأئمه من عترته الطاهره بحكم صحاحنا المتواتره،أخرجه الحافظ أبو نعيم و موفق بن أحمد و نقله ابن حجر فى تفسير الآيه الخامسه من الباب ۱۱ من صواعقه:ص ۹۰ عن الإمام زين العابدين فى كلام له أوردناه فى أواخر(المراجعه ۶).(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) آيه الصادقين: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ سوره التوبه:آيه ۱۱۹،أى مع على و أصحابه.راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج ۱ ص ۲۵۹ ح ۳۵۰ و ۳۵۱ و ۳۵۲ و ۳۵۳ و ۳۵۵ و ۳۵۶،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۲۳۶ ط الحيدريه،و ص ۱۱۱ ط الغرى، ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۴۲۱ ح ۹۲۳،تذكره الخواص للسبط ابن الجوزى الحنفى:ص ۱۶،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۱۹۸،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص ۹۱،فتح القدير للشوكانى:ج ۲ ص ۴۱۴،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى: ص ۱۵۰ ط المحمديه و ص ۹۰ ط الميمنيه بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۱۳۶ و ۱۴۰ ط الحيدريه و ص ۱۱۶ و ۱۱۹ ط إسلامبول،الدر المنثور للسيوطى الشافعى:ج ۳ ص ۳۹۰،الغدير للأمينى:ج ۲ ص ۳۰۵،روح المعانى للآلوسى:ج ۱۱ ص ۴۱،غايه المرام باب(۴۲)ص ۲۴۸ ط إيران، فرائد السمطين للحموينى:ج ۱ ص ۳۱۷ ح ۲۵۰ و ص ۳۷۰ ح ۲۹۹ و ۳۰۰.

۳- ۳) وَ أَنَّ هٰذٰا صِرٰاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ الأنعام:آيه ۱۵۳. راجع ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۱۳۰ ط الحيدريه و ص ۱۱۱ ط إسلامبول،إحقاق الحق للتسترى:ج ۳ ص ۵۴۳ ط طهران،غايه المرام:ص ۴۳۴.

۴- ۴) وَ أَنَّ هٰذٰا صِرٰاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ الأنعام:آيه ۱۵۳. راجع ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۱۳۰ ط الحيدريه و ص ۱۱۱ ط إسلامبول،إحقاق الحق للتسترى:ج ۳ ص ۵۴۳ ط طهران،غايه المرام:ص ۴۳۴.

۵- ۵) كان الباقر و الصادق يقولان:«الصراط المستقيم هنا هو الإمام،و لا تتبعوا السبل أى أئمه الضلال، فتفرق بكم عن سبيله،و

نحن سبيله».(منه قدّس سرّه).

اَلرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

(۱)

(۲)

و أهل الذكر الذين قال: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ (۳)(۴) و المؤمنين الذين قال: وَ مَنْ يُشٰاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مٰا تَبَيَّنَ لَهُ

۱- ۱) أخرج ثقه الإسلام محمد بن يعقوب بسنده الصحيح عن بريد العجلى قال:سألت أبا جعفر(محمد الباقر)عن قوله عز و جل: أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ،فكان جوابه أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتٰابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطّٰاغُوتِ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلاٰءِ أَهْدىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً يقولون لأئمه الضلال و الدعاه إلى النار!هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلا أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ يعنى الإمامه و الخلافه فَإِذاً لاٰ يُؤْتُونَ النّٰاسَ نَقِيراً أَمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ و نحن الناس المحسودون على ما آتانا اللّه من الإمامه دون خلقه فَقَدْ آتَيْنٰا آلَ إِبْرٰاهِيمَ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً يقول جعلنا منهم الرسل و الأنبياء و الأئمه فكيف يقرّون به فى آل إبراهيم و ينكرونه فى آل محمد فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيراً .(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) أولو الأمر قوله تعالى: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ سوره النساء:آيه ۵۹ أولو الأمر هم:على و الأئمه من ولده. راجع ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۱۳۴ و ۱۳۷ ط الحيدريه،و ص ۱۱۴ و ۱۱۷ ط إسلامبول،شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج ۱ ص ۱۴۸ حديث:۲۰۲ و ۲۰۳ و ۲۰۴،تفسير الرازى:ج ۳ ص ۳۵۷ ط الدار العامره،إحقاق الحق للتسترى:ج ۳ ص ۴۲۴ ط ۱ بطهران،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۳۱۴ ح ۲۵۰.

۳- ۳) أخرج الثعلبى من معنى هذه الآيه من تفسيره الكبير عن جابر قال:لما نزلت هذه الآيه قال على: «نحن أهل الذكر»،و هذا هو المأثور عن سائر أئمه الهدى؛و قد أخرج العلامه البحرينى فى الباب ۳۵ نيفا و عشرين حديثا صحيحا فى هذا المضمون.يقصد كتاب غايه المرام للسيد هاشم البحرانى. (منه قدّس سرّه)

۴- ۴) أهل الذكر قوله تعالى: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ النحل:آيه ۴۳ و الأنبياء:آيه ۷. هذه الآيه نزلت فى أهل البيت و هم:على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى ج ۱ ص ۳۳۴ حديث:۴۵۹ و ۴۶۰ و ۴۶۳ و ۴۶۴ و ۴۶۵ و ۴۶۶ و ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص ۵۱ و ۱۴۰ ط الحيدريه و ص ۴۶ و ۱۱۹ ط إسلامبول، تفسير القرطبى ج ۱۱ ص ۲۷۲،تفسير الطبرى ج ۱۷ ص ۵ ط بولاق،تفسير ابن كثير ج ۲ ص ۵۷۰،روح المعانى للآلوسى ج ۱۴ ص ۱۴۷،إحقاق الحق للتسترى ج ۳ ص ۴۸۲ ط ۱ بطهران.

اَلْهُدیٰ وَ یَتَّبِعْ غَیْرَ سَبِیلِ الْمُؤْمِنِینَ نُوَلِّهِ مٰا تَوَلّی وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ

(۱)

(۲)

.[۱-۱۰۳-۲-b]و الهداه الذین قال:

إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ

(۳)

(۴)

أ لیسوا من الذین أنعم اللّه علیهم،و أشار فی

۱- ۱) أخرج ابن مردویه فی تفسیر الآیه أن المراد بمشاققه الرسول هنا إنما هی المشاقّه فی شأن علی،و أن الهدی فی قوله: مِنْ بَعْدِ مٰا تَبَیَّنَ لَهُ الْهُدیٰ إنما هو شأنه علیه السّلام.و أخرج العیاشی فی تفسیر نحوه. و الصحاح متواتره من طریق العتره الطاهره فی أن سبیل المؤمنین إنما هو سبیلهم علیهم السّلام. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) آیه المنازعه قوله تعالی: وَ مَنْ یُشٰاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مٰا تَبَیَّنَ لَهُ الْهُدیٰ... الخ النساء آیه:۱۱۵. راجع تفسیر علی بن إبراهیم القمی:ج ۱ ص ۱۵۲ ط النجف،البرهان فی تفسیر القرآن:ج ۱ ص ۴۱۵ ط طهران.

۳- ۳) أخرج الثعلبی فی تفسیره هذه الآیه من تفسیره الکبیر عن ابن عباس قال:لمّا نزلت هذه الآیه وضع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یده علی صدره و قال:«أنا المنذر و علی الهاد،و بک یا علی یهتدی المهتدون»،و هذا هو الذی أخرجه غیر واحد من المفسرین و أصحاب السنن عن ابن عباس و عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد اللّه(جعفر الصادق)عن هذه الآیه،فقال:«کل إمام هاد فی زمانه»،و قال الإمام أبو جعفر الباقر فی تفسیرها:«المنذر رسول اللّه،و الهادی علی»،ثم قال:«و اللّه ما زالت فینا الی الساعه».انتهی. (منه قدّس سرّه).

۴- ۴) الإنذار و الهدایه قوله تعالی: إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ الرعد آیه:۷ المنذر:محمد، و الهادی:علی. راجع شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۲۹۳-۳۰۳ حدیث:۳۹۸ إلی ۴۱۶، کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۳۳ ط الحیدریه و ص ۱۰۹ ط الغری،تفسیر الطبری:ج ۱۳ ص ۷۲ ط بولاق،تفسیر ابن کثیر:ج ۲ ص ۵۰۲،تفسیر الشوکانی:ج ۳ ص ۷۰،تفسیر الفخر الرازی:ج ۵ ص ۲۷۲ ط دار الطباعه العامره بمصر و ج ۳ ص ۱۴ ط آخر،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۱۵ حدیث:۹۱۳ و ۹۱۴ و ۹۱۵ و ۹۱۶،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۱۰۷،المستدرک للحاکم:ج ۳ ص ۱۲۹-۱۳۰،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۱ ط العثمانیه و ص ۷۱ ط السعیدیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۱۵ و ۱۲۱ ط الحیدریه، و ص ۹۹ و ۱۰۴ ط إسلامبول،الدر المنثور للسیوطی:ج ۴ ص ۴۵،زاد

المسیر لابن الجوزی الحنبلی:ج ۴ ص ۳۰۷،نظم درر السـمطین للزرندی الحنفی:ص ۹۰،فتـح البیان لصدیق حسن خان:ج ۵ ص ۷۵،روح

السبع المثانی و القرآن العظیم إلیهم،فقال: اِهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِیمَ* صِرٰاطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ (۱)(۲)[۱-۱۸۵-۲-b]فقال: فَأُولٰئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِینَ (۳)(۴)[۱-۱۹۳-۲-b]أ لم یجعل لهم الولایه العامّه؟أ لم یقصرها بعد الرسول علیهم؟فاقرأ: إِنَّمٰا وَلِیُّکُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا

۴)

المعانی للآلوسی:ج ۱۳ ص ۱۰۸،إحقاق الحق للتستری:ج ۳ ص ۸۸-۹۳،فضائل الخمسه من الصحاح السته:ج ۱ ص ۲۶۶،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۴۸،راجع بقیه المصادر فیما یأتی فی المراجعه ۴۸ ص ۳۴۱،حدیث ۲۹ عند قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أنا المنذر و علی الهاد».

ص :۱۰۶

۱- ۱) أخرج الثعلبی فی تفسیر الفاتحه من تفسیره الکبیر عن أبی بریده أن الصراط المستقیم هو صراط محمد و آله،و عن تفسیر وکیع بن الجراح عن سفیان الثوری عن السدی عن أسباط و مجاهد عن ابن عبّاس فی قوله: اِهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِیمَ ،قال:قولوا أرشدنا إلی حبّ محمد و أهل بیته. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) الصراط المستقیم قوله تعالی: اِهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِیمَ* صِرٰاطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ الفاتحه آیه:۶-۷ الصراط:محمد و أهل بیته و هم:علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام راجع شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۵۷-۶۶ حدیث:۸۶ و ۸۷ و ۸۸ و ۸۹ و ۹۰ و ۹۱ و ۹۲ و ۹۳ و ۹۴ و ۹۵ و ۱۰۱ و ۱۰۲ و ۱۰۳ و ۱۰۴ و ۱۰۵،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوی: ص ۷۶،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۱۶۲ ط الحیدریه و ص ۶۷ ط الغری،إحقاق الحق للتستری: ج ۳ ص ۵۳۴.

۳- ۳) أئمه أهل البیت من سادات الصدیقین و الشهداء و الصالحین بلا کلام.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) قوله تعالی: وَ مَنْ یُطِعِ اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِینَ النساء آیه:۶۹. من النبیّین:محمد،و الصدّیقین:علی،و الشهداء:حمزه و جعفر،و الصالحین:الحسن و الحسین علیهما السّلام. راجع شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۱۵۳ حدیث:۲۰۶ و ۲۰۷ و ۲۰۸ و ۲۰۹، إحقاق الحق للتستری:ج ۳ ص ۵۴۲،غایه المرام باب ۱۸۲ ص ۴۲۶ ط إیران.

اَلَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاٰهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکٰاهَ وَ هُمْ رٰاکِعُونَ* وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ

(۱)

(۲)

[۱-۲۰۰-۲-b]أ لم یجعل المغفره لمن تاب و آمن و عمل صالحا مشروطه بالاهتداء إلی ولایتهم إذ یقول: وَ إِنِّی لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ

ص: ۱۰۷

۱- ۱) أجمع المفسرون-کما اعترف به القوشجی و هو من أئمه الأشاعره فی مبحث الإمامه من شرح التجرید-علی أن هذه الآیه إنما نزلت فی علی حین تصدّق راکعا فی الصلاه. و أخرج النسائی فی صحیحه نزولها فی«علی»عن عبد اللّه بن سلام،و أخرج نزولها فیه أیضا صاحب الجمع بین الصحاح السته فی تفسیر سوره المائده.و أخرج الثعلبی فی تفسیره الکبیر نزولها فی أمیر المؤمنین،کما سنوضحه عند إیرادها.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) آیه الولایه قوله تعالی: إِنَّمٰا وَلِیُّکُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاٰهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکٰاهَ وَ هُمْ رٰاکِعُونَ* وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ . المائده آیه:۵۵-۵۶. نزلت هذه الآیه فی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السّلام و هو راکع فی الصلاه. یوجد ذلک فی شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۱۶۱-۱۸۴ حدیث:۲۱۶ و ۲۱۷ و ۲۱۸ و ۲۱۹ و ۲۲۱ و ۲۲۲ و ۲۲۳ و ۲۲۴ و ۲۲۵ و ۲۲۶ و ۲۲۷ و ۲۲۸ و ۲۳۰ و ۲۳۱ و ۲۳۲ و ۲۳۳ و ۲۳۴ و ۲۳۵ و ۲۳۶ و ۲۳۷ و ۲۳۸ و ۲۳۹ و ۲۴۰ و ۲۴۱،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۰۹ ح ۹۰۸ و ۹۰۹ ط ۱،أسباب النزول للواحدی:ص ۱۱۳ و ۱۱۴،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۲۸ و ۲۵۰ و ۲۵۱ ط الحیدریه،و ص ۱۰۶ و ۱۲۲ و ۱۲۳ ط الغری،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۱۱ ح ۳۵۴ و ۳۵۵ و ۳۵۶ و ۳۵۷ و ۳۵۸،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۱۵ ط إسلامبول و ص ۱۳۵ ط الحیدریه،و ج ۱ ص ۱۱۴ ط العرفان بصیدا،الکشاف للزمخشری:ج ۱ ص ۶۴۹ ط بیروت و ج ۱ ص ۶۲۴ ط مصطفی محمد بمصر،تفسیر الطبری:ج ۶ ص ۱۸۶ ط بولاق. راجع بقیه مصادر الآیه و نزولها فی علی فی المراجعه ۴۰ ص ۳۱۰ هامش رقم ۳ ففیه أضعاف ما ذکرناه هنا.

وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدیٰ

(۱)

(۲)

[۱-۲۱۳-۲-b]أ لم تکن ولایتهم من الأمانه التی قال اللّه تعالی:

إِنّٰا عَرَضْنَا الْأَمٰانَهَ عَلَی السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبٰالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَهٰا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهٰا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسٰانُ إِنَّهُ کٰانَ ظَلُوماً جَهُولاً

(۳)

(۴)

[۱-۲۳۱-۲-b]أ لم تکن من السلم الذی أمر اللّه بالدخول فیه فقال:یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً وَ لاٰ تَتَّبِعُوا

ص: ۱۰۸

۱- ۱) قال ابن حجر فی الفصل الأول من الباب ۱۱ من صواعقه ما هذا لفظه:الآیه الثامنه قوله تعالی: وَ إِنِّی لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدیٰ (قال)قال ثابت البنانی:اهتدی إلی ولایه أهل بیته. (قال)و جاء ذلک عن أبی جعفر الباقر أیضا،ثم روی ابن حجر أحادیث فی نجاه من اهتدی إلیهم علیهم السّلام، و قد أشار بما نقله عن الباقر إلی قول الباقر علیه السّلام للحارث بن یحیی:«یا حارث،ألا تری کیف اشترط اللّه و لم تنفع إنسانا التوبه و لا الإیمان و لا العمل الصالح حتی یهتدی إلی ولایتنا»،ثم روی علیه السّلام بسنده إلی جدّه أمیر المؤمنین قال:«و اللّه لو تاب رجل و آمن و عمل صالحا و لم یهتد ولایتنا و معرفه حقنا ما أغنی ذلک عنه شیئا».انتهی. و أخرج أبو نعیم الحافظ عن عون بن أبی جحیفه عن أبیه عن علی نحوه.و أخرج الحاکم عن کل من الباقر و الصادق و ثابت البنانی و أنس بن مالک مثله.(منه قدّس سره).

۲- ۲) آیه الغفران قوله تعالی: وَ إِنِّی لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدیٰ طه:۸۲ اهتدی إلی ولایه أهل البیت. راجع شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۳۷۵-۳۷۷ حدیث:۵۱۸ و ۵۱۹ و ۵۲۰ و ۵۲۱ و ۵۲۲،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۱۵۱ ط المحمدیه،و ص ۹۱ ط المیمنیه بمصر،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۸۶،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۲۹ ط الحیدریه و ص ۱۱۰ ط إسلامبول.

۳- ۳) راجع معنی الآیه فی الصافی و تفسیر علی بن إبراهیم،و ما رواه ابن بابویه فی ذلک عن کل من الباقر و الصادق و الرضا علیهم السّلام،و ما أورده العلاّمه البحرینی فی تفسیرها من حدیث أهل السنه فی الباب ۱۱۵ من کتابه(غایه المرام).(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) آیه الأمانه هی الآیه:۷۲ من سوره الأحزاب،راجع تفسیر الصافی:ج ۲ ص ۳۶۹،تفسیر علی بن إبراهیم القمی:ج ۲ ص ۱۹۸،غایه المرام:ص ۳۹۶ ط إیران.

(۱)

(۲)

[۱-۲۳۴-۲-b]أ ليست هی النعيم الـذی قال اللّه تعالی: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (۳)(۴)[۱-۲۳۶-۲-b] أ لم يـؤمر رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم بتبليغها؟أ لم يضيّق عليه فی ذلك بما يشبه التهديد من اللّه عز و جل حيث يقول: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللّهَ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْكافِرِينَ (۵)(۶)[۱-۲۴۰-۲-b]أ لم يصدع رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم بتبليغها عن اللّه يوم الغدير حيث

۱- ۱) أخرج العلامه البحرينی فی الباب ۲۲۴ من كتابه غايه المرام اثنی عشر حديثا من صحاحنا فی نزولها بولايه علی و الأئمه من بنيه و النهی عن اتّباع غيرهم،و ذكر فی الباب ۲۲۳ أن الاصفهانی الأموی روی ذلك عن علی من عده طرق.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) آيه السلم الآيه ۲۰۸ من سوره البقره،و راجع ينابيع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۳۰ ط الحيدريه و ص ۱۱۱ ط إسلامبول.

۳- ۳) أخرج العلامه البحرينی فی الباب ۴۸ من كتابه غايه المرام ثلاثه أحاديث من طريق أهل السنه فی أن النعيم هو ما أنعم اللّه علی الناس بولايه رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين و أهل البيت؛و أخرج فی الباب (۴۹)اثنی عشر حديثا من صحاحنا فی هذا المعنی،فراجع.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) آيه النعيم قوله تعالی: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ التكاثر:۸.أی عن ولايه أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانی الحنفی:ج ۲ ص ۳۶۸ ح ۱۱۵۰ و ۱۱۵۱ و ۱۱۵۲،ينابيع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۳۱ ط الحيدريه و ص ۱۱۱ ط إسلامبول،غايه المرام:ص ۲۵۷ ط إيران.

۵- ۵) أخرجه غير واحد من أصحاب السنن كالإمام الواحدی فی سوره المائده من كتابه أسباب النزول عن أبی سعيد الخدری،قال:نزلت هذه الآيه يوم غدير خم فی علی بن أبی طالب عليه السّلام.و أخرجه الإمام الثعلبی فی تفسيره بسندين،و رواه الحموينی الشافعی فی فرائده بطرق متعدده عن أبی هريره مرفوعا، و نقله أبو نعيم فی كتابه نزول القرآن بسندين أحدهما عن أبی رافع و الآخر عن الأعمش عن عطيه مرفوعين،و فی غايه المرام تسعه أحاديث من طريق أهل السنه،و ثمانيه صحاح من طريق الشيعه بهذا المعنی؛فراجع منه باب ۳۷ و باب ۳۸.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) آيه التبليغ قوله تعالی: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللّهَ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْكافِرِينَ سوره المائده:آيه ۶۷ نزلت هذه الآيه يوم

هضب (۱)خطابه،و عبّ عبابه فأنزل اللّه يومئذ: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاٰمَ دِيناً (۲)(۳)[۱-۲۶۹-۲-b]أ لم تر كيف فعل ربّك يومئذ بمن جحد ولايتهم علانيه،و صادر بها رسول اللّه جهره فقال:اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجاره من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فرماه اللّه بحجر من سجّيل كما فعل من قبل بأصحاب الفيل،و أنزل في تلك الحال (۴): سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ* لِلْكٰافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دٰافِعٌ (۵)[۱-۲۹۲-۲-b] و سيسأل الناس

(۶

۱۸ من ذی الحجه سنه ۱۰ من الهجره فی حجه الوداع فی رجوع النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من مکه إلی المدینه فی مکان یقال له:«غدیر خم».فأمر اللّه نبیه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أن ینصب علیا إماما و خلیفه من بعده.و سوف تأتی هذه الآیه مع مصادرها فی المراجعه ۵۶ ص ۳۷۷ هامش رقم ۲ فراجع.

۱- ۱) هضب فی الحدیث و أهضب اذا اندفع فیه لسان العرب:۷۸۵/۱.

۲- ۲) نص علی ذلک الإمام أبو جعفر الباقر و خلفه الإمام أبو عبد اللّه الصادق فیما صح عنهما علیهما السّلام،و أخرج أهل السنه سته أحادیث بأسانیدهم المرفوعه إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،صریحه فی هذا المعنی و التفصیل فی الباب ۳۹ و الباب ۴۰ من غایه المرام.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) آیه الإکمال قوله تعالی: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاٰمَ دِيناً سوره المائده آیه:۳،هذه الآیه نزلت یوم الغدیر ۱۸ من ذی الحجه سنه ۱۰ من الهجره بعد أن خطب النبی أصحابه و نصّب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب خلیفه من بعده.و سوف تأتی الآیه مع مصادرها فی المراجعه ۵۶ ص ۳۷۹،هامش ۲ فراجع.

۴- ۴) أخرج الإمام الثعلبی فی تفسیره الکبیر هذه القضیه مفصله،و نقلها العلامه المصری الشبلنجی فی أحوال علی من کتابه-نور الأبصار-فراجع منه ص ۷۱ و القضیه مستفیضه،ذکرها الحلبی فی أواخر حجه الوداع من الجزء ۳ من سیرته،و أخرجها الحاکم فی تفسیر المعارج من المستدرک،فراجع صفحه ۵۰۲ من جزئه الثانی.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) آیه العذاب قوله تعالی: سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ* لِلْكٰافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دٰافِعٌ* مِنَ اللّٰهِ ذِي الْمَعٰارِجِ المعارج آیه:۱-۲،نزلت هذه الآیات:فی الحرث بن النعمان الفهری لمّا شکّ فی تنصیب النبی لعلی علیه السّلام فوقع علیه العذاب...الخ القصه. راجع ذلک فی شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۲۸۶ حدیث:۱۰۳۰ و ۱۰۳۱

عن ولايتهم يوم يبعثون كما جاء في تفسير قوله تعالى: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (۱)(۲)[۱-۳۱۶-۲-b]و لا غرو فإن ولايتهم لمّا بعث اللّه به الأنبياء

۵)

و ۱۰۳۳ و ۱۰۳۴،السيره الحلبيه لعلى بن برهان الدين الحلبى الشافعي:ج ۳،ص ۲۷۵ ط البهيه بمصر سنه ۱۳۲۰ ه،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص ۳۰،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى: ص ۹۳،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص ۲۵،نور الأبصار للشبلنجى:ص ۷۱ ط السعيديه و ص ۷۱ ط العثمانيه بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۳۲۸ ط الحيدريه،و ص ۲۷۴ ط إسلامبول،تفسير أبى السعود بهامش تفسير الرازى:ج ۸ ص ۲۹۲ ط دار الطباعه العامره بمصر،تفسير القرطبى:ج ۱۸ ص ۲۷۸،فرائد السمطين للحموينى:ج ۱ ص ۸۲. و نقله فى الغدير ج ۱ ص ۲۳۹-۲۶۷ عن:غريب القرآن لأبى عبيد الهروى،شفاء الصدور لأبى بكر النقاش تفسير الثعلبى مخطوط،دعاه الهداه للحسكانى الحنفى،الاكتفاء فى فضل الأربعه الخلفاء للوصابى الشافعى،معارج الوصول للزرندى الحنفى،هدايه السعداء لأحمد دولت،السراج المنير للشربينى الشافعى:ج ۴ ص ۳۶۴،الأربعين فى مناقب أمير المؤمنين للشيرازى،فيض القدير فى شرح الجامع الصغير:ج ۶ ص ۲۱۸،العقد النبوى و السر المصطفوى،وسيله المآل فى عد مناقب الآل،نزهه المجالس للصفورى:ج ۲ ص ۲۴۲،الصراط السوى فى مناقب النبى للقادرى،شرح الجامع الصغير للسيوطى:ج ۲ ص ۳۸۷،معارج العلى فى مناقب المرتضى،تفسير شاهى،شرح المواهب اللدنّيه للزرقانى المالكى:ج ۷ ص ۱۳،ذخيره المآل للحفظى الشافعى،الروضه النديه فى شرح التحفه العلويه، تفسير المنار:ج ۶ ص ۴۶۴ و غيرها من المصادر.

ص:۱۱۱

۱- ۱) أخرج الديلمى-كما فى تفسير هذه الآيه من الصواعق-عن أبى سعيد الخدرى أن النبى قال:«وقفوهم إنهم مسئولون عن ولايه على».و قال الواحدى-كما فى تفسيرها من الصواعق أيضا-:روى فى قوله تعالى:«وقفوهم إنهم مسئولون أى عن ولايه على و أهل البيت»قال:لأن اللّه أمر نبيه أن يعرّف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرساله أجرا إلا الموده فى القربى،قال:و المعنى أنهم يسألون هل والوهم حق الموالاه كما أوصاهم النبى؟أم أضاعوها أو أهملوها فتكون عليهم المطالبه و التبعه.انتهى كلام الواحدى. و حسبك أن ابن حجر عدها فى الباب ۱۱ من الصواعق فى الآيات النازله فيهم،فكانت الآيه الرابعه و قد أطال الكلام فيها،فراجع. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) المساءله قوله تعالى: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ الصافات آيه:۲۴ مسئولون عن ولايه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام. راجع فى ذلك شواهد التنزيل للحاكم الحنفى:ج ۲ ص ۱۰۶ حديث:۷۸۵ و ۷۸۶ و ۷۸۷ و ۷۸۸

و أقام علیه الحجج و الأوصیاء،کما جاء فی تفسیر قوله تعالی:

وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا

(۱)

(۲)

[۱-۳۱۷-۲-b]بل هی ممّا أخذ اللّه به العهد من عهد«أ لست بربکم»،کما جاء فی تفسیر قوله تعالی: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلیٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قٰالُوا بَلیٰ (۳)(۴)[۱-۳۵۶-۲-b]و تلقی آدم من ربه کلمات التوسل بهم

(۲

و ۷۸۹،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۴۷ ط الحیدریه و ص ۱۲۰ ط الغری،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۰۹ تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۱۷،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۱۲ و ۱۱۴ و ۲۷۰ و ۲۹۵ ط إسلامبول و ص ۱۳۱ و ۱۳۳ و ۳۲۴ و ۳۵۴ و ۳۵۵ ط الحیدریه،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۱۹۵،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی: ص ۱۴۷ ط المحمدیه و ص ۸۹ ط المیمنیه بمصر،روح المعانی للآلوسی فی تفسیر هذه الآیه:ج ۲۳ ص ۲۸، فرائد السمطین ج ۱ ص ۷۹.

۱- ۱) حسبک ما أخرجه فی تفسیرها أبو نعیم الحافظ فی حلیته.و ما أخرجه کل من الثعلبی و النیسابوری و البرقی فی معناها من تفاسیرهم،و ما رواه إبراهیم بن محمد الحموینی و غیره من أهل السنه،و دونک ما رواه أبو علی الطبرسی فی تفسیرها من مجمع البیان عن أمیر المؤمنین،و فی الباب ۴۴ و الباب ۴۵ من غایه المرام،سنن فی هذا المعنی تثلج الأوام.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) الإرسال قوله تعالی: وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا الزخرف:۴۵،أرسلوا علی ولایه محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علی علیه السّلام.راجع فی ذلک شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۱۵۶ حدیث:۸۵۵ و ۸۵۶ و ۸۵۷،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۲۲۰،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ ابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۹۷ ح ۵۹۹،غایه المرام باب ۴۴ ص ۲۴۹ ط إیران،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۸۱.

۳- ۳) یدلک علی هذا حدیثنا عن أهل البیت فی تفسیر الآیه.(منه قدّس سرّه)

۴- ۴) آیه الشهاده،الأعراف:۱۷۲ راجع تفسیر فرات بن إبراهیم الکوفی:ص ۴۸،الإکلیل للسیوطی ص ۸۹ ط مصر،إحقاق الحق للتستری:ج ۳ ص ۳۰۷ ط ۱ بطهران.

فتاب علیه (۱)(۲).[۱-۳۶۵-۲-b]

و ما کان اللّه لیعذّبهم (۳)(۴)و هم أمان أهل الأرض و وسیلتهم إلیه (۵)[۱-۳۷۶-۲-b]فهم الناس المحسودون الذین قال اللّه فیهم: أَمْ یَحْسُدُونَ النّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ (۶)(۷)[۱-۳۸۱-۲-b] و هم الراسخون فی العلم الذین قال: وَ الرّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ

ص: ۱۱۳

۱- ۱) أخرج ابن المغازلی الشافعی عن ابن عباس قال:سئل النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن الکلمات التی تلقاها آدم من ربه فتاب علیه،قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم سأله بحق محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسین فتاب علیه و غفر له. انتهی.و هذا هو المأثور عندنا فی تفسیر الآیه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) آیه التوبه قوله تعالی: فَتَلَقّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ کَلِماتٍ فَتابَ عَلَیْهِ البقره:۳۷ الکلمات التی سأل آدم ربه بها سأله بحق محمد،و علی و فاطمه،و الحسن و الحسین علیهم السّلام. راجع فی ذلک مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۶۳ ح ۸۹،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۹۷ و ۲۳۹ ط إسلامبول و ص ۱۱۱ و ۱۱۲ و ۲۸۳ ط الحیدریه،منتخب کنز العمال للمتقی الهندی مطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج ۱ ص ۴۱۹،الدر المنثور للسیوطی الشافعی:ج ۱ ص ۶۰،الغدیر للأمینی:ج ۷ ص ۳۰۰،إحقاق الحق للتستری:ج ۳ ص ۷۶.

۳- ۳) راجع من الصواعق المحرقه لابن حجر تفسیر قوله تعالی: وَ ما کانَ اللّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ و هی الآیه السابعه من آیات فضلهم التی أوردها فی الباب ۱۱ من ذلک الکتاب تجد الاعتراف بما قلناه.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) الرسول أمان قوله تعالی: وَ ما کانَ اللّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ الأنفال:۳۳ راجع الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۹۱ ط المیمنیه بمصر و ص ۱۵۰ ط المحمدیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ج ۲ ص ۳۵۷ ط الحیدریه و ص ۲۹۸ ط إسلامبول.

۵- ۵) إشاره إلی قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أهل بیتی أمان لأمتی»فی المراجعه ۸ ص ۷۸،هامش ۲ فراجع.

۶- ۶) کما اعترف به ابن حجر حیث عد هذه الآیه من الآیات النازله فیهم فکانت الآیه السادسه من آیاتهم التی أوردها فی الباب ۱۱ من صواعقه.و أخرج ابن المغازلی الشافعی-کما فی تفسیر هذه الآیه من الصواعق-عن الإمام الباقر أنه قال:«نحن الناس المحسودون و اللّه».و فی الباب ۶۰ و الباب ۶۱ من غایه المرام ثلاثون حدیثا صحیحا صریحا بذلک.(منه قدّس سرّه).

۷- ۷) الحسد قوله تعالی: أَمْ یَحْسُدُونَ النّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ النساء:۵۴.المحسودون هم أهل البیت. یوجد ذلک فی شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۱۴۳ حدیث:۱۹۵ و ۱۹۶

آمَنّا بِهِ

(۱)

(۲)

[۱-۳۸۴-b-۲]و هم رجال الأعراف الذین قال: وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيماهُمْ (۳)(۴)[۱-۳۸۶-b-۲]و رجال الصدق الذين قال: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا

(۷

و ۱۹۷ و ۱۹۸،مناقب الإمام علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۴۶۷ ح ۳۱۴،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۴۲ و ۳۲۸ و ۳۵۷ ط الحیدریه و ص ۱۲۱ و ۲۷۴ و ۲۹۸ ط إسلامبول،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۱۵۰ ط المحمدیه و ص ۹۱ ط المیمنیه بمصر،نور الأبصار للشبلنجی: ص ۱۰۲ ط السعیدیه و ص ۱۰۱ ط العثمانیه،إسعاف الراغبین للصبان الشافعی مطبوع بهامش نور الأبصار:ص ۱۰۸ ط السعیدیه و ص ۱۰۰ ط العثمانیه،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوی الشافعی: ص ۷۶،رشفه الصادی لأبی بکر الحضرمی:ص ۳۷،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۶۱.

۱- ۱) أخرج ثقه الإسلام محمد بن یعقوب بسنده الصحیح عن الإمام الصادق قال:«نحن قوم فرض اللّه عز و جل طاعتنا و نحن الراسخون فی العلم و نحن المحسودون»،قال اللّه تعالی: أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ .و أخرجه الشیخ فی التهذیب بإسناده الصحیح عن الإمام الصادق علیه السّلام أیضا. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) قوله تعالی: وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ آل عمران آیه ۷،راجع تفسیر علی بن إبراهیم القمی:ج ۱ ص ۹۶.

۳- ۳) أخرج الثعلبی فی معنی هذه الآیه من تفسیره عن ابن عباس قال:الأعراف موضع عال من الصراط علیه العباس و حمزه و علی و جعفر ذو الجناحین یعرفون محبّیهم ببیاض الوجوه و مبغضیهم بسواد الوجوه.انتهی. و أخرج الحاکم بسنده إلی علی قال:«نقف یوم القیامه بین الجنه و النار،فمن نصرنا عرفناه بسیماه فأدخلناه الجنه و من أبغضنا عرفناه بسیماه»،و عن سلمان الفارسی:سمعت رسول اللّه یقول:«یا علی إنک و الأوصیاء من ولدک علی الأعراف..الحدیث».و یؤیده حدیث أخرجه الدارقطنی-کما فی أواخر الفصل الثانی من الباب ۹ من الصواعق أن علیا قال للسته الذین جعل عمر الأمر شوری بینهم کلاما طویلا من جملته:«أنشدکم باللّه،هل فیکم أحد قال له رسول اللّه:یا علی أنت قسیم الجنه و النار یوم القیامه غیری؟قالوا:اللهم لا».قال ابن حجر:معناه ما رواه عنتره عن علی الرضا أن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال له:«یا علی أنت قسیم الجنه و النار،فیوم القیامه تقول للنار هذا لی و هذا لک»(قال ابن حجر): و روی ابن السماک أن أبا بکر قال لعلی رضی اللّه عنهما:سمعت رسول اللّه یقول:«لا یجوز أحد الصراط إلا من کتب له علی الجواز».(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) آیه الأعراف قوله تعالی: وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ الأعراف:۴۶.رجال الأعراف هم:علی و جعفر و حمزه و العباس یعرفون محبیهم و مبغضیهم.راجع شواهد التنزیل

اَللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً

(1)

(2)

[۱-۳۸۹-۲-b]و رجال التسبيح الذين قال اللّه تعالى: يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ* رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ

(۴

للحسكانى الحنفى:ج ۱ ص ۱۹۸ ح ۲۵۶ و ۲۵۷ و ۲۵۸ ط بيروت،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى: ص ۱۱۸ و ۱۱۹ ط الحيدريه و ص ۱۰۲ ط إسلامبول،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى:ص ۱۰۱ ط الميمنيه و ص ۱۶۷ ط المحمديه بمصر،تفسير القرطبى:ج ۷ ص ۲۱۲،فتح القدير للشوكانى:ج ۲ ص ۲۰۸،فضائل الخمسه من الصحاح السته:ج ۱ ص ۲۸۶.

ص: ۱۱۵

---

۱ - ۱) ذكر ابن حجر فى الفصل الخامس من الباب ۹ من صواعقه حيث ذكر وفاه على،أنه عليه السّلام سئل و هو على المنبر بالكوفه عن قوله تعالى: رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فقال:اللهم غفرا،هذه الآيه نزلت فىّ و فى عمى حمزه و فى ابن عمى عبيده بن الحرث بن المطلب،فأما عبيده فقد قضى نحبه شهيدا يوم بدر،و حمزه قضى نحبه شهيدا يوم أحد،و أما أنا فأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه،و أشار بيده إلى لحيته و هامته،عهد عهده إلىّ حبيبى أبو القاسم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. انتهى. و أخرج الحاكم-كما فى تفسيرها من مجمع البيان-عن عمرو بن ثابت عن أبى إسحاق عن على عليه السّلام قال:فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه و أنا و اللّه المنتظر و ما بدلت تبديلا. (منه قدّس سرّه).

۲ - ۲) الصادقون قوله تعالى: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً الأحزاب:۲۳.المنتظر هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام. راجع فى ذلك شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج ۲ ص ۱ حديث:۶۲۷ و ۶۲۸،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۲۴۹ ط الحيدريه و ص ۱۲۲ ط الغرى،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۹۶ ط إسلامبول و ص ۱۱۰ ط الحيدريه،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۱۹۷ ط الحيدريه،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص ۱۷ الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص ۱۱۶،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى:ص ۸۰ ط الميمنيه و ص ۱۳۲ ط المحمديه بمصر،نور الأبصار للشبلنجى: ص ۹۸ ط السعيديه و ص ۹۷ ط العثمانيه،تفسير الخازن:ج ۵ ص ۲۰۳،معالم التنزيل للبغوى الشافعى بهامش تفسير الخازن:ج ۵ ص ۲۰۳،الغدير للأمينى:ج ۲ ص ۵۱،إحقاق الحق للتسترى:ج ۳ ص ۳۶۳، فضائل الخمسه من الصحاح السته:ج ۱ ص ۲۸۷.

وَ لاٰ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَ إِقٰامِ الصَّلاٰهِ وَ إِيتٰاءِ الزَّكٰاهِ يَخٰافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصٰارُ

(۱)

و بيوتهم (۲)هى التى ذكرها اللّه عز و جل فقال: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ (۳)(۴).[۱-۳۹۲-۲-b]و قد جعل اللّه مشكاتهم فى آيه النور مثلا

ص: ۱۱۶

۱- ۱) عن تفسير مجاهد و يعقوب بن سفيان عن ابن عباس فى قوله تعالى: وَ إِذٰا رَأَوْا تِجٰارَهً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهٰا وَ تَرَكُوكَ قٰائِماً إن دحيه الكلبى جاء يوم الجمعه من الشام بالميره،فنزل عند أحجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه،فنفر الناس إليه و تركوا النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قائما يخطب على المنبر إلا عليا و الحسن و الحسين و فاطمه و سلمان و أبا ذر و المقداد،فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لقد نظر اللّه إلى مسجدى يوم الجمعه فلو لا هؤلاء لأضرمت المدينه على أهلها نارا و حصبوا بالحجاره كقوم لوط».و أنزل اللّه فيمن بقى مع رسول اللّه فى المسجد قوله تعالى: يُسَبِّحُ لَهُ فِيهٰا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَهٌ... الآيه. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) البيوت المقدسه قوله تعالى: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهٰا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ* رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَهٌ وَ لاٰ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَ إِقٰامِ الصَّلاٰهِ وَ إِيتٰاءِ الزَّكٰاهِ يَخٰافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصٰارُ سوره النور:۳۶-۳۷.نزلت فى أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج ۱ ص ۴۰۹ ح ۵۶۶ و ۵۶۷ و ۵۶۸،الدر المنثور للسيوطى:ج ۵ ص ۵۰،روح المعانى للآلوسى:ج ۱۸ ص ۱۷۴،غايه المرام:ص ۳۱۷ ط إيران.

۳- ۳) البيوت المقدسه قوله تعالى: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهٰا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ* رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَهٌ وَ لاٰ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَ إِقٰامِ الصَّلاٰهِ وَ إِيتٰاءِ الزَّكٰاهِ يَخٰافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصٰارُ سوره النور:۳۶-۳۷.نزلت فى أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج ۱ ص ۴۰۹ ح ۵۶۶ و ۵۶۷ و ۵۶۸،الدر المنثور للسيوطى:ج ۵ ص ۵۰،روح المعانى للآلوسى:ج ۱۸ ص ۱۷۴،غايه المرام:ص ۳۱۷ ط إيران.

۴- ۴) أخرج الثعلبى فى معنى الآيه من تفسيره الكبير بالإسناد إلى أنس بن مالك و بريد قالا:قرأ رسول اللّه هذه الآيه فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ،فقام إليه أبو بكر فقال:يا رسول اللّه هذا البيت منها؟-و أشار إلى بيت على و فاطمه-قال:نعم من أفاضلها.انتهى. و فى الباب ۱۲ من غايه المرام تسعه صحاح،ينشق منها عمود الصباح(منه قدّس سرّه).

لنوره (۱)(۲)وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ فِی السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (۳)[۱-۳۹۶-۲-b]و هم وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ* أُولٰئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (۴)(۵).[۱-۳۹۸-۲-b]

ص: ۱۱۷

۱- ۱) إشاره إلی قوله تعالی: مَثَلُ نُورِهِ کَمِشْکٰاهٍ... الآیه،فقد أخرج ابن المغازلی الشافعی فی مناقبه بالإسناد إلی علی بن جعفر قال:سألت أبا الحسن(الکاظم)عن قوله عز و جل: کَمِشْکٰاهٍ فِیهٰا مِصْبٰاحٌ .قال علیه السّلام:«المشکاه فاطمه،و المصباح الحسن و الحسین،و اَلزُّجٰاجَهُ کَأَنَّهٰا کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ قال:کانت فاطمه کوکبا درّیّا بین نساء العالمین، یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبٰارَکَهٍ شجره إبراهیم، لاٰ شَرْقِیَّهٍ وَ لاٰ غَرْبِیَّهٍ ،لا یهودیه و لا نصرانیه یَکٰادُ زَیْتُهٰا یُضِیءُ ،قال:یکاد العلم ینطق منها وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نٰارٌ نُورٌ عَلیٰ نُورٍ قال:فیها إمام بعد إمام یَهْدِی اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشٰاءُ یهدی اللّه لولایتنا من یشاء».انتهی.و هذا التأویل مستفیض عن أهل بیت التنزیل.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) النور قوله تعالی: مَثَلُ نُورِهِ کَمِشْکٰاهٍ فِیهٰا مِصْبٰاحٌ الْمِصْبٰاحُ فِی زُجٰاجَهٍ الزُّجٰاجَهُ کَأَنَّهٰا کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبٰارَکَهٍ النور:۳۵. راجع مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۱۶ حدیث:۳۶۱ ط ۱ بطهران.

۳- ۳) الروم:۲۷.

۴- ۴) أخرج الدیلمی-کما فی الحدیث ۲۹ من الفصل الثانی من الباب ۹ من الصواعق المحرقه لابن حجر-عن عائشه و الطبرانی و ابن مردویه عن ابن عباس أن النبی قال:«السبق ثلاثه فالسابق إلی موسی یوشع بن نون.و السابق إلی عیسی صاحب یاسین.و السابق إلی محمد علی بن أبی طالب».انتهی. و أخرجه الموفق بن أحمد و الفقیه بن المغازلی بالإسناد إلی ابن عباس.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) السابقون قوله تعالی: وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ* أُولٰئِکَ الْمُقَرَّبُونَ الواقعه:۱۰-۱۱،نزلت فی علی ابن أبی طالب علیه السّلام.راجع شواهد التنزیل للحسکانی:ج ۲ ص ۲۱۳-۲۱۷ ح ۹۲۴ و ۹۲۵ و ۹۲۶ و ۹۲۷ و ۹۲۸ و ۹۲۹ و ۹۳۰ و ۹۳۱،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۲۰ ح ۳۶۵،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ط ۱۷،الدر المنثور للسیوطی:ج ۶ ص ۱۵۴،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۱۲۳ ط المحمدیه و ص ۷۴ ط المیمنیه،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۶۰ و ۱۱۵ ط إسلامبول و ص ۶۹ و ۱۳۵ ط الحیدریه،العقد الفرید لابن عبد ربه المالکی:ج ۵ ص ۹۴ ط ۲،فتح البیان لصدیق حسن خان:ج ۹ ص ۲۵۴،تفسیر ابن کثیر:ج ۴ ص ۲۸۳،روح المعانی للآلوسی:ج ۲۷ ص ۱۳۲، البدایه و النهایه لابن کثیر:ج ۱ ص ۲۳۱،فضائل الخمسه:ج ۱ ص ۱۸۴،إحقاق الحق للتستری:ج ۳ ص ۱۱۴.راجع بقیه المصادر فی المراجعه ۴۸ ص ۳۴۴،الهامش رقم ۴.عند قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«السبق ثلاثه».

و هم الصدّيقون (۱)(۲)و الشّهداء و الصالحون،[۱-۴۱۳-۲-b]و فيهم و فى أوليائهم قال اللّه تعالى: وَ مِمَّنْ خَلَقْنٰا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (۳)(۴)[۱-۴۲۷-۲-b]و قال فى حزبهم و حزب أعدائهم: لاٰ يَسْتَوِى أَصْحٰابُ النّٰارِ وَ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰائِزُونَ (۵)(۶)،[۱-۴۲۹-۲-b]و قال فى الحزبين أيضا: أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ

---

۱ - ۱) أخرج ابن النجار-كما فى الحديث ۳۰ مما أشرنا إليه من الصواعق-عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه: «الصديقون ثلاثه:حزقيل مؤمن آل فرعون،و حبيب النجار صاحب ياسين،و على بن أبى طالب». و أخرج أبو نعيم و ابن عساكر-كما فى الحديث ۳۱ مما أشرنا إليه من الصواعق-عن ابن أبى ليلى أن رسول اللّه قال:«الصديقون ثلاثه:حبيب النجار مؤمن آل ياسين،قال يا قوم اتبعوا المرسلين، و حزقيل مؤمن آل فرعون قال:أ تقتلون رجلا أن يقول ربى اللّه،و على بن أبى طالب و هو أفضلهم». انتهى.و الصحاح فى سبقه و كونه الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم متواتره.(منه قدّس سرّه).

۲ - ۲) الصدّيقون قوله تعالى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَ رُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدٰاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ سوره الحديد آيه:۱۹،الصديقون:على بن أبى طالب،و مؤمن آل فرعون،و مؤمن آل ياسين. راجع شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج ۲ ص ۲۲۳-۲۲۶ ح ۹۳۸ و ۹۳۹ و ۹۴۰ و ۹۴۱ و ۹۴۲، غايه المرام:باب-۱۶۵-ص ۴۱۷ و ۶۴۸ ط إيران،و تأتى بقيه المصادر فى المراجعه ۴۸ ص ۳۴۵، الهامش رقم ۲،عند قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«الصديقون ثلاثه».و فى كون على عليه السّلام هو الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم.راجع ما يأتى فى المراجعه ۷۰ ص ۴۵۷،الهامش رقم ۸.

۳- ۳) نقل صدر الأئمه موفق بن أحمد عن أبى بكر بن مردويه بسنده إلى على قال:«تفترق هذه الأمّه ثلاثا و سبعين فرقه كلها فى النار إلا فرقه فإنها فى الجنه و هم الذين قال اللّه عز و جل فى حقهم: وَ مِمَّنْ خَلَقْنٰا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ و هم أنا و شيعتى».انتهى(منه قدّس سرّه).

۴ - ۴) قوله تعالى: وَ مِمَّنْ خَلَقْنٰا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ الأعراف:۱۸۱ نزلت فى آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى ج ۱ ص ۲۰۴ ح ۲۶۶ و ۲۶۷.

۵- ۵) أخرج الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده الصحيح عن أمير المؤمنين أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تلا هذه الآيه: لاٰ يَسْتَوِى أَصْحٰابُ النّٰارِ وَ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ فقال:«أصحاب الجنه من أطاعنى و سلم لعلى بن أبى طالب بعدى و أقرّ بولايته»،فقيل:و أصحاب النار؟قال:«من سخط الولايه و نقض العهد و قاتله بعدى». و أخرجه الصدوق عن على عليه السّلام.و أخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد عن جابر قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «و الذى نفسى بيده إن هذا-يعنى عليا-و شيعته هم الفائزون يوم القيامه».(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) الآيه ۲۰ من سوره الحشر.راجع تفسير فرات الكوفى ص ۱۸۱.

كَالْمُفْسِدِينَ فِی الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِینَ کَالْفُجّٰارِ

(۱)

(۲)

،[۱-۴۳۰-۲-b]و قال فیهما أیضا: أَمْ حَسِبَ الَّذِینَ اجْتَرَحُوا السَّیِّئٰاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ کَالَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ سَوٰاءً مَحْیٰاهُمْ وَ مَمٰاتُهُمْ سٰاءَ مٰا یَحْکُمُونَ (۳)(۴)[۱-۴۳۱-۲-b]و قال فیهم و فی شیعتهم: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ (۵)(۶)[۱-۴۳۲-۲-b]و قال فیهم و فی خصومهم: هٰذٰانِ خَصْمٰانِ

ص: ۱۱۹

۱- ۱) راجع معنی الآیه فی تفسیر علی بن إبراهیم إن شئت،أو الباب ۸۱ و الباب ۸۲ من غایه المرام. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) المتقون و الفجار قوله تعالی: أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ کَالْمُفْسِدِینَ فِی الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِینَ کَالْفُجّٰارِ سوره ص الآیه:۲۸،المتقون هم:علی بن أبی طالب و حمزه و عبیده بن الحارث،و الفجار:الولید و عتبه و شیبه. راجع شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۱۱۳-۱۱۵ حدیث:۷۹۸و ۷۹۹ و ۸۰۰ و ۸۰۱ و ۸۰۲ و ۸۰۳ و ۸۰۴،روح المعانی للآلوسی:ج ۲۳ ص ۱۸۹،غایه المرام:ص ۳۷۹ ط إیران.

۳- ۳) حیث نزلت هذه الآیه فی حمزه علی و عبیده لما برزوا لقتال عتبه و شیبه و الولید فالذین آمنوا حمزه و علی و عبیده،و الذین اجترحوا السیئات عتبه و شیبه و الولید و فی ذلک أحادیث صحیحه.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) المؤمنون و الفاسقون قوله تعالی: أَمْ حَسِبَ الَّذِینَ اجْتَرَحُوا السَّیِّئٰاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ کَالَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ سَوٰاءً مَحْیٰاهُمْ وَ مَمٰاتُهُمْ سٰاءَ مٰا یَحْکُمُونَ الجاثیه:۲۱،الذین آمنوا:علی بن أبی طالب و حمزه و عبیده،و الذین اجترحوا السیئات هم:عتبه و شیبه و الولید. راجع شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی ج ۲ ص ۱۱۴ ح ۸۰۱ و ص ۱۶۸ حدیث:۸۷۲ و ۸۷۳ و ۸۷۴ و ۸۷۵،کفایه الطالب للکنجی الشافعی ص ۲۴۷ ط الحیدریه و ص ۱۲۰ ط الغری،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی ص ۱۷،المناقب للخوارزمی الحنفی ص ۱۹۵،تفسیر الفخر الرازی ج ۷ ص ۴۸۶،فضائل الخمسه ج ۱ ص ۲۸۹،الغدیر للأمینی ج ۲ ص ۵۶.

۵- ۵) حسبک فی ذلک أن ابن حجر قد اعترف بنزولها فیهم وعدها من آیات فضلهم فهی الآیه ۱۱ من آیاتهم التی أوردها فی الفصل الأول من الباب ۱۱ من صواعقه،فراجعها و راجع ما أوردناه من الأحادیث المتعلقه بهذه الآیه فی فصل بشائر السنه للشیعه من فصولنا المهمه.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) خیر البریه قوله تعالی: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ البینه:۷. قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا علی هم أنت و شیعتک. راجع شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۳۵۶-۳۶۶ حدیث:۱۱۲۵ و ۱۱۲۶

اِخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ فَالَّذِینَ کَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِیابٌ مِنْ نارٍ یُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِیمُ

(۱)

(۲)

[۱-۴۳۳-۲-b]و فیهم و فی عدوهم نزل: أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ

(۶

و ۱۱۲۷ و ۱۱۲۸ و ۱۱۲۹ و ۱۱۳۰ و ۱۱۳۱ و ۱۱۳۲ و ۱۱۳۳ و ۱۱۳۴ و ۱۱۳۵ و ۱۱۳۷ و ۱۱۳۹ و ۱۱۴۰ و ۱۱۴۱ و ۱۱۴۲ و ۱۱۴۳ و ۱۱۴۴ و ۱۱۴۵ و ۱۱۴۶ و ۱۱۴۷ و ۱۱۴۸،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۴۴ و ۲۴۵ و ۲۴۶ ط الحیدریه و ص ۱۱۸ و ۱۱۹ ط الغری،المناقب للخوارزمی الحنفی: ص ۶۲ و ۱۸۷،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۱۰۷،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی: ص ۹۲،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۴۲ ح ۹۵۱، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۶۲ و ۷۴ و ۲۷۰ ط إسلامبول و ص ۷۱ و ۸۴ و ۳۶۱-۳۶۲ ط الحیدریه،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۱ و ۱۰۲ ط السعیدیه،و ص ۷۱ و ۱۰۱ ط العثمانیه بمصر،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۹۶ ط المیمنیه بمصر،و ص ۱۵۹ ط المحمدیه، الدر المنثور للسیوطی:ج ۶ ص ۳۷۹،تفسیر الطبری:ج ۳۰ ص ۱۴۶ ط المیمنیه بمصر،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۱۸،فتح القدیر للشوکانی:ج ۵ ص ۴۷۷،روح المعانی للآلوسی: ج ۳۰ ص ۲۰۷،إحقاق الحق للتستری:ج ۳ ص ۲۸۷،الغدیر للأمینی:ج ۲ ص ۵۷،فضائل الخمسه: ج ۱ ص ۲۷۸،غایه المرام باب-۲۸-من المقصد الثانی ص ۳۲۸ ط إیران،فرائد السمطین ج ۱ ص ۱۵۶.

۱- ۱) أخرج البخاری فی تفسیر سوره الحج ص ۱۰۷ من الجزء ۳ من صحیحه بالإسناد إلی علی قال: أنا أول من یجثو بین یدی الرحمن للخصومه یوم القیامه(قال البخاری)قال قیس:و فیهم نزلت: هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ .قال:هم الذین بارزوا یوم بدر:علی و صاحباه حمزه و عبیده،و شیبه بن ربیعه و صاحباه عتبه بن ربیعه و الولید بن عتبه.انتهی. و أخرج فی الصفحه المذکوره عن أبی ذر أنه کان یقسم أن هذه الآیه هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ نزلت فی علی و صاحبیه،و عتبه و صاحبیه یوم برزوا فی یوم بدر. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) الخصومه قوله تعالی: هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ فَالَّذِینَ کَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِیابٌ مِنْ نارٍ یُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِیمُ .الحج آیه:۱۹.نزلت هذه الآیه یوم بدر،فی علی و صاحبیه: الحمزه و عبیده.و فی الولید و صاحبیه،و أول من یجثو للخصومه یوم القیامه علی بن أبی طالب علیه السّلام. راجع فی ذلک صحیح البخاری کتاب التفسیر باب تفسیر سوره الحج:ج ۵ ص ۲۴۲ ط دار الفکر، و ج ۶ ص ۱۲۴ ط مطابع دار الشعب،و ج ۳ ص ۱۱۶ ط الخیریه بمصر و ج ۵ ص ۷۹ ط بمبئی،شواهد

أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ الْمَأْوى نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعِيدُوا فِيها وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ

(۱)

(۲)

[۱-۴۳۴-۲-b]و فيهم و فيمن فاخرهم بسقايه الحاج و عماره

۲)

التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج ۱ ص ۳۸۶ حديث:۵۳۲ و ۵۳۳ و ۵۳۴ و ۵۳۵ و ۵۳۸ و ۵۴۲، صحيح مسلم كتاب التفسير:ج ۲ ص ۶۱۱ ط عيسى الحلبى و ج ۸ ص ۲۴۵ ط محمد على صبيح بمصر، المستدرك للحاكم:ج ۲ ص ۳۸۶ و صححه،تلخيص المستدرك للذهبى مطبوع بذيل المستدرك و صححه، مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۲۶۴ ح ۳۱۱،الدر المنثور للسيوطى:ج ۴ ص ۳۴۸،أسباب النزول للواحدى:ص ۱۷۶،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص ۹۳،فتح القدير للشوكانى:ج ۳ ص ۴۴۳ و ۴۴۴ ط ۲،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى:ص ۱۲۴ ط المحمديه و ص ۷۶ ط الميمنيه بمصر،تفسير الفخر الرازى:ج ۶ ص ۲۲۲ ط دار الطباعه العامره بمصر و ج ۲۳ ص ۲۹ ط البهيه بمصر،تفسير القرطبى:ج ۱۲ ص ۲۵ و ۲۶،تفسير ابن كثير:ج ۳ ص ۲۱۲،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى الشافعى:ص ۸۹،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۰۷ ط الخانجى بمصر،و ج ۲ ص ۲۷۴ ط ۲،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۱ ص ۴۶۳،إحقاق الحق للتسترى:ج ۳ ص ۵۵۲،أسباب النزول للسيوطى بهامش تفسير الجلالين:ص ۴۴۲ ط بيروت.

۱- ۱) نزلت هذه الآيه فى أمير المؤمنين و الوليد بن عقبه بن أبى معيط بلا نزاع،و هذا هو الذى أخرجه المحدثون و صرح به المفسرون،أخرج الإمام أبو الحسن على بن أحمد الواحدى فى معنى الآيه من كتابه(أسباب النزول)بالإسناد إلى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:قال الوليد بن عقبه بن أبى معيط لعلى بن أبى طالب:أنا أحدّ منك سنانا و أبسط منك لسانا و أملأ للكتيبه منك،فقال له على:«أسكت فإنما أنت فاسق»؛فنزل أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ قال:يعنى بالمؤمن عليا و بالفاسق الوليد بن عقبه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) بين المؤمن و الفاسق قوله تعالى: أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ* أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ الْمَأْوى نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ* وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعِيدُوا فِيها وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ السجده:۱۸-۲۰،نزلت فى رجلين:المؤمن على بن أبى طالب،و الفاسق الوليد بن عقبه. راجع فى ذلك شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج ۱ ص ۴۴۵-۴۵۳ ح ۶۱۰ و ۶۱۱ و ۶۱۲ و ۶۱۳ و ۶۱۴ و ۶۱۵ و ۶۱۶ و ۶۱۷ و ۶۱۸ و ۶۱۹ و ۶۲۰ و ۶۲۱ و ۶۲۲ و ۶۲۶،مناقب الإمام على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۳۲۴ ح ۳۷۰ و ۳۷۱،تفسير الطبرى:ج ۲۱ ص ۶۸ ط بولاق،

المسجد الحرام أنزل اللّه تعالی: أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جٰاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لاٰ يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ لاٰ يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ (۱)(۲)[۱-۵-۳-b]و فی جمیل بلائهم و جلیل عنائهم قال اللّه تعالی: وَ مِنَ النّٰاسِ

۲)

الکشاف للزمخشری:ج ۳ ص ۵۱۴ ط بیروت و ج ۳ ص ۲۴۵ ط مصطفی محمد بمصر،تفسیر القرطبی: ج ۱۴ ص ۱۰۵،فتح القدیر للشوکانی:ج ۴ ص ۲۵۵،تفسیر ابن کثیر:ج ۳ ص ۴۶۲،أسباب النزول للواحدی:ص ۲۰۰،أسباب النزول للسیوطی مطبوع بهامش تفسیر الجلالین:ص ۵۵۰ ط بیروت،أحکام القرآن لابن عربی:ج ۳ ص ۱۴۸۹ ط ۲ عیسی الحلبی،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۴ ص ۸۰ و ج ۶ ص ۲۹۲ و ج ۱۷ ص ۲۳۸ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،کفایه الطالب للکنجی الشافعی: ص ۱۴۰ ط الحیدریه و ص ۵۴ ط الغری،الدر المنثور للسیوطی:ج ۵ ص ۱۷۸،ذخائر العقبی للطبری الشافعی:ص ۸۸،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۱۹۷،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۹۲، تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۲۰۷،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ص ۲۰ ط طهران و ج ۱ ص ۵۷ ط النجف،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۲۵۰ ط الحیدریه،و ص ۲۱۲ ط إسلامبول،زاد المسیر لابن الجوزی الحنبلی:ج ۶ ص ۳۴۰،أنساب الأشراف للبلاذری:ج ۲ ص ۱۴۸ ح ۱۵۰،تفسیر الخازن:ج ۵ ص ۱۸۷،معالم التنزیل للبغوی الشافعی بهامش تفسیر الخازن: ج ۵ ص ۱۸۷،السیره الحلبیه للحلبی الشافعی:ج ۲ ص ۸۵ ط مصر و ج ۲ ص ۷۶ ط البهیه بمصر، تخریج الکشاف لابن حجر العسقلانی مطبوع بذیل الکشاف:ج ۳ ص ۵۱۴ ط بیروت،الانتصاف فیما تضمنه الکشاف مطبوع بذیل الکشاف:ج ۳ ص ۲۴۴ ط مصطفی محمد بمصر،إحقاق الحق:ج ۳ ص ۳۴۷،الغدیر للأمینی:ج ۲ ص ۴۶،الریاض النضره للطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۷۳ ط ۲،فضائل الخمسه:ج ۱ ص ۲۶۸.

۱- ۱) نزلت هذه الآیه فی علی و عمه العباس و طلحه بن شیبه و ذلک أنهم افتخروا فقال طلحه:أنا صاحب البیت بیدی مفاتیحه و إلیّ ثیابه،و قال العباس:أنا صاحب السقایه و القائم علیها.و قال علی:«ما أدری ما تقولان؛لقد صلیت سته أشهر قبل الناس و أنا صاحب الجهاد».فأنزل اللّه تعالی هذه الآیه،هذا ما نقله الإمام الواحدی-فی معنی الآیه من کتابه أسباب النزول-عن کل من الحسن البصری و الشعبی و القرضی،و نقل عن ابن سیرین و مره الهمدانی أن علیا قال للعباس:ألا تهاجر ألا تلحق بالنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟ فقال:أ لست فی أفضل من الهجره أ لست أسقی حاج بیت اللّه و أعمر المسجد الحرام؟فنزلت الآیه. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) السقایه و الإیمان قوله تعالی: أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ

مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّهِ وَ اللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبٰادِ

(۱)

(۲)

و قال: إِنَّ اللّٰهَ اشْتَریٰ مِنَ

ص: ۱۲۳

۱- ۲) اَلْآخِرِ وَ جٰاهَدَ فِی سَبِیلِ اللّهِ لاٰ یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّهِ وَ اللّهُ لاٰ یَهْدِی الْقَوْمَ الظّٰالِمِینَ .التوبه:۱۹ نزلت فی علی بن أبی طالب و العباس،و علی هو الذی آمن باللّه. راجع فی ذلک:شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۲۴۴ ح ۳۲۸ و ۳۲۹ و ۳۳۰ و ۳۳۱ و ۳۳۲ و ۳۳۳ و ۳۳۴ و ۳۳۵ و ۳۳۶ و ۳۳۷ و ۳۳۸،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۲۱ ح ۳۶۷ و ۳۶۸،تفسیر الطبری:ج ۱۰ ص ۹۶،تفسیر القرطبی: ج ۸ ص ۹۱-۹۲،تفسیر ابن کثیر:ج ۲ ص ۳۴۱-۳۴۲،فتح القدیر للشوکانی:ج ۲ ص ۳۴۶،تفسیر الخازن:ج ۳ ص ۵۷،تفسیر الرازی:ج ۴ ص ۶۰۵ ط دار الطباعه العامره بمصر،و ج ۱۶ ص ۱۰ ط البهیه بمصر،معالم التنزیل للبغوی الشافعی بهامش تفسیر الخازن: ج ۳ ص ۵۶،أسباب النزول للواحدی:ص ۱۳۹ ط مصطفی محمد،أسباب النزول للسیوطی بذیل تفسیر الجلالین:ص ۲۶۱ ط بیروت،الدر المنثور للسیوطی:ج ۳ ص ۲۱۸ و ۲۱۹،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۰ ط السعیدیه و ص ۷۱ ط العثمانیه،کفایه الطالب للکنجی الشافعی: ص ۲۳۷ ط الحیدریه و ص ۱۱۳ ط الغری،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۱۰۸ ط الحیدریه،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۸۹،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۹۳ ط إسلامبول و ص ۱۰۶ ط الحیدریه،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۱۳ ح ۹۱۰،جامع الأصول لابن الأثیر:ج ۹ ص ۴۷۷، الغدیر للأمینی:ج ۲ ص ۵۳،إحقاق الحق للتستری:ج ۳ ص ۱۲۲،فضائل الخمسه:ج ۱ ص ۲۷۹،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۲۰۳ ح ۱۵۹.

۲- ۱) أخرج الحاکم فی صفحه ۴ من الجزء ۳ من المستدرک عن ابن عباس قال:شری علی نفسه و لبس ثوب النبی الحدیث،و قد صرح الحاکم بصحته علی شرط الشیخین و إن لم یخرجاه،و اعترف بذلک الذهبی فی تلخیص المستدرک و أخرج الحاکم فی الصفحه المذکوره أیضا عن علی بن الحسین قال:إن أول من شری نفسه ابتغاء رضوان اللّه علی بن أبی طالب إذ بات علی فراش رسول اللّه ثم نقل أبیاتا لعلی أولها: وقیت بنفسی خیر من وطئ الحصا و من طاف بالبیت العتیق و بالحجر (منه قدّس سرّه)

اَلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوٰالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقٰاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْرٰاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بٰايَعْتُمْ بِهِ وَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ* اَلتّٰائِبُونَ الْعٰابِدُونَ الْحٰامِدُونَ السّٰائِحُونَ الرّٰاكِعُونَ السّٰاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّٰاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحٰافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

(۱)

و قال: اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَهً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ (۲)(۳) و قد صدقوا بالصدق فشهد لهم الحق تبارك اسمه

(۲)

و ۱۳۷ و ۱۳۹ و ۱۴۰ و ۱۴۱ و ۱۴۲،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۳۹ ط الحیدریه،و ص ۱۱۴ ط الغری،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۳۱ ط الحیدریه و ص ۳۳ ط آخر،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۳۵ و ۲۰۰ ط الحیدریه،و ص ۲۱ و ۱۱۵ ط آخر،نور الأبصار للشبلنجی: ص ۷۸ ط السعیدیه و ص ۷۸ ط العثمانیه،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۹۲ ط إسلامبول و ص ۱۰۵ ط الحیدریه،تفسیر الفخر الرازی:ج ۵ ص ۲۲۳ ط البهیه بمصر،و ج ۲ ص ۲۸۳ ط دار الطباعه بمصر،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱۳ ص ۲۶۲ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،السیره النبویه لزینی دحلان بهامش السیره الحلبیه:ج ۱ ص ۳۰۶. جنایه علی الإسلام فی اسد الغابه لابن الأثیر الجزری الشافعی:ج ۴ ص ۲۵ ط المطبعه الوهبیه بمصر ذکر الحدیث صحیحا؛ثم قامت المکتبه الإسلامیه لصاحبها الحاج ریاض الشیخ بتصویر(اسد الغابه)بالأوفست و حرّفت هذا الحدیث فأبدلت کلمه(بات علی فراشه)إلی کلمه(بال علی فراشه)إهانه للإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام و سیّد الوصیین فإنّا للّه و إنّا إلیه راجعون.راجع بقیه المصادر فیما یأتی فی المراجعه ۳۴ ص ۲۹۱،الهامش ۲.مبیت أمیر المؤمنین علی فراش النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی المراجعه ۲۶ ص ۲۶۱،الهامش رقم ۱.عشر فضائل لعلی.

۱- ۱) التوبه:۱۱۱-۱۱۲.

۲- ۲) أخرج المحدثون و المفسرون و أصحاب الکتب فی أسباب النزول بأسانیدهم إلی ابن عباس فی قوله تعالی: اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَهً قال:نزلت فی علی بن أبی طالب؛کان عنده أربعه دراهم فأنفق باللیل واحدا و بالنهار واحدا و فی السر واحدا و فی العلانیه واحدا،فنزلت الآیه. أخرجه الإمام الواحدی فی أسباب النزول بسنده إلی ابن عباس،و أخرجه أیضا عن مجاهد،ثم نقله عن الکلبی مع زیاده فیه.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) الإنفاق فی السر قوله تعالی: اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَهً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ

فقال: وَ الَّذِی جٰاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولٰئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۱)(۲) فهم رهط رسول

ص: ۱۲۵

---

۱ – ۳) رَبِّهِمْ وَ لاٰ خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لاٰ هُمْ یَحْزَنُونَ البقره:۲۷۴ نزلت هـذه الآـیه فی علی بن أبی طـالب علیه السّـلام. راجع شواهد التنزیل للحسـکانی الحنفی:ج ۱ ص ۱۰۹–۱۱۵ ح ۱۵۵ و ۱۵۶ و ۱۵۸ و ۱۵۹ و ۱۶۰ و ۱۶۱ و ۱۶۲ و ۱۶۳،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی:ص ۲۸۰ ح ۳۲۵،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۳۲ ط الحیدریه و ص ۱۰۸ ط الغری،أسباب النزول للواحـدی: ص ۵۰ ط الحلـبی و ص ۶۴ ط الهندیه بمصـر،الکشاف للزمخشـری:ج ۱ ص ۳۱۹ ط بیروت و ج ۱ ص ۱۶۴ ط مصر،ذخائر العقبی للطبری الشافعی:ص ۸۸،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۱۴،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۱ ط العثمانیه و ص ۷۱ ط السعیدیه،تفسیر الفخر الرازی:ج ۷ ص ۸۹ ط البهیه بمصر،تفسیر القرطبی:ج ۳ ص ۳۴۷،تفسیر ابن کثیر:ج ۱ ص ۳۲۶،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۲۱ و ج ۱۳ ص ۲۷۶ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،مجمع الزوائد:ج ۶ ص ۳۲۴،الدر المنثور للسـیوطی الشافعی:ج ۱ ص ۳۶۳،لباب النقول فی أسـباب النزول للسـیوطی بهامش تفسیر الجلالین:ص ۱۱۸،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۹۲ و ۲۱۲ ط إسلامبول و ص ۱۰۶ و ۲۵۰ ط الحیدریه،فتح القدیر للشوکانی:ج ۱ ص ۲۹۴ ط ۲ و ج ۱ ص ۲۶۵ ط ۱ بمصر،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۱۹۸،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی: ص ۹۰،ترجمه الإمـام علی بن أبی طـالب من تاریـخ دمشق لاـبن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۱۳ ح ۹۱۱ و ۹۱۲،اسد الغابه:ج ۴ ص ۲۵،معالم التنزیـل للبغوی الشافعی بهامش تفسـیر الخازن:ج ۱ ص ۲۴۹، الریاض النضـره لمحب الـدین الطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۷۳ ط ۲،تفسیر الخازن:ج ۱ ص ۲۴۹، إحقاق الحق للتستری:ج ۳ ص ۲۴۶ ط طهران،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۳۵۶.

۲– ۱) الـذی جاء بالصـدق رسول اللّه و الـذی صدّق به أمیر المؤمنین بنصّ الباقر و الصادق و الکاظم و الرضا و ابن عباس و ابن الحنفیه و عبد اللّه بن الحسن و الشـهید زید بن علی بن الحسین و علی بن جعفر الصادق، و کان أمیر المؤمنین یحتجّ بها لنفسه،و أخرج ابن المغازلی فی مناقبه عن مجاهـد قال:الـذی جاء بالصدق محمد و الذی صدّق به علی،و أخرجه الحافظان ابن مردویه و أبو نعیم و غیرهما.(منه قدّس سرّه).

اللّه المخلصون،و عشیرته الأقربون الـذین اختصّهم اللّه بجمیل رعایته و جلیل عنایته فقال: وَ أَنْـذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (۱) و هم أولو الأرحام: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلیٰ بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللّهِ (۲) و هم المرتقون یوم القیامه إلی درجته، الملحقون به فی دار جنـات النعیم بـدلیل قـوله تعـالی: وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْءٍ (۳)(۴) و هم ذوو

ص: ۱۲۶

۱- ۱) آیه الإنذار قوله تعالی: وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ الشعراء:۲۱۴،و حدیث الدار. راجع شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۳۷۲ ح ۵۱۴ و ص ۴۲۰ ح ۵۸۰ ط ۱ بیروت، تفسیر الطبری:ج ۱۹ ص ۷۴ ط بولاق و ج ۱۹ ص ۶۸ ط المیمنیه،و ج ۱۹ ص ۱۲۱ ط ۲ بمصر،تاریخ الطبری:ج ۲ ص ۳۱۹ ط مصـر و ج ۲ ص ۲۱۶ ط آخر،مسـند أحمـد بن حنبل:ج ۱ ص ۱۱۱ ط المیمنیه بمصر،کفـایه الطـالب للکنجی الشـافعی:ص ۲۰۴-۲۰۶ ط الحیـدریه،و ص ۸۹ ط الغری،تـذکره الخـواص للسـبط بن الجوزی الحنفی:ص ۳۸ ط الحیدریه،و ص ۴۴ ط النجف،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۴۱ و ۴۲ و ۴۳،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۰۵ ط إسلامبول، و ص ۱۲۲ ط الحیدریه،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱۳ ص ۲۱۰ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،الکامل لابن الأثیر:ج ۲ ص ۶۲ ط دار صادر،و ج ۲ ص ۲۱۶ ط آخر بمصر،تاریخ أبی الفداء: ج ۱ ص ۱۱۹ ط القسـطنطینیه،الدر المنثور للسیوطی:ج ۵ ص ۹۷،ترجمه الإمـام علی بن أبی طـالب من تاریـخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۸۵ ح ۱۳۸ و ۱۳۹ و ۱۴۰،تفسیر ابن کثیر:ج ۳ ص ۳۵۱، کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۱۳ ح ۳۲۳ و ۳۳۴ و ۳۸۰ و ۳۸۱ ط ۲ بحیدرآباد،و ج ۶ ص ۳۹۶ ط ۱،تفسـیر الخازن و بهامشه تفسیر النسفی:ج ۳ ص ۳۷۱،السیره الحلبیه:ج ۱ ص ۲۸۶.و سوف تأتی بقیه المصادر فی المراجعه ۲۰ ص ۲۴۹،هامش رقم ۱ فراجع.

۲- ۲) آیه الأرحـام قوله تعـالی: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلیٰ بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللّهِ الأنفال:۷۵ نزلت فی علی علیه السّلام،راجع ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی: ج ۱ ص ۱۴ ح ۱۲.

۳- ۳) أخرج الحاکم فی تفسیر سوره الطور ص ۴۶۸ من الجزء الثانی من صحیحه المستدرک عن ابن عباس فی قوله عز و جل: أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ قال:إن اللّه یرفع ذریه المؤمن معه فی درجته فی الجنه و إن کانوا دونه فی العمل ثم قرأ: وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ یقول:و ما نقصناهم.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) الذریه الصالحه قوله تعالی: وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ... الطور

الحق الـذی صدع القرآن بإیتائه: وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ (۱) و ذوو الخمس الـذی لا تبرأ الـذمه إلّا بأدائه: وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ (۲) و أولـو الفیء: مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ (۳) و هم أهل البیت المخاطبون بقوله تعالی:

إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً

(۴)

و هم آل یاسین

(۴

آیه:۲۱ نزلت فی الخمسه علیهم السّلام. راجع شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۱۹۷-۲۰۰ ح ۹۰۳ و ۹۰۴ و ۹۰۵ و ۹۰۶ و ۹۰۷ و ۹۰۸ و ۹۰۹،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۲۷ ط الحیدریه و ص ۱۰۹ ط إسلامبول.

۱- ۱) آیه القربی قوله تعالی: وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ الإسراء:۲۶.القربی:فاطمه و زوجها و أولادها، و لما نزلت هـذه الآیه أعطاها فدکا. راجع فی ذلک شواهد التنزیل للحسکانی:ج ۱ ص ۳۳۸-۳۴۱ ح ۴۶۷ و ۴۶۸ و ۴۶۹ و ۴۷۰ و ۴۷۱ و ۴۷۲ و ۴۷۳،الدر المنثور للسیوطی:ج ۴ ص ۱۷۷،مجمع الزوائد ج ۷ ص ۴۹،تفسیر الطبری:ج ۱۵ ص ۷۲ ط ۲،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:۴۹ و ۱۴۰ ط الحیدریه،و ص ۱۱۹ ط إسلامبول،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۱ ص ۲۲۸،إحقاق الحق للتستری:ج ۳ ص ۵۴۹ طهران،فضائل الخمسه:ج ۳ ص ۱۳۶.و معنی القربی تقدم فی المراجعه ۱۲ ص ۹۸،الهامش رقم ۲.فراجع.

۲- ۲) آیه الخمس قوله تعالی: وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ الأنفال:۴۱.ذو القربی:علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام. راجع شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۲۱۸-۲۲۱ ح ۲۹۲ و ۲۹۳ و ۲۹۴ و ۲۹۵ و ۲۹۶ و ۲۹۷ و ۲۹۸،تفسیر الطبری:ج ۱۰ ص ۵ و ۸ ط ۲ و ط بولاق،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۵۰ ط الحیدریه،و ص ۴۵ ط إسلامبول.و تقدم من هم ذوو القربی.فی المراجعه ۱۲ ص ۹۸،هامش ۲.

۳- ۳) آیه الفیء قوله تعالی: مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ الحشر:۷. راجع الکشاف للزمخشری ج ۴ ص ۵۰۲ ط بیروت،تفسیر الطبری ج ۲۸ ص ۳۹ ط ۲ و ط بولاق.

۴- ۴) آیه التطهیر قوله تعالی فی آیه التطهیر: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً الأحزاب:۳۳ نزلت فی الخمسه:محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام.تقدم نزولها فی المراجعه ۱۲ ص ۹۳،الهامش رقم ۴،فقد ذکرنا عشرات المصادر فراجع.

الذین حیّاهم اللّه فی الذکر الحکیم فقال: سَلاٰمٌ عَلیٰ إِلْ یٰاسِینَ (۱)(۲) و آل محمد الذین فرض اللّه علی عباده الصلاه و السلام علیهم فقال: إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً (۳)(۴)فقالوا:

۱- ۱) هذه هی الآیه الثالثه من الآیات التی أوردها ابن حجر فی الباب ۱۱ من صواعقه،و نقل أن جماعه من المفسرین نقلوا عن ابن عباس القول:بأن المراد بها السلام علی آل محمد،قال ابن حجر:و کذا قال الکلبی،إلی أن قال:و ذکر الفخر الرازی أن أهل بیته یساوونه فی خمسه أشیاء:فی السلام،قال:السلام علیک أیها النبی و قال: سَلاٰمٌ عَلیٰ إِلْ یٰاسِینَ و فی الصلاه علیه و علیهم فی التشهد،و فی الطهاره و قال اللّه تعالی: طه أی یا طاهر.و قال: وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً ،و فی تحریم الصدقه،و فی المحبه قال تعالی: فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللّٰهُ و قال: قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ . (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) قوله تعالی: سَلاٰمٌ عَلیٰ إِلْ یٰاسِینَ الصافات آیه:۱۳۰ و هم آل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. راجع شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۱۰۹-۲۱۲ ح ۷۹۱ و ۷۹۲ و ۷۹۳ و ۷۹۴ و ۷۹۵ و ۷۹۶ و ۷۹۷،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۹۴،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۷۴،تفسیر الفخر الرازی:ج ۲۶ ص ۱۶۲ ط البهیه بمصر،و ج ۷ ص ۱۶۳ ط دار الطباعه بمصر،تفسیر القرطبی:ج ۱۵ ص ۱۱۹،تفسیر ابن کثیر:ج ۴ ص ۲۰،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۱۴۶ ط المحمدیه و ص ۸۸ ط المیمنیه بمصر،الدر المنثور للسیوطی:ج ۵ ص ۲۸۶،فتح القدیر للشوکانی:ج ۴ ص ۴۱۲، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۳۵۴ ط الحیدریه و ص ۲۹۵ ط إسلامبول،إحقاق الحق للتستری: ج ۳ ص ۴۴۹ ط طهران.

۳- ۳) کما أخرجه البخاری فی کتاب تفسیر القرآن من الجزء الثالث من صحیحه فی باب«إن اللّه و ملائکته یصلون علی النبی»من تفسیر سوره الأحزاب،و أخرجه مسلم فی باب الصلاه علی النبی من کتاب الصلاه فی الجزء الأول من صحیحه و أخرجه سائر المحدثین عن کعب بن عجره.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) الصلاه علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قوله تعالی: إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً الأحزاب:۵۶.کیفیه الصلاه علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. راجع فی ذلک صحیح البخاری کتاب التفسیر باب قوله تعالی: إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ ج ۶ ص ۲۷ ط دار الفکر و ج ۶ ص ۱۵۱ ط مطابع الشعب.و ج ۶ ص ۱۲۰ ط الأمیریه،و کتاب بدء الخلق باب یزفون النّسلان فی المشی:ج ۴ ص ۱۱۸ ط دار الفکر،و کتاب الدعوات باب الصلاه علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:ج ۷ ص ۱۵۶ ط دار الفکر،صحیح مسلم کتاب الصلاه باب الصلاه علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:ج ۲

یا رسول اللّه أما السلام علیک فقد عرفناه فکیف الصلاه علیک؟قال:«قولوا اللهم صلّ علی محمد و علی آل محمد..الحدیث» ،فعلم بذلک أن الصلاه علیهم جزء من الصلاه المأمور بها فی هذه الآیه،و لذا عدّها العلماء من الآیات النازله فیهم،حتی عدّها ابن حجر فی الباب ۱۱ من صواعقه فی آیاتهم (۱) علیهم السّلام ف طُوبیٰ (۲)لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ (۳)جَنّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَهً

(۴

ص ۱۶ ط شرکه الإعلانات،و ج ۱ ص ۱۷۳ ط عیسی الحلبی،صحیح الترمذی:ج ۱ ص ۳۰۱ ح ۴۸۱ و ج ۵ ص ۳۸ ط دار الفکر،و ج ۲ ص ۲۱۲ ط بولاق،سنن النسائی:ج ۳ ص ۴۵-۴۹،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۲۹۲ ح ۹۰۳ و ۹۰۴ و ۹۰۶،سنن أبی داود:ج ۱ ص ۲۵۷ ح ۹۷۶ و ۹۷۷ و ۹۷۸ و ۹۸۱،أسباب النزول للواحدی:ص ۲۰۷،مسند أحمد بن حنبل:ج ۳ ص ۴۷ و ج ۵ ص ۳۵۳ ط المیمنیه بمصر،موطأ مالک المطبوع مع شرحه تنویر الحوالک:ج ۱ ص ۱۷۹،تفسیر القرطبی:ج ۱۴ ص ۲۳۳،ذخائر العقبی: ص ۱۹،تفسیر الطبری:ج ۲ ص ۴۳،تفسیر ابن کثیر:ج ۳ ص ۵۰۷،تفسیر الفخر الرازی:ج ۲۵ ص ۲۲۷ ط البهیه مصر،و ج ۶ ص ۷۹۷ ط دار الطباعه العامره بمصر،أحکام القرآن لابن عربی:ج ۳ ص ۱۵۷۰ ط عیسی الحلبی،الدر المنثور للسیوطی:ج ۵ ص ۲۱۵ ط مصر،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۴۴ و ۲۳۱ ط المحمدیه و ص ۸۷ و ص ۱۳۹ ط المیمنیه بمصر،فتح القدیر للشوکانی:ج ۴ ص ۳۰۳،المعجم الصغیر للطبرانی:ج ۱ ص ۷۴ و ۸۶،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۴۵،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۲۹۵ ط إسلامبول و ص ۳۵۴ ط الحیدریه،معالم التنزیل للبغوی بهامش تفسیر الخازن:ج ۵ ص ۲۲۵،کنز العمال:ج ۱ ص ۴۳۷ ح ۲۱۵۱ و ۲۱۷۰ و ۲۱۸۴ و ۲۱۸۵ و ۲۱۸۶ و ۲۱۸۷ و ۲۱۸۸ ط ۲ بحیدرآباد،حلیه الأولیاء:ج ۴ ص ۲۷۱،تفسیر الخازن:ج ۵ ص ۲۲۶،مسند الإمام الشافعی:ص ۱۵ ط المطبوعات العلمیه بمصر،إحقاق الحق:ج ۳ ص ۲۵۲،الغدیر للأمینی:ج ۲ ص ۳۰۲،المستدرک للحاکم:ج ۱ ص ۲۶۸،أخبار أصبهان:ج ۱ ص ۸۵،السنن الکبری للبیهقی:ج ۲ ص ۳۷۸.

۱- ۱) فراجع الآیه الثانیه من تلک الآیات ص ۸۷.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) أخرج الثعلبی فی معناها من تفسیره الکبیر بسند یرفعه إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قال:طوبی شجره فی الجنه أصلها فی داری و فرعها علی أهل الجنه.فقال بعضهم:یا رسول اللّه سألناک عنها فقلت أصلها فی دار علی و فرعها علی أهل الجنّه فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:أ لیس داری و دار علی واحده؟(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) آیه حسن المآب قوله تعالی: اَلَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ طُوبیٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ الرعد:۲۹.

لَهُمُ الْأَبْوٰابُ

(۱)

.

من يباريهم و فى الشمس معنى

مجهد متعب لمن باراها (۲)

فهم المصطفون من عباد اللّه،السابقون بالخيرات بإذن اللّه،الوارثون كتاب اللّه الذين قال اللّه فيهم: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا فَمِنْهُمْ ظٰالِمٌ لِنَفْسِهِ [و هو الذى لا يعرف الأئمه] وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ [و هو الموالى للأئمه] وَ مِنْهُمْ سٰابِقٌ بِالْخَيْرٰاتِ بِإِذْنِ اللّٰهِ ،[و هو الإمام] ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (۳)(۴) و فى هذا القدر من آيات فضلهم كفايه،و قد قال ابن عباس:نزل فى على

(۳

راجع شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج ۱ ص ۳۰۴-۳۰۶ ح ۴۱۷ و ۴۱۸ و ۴۱۹ و ۴۲۱،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۲۶۸ ح ۳۱۵،الصواعق المحرقه:ص ۱۴۸ ط المحمديه و ص ۹۰ ط الميمنيه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۹۶ و ص ۱۳۱ ط إسلامبول،و ص ۱۱۱ و ۱۵۵ ط الحيدريه،الدر المنثور للسيوطى:ج ۴ ص ۵۹ مصر،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۶۷ ط الحيدريه و ص ۲۰ ط الغرى،إحقاق الحق للتسترى:ج ۳ ص ۴۴۱.

۱- ۱) سوره(ص)آيه:۵۰.

۲- ۲) الأزريه ص ۱۳۱ ط النجف.

۳- ۳) أخرج ثقه الإسلام الكلينى بسنده الصحيح عن سالم قال:سألت أبا جعفر(الباقر)عن قوله تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا... الآيه،قال عليه السّلام:«السابق بالخيرات هو الإمام، و المقتصد هو العارف بالإمام،و الظالم لنفسه هو الذى لا يعرف الإمام»،و أخرج نحوه عن الإمام أبى عبد اللّه الصادق و عن الإمام أبى الحسن الكاظم و عن الإمام أبى الحسن الرضا.و أخرجه عنهم الصدوق و غير واحد من أصحابنا،و روى ابن مردويه عن على أنه قال فى تفسير هذه الآيه:«هم نحن،و التفصيل فى كتابنا تنزيل الآيات»و فى غايه المرام.(منه قدس سره).

۴- ۴) قوله تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا فَمِنْهُمْ ظٰالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ... فاطر:۳۲،راجع غايه المرام:ص ۳۵۱ ط دار القاموس الحديثه.

وحده ثلاثمائه آیه (۱)(۲)، و قال غیره نزل فیهم ربع القرآن (۳)،و لا غرو فإنهم و إیاه الشقیقان لا یفترقان،فاکتف الآن بما تلوناه علیک من آیات محکمات هنّ أم الکتاب،خذها فی سراح و رواح،ینفجر منها عمود الصباح، خذها رهوا سهوا،و عفوا صفوا،خذها من خبیر علیه سقطت،و لا ینبئک مثل خبیر،و السلام.

ش

۱- ۱) أخرجه ابن عساکر عن ابن عباس کما فی الفصل ۳ من الباب ۹ من الصواعق ص ۷۶. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) نزلت فی علی علیه السّلام ثلاثمائه آیه. راجع الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۲۵ ط المحمدیه،و ص ۷۶ ط المیمنیه بمصر،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۳۱ ط الحیدریه و ص ۱۰۸ ط الغری،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۱۲۶ و ۲۸۶ ط إسلامبول و ص ۱۴۸ و ۳۴۳ ط الحیدریه.راجع بقیه المصادر فی المراجعه ۴۹ ص ۳۵۲،هامش رقم ۲.

۳- ۳) نزل فی أهل البیت علیهم السّلام ربع القرآن. راجع ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۲۶ ط إسلامبول و ص ۱۴۸ ط الحیدریه،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۴۴ و ۴۵ و ۴۷،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی:ص ۳۲۸ ح ۳۷۵ ط ۱ بطهران.

المراجعه-۱۳-۲۳ ذی القعده سنه ۱۳۲۹

قیاس ینتج ضعف الروایات فی نزول تلک الآیات.

للّه مراعف (۱)یراعک،و مقاطر أقلامک،ما أرفع مهارقها (۲)عن مقام المتحدی و المعارض،و ما أمنع وضائعها (۳)عن نظر الناقد و المستدرک، تتجاری أضابیرها (۴)الی غرض واحد و تتوارد أضامیمها (۵)فی طریق قاصد، فلا ترد مراسیمها علی سمع ذی لب فتصدر عنه إلا عن استحسان.

أما مرسومک الأخیر فقد سال أتیّه (۶)و طفحت أواذیّه (۷)جئت فیه بالآیات المحکمه،و البیّنات القیّمه،فخرجت من عهده ما أخذ علیک،و لم تقصر فی شیء ممّا عهد به إلیک،فالراد علیک سیّئ اللجاج،صلف الحجاج، یماری فی الباطل و یتحکم تحکّم الجاهل.

و ربما اعترض بأن الذین رووا نزول تلک الآیات فیما قلتم إنما هم

ص: ۱۳۲

۱- ۱) المراعف:الأنف و ما حوله،لسان العرب:۱۲۳/۹.

۲- ۲) أی صحائفها.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) جمع وضیعه و هو الکتاب یکتب فیه الحکمه.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) جمع إضباره و هی الحزمه من الصحف.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) جمع إضمامه و هی بمعنی الإضباره.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) سیله.(منه قدّس سرّه).

۷- ۷) جمع آذی و هو موج البحر.(منه قدّس سرّه).

رجال الشیعه،و رجال الشیعه لا یحتجّ أهل السنّه بهم،فما ذا یکون الجواب (۱)، تفضلوا إن شئتم و لکم الشکر و السلام.

س

المراجعه-۱۴-۲۴ ذی القعده سنه ۱۳۲۹

۱-بطلان قیاس المعترض.

۲-المعترض لا یعلم حقیقه الشیعه.

۳-امتیازهم فی تغلیظ حرمه الکذب فی الحدیث.

۱-الجواب:أن قیاس هذا المعترض باطل،و شکله عقیم،لفساد کل من صغراه و کبراه.

أما الصغری و هی قوله:«إن الذین رووا نزول تلک الآیات إنما هم من رجال الشیعه»فواضحه الفساد،یشهد بذلک ثقات أهل السنّه الذین رووا نزولها فیما قلناه،و مسانیدهم تشهد بأنهم أکثر طرقا فی ذلک من الشیعه کما فصلناه فی کتابنا(تنزیل الآیات الباهره فی فضل العتره الطاهره).و حسبک غایه المرام المنتشر فی بلاد الإسلام (۲).

و أما الکبری و هی قوله:«إن رجال الشیعه لا یحتجّ أهل السنّه بهم» فأوضح فسادا من الصغری؛تشهد بهذا أسانید أهل السنّه و طرقهم المشحونه

۱- ۱) الذین خرّجوا نزول هذه الآیات هم علماء السنّه کما ذکرنا فی مصادر الآیات فراجعها إن أردت.

۲- ۲) و کتاب شواهد التنزیل فی الآیات النازله فی أهل البیت للحسکانی الحنفی من أعلام القرن الخامس الهجری،فإنه ذکر(۲۱۰)من الآیات التی نزلت فی أهل البیت بروایات متعدده تبلغ(۱۱۶۳)روایه، طبع فی بیروت.و راجع أیضا إحقاق الحق للتستری:ج ۲ و ج ۳ ط الجدید بطهران.

بالمشاهير من رجال الشیعه،و تلک صحاحهم السته و غیرها تحتجّ برجال من الشیعه،وصمهم الواصمون بالتشیّع و الانحراف،و نبزوهم بالرفض و الخلاف، و نسبوا إلیهم الغلو و الإفراط و التنکب عن الصراط،و فی شیوخ البخاری رجال من الشیعه نبزوا بالرفض،و وصموا بالبغض،فلم یقدح ذلک فی عدالتهم عند البخاری و غیره،حتی احتجّوا بهم فی الصحاح بکل ارتیاح، فهل یصغی بعد هذا الی قول المعترض:«إن رجال الشیعه لا یحتج أهل السنّه بهم»کلّا.

[۲-المعترض لا یعلم حقیقه الشیعه.]

۲-و لکنّ المعترضین لا یعلمون،و لو عرفوا الحقیقه لعلموا أن الشیعه إنما جروا علی منهاج العتره الطاهره،و اتسموا بسماتها،و أنهم لا یطبعون إلا علی غرارها،و لا یضربون إلا علی قالبها،فلا نظیر لمن اعتمدوا علیه من رجالهم فی الصدق و الأمانه،و لا قرین لمن احتجوا به من أبطالهم فی الورع و الاحتیاط،و لا شبیه لمن رکنوا إلیه من أبدالهم فی الزهد و العباده و کرم الأخلاق،و تهذیب النفس و مجاهدتها و محاسبتها بکل دقه آناء اللیل و أطراف النهار،لا یبارون فی الحفظ و الضبط و الإتقان،و لا یجارون فی تمحیص الحقائق و البحث عنها بکل دقه و اعتدال،فلو تجلّت للمعترض حقیقتهم-بما هی فی الواقع و نفس الأمر-لناط بهم ثقته،و ألقی إلیهم مقالیده،لکن جهله بهم جعله فی أمرهم کخابط عشواء،أو راکب عمیاء فی لیله ظلماء،یتهم ثقه الإسلام محمد بن یعقوب الکلینی (۱)و صدوق المسلمین محمد بن علی بن

۱- ۱) الکلینی:هو ثقه الاسلام ابو جعفر محمد بن یعقوب الکلینی المتوفی سنه(۳۲۸ ه)أو(۳۲۹ ه)و قد أدرک سفراء المهدی علیه السّلام و هو صاحب کتاب الکافی أحد الکتب الأربعه المعول علیها،طبع منها عده طبعات منها الطبعه الجدیده فی ۸ أجزاء.

بابويه القمی (۱)و شیخ الامه محمد بن الحسن بن علی الطوسی (۲)و یستخف بکتبهم المقدسه-و هی مستودع علوم آل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم-و یرتاب فی شیوخهم أبطال العلم و أبدال الأرض،الذین قصروا أعمارهم علی النصح للّه تعالی و لکتابه و لرسوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و لأئمه المسلمین و لعامتهم.

[۳-امتیازهم فی تغلیظ حرمه الکذب فی الحدیث.]

۳-و قد علم البر و الفاجر حکم الکذب عند هؤلاء الأبرار،و الالوف من مؤلفاتهم المنتشره تلعن الکاذبین،و تعلن أن الکذب فی الحدیث من الموبقات الموجبه لدخول النار (۳)،و لهم فی تعمّد الکذب فی الحدیث حکم قد امتازوا به حیث جعلوه من مفطّرات الصائم،و أوجبوا القضاء و الکفاره علی مرتکبه فی شهر رمضان (۴)کما أوجبوهما بتعمّد سائر المفطّرات،و فقههم و حدیثهم صریحان بذلک،فکیف یتهمون بعد هذا فی حدیثهم،و هم الأبرار الأخیار،قوّامون اللیل صوّامون النهار،و بما ذا کان الأبرار من شیعه آل محمد و أولیائهم متهمین،و دعاه الخوارج و المرجئه و القدریه غیر متهمین لو لا التحامل الصریح،أو الجهل القبیح.نعوذ باللّه من الخذلان،و به نستجیر من سوء عواقب الظلم و العدوان،و لا حول و لا قوه إلا باللّه العلی العظیم،و السلام.

ش

۱- ۱) الصدوق:هو رئیس المحدثین محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی المعروف بالشیخ الصدوق المتوفی سنه(۳۸۱ ه)ولد بدعاء الحجه علیه السّلام و هو صاحب کتاب(من لا یحضره الفقیه)أحد الکتبه الأربعه،طبع عده طبعات منها بالنجف فی أربعه أجزاء و له من الکتب ما یقرب من ثلاثمائه کتاب.

۲- ۲) الطوسی:هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی المعروف بشیخ الطائفه ولد فی (۳۸۵ ه)و توفی فی(۴۶۰ ه)و هو صاحب کتابی التهذیب و الاستبصار و هما اثنان من الکتب الأربعه. طبعا فی النجف و غیرها.له فی الکتب ما یقرب من خمسین کتابا.

۳- ۳) الکافی للکلینی ج ۲ ص ۳۳۹ ط دار الکتب الاسلامیه بطهران.

۴- ۴) الانتصار للسید المرتضی ص ۶۲ ط الحیدریه،الکافی للکلینی ج ۲ ص ۳۴۰ ط.طهران،الحدائق الناضره ج ۱۳ ص ۱۴۱ ط جماعه المدرسین/قم.

المراجعه-۱۵-۲۵ ذی القعده سنه ۱۳۲۹

۱-لمعان بوارق الحق.

۲-التماس التفصیل فی حجج السنّه من رجال الشیعه.

۱-کان کتابک الأخیر محکم التنسیق،ناصع التعبیر،عذب الموارد،جم الفوائد،قریب المنال،رحیب المجال،بعید الأمد،واری الزند؛صعدت فیه نظری و صوّبته،فلمعت من مضامینه بوارق نجحک،و لاحت لی أشراط فوزک.

[۲-التماس التفصیل فی حجج السنّه من رجال الشیعه.]

۲-لکنک لمّا ذکرت احتجاج أهل السنّه برجال الشیعه أجملت الکلام، و لم تفصل القول فی ذلک،و کان الأولی أن تذکر أولئک الرجال بأسمائهم، و تأتی بنصوص أهل السنّه علی کل من تشیعهم و الاحتجاج بهم،فهل لک الآن أن تأتی بذلک،لتتّضح أعلام الحق،و تشرق أنوار الیقین،و السلام.

س

المراجعه-۱۶

اشاره

المراجعه-۱۶ (۱)-۲ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

مائه من أسناد الشیعه فی إسناد السنّه.

اشاره

ص: ۱۳۶

۱- ۱) جاءت هذه المراجعه طویله لاقتضاء الحال تطویلها،فأهل العلم لا یسأمون من طولها لما فیها

نعم،آتیک-فی هذه العجاله-بما أمرت،مقتصرا علی ثلّه ممّن شدّت إلیهم الرحال،و امتدّت نحوهم الأعناق،علی شرط أن لا أکلف بالاستقصاء (۱)فإنه مما یضیق عنه الوسع فی هذا الإملاء،و إلیک أسماءهم و أسماء آبائهم مرتبه علی حروف الهجاء.

حرف الألف

۱-أبان بن تغلب،

بن رباح القارئ الکوفی،ترجمه الذهبی فی میزانه فقال:«أبان بن تغلب م عو»الکوفی شیعی جلد،لکنه صدوق، فلنا صدقه،و علیه بدعته(قال):و قد وثقه أحمد بن حنبل،و ابن معین، و أبو حاتم.و أورده ابن عدی و قال:کان غالیا فی التشیع.و قال السعدی:

زائغ مجاهر...إلی آخر ما حکاه الذهبی عنهم فی أحواله (۲).

و عدّه ممن احتج بهم مسلم،و أصحاب السنن الأربعه-أبو داود،و الترمذی،و النسائی،

(۱)

من الفوائد الجلیله التی هی ضالّه کل باحث و مدقق،أما غیرهم فمتی أوجس الملل فلیکتف ببعضها و لیقس علیه الباقی ثم لیضرب صفحا إلی المراجعه ۱۷ و ما بعدها،و خوفا من التطویل المملّ آثرنا ترک فهرستها المشتمل علی الإشاره إلی ما جاء فی غضون التراجم من الفوائد و الفرائد. (منه قدّس سرّه).

۱- ۱) فإن هناک أضعاف هؤلاء فی الصحاح السته و غیرها،یجد ذلک من له احاطه بکتب الفریقین.

۲- ۲) میزان الاعتدال للذهبی:ج ۱ ص ۵.

و ابن ماجه- (۱)حیث وضع علی اسمه رموزهم.و دونک حدیثه فی صحیح مسلم،و السنن الأربع عن الحکم و الأعمش،و فضیل بن عمرو،روی عنه عند مسلم،سفیان بن عیینه،و شعبه،و إدریس الأودی.مات رحمه اللّه سنه إحدی و أربعین و مائه.

۲-إبراهیم بن یزید،

بن عمرو بن الأسود بن عمرو النخعی الکوفی الفقیه، و أمه ملیکه بنت یزید بن قیس النخعیه اخت الأسود و ابراهیم و عبد الرحمن بنی یزید بن قیس،کانوا جمیعا کعمّیهم:علقمه،و أبیّ،ابنی قیس،من إثبات المسلمین،و أسناد أسانیدهم الصحیحه،احتج بهم أصحاب الصحاح السته و غیرهم،مع الاعتقاد بأنهم شیعه.

أما إبراهیم بن یزید صاحب العنوان فقد عدّه ابن قتیبه فی معارفه (۲)(۳)من رجال الشیعه،و أرسل ذلک إرسال المسلّمات.و دونک حدیثه فی کل من صحیحی البخاری و مسلم (۴)عن عم أمه علقمه بن قیس،و عن کل من همام بن

۱- ۱) روی عنه فی صحیح مسلم:کتاب الإیمان باب تحریم الکبر و بیانه ج ۱ ص ۵۱.و نحن إنما نخرّج علی مورد واحد فقط و إلّا فقد یکون هناک عشرات الموارد،سنن أبی داود:ج ۴ ص ۳۴ ح ۳۹۸۷،سنن النسائی:کتاب مناسک الحج باب کیفیه التلبیه ج ۵ ص ۱۶۱.و قد روی عن الإمام علی بن الحسین و أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهم السّلام،و کانت له عندهم حظوه و قدم،قال له الإمام أبو جعفر علیه السّلام:«أجلس فی مسجد المدینه و أفت الناس فإنی أحب أن أری فی شیعتی مثلک»،حیاه الإمام محمد الباقر ج ۲ ص ۱۹۲ و رجال النجاشی ص ۷ و الفهرست للطوسی ص ۴۱ ط ۲.

۲- ۲) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴.

۳- ۳) ص ۲۰۶،حیث ذکر رجال الشیعه فی المعارف.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) روی عنه فی صحیح البخاری:کتاب البیوع باب شراء الإمام الحوائج بنفسه ج ۳ ص ۱۴،صحیح مسلم: کتاب الإیمان باب تحریم الکبر ج ۱ ص ۵۱،سنن أبی داود:ج ۴ ص ۲۵۴ ح ۴۸۰۴،سنن النسائی: کتاب النکاح باب الحث علی النکاح ج ۶ ص ۵۷،صحیح الترمذی:ج ۱ ص ۱۰۴ ح ۱۵۵،سنن ابن ماجه ج ۲ ص ۱۳۹۷ ح ۴۱۷۳ ط مصر بتحقیق محمد فؤاد عبد الباقی.

الحارث،و أبی عبیده بن عبد اللّه بن مسعود،و عن عبیده،و الأسود بن یزید- و هو خاله-و حدیثه فی صحیح مسلم عن خاله عبد الرحمن بن یزید،و عن سهم بن منجاب،و أبی معمر،و عبید بن نضله،و عابس.و روی عنه فی الصحیحین منصور،و الأعمش،و زبید،و الحکم،و ابن عون.روی عنه فی صحیح مسلم،فضیل بن عمرو،و مغیره،و زیاد بن کلیب،و واصل،و الحسن ابن عبید اللّه،و حماد بن أبی سلیمان،و سماک.

ولد إبراهیم سنه خمسین،و مات سنه ست أو خمس و تسعین،بعد موت الحجاج بأربعه أشهر.

۳-أحمد بن المفضل،

الکوفی الحفری أخذ عنه أبو زرعه،و أبو حاتم، و احتجّا به،و هما یعلمان مکانه فی الشیعه،و قد صرح أبو حاتم بذلک حیث قال-کما فی ترجمه أحمد من المیزان-:کان أحمد بن المفضل من رؤساء الشیعه صدوقا.و قد ذکره الذهبی فی میزانه (۱)و وضع علی اسمه رمز أبی داود و النسائی،إشاره إلی احتجاجهما به،و دونک حدیثه فی صحیحیهما (۲)عن الثوری.و له عن أسباط بن نصر و إسرائیل.

۴-إسماعیل بن أبان،

الأزدی الکوفی الورّاق،شیخ البخاری فی صحیحه، ذکره الذهبی فی المیزان (۳)بما یدلّ علی احتجاج البخاری و الترمذی به فی صحیحیهما (۴)و ذکر أن یحیی و أحمد أخذا عنه،و أن البخاری قال:صدوق،

۱- ۱) میزان الاعتدال:ج ۱ ص ۱۵۷.

۲- ۲) روی عنه فی سنن أبی داود:ج ۳ ص ۵۹ ح ۲۶۸۳.

۳- ۳) المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۲۱۲.

۴- ۴) روی عنه فی التاریخ الکبیر للبخاری:ج ۱ ق ۱ ص ۳۴۷ ط حیدرآباد.

و أن غيره قال:كان يتشيع،و أنه توفّى سنه(۲۸۶ ه)لكن القيسرانى ذكر أن وفاته كانت سنه(۲۱۶ ه)،و روى عنه البخارى بلا واسطه فى غير موضع من صحيحه،كما نص عليه القيسرانى و غيره.

۵-إسماعيل بن خليفه،

الملائى الكوفى،و كنيته أبو إسرائيل و بها يعرف، ذكره الذهبى فى باب الكنى من ميزانه (۱)فقال:كان شيعيا بغيضا من الغلاه الذين يكفّرون عثمان،و نقل عنه فى ذلك شيئا كثيرا لا يلزمنا ذكره،و مع هذا فقد أخرج عنه الترمذى فى صحيحه و غير واحد من أرباب السنن (۲).و حسّن أبو حاتم حديثه.و قال أبو زرعه:صدوق،فى رأيه غلو.و قال أحمد:يكتب حديثه.و قال ابن معين مره:هو ثقه.و قال الفلاس:ليس هو من أهل الكذب، و دونك حديثه فى صحيح الترمذى و غيره،عن الحكم بن عتيبه،و عطيه العوفى،روى عنه إسماعيل بن عمرو البجلى،و جماعه من أعلام تلك الطبقه، و قد عدّه ابن قتيبه من رجال الشيعه فى كتابه:المعارف.

۶-إسماعيل بن زكريا،

الأسدى الخلقانى الكوفى.ترجمه الذهبى فى ميزانه (۳)فقال:«إسماعيل بن زكريا»الخلقانى الكوفى صدوق شيعى،و عدّه ممن احتج بهم أصحاب الصحاح السته (۴)حيث وضع على اسمه الرمز إلى اجتماعهم على ذلك.و دونك حديثه فى صحيح البخارى عن محمد بن سوقه، و عبيد اللّه بن عمر،و حديثه فى صحيح مسلم عن سهيل،و مالك بن مغول،

۱- ۱) الميزان للذهبى:ج ۱ ص ۲۲۶،المعارف لابن قتيبه:ص ۶۲۴.

۲- ۲) روى عنه فى صحيح الترمذى،سنن أبى داود.

۳- ۳) الميزان للذهبى:ج ۱ ص ۲۲۸.

۴- ۴) روى عنه فى صحيح البخارى:كتاب الأدب باب ما يكره من التمادح ج ۷ ص ۸۷،صحيح مسلم: كتاب الطهاره باب حكم ولوغ الكلب ج ۱ ص ۱۳۲،سنن أبى داود:ج ۳ ص ۶ ح ۲۴۸۹.

و غير واحد،أما حديثه عن عاصم الأحول فموجود فى الصحيحين جميعا، روى عنه محمد بن الصباح،و أبو الربيع،عندهما،و محمد بن بكار،عند مسلم.مات سنه أربع و سبعين و مائه ببغداد،و أمره فى التشيع ظاهر معروف حتى نسبوا إليه القول:بأن الذى نادى عبده من جانب الطور إنما هو على بن أبى طالب،و أنه كان يقول:الأول و الآخر و الظاهر و الباطن على بن أبى طالب،و هذا من إرجاف المرجفين بالرجل لكونه من شيعه على،و المقدمين له على من سواه.قال الذهبى فى ترجمته من الميزان بعد نقل هذه الأباطيل عنه:لم يصح عن الخلقانى هذا الكلام فإنه من كلام الزنادقه...الخ

٧-إسماعيل بن عباد،

بن العباس الطالقانى أبو القاسم،المعروف بالصاحب بن عباد.ذكره الذهبى فى ميزانه (١)(٢)فوضع على اسمه(دت) رمزا إلى احتجاج أبى داود و الترمذى به فى صحيحيهما،ثم وصفه بأنه:أديب بارع شيعى.قلت:تشيّعه ممّا لا يرتاب فيه أحد،و بذلك نال هو و أبوه ما نالا من الجلاله و العظمه فى الدوله البويهيه،و هو أول من لقّب بالصاحب من الوزراء،لأنه صحب مؤيد الدوله ابن بويه منذ الصبا فسماه«الصاحب»، و استمر عليه هذا اللقب حتى اشتهر به،ثم أطلق على كل من ولى الوزاره بعده ،و كان أولا وزير مؤيد الدوله أبى منصور بن ركن الدوله ابن بويه،فلما توفى مؤيد الدوله و ذلك فى شعبان سنه(٣٧٣ ه)بجرجان استولى على مملكته أخوه أبو الحسن على المعروف بفخر الدوله فأقرّ الصاحب على وزارته،

١- ١) خالف الذهبى طريقته فى الميزان عند ذكره لإسماعيل بن عباد حيث ذكره بين إسماعيل بن أبان الغنوى و إسماعيل بن أبان الأزدى،و قد اهتضمه فلم يوفّه شيئا من حقوقه.(منه قدّس سرّه).

٢- ٢) ترجمه فى ج ١ ص ٢١٢ برقم ٨٢٦.

و كان معظّما عنده،نافذ الأمر لديه،كما كان أبوه عباد بن العباس وزيرا معظّما عند أبيه ركن الدوله،نافذ الأمر لديه،و لما توفى الصاحب-و ذلك ليله الجمعه الرابع و العشرين من صفر سنه خمس و ثمانين و ثلاثمائه بالرى عن تسع و خمسين سنه-أغلقت له مدينه الرى،و اجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته،و حضر فخر الدوله و معه الوزراء و القواد،و غيّروا لباسهم،فلما خرج نعشه صاح الناس بأجمعهم صيحه واحده،و قبلوا الأرض تعظيما للنعش،و مشى فخر الدوله فى تشييع الجنازه كسائر الناس،و قعد للعزاء أياما،ورثته الشعراء،و ابّنته العلماء،و أثنى عليه كل من تأخر عنه، قال أبو بكر الخوارزمى:نشأ«الصاحب بن عباد»من الوزاره فى حجرها، و دبّ و درج من وكرها،و رضع أفاويق درّها،و ورثها عن آبائه.كما قال أبو سعيد الرسمى فى حقه:

ورث الوزاره كابرا عن كابر

موصوله الأسناد بالإسناد

يروى عن العباس عباد وزا

رته و إسماعيل عن عباد

و قال الثعالبى فى ترجمه الصاحب من يتيمته:ليست تحضرنى عباره أرضاها للإفصاح عن علوّ محله فى العلم و الأدب،و جلاله شأنه فى الجود و الكرم،و تفرّده بالغايات فى المحاسن،و جمعه أشتات المفاخر،لأن همه قولى تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله و معاليه،و جهد وصفى يقصر عن أيسر فواضله و مساعيه.ثم استرسل فى بيان محاسنه و خصائصه (1).و للصاحب مؤلّفات جليله،منها:كتاب المحيط فى اللغه فى سبعه مجلّدات رتّبه على

1- 1) يتيمه الدهر للثعالبى:ج 3 ص 169-260 ط الصاوى بمصر،الصاحب بن عباد للشيخ محمد حسن آل ياسين.

حروف المعجم،و كان ذا مكتبه لا نظير لها.كتب إليه نوح بن منصور أحد ملوك بنى سامان يستدعيه ليفوض إليه وزارته و تدبير أمر مملكته،فاعتذر إليه بأنه يحتاج لنقل كتبه خاصه إلى أربعمائه جمل،فما الظن بغيرها،و فى هذا القدر من أخباره كفايه.

۸-إسماعيل بن عبد الرحمن،

بن أبى كريمه الكوفى المفسّر المشهور المعروف بالسّدى.قال الذهبى فى ترجمته بالميزان: (۱)رمى بالتشيع،ثم روى عن حسين بن واقد المروزى:أنه سمعه يشتم أبا بكر و عمر.و مع ذلک فقد أخذ عنه الثورى و أبو بكر بن عياش،و خلق من تلک الطبقه.

و احتجّ به مسلم و أصحاب السنن الأربعه (۲)و وثّقه أحمد.و قال ابن عدى:صدوق.و قال يحيى القطان:لا بأس به.و قال يحيى بن سعيد:ما رأيت أحدا يذكر السدّى إلّا بخير،قال:و ما تركه أحد.و مرّ إبراهيم النخعى بالسّدى و هو يفسّر القرآن فقال:أما إنه يفسّر تفسير القوم.و إذا راجعت أحوال السدّى فى ميزان الاعتدال تجد تفصيل ما أجملناه.

و دونک حديث السدّى فى صحيح مسلم عن أنس بن مالک،و سعد بن عبيده،و يحيى بن عباد.و روى عنه عند مسلم،و أرباب السنن الأربعه:أبو عوانه،و الثورى،و الحسن بن صالح،و زائده،و إسرائيل،فهو شيخ هؤلاء الأعلام،مات سنه سبع و عشرين و مائه.

۱- ۱) الميزان للذهبى:ج ۱ ص ۲۳۶.

۲- ۲) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج ۵ ص ۳۰۰ ح ۳۸۰۵،سنن أبى داود:ج ۳ ص ۱۴۶ ح ۲۹۸۱،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۸۸ ح ۲۴۱،سنن النسائى:كتاب الزكاه باب من يسأل اللّه ج ۵ ص ۸۳.و كان من أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام.

۹-إسماعيل بن موسى،

الفزارى الكوفى.قال ابن عدى-كما فى ميزان الذهبى-:أنكروا منه غلوّا فى التشيّع.و قال عبدان-كما فى الميزان أيضا-:

أنكر علينا هنّاد و ابن أبى شيبه ذهابنا إليه.و قال:إيش عملتم عند ذلك الفاسق الذى يشتم السلف؟!و مع هذا فقد أخذ عنه ابن خزيمه،و أبو عروبه و خلائق،كان شيخهم من تلك الطبقه،كأبى داود و الترمذى،إذ أخذا عنه و احتجّا به فى صحيحيهما،و قد ذكره أبو حاتم فقال:صدوق.و قال النسائى:

ليس به بأس.كل ذلك موجود فى ترجمته من ميزان الذهبى (۱).

و دونك حديثه فى صحيح الترمذى،و سنن أبى داود (۲)عن مالك، و شريك؛و عمر بن شاكر صاحب أنس.مات سنه خمس و أربعين و مائتين، و هو ابن بنت السدّى،و ربما كان ينكر ذلك،و اللّه أعلم.

حرف التاء

۱۰-تليد بن سليمان،

الكوفى الأعرج،ذكره ابن معين فقال:كان يشتم عثمان،فسمعه بعض أولاد موالى عثمان فرماه فكسر رجليه.و ذكره أبو داود فقال:رافضى يشتم أبا بكر و عمر.و مع ذلك كله فقد أخذ عنه أحمد،و ابن نمير،و احتجّا به و هما يعلمانه شيعيا قال أحمد:«تليد»شيعى لم نر به بأسا و ذكره الذهبى فى ميزانه (۳)،فنقل من أقوال العلماء فيه ما قد ذكرناه،و وضع

ص: ۱۴۴

۱- ۱) الميزان للذهبى:ج ۱ ص ۲۵۱.

۲- ۲) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج ۵ ص ۲۹۹ ح ۳۸۰۲،سنن أبى داود:ج ۴ ص ۱۶۵ ح ۴۴۸۶،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۱۳ ح ۳۱.

۳- ۳) الميزان للذهبى:ج ۱ ص ۳۵۸.

على اسمه رمز الترمذى،إشاره إلى أنه من رجال أسانيده.و دونك حديثه فى صحيح الترمذى (۱)عن عطاء بن السائب و عبد الملك بن عمير.

حرف الثاء

۱۱-ثابت بن دينار،

المعروف بأبى حمزه الثمالى حاله فى التشيع كالشمس.و قد ذكره فى الميزان (۲)فنقل أن عثمان ذكر مره فى مجلس أبى حمزه فقال:من عثمان؟استخفافا به،ثم نقل أن السليمانى عدّ أبا حمزه فى قوم من الرافضه،و قد وضع الذهبى رمز الترمذى على اسم أبى حمزه،إشاره إلى أنه من رجال سنده،و أخذ عنه وكيع،و أبو نعيم،و احتجّا به.و دونك حديثه فى صحيح الترمذى (۳)عن أنس،و الشعبى،و له عن غيرهما من تلك الطبقه.مات رحمه اللّه سنه مائه و خمسين.

۱۲-ثوير بن أبى فاخته،

أبو الجهم الكوفى،مولى أم هانئ بنت أبى طالب.

ذكره الذهبى فى ميزانه (۴)فنقل القول:بكونه رافضيا عن يونس بن أبى إسحاق،و مع ذلك فقد أخذ عنه سفيان،و شعبه،و أخرج له الترمذى فى

۱- ۱) روى عنه فى صحيح الترمذى.

۲- ۲) الميزان للذهبى:ج ۱ ص ۳۶۳.

۳- ۳) روى عنه فى صحيح البخارى:كتاب بدء الخلق باب صفه النبى ج ۴ ص ۱۶۷،سنن أبى داود:ج ۴ ص ۲۳۷ ح ۴۷۴۶. و كان من أصحاب الإمام على بن الحسين و الإمام الباقر و الصادق عليهم السّلام و روى عنهم و قال النجاشى فى حقه:و كان من خيار أصحابنا و ثقاتهم و معتمديهم فى الروايه و الحديث و روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنه قال:«أبو حمزه فى زمانه مثل سلمان فى زمانه».و كان مستجاب الدعوه.و قد استشهد أولاده مع زيد الشهيد.حياه الإمام الباقر:ج ۳ ص ۲۲۱.

۴- ۴) الميزان للذهبى:ج ۱ ص ۳۷۵.

صحیحه (۱)عن ابن عمر،و زید بن أرقم.و کان فی عصر الإمام الباقر متمسّکا بولایته معروفا بذلک،و له مع عمرو بن ذر القاضی،و ابن قیس الماصر، و الصلت بن بهرام نادره تشهد بهذا (۲).

حرف الجیم

۱۳-جابر بن یزید،

بن الحارث الجعفی الکوفی.ترجمه الذهبی فی میزانه (۳)فذکر أنه أحد علماء الشیعه.و نقل عن سفیان القول بأنه سمع جابرا یقول:انتقل العلم الذی کان فی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی علی،ثم انتقل من علی إلی الحسن،ثم لم یزل حتی بلغ جعفرا(الصادق)و کان فی عصره علیه السّلام.و أخرج مسلم فی أوائل صحیحه عن الجراح.قال سمعت جابرا یقول:عندی سبعون ألف حدیث عن أبی جعفر(الباقر)عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کلها (۴).و أخرج عن زهیر؛قال سمعت جابرا یقول:إن عندی لخمسین ألف حدیث ما حدّثت منها بشیء قال:ثم حدّث یوما بحدیث فقال:هذا من الخمسین ألفا (۵)،و کان جابر إذا حدّث عن الباقر یقول-کما فی ترجمته من میزان الذهبی-:حدّثنی وصیّ الأوصیاء.و قال ابن عدی-کما فی ترجمه جابر من المیزان-:عامه ما قذفوه به أنه کان یؤمن بالرجعه،و أخرج الذهبی-فی ترجمته من المیزان-

---

۱- ۱) روی عنه فی صحیح الترمذی ج ۴ ص ۹۳ ح ۲۶۷۷.و کان من أصحاب الإمام علی بن الحسین و الإمام الباقر علیهما السّلام.

۲- ۲) تراجع القصه فی حیاه الإمام محمد الباقر علیه السّلام للقرشی:ج ۲ ص ۲۲۳،و معجم رجال الحدیث: ج ۳ ص ۴۱۴.

۳- ۳) المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۳۷۹،الملل و النحل للشهرستانی بهامش الفصل:ج ۲ ص ۲۷ ط بیروت.

۴- ۴) صحیح مسلم:ج ۱ ص ۱۲.

۵- ۵) المصدر السابق.

بالإسناد إلی زائده قال:جابر الجعفی رافضی یشتم.

قلت:و مع ذلک فقد احتجّ به النسائی،و أبو داود (۱)فراجع حدیثه فی سجود السهو من صحیحیهما،و أخذ عنه شعبه،و أبو عوانه و عده من طبقتهما،و وضع الذهبی علی اسمه-حیث ذکره فی المیزان-رمزی أبی داود و الترمذی إشاره إلی کونه من رجال أسانیدهما،و نقل عن سفیان القول:

بکون جابر الجعفی ورعا فی الحدیث،و أنه قال:ما رأیت أورع منه،و أن شعبه قال:جابر صدوق.و أنه قال-أیضا-:کان جابر إذا قال:«أنبأنا و حدّثنا و سمعت»فهو من أوثق الناس،و أن وکیعا قال:ما شککتم فی شیء فلا تشکّوا أن جابر الجعفی ثقه،و أن ابن عبد الحکم سمع الشافعی یقول:قال سفیان الثوری لشعبه:لئن تکلمت فی جابر الجعفی لأتکلمنّ فیک (۲).مات جابر سنه ثمان أو سبع و عشرین و مائه،رحمه اللّه تعالی.

۱۴-جریر بن عبد الحمید،

الضبی الکوفی،عدّه ابن قتیبه من رجال الشیعه فی کتابه-المعارف (۳)-و أورده الذهبی فی المیزان (۴)فوضع علیه الرمز إلی اجتماع أهل الصحاح علی الاحتجاج به،و أثنی علیه فقال:عالم أهل الری صدوق،یحتجّ به فی الکتب،نقل الاجماع علی وثاقته.و دونک حدیثه فی صحیحی البخاری و مسلم (۵)عن الأعمش،و مغیره،و منصور،و إسماعیل بن

۱- ۱) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۴۶ ح ۳۹۱۸،صحیح مسلم:ج ۱ ص ۱۲،سنن أبی داود: ج ۱ ص ۲۷۲ ح ۱۰۳۶.و کان من أصحاب الإمام الباقر و الصادق علیهما السّلام.

۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۳۷۹-۳۸۴.و راجع-أیضا-:حیاه الإمام محمد الباقر علیه السّلام:ج ۲ ص ۲۲۸ و تهذیب التهذیب:ج ۲ ص ۴۷ و معجم رجال الحدیث:ج ۴ ص ۱۸.

۳- ۳) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴،المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۳۹۴.

۴- ۴) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴،المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۳۹۴.

۵- ۵) روی عنه فی صحیح البخاری:کتاب العلم باب من جعل لأهل العلم أیاما معلّمه ج ۱ ص ۲۵،

أبی خالد،و أبی إسحاق الشیبانی،روی عنه فی الصحیحین قتیبه بن سعید، و یحیی بن یحیی،و عثمان بن أبی شیبه.مات رحمه اللّه تعالی سنه سبع و ثمانین و مائه عن سبع و سبعین سنه.

۱۵-جعفر بن زیاد،

الأحمر الکوفی،ذکره أبو داود فقال:صدوق شیعی.

و قال الجوزجانی:مائل عن الطریق-أی لتشیّعه مائل عن طریق الجوزجانی إلی طریق أهل البیت-و قال ابن عدی:صالح شیعی.و قال حفیده الحسین بن علی بن جعفر بن زیاد:کان جدّی جعفر من رؤساء الشیعه بخراسان، فکتب فیه أبو جعفر الدوانیقی-فاشخص إلیه فی ساجور (۱)مع جماعه من الشیعه فحبسهم فی المطبق دهرا.أخذ عنه ابن عیینه،و وکیع و أبو غسان النهدی،و یحیی بن بشر الحریری،و ابن مهدی،فهو شیخهم.و قد وثقه ابن معین و غیره،و قال أحمد:صالح الحدیث.و ذکره الذهبی فی المیزان (۲)و نقل من أحواله ما قد سمعت،و وضع علی اسمه رمز الترمذی،و النسائی،إشاره إلی احتجاجهما به.و دونک حدیثه فی صحیحیهما (۳)عن بیان ابن بشر، و عطاء بن السائب.و له عن جماعه آخرین من تلک الطبقه.مات رحمه اللّه سنه سبع و ستین و مائه.

(۵

صحیح مسلم:کتاب الجهاد باب صلح الحدیبیه ج ۲ ص ۱۰۰،سنن أبی داود:ج ۳ ص ۳۲۱ ح ۳۶۵۹، صحیح الترمذی:ج ۴ ص ۲۳۴ ح ۳۰۴۳،سنن النسائی:کتاب السهو باب التنحنح فی الصلاه ج ۳ ص ۱۲.

۱- ۱) الساجور فی الأصل:قلاده تجعل فی عنق الکلب،و المراد هنا أنه اشخص و هو یجرّ بحبل فی عنقه. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۴۰۷.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۲۳ ح ۳۸۶۰.

۱۶-جعفر بن سليمان،

الضبعی البصری أبو سليمان،عدّه ابن قتيبه من رجال الشيعه فی معارفه (۱)،و ذكره ابن سعد فنصّ علی تشيّعه و وثاقته (۲)و نسبه أحمد بن المقدام إلی الرفض،و ذكره ابن عدی فقال:هو شيعی أرجو أنه لا بأس به،و أحاديثه ليست بالمنكره،و هو عندی ممّن يحمد أن يقبل حديثه.و قال أبو طالب:سمعت أحمد يقول:لا بأس بجعفر بن سليمان الضبعی،فقيل لأحمد:إن سليمان بن حرب يقول:لا يكتب حديثه،فقال:لم يكن ينهی عنه،و إنما كان جعفر يتشيع،فيحدّث بأحاديث فی علی...الخ.

و قال ابن معين:سمعت من عبد الرزاق كلاما استدللت به علی ما قيل عنه من المذهب،فقلت له:إنّ أساتذتک كلهم أصحاب سنّه،معمر،و ابن جريح، و الأوزاعی،و مالک و سفيان،فعمّن أخذت هذا المذهب؟فقال:قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعی،فرأيته فاضلا حسن الهدی،فأخذت عنه هذا المذهب(مذهب التشيع).

قلت:لكن محمد بن أبی بكر المقدمی كان يری العكس،فيصرح بأن جعفرا إنما أخذ الرفض عن عبد الرزاق،و لذا كان يدعو عليه فيقول:فقدت عبد الرزاق ما أفسد بالتشيع جعفرا غيره.و أخرج العقيلی بالإسناد إلی سهل بن أبی خدوثه،قال:قلت لجعفر بن سليمان:بلغنی أنک تشتم أبا بكر و عمر.

فقال:أما الشتم فلا،و لكن البغض ما شئت.

و أخرج ابن حبّان فی الثقات بسنده إلی جرير بن يزيد بن هارون،قال:

۱- ۱) راجع من المعارف:ص ۲۰۶.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) المعارف لابن قتيبه:ص ۶۲۴،الطبقات الكبری:ج ۷ ص ۲۸۸.

بعثنی أبی إلی جعفر الضبعی فقلت له:بلغنی أنک تسبّ أبا بکر و عمر.قال:

أما السبّ فلا،و لکن البغض ما شئت؛فإذا هو رافضی...الخ.و ترجم الذهبی جعفرا فی المیزان فذکر من أحواله کل ما سمعت،و نص علی أنه کان من العلماء الزهاد علی تشیعه (۱).

و قد احتجّ به مسلم فی صحیحه (۲)و أخرج عنه أحادیث قد انفرد بها، کما نصّ علیه الذهبی،و أشار إلیها فی ترجمه جعفر.و دونک حدیثه فی الصحیح عن ثابت البنانی،و الجعد بن جعفر،و أبی عمران الجونی،و یزید بن الرشک،و سعید الجریری،روی عنه قطن بن نسیر،و یحیی بن یحیی، و قتیبه،و محمد بن عبید بن حساب،و ابن مهدی،و مسدد.و هو الذی حدّث عن یزید بن الرشک،عن مطرف،عن عمران بن حصین،قال:بعث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم سریه استعمل علیهم علیا...الحدیث،و فیه:«ما تریدون من علی؟علیّ منی و أنا منه،و هو ولیّ کل مؤمن بعدی» (۳)أخرجه النسائی فی صحیحه، و نقله ابن عدی عن صحیح النسائی،نص الذهبی علی ذلک فی أحوال جعفر من المیزان.مات فی رجب سنه ثمان و سبعین و مائه،رحمه اللّه تعالی.

ص: ۱۵۰

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۴۰۸-۴۱۱.

۲- ۲) روی عنه فی صحیح مسلم:کتاب الصلاه باب أمر الأئمه بتخفیف الصلاه ج ۱ ص ۱۹۶،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۲۹۶ ح ۳۷۹۶،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۱۰۸ ح ۲۹۵،سنن النسائی:کتاب الصلاه باب نوع آخر بین افتتاح الصلاه ج ۲ ص ۱۳۲.

۳- ۳) قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم«علیّ ولی کل مؤمن بعدی». راجع صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۲۶۹ ح ۳۷۹۶ ط دار الفکر،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۹۷ ط الحیدریه و ص ۳۸ ط بیروت.راجع بقیه مصادر الحدیث فی المراجعه ۳۶ ص ۳۰۰،هامش رقم ۱.

۱۷-جمیع بن عمیره،

بـن ثعلبـه الکـوفی الـتیمی،تیم اللّه.ذکره أبـو حـاتم- کمـا فی آخر ترجمته من المیزان- (۱)فقال:کوفی صالـح الحدیث،من عتق الشیعه.و ذکره ابن حبان فقال-کما فی المیزان أیضا-:رافضی.

قلت:أخذ عنه العلاء بن صالح،و صدقه بن المثنی،و حکیم بن جبیر، فهو شـیخهم.و له فی السـنن ثلاثه أحادیث،و حسّن الترمذی له (۲).نص علی ذلک الـذهبی فی المیزان،و هو من التابعین،سـمع ابن عمر،و عائشه،و مما رواه عن ابن عمر أنه سـمع رسول اللّه یقول لعلی:أنت أخی فی الدنیا و الآخره (۳).

حرف الحاء

۱۸-الحارث بن حصیره،

أبو النعمان الأزدی الکوفی.ذکره أبو حاتم الرازی،فقال:هو من الشیعه العتق.و ذکره أبو أحمد الزبیری،فقال:کان یؤمن بالرجعه.و ذکره ابن عدی،فقال:یکتب حدیثه علی ما رأیته من ضـعفه، و هو من المحترقین (۴)بالکوفه فی التشیع.و قال زنیج:سألت جریرا أ رأیت الحـارث بن حصـیره؟قـال:نعم رأیته شـیخا کبیرا،طویـل السـکوت،یصـرّ علی أمر عظیم.و ذکره یحیی بن معین،فقـال:وثقه خشّبی،و وثّقه النسائی أیضا، و حمل عنه الثوری،و مالک بن مغول،و عبد اللّه بن نمیر،و طائفه من

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۴۲۱.

۲- ۲) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰۰ ح ۳۸۰۴.

۳- ۳) قوله صلّی اللّه علیه و آله لعلی علیه السّـلام:«أنت أخی فی الـدنیا و الآخره».سوف یأتی الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۳۴ فراجع.

۴- ۴) کذا فی النسخ المتداوله،و هو موافق بما فی تهذیب التهذیب:۱۴۰/۲،و أمّا فی میزان الاعتدال: ۴۳۲/۱:المتحرّقین.

طبقتهم،کان شیخهم و محل ثقتهم.و ترجمه الذهبی فی میزانه (۱)،فذکر کل ما نقلناه من شئونه.

و دونک حدیثه فی السنن (۲)عن زید بن وهب،و عکرمه،و طائفه من طبقتهما.أخرج النسائی من طریق عباد بن یعقوب الرواجنی،عن عبد اللّه بن الملک المسعودی،عن الحارث بن حصیره،عن زید بن وهب،قال سمعت علیا یقول:«أنا عبد اللّه و أخو رسوله،لا یقولها بعدی إلاّ کذاب» (۳).و روی الحارث ابن حصیره،عن أبی داود السبیعی،عن عمران بن حصین،قال:کنت جالسا عند النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علی إلی جنبه،إذ قرأ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُکُمْ خُلَفٰاءَ الْأَرْضِ (۴)،فارتعد علی،فضرب النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بیده علی کتفه،و قال:«لا یحبک إلاّ مؤمن،و لا یبغضک إلاّ منافق (۵)إلی یوم القیامه» أخرجه المحدّثون کمحمد بن کثیر،و غیره عن الحارث بن حصیره،و نقله الذهبی فی ترجمه نفیع بن الحارث بهذا الإسناد،و حین أتی فی أثناء السند علی ذکر الحارث بن حصیره،قال:صدوق لکنه رافضی (۶).

ص: ۱۵۲

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۴۳۲.

۲- ۲) روی عنه فی سنن النسائی.

۳- ۳) قول أمیر المؤمنین علیه السّلام:«أنا عبد اللّه و أخو رسوله لا یقولها بعدی إلاّ کذاب»سوف یأتی الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۳۴ ص ۲۹۲،هامش رقم ۶ فراجع.

۴- ۴) النمل:۶۲.

۵- ۵) قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله لعلی علیه السّلام:«لا یحبک إلاّ مؤمن و لا یبغضک إلاّ منافق»یوجد فی صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰۶ ح ۳۸۱۹،سنن النسائی للشافعی:ج ۸ ص ۱۱۶،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۴۷ ط إسلامبول و ص ۵۲ ط الحیدریه،و ج ۱ ص ۴۵ ط العرفان صیدا،مجمع الزوائد للهیثمی:ج ۹ ص ۱۳۳،ذخائر العقبی للطبری:ص ۹۱،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۲۸.و سوف تأتی بقیه مصادره فی المراجعه ۱۰۰ ص ۵۵۹ هامش ۴ فراجع.

۶- ۶) المیزان للذهبی:ج ۴ ص ۲۷۲.

۱۹-الحارث بن عبد اللّه،

الهمدانی،صاحب أمیر المؤمنین و خاصّیته،کان من أفضل التابعین،و أمره فی التشیع غنی عن البیان،و هو أول من عدّهم ابن قتیبه فی معارفه (۱)،من رجال الشیعه،و قد ذکره الذهبی فی میزانه (۲)فاعترف بأنه من کبار علماء التابعین،ثم نقل عن ابن حبّان القول:بکونه غالیا فی التشیع،ثم أورد من تحامل القوم علیه-بسبب ذلک-شیئا کثیرا،و مع هذا فقد نقل إقرارهم بأنه کان من أفقه الناس و أفرض الناس،و أحسب الناس لعلم الفرائض،و اعترف بأن حدیث الحارث موجود فی السنن الأربع (۳)و صرّح بأن النسائی مع تعنّته فی الرجال قد احتجّ بالحارث،و قوّی أمره،و أن الجمهور مع توهینهم أمره یروون حدیثه فی الأبواب کلها،و أن الشعبی کان یکذّبه ثم یروی عنه.قال فی المیزان:و الظاهر أنه کان یکذب فی لهجته و حکایاته،و أما فی الحدیث النبوی فلا.قال فی المیزان:و کان الحارث من أوعیه العلم،ثم روی فی المیزان عن محمد بن سیرین أنه قال:کان من أصحاب ابن مسعود خمسه یؤخذ عنهم أدرکت منهم أربعه،و فاتنی الحارث فلم أره،و کان یفضل علیهم و کان أحسنهم(قال):و یختلف فی هؤلاء الثلاثه أیهم أفضل،علقمه و مسروق و عبیده...الخ (۴)

قلت:و قد سلط اللّه علی الشعبی من الثقات الأثبات من کذّبه و استخف به جزاء وفاقا،کما نبّه علی ذلک ابن عبد البر فی کتابه-جامع بیان العلم-حیث

۱- ۱) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴.

۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۴۳۵،الملل و النحل للشهرستانی بهامش الفصل ج ۲ ص ۲۷ ط بیروت.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج ۴ ص ۳۳۸ ح ۵۰۸۳.

۴- ۴) المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۴۳۵-۴۳۷.ط بیروت.

أورد کلمه إبراهیم النخعی الصریحه فی تکذیب الشعبی،ثم قال (۱)ما هذا لفظه:و أظن الشعبی عوقب لقوله فی الحارث الهمدانی:حدثنی الحارث و کان أحد الکذّابین:قال ابن عبد البر:و لم یبن من الحارث کذب،و إنما نقم علیه إفراطه فی حبّ«علی»،و تفضیله له علی غیره،قال:و من هاهنا کذّبه الشعبی،لأن الشعبی یذهب إلی تفضیل أبی بکر،و إلی أنه أول من أسلم، و تفضیل عمر...الخ.

قلت:و إنّ ممّن تحامل علی الحارث محمد بن سعد،حیث ترجمه فی الجزء ۶ من طبقاته (۲)فقال:«إن له قول سوء»و بخسه حقّه؛کما جرت عادته مع رجال الشیعه،إذ لم ینصفهم فی علم،و لا فی عمل،و القول السیّئ الذی نقله ابن سعد عن الحارث إنما هو الولاء لآل محمد،و الاستبصار بشأنهم،کما أشار إلیه ابن عبد البر فیما نقلناه من کلامه.کانت وفاه الحارث سنه خمس و ستین،رحمه اللّه تعالی.

۲۰-حبیب بن أبی ثابت،

الأسدی الکاهلی الکوفی التابعی،عدّه فی رجال الشیعه کل من ابن قتیبه فی معارفه،و الشهرستانی فی کتاب الملل و النحل و ذکره الذهبی فی میزانه (۳)،و وضع علی اسمه رمز

۱- ۱) کما فی ص ۱۹۶ من مختصر کتاب جامع بیان العلم و فضله لشیخنا العلامه أحمد بن عمر المحمصانی البیروتی المعاصر. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۶ ص ۱۶۸.

۳- ۳) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴،الملل و النحل للشهرستانی بهامش الفصل:ج ۲ ص ۲۷،المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۴۵۱.

الصحاح السته (۱)إشاره إلى احتجاجها به،و قال:قد احتجّ به كل من أفرد الصحاح بلا تردّد قال:و وثّقه يحيى بن معين و جماعه.

قلت:و إنما تكلم فيه الدولابى،و عدّه من المضعفين،لمجرّد تشيّعه و قد أدهشنى ابن عون!حيث لم يجد وجها للطعن فى حبيب و نفسه تـأبى إلاّـ انتقـاصه،فكـان يعبر عنه بالأعور،و لا نقص بعور العين،و إنما النقص بالفحشاء و الكلمه العوراء،و دونك حـديث حبيب فى صـحيحى البخارى و مسـلم عن سعيد بن جبير،و أبى وائل.أما حديثه عن زيد بن وهب،ففى صحيح البخارى فقط،و له فى صـحيح مسـلم عن محمـد بن على بن عبـد اللّه بن عباس و عن طاوس،و الضـحاك المشـرقى،و أبى العباس بن الشاعر.و أبى المنهـال عبـد الرحمن،و عطاء بن يسار و إبراهيم بن سـعد بن أبى وقاص، و مجاهـد.روى عنه فى الصـحيحين مسـعر،و الثورى،و شعبه.و روى عنه فى صـحيح مسـلم،سليمان الأعمش،و حصين،و عبد العزيز بن سياه و أبو إسحاق الشيبانى.مات رحمه اللّه تعالى سنه تسع عشره و مائه.

۲۱-الحسن بن حى،

و اسم حى صالح بن صالح الهمدانى،أخو على بن صالح و كلاهما من أعلام الشـيعه،ولدا توأما،و كان على قد تقدّمه بساعه،فلم يسـمع أحد أخاه الحسن يناديه باسـمه قط،و إنما كان يكنّيه يقول:قال أبو محمد،نقل ذلك ابن سعد فى أحوال على من الجزء ۶ من طبقاته.

۱- ۱) روى عنه فى صـحيح البخارى كتاب بـدء الخلق باب من انتسب إلى آبائه:ج ۴ ص ۱۶۱،صحيح مسلم كتاب الجهاد باب صلح الحديبيه:ج ۲ ص ۹۹،صحيح الترمذى:ج ۵ ص ۳۲۸ ح ۳۸۷۶،سـنن أبى داود: ج ۳ ص ۱۷ ح ۲۵۲۹،سنن النسائى:كتاب الغسل و التيمم باب الوضوء من المذى ج ۱ ص ۲۱۴،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۵۲ ح ۱۴۸.

و ذكرهما الذهبى فى ميزانه فقال فى أحوال الحسن:كان أحد الأعلام، و فيه بدعه تشيع،و كان يترك الجمعه،و يرى الخروج على الولاه الظلمه، و ذكر أنه كان لا يترحّم على عثمان.

و ذكره ابن سعد فى الجزء ۶ من الطبقات فقال:كان ثقه صحيح الحديث كثيره،و كان متشيعا...الخ

و ذكره الإمام ابن قتيبه فى أصحاب الحديث من كتابه-المعارف- مصرّحا بتشيّعه،و لمّا ذكر رجال الشيعه فى أواخر المعارف عدّ الحسن منهم (۱).احتجّ به مسلم و أصحاب السنن (۲)،و دونک حديثه فى صحيح مسلم، عن كل من سمّاك بن حرب،و إسماعيل السدّى،و عاصم الأحول،و هارون بن سعد.و قد أخذ عنه عبيد اللّه ابن موسى العبسى،و يحيى بن آدم،و حميد بن عبد الرحمن الرواسى،و على ابن الجعد،و أحمد بن يونس؛و سائر أعلام طبقتهم.

و ذكر الذهبى فى ترجمته فى الميزان:إن ابن معين و غيره وثّقوه،و إن عبد اللّه بن أحمد نقل عن أبيه:إن الحسن أثبت من شريک.و ذكر الذهبى أن أبا حاتم قال:إنه ثقه،حافظ،متقن،و أن أبا زرعه قال:اجتمع فيه إتقان، و فقه،و زهد،و عباده،و أن النسائى وثّقه،و أن أبا نعيم قال:كتبت عن ثمانمائه محدّث،فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح،و أنه قال:ما رأيت

۱- ۱) الطبقات الكبرى لابن سعد:ج ۶ ص ۳۷۵،الميزان للذهبى ج ۱ ص ۴۹۶-۴۹۹،المعارف لابن قتيبه:ص ۵۰۹ و ۶۲۴،الملل و النحل بهامش الفصل:ج ۱ ص ۲۱۸.

۲- ۲) روى عنه فى صحيح مسلم كتاب الجنه،باب النار يدخلها الجبارون ج ۲ ص ۵۳۸،صحيح الترمذى: ج ۵ ص ۳۳۲ ح ۳۸۸۴،سنن أبى داود:ج ۳ ص ۱۴۶ ح ۲۹۸۱،سنن النسائى:كتاب الزينه باب صفه خاتم النبى ج ۸ ص ۱۷۳.عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله من أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام،و هو زيدى المذهب و إليه تنسب الصالحيه راجع اختيار معرفه الرجال للكشى:ص ۲۳۲ ط ايران و حياه الإمام محمد الباقر:ج ۲ ص ۲۳۵.

أحدا إلّا و قد غلط فى شىء،غير الحسن بن صالح،و أن عبيده بن سليمان قال:

إنى أرى اللّه يستحى أن يعذّب الحسن بن صالح،و أن يحيى بن أبى بكير قال للحسن بن صالح:صف لنا غسل الميت،فما قدر عليه من البكاء،و أن عبيد اللّه بن موسى قال:كنت أقرأ على على بن صالح،فلما بلغت: فَلاٰ تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ (۱)،سقط أخوه الحسن يخور كما يخور الثور،فقام إليه على فرفعه و مسح وجهه و رشّ عليه و أسنده،و أن وكيعا قال:كان الحسن و على ابنا صالح و أمهما قد جزّءوا الليل ثلاثه أجزاء،فكل واحد يقوم ثلثا،فماتت أمهما فاقتسما الليل بينهما،ثم مات على فقام الحسن الليل كله،و أن أبا سليمان الدارانى قال:ما رأيت أحدا الخوف أظهر على وجهه من الحسن بن صالح قام ليله ب عَمَّ يَتَسٰاءَلُونَ (۲)فغشى عليه،فلم يختمها إلى الفجر (۳).ولد رحمه اللّه تعالى سنه مائه،و مات سنه تسع و ستّين و مائه.

۲۲-الحكم بن عتيبه،

الكوفى،نصّ على تشيّعه ابن قتيبه،و عدّه من رجال الشيعه فى معارفه (۴).احتجّ به البخارى و مسلم (۵).و دونك حديثهما فى صحيحيهما عن كل من:أبى جحيفه،و إبراهيم النخعى و مجاهد،و سعيد بن جبير،و له فى صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى،و القاسم بن مخيمره،و أبى صالح،و ذر بن عبد اللّه،و سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى،

۱- ۱) مريم:۸۴.

۲- ۲) النبأ:۱.

۳- ۳) الميزان للذهبى:ج ۱ ص ۴۹۶-۴۹۹.

۴- ۴) المعارف لابن قتيبه:ص ۱۲۴ و ۶۴۲،الميزان للذهبى:ج ۱ ص ۵۷۷.

۵- ۵) روى عنه فى صحيح البخارى:كتاب الأدب كيف يكون الرجل فى أهله ج ۷ ص ۸۳،صحيح مسلم: ك الحج ب بيان وجوه الإحرام ج ۱ ص ۵۰۶،صحيح الترمذى:ج ۱ ص ۱۲۷ ح ۱۹۸،سنن أبى داود: ج ۳ ص ۱۸۵ ح ۳۰۹۹،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۴۳ ح ۱۱۷.عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الإمام الباقر و الإمام الصادق عليهما السّلام.و أضاف أنه من البتريه.

و يحيى بن الجزار،و نافع مولى ابن عمر،و عطاء بن أبى رباح،و عماره بن عمير،و عراك بن مالك،و الشعبى،و ميمون بن مهران،و الحسن العرنى، و مصعب بن سعد،و على بن الحسين.روى عنه فى الصحيحين:منصور، و مسعر،و شعبه.و روى عنه فى صحيح مسلم خاصه عبد الملك بن أبى غنيه، و روى عنه فى صحيح مسلم خاصه كل من:الأعمش،و عمرو بن قيس،و زيد ابن أبى أنيسه،و مالك بن مغول،و أبان بن تغلب،و حمزه الزيات،و محمد بن جحاده،و مطرف،و أبو عوانه،مات سنه خمس عشره و مائه عن خمس و ستين سنه.

۲۳-حمّاد بن عيسى،

الجهنى،غريق الجحفه،ذكره أبو على فى كتابه- منتهى المقال-و أورده الحسن بن على بن داود فى مختصره المختص بأحوال الرجال،و ترجمه من علماء الشيعه أصحاب الفهارس و المعاجم (۱)و عدّوه جميعا من الثقات الأثبات،من أصحاب الأئمه الهداه عليهم السّلام،سمع من الإمام الصادق عليه السّلام سبعين حديثا،لكنه لم يرو منها سوى عشرين (۲).و له كتب يرويها أصحابنا بالإسناد إليه،دخل مره على أبى الحسن الكاظم عليه السّلام،فقال له:

جعلت فداك،أدع اللّه لى أن يرزقنى دارا،و زوجه،و ولدا،و خادما،و الحج فى كل سنه،فقال عليه السّلام:«اللهم صلّ على محمد و آل محمد و ارزقه دارا و زوجه و ولدا و خادما و الحج خمسين سنه».قال حماد:فلما اشترط خمسين علمت أنى لا أحج أكثر منها.قال:فحججت ثمان و أربعين سنه،و هذى دارى رزقتها،و هذه زوجتى وراء الستر،تسمع كلامى،و هذا ابنى،و هذا خادمى،قد رزقت كل ذلك.ثم حجّ بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين،و خرج بعدها حاجّا،فزامل أبا

---

۱ - ۱) منتهى المقال:حرف الحاء ج ۳ ص ۱۱۶ ط مؤسسه آل البيت،الفهرست للطوسى:ص ۸۶ ط الحيدريه،اختيار معرفه الرجال(رجال الكشى):ص ۳۱۶ ط ايران و ص ۲۶۸ ط النجف،رجال النجاشى:ص ۱۰۳ ط بمبئى.

۲- ۲) راجع رجال النجاشى:ص ۱۰۳،رجال الكشى:ص ۳۱۶ ط ايران.

العباس النوفلی القصیر،فلما صار فی موضع الإحرام دخل یغتسل فجاء الوادی فحمله الماء فغرق قبل أن یحجّ زیاده علی الخمسین.و کانت وفاته رحمه اللّه تعالی سنه تسع و مائتان.و أصله کوفی،و مسکنه البصره،و عاش نیّفا و سبعین سنه (۱).و قد استقصینا أحواله فی کتابنا-مختصر الکلام فی مؤلفی الشیعه من صدر الإسلام-و ذکره الذهبی (۲)فوضع علی اسمه(ت،ق) إشاره إلی من أخرج عنه من أصحاب السنن (۳)،و ذکر أنه غرق سنه ثمان و مائتین،و أنه یروی عن الصادق علیه السّلام،و تحامل علیه إذ نسب الطامات إلیه، کما تحامل علیه من ضعّفه لتشیعه،و العجب من الدار قطنی یضعفه،ثم یحتج به فی سننه وَ کَذٰلِکَ یَفْعَلُونَ (۴).

۲۴-حمران بن أعین،

أخو زراره،کانا من إثبات الشیعه و بحار علوم آل محمد،و کانا من مصابیح الدجی،و أعلام الهدی،منقطعین إلی الإمامین الباقرین الصادقین،و لهما مکانه عند الأئمه من آل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم سامیه.أما حمران فقد ذکره الذهبی فی میزانه (۵)فوضع علی اسمه(ق)إشاره إلی من أخرج عنه من أصحاب السنن (۶)ثم قال:روی عن أبی الطفیل و غیره،و قرأ علیه حمزه،کان یتقن القرآن،قال ابن معین.لیس بشیء،و قال أبو حاتم:

شیخ.و قال أبو داود رافضی إلی آخر کلامه.

۱- ۱) رجال الکشی:ص ۳۱۶ ط ایران و ص ۲۶۸ ط النجف.

۲- ۲) مؤلفوا الشیعه فی صدر الإسلام لشرف الدین:ص ۸۴ ط النعمان،المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۵۹۸.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح الترمذی.

۴- ۴) النمل:۳۴.

۵- ۵) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۶۰۴.و حمران بن أعین یکنی بأبی الحسن أبو بأبی حمزه و هو من التابعین و من أعیان العلماء و أجلاء الرواه و له مکانه جلیله عند أهل البیت علیهم السّلام.راجع حیاه الإمام محمد الباقر ج ۲ ص ۲۴۷.

۶- ۶) روی عنه فی سنن الدارقطنی.

حرف الخاء

۲۵-خالد بن مخلد،

القطوانی أبو الهیثم الکوفی،شیخ البخاری فی صحیحه،ذکره ابن سعد فی الجزء ۶ من طبقاته (۱)فقال:و کان متشیعا توفّی بالکوفه فی النصف من المحرم سنه ثلاث عشر و مائتین فی خلافه المأمون، و کان فی التشیّع مفرطا و کتبوا عنه...الخ و ذکره أبو داود فقال:صدوق لکنه یتشیع،و قال الجوزجانی:کان شتّاما معلنا بسوء مذهبه.

و ترجمه الذهبی فی میزانه (۲)فنقل عن أبی داود،و عن الجوزجانی ما نقلناه،احتجّ به البخاری و مسلم فی مواضع من صحیحیهما (۳).

و دونک حدیثه فی صحیح البخاری عن المغیره بن عبد الرحمن، و حدیثه فی صحیح مسلم عن کل من:محمد بن جعفر بن أبی کثیر،و مالک بن أنس،و محمد بن موسی،أما حدیثه عن سلیمان بن بلال،و علی بن مسهر فموجود فی الصحیحین،روی عنه البخاری بلا واسطه فی مواضع من صحیحه،و روی عنه بواسطه محمد بن عثمان بن کرامه حدیثین.

أما مسلم فقد روی عنه بواسطه أبی کریب،و أحمد بن عثمان الأودی، و القاسم بن زکریا،و عبد بن حمید و ابن أبی شیبه،و محمد بن عبد اللّه بن نمیر.و أصحاب السنن کلهم یحتجون بحدیثه و هم یعلمون بمذهبه.

ص:۱۶۰

۱- ۱) ص ۲۸۳.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۶ ص ۴۰۶ میزان الاعتدال:ج ۱ ص ۶۴۰.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح البخاری:ک العلم ب طرح المسأله ج ۱ ص ۲۲،صحیح مسلم:ک الطهاره ب فی وضوء النبی ج ۱ ص ۱۱۸ صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۲۲ ح ۳۸۵۸،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۵۸ ح ۱۶۵،سنن النسائی:ک الطهاره ب فرث ما یؤکل لحمه ج ۱ ص ۱۶۱.

حرف الدال

۲۶-داود بن أبی عوف،

أبو الحجاف،ذکره ابن عدی فقال:لیس هو عندی ممّن یحتجّ به،شیعی عامه ما یرویه فی فضائل أهل البیت...الخ

فتأمّل و اعجب!و ما ضرّ داود قول النواصب بعد أن أخذ عنه السفیانان، و علی بن عابس،و غیرهم من أعلام تلک الطبقه،و احتجّ به أبو داود و النسائی، و وثّقه أحمد،و یحیی،و قال النسائی:لیس به بأس.و قال أبو حاتم:صالح الحدیث.

و ذکره الذهبی فی المیزان (۱)فنقل من أقوالهم فیه ما قد سمعت.و دونک حدیثه فی سنن أبی داود و النسائی (۲)عن أبی حازم الأشجعی،و عکرمه و له عن غیرهما.

حرف الزاء

۲۷-زبید بن الحارث،

بن عبد الکریم الیامی الکوفی أبو عبد الرحمن ذکره الذهبی فی میزانه (۳)فقال:من ثقات التابعین فیه تشیع،ثم نقل القول بأنه ثبت عن القطان،و نقل توثیقه عن غیر واحد من أئمه الجرح و التعدیل.

و نقل أبو اسحاق الجوزجانی ما جرت به عاده الجوزجانی و سائر النواصب، قال:و کان من أهل الکوفه قوم لا یحمد الناس مذاهبهم،هم رءوس محدّثی الکوفه،مثل أبی إسحاق،و منصور،و زبید الیامی و الأعمش،و غیرهم من

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۱۸.

۲- ۲) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج ۱ ص ۷۴ ح ۱۴۳،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۵۱ ح ۱۴۳.

۳- ۳) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۶۶ برقم ۲۸۲۹.

أقرانهم،احتملهم الناس لصدق ألسنتهم فى الحديث و توقّفوا عند ما أرسلوا...

إلى آخر كلامه الذى أنطقه الحق به-و الحق ينطق منصفا و عنيدا-و ما ضرّ هؤلاء الأعلام،و هم رءوس المحدّثين فى الإسلام،إذا لم يحمد الناصب مذهبهم فى ثقل رسول اللّه و باب حطته،و أمان أهل الأرض من بعده و سفينه نجاه أمته،و ما ذا عليهم من الناصب الذى لا مندوحه له عن الوقوف على أبوابهم،و لا غنى به عن التطفّل على موائد فضلهم.

إذا رضيت عنى كرام عشيرتى

فلا زال غضبانا علىّ لئامها

لا يبالى هؤلاء الحجج بالجوزجانى و أمثاله،بعد أن احتجّ بهم أصحاب الصحاح و أرباب السنن كافه (۱).

و دونك حديث زبيد فى صحيحى البخارى و مسلم عن كل من:أبى وائل،و الشعبى،و إبراهيم النخعى،و سعد بن عبيده،أما حديثه عن مجاهد فإنه فى صحيح البخارى فقط.و له فى صحيح مسلم عن مره الهمدانى،و محارب ابن دثار،و عماره بن عمير،و إبراهيم التيمى.روى عنه فى الصحيحين شعبه، و الثورى،و محمد بن طلحه.و روى عنه فى صحيح مسلم زهير بن معاويه و فضيل بن غزوان،و الحسين النخعى.مات زبيد رحمه اللّه تعالى سنه أربع و عشرين و مائه.

۲۸-زيد بن الحباب،

أبو الحسين الكوفى التميمى،عدّه ابن قتيبه من

۱- ۱) روى عنه فى صحيح البخارى:ك الإيمان باب خوف المؤمن ج ۱ ص ۱۷،صحيح مسلم:ك الإيمان ب قول النبى سباب المسلم فسوق ج ۱ ص ۴۵،صحيح الترمذى:ج ۵ ص ۳۶۱ ح ۳۹۶۳،سنن أبى داود:ج ۳ ص ۴۰ ح ۲۶۲۵،سنن النسائى:ك تحريم الدم ب قتال المسلم ج ۷ ص ۱۲۲،سنن ابن ماجه:ج ۲ ص ۷۶۴ ح ۲۲۷۵.

رجال الشيعه فی کتابه-المعارف-و ذکره الذهبی فی المیزان (۱)فوصفه بالعابد الثقه الصدوق.و نقل توثیقه عن ابن معین و ابن المدینی.و نقل القول:بأنه صدوق عن کل من أبی حاتم،و أحمد،و ذکر أن ابن عدی قال:إنه من إثبات الکوفیّین لا یشکّ فی صدقه.

قلت:و احتجّ به مسلم،و دونک حدیثه فی صحیحه (۲)عن معاویه بن صالح،و الضحاک بن عثمان،و قرّه بن خالد و إبراهیم بن نافع،و یحیی بن أیوب،و سیف بن سلیمان،و حسن بن واقد،و عکرمه بن عمار،و عبد العزیز بن أبی سلمه،و أفلح بن سعید.روی عنه ابن أبی شیبه،و محمد بن حاتم،و حسن الحلوانی،و أحمد بن المنذر،و ابن نمیر،و ابن کریب،و محمد ابن رافع،و زهیر بن حرب،و محمد بن الفرج.

حرف السین

۲۹-سالم بن أبی الجعد،

الأشجعی الکوفی،هو أخو عبید،و زیاد، و عمران،و مسلم بنو أبی الجعد.ذکرهم جمیعا ابن سعد فی الجزء ۶ من طبقاته (۳)و قال عند ذکره لمسلم:کان سته بنین لأبی الجعد فکان اثنان منهم یتشیّعان-و هما سالم و عبید-و اثنان مرجئان،و اثنان یریان رأی الخوارج، قال:فکان أبوهم یقول:ما لکم،أی بنیّ قد خالف اللّه بینکم (۴).و قد نصّ

۱- ۱) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴،المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۱۰۰.

۲- ۲) روی عنه فی صحیح مسلم:ک الطهاره ب الذکر المستحب ج ۱ ص ۱۱۸،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۴۶ ح ۳۹۱۹،سنن أبی داود:ج ۳ ص ۱۱ ح ۲۵۰۶،سنن النسائی:ک الطهاره ب السلام علی من یبول ج ۱ ص ۳۵،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۶ ح ۱۲.

۳- ۳) راجع منه ص ۲۰۳ و التی بعدها.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) و ذکرهم أیضا ابن قتیبه فی باب التابعین و من بعدهم من کتابه المعارف ص ۱۵۶.(منه قدّس سرّه).

جماعه من الأعلام علی تشیع سالم بن أبی الجعد.و عدّه ابن قتیبه فی کتابه -المعارف (۱)-من رجال الشیعه و عدّه منهم الشهرستانی أیضا فی کتابه-الملل و النحل (۲)-.و ذکره الذهبی فی میزانه (۳)فعدّه من التابعین؛و ذکر أن حدیثه عن النعمان بن بشیر و عن جابر،موجود فی الصحیحین.

قلت:و حدیثه عن کل من أنس بن مالک،و کریب،موجود فی الصحیحین أیضا،کما لا یخفی علی المتتبعین.

قال الذهبی:و حدیثه عن عبد اللّه بن عمرو،و عن ابن عمر موجود فی البخاری.

قلت:و موجود فی صحیح البخاری حدیثه عن أم الدرداء أیضا و موجود فی صحیح مسلم حدیثه عن معدان بن أبی طلحه و أبیه.روی عنه فی الصحیحین کل من:الأعمش،و قتاده،و عمرو بن مره،و منصور،و حصین ابن عبد الرحمن.و له حدیث عن علی.أخرجه النسائی،و أبو داود فی سننهما (۴).توفّی سنه سبع أو ثمان و تسعین فی ولایه سلیمان بن عبد الملک، و قیل:بل سنه مائه أو إحدی و مائه فی ولایه عمر بن عبد العزیز،و اللّه أعلم.

۳۰-سالم بن أبی حفصه،

العجلی الکوفی،عدّه الشهرستانی فی کتابه- الملل و النحل-من رجال الشیعه.و قال الفلّاس:ضعیف مفرط فی التشیّع.

ص:۱۶۴

۱- ۱) ص ۲۰۶.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) ص ۲۷ من الجزء الثانی من النسخه المطبوعه فی هامش فصل ابن حزم.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۶ ص ۲۹۱،المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴ ط دار الکتب،المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۱۰۹.

۴- ۴) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الغسل ب الوضوء قبل الغسل ج ۱ ص ۶۸،صحیح مسلم:ک الصلاه ب تسویه الصفوف ج ۱ ص ۱۸۶،صحیح الترمذی:ج ۱ ص ۷۰ ح ۱۰۳،سنن أبی داود:ج ۴ ص ۲۹۶ ح ۴۹۸۵،سنن النسائی:ک الجهاد ب ما لمن أسلم ج ۶ ص ۲۱،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۱۰۱ ح ۲۷۷.

و قال ابن عدی:عیب علیه الغلو؛و أرجو أنه لا بأس به.و قال محمد بن بشیر العبدی:رأیت سالم بن حفصه أحمق،ذا لحیه طویله،یا لها من لحیه و هو یقول:وددت أنّی کنت شریکک علی علیه السّلام فی کل ما کان فیه.و قال الحسین بن علی الجعفی:رأیت سالم بن أبی حفصه طویل اللحیه أحمق،و هو یقول:

لبیک قاتل نعثل،لبیک مهلک بنی أمیه لبیک.و قال عمرو (1)بن ذر لسالم بن أبی حفصه:أنت قتلت عثمان؟فقال:أنا؟قال:نعم أنت ترضی بقتله،و قال علی بن المدینی سمعت جریرا یقول:ترکت سالم بن أبی حفصه لأنه کان خصما للشیعه-أی یخاصم لهم خصماءهم-و قد ترجمه الذهبی فنقل کل ما نقلناه من أقوالهم فیه.

و ذکره ابن سعد فی ص ۲۳۴ من الجزء ۶ من طبقاته،فنقل:أنه کان یتشیّع تشیّعا شدیدا،و أنه دخل مکه علی عهد بنی العباس و هو یقول:لبیک لبیک،مهلک بنی أمیه لبیک،و کان رجلا مجهرا فسمعه داود بن علی فقال:من هذا؟قالوا:سالم بن أبی حفصه،و أخبروه بأمره و رأیه...الخ و ذکر الذهبی فی ترجمته من المیزان أنه کان فی رءوس من ینتقص أبا بکر و عمر (2).و مع ذلک فقد أخذ عنه السفیانان،و محمد بن فضیل،و احتج به الترمذی فی صحیحه،و وثّقه ابن معین.مات سنه سبع و ثلاثین و مائه.

۳۱-سعد بن طریف،

الإسکاف الحنظلی الکوفی.ذکره الذهبی (3)فوضع علی اسمه(ت ق)إشاره إلی من أخرج عنه من أرباب السنن.و نقل عن

۱- ۱) کذا،و فی میزان الاعتدال:۱۱۰/۲،و تهذیب التهذیب:۴۳۳/۳:بدل«عمرو بن ذر»«عمر بن ذر».

۲- ۲) الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۶ ص ۲۳۶،المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۱۱۰،الملل و النحل للشهرستانی بهامش الفصل:ج ۲ ص ۲۷ ط بیروت.روی عنه الترمذی فی صحیحه:ج ۵ ص ۳۰۳.و روی عن الأئمه الهداه السجاد و الباقر و الصادق علیهم السّلام.

۳- ۳) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۱۲۲.

الفلّاس القول:بأنه ضعيف يفرط فی التشیّع.

قلت:إفراطه فی التشیّع لم یمنع الترمذی و غیره عن الأخذ عنه (۱).

و دونک حدیثه فی صحیح الترمذی،عن عکرمه،و أبی وائل.و له عن الأصبغ ابن نباته،و عمران بن طلحه،و عمیر بن مأمون،روی عنه إسرائیل،و حبان، و أبو معاویه (۲).

۳۲-سعید بن أشوع،

ذکره الذهبی فی میزانه فقال:سعید بن أشوع صح (خ م):قاضی الکوفه صدوق مشهور،قال النسائی:لیس به بأس،و هو سعید ابن عمرو بن أشوع صاحب الشعبی.و قال الجوزجانی:غال زائغ،زائد التشیع (۳).انتهی.

قلت:و قد احتجّ به البخاری و مسلم فی صحیحهما (۴)،و حدیثه ثابت عن الشعبی فی الصحیحین.روی عنه زکریا بن أبی زائده،و خالد الحذّاء عند کل من البخاری و مسلم.توفّی فی ولایه خالد بن عبد اللّه.

۳۳-سعید بن خیثم،

الهلالی،قال إبراهیم بن عبد اللّه بن الجنید:قیل لیحیی ابن معین،إنّ سعید بن خیثم شیعی،فما رأیک به؟قال:فلیکن شیعیّا و هو ثقه.و ذکره الذهبی فی میزانه (۵)،فنقل عن ابن معین مضمون ما قد سمعت،و وضع علی اسم سعید رمز الترمذی و النسائی (۶)إشاره إلی أنهما قد أخرجا عنه فی صحیحیهما،و ذکر أنه یروی عن یزید بن أبی زیاد،و مسلم

۱- ۱) روی عنه فی صحیح الترمذی.و روی عن الإمامین الباقر و الصادق علیهما السّلام.

۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۱۲۳.

۳- ۳) میزان الاعتدال:۱۲۶/۲.ط دار المعرفه(بیروت).و فیه:...زائغ یرید التشیّع.

۴- ۴) روی عنه فی صحیح البخاری،صحیح مسلم.

۵- ۵) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۱۳۳.

۶- ۶) روی عنه فی صحیح الترمذی،سنن النسائی.

الملائی.و قد روی عنه ابن أخیه أحمد بن رشید.

۳۴-سلمه بن الفضل،

الأبرش،قاضی الری،و راوی المغازی عن ابن إسحاق،یکنی أبا عبد اللّه.قال ابن معین-کما فی ترجمه سلمه من المیزان (۱)-:سلمه الأبرش رازی یتشیع قد کتب عنه و لیس به بأس،و قال أبو زرعه-کما فی المیزان أیضا-:کان أهل الرأی لا یرغبون فیه لسوء رأیه.

قلت:بل لسوء رأیهم فی شیعه أهل البیت.ذکره الذهبی فی میزانه، و وضع علی اسمه رمز أبی داود و الترمذی (۲)إشاره إلی اعتمادهما علیه، و إخراجهما حدیثه.قال الذهبی:و کان صاحب صلاه و خشوع،مات سنه إحدی و تسعین و مائه.و نقل عن ابن معین:أنه قال کتبنا عنه،و لیس فی المغازی أتمّ من کتابه(قال)و قال زنیج:سمعت سلمه الأبرش یقول:

سمعت المغازی من ابن إسحاق مرتین،و کتبت عنه من الحدیث مثل المغازی.

۳۵-سلمه بن کهیل،

بن حصین بن کادح بن أسد الحضرمی،یکنی أبا یحیی،عدّه من رجال الشیعه جماعه من علماء الجمهور،کابن قتیبه فی معارفه (۳)و الشهرستانی فی الملل و النحل (۴)(۵)و قد احتجّ به أصحاب الصحاح السته (۶)و غیرهم،سمع أبا جحیفه،و سوید بن غفله،و الشعبی،و عطاء بن أبی

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۱۹۲.
۲- ۲) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج ۱ ص ۴۰ ح ۵۸،سنن أبی داود:ج ۳ ص ۸۳ ح ۲۷۶۱.
۳- ۳) ص ۲۰۶ حیث ذکر الفرق.(منه قدّس سرّه).
۴- ۴) ص ۲۷ من جزئه الثانی.
۵- ۵) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴ ط دار الکتب.
۶- ۶) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الهبه ب من أهدی إلیه هدیه ج ۳ ص ۱۴۰،صحیح مسلم:ک البیوع

رباح عند البخاری و مسلم،و سمع جندب بن عبد اللّه عند البخاری،و سمع عند مسلم کریما و ذر بن عبد اللّه و بکیر بن الأشج،و زید بن کعب،و سعید بن جبیر،و مجاهدا،و عبد الرحمن بن یزید،و أبا سلمه بن عبد الرحمن، و معاویه بن سوید،و حبیب بن عبد اللّه،و مسلما البطین،روی عنه الثوری و شعبه عندهما.و إسماعیل بن أبی خالد عند البخاری،و سعید بن مسروق، و عقیل بن خالد،و عبد الملک بن أبی سلیمان،و علی بن صالح،و زید بن أبی أنیسه،و حماد بن سلمه،و الولید بن حرب عند مسلم.مات یوم عاشوراء، سنه إحدی و عشرین و مائه.

۳۶-سلیمان بن صرد،

الخزاعی الکوفی،کبیر شیعه العراق فی أیامه، و صاحب رأیهم و مشورتهم،و قد اجتمعوا فی منزله حین کاتبوا الحسین علیه السّلام، و هو أمیر التوّابین من الشیعه،و الثائرین فی الطلب بدم الحسین علیه السّلام،و کانوا أربعه آلاف عسکروا بالنخیله مستهل ربیع الثانی سنه خمس و ستین،ثم ساروا إلی عبید اللّه بن زیاد،فالتقوا بجنوده فی أرض الجزیره فاقتتلوا قتالا شدیدا حتی تفانوا،و استشهد یومئذ سلیمان فی موضع یقال له:عین الورده، رماه یزید بن الحصین بن نمیر بسهم فقتله،و هو ابن ثلاث و تسعین سنه، و حمل رأسه و رأس المسیب بن نجبه إلی مروان بن الحکم،و قد ترجمه ابن سعد فی الجزء ۶ من طبقاته،و ابن حجر فی القسم الأول من إصابته،و ابن عبد البر فی استیعابه (۱)،و کل من کتب فی أحوال السلف و أخبار الماضین ترجموه

(۶

ب بمن استسلف شیئا ج ۱ ص ۷۰۰،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۲۹۷ ح ۳۷۹۷،سنن أبی داود: ج ۴ ص ۲۴۴ ح ۴۷۶۸،سنن النسائی:ج ۲ ص ۱۶.

۱- ۱) الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۶ ص ۲۵،الإصابه لابن حجر العسقلانی:ج ۲ ص ۷۴ ط مصطفی

و أثنوا علیه بالفضل و الدین و العباده،و کان له سن عالیه،و شرف و قدر و کلمه فی قومه،و هو الذی قتل حوشبا مبارزه بصفین،ذلک الطاغیه من أعداء أمیر المؤمنین،و کان سلیمان من المستبصرین بضلال أعداء أهل البیت.احتجّ به المحدّثون،و حدیثه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بلا واسطه،و بواسطه جبیر بن مطعم موجود فی کل من صحیحی البخاری و مسلم (۱)،و قد روی عنه فی کل من الصحیحین أبو إسحاق السبیعی،و عدی بن ثابت،و لسلیمان فی غیر الصحیحین عن أمیر المؤمنین.و ابنه الحسن المجتبی،و أبیّ.و روی عنه فی غیر الصحیحین یحیی بن یعمر و عبد اللّه بن یسار،و غیرهما.

۳۷-سلیمان بن طرخان،

التیمی البصری،مولی قیس الإمام أحد الأثبات، عدّه ابن قتیبه فی معارفه من رجال الشیعه (۲)و قد احتجّ به أصحاب الصحاح السته (۳)و غیرهم،و دونک حدیثه فی کل من الصحیحین عن أنس بن مالک، و أبی مجاز،و بکر بن عبد اللّه،و قتاده،و أبی عثمان النهدی.و له فی صحیح مسلم عن خلق غیرهم،روی عنه فی الصحیحین ابنه معتمر،و شعبه، و الثوری،و روی عنه فی صحیح مسلم جماعه آخرون.و مات سنه ثلاث

(۱)

محمد بمصر،و ج ۲ ص ۶۹-۷۴ ط السعاده،الاستیعاب بذیل الإصابه:ج ۲ ص ۶۱ ط مصطفی محمد، و ج ۲ ص ۶۳ ط السعاده.

---

۱ - ۱) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الغسل ب من أفاض علی رأسه ثلاثا ج ۱ ص ۶۹،صحیح مسلم:ک الطهاره ب استحباب إفاضه الماء ج ۱ ص ۱۴۶.

۲- ۲) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح البخاری:ک مواقیت الصلاه ب الصلاه کفاره ج ۱ ص ۱۳۳،صحیح مسلم:ب النهی عن الحدیث بکل ما یسمع ج ۱ ص ۶،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۲۵۳ ح ۳۷۰۴،سنن النسائی:ک الطهاره ب المسح علی العمامه ج ۱ ص ۷۶،سنن أبی داود:ج ۴ ص ۳۰۹ ح ۵۰۳۹،سنن ابن ماجه: ج ۲ ص ۸۰۰ ح ۲۳۹۳.

و أربعين و مائه.

۳۸-سلیمان بن قرم،

بن معاذ أبو داود الضبی الکوفی.ذکره ابن حبان- کما فی ترجمه سلیمان من المیزان (۱)-فقال:کان رافضیا غالیا.

قلت:و مع ذلک فقد وثقه أحمد بن حنبل.

و قال ابن عدی-کما فی آخر ترجمه سلیمان من المیزان-:و سلیمان ابن قرم أحادیثه حسان،و هو خیر من سلیمان بن أرقم بکثیر.

قلت:و قد أخرج حدیثه کل من مسلم،و النسائی،و الترمذی،و أبو داود فی صحاحهم (۲)و حین ذکره الذهبی فی المیزان وضع علی اسمه رموزهم،و دونک فی صحیح مسلم حدیث أبی الجواب عن سلیمان بن قرم، عن الأعمش،مرفوعا إلی رسول اللّه،قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«المرء مع من أحب» (۳)و له فی السنن عن ثابت،عن أنس مرفوعا:«طلب العلم فریضه علی کل مسلم» (۴)و له عن الأعمش،عن عمرو بن مرّه،عن عبد اللّه بن الحارث،عن زهیر بن الأقمر،عن عبد اللّه بن عمرو،قال:کان الحکم بن أبی العاص یجلس إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ینقل حدیثه إلی قریش،فلعنه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ما یخرج من صلبه إلی یوم القیامه (۵).

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۲۱۹.

۲- ۲) روی عنه فی صحیح البخاری،ک الأدب باب علامه حب اللّه:ج ۷ ص ۱۱۳،صحیح الترمذی:ج ۱ ص ۵ ح ۴.

۳- ۳) صحیح مسلم،ک البر ب ۵۰:ج ۴ ص ۱۶۵ ح ۲۰۳۴ ط بیروت.

۴- ۴) سنن ابن ماجه:مقدمه ب ۱۷ ج ۱ ص ۸۱ ح ۲۲۴.

۵- ۵) الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یلعن الحکم بن أبی العاص و ما یخرج من صلبه.

۳۹-سلیمان بن مهران،

الکاهلی الکوفی الأعمش،أحد شیوخ الشیعه و إثبات المحدّثین،عدّه فی رجال الشیعه جماعه من جهابذه أهل السنه، کالإمام ابن قتیبه فی«المعارف»و الشهرستانی فی کتاب«الملل و النحل» (۱)و أمثالهما،و قال الجوزجانی-کما فی ترجمه زبید من میزان الذهبی-:«کان من أهل الکوفه قوم لا یحمد الناس مذاهبهم،هم رءوس محدّثی الکوفه، مثل أبی إسحاق و منصور،و زبید الیامی،و الأعمش،و غیرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم فی الحدیث» (۲)إلی آخر کلامه الدال علی حمقه،و ما علی هؤلاء من غضاضه،إذا لم یحمد النواصب مذهبهم فی أداء أجر الرساله بموده القربی،و التمسّک بثقلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و ما احتمل النواصب هؤلاء الشیعه لمجرّد صدق ألسنتهم،و إنما احتملوهم لعدم استغنائهم عنهم،إذ لو ردّوا حدیثهم لذهبت علیهم جمله الآثار النبویه،کما اعترف به الذهبی فی ترجمه أبان بن تغلب من میزانه (۳)و أظن أن المغیره ما قال:«أهلک أهل الکوفه أبو إسحاق و أعمشکم»إلاّ لکونهما شیعیّین،و إلاّ فإن

(۵

راجع المستدرک علی الصحیحین للحاکم:ج ۴ ص ۴۸۱ و صححه،الصواعق المحرقه:۱۷۹ ط المحمدیه و ص ۱۰۸ ط المیمنیه بمصر،تطهیر الجنان مطبوع ملحقا للصواعق:ص ۶۳ ط المحمدیه و بهامشها ص ۱۴۴ ط المیمنیه،الدر المنثور للسیوطی:ج ۴ ص ۱۹۱ و ج ۶ ص ۴۱،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج ۱ ص ۱۷۲،سیر أعلام النبلاء:ج ۲ ص ۸۰،أسد الغابه لابن الأثیر:ج ۲ ص ۳۴، الاستیعاب لابن عبد البر بذیل الإصابه:ج ۱ ص ۳۱۷ ط مصطفی محمد بمصر:و ج ۱ ص ۳۱۸ ط السعاده،السیره الحلبیه:ج ۱ ص ۳۱۷،السیره النبویه لزینی دحلان بهامش السیره الحلبیه:ج ۱ ص ۲۲۵-۲۲۶،الغدیر للأمینی:ج ۸ ص ۲۴۵.

۱- ۱) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴،الملل و النحل بهامش الفصل ج ۲ ص ۲۷.

۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۶۶.

۳- ۳) المصدر السابق:ج ۲ ص ۵۶.

أبا إسحاق و الأعمش كانا من بحار العلم و سدنه الآثار النبويه،و للأعمش نوادر تدل على جلالته،فمنها:ما ذكره ابن خلكان فى ترجمته من وفيات الأعيان، قال:بعث إليه هشام بن عبد الملک أن أكتب لى مناقب عثمان و مساوئ على؛ فأخذ الأعمش القرطاس و أدخلها فى فم شاه فلاكتها،و قال لرسوله:قل له هذا جوابه،فقال له الرسول:إنه قد آلى أن يقتلنى إن لم آته بجوابک،و توسل إليه بإخوانه،فلما ألحّوا عليه كتب له:بسم اللّه الرحمن الرحيم.أما بعد،فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتک،و لو كان لعلى مساوئ أهل الأرض ما ضرّتک،فعليک بخويصه نفسک،و السلام (۱).

و منها:ما نقله ابن عبد البر-فى باب حكم قول العلماء بعضهم فى بعض من كتابه جامع بيان العلم و فضله (۲)-عن على بن خشرم قال:سمعت الفضل ابن موسى يقول:دخلت مع أبى حنيفه على الأعمش نعوده،فقال أبو حنيفه:

يا أبا محمد لو لا التثقيل عليک لعدتک أكثر مما أعودک،فقال له الأعمش:و اللّه إنک علىّ لثقيل و أنت فى بيتک،فكيف إذا دخلت علىّ!قال:قال الفضل:فلما خرجنا من عنده قال أبو حنيفه:إن الأعمش لم يصم رمضان قط،قال ابن خشرم للفضل:ما يعنى أبو حنيفه بذلک؟قال الفضل:كان الأعمش يتسحر على حديث حذيفه...الخ.

قلت:بل كان يعمل بقوله تعالى: وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيٰامَ إِلَى اللَّيْلِ (۳).و روى صاحبا الوجيزه و البحار عن الحسن بن سعيد النخعى،عن شريک بن عبد اللّه القاضى،

۱- ۱) وفيات الأعيان لابن خلكان،ترجمه الأعمش:ج ۲ ص ۴۰۲-۴۰۳ ط دار صادر.
۲- ۲) راجع ص ۱۹۹ من مختصره للعلامه الشيخ أحمد بن عمر المحمصانى البيروتى.(منه قدّس سرّه).
۳- ۳) البقره:۱۸۷.

قال:أتيت الأعمش فی علته التی مات فیها،فبینا أنا عنده إذ دخل علیه ابن شبرمه،و ابن أبی لیلی،و أبو حنیفه،فسألوه عن حاله فذکر ضعفا شدیدا، و ذکر ما یتخوّف من خطیئاته و أدرکته رقه،فأقبل علیه أبو حنیفه فقال له:یا أبا محمد اتق اللّه،و انظر لنفسک فقد کنت تحدّث فی«علی»بأحادیث لو رجعت عنها کان خیرا لک،قال الأعمش:أ لمثلی تقول هذا... (1)و ردّ علیه فشتمه بما لا حاجه بنا إلی ذکره،و کان رحمه اللّه-کما وصفه الذهبی فی میزانه- (2)أحد الأئمه الثقات،و کما قال ابن خلکان إذ ترجمه فی وفیاته، فقال:«کان ثقه عالما فاضلا» (3)،و اتفقت الکلمه علی صدقه و عدالته و ورعه،و احتجّ به أصحاب الصحاح السته و غیرهم (4).

و دونک حدیثه فی صحیحی البخاری و مسلم عن کل من زید بن وهب، و سعید بن جبیر،و مسلم البطین،و الشعبی،و مجاهد،و أبی وائل،و إبراهیم النخعی،و أبی صالح ذکوان،و روی عنه عند کل منهما شعبه،و الثوری و ابن عیینه،و أبو معاویه محمد،و أبو عوانه،و جریر و حفص بن غیاث،ولد الأعمش سنه إحدی و ستین،و مات سنه ثمان و أربعین و مائه،رحمه اللّه تعالی.

ص:١٧٣

١- ١) البحار للمجلسی:ج ٣٩ ص ١٩۶-١٩٧ و ٢٠٣ ط الجدید،أمالی الشیخ الطوسی:ج ٢ ص ٢۴١ ط النجف.

٢- ٢) المیزان للذهبی:ج ٢ ص ٢٢۴.

٣- ٣) وفیات الأعیان:ج ٢ ص ۴٠٠.

۴- ۴) روی عنه فی صحیح البخاری:ک العلم ج ١ ص ٢۵،صحیح مسلم:ک الإیمان ب الدلیل علی أن حب الأنصار و علی من الإیمان ج ١ ص ۴٨،سنن النسائی:ک النکاح ب الحث علی النکاح ج ۶ ص ۵٨، صحیح الترمذی:ج ۵ ص ٣٠۶ ح ٣٨١٩،سنن أبی داود:ج ٣ ص ١۶ ح ٢۵٢۶،سنن ابن ماجه:ج ٢ ص ١٣٩٧ ح ۴١٧٣.

حرف الشين

۴۰-شريک بن عبد اللّه،

بن سنان بن أنس النخعى الكوفى القاضى، عدّه الإمام ابن قتيبه فى رجال الشيعه و أرسل ذلك فى كتابه المعارف (۱)إرسال المسلّمات،و أقسم عبد اللّه بن إدريس-كما فى أواخر ترجمه شريك من الميزان-باللّه إن شريكا لشيعى (۲).و روى أبو داود الرهاوى-كما فى الميزان أيضا-أنه سمع شريكا يقول:على خير البشر فمن أبى فقد كفر (۳)(۴).

قلت:إنما أراد أنه خير البشر بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،كما هو مذهب الشيعه،و لذا وصفه الجوزجانى-كما فى الميزان أيضا-بأنه مائل،و لا ريب بكونه مائلا عن الجوزجانى إلى مذهب أهل البيت،و شريك ممّن روى النص على أمير المؤمنين حيث حدّث-كما فى الميزان أيضا-عن أبى

۱- ۱) المعارف لابن قتيبه:ص ۶۲۴.

۲- ۲) الميزان للذهبى:ج ۲ ص ۲۷۴.

۳- ۳) قال ابن عدى:حدّثنا الحسين بن على السكونى الكوفى،حدّثنا محمد بن الحسن السكونى،حدّثنا صالح بن الأسود،عن الأعمش،عن عطيه،قلت لجابر:كيف كانت منزله على فيكم؟قال:كان خير البشر...الخ.نقله بهذا الإسناد محمد بن أحمد الذهبى فى أحوال صالح بن أبى الأسود من الميزان،و مع شدّه نصب الذهبى لم يعلّق على الحديث سوى قوله:لعله عنى فى زمانه.(منه قدّس سرّه)

۴- ۴) قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«على خير البشر فمن أبى فقد كفر». يوجد فى كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۲۴۵ ط الحيدريه و ص ۱۱۹ ط الغرى،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۴۴۴ ح ۹۵۵ و ۹۵۶ و ۹۵۷ و ۹۵۸، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۲۴۶ ط إسلامبول و ص ۲۹۳ ط الحيدريه:و ج ۲ ص ۷۱ ط العرفان صيدا،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۵،ميزان الاعتدال للذهبى:ج ۲ ص ۲۷۱، كنوز الحقائق:ص ۹۸ ط بولاق،إحقاق الحق للتسترى:ج ۴ ص ۲۵۴،تاريخ بغداد للخطيب البغدادى: ج ۷ ص ۴۲۱،الغدير للأمينى:ج ۳ ص ۲۲،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۱۵۴.

ربیعه الأیادی عن ابن بریده،عن أبیه مرفوعا:«لکلّ نبیّ وصیّ و وارث،و إن علیا وصیّی و وارثی» (۱)و کان مندفعا إلی نشر فضائل أمیر المؤمنین و إرغام بنی أمیه بذکر مناقبه علیه السّلام،حکی الحریری فی کتابه درّه الغوّاص-کما فی ترجمه شریک من وفیات ابن خلکان-:أنه کان لشریک جلیس من بنی أمیه،فذکر شریک فی بعض الأیام فضائل علی بن أبی طالب،فقال ذلک الأموی:نعم الرجل علی،فأغضبه ذلک و قال:أ لعلی یقال نعم الرجل و لا یزاد علی ذلک؟ (۲)(۳)و أخرج ابن أبی شیبه-کما فی أواخر ترجمه شریک من المیزان- عن علی بن حکیم،عن علی بن قادم،قال:جاء عتاب و رجل آخر إلی شریک،فقال له:إن الناس یقولون إنک شاکّ،فقال:یا أحمق کیف أکون شاکّا، لوددت أنی کنت مع علی فخضبت یدی بسیفی من دمائهم .(۴)

و من تتبع سیره شریک علم أنه کان یوالی أهل البیت،و قد روی عن أولیائهم علما جمّا،قال ابنه عبد الرحمن-کما فی أحواله من المیزان-:کان عند أبی عشره آلاف مسأله عن جابر الجعفی،و عشره آلاف غرائب.و قال

۱- ۱) قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«لکل نبی وصی و وارث و إن علیا وصیی و وارثی».هذا الحدیث سوف یأتی مع مصادره فی المراجعه ۶۸ ص ۴۳۹،هامش ۲ فراجع.

۲- ۲) قوله:«نعم الرجل علی»،و إن کان مدحا لکن المتبادر منه فی مثل هذا المقام لا یلیق بمدحه علیه السّلام،و لا سیما إذا کان صادرا من أذناب أعدائه.فإنکار شریک و غضبه کان-بحکم العرف-فی محله،و شتّان بین قول هذا الصعلوک الأموی بعد سماعه تلک الفضائل العظیمه:نعم الرجل علی،و قول اللّه عز و جل: فَقَدَرْنٰا فَنِعْمَ الْقٰادِرُونَ ،و قوله تعالی: نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوّٰابٌ ،فقیاس کلمه هذا الأموی علی کلام اللّه عز و جل قیاس مع الفارق عرفا،علی أن اللّه تعالی ما اقتصر علی قوله:«نعم العبد»حتی قال: إِنَّهُ أَوّٰابٌ فلا وجه للجواب المذکور فی وفیات الأعیان.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) وفیات الأعیان لابن خلکان:ج ۲ ص ۴۶۴.

۴- ۴) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۲۷۳.

عبد اللّه بن المبارک-کما فی المیزان أیضا-:شریک أعلم بحدیث الکوفیّین من سفیان،و کان عدوّا لأعداء علی،سیّئ القول فیهم،قال له عبد السلام بن حرب:هل لک فی أخ تعوده،قال:من هو؟قال:هو مالک بن مغول،قال (1):

لیس لی بأخ من أزری علی علی و عمار،و ذکر عنده معاویه فوصف بالحلم، فقال شریک (2):«لیس بحلیم من سفّه الحق،و قاتل علی بن أبی طالب» (3)، و هو الذی روی عن عاصم،عن ذر،عن عبد اللّه بن مسعود مرفوعا:«إذا رأیتم معاویه علی منبری فاقتلوه» (4)(5)و جری بینه و بین مصعب بن عبد اللّه الزبیری کلام بحضره المهدی العباسی،فقال له مصعب-کما فی ترجمه شریک من وفیات ابن خلکان-أنت تنقص أبا بکر و عمر...الخ. (6)

قلت:و مع ذلک فقد وصفه الذهبی بالحافظ الصادق أحد الأئمه،و نقل عن ابن معین القول بأنه صدوق ثقه،و قال فی آخر ترجمته:قد کان شریک من أوعیه العلم،حمل عنه اسحاق الأزرق تسعه آلاف حدیث.و نقل عن أبی توبه الحلبی قال:کنّا بالرمله فقالوا:من رجل الأمه؟فقال قوم:ابن لهیعه، و قال قوم:مالک،فسألنا عیسی بن یونس فقال:رجل الأمه شریک و کان یومئذ حیّا (7).

۱- ۱) کما فی ترجمته من المیزان.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) کما فی ترجمته من المیزان و وفیات ابن خلکان.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) المیزان:ج ۲ ص ۲۷۰-۲۷۴،وفیات الأعیان:ج ۲ ص ۴۶۵.

۴- ۴) أخرجه الطبری و نقله عنه الذهبی فی ترجمه عباد بن یعقوب.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إذا رأیتم معاویه علی منبری فاقتلوه».سوف یأتی مع مصادره فی حرف العین من هذه المراجعه فراجع ص ۱۸۴ هامش ۳.

۶- ۶) وفیات الأعیان لابن خلکان:ج ۲ ص ۴۶۴-۴۶۵.

۷- ۷) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۲۷۰-۲۷۴.

قلت:احتجّ بشريك مسلم و أرباب السنن الأربعه (۱)و دونك حديثه عندهم،عن زياد بن علاقه،و عمار الدهنی،و هشام بن عروه،و يعلی بن عطاء،و عبد الملک بن عمير،و عماره بن القعقاع،و عبد اللّه بن شبرمه،روی عنه عندهم:ابن أبی شيبه،و علی بن حکيم،و يونس بن محمد،و الفضل بن موسی،و محمد بن الصباح،و علی بن حجر.ولد بخراسان أو ببخاری سنه خمس و تسعين.و مات بالكوفه يوم السبت مستهل ذی القعده سنه سبع أو ثمان و سبعين و مائه.

۴۱-شعبه بن الحجاج،

أبو الورد العتکی مولاهم،واسطی،سکن البصره، يکنی أبا بسطام،أول من فتّش بالعراق عن أمر المحدّثين،و جانب الضعفاء و المتروکين،و عدّه من رجال الشيعه جماعه من جهابذه أهل السنّه:کابن قتيبه فی معارفه،و الشهرستانی فی الملل و النحل (۲)و احتجّ به أصحاب الصحاح السته و غيرهم (۳)،و حديثه ثابت فی صحيحی البخاری و مسلم عن کل من:

أبی إسحاق السبيعی و إسماعيل بن أبی خالد،و منصور،و الأعمش،و غير واحد،روی عنه عند کل من:البخاری و مسلم،محمد بن جعفر،و يحيی بن سعيد القطان،و عثمان بن جبله،و غير واحد،کان مولده سنه ثلاث و ثمانين، و مات سنه ستين و مائه،رحمه اللّه تعالی.

ص: ۱۷۷

۱- ۱) روی عنه فی صحيح مسلم:ک البيوع ب الأرض تمنح ج ۱ ص ۶۷۷،صحيح الترمذی:ج ۵ ص ۲۹۷ ح ۳۷۹۹،سنن أبی داود:ج ۴ ص ۲۵۱ ح ۴۷۹۳،سنن النسائی:ک الطهاره باب البول فی البيت جالسا ج ۱ ص ۲۶،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۴۴ ح ۱۱۹.

۲- ۲) المعارف لابن قتيبه:ص ۶۲۴،الملل و النحل للشهرستانی بهامش الفصل:ج ۲ ص ۲۷.

۳- ۳) روی عنه فی صحيح البخاری:ک العلم ب عظه الإمام النساء ج ۱ ص ۳۳،صحيح مسلم:باب التحذير من الكذب ج ۱ ص ۶،صحيح الترمذی:ج ۵ ص ۲۹۷ ح ۳۷۹۷،سنن أبی داود:ج ۱ ص ۲ ح ۵ و ۶، سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۷۶ ح ۲۱۱،سنن النسائی:ک الطهاره باب الاستنجاء بالماء ج ۱ ص ۴۲.

حرف الصاد

۴۲-صعصعه بن صوحان،

بن حجر الحارث العبـدی،ذکره الإمام ابن قتیبه فی ص ۲۰۶ من المعارف فی سلک المشاهیر من رجال الشیعه،و أورده ابن سعد فی ص ۱۵۴ من الجزء ۶ من طبقاته فقال:کان من أصـحاب الخطط بالکوفه،و کان خطیبا،و کان من أصـحاب علی،و شـهد معه الجمـل هـو و أخـواه زیـد و سـیحان ابنـا صوحـان،و کـان سـیحان الخطیـب قبـل صعصـعه،و کـانت الرایـه یـوم الجمـل فی یـده (۱)فقتل،فأخـذها زیـد فقتل،فأخـذها صعصـعه،قال:و قـد روی صعصـعه عن علی،و روی عن عبـد اللّه بن عباس،و کان ثقه،قلیل الحدیث...الخ.

و ذکره ابن عبد البر فی الاستیعاب فقال:کان مسـلما علی عهد رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم لم یلقه و لم یره،صـغر عن ذلک (۲).و کان سـیدا من سادات قومه-عبد القیس-و کان فصـیحا خطیبا،عاقلا لسنا،دیّنا فاضلا بلیغا؛یعدّ فی أصحاب علی علیه السّـلام،ثم نقل عن یحیی بن معین القول:بأن صعصـعه و زیـدا و سـیحان بنی صوحان کانوا خطباء،و أن زیدا و سـیحان قتلا یوم الجمل،و أورد قضـیه أشکلت علی عمر أیام خلافته،فقام خطیبا فی الناس فسألهم عمّا یقولون فیها،فقام صعصعه و هو غلام شاب فأماط الحجاب،و أوضح منهاج الصواب، فأذعنوا لقوله،و عملوا برأیه،و لا غرو فإن بنی صوحان من هامات العرب،

۱- ۱) کما کان أحـد الأمراء فی قتال أهل الرده فیما ذکره ابن حجر حیث أورد سـیحان بن صوحان فی القسم الأول من إصابته. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴،الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۶ ص ۲۲۱ ط دار صادر،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۲ ص ۱۹۶ ط السعاده.

و أقطاب الفضل و الحسب،و ذكرهم ابن قتيبه فى باب المشهورين من الأشراف،و أصحاب السلطان من المعارف (۱)فقال:بنو صوحان هم زيد بن صوحان،و صعصعه بن صوحان،و سيحان بن صوحان،من بنى عبد القيس، قال:فأما زيد فكان من خيار الناس؛روى فى الحديث أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:«زيد الخير الأجذم،و جندب ما جندب»،فقيل يا رسول اللّه أتذكر رجلين؟فقال:«أما أحدهما فتسبقه يده إلى الجنه بثلاثين عاما،و أما الآخر فيضرب ضربه يفصل بها بين الحق و الباطل»،قال:فكان أحد الرجلين زيد ابن صوحان شهد يوم جلولاء، فقطعت يده،و شهد مع على يوم الجمل،فقال:يا أمير المؤمنين ما أرانى إلاّ مقتولا؛قال:و ما علمك بذلك يا أبا سليمان؟قال:رأيت يدى نزلت من السماء و هى تستشيلنى،فقتله عمرو بن يثربى،و قتل أخاه سيحان يوم الجمل (۲).

قلت:لا يخفى أن إخبار النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،بتقدّم يد زيد على سائر جسده و سبقها إيّاه إلى الجنه معدود عند المسلمين كافه من أعلام النبوّه،و آيات الإسلام،و أدله أهل الحق،و كل من ترجم زيدا ذكر هذا،فراجع ترجمته من الاستيعاب و الإصابه و غيرهما،و المحدّثون أخرجوه بطرقهم المختلفه فزيد-على تشيّعه-مبشّر بالجنه،و الحمد للّه رب العالمين.و صعصعه بن صوحان، ذكره العسقلانى فى القسم الثالث من إصابته،فقال:له روايه عن عثمان و على، و شهد صفين مع على،و كان خطيبا فصيحا،و له مع معاويه مواقف،قال:

و قال الشعبى:كنت أتعلّم منه الخطب (۳)و روى عنه أيضا أبو إسحاق السبيعى،

۱- ۱) راجع منه ص ۱۳۸.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) المعارف لابن قتيبه:ص ۴۰۲.

۳ - ۳) قيل للشعبى-كما فى ترجمه رشيد الهجرى من ميزان الذهبى-:ما لك تعيب أصحاب على و إنما علمك عنهم؟قال:عمّن؟فقيل له:عن الحارث و صعصعه،قال:أما صعصعه فكان خطيبا؛تعلمت منه الخطب،و أما الحارث فكان حاسبا تعلمت منه الحساب.(منه قدّس سرّه)

و المنهال بن عمرو،و عبد اللّه بن بريده،و غيرهم.قال:و ذكر العلائی فی أخبار زياد:أن المغيره نفی صعصعه بأمر معاويه من الكوفه إلی الجزيره أو إلی البحرين،و قيل إلی جزيره ابن كافان،فمات بها...الخ (۱)؛كما مات أبو ذر من قبله بالربذه.

و قد ذكر الذهبی صعصعه،فقال:ثقه معروف (۲)،نقل القول بوثاقته عن ابن سعد،و عن النسائی،و وضع علی اسمه الرمز إلی احتجاج النسائی به (۳)، قلت:و من لم يحتجّ به،فإنما يضرّ نفسه،و ما ظلموه وَ لٰكِنْ كٰانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (۴).

حرف الطاء

۴۳-طاوس بن كيسان،

الخولانی الهمدانی اليمانی،أبو عبد الرحمن، و أمه من الفرس،و أبوه من النمر بن قاسط،مولی بجير بن ريسان الحميری، أرسل أهل السنّه كونه من سلف الشيعه إرسال المسلّمات،و عدّه من رجالهم كل من الشهرستانی فی الملل و النحل،و ابن قتيبه فی المعارف (۵)،و قد احتجّ به أصحاب الصحاح السته (۶)و غيرهم،و دونك حديثه فی كل من الصحيحين

۱- ۱) الإصابه لابن حجر:ج ۲ ص ۲۰۰ ط السعاده و ج ۲ ص ۱۹۲،ط.مصطفی محمد.

۲- ۲) الميزان للذهبی:ج ۲ ص ۳۱۵.

۳- ۳) روی عنه فی سنن النسائی:ك الزينه ب خاتم الذهب ج ۸ ص ۱۶۶.

۴- ۴) البقره:۵۷.

۵- ۵) الملل و النحل بهامش الفصل:ج ۲ ص ۲۷،المعارف لابن قتيبه:ص ۶۲۴.

۶- ۶) روی عنه فی صحيح البخاری:ك الحيض ب المرأه تحيض بعد الإفاضه ج ۱ ص ۸۵،صحيح مسلم: ك الصلاه ب أعضاء السجود ج ۱ ص ۲۰۳،صحيح الترمذی:ج ۱ ص ۴۷ ح ۷۰،سنن أبی داود: ج ۱ ص ۶ ح ۲۰ سنن ابن ماجه:ج ۲ ص ۹۹۱ ح ۲۹۷۷.

عن ابن عباس،و ابن عمر،و أبی هریره،و حدیثه فی صحیح مسلم عن کل من عائشه،و زید بن ثابت،و عبد اللّه بن عمرو،و روی عنه عند البخاری و مسلم کل من مجاهد و عمرو بن دینار،و ابنه عبد اللّه،و روی عنه عند البخاری فقط الزهری،و عند مسلم غیر واحد من الأعلام،و توفّی حاجّا بمکه قبل یوم الترویه بیوم،و ذلک فی سنه ست و مائه أو أربع و مائه،و کان یوما عظیما،و قد حمل عبد اللّه بن الحسن بن أمیر المؤمنین علیه السّلام نعشه علی کاهله، یزاحم الناس فی ذلک حتی سقطت قلنسوه کانت علی رأسه،و مزّق رداؤه من خلفه (۱)(۲).

حرف الظاء

۴۴-ظالم بن عمرو،

بن سفیان أبو الأسود الدؤلی،حاله فی التشیع و الإخلاص فی ولایه علی و الحسن و الحسین و سائر أهل البیت علیهم السّلام أظهر من الشمس (۳)لا حاجه بنا إلی بیانها،و قد استقصینا الکلام فیها حیث ذکرناه فی کتابنا-مختصر الکلام فی مؤلّفی الشیعه من صدر الإسلام (۴)-علی أن تشیعه

۱- ۱) روی هذا ابن خلکان فی ترجمه طاوس من وفیات الأعیان.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) وفیات الأعیان:ج ۲ ص ۵۰۹ ط دار صادر،و ج ۲ ص ۱۹۴ ط السعاده.

۳- ۳) و حسبک فی إثبات ذلک ما ذکره ابن حجر فی أحواله من القسم الثالث من الإصابه:ج ۲ ص ۲۴۱. (منه قدّس سرّه).

۴- ۴) مؤلفوا الشیعه فی صدر الإسلام ص:۲۰-۲۹.

مما لم يناقش فيه أحد،و مع ذلک فقد احتجّ به أصحاب الصحاح السته (1)، و دونک حدیثه فی صحیحی البخاری و مسلم عن أبی ذر و فی صحیح البخاری عن عمر،و له فی صحیح مسلم عن أبی موسی،و عمران بن حصین،روی عنه یحیی بن یعمر فی الصحیحین،و روی عنه فی صحیح البخاری عبد اللّه بن بریده،و فی صحیح مسلم روی عنه ابنه أبو حرب،توفّی رحمه اللّه،بالبصره سنه تسع و تسعین فی الطاعون الجارف،و عمره خمس و ثمانون سنه (2)،و هو الذی وضع علم النحو علی قواعد أخذها عن أمیر المؤمنین،کما فصّلناه فی مختصرنا (3).

حرف العین

۴۵-عامر بن واثله،

بن عبد اللّه بن عمرو اللیثی المکی أبو الطفیل،ولد عام أحد،و أدرک من حیاه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ثمان سنین،عدّه ابن قتیبه فی کتابه المعارف فی أول الغالیه من الرافضه،و ذکر:أنه کان صاحب رایه المختار، و آخر الصحابه موتا (4)،و ذکره ابن عبد البر فی الکنی من الاستیعاب فقال:

نزل الکوفه،و صحب علیا فی مشاهده کلها،فلمّا قتل علی،انصرف إلی مکه- إلی أن قال-:و کان فاضلا عاقلا،حاضر الجواب فصیحا،و کان متشیّعا فی

ص:۱۸۲

۱- ۱) روی عنه فی صحیح البخاری:ک بدء الخلق ج ۴ ص ۱۵۶،صحیح مسلم:ک الإیمان باب بیان حال إیمان من رغب عن أبیه ج ۱ ص ۴۵،سنن النسائی:ک الزینه ب الخضاب ج ۸ ص ۱۳۹،سنن ابن ماجه: ج ۲ ص ۷۷۷ ح ۲۳۱۹.
۲- ۲) الکامل فی التاریخ:ج ۴ ص ۳۰۵.
۳- ۳) مؤلّفوا الشیعه فی صدر الإسلام:ص ۲۵ و راجع تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص ۴۶،۱۸۶.
۴- ۴) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴.

علی علیه السّلام،و قال:قدم أبو الطفیل یوما علی معاویه فقال:کیف وجدک علی خلیلک أبی الحسن؟قال:کوجد أم موسی علی موسی،و أشکو إلی اللّه التقصیر؛و قال له معاویه:کنت فیمن حصر عثمان قال:لا و لکنی کنت فیمن حضره؛قال:فما منعک من نصره؟قال:و أنت فما منعک من نصره؟إذ تربصت به ریب المنون،و کنت فی أهل الشام و کلهم تابع لک فیما ترید، فقال له معاویه:أو ما تری طلبی لدمه نصره له،قال:إنّک لکما قال أخو جعف:

لألفینّک بعد الموت تندبنی

و فی حیاتی ما زودتنی زادا (1)

روی عنه کل من:الزهری،و أبی الزبیر،و الجریری،و ابن أبی حصین، و عبد الملک بن أبجر،و قتاده،و معروف،و الولید بن جمیع،و منصور بن حیان،و القاسم بن أبی برده،و عمرو بن دینار،و عکرمه بن خالد،و کلثوم بن حبیب،و فرات القزاز،و عبد العزیز بن رفیع،فحدیثهم جمیعا عنه موجود فی صحیح مسلم (2)،و قد روی أبو الطفیل عند مسلم فی الحج عن رسول اللّه، و روی صفه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و روی فی الصلاه و دلائل النبوّه عن معاذ بن جبل، و روی فی القدر عن عبد اللّه بن مسعود،و روی عن کل من:علی،و حذیفه بن أسید،و حذیفه بن الیمان؛و عبد اللّه بن عباس،و عمر بن الخطاب،کما یعلمه

۱- ۱) الاستیعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج ۴ ص ۱۱۵.
۲- ۲) روی عنه فی صحیح مسلم:ک الفضائل ب کان النبی ملیح الوجه ج ۲ ص ۳۳۱،صحیح البخاری: ک العلم ب من خص بالعلم ج ۱ ص ۴۱،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۲۹۷ ح ۳۷۹۷،سنن أبی داود: ج ۴ ص ۲۶۷ ح ۴۸۶۴،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۷۹ ح ۲۱۸.

متتبعو حديث مسلم و الباحثون عن رجال الأسانيد فی صحیحه (۱).مات أبو الطفیل رحمه اللّه تعالی بمکه سنه مائه و قیل:سنه اثنین و مائه،و قیل:سنه سبع و مائه و قیل:سنه عشر و مائه،و أرسل ابن القیسرانی أنه مات سنه عشرین و مائه و اللّه أعلم.

۴۶-عباد بن یعقوب،

الأسدی الرواجنی الکوفی ذکره الدارقطنی،فقال:

عباد بن یعقوب شیعی صدوق،و ذکره ابن حبان فقال:کان عباد بن یعقوب داعیه إلی الرفض،و قال ابن خزیمه:حدّثنا الثقه فی روایته المتهم فی دینه، عباد بن یعقوب،و عباد هو الذی روی عن الفضل بن القاسم،عن سفیان الثوری،عن زبید،عن مرّه،عن ابن مسعود،أنه کان یقرأ وَ کَفَی اللّٰهُ الْمُؤْمِنِینَ الْقِتٰالَ (۲)بعلی،و روی عن شریک عن عاصم،عن ذر،عن عبد اللّه،قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إذا رأیتم معاویه علی منبری فاقتلوه» (۳)أخرجه الطبری و غیره،

۱- ۱) صحیح مسلم ج ۲ ص ۳۳۱.

۲- ۲) قوله تعالی: وَ کَفَی اللّٰهُ الْمُؤْمِنِینَ الْقِتٰالَ الأحزاب:۲۵:أی بعلی. کما فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۲۰ ح ۹۲۰،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۳۴ ط الحیدریه و ص ۱۱۰ ط الغری،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۳ ح ۶۲۹ و ۶۳۰ و ۶۳۱ و ۶۳۲ و ۶۳۳،الدر المنثور للسیوطی:ج ۵ ص ۱۹۲، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۹۴ ط إسلامبول و ص ۱۰۸ ط الحیدریه،و ج ۱ ص ۹۲ ط العرفان بصیدا،میزان الاعتدال للذهبی:ج ۲ ص ۳۸۰،إحقاق الحق للتستری ج ۳ ص ۳۷۶.

۳- ۳) قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم«إذا رأیتم معاویه علی منبری فاقتلوه». یوجد فی تاریخ الطبری:ج ۱۰ ص ۵۸،وقعه صفین لنصر بن مزاحم:ص ۲۱۶ و ۲۲۱ ط ۲ مطبعه المدینی بمصر،و ص ۱۱۱ و ۱۱۳ ط إیران،میزان الاعتدال للذهبی:ج ۱ ص ۵۷۲،و ج ۲ ص ۳۸۰ و ۶۱۳،النصائح الکافیه لمن یتولی معاویه:ص ۴۵،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج ۱ ص ۱۸۵،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱۵ ص ۱۷۶ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،تقویه الإیمان برد تزکیه ابن أبی سفیان:ص ۹۰،تاریخ بغداد:ج ۱۲ ص ۱۸۱،تهذیب التهذیب لابن حجر:

و كان عباد يقول:من لم يتبرّأ فی صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم،و قال:إن اللّه تعالی لأعدل من أن يدخل طلحه و الزبير الجنه،قاتلا ـ عليا بعد أن بايعاه،و قال صالح بن جزره:كان عباد بن يعقوب يشتم عثمان، و روی عبادان الأهوازی عن الثقه:أن عباد بن يعقوب كان يشتم السلف (۱).

قلت:و مع ذلک كله فقد أخذ عنه أئمه السنّه،كالبخاری،و الترمذی، و ابن ماجه،و ابن خزيمه،و أبو داود (۲)،فهو شيخهم و محل ثقتهم،و ذكره أبو حاتم فقال-علی تعنّته-شيخ ثقه،و ذكره الذهبی فی ميزانه فقال:من غلاه الشيعه و رءوس البدع،لكنه صادق فی الحديث،ثم استرسل فنقل كل ما ذكرناه من أحواله (۳)روی عنه البخاری بلا واسطه فی التوحيد من صحيحه.

و مات رحمه اللّه تعالی فی شوال سنه خمسين و مائتين،و كذب القاسم بن زكريا المطرز،فيما نقله عن عباد مما يتعلق فی حفر البحر و جريان مائه (۴)، نعوذ باللّه من إرجاف المرجفين بالمؤمنين،و اللّه المستعان علی ما يصفون.

۴۷-عبد اللّه بن داود،

أبو عبد الرحمن الهمدانی الكوفی،سكن الحربيه من البصره،و عدّه ابن قتيبه من رجال الشيعه فی معارفه (۵)و احتجّ به البخاری

۳)

ج ۲ ص ۴۲۸ و ج ۵ ص ۱۱۰،كنوز الحقائق للمناوی بهامش الجامع الصغير للسيوطی:ج ۱ ص ۱۶ ط الميمنيه،تاريخ أبی الفداء:ج ۲ ص ۶۱،مقتل الحسين للمقرّم ص ۷ ط ۴ الآداب.و هذا الحديث صحيح السند،راجع الغدير للأمينی:ج ۱۰ ص ۱۴۲-۱۴۸.

۱- ۱) الميزان للذهبی:ج ۲ ص ۳۷۹،تهذيب التهذيب:ج ۵ ص ۱۰۹.

۲- ۲) روی عنه فی صحيح الترمذی:ج ۵ ص ۱۵۳ ح ۳۷۰۵.

۳- ۳) الميزان للذهبی:ج ۲ ص ۳۷۹.

۴- ۴) تهذيب التهذيب:ج ۵ ص ۱۱۰.

۵- ۵) المعارف لابن قتيبه:ص ۶۲۴.

فی صحیحه (۱)،و دونک حدیثه فی الصحیح عن الأعمش،و هشام بن عروه، و ابن جریج،روی عنه فی صحیح البخاری:مسدد،و عمرو بن علی،و نصر ابن علی،فی مواضع.مات فی حدود سنه اثنتی عشره و مائتین.

۴۸-عبد اللّه بن شداد،

بن الهاد،و اسم الهاد اسامه بن عمرو بن عمرو بن عبد اللّه بن جابر بن بشر بن عتواره بن عامر بن مالک بن لیث اللیثی الکوفی أبو الولید، صاحب أمیر المؤمنین،و أمه سلمی بنت عمیس الخثعمیه،اخت اسماء،فهو ابن خاله عبد اللّه بن جعفر،و محمد بن أبی بکر،و أخو عماره بنت حمزه بن عبد المطلب لامها،ذکره ابن سعد فیمن نزل الکوفه من أهل الفقه و العلم من التابعین،و قال فی آخر ترجمته-و هی فی ص ۸۶ من الجزء السادس من الطبقات-:و خرج عبد اللّه بن شداد مع من خرج من القرّاء علی الحجّاج أیام عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتل یوم دجیل.قال:و کان ثقه فقیها کثیر الحدیث متشیّعا (۲)...الخ.

قلت:کانت هذه الواقعه سنه إحدی و ثمانین،و قد احتجّ أصحاب الصحاح کلهم (۳)،و سائر الأئمه بعبد اللّه بن شداد،روی عنه أبو إسحاق الشیبانی،و معبد بن خالد،و سعد بن إبراهیم،فحدیثهم عنه موجود فی الصحیحین و غیرهما من کتب الصحاح و المسانید،سمع عند البخاری و مسلم، علیا و میمونه و عائشه.

۱- ۱) روی عنه فی صحیح البخاری:ک بدء الخلق ب و یؤثرون علی أنفسهم ج ۴ ص ۲۲۶،سنن أبی داود: ج ۴ ص ۲۹۷ ح ۴۹۸۹.

۲- ۲) الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۶ ص ۱۲۶ ط دار صادر.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الحیض ب مباشره الحائض ج ۱ ص ۷۸،صحیح مسلم:ک الصلاه ب الاعتراض بین یدی المصلی ج ۱ ص ۲۱۰،صحیح الترمذی:ج ۱ ص ۳۰۲ ح ۴۸۲،سنن أبی داود: ج ۴ ص ۳۲۹ ح ۵۱۱۲،سنن النسائی:ک المساجد ب السجود علی الخمره ج ۲ ص ۵۷.

۴۹-عبد اللّه بن عمر،

بن محمـد بن أبـان بن صالـح بن عمير القرشـی الکـوفی الملقّب مشـکدانه،شـیخ مسـلم،و أبی داود،و البغوی،و خلق من طبقتهم أخذوا عنه،ذکره أبو حاتم فقال:صدوق،و یروی عنه أنه شـیعی،و ذکره صالح بن محمد بن جزره،فقال:کان غالیا فی التشیّع،و مع ذلک فقد روی عبد اللّه بن أحمد عن أبیه،قال:مشکدانه ثقه،و ذکره الذهبی فی المیزان فقال:

صدوق صاحب حدیث سمع ابن المبارک،و الدراوردی،و الطبقه،و عنه مسلم،و أبو داود،و البغوی،و خلق،و وضع علی اسمه رمز مسـلم،و أبی داود إشاره إلی احتجاجهما به،و نقل من أقوال العلماء فیه ما قد سـمعت،و ذکر أنه مات سنه تسع و ثلاثین و مائتین (۱).

قلت:و دونک حدیثه فی صـحیح مسـلم (۲)عن عبـده بن سـلیمان،و عبـد اللّه ابن المبارک،و عبد الرحمن بن سـلیمان،و علی بن هـاشم،و أبی الأحوص، و حسـین بن علی الجعفی،و محمـد بن فضـیل،فی الفتن روی عنه مسـلم بلا واسـطه،و قـال أبو العبـاس السّراج:مات سنه ثمان أو سبع و ثلاثین و مائتین.

۵۰-عبد اللّه بن لهیعه،

بن عقبه الحضـرمی،قاضـی مصـر و عالمها عـدّه ابن قتیبه فی معارفه (۳)من رجال الشـیعه،و ذکره ابن عـدی-کما فی ترجمه ابن لهیعه من المیزان-فقـال:مفرط فی التشـیّع،و روی أبـو یعلی عن کامـل بن طلحه فقـال:حـدّثنا ابن لهیعه،حـدّثنی حی بن عبـد اللّه المغافری،عن أبی عبد الرحمن الحبلی،عن عبد اللّه بن عمرو:أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،قال فی مرضه:

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۴۶۶.

۲- ۲) روی عنه فی صحیح مسلم:ک الفتن.

۳- ۳) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴.

«ادعوا لی أخی»،فـدعی أبو بکر فأعرض عنه،ثم قال:«ادعوا لی أخی»،فـدعی له عثمان فأعرض عنه،ثم دعی له علی فستره بثوبه و أکبّ علیه،فلما خرج من عنده قیل له:ما قال لک؟قال:علمنی ألف باب کل باب یفتح ألف باب...الخ (۱).

و قـد ذکره الـذهبی فی میزانـه و وضـع علی اسـمه(د ت ق)إشـاره إلی من أخرج عنه من أصـحاب السـنن،و دونـک حـدیثه فی صحیحی الترمـذی،و أبی داود (۲)،و سائر مسانیـد السـنه،و قد ذکره ابن خلکان فی وفیاته فأحسن الثناء علیه (۳).روی عنه مسلم بن وهب.و دونک حـدیثه فی الصـلاه من صـحیح مسـلم عن یزید بن أبی حبیب،و قد ذکره ابن القیسـرانی فی کتابه-الجمع بین کتابی أبی نصـر الکلاباذی و أبی بکر الأصـبهانی-فی رجال البخاری و مسـلم.مات ابن لهیعه یوم الأحد منتصف ربیع الآخر سنه أربع و سبعین و مائه.

۵۱-عبد اللّه بن میمون،

القداح المکّی،من أصـحاب الإمام جعفر بن محمد الصادق.احتجّ به الترمذی (۴)،و ذکره الذهبی فوضع علی اسمه رمز الترمذی إشاره إلی إخراجه عنه،و ذکر:أنه یروی عن جعفر بن محمد و طلحه بن عمرو (۵).

۵۲-عبد الرحمن بن صالح الأزدی،

هو أبو محمد الکوفی.ذکره صاحبه و تلمیذه عباس الدوری،فقال:کان شیعیّا،و ذکره ابن عدی فقال:احترق

۱- ۱) هذا الحدیث سوف یأتی مع مصادره فی المراجعه ۷۶ ص ۴۸۵،هامش ۲ فراجع.

۲- ۲) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۲۶۲ ح ۳۷۲۱ ط دار الفکر،سنن أبی داود:ج ۳ ص ۸ ح ۲۴۹۷.

۳- ۳) وفیات الأعیان لابن خلکان:ج ۳ ص ۳۸-۳۹ ط دار صادر و ج ۲ ص ۲۴۲ ط السعاده.

۴- ۴) روی عنه فی صحیح الترمذی.

۵- ۵) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۵۱۲.

بالتشيّع،و ذكره صالح بن جزره فقال:كان يعترض عثمان،و ذكره أبو داود فقال:ألّف كتابا فى مثالب الصحابه،رجل سوء،و مع ذلك فقد روى عنه عباس الدورى و الإمام البغوى،و أخرج له النسائى.

و ذكره الذهبى فى ميزانه (۱)فوضع على اسمه رمز النسائى،إشاره إلى احتجاجه به،و نقل من أقوال الأئمه فيه ما قد سمعت.و ذكر أن ابن معين وثّقه.و أنه مات سنه خمس و ثلاثين و مائتين،و دونک حديثه فى السنن (۲)عن شريک و جماعه من طبقته.

۵۳-عبد الرزاق بن همام،

بن نافع الحميرى الصنعانى،كان من أعيان الشيعه و خيره سلفهم الصالحين،و قد عدّه ابن قتيبه فى كتابه-المعارف-من رجالهم (۳)،و ذكر ابن الأثير وفاته فى آخر حوادث سنه ۲۱۱ من تاريخه الكامل (۴)فقال:و فيها توفّى عبد الرزاق بن همام الصنعانى المحدّث،قال:

و هو من مشايخ أحمد،و كان يتشيّع (۵)...الخ.

و ذكره المتقى الهندى أثناء البحث عن الحديث ۵۹۹۴ من كنزه فنصّ على تشيّعه (۶).

و ذكره الذهبى فى ميزانه فقال:عبد الرزاق بن همام بن نافع الإمام أبو بكر الحميرى مولاهم الصنعانى أحد الأعلام الثقات،ثم استرسل فى ترجمته إلى أن قال:و كتب شيئا كثيرا و صنّف الجامع الكبير و هو خزانه علم،و رحل

۱- ۱) الميزان للذهبى:ج ۲ ص ۵۶۹.

۲- ۲) روى عنه فى سنن النسائى.

۳- ۳) المعارف لابن قتيبه:ص ۶۲۴.

۴- ۴) ص ۱۳۷ من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) الكامل لابن الأثير:ج ۶ ص ۴۰۶ ط دار صادر.

۶- ۶) راجع ص ۳۹۱ من الجزء ۶ من الكنز.(منه قدّس سرّه).

الناس إليه،أحمد،و إسحاق،و يحيى،و الذهلى،و الرمادى،و عبد،ثم أفاض فى أحواله إلى أن نقل كلام العباس بن عبد العظيم فى تكذيبه،فأنكر الذهبى عليه ذلك،و قال:هذا ما وافق العباس عليه مسلم،بل سائر الحفاظ،و أئمه العلم يحتجون به،ثم تتابع فى ترجمته،فنقل عن الطيالسى أنه قال:سمعت ابن معين يقول:سمعت من عبد الرزاق كلاما يوما فاستدللت به على تشيعه، فقلت:إن أساتيذك الذين أخذت عنهم،كلهم أصحاب سنّه،معمر،و مالك، و ابن جريح،و سفيان،و الأوزاعى،فعمّن أخذت هذا المذهب؟-مذهب التشيع-فقال:قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعى،فرأيته فاضلا حسن الهدى،فأخذت هذا عنه (۱).

قلت:يعترف عبد الرزاق فى كلامه هذا بالتشيّع،و يدّعى أنه أخذه عن جعفر الضبعى،لكن محمد بن أبى بكر المقدمى كان يرى أن جعفر الضبعى قد أخذ التشيّع عن عبد الرزاق،و كان يدعو على عبد الرزاق بسبب ذلك فيقول -كما فى ترجمه جعفر الضبعى من الميزان-:فقدت عبد الرزاق،ما أفسد جعفرا غيره-يعنى بالتشيّع (۲)...الخ.و قد أكثر ابن معين من الاحتجاج بعبد الرزاق،مع اعتراف عبد الرزاق بالتشيع أمامه كما سمعت.و قال أحمد بن أبى خيثمه (۳):قيل لابن معين:إن أحمد يقول:إن عبيد اللّه بن موسى يرد حديثه للتشيّع،فقال ابن معين:و اللّه الذى لا إله إلاّ هو إن عبد الرزاق لأعلى فى ذلك من عبيد اللّه مائه ضعف،و لقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد اللّه (۴).

۱- ۱) الميزان للذهبى:ج ۲ ص ۶۰۹-۶۱۴.

۲- ۲) الميزان للذهبى:ج ۱ ص ۴۰۹.

۳- ۳) كما فى ترجمه عبد الرزاق من الميزان.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) الميزان للذهبى:ج ۲ ص ۶۱۱-۶۱۲.

و قال أبو صالح محمد بن إسماعيل الضرارى (۱):بلغنا و نحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أحمد و ابن معين و غيرهما تركوا حديث عبد الرزاق أو كرهوه-لتشيّعه-فدخلنا من ذلک غم شدید،و قلنا:قد أنفقنا و رحلنا و تعبنا،ثم خرجت مع الحجیج إلی مکه فلقیت بها یحیی فسألته،فقال:یا أبا صالح لو ارتدّ عبد الرزاق عن الإسلام ما ترکنا حدیثه (۲)و ذکره ابن عدی فقال (۳):

حدّث بأحادیث فی الفضائل لم یوافقه علیها أحد (۴)(۵).و بمثالب لغیرهم

ص: ۱۹۱

۱- ۱) کما فی ترجمه عبد الرزاق من المیزان أیضا.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۶۱۲.

۳- ۳) کما فی ترجمه عبد الرزاق من المیزان أیضا.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) هذان الحدیثان اللذین قد ذکرهما فی الهامش سوف یأتیان مع مصادرهما فی المراجعه ۴۸ ص ۳۳۷، ح ۲۰ و ص ۳۴۰ ح ۲۸.

۵- ۵) بلی وافقه علیها المنصفون،و عدّوها فی الصحاح بکل ارتیاح،و إنما خالفه فیها النواصب و الخوارج، فمنها ما رواه أحمد بن الأزهر و هو حجّه بالاتفاق،قال:حدّثنی عبد الرزاق خلوه من حفظه،أنبأنا معمر عن الزهری،عن عبید اللّه،عن ابن عباس،أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نظر إلی علی فقال:«أنت سید فی الدنیا سید فی الآخره من أحبک فقد أحبنی،و من أبغضک فقد أبغضنی،و حبیبک حبیب اللّه و بغیضک بغیض اللّه و الویل لمن أبغضک...الخ».أخرجه الحاکم فی ص ۱۲۸ من الجزء ۳ من المستدرک،ثم قال: صحیح علی شرط الشیخین،و منها ما رواه عبد الرزاق عن معمر،عن ابن نجیح،عن مجاهد،عن ابن عباس،قالت فاطمه:یا رسول اللّه زوّجتنی عائلا-لا-مال له،قال:أ ما ترضین أن اطّلع اللّه إلی أهل الأرض فاختار منهم رجلین،فجعل أحدهما أباک،و الآخر بعلک. قلت:و هذا الحدیث قد أخرجه الحاکم فی ص ۱۲۹ من الجزء ۳ من المستدرک من طریق سریح بن یونس،عن أبی حفص عن الأعمش عن أبی صالح،عن أبی هریره مرفوعا. (منه قدّس سرّه).

مناکیر (۱)(۲)و نسبوه إلی التشیّع (۳)...الخ.

قلت:و مع ذلک فقد قیل لأحمد بن حنبل (۴):هل رأیت أحسن حدیثا من عبد الرزاق؟قال:لا (۵)،و أخرج ابن القیسرانی فی آخر ترجمه عبد الرزاق من کتابه-الجمع بین رجال الصحیحین-بالإسناد إلی الإمام أحمد،قال:

إذا اختلف الناس فی حدیث معمر،فالقول ما قال عبد الرزاق (۶).انتهی.

و قال مخلد الشعیری:کنت عند عبد الرزاق فذکر رجل معاویه،فقال عبد الرزاق (۷):لا تقذّر مجلسنا بذکر ولد أبی سفیان،و عن زید بن المبارک قال:

کنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحدیث ابن الحدثان،فلما قرأ قول عمر لعلی و العبّاس:جئت أنت تطلب میراثک من ابن أخیک،و هذا جاء یطلب میراث امرأته من أبیها،قال عبد الرزاق-کما فی ترجمته من المیزان-:انظر إلی هذا الأنوک؛یقول:من ابن أخیک!من أبیها!لا یقول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (۸).

۱- ۱) حاشا للّه أن تکون مناکیر إلاّ عند معاویه أو فئته الباغیه،فمنها ما رواه عبد الرزاق عن ابن عیینه،عن علی بن زید بن جذعان،عن أبی نضره،عن أبی سعید مرفوعا:إذا رأیتم معاویه علی منبری فاقتلوه. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) تاریخ الطبری:ج ۱۰ ص ۵۸.و قد تقدّم الحدیث مع مصادره فی هذه المراجعه ص ۱۸۴،هامش رقم ۳ فراجع.

۳- ۳) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۶۱۰.

۴- ۴) کما فی ترجمه عبد الرزاق من المیزان.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۶۱۴.

۶- ۶) الجمع بین الصحیحین للقیسرانی.

۷- ۷) کما فی ترجمته من المیزان.(منه قدّس سرّه).

۸- ۸) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۶۱۰ و ۶۱۱.

قلت:و مع هذا فقد أخذوا بأجمعهم عنه،و احتجوا على بكره أبيهم به، حتى قيل-كما فى ترجمته من وفيات ابن خلكان-:

ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مثل ما رحلوا إليه،قال فى الوفيات:روى عنه أئمه الإسلام فى زمانه،منهم سفيان بن عيينه،و هو من شيوخه،و أحمد بن حنبل،و يحيى بن معين،و غيرهم...الخ (١).

قلت:و دونک حديثه فى الصحاح كلها،و فى المسانيد بأسرها،فإنها مشحونه منه (٢).كانت ولادته رحمه اللّه سنه ست و عشرين و مائه، و طلب العلم و هو ابن عشرين سنه،و توفّى فى شوال سنه إحدى عشره و مائتين،و أدرک من أيام الإمام أبى عبد اللّه الصادق اثنتين و عشرين سنه (٣)عاصره فيها،و مات فى أيام الإمام أبى جعفر الجواد قبل وفاته عليه السّلام بتسع سنين (۴)(۵)حشره اللّه فى زمرتهم،كما أخلص للّه عز و جل فى ولايتهم.

١- ١) وفيات الأعيان لابن خلكان:ج ٣ ص ٢١۶-٢١٧ ط دار صادر.

٢- ٢) روى عنه فى كل من صحيح البخارى:ک الشهادات ب إذا تسارع قوم فى اليمين ج ٣ ص ١۶١،صحيح مسلم:ک الطهاره ب الائتمار ج ١ ص ١١٩،صحيح الترمذى:ج ۵ ص ٣٢۴ ح ٣٨۶۵،سنن أبى داود: ج ۴ ص ٢۴١ ح ۴٧۵٧ سنن ابن ماجه:ج ١ ص ٨ ح ١۶ و ٢٧،سنن النسائى:ک الطهاره ب التسميه عند الوضوء ج ١ ص ۶١.

٣- ٣) لأنه،صلوات اللّه و سلامه عليه،توفى سنه مائه و ثمان و أربعين،و له خمس و ستون سنه. (منه قدّس سرّه).

۴- ۴) لأن وفاه الجواد عليه السّلام،كانت سنه مائتين و عشرين و له خمس و عشرون سنه،و أخطأ من قال إن عبد الرزاق روى عن الباقر،فإن الباقر عليه الصلاه و السلام توفى سنه أربع عشره و مائه،و له سبع و خمسون سنه،قبل مولد عبد الرزاق باثنى عشر عاما.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) اختلف فى سنه وفاه الإمام الباقر عليه السّلام على سته أقوال،فقيل توفى:١-سنه ١٢٧ ه،٢-سنه ١١٨ ه، ٣-سنّه ١١٧ ه،۴-سنه ١١۶ ه،۵-سنه ١١۴ ه،و هو المشهور،۶-١١٣ ه كما اختلف فى مقدار عمره الشريف على سبعه أقوال:١-أنه توفى و له من العمر ٧٣ سنه،

۵۴-عبد الملک بن أعین،

أخو زراره،و حمران،و بکیر،و عبد الرحمن، و ملک،و موسی،و ضریس،و أم الأسود بنی أعین،و کلهم من سلف الشیعه، و قد فازوا بالقدح المعلی من خدمه الشریعه،و لهم ذریه مبارکه صالحه،و هی علی مذهبهم و مشربهم.أما عبد الملک فقد ذکره الذهبی فی میزانه فقال:

عبد الملک بن أعین(ع خ م) (۱)عن أبی وائل و غیره قال أبو حاتم:صالح الحدیث،و قال ابن معین:لیس بشیء،و قال آخر:هو صدوق یترفّض،قال ابن عیینه:حدثنا عبد الملک و کان رافضیا،و قال أبو حاتم:من عتق الشیعه صالح الحدیث،حدث عنه السفیانان،و أخرجا له مقرونا بغیره فی حدیث (۲)...الخ.

قلت:و ذکره ابن القیسرانی فی کتاب الجمع بین رجال الصحیحین، فقال:عبد الملک بن أعین أخو حمران الکوفی و کان شیعیا،سمع أبا وائل فی التوحید عند البخاری،و فی الإیمان عند مسلم (۳)،و روی عنه سفیان بن عیینه عندهما (۴)...الخ.

قلت:مات فی أیام الصادق،فدعا له و اجتهد فی ذلک و ترحّم علیه، و روی أبو جعفر بن بابویه أن الصادق علیه السّلام زار قبره بالمدینه و معه أصحابه (۵)، فطوبی له و حسن مآب.

(۵

۶۳-۲ سنه،۳-۶۱ سنه،۴-۶۰ سنه،۵-توفی و عمره ۵۸ سنه و هو المشهور،۶-عمره ۵۶ سنه، ۷-عمره ۵۵ سنه.راجع حیاه الإمام الباقر علیه السّلام:ج ۲ ص ۳۹۲ و ما بعدها.

۱- ۱) کذا،و فی المصدر المذکور:عبد الملک بن أعین(عو،خ).

۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۶۵۱.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح البخاری:ک التوحید باب قول اللّه تعالی: وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ نٰاضِرَهٌ ج ۸ ص ۱۸۵،صحیح مسلم:ک الإیمان ب وعید من اقتطع حق مسلم ج ۱ ص ۶۹ ط حیدرآباد.

۴- ۴) الجمع بین الصحیحین للقیسرانی:ج ۱ ص ۳۱۵ ط حیدرآباد.

۵- ۵) مشیخه الصدوق مطبوع فی آخر من لا یحضره الفقیه:ج ۴ ص ۹۷ ط النجف.

۵۵-عبید اللّه بن موسی،

العبسی الکوفی،شیخ البخاری فی صحیحه، و ذکره ابن قتیبه فی أصحاب الحدیث من کتابه المعارف (۱)و صرّح ثمّه بتشیّعه،و لما أورد جمله من رجال الشیعه فی باب الفرق من معارفه (۲)(۳)عدّه منهم أیضا،و ترجمه ابن سعد فی الجزء ۶ من طبقاته فنص علی تشیعه (۴)و أنه یروی أحادیث فی التشیع،فضعف بذلک عند کثیر من الناس.قال:و کان صاحب قرآن (۵)،و ذکر ابن الأثیر وفاته فی آخر حوادث سنه(۲۱۳ ه)من کامله (۶)فقال:و عبید اللّه بن موسی العبسی الفقیه،و کان شیعیا و هو من مشایخ البخاری فی صحیحه (۷)و ذکره الذهبی فی میزانه فقال:عبید اللّه بن موسی العبسی الکوفی شیخ البخاری ثقه فی نفسه،لکنه شیعی منحرف،وثّقه أبو حاتم و ابن معین.قال:و قال أبو حاتم:أبو نعیم أتقن منه،و عبید اللّه أثبتهم فی إسرائیل،و قال أحمد بن عبد اللّه العجلی:کان عبید اللّه بن موسی عالما بالقرآن رأسا فیه،ما رأیته رافعا رأسه و ما رئی ضاحکا قط،و قال أبو داود:

کان-عبید اللّه العبسی-شیعیا منحرفا...إلخ (۸).و ذکره الذهبی-فی آخر ترجمه مطر بن میمون من المیزان-أیضا فقال:عبید اللّه ثقه شیعی،و کان ابن

۱- ۱) راجع منه ص ۱۷۷.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) المعارف لابن قتیبه:ص ۵۱۹ و ۶۲۴ ط دار الکتب بمصر.

۳- ۳) ص ۲۰۶.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) ص ۲۷۹.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۶ ص ۴۰۰ ط دار صادر.وثّقه الحسکانی فی شواهد التنزیل: ج ۱ ص ۷۹ ط بیروت.

۶- ۶) ص ۱۳۹ من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

۷- ۷) الکامل لابن الأثیر:ج ۶ ص ۱۳۹.

۸- ۸) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۱۶.

معین یأخذ عن عبید اللّه بن موسی،و عن عبد الرزاق،مع علمه بتشیعهما [(۱)]، قال أحمد بن أبی خیثمه-کما فی ترجمه عبد الرزاق،من میزان الذهبی- سألت ابن معین و قد قیل له:إن أحمد یقول:إن عبید اللّه بن موسی یرد حدیثه للتشیع،فقال ابن معین:کان-و اللّه الذی لا إله إلّا هو-عبد الرزاق أعلی فی ذلک من عبید اللّه مائه ضعف،و لقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبید اللّه [(۲)].

قلت:و قد احتجّ السته و غیرهم بعبید اللّه فی صحاحهم [(۳)]و دونک حدیثه فی کل من الصحیحین عن شیبان بن عبد الرحمن،أما حدیثه فی صحیح البخاری فعن کل من:الأعمش،و هشام بن عروه،و إسماعیل بن أبی خالد، و أما حدیثه فی صحیح مسلم فعن إسرائیل،و الحسن بن صالح،و أسامه بن زید،روی عنه البخاری بلا واسطه،و روی عنه بواسطه کل:من إسحاق بن إبراهیم،و أبی بکر بن أبی شیبه،و أحمد بن إسحاق البخاری،و محمود بن غیلان،و أحمد بن أبی سریج،و محمد بن الحسن بن اشکاب،و محمد بن خالد الذهلی،و یوسف بن موسی القطان،أما مسلم فقد روی عنه بواسطه کل من:الحجاج بن الشاعر،و القاسم بن زکریا،و عبد اللّه الدارمی،و إسحاق بن منصور،و ابن أبی شیبه،و عبد بن حمید،و إبراهیم بن دینار،و ابن نمیر،

ص: ۱۹۶

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۴ ص ۱۲۸.

۲- ۲) المصدر السابق:ج ۲ ص ۶۱۱.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الإیمان ب بنی الإسلام علی خمس ج ۱ ص ۸،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۲۰ ح ۳۸۵۴،سنن أبی داود:ج ۴ ص ۹۷ ح ۴۲۴۹،سنن النسائی:ک السهو ب السلام بالید ج ۳ ص ۶۴،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۴۴ ح ۱۲۰.

قال الذهبی فی المیزان:مات سنه(۲۱۳ ه)،قال:و کان ذا زهد و عباده و إتقان (۱).

قلت:کانت وفاته مستهل ذی القعده،رحمه اللّه تعالی و قدس ضریحه.

۵۶-عثمان بن عمیر،

أبو الیقظان الثقفی الکوفی البجلی،یقال له:عثمان ابن أبی زرعه،و عثمان بن قیس،و عثمان بن أبی حمید،قال أبو أحمد الزبیری:کان یؤمن بالرجعه.و قال أحمد بن حنبل:أبو الیقظان خرج فی الفتنه مع إبراهیم بن عبد اللّه بن حسن،و قال ابن عدی:ردیء المذهب یؤمن بالرجعه،علی أن الثقات قد رووا عنه مع ضعفه (۲).

قلت:کانوا إذا أرادوا تنقیص المحدّث الشیعی و الحطّ من قدره نسبوا إلیه القول بالرجعه،و بذلک ضعفوا عثمان بن عمیر،حتی قال ابن معین:لیس بشیء.و مع کل ما تحاملوا به علیه،لم یمتنع مثل الأعمش،و سفیان،و شعبه، و شریک،و أمثالهم من طبقتهم عن الأخذ عنه،و قد أخرج له أبو داود و الترمذی (۳)و غیرهما فی سننهم،محتجّین به،و دونک حدیثه عندهم عن أنس و غیره.و قد ذکره الذهبی فی میزانه فنقل من أحواله و أقوال العلماء فیه ما قد سمعت،و وضع علی اسمه(د ت ق)رمزا إلی من أخرج له من أصحاب السنن.

۵۷-عدی بن ثابت،

الکوفی،ذکره ابن معین فقال:شیعی مفرط،و قال الدارقطنی:رافضی غال و هو ثقه،و قال الجوزجانی:مائل عن القصد،و قال المسعودی:ما أدرکنا أحدا أقول بقول الشیعه من عدی بن ثابت،و ذکره

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۱۶.

۲- ۲) المصدر السابق:ج ۳ ص ۵۰.

۳- ۳) روی عنه فی الترمذی سنن أبی داود.

الذهبی فی میزانه فقال:هو عالم الشیعه،و صادقهم،و قاضیهم،و إمام مسجدهم،و لو کانت الشیعه مثله لقلّ شرهم (۱)،ثم استرسل فی ترجمته فنقل من أقوال العلماء فیه کلّما سمعت،و نقل توثیقه عن الدارقطنی،و أحمد بن حنبل،و أحمد العجلی،و أحمد النسائی،و وضع علی اسمه الرمز إلی أن أصحاب الصحاح السته مجمعه علی الإخراج عنه (۲)،و دونک حدیثه فی صحیحی البخاری و مسلم عن کل من البراء بن عازب،و عبد اللّه بن یزید و هو جدّه لامه،و عبد اللّه بن أبی أوفی،و سلیمان بن صرد،و سعید بن جبیر،أما حدیثه عن زر بن حبیش،و أبی حازم الأشجعی،فإنما هو فی صحیح مسلم، روی عنه الأعمش،و مسعر،و سعید،و یحیی بن سعید الأنصاری،و زید بن أبی أنیسه،و فضیل بن غزوان.

۵۸-عطیه بن سعد،

بن جناده العوفی أبو الحسن الکوفی التابعی الشهیر، ذکره الذهبی فی المیزان فنقل عن سالم المرادی بأن عطیه:کان یتشیع (۳)، و ذکره الإمام ابن قتیبه-فی أصحاب الحدیث من المعارف تبعا لحفیده العوفی القاضی-أعنی الحسین بن الحسن بن عطیه المذکور-فقال:و کان عطیه بن سعد فقیها فی زمن الحجاج،و کان یتشیع،و حیث أورد ابن قتیبه بعض رجال الشیعه فی باب الفرق من المعارف،عدّ عطیه العوفی

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۶۱.
۲- ۲) روی عنه فی صحیح البخاری:ک یده الخلق ب حب الأنصار من الإیمان ج ۱ ص ۴۸،صحیح الترمذی: ج ۵ ص ۳۰۶ ح ۳۸۱۹ و ۳۸۷۱،سنن أبی داود:ج ۳ ص ۱۱۱ ح ۲۸۶۰،سنن النسائی:ک النکاح ب نکاح ما نکح الآباء ج ۶ ص ۱۰۹،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۴۲ ح ۱۱۴ و ۱۱۶.
۳- ۳) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۷۹.

منهم أيضا (۱)،و ذكره ابن سعد فی الجزء السادس من طبقاته (۲)بما يدل على رسوخ قدمه و ثباته فی التشيع،و أن أباه سعد بن جناده كان من أصحاب علی، و قد جاءه و هو بالكوفه،فقال:يا أمير المؤمنين إنه ولد لی غلام فسمّه،قال عليه السّلام:

«هذا عطيه اللّه»،فسمّی عطيه.قال ابن سعد:و خرج عطيه مع ابن الأشعث على الحجاج،فلمّا انهزم جيش ابن الأشعث هرب عطيه إلى فارس،فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفی:أن ادع عطيه فإن لعن علی بن أبی طالب و إلاّ فأضربه أربعمائه سوط،و أحلق رأسه و لحيته،فدعاه فأقرأه كتاب الحجاج،فأبی عطيه أن يفعل،فضربه أربعمائه سوط،و حلق رأسه و لحيته فلما ولی قتيبه خراسان خرج عطيه إليه،فلم يزل بخراسان حتی ولی عمر بن هبيره العراق،فكتب إليه عطيه يسأله الإذن له فی القدوم،فأذن له،فقدم الكوفه،و لم يزل بها إلى أن توفّی سنه إحدى عشره و مائه،قال:و كان ثقه و له أحاديث صالحه (۳).انتهی

قلت:و له ذريه كلهم من شيعه آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و فيهم فضلاء نبلاء،أولو شخصيات بارزه،كالحسين بن الحسن بن عطيه،ولی قضاء الشرقيه بعد حفص بن غياث (۴)،ثم نقل إلى عسكر المهدی،و توفی سنه إحدى و مائتين، و كمحمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطيه ولی قضاء بغداد (۵)و كان من المحدّثين،يروی عن أبيه سعد عن عمه الحسين بن الحسن بن عطيه.

۱- ۱) المعارف لابن قتيبه:ص ۶۲۴.

۲- ۲) ص ۲۱۲.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) الطبقات الكبرى لابن سعد:ج ۶ ص ۳۰۴ ط دار صادر.

۴- ۴) كما فی ص ۱۷۶ من معارف ابن قتيبه.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) يعلم ذلك من ترجمه جده سعد بن جناده فی القسم الأول من الإصابه.(منه قدّس سرّه).

و لنرجع إلى عطيه العوفى فنقول:احتجّ به أبو داود و الترمذى (۱)و دونک حديثه فى صحيحهما عن ابن عباس،و أبى سعيد،و ابن عمر،و له عن عبد اللّه بن الحسن عن أبيه،عن جدته الزهراء سيده نساء أهل الجنه، أخذ عنه ابنه الحسن بن عطيه،و الحجاج بن أرطاه،و مسعر و الحسن بن عدوان و غيرهم.

۵۹-العلاء بن صالح،

التيمى الكوفى،ذكره أبو حاتم فقال-كما فى ترجمه العلاء من الميزان- (۲):كان من عتق الشيعه.

قلت:و مع ذلک فقد احتجّ به أبو داود،و الترمذى (۳)،و وثّقه ابن معين، و قال أبو حاتم،و أبو زرعه:لا بأس به،و دونک حديثه عن يزيد بن أبى مريم و الحكم بن عتيبه،فى صحيحى الترمذى و أبى داود،و مسانيد السنّه،و يروى عنه أبو نعيم،و يحيى ابن بكير،و جماعه من تلک الطبقه،و هو غير العلاء بن أبى العباس الشاعر المكى،لأن العلاء الشاعر من مشايخ السفيانيين،و قد روى عن أبى الطفيل،فهو متقدم على العلاء بن صالح،على أن ابن صالح كوفى،و الشاعر مكى،و قد ذكرهما الذهبى فى ميزانه،و نقل القول:بأنهما من رجال الشيعه عن سلفه،و لعلاء الشاعر مدائح فى أمير المؤمنين،كحجج قاطعه،و أدله على الحق ساطعه،و له مراثى فى سيد الشهداء،شكرها اللّه له و رسوله و المؤمنون.

۱- ۱) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج ۴ ص ۱۱۰ ح ۲۷۱۶،سنن أبى داود:ج ۳ ص ۲۷۹ ح ۳۴۸۶،سنن ابن ماجه:ج ۲ ص ۷۶۶ ح ۲۲۸۳.و كان من أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام كما ذكره البرقى فى رجاله.

۲- ۲) الميزان للذهبى:ج ۳ ص ۱۰۱.

۳- ۳) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج ۱ ص ۱۵۸ ح ۲۴۹،سنن أبى داود:ج ۱ ص ۲۸۹ ح ۱۱۰۶،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۴۴ ح ۱۲۰.

۶۰-علقمه بن قیس،

بن عبد اللّه النخعی أبو شبل،عم الأسود و إبراهیم ابنی یزید،کان من أولیاء آل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و عدّه الشهرستانی فی الملل و النحل (۱)من رجال الشیعه،و کان من رءوس المحدّثین الذین ذکرهم أبو إسحاق الجوزجانی،فقال:کان من أهل الکوفه قوم لا یحمد الناس مذاهبهم-بسبب تشیعهم-هم رءوس محدثی الکوفه...الخ (۲)،و کان علقمه،و أخوه أبی من أصحاب علی،و شهدا معه صفین،فاستشهد أبی و کان یقال له:أبی الصلاه لکثره صلاته،أما علقمه فقد خضّب سیفه من دماء الفئه الباغیه،و عرجت رجله فکان من المجاهدین فی سبیل اللّه،و لم یزل عدوّا لمعاویه حتّی مات، و قد کتب أبو برده اسم علقمه فی الوفد إلی معاویه أیام خلافته،فلم یرض علقمه حتّی کتب الی أبی برده:امحنی امحنی،أخرج ذلک کله ابن سعد فی ترجمه علقمه من الجزء ۶ من الطبقات (۳)(۴).أما عداله علقمه و جلالته عند أهل السنه مع علمهم بتشیعه فمن المسلّمات،و قد احتجّ به أصحاب الصحاح السته و غیرهم (۵)،و دونک حدیثه فی صحیحی البخاری و مسلم عن کل من ابن مسعود،و أبی الدرداء و عائشه،أما حدیثه عن عثمان،و أبی مسعود،ففی صحیح مسلم،روی عنه فی الصحیحین ابن أخیه إبراهیم النخعی،و روی عنه فی صحیح مسلم عبد الرحمن بن یزید،و إبراهیم بن یزید،و الشعبی.

مات رحمه اللّه تعالی سنه اثنتین و ستین بالکوفه.

ص:۲۰۱

۱- ۱) الملل و النحل للشهرستانی:ج ۲ ص ۲۷ ط ۲ دار المعرفه.

۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۶۶.

۳- ۳) راجع ترجمه علقمه ص ۵۷.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۶ ص ۸۶-۹۲ ط دار صادر.

۵- ۵) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الصلاه ب التوجه نحو القبله ج ۱ ص ۱۰۴،صحیح مسلم:ک الصلاه ب الندب إلی وضع الأیدی علی الرکب ج ۱ ص ۲۱۶،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۲۵۷ ح ۳۷۱۲،سنن النسائی:ک النکاح ب الحث علی النکاح ج ۶ ص ۵۶،سنن ابن ماجه:ج ۲ ص ۱۳۹۷ ح ۴۱۷۳.

۶۱-علی بن بدیمه

۶۱-علی بن بدیمه (۱)،

ذکره الذهبی فی میزانه،فنقل القول عن أحمد ابن حنبل:بأنه صالح الحدیث،و أنه:رأس فی التشیع،و أن ابن معین وثّقه، و أنه یروی عن عکرمه و غیره،و أن شعبه و معمر أخذا عنه (۲).و قد وضع علی اسمه الرمز إلی أنّ أصحاب السنن (۳)أخرجوا عنه.

۶۲-علی بن الجعد،

أبو الحسن الجوهری البغدادی مولی بنی هاشم،أحد شیوخ البخاری،عدّه ابن قتیبه من رجال الشیعه فی کتاب المعارف (۴)،یروی عنه-کما فی ترجمته من المیزان (۵)-:أنه مکث ستین سنه یصوم یوما و یفطر یوما،و قد ذکره ابن القیسرانی فی کتابه الجمع بین رجال الصحیحین (۶)فقال:

روی عنه البخاری (۷)فی کتابه اثنی عشر حدیثا.قلت:توفّی سنه ثلاثین و مائتین،و هو ابن ست و تسعین سنه.

۶۳-علی بن زید،

بن عبد اللّه بن زهیر بن أبی ملیکه بن جذعان أبو الحسن القرشی التیمی البصری،ذکره أحمد العجلی فقال:کان یتشیع،و قال یزید بن زریع:کان علی بن زید رافضیا،و مع ذلک فقد أخذ عنه علماء التابعین کشعبه،و عبد الوارث،و خلق من تلک الطبقه،و کان أحد فقهاء البصره الثلاثه،قتاده،و علی بن زید،و أشعث الحدانی،و کانوا عمیانا،و لما

۱- ۱) فی میزان الاعتدال-:۱۱۵/۳،ط دار المعرفه(بیروت)-:«علی بن بذیمه».

۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۱۱۵.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج ۴ ص ۳۱۹ ح ۵۰۴۰،سنن أبی داود:ج ۳ ص ۳۳۱ ح ۳۶۹۶،سنن ابن ماجه:ج ۲ ص ۱۳۸۹ ح ۴۱۴۸.

۴- ۴) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴ ط دار الکتب.

۵- ۵) المیزان للذهبی ج ۳ ص ۱۱۶.

۶- ۶) الجمع بین الصحیحین للقیسرانی:ج ۱ ص ۳۵۵ ط حیدرآباد.

۷- ۷) روی عنه فی صحیح البخاری:ک العلم ب أثم من کذب علی النبی ج ۱ ص ۳۵.

مات الحسن البصری قالوا لعلی بن زید:أجلس مجلسه،و ذلک لظهور فضله، و کان من الجلاله بحیث لا یجالسه إلاّ وجوه الناس،و قلّما یتّفق ذلک فی البصره لشیعی فی تلک الأوقات،و قد ذکره الذهبی فی میزانه فأورد کل ما ذکرناه من أحواله،و ترجمه القیسرانی فی کتابه-الجمع بین رجال الصحیحین (۱)-فذکر أن مسلما أخرج له مقرونا بثابت البنانی،و أنه سمع أنس ابن مالک فی الجهاد.توفی رحمه اللّه تعالی سنه إحدی و ثلاثین و مائه.

۶۴-علی بن صالح،

أخو الحسن بن صالح،ذکرنا شیئا من فضائله فی أحوال أخیه الحسن،و هو من سلف الشیعه و علمائهم (۲)کأخیه،احتجّ به مسلم فی البیوع من صحیحه (۳)،روی علی بن صالح عن سلمه بن کهیل،و روی عنه وکیع و هما شیعیان أیضا.ولد رحمه اللّه تعالی هو و أخوه الحسن توأمین سنه مائه.و مات علی سنه إحدی و خمسین و مائه.

۶۵-علی بن غراب،

أبو یحیی الفزاری الکوفی،قال ابن حبان:کان غالیا فی التشیع.

قلت:و لذا قال الجوزجانی ساقط.و قال أبو داود:ترکوا حدیثه،و لکن ابن معین و الدارقطنی وثّقاه،و أبو حاتم قال:لا بأس به،و أبو زرعه قال:هو عندی صدوق،و أحمد بن حنبل قال:ما أراه إلاّ کان صدوقا.و ابن معین قال:

المسکین صدوق،و الذهبی ذکره فی میزانه و نقل من أقوال أئمه الجرح

ص:۲۰۳

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۱۲۷.روی عنه فی صحیح مسلم:ک الجهاد باب غزوه أحد ج ۲ ص ۱۰۱.

۲- ۲) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح مسلم:ک البیوع ب من استسلف ج ۱ ص ۷۰۰،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰۰ ح ۳۸۰۴.

و التعدیل فیه ما قد سمعت (۱)،و وضع علی اسمه(س ق)إشاره إلی من احتجّ به من أصحاب السنن (۲).یروی عن هشام بن عروه،و عبید اللّه بن عمر.و قد ذکره ابن سعد فی الجزء ۶ من طبقاته (۳)فقال:روی عنه إسماعیل بن رجاء حدیث الأعمش فی عثمان...إلخ.مات رحمه اللّه تعالی بالکوفه أول سنه أربع و ثمانین و مائه أیام هارون.

۶۶-علی بن قادم،

أبو الحسن الخزاعی الکوفی،شیخ أحمد بن الفرات، و یعقوب الفسوی،و خلق من طبقتهما،سمعوا منه و احتجّوا به،ذکره ابن سعد فی الجزء ۶ من طبقاته (۴)فنص علی أنه:کان شدید التشیع.

قلت:و لذا ضعّفه یحیی،أما أبو حاتم فقد قال:محلّه الصدق،و قد ذکره الذهبی فی المیزان (۵)فنقل من أقوال العلماء فیه ما نقلناه،و وضع علی اسمه الرمز إلی أن أبا داود و الترمذی (۶)أخرجا له،یروی عندهما عن سعید بن أبی عروبه،و فطر.مات رحمه اللّه تعالی سنه ثلاث عشره و مائتین أیام المأمون.

۶۷-علی بن المنذر،

الطرائفی،شیخ الترمذی،و النسائی،و ابن صاعد، و عبد الرحمن بن أبی حاتم،و غیرهم من طبقتهم،أخذوا عنه و احتجّوا به.

ذکره الذهبی فی میزانه (۷)فوضع علی اسمه(ت س ق)إشاره إلی من أخرجوا حدیثه من أرباب السنن،و نقل عن النسائی النص:علی أن علی بن المنذر

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۱۴۹.

۲- ۲) روی عنه فی سنن النسائی:ک النکاح باب البکر یزوجها أبوها ج ۶ ص ۸۶.

۳- ۳) صفحه ۲۷۳.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) صفحه ۲۸۲.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۱۵۰.

۶- ۶) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰۰ ح ۳۸۰۴.

۷- ۷) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۱۵۷.

شیعی محض ثقه،و أن ابن حاتم قال:صدوق ثقه،و أنه یروی عن ابن فضیل،و ابن عیینه،و الولید بن مسلم،فالنسائی یشهد بأنه شیعی محض،ثم یحتجّ بحدیثه فی الصحیح (۱)،فلیعتبر المرجفون المجحفون.مات ابن المنذر رحمه اللّه تعالی سنه ست و خمسین و مائتین.

۶۸-علی بن هاشم،

بن البرید أبو الحسن الکوفی الخزاز العائذی.أحد مشایخ الإمام أحمد،ذکره أبو داود فقال:ثبت متشیع،و قال ابن حبان:علی ابن هاشم غال فی التشیع،و قال جعفر بن أبان:سمعت ابن نمیر یقول:علی بن هاشم کان مفرطا فی التشیع،و قال البخاری:کان علی بن هاشم و أبوه غالیین فی مذهبهما.

قلت:و لذا ترکه البخاری،لکن الخمسه احتجّوا به،و ابن معین و غیره وثّقوه،و عدّه أبو داود فی الأثبات،و قال أبو زرعه:صدوق،و قال النسائی:

لیس به بأس،و ذکره الذهبی فی المیزان (۲)فنقل من أقوالهم فیه ما نقلناه، و أخرج الخطیب البغدادی فی أحوال علی بن هاشم من تاریخه (۳)عن محمد ابن محمد بن سلیمان الباغندی قال:قال علی بن المدینی:علی بن هاشم بن البرید کان صدوقا،و کان یتشیع،و أخرج عن محمد بن علی الآجری،قال:

سألت أبا داود عن علی بن هاشم بن البرید،فقال:سئل عنه عیسی بن یونس فقال:أهل بیت تشیع،و لیس ثمّ کذب،و أخرج عن إبراهیم ابن یعقوب الجوزجانی قال:هاشم بن البرید و ابنه علی بن هاشم غالیان فی سوء مذهبهما...الخ.

۱- ۱) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰۳ ح ۳۸۱۰،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۹ ح ۲۱.
۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۱۶۰.
۳- ۳) راجع صفحه ۱۱۶ من جزئه ۱۲.(منه قدّس سرّه).

قلت:احتجّ الخمسه (۱)مع هذا كله بعلی بن هاشم،و دونک حدیثه فی النکاح من صحیح مسلم عن هشام بن عروه،و فی الاستئذان عن طلحه ابن یحیی،روی عنه فی صحیح مسلم أبو معمر إسماعیل بن إبراهیم،و عبد اللّه بن عمر بن أبان،و روی عنه أیضا أحمد بن حنبل،و ابنا أبی شیبه، و خلق من طبقتهم کان علی بن هاشم شیخهم،قال الذهبی:مات رحمه اللّه سنه إحدی و ثمانین و مائه،قال:فلعله أقدم مشیخه الإمام أحمد وفاه.انتهی.

۶۹-عمار بن رزیق،

الکوفی،عدّه السلیمانی من الرافضه،کما نص علیه الذهبی فی أحوال عمّار من المیزان (۲)،و مع رفضه فقد احتجّ به مسلم،و أبو داود،و النسائی (۳)،و دونک حدیثه فی صحیح مسلم عن کل من الأعمش، و أبی إسحاق السبیعی،و منصور،و عبد اللّه بن عیسی،روی عنه عند مسلم أبو الجواب،و أبو الأحوص سلام،و أبو أحمد الزبیری،و یحیی بن آدم.

۷۰-عمار بن معاویه،

أو ابن أبی معاویه،و یقال:ابن خباب،و قد یقال:

ابن صالح الدهنی البجلی الکوفی،یکنی أبا معاویه،کان من أبطال الشیعه، و قد أوذی فی سبیل آل محمد،حتّی قطع بشر بن مروان عرقوبیه فی التشیع، و هو شیخ السفیانیین،و شعبه،و شریک،و الأبار،أخذوا عنه،و احتجّوا به، و قد وثّقه أحمد،و ابن معین،و أبو حاتم،و النسائی،و أخرج له مسلم و أصحاب السنن الأربعه،و ذکره الذهبی،فنقل من أحواله ما نقلناه و عقد له فی المیزان ترجمتین (۴)،و صرح بتشیّعه و وثاقته،و أنه ما علم أحدا تکلّم فیه

۱- ۱) روی عنه فی سنن النسائی:ک النکاح ب إذا استشار رجل رجلا ج ۶ ص ۷۷،صحیح مسلم.

۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۱۶۴.

۳- ۳) روی عنه فی سنن أبی داود:ج ۴ ص ۳۱۲ ح ۵۰۵۲.

۴- ۴) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۱۷۰.

إلّا العقيلی،و أنه لا مغمز فيه إلّا التشيع،و دونک حديثه فی الحج من صحيح مسلم (۱)،عن أبی الزبير.مات سنه ثلاث و ثلاثين و مائه،رحمه اللّه تعالی.

۷۱-عمرو بن عبد اللّه،

أبو إسحاق السبيعی الهمدانی الكوفی الشيعی،بنص كل من ابن قتيبه فی معارفه،و الشهرستانی فی كتاب الملل و النحل (۲)،و كان من رءوس المحدّثين الذين لا يحمد النواصب مذاهبهم فی الفروع و الاصول، إذ نسجوا فيها علی منوال أهل البيت،و تعبّدوا باتباعهم فی كل ما يرجع إلی الدين،و لذا قال الجوزجانی-كما فی ترجمه زبيد من الميزان-:كان من أهل الكوفه قوم لا يحمد الناس مذاهبهم هم رءوس محدّثی الكوفه،مثل أبی إسحاق،و منصور،و زبيد اليامی،و الأعمش و غيرهم من أقرانهم،احتملهم الناس لصدق ألسنتهم فی الحديث،و توقّفوا عند ما أرسلوا.انتهی. (۳)

قلت:و ممّا توقّف النواصب فيه من مراسيل أبی إسحاق ما رواه عمرو ابن إسماعيل الهمدانی-كما فی ترجمته من الميزان-عن أبی إسحاق قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم:«علیّ كشجره أنا أصلها،و علی فرعها،و الحسن و الحسين ثمرها، و الشيعه ورقها» (۴)و ما قال المغيره:«إنما أهلک أهل الكوفه أبو إسحاق

ص:۲۰۷

۱- ۱) روی عنه فی سنن النسائی:ج ۱ ص ۸۶.

۲- ۲) المعارف لابن قتيبه:ص ۶۲۴،الملل و النحل للشهرستانی:ج ۲ ص ۲۷.

۳- ۳) الميزان للذهبی:ج ۲ ص ۶۶.

۴- ۴) يوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعی:ج ۱ ص ۴۷۸ ح ۹۹۸. و قريب من هذا الحديث يوجد فی كفايه الطالب للكنجی الشافعی:ص ۳۱۷ و ۴۲۵ ط الحيدريه و ص ۱۷۸ و ۲۷۸ ط الغری،شواهد التنزيل للحسكانی الحنفی:ج ۱ ص ۲۹۰ ح ۳۹۷ و ۵۸۸ و ج ۲ ص ۱۴۰ ح ۸۳۷،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۹۰ ح ۱۳۳ و ۳۴۰ ط طهران، ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعی:ج ۱ ص ۱۲۸ ح ۱۷۹ و ۱۸۱

و أعمشكم»إلّا لكونهما شيعيين مخلصين لآل محمد،حافظين ما جاء فى السنه من خصائصهم عليهم السّلام،و قد كانا من بحار العلم قوّامين بأمر اللّه،احتجّ بكل منهما أصحاب الصحاح الستّه و غيرهم (۱)،و دونك حديث أبى إسحاق فى كل من:الصحيحين عن البراء بن عازب،و يزيد بن أرقم،و حارثه بن وهب، و سليمان بن صرد،و النعمان بن بشير،و عبد اللّه بن يزيد الخطمى،و عمرو ابن ميمون،روى عنه فى الصحيحين كل من:شعبه،و الثورى،و زهير، و حفيده يوسف بن إسحاق بن أبى إسحاق،و قال ابن خلكان-كما فى ترجمته من الوفيات-:ولد لثلاث سنين بقين من خلافه عثمان،و توفى سنه سبع و عشرين،و قيل ثمان و عشرين،و قيل تسع و عشرين و مائه،و قال يحيى بن معين و المدائنى:مات سنه اثنتين و ثلاثين و مائه (۲)،و اللّه أعلم.

۷۲-عوف بن أبى جميله،

البصرى أبو سهل يعرف بالأعرابى و ليس بأعرابى الأصل،ذكره الذهبى فى ميزانه (۳)فقال:و كان يقال له:عوف

(۴

و ۱۸۲ و ۱۸۳ و ۱۸۴،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۹۱ و ۲۴۵ و ۲۵۶ ط إسلامبول و ص ۱۰۴ و ۲۹۱ و ۳۰۵ ط الحيدريه و ج ۱ ص ۸۸ و ج ۲ ص ۶۹ و ۲۸۰ ط العرفان صيدا،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى:ج ۱ ص ۱۰۸،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص ۹ ط الحيدريه و ص ۱۱ ط آخر، المستدرک للحاکم:ج ۳ ص ۱۶۰،الغدير للأمينى:ج ۳ ص ۸،إحقاق الحق للتسترى:ج ۷ ص ۱۸۰ ط طهران،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۵۱ و ۵۲ و ج ۲ ص ۳۰ ح ۳۶۹،ترجمه الإمام الحسين من تاريخ دمشق لابن عساكر:ص ۱۲۳.

۱- ۱) روى عنه فى صحيح البخارى:ک الصلاه ب التوجه إلى القبله ج ۱ ص ۱۰۴،صحيح مسلم:ک الإيمان ب كون هذه الامه نصف أهل الجنه ج ۱ ص ۱۱۲،صحيح الترمذى:ج ۵ ص ۲۹۹ ح ۳۸۰۳،سنن أبى داود:ج ۳ ص ۲۵ ح ۲۵۵۹،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۴۴ ح ۱۱۹.

۲- ۲) وفيات الأعيان لابن خلكان:ج ۳ ص ۴۵۹ ط دار صادر و ج ۳ ص ۱۲۹ ط السعاده،مرآه الجنان لليافعى:ج ۱ ص ۲۶۹.

۳- ۳) الميزان للذهبى:ج ۳ ص ۳۰۵.

الصدق،و قيل:كان يتشيع،و قد وثّقه جماعه،ثم نقل القول:بكونه شيعيا عن جعفر بن سليمان،و نقل القول:بكونه رافضيا عن بندار.

قلت:و عدّه ابن قتيبه فی کتابه المعارف من رجال الشیعه (۱)أخذ عنه روح،و هوذه،و شعبه؛و النضر بن شمّيل؛و عثمان بن الهيثم،و خلق من طبقتهم؛و احتجّ به أصحاب الصحاح السته (۲)و غيرهم،و دونک حديثه فی صحيح البخاری عن کل من:الحسن،و سعيد،و ابنی أبی الحسن البصری، و محمد بن سيرين،و سيار بن سلامه،و حديثه فی صحيح مسلم عن النضر بن شميل،أما حديثه عن أبی رجاء العطاردی فموجود فی الصحيحين.مات رحمه اللّه تعالی سنه ست و أربعين و مائه.

حرف الفاء

۷۳-الفضل بن دكين،

و اسم دكين:عمرو بن حماد بن زهير الملائی الكوفی،يعرف بأبی نعيم،شيخ البخاری فی صحيحه،عدّه من رجال الشيعه جماعه من جهابذه العلماء،كابن قتيبه فی المعارف (۳)،و ذكره الذهبی فی ميزانه فقال:الفضل بن دكين أبو نعيم حافظ حجّه إلاّ أنه يتشيع،و نقل أن ابن الجنيد الختلی قال:سمعت ابن معين يقول:كان أبو نعيم إذا ذكر إنسانا فقال:

هو جيد،و أثنی عليه فهو شيعی،و إذا قال:فلان كان مرجئا،فاعلم أنه صاحب سنّه لا بأس به،قال الذهبی:هذا القول دالّ علی أن يحيی بن معين

۱- ۱) المعارف لابن قتيبه:ص ۶۲۴.
۲- ۲) روی عنه فی صحيح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰۱ ح ۳۸۰۶،سنن أبی داود:ج ۴ ص ۲۶۱ ح ۴۸۴۳،سنن النسائی:ک الطهاره ب الماء الدائم ج ۱ ص ۴۹.
۳- ۳) المعارف لابن قتيبه:ص ۶۲۴.

كان يميل إلى الإرجاء (۱).

قلت:و دالّ أيضا على أنه كان يرى الفضل شيعيا جلدا،و نقل الذهبی- فی ترجمه خالد بن مخلد من میزانه-عن الجوزجانی القول:بأن أبا نعيم كان كوفى المذهب يعنى التشيع (۲).

و بالجمله،فإن كون الفضل بن دكين شيعيا ممّا لا ريب فيه،و قد احتجّ به أصحاب الصحاح السته (۳)،و دونک حديثه فی صحيح البخاری عن کل من:

همام بن یحیی،و عبد العزیز بن أبی سلمه،و زكريا بن أبی زائده،و هشام الدستوائی،و الأعمش،و مسعر،و الثوری،و مالک،و ابن عيينه،و شيبان، و زهير،أما حديثه فى صحيح مسلم فعن كل من:سيف بن أبى سليمان، و إسماعيل بن مسلم،و أبى عاصم محمد بن أيوب الثقفى،و أبى العميس، و موسى بن على،و أبى شهاب موسى بن نافع،و سفيان،و هشام بن سعد، و عبد الواحد بن أيمن،و إسرائيل،روى عنه البخارى بلا واسطه،و روى مسلم عنه بواسطه حجاج بن الشاعر،و عبد بن حميد،و ابن أبى شيبه،و أبى سعيد الأشجّ،و ابن نمير،و عبد اللّه الدارمى،و إسحاق الحنظلى،و زهير بن حرب.كان مولده سنه ثلاثين و مائه،و توفّى رحمه اللّه بالكوفه،ليله الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنه عشره و مائتين أيام المعتصم.و قد ذكره ابن سعد فى الجزء ۶ من طبقاته (۴)فقال:و كان ثقه مأمونا كثير الحديث حجه.

۱- ۱) الميزان للذهبى:ج ۳ ص ۳۵۰.
۲- ۲) المصدر السابق:ج ۱ ص ۶۴۱.
۳- ۳) روى عنه فى صحيح البخارى:ک العلم باب كتابه العلم ج ۱ ص ۳۶،صحيح مسلم:ک الإيمان ب أدنى أهل الجنه منزله ج ۱ ص ۹۹،صحيح الترمذى:ج ۲ ص ۶ ح ۴۹۹،سنن أبى داود:ج ۴ ص ۱۰۷ ح ۴۲۸۳،سنن النسائى:ک الزينه ب لبس العمائم ج ۸ ص ۲۱۱.
۴- ۴) ص ۲۷۹.(منه قدّس سرّه).

۷۴-فضیل بن مرزوق،

الأغرّ الرواسی الکوفی أبو عبد الرحمن،ذکره الذهبی فی میزانه فقال:کان معروفا بالتشیع،و نقل القول بتوثیقه عن سفیان ابن عیینه،و ابن معین قال:و قال ابن عدی:أرجو أنه لا بأس به،ثم نقل عن الهیثم بن جمیل أنه ذکر فضیل بن مرزوق فقال:کان من أئمه الهدی،زهدا و فضلا (۱).

قلت:احتجّ مسلم فی الصحیح (۲)بحدیثه عن شقیق بن عقبه فی الصلاه، و احتجّ فی الزکاه بحدیثه عن عدی بن ثابت،روی عنه عند مسلم یحیی بن آدم،و أبو اسامه فی الزکاه،و روی عنه فی السنن وکیع،و یزید،و أبو نعیم، و علی بن الجعد،و خلق من طبقتهم،و کذب علیه زید بن الحباب فیما رواه عنه من حدیث التأمیر.مات رحمه اللّه تعالی سنه ثمان و خمسین و مائه.

۷۵-فطر بن خلیفه،

الحناط الکوفی،سأل عبد اللّه بن أحمد أباه عن فطر بن خلیفه فقال:ثقه صالح الحدیث،حدیثه حدیث رجل کیس،إلّا أنه یتشیع،و روی عباس عن ابن معین:أن فطر بن خلیفه ثقه شیعی،و قال أحمد:کان فطر عند یحیی ثقه،و لکنه خشبی مفرط.

قلت:و لذا قال أبو بکر ابن عیّاش:ما ترکت الروایه عن فطر بن خلیفه إلّا لسوء مذهبه-أی لا مغمز فیه سوی أن مذهبه مذهب الشیعه-و قال الجوزجانی:فطر بن خلیفه زائغ،و سمعه جعفر الأحمر یقول فی مرضه:

ما یسرّنی أن یکون لی مکان کل شعره فی جسدی ملک یسبّح اللّه تعالی،

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۳۶۲.

۲- ۲) روی عنه فی صحیح مسلم:ک الصلاه ج ۱ ص ۲۵۲،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۲۶ ح ۳۸۷۱.

لحبّى أهل البيت عليهم السّلام،يروى فطر عن أبى الطفيل،و أبى وائل،و مجاهد؛و قد أخذ عنه أبو اسامه،و يحيى بن آدم،و قبيصه،و غير واحد من تلك الطبقه، وثّقه أحمد و غيره،و قال أبو حاتم:صالح الحديث.و قال النسائى:ليس به بأس،و قال مرّه:هو ثقه حافظ كيّس و قال ابن سعد:ثقه إن شاء اللّه،و أورده الذهبى فى ميزانه (۱)فنقل من أحواله و أقوال العلماء فيه ما ذكرناه (۲)،و لمّا ذكر ابن قتيبه فى معارفه رجال الشيعه عدّ فطرا منهم،و قد أخرج البخارى فى صحيحه حديث فطر عن مجاهد،روى الثورى عن فطر فى الأدب عند البخارى،و أخرج أصحاب السنن (۳)الأربعه و غيرهم عن فطر.مات رحمه اللّه سنه ثلاث و خمسين و مائه.

حرف الميم

۷۶-مالك بن إسماعيل،

بن زياد بن درهم أبو غسان الكوفى النهدى،شيخ البخارى فى صحيحه،ذكره ابن سعد فى ص ۲۸۲ من الجزء ۶ من طبقاته، فكان آخر ما قاله فى أحواله:و كان أبو غسان ثقه صدوقا متشيعا شديد

۱- ۱) الميزان للذهبى:ج ۳ ص ۳۶۳،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج ۶ ص ۳۶۴ ط دار صادر،المعارف لابن قتيبه:ص ۶۲۴ ط دار الكتب بمصر.

۲- ۲) و أورده ابن سعد فى ص ۲۵۳ من الجزء السادس من طبقاته.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) روى عنه فى سنن أبى داود:ج ۴ ص ۳۱۱ ح ۵۰۴۷،سنن النسائى:ك الافتتاح ب موضع الإبهامين ج ۲ ص ۱۲۳.و كان من التابعين روى عن الإمامين الباقر و الصادق عليهما السّلام و ترحّم عليه الإمام أبو جعفر مرتين. راجع رجال الطوسى.

التشیع (۱)،و ذکره الـذهبی فی المیزان بما یدل علی عدالته و جلالته،و أنه أخذ مذهب التشیع عن شیخه الحسن بن صالح،و أن ابن معین قـال:لیس بـالکوفه أتقن من أبی غسـان،و أن أبـا حـاتم قـال:لم أر بـالکوفه أتقن منه،لا-أبـو نعیم و لا-غیره،له فضـل و عباده،کنت إذا نظرت إلیه رأیته کأنه خرج من قبر، کانت علیه سجادتان (۲).

قلت:روی عنه البخاری (۳)بلا واسطه فی مواضع من صحیحه،و روی مسلم عنه فی الصحیح بواسطه هارون بن عبد اللّه حدیثا فی الحـدود،أما مشایخه عند البخاری فابن عیینه،و عبد العزیز بن أبی سـلمه،و إسـرائیل،و قد أخذ عنه البخاری،و مسـلم عن زهیر بن معاویه.مات رحمه اللّه بالکوفه سنه تسع عشره و مائتین.

۷۷-محمد بن خازم

۷۷-محمد بن خازم (۴)

-المعروف بأبی معاویه الضـریر التمیمی الکوفی ذکره الـذهبی فی میزانه فقال:(محمد بن حازم،ع)الضـریر ثقه ثبت ما علمت فیه مقالا یوجب وهنه مطلقا،سیأتی فی الکنی،و حین ذکره فی الکنی،قال أبو معاویه:الضریر أحد الأئمه الاعلام الثقات،الی أن قال:و قال الحاکم:

احتجّ به الشیخان،و قد اشتهر عنه الغلو،غلو التشیع (۵).

ص: ۲۱۳

۱- ۱) الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۶ ص ۴۰۵ ط دار صادر.
۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۴۲۴.
۳- ۳) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الصلاه ب إذا بدره البصاق ج ۱ ص ۱۰۷،صحیح الترمذی: ج ۱ ص ۷ ح ۷.
۴- ۴) بالخاء المعجمه من فوق و غلط من قال ابن حازم بالحاء المهمله.(منه قدّس سرّه).
۵- ۵) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۵۳۳ و ج ۴ ص ۵۷۵.

قلت:احتجّ به أصحاب الصحاح السته (1)،و قد وضع الذهبی علی اسمه(ع)رمزا إلی إجماعهم علی الاحتجاج به،و إلیک حدیثه فی صحیحی البخاری و مسلم عن کل من الأعمش و هشام بن عروه،و له أحادیث أخر فی صحیح مسلم عن غیر واحد من الأثبات،روی عنه فی صحیح البخاری علی ابن المدینی،و محمد بن سلام،و یوسف بن عیسی،و قتیبه،و مسدد،و روی عنه فی صحیح مسلم سعید الواسطی،و سعید بن منصور،و عمرو الناقد، و أحمد بن سنان،و ابن نمیر،و إسحاق الحنظلی،و أبو بکر بن أبی شیبه، و أبو کریب،و یحیی بن یحیی،و زهیر،أما موسی الزمن فقد روی عنه فی الصحیحین کلیهما،ولد أبو معاویه سنه ثلاث عشره و مائه،و مات رحمه اللّه سنه خمس و تسعین و مائه.

۷۸-محمد بن عبد اللّه،

الضبی الطهمانی النیسابوری،هو أبو عبد اللّه الحاکم إمام الحفّاظ و المحدّثین،و صاحب التصانیف التی لعلها تبلغ ألف جزء جاب البلاد فی رحلته العلمیه،فسمع من نحو ألفی شیخ،و کان أعلام عصره کالصعلوکی،و الإمام بن فورک،و سائر الأئمه یقدّمونه علی أنفسهم،و یراعون حق فضله،و یعرفون له الحرمه الأکیده،و لا یرتابون فی إمامته،و کل من تأخّر عنه من محدّثی السنّه عیال علیه،و هو من أبطال الشیعه و سدنه الشریعه، تعرف ذلک کله بمراجعه ترجمته فی کتاب تذکره الحفاظ للذهبی و قد

۱- ۱) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الوضوء ج ۱ ص ۶۱،صحیح مسلم:ک البیوع باب الرهن ج ۱ ص ۷۰۱،سنن أبی داود:ج ۳ ص ۱۶۷ ح ۳۰۳۹،سنن النسائی:ک الطلاق ج ۶ ص ۱۴۶،سنن ابن ماجه: ج ۱ ص ۱۳۰ ح ۳۶۳.

ترجمه فی المیزان أیضا فقال:إمام صدوق،و نص علی أنه شیعی مشهور، و نقل عن ابن طاهر قال:سألت أبا إسماعیل عبد اللّه الأنصاری عن الحاکم أبی عبد اللّه فقال:إمام فی الحدیث،رافضی خبیث،و عدّ له الذهبی شقاشق،منها قوله:إن المصطفی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ولد مسرورا مختونا،و منها:أن علیا وصی،قال الذهبی:فأما صدقه فی نفسه و معرفته بهذا الشأن فأمر مجمع علیه.ولد سنه إحدی و عشرین و ثلاثمائه فی ربیع الأول،و مات رحمه اللّه تعالی فی صفر سنه خمس و أربعمائه (۱).

۷۹-محمد بن عبید اللّه،

بن أبی رافع المدنی،کان هو و أبوه عبید اللّه و أخواه (۲)الفضل،و عبد اللّه ابنا عبید اللّه،وجده أبو رافع (۳)و أعمامه رافع، و الحسن،و المغیره،و علی،و أولادهم و أحفادهم أجمعون من صالح سلف الشیعه،و لهم من المؤلّفات ما یدل علی رسوخ قدمهم فی التشیع،ذکرنا ذلک فی المقصد(۲)من الفصل(۱۲)من فصولنا المهمه (۴)،أما محمد هذا فقد ذکره ابن عدی فقال-کما فی آخر ترجمته من المیزان (۵)-:هو فی عداد شیعه الکوفه،و حیث ترجمه الذهبی فی میزانه وضع علی اسمه(ت ق)رمزا إلی من أخرج له من أصحاب السنن (۶)،و ذکر أنه یروی عن أبیه عن جده،و أن

۱- ۱) ترجمه الذهبی فی المیزان:ج ۳ ص ۶۰۸.

۲- ۲) روی عن عبید اللّه فی صحیح الترمذی:ج ۲ ص ۱۶ ح ۵۱۸،سنن أبی داود:ج ۴ ص ۳۲۸ ح ۵۱۰۵، سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۶ ح ۱۳.

۳- ۳) روی عن أبی رافع فی صحیح الترمذی:ج ۱ ص ۷۹ ح ۱۲۱.

۴- ۴) الفصول المهمه لشرف الدین:ص ۱۷۹ ط ۵ مطبعه النعمان.

۵- ۵) المیزان للذهبی:ج ۳ ص ۶۳۵.

۶- ۶) روی عنه فی صحیح الترمذی.

مندلا،و علی بن هاشم،یرویان عنه.

قلت:و یروی عنه أیضا حبان بن علی،و یحیی بن یعلی،و غیرهما، و ربما روی محمد بن عبید اللّه عن أخیه عبد اللّه بن عبید اللّه کما یعلمه المتتبعون،و قد أخرج الطبرانی فی معجمه الکبیر بالإسناد إلی محمد بن عبید اللّه بن أبی رافع،عن أبیه،عن جده:أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،قال لعلی:أول من یدخل الجنه أنا و أنت،و الحسن و الحسین،و ذرارینا خلفنا،و شیعتنا عن أیماننا و شمائلنا...الخ (۱).

۸۰-محمد بن فضیل،

بن غزوان أبو عبد الرحمن الکوفی،عدّه ابن قتیبه من رجال الشیعه فی کتابه«المعارف» (۲)و ذکره ابن سعد فی ص ۲۷۱ من الجزء ۶ من طبقاته،فقال:و کان ثقه صدوقا کثیر الحدیث متشیعا،و بعضهم لا یحتجّ به...الخ (۳)،و ذکره الذهبی فی باب من عرف بأبیه من أواخر المیزان فقال:صدوق شیعی (۴)،و ذکره فی المحمدین أیضا فقال:صدوق مشهور،

ص: ۲۱۶

۱- ۱) قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام:«أول أربعه یدخلون الجنه أنا و أنت و الحسن و الحسین و ذرارینا خلف ظهورنا...الخ».یوجد فی مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج ۱ ص ۱۰۹،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۵۹ ط المحمدیه و ص ۹۶ ط المیمنیه،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۷۴،فضائل الخمسه: ج ۳ ص ۱۰۶. و قریب من هذا الحدیث یوجد فی المستدرک للحاکم:ج ۳ ص ۱۵۱ و صححه،تذکره الخواص لسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۳۲۳،الکشاف للزمخشری:ج ۴ ص ۲۲۰ ط بیروت،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۱۰۰ ط العثمانیه و ص ۱۰۱ ط السعیدیه،ذخائر العقبی:ص ۱۲۳،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۲۶۹ و ۲۹۹ ط إسلامبول،و ص ۳۲۲ و ۳۵۸ ط الحیدریه،و ج ۲ ص ۹۴ و ۱۲۴ ط العرفان بصیدا،فرائد السمطین:ج ۲ ص ۴۳ ح ۳۷۵.

۲- ۲) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴.

۳- ۳) الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۶ ص ۳۸۹ ط دار صادر.

۴- ۴) المیزان للذهبی:ج ۴ ص ۵۹۵.

و ذکر:أن أحمد قال:إنه حسن الحدیث شیعی،و إن أبا داود قال:کان شیعیا محترفا،و ذکر:أنه کان صاحب حدیث و معرفه،و أنه قرأ القرآن علی حمزه، و أن له تصانیف،و أن ابن معین وثّقه،و أحمد حسّنه،و النسائی قال:لا بأس به (۱).

قلت:احتجّ به أصحاب الصحاح السته و غیرهم (۲)،و دونک حدیثه فی صحیحی البخاری و مسلم عن کل من:أبیه فضیل،و الأعمش،و إسماعیل بن أبی خالد،و غیر واحد من تلک الطبقه،روی عنه عند البخاری محمد بن نمیر، و إسحاق الحنظلی،و ابن أبی شیبه،و محمد بن سلام،و قتیبه،و عمران بن میسره،و عمرو بن علی،و روی عنه عند مسلم عبد اللّه بن عامر،و أبو کریب،و محمد بن طریف،و واصل بن عبد الأعلی،و زهیر،و أبو سعید الأشج،و محمد بن یزید،و محمد بن المثنی،و أحمد الوکیعی،و عبد العزیز ابن عمر بن أبان.مات رحمه اللّه تعالی بالکوفه سنه خمس،و قیل:أربع و تسعین و مائه.

۸۱-محمد بن مسلم،

بن الطائفی (۳)،کان من المبرّزین فی أصحاب الإمام أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام،و قد ذکره شیخ الطائفه أبو جعفر الطوسی فی کتاب

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۴ ص ۹ و ۱۰.

۲- ۲) روی عنه فی:صحیح البخاری ک الإیمان باب صوم رمضان احتسابا ج ۱ ص ۱۴،صحیح مسلم: ک الإیمان ب بیان الوسوسه ج ۱ ص ۶۸،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۲۹۹ ح ۳۸۰۱،سنن أبی داود: ج ۴ ص ۲۳۷ ح ۴۷۴۷،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۱۵ ح ۴۰.

۳- ۳) محمد بن مسلم الثقفی،أبو جعفر کان من أعلام الفکر و أحد أئمه العلم فی الإسلام و أحد الفقهاء العظام،و من أمناء اللّه علی حلاله و حرامه،اختص بالإمامین الباقر و الصادق علیهما السّلام،و إن فضله و علمه و وثاقته أشهر من أن تذکر،و قد ورد فی مدحه و جلالته روایات عن أئمه الهدی علیهم السّلام.أما وفاته،فقد نقل الکشی فی رجاله أنه توفی سنه ۱۵۰ ه و لیس کما ذکره المصنف.

رجال الشيعه،و أورده الحسن بن علی بن داود فی باب الثقات من مختصره (۱)،و ترجمه الذهبی فنقل القول بوثاقته عن یحیی بن معین و غیره،و أن القعنبی،و یحیی بن یحیی،و قتیبه،رووا عنه،و أن عبد الرحمن بن مهدی ذکر محمد بن مسلم الطائفی فقال:کتبه صحاح، و أن معروف بن واصل قال:رأیت سفیان الثوری بین یدی محمد بن مسلم الطائفی یکتب عنه (۲).

قلت:و إنّما ضعّفه من ضعّفه لتشیعه،لکن تضعیفهم إیّاه ما ضرّه،و ذاک حدیثه عن عمرو بن دینار موجود فی الوضوء من صحیح مسلم (۳)،و قد أخذ عنه-کما فی ترجمته من طبقات ابن سعد (۴)-کل من:وکیع بن الجراح و أبی نعیم،و معن بن عیسی،و غیرهم.مات رحمه اللّه تعالی سنه سبع و سبعین و مائه،و فی تلک السنه مات سمیّه محمد بن مسلم بن جماز بالمدینه،و هما اثنان ترجمهما ابن سعد فی الجزء ۵ من طبقاته.

۸۲-محمد بن موسی،

بن عبد اللّه الفطری المدنی،أورده الذهبی فی میزانه (۵)،فنقل نص أبی حاتم علی تشیعه،و روی عن الترمذی توثیقه، و وضع علی اسمه رمز مسلم و أصحاب السنن (۶)،إشاره إلی احتجاجهم به،

۱- ۱) رجال ابن داود:ص ۳۳۶ برقم ۱۴۷۳ ط طهران،رجال النجاشی:ص ۲۲۶،رجال الکشی: ص ۱۶۱ ط المصطفوی.

۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۴ ص ۲۴۰،الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۵ ص ۵۲۲ دار صادر.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح مسلم:ک الطهاره ب جواز أکل المحدث ج ۱ ص ۱۶۰.

۴- ۴) راجع صفحه ۳۸۱ من جزئها الخامس.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) المیزان للذهبی:ج ۴ ص ۵۰.

۶- ۶) روی عنه فی صحیح مسلم:ک الأطعمه ب جواز استتباعه غیره ج ۲ ص ۲۱۶،سنن أبی داود: ج ۲ ص ۳۱ ح ۱۳۰۰،سنن النسائی:ک قیام اللیل ب الحث علی الصلاه ج ۳ ص ۱۹۸.

و دونـک حـدیثه فی الأـطعمه مـن صـحیح مسـلم یرویه عن عبـد اللّه بن عبـد اللّه بن أبی طلحه،و له عن المقـبری و جمـاعه من طبقته،و قد روی عنه ابن أبی فدیک،و ابن مهدی،و قتیبه،و عدّه من طبقتهم.

۸۳-معاویه بن عمار،

الـدهنی البجلی الکوفی،کان وجها فی أصـحابنا و مقـدّما عنـدهم،کبیر الشأن،عظیم المحل ثقه (۱)،و کـان أبوه عمار أسوه لمن تأسّـِی و مثالا فی الثبات علی مبادئ الحق،و مثلا ضربه اللّه للصابرین علی الأذی فی سبیله،قطع بعض الطغاه الغاشمین عرقوبیه فی التشیّع-کما ذکرناه فی أحواله-فما نکل،و ما وهن،و لا ضـعف،حتی مضی لسبیله صابرا محتسبا،و ابنه معاویه هذا علی شاکلته،و الولـد سـر أبیه فیه-و من یشـابه أباه فما ظلم-صـحب إمامیه الصادق و الکاظم علیهما السّـِلام (۲)،فکـان من حمله علومهما، و له کتب فی ذلک رویناها بالإسـناد إلیه،و روی عنه من أصـحابنا ابن أبی عمیر، و غیره،و احتجّ به مسـلم و النسائی (۳)،و حدیثه فی الحج من صـحیح مسـلم عن الزبیر،روی عنه عند مسـلم یحیی بن یحیی و قتیبه،و له روایات عن أبیه عمار،و عن جماعه من تلک الطبقه،موجوده فی مسانید السنّه.مات رحمه اللّه تعالی سنه خمس و سبعین و مائه.

۱- ۱) رجال النجاشی:ص ۲۹۲.

۲- ۲) رجال النجاشی:ص ۲۹۳.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح مسلم.

۸۴-معروف بن خربوذ

۸۴-معروف بن خربوذ (۱)(۲)،

الکرخی،أورده الذهبی فی میزانه فوصفه بأنه صدوق شیعی،و وضع علی اسمه رمز البخاری،و مسلم،و أبی داود إشاره إلی إخراجهم له،و ذکر أنه یروی عن أبی الطفیل،قال:هو مقلّ،حدّث عنه أبو عاصم،و أبو داود،و عبید اللّه بن موسی،و آخرون،و نقل عن أبی حاتم أنه قال:یکتب حدیثه (۳).

قلت و ذکره ابن خلکان فی الوفیات فقال:هو من موالی علی بن موسی الرضا،ثم استرسل فی الثناء علیه فنقل عنه حکایه قال فیها:و أقبلت علی اللّه تعالی و ترکت جمیع ما کنت علیه إلاّ خدمه مولای علیّ ابن موسی الرضا علیه السّلام...إلخ (۴)،و ابن قتیبه حین أورد رجال الشیعه فی کتابه«المعارف» عدّ معروفا منهم (۵)،احتجّ مسلم بمعروف،و دونک حدیثه فی الحج من الصحیح عن أبی الطفیل.توفّی ببغداد سنه مائتین (۶)،و قبره معروف یزار، و کان سری السقطی من تلامذته.

۸۵-منصور بن المعتمر،

بن عبد اللّه بن ربیعه السلمی الکوفی،کان من أصحاب الباقر و الصادق،و له عنهما علیهما السّلام،کما نص علیه صاحب منتهی المقال

۱- ۱) معروف بن خربوذ،المکی من سکان الکوفه و من أصحاب الإمام الباقر علیه السّلام،و هو من الفقهاء العظام، و أحد أمناء اللّه علی حلاله و حرامه،و هو ممّن أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصح عنهم. راجع رجال الکشی:ص ۲۳۸،ط ایران و النجاشی و رجال الطوسی،و حیاه الإمام محمد الباقر: ج ۲ ص ۲۶۷.

۲- ۲) و قیل:ابن فیروز،و قیل:ابن الفیروزان،و قیل:ابن علی.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) المیزان للذهبی:ج ۴ ص ۱۴۴.

۴- ۴) وفیات الأعیان لابن خلکان:ج ۵ ص ۲۳۲.

۵- ۵) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴.روی عنه فی صحیح البخاری:ک العلم ب من خص بالعلم ج ۱ ص ۴۱.

۶- ۶) و قیل سنه ۲۰۱،و قیل سنه ۲۰۴.(منه قدّس سرّه).

فی أحوال الرجال،و عدّه ابن قتیبه من رجال الشیعه فی معارفه (۱)، و الجوزجانی عدّه فی المحدّثین الذین لا تحمد الناس مذاهبهم فی اصول الدین و فروعه،لتعبّدهم فیها بما جاء عن آل محمد،و ذلک حیث قال (۲):کان من أهل الکوفه قوم لا یحمد الناس مذاهبهم،هم رءوس محدّثی الکوفه، مثل أبی إسحاق،و منصور،و زبید الیامی،و الأعمش،و غیرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم فی الحدیث (۳)...إلخ.

قلت:ما الذی نقموه من هؤلاء الصادقین؟أ تمسّکهم بالثقلین؟أم رکوبهم سفینه النجاه؟أم دخولهم مدینه علم النبی من بابها،باب حطه؟أم التجاءهم إلی أمان أهل الأرض؟أم حفظهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی عترته (۴)؟أم خشوعهم للّه و بکاءهم من خشیته؟کما هو المأثور من سیرتهم،حتی قال ابن سعد-حیث ترجم منصورا فی ص ۲۳۵ من الجزء ۶ من طبقاته-:«إنه عمش من البکاء خشیه من اللّه تعالی،قال:و کانت له خرقه ینشف بها الدموع من عینیه قال:و زعموا أنه صام ستین و قامها...إلخ».فهل یکون مثل هذا ثقیلا علی الناس مذموما؟کلا و لکن منینا بقوم لا ینصفون،فإنا للّه و إنا إلیه راجعون.

روی ابن سعد فی ترجمه منصور عن حماد بن زید قال:رأیت

۱- ۱) منتهی المقال فی أحوال الرجال ج ۶ ص ۳۳۸ ط مؤسسه آل البیت،المعارف لابن قتیبه.ص ۶۲۴. و کان من دعاه الشهید العظیم زید بن علی علیه السّلام و لما قتل زید لم یکن منصور فی الکوفه و لما بلغه قتله صام سنه یرجو بذلک أن یکفّر اللّه عنه،راجع حیاه الإمام محمد الباقر:ج ۲ ص ۳۷۰.
۲- ۲) کما فی ترجمه زبید الیامی من المیزان،و قد نقلنا هذه الکلمه عن الجوزجانی فی أحوال کل من زبید و الأعمش و أبی إسحاق،و علقنا علیها تعلیقات جدیره بالمراجعه.(منه قدّس سرّه).
۳- ۳) المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۶۶.
۴- ۴) إشاره إلی أحادیث تقدم بعضها و یأتی البعض الآخر.

منصورا بمکه قال:و أظنه من هذه الخشبیه،و ما أظنه کان یکذب...الخ.

قلت:ألا هلم فانظر إلی الاستخفاف و التحامل و الامتهان و العداوه المتجلیه من خلال هذه الکلمه بکل المظاهر،و ما أشدّ دهشتی عنـد وقوفی علی قوله:و ما أظنه یکـذب،وی،وی!!کأن الکـذب من لوازم أولیاء آل محمـد،و کأن منصورا جری فی الصدق علی خلاف الأصل،و کأن النواصب لم یجدوا لشیعه آل محمد اسما یطلقونه علیهم غیر ألقاب الضعه،کالخشبیه و الترابیه،و الرافضه،و نحو ذلک،و کأنهم لم یسـمعوا قوله تعالی: وَ لاٰ تَنٰابَزُوا بِالْأَلْقٰابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِیمٰانِ (۱).و قد ذکر ابن قتیبه الخشبیه فی کتابه المعارف فقال:هم من الرافضه،کان إبراهیم الأشتر لقی عبید اللّه بن زیاد، و أکثر أصـحاب إبراهیم معهم الخشب فسموا بالخشبیه...الخ (۲).

قلت:إنمـا نبزوهم بهـذا توهینا لهم،و اسـتهتارا بقوتهم و عتادهم،لکن هؤلاء الخشبیه قتلوا بخشـبهم سـلف النواصب،ابن مرجانه،و استأصـلوا شـأفه أولئک المرده قتله آل محمـد فَقُطِعَ دٰابِرُ الْقَوْمِ الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْـدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِینَ (۳)،فلا بأس بهـذا اللقب الشریف،و لا بلقب الترابیه نسبه الی أبی تراب،بل لنا بهما الشرف و الفخر.شط بنا القلم،فلنرجع إلی ما کنا فیه فنقول:

اتفقت الکلمه علی الاحتجاج بمنصور،و لذا احتجّ به أصحاب الصحاح

۱- ۱) سوره الحجرات:۱۱.

۲- ۲) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۲.

۳- ۳) سوره الأنعام:۴۵.

السته و غيرهم مع العلم بتشيعه (۱)،و دونک حديثه فى صحيحى البخارى و مسلم عن كل من أبى وائل،و أبى الضحى،و إبراهيم النخعى،و غيرهم من طبقتهم، روى عنه عنـدهما كـل من شـعبه،و الثورى،و ابن عيينه،و حمـاد بن زيـد، و غيرهم من أعلام تلك الطبقه؛قال ابن سعد:و توفّى منصور فى آخر سنه اثنتين و ثلاثين و مائه،قال:و كان ثقه مأمونا كثير الحديث رفيعا عاليا، رحمه اللّه تعالى.

۸۶-المنهال بن عمرو،

الكوفى التابعى من مشاهير شيعه الكوفه،و لذا ضـعّفه الجوزجانى و قال:سيّئ المذهب،و كذا تكلّم فيه ابن حزم و غمزه يحيى بن سعيـد،و قال أحمـد بن حنبل:أبو بشـر أحب إلىّ من المنهال و أوثق، و مع العلم بكونه شـيعيا و تظاهره بذلک و لا سـيما فى أيام المختار لم يرتابوا فى صـحه حـديثه،فأخذ عنه شـعبه،و المسـعودى،و الحجاج بن أرطاه،و خلق من طبقتهم،و قد وثّقه ابن معين،و أحمــد العجلى،و غيرهمـا،و ذكره الـذهبى فى الميزان (۲)فنقـل من أقوالهم فيه مـا نقلنـاه،و وضع على اسـمه رمز البخـارى (۳)و مسـلم،إشاره إلى إخراجهما عنه،و دونک حديثه فى صـحيح البخارى عن سـعيد بن جبير،و قد روى عنه فى التفسـير من صـحيح البخارى زيد بن أبى أنيسه،و روى عنه منصور بن المعتمر فى الأنبياء.

ص :۲۲۳

۱- ۱) روى عنـه فى صـحيح البخـارى:ک العلـم ب إثم من كـذب على النـبى ج ۱ ص ۳۵،صـحيح مسلم:باب فى التحذير من الكذب ج ۱ ص ۶،صحيح الترمذى:ج ۵ ح ۲۹۸ ح ۳۹۹،سنن أبى داود:ج ۴ ص ۴۳۵ ح ۴۷۳۷،سنن النسائى:ک تحريم الدم ب قتال المسلم ج ۷ ص ۱۲۲،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۱۰۱ ح ۲۷۷.

۲- ۲) ميزان الاعتدال:ج ۴ ص ۱۹۲.

۳- ۳) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج ۵ ص ۳۲۶ ح ۳۸۷۰ و ۳۹۶۴،سنن أبى داود:ج ۴ ص ۲۳۵ ح ۴۷۳۷،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۴۴ ح ۱۲۰.

۸۷-موسی بن قیس،

الحضرمی،یکنی أبا محمد،عدّه العقیلی من الغلاه فی الرفض،و سأله سفیان عن أبی،بکر و علی فقال:علیّ أحب إلیّ،و کان موسی یروی عن سلمه بن کهیل،عن عیاض بن عیاض،عن مالک بن جعونه،قال:سمعت أم سلمه تقول:علیّ علی الحق،فمن تبعه فهو علی الحق ،و من ترکه ترک الحق عهدا معهودا (۱)،رواه أبو نعیم الفضل بن دکین،عن موسی بن قیس،و روی موسی فی فضل أهل البیت صحاحا ساءت العقیلی فقال فیه ما قال أما ابن معین فقد وثّق موسی،و احتجّ به أبو داود،و سعید بن منصور،فی سننهما،و ترجمه الذهبی فی المیزان (۲)،فأورد کل ما نقلناه عنهم فی أحواله،و دونک حدیثه فی السنن (۳)عن سلمه بن کهیل،و حجر بن عنبسه ،و قد روی عنه الفضل بن دکین و عبید اللّه بن موسی،و غیرهما من الأثبات.

مات رحمه اللّه أیام المنصور.

حرف النون

۸۸-نفیع بن الحارث،

أبو داود النخعی الکوفی الهمدانی السبیعی،قال العقیلی:کان یغلو فی الرفض،و قال البخاری:یتکلمون فیه (۴)-لتشیّعه-.

قلت:أخذ عنه سفیان،و همام و شریک،و طائفه من أعلام تلک الطبقه،

ص :۲۲۴

---

۱ - ۱) یوجد فی مجمع الزوائد للهیثمی:ج ۹ ص ۱۳۴ ط مکتبه القدسی،المیزان للذهبی:ج ۴ ص ۲۱۷ ط دار إحیاء الکتب العربیه،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۱۷۹ و سوف تأتی بقیه المصادر للأحادیث المشابهه له فی المراجعه ۵۰ ص ۳۵۵،هامش رقم ۳ فراجع.

۲- ۲) المیزان للذهبی:ج ۴ ص ۲۱۷.

۳- ۳) روی عنه فی سنن أبی داود:ج ۱ ص ۲۶۲ ح ۹۹۷.

۴- ۴) المیزان:ج ۴ ص ۲۷۲.

و احتجّ به الترمذی فی صحیحه (۱)،و أخرج له أصحاب المسانید،و دونک حدیثه عند الترمذی و غیره،عن أنس بن مالک،و ابن عباس،و عمران بن حصین،و زید ابن أرقم،و قد ترجمه الذهبی فذکر من شئونه ما ذکرناه.

۸۹-نوح بن قیس،

بن رباح الحدّانی،و یقال:الطاحی البصری،ذکره الذهبی فی میزانه فقال:صالح الحدیث و قال:وثّقه أحمد و ابن معین،قال:

و قال أبو داود:کان یتشیع،و قال النسائی:لیس به بأس (۲)،و وضع الذهبی علی اسمه رمز مسلم و أصحاب السنن (۳)،إشاره إلی أنه من رجال صحاحهم، و له حدیث فی الأشربه من صحیح مسلم،یرویه عن ابن عون،و له فی اللباس من صحیح مسلم أیضا حدیث یرویه عن أخیه خالد بن قیس،روی عنه عند مسلم نصر بن علی،و روی عنه عند غیر مسلم أبو الأشعث،و خلق من طبقته، و لنوح روایه عن أیوب و عمرو بن مالک،و طائفه.

حرف الهاء

۹۰-هارون بن سعد،

العجلی الکوفی،ذکره الذهبی فوضع علی اسمه رمز مسلم،إشاره إلی أنه من رجاله،ثم وصفه فقال:صدوق فی نفسه،لکنه رافضی بغیض،روی عباس عن ابن معین قال:هارون بن سعد من الغالیه فی التشیع،له عن عبد الرحمن بن أبی سعید الخدری،و عنه محمد بن أبی حفص العطار،و المسعودی،و الحسن بن حی،قال أبو حاتم:لا بأس به (۴)...الخ.

۱- ۱) روی عنه فی صحیح الترمذی.

۲- ۲) المیزان:ج ۴ ص ۲۷۹.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح مسلم:ک اللباس ب لبس النبی ج ۲ ص ۲۴۰،سنن أبی داود:ج ۳ ص ۳۳۱ ح ۳۶۹۳،سنن النسائی:ک الصلاه ب کم فرضا فی الیوم ج ۱ ص ۲۲۸.

۴- ۴) المیزان:ج ۴ ص ۲۸۴،الملل و النحل:ج ۲ ص ۲۶ ط بیروت.

قلت:أذكر حديثا-فی صفه النار من صحیح مسلم (۱)-یرویه الحسن بن صالح،عن هارون بن سعد العجلی،عن سلمان.

۹۱-هاشم بن البرید،

بن زید أبو علی الکوفی،ذکره الذهبی و وضع علی اسمه رمز أبی داود و النسائی (۲)،إشاره إلی أنه من رجال صحیحیهما،و نقل توثیقه عن ابن معین و غیره،مع شهادته علیه بأنه یترفض،قال:و قال أحمد:

لا بأس به (۳).

قلت:یروی هاشم عن زید بن علی،و مسلم البطین،و یروی عنه الخریبی،و ابنه علی بن هاشم-الذی ذکرناه فی بابه-و جماعه من الأعلام، و هاشم هذا من بیت تشیع،یعلم ذلک مما أوردناه فی أحوال علی بن هاشم ص ۱۸۲ من هذا الکتاب.

۹۲-هبیره بن بریم،

الحمیری،صاحب علی علیه السّلام،نظیر الحارث فی ولائه و اختصاصه،ذکر الذهبی فی میزانه فوضع علی اسمه رمز أصحاب السنن (۴)، إشاره إلی أنه من رجال أسانیدهم،ثم نقل عن أحمد القول:بأنه لا بأس بحدیثه،و هو أحب إلینا من الحارث،قال الذهبی:و قال ابن خراش:ضعیف کان یجهز علی قتلی صفین؛و قال الجوزجانی:کان مختاریا یجهز علی القتلی یوم الجازر (۵)...الخ.

۱- ۱) روی عنه فی صحیح مسلم:ک الجنه ب النار یدخلها الجبارون ج ۲ ص ۵۳۸.

۲- ۲) و روی عنه فی سنن أبی داود:ج ۳ ص ۱۳۷ ح ۲۹۸۴،سنن النسائی:ک الافتتاح ب القراءه فی الظهر ج ۲ ص ۱۶۳.

۳- ۳) المیزان:ج ۴ ص ۲۸۸.

۴- ۴) روی عنه فی سنن النسائی:ک الزینه ب الذؤابه ج ۸ ص ۱۳۴،صحیح الترمذی:ج ۴ ص ۲۰۲ ح ۲۹۶۰.

۵- ۵) المیزان:ج ۴ ص ۲۹۳.

قلت:و عدّه الشهرستانی فی الملل و النحل من رجال الشیعه (۱)و هذا من المسلّمات،و حدیثه عن علی ثابت فی السنن،یرویه عنه أبو إسحاق،و أبو فاخته.

۹۳-هشام بن زیاد،

أبو المقدام البصری،عدّه الشهرستانی فی الملل و النحل من رجال الشیعه (۲)،و ذکره الذهبی باسمه فی حرف الهاء،و بکنیته فی الکنی من میزانه (۳)و وضع علی عنوانه فی الکنی(ت ق)رمزا إلی من اعتمد علیه من أصحاب السنن،و دونک حدیثه فی صحیح الترمذی و غیره (۴)، عن الحسن و القرضی،یروی عنه شیبان بن فرّوخ،و القواریری،و آخرون.

۹۴-هشام بن عمار،

بن نصیر بن میسره أبو الولید،و یقال:الظفری الدمشقی،شیخ البخاری فی صحیحه،عدّه ابن قتیبه من رجال الشیعه (۵)، حیث ذکر ثلّه منهم فی باب الفرق من معارفه،و ذکره الذهبی فی المیزان فوصفه بالإمام،خطیب دمشق و مقریها و محدّثها و عالمها،صدوق مکثر،له ما ینکر... (۶)إلخ.

قلت:روی عنه البخاری بلا واسطه فی باب«من أنظر معسرا»من کتاب البیوع من صحیحه (۷)،و فی مواضع أخر یعرفها المتتبعون،و أظن أن منها کتاب المغازی،و کتاب الأشربه،و باب فضائل أصحاب النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،

۱- ۱) الملل و النحل:ج ۲ ص ۲۷.

۲- ۲) الملل و النحل:ج ۲ ص ۲۷.

۳- ۳) المیزان:ج ۴ ص ۲۹۸.

۴- ۴) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج ۴ ص ۲۳۸ ح ۳۰۵۱.

۵- ۵) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴.

۶- ۶) المیزان:ج ۴ ص ۳۰۲.

۷- ۷) روی عنه البخاری فی صحیحه:ک البیوع ب من أنظر معسرا ج ۳ ص ۱۰،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۵ ح ۷ و ص ۴۶ و ۱۲۴.

یروی هشام عن یحیی بن حمزه،و صدقه بن خالد،و عبد الحمید ابن أبی العشرین،و غیرهم.قال فی المیزان:«و حدّث عنه خلق کثیر رحلوا إلیه فی القراءه و الحدیث»،و حدّث عنه الولید بن مسلم،و هو من شیوخه،و قد روی هو بالإجازه عن أبی لهیعه،قال عبدان:ما کان فی الدنیا مثله،و قال آخر:کان هشام فصیحا بلیغا مفوّها کثیر العلم..

قلت:و کان یری أن ألفاظ القرآن مخلوقه للّه تعالی کغیره من الشیعه، فبلغ أحمد عنه شیء من ذلک فقال:-کما فی ترجمه هشام من المیزان- (۱):

أعرفه طیاشا،قاتله اللّه،و وقف أحمد علی کتاب لهشام قال فی خطبته:الحمد للّه الذی تجلّی لخلقه بخلقه،فقام أحمد و قعد،و أبرق و أرعد،و أمر من صلّوا خلف هشام بإعاده صلاتهم،مع أن فی کلمه هشام من تنزیه اللّه تعالی عن الرؤیه و تقدیسه عن الکیف و الأین و تعظیم آیاته فی خلقه،ما لا یخفی علی أولی الألباب،فکلمته هذه علی حد قول القائل:و فی کل شیء له آیه بل هی أعظم و أبلغ بمراتب،لکن العلماء الأقران یتکلم بعضهم فی بعض بحسب اجتهادهم.ولد هشام سنه ثلاث و خمسین و مائه،و مات فی آخر المحرم سنه خمس و أربعین و مائتین،رحمه اللّه تعالی.

۹۵-هشیم بن بشیر،

بن القاسم بن دینار السلمی الواسطی أبو معاویه،أصله من بلخ،کان جدّه القاسم نزل واسط للتجاره،عدّه ابن قتیبه فی معارفه من رجال الشیعه (۲)،و هو شیخ الإمام أحمد بن حنبل و سائر أهل طبقته،ذکره

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۴ ص ۳۰۳.

۲- ۲) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴.

الذهبی فی المیزان رامزا إلی احتجاج أصحاب الصحاح السته به،و وصفه بالحافظ،و قال:إنه أحد الأعلام سمع الزهری،و حصین بن عبد الرحمن، و روی عنه یحیی القطان،و أحمد،و یعقوب الدورقی،و خلق کثیر (۱)...الخ.

قلت:و دونک حدیثه فی کل من صحیحی البخاری و مسلم (۲)عن حمید الطویل،و إسماعیل بن أبی خالد،و أبی إسحاق الشیبانی،و غیر واحد،روی عنه عندهما عمرو الناقد،و عمرو بن زراره،و سعید بن سلیمان،و روی عنه عند البخاری عمرو بن عوف،و سعد بن النضر،و محمد بن نبهان،و علی بن المدینی،و قتیبه،و روی عنه عند مسلم أحمد بن حنبل،و شریح،و یعقوب الدورقی،و عبد اللّه بن مطیع،و یحیی بن یحیی،و سعید بن منصور،و ابن أبی شیبه،و إسماعیل بن سالم،و محمد بن الصباح؛و داود بن رشید،و أحمد بن منیع،و یحیی بن أیوب،و زهیر بن حرب،و عثمان بن أبی شیبه،و علی بن حجر،و یزید بن هارون.مات رحمه اللّه تعالی ببغداد سنه ثلاث و ثمانین و مائه،و له تسعه و سبعون عاما.

حرف الواو

۹۶-وکیع بن الجرّاح،

بن ملیح بن عدی،یکنّی بابنه سفیان الرواسی الکوفی،من قیس غیلان،عدّه ابن قتیبه فی معارفه من رجال الشیعه (۳)،

۱- ۱) المیزان:ج ۴ ص ۳۰۶.

۲- ۲) روی عنه فی صحیح البخاری:ک التیمم ج ۱ ص ۸۶،صحیح مسلم:ب النهی عن الحدیث بکل ما یسمع ج ۱ ص ۶،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۱۵ ح ۳۸۴۱،سنن أبی داود:ج ۳ ص ۳۵ ح ۲۶۰۶، سنن النسائی:ک الافتتاح ج ۲ ص ۱۲۶،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۱۳ ح ۳۳.

۳- ۳) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴.

و نص ابن المـدینی فی تهذیبه:علی أن فی وکیع تشـیعا،و کان مروان بن معاویه لا یرتاب فی أن وکیعا رافضـی،دخل علیه یحیی بن معین مرّه فوجـد عنـده لوحـا فیه فلاـن کـذا و فلاـن کـذا،و من جمله مـا کـان فیه:وکیع رافضـی،فقال له ابن معین:وکیع خیر منک،قال:منی؟فقال له:نعم.قال ابن معین فبلغ ذلک وکیعا فقال:إن یحیی صاحبنا،و سـئل أحمد بن حنبل إذا اختلف وکیع و عبد الرحمن بن مهـدی بقول من نأخـذ؟فرجّح قول عبد الرحمن لأمور ذکرها، و من جملتها:أن عبد الرحمن کان یسـلم منه السـلف (۱)-دون وکیع بن الجراح-.

قلت:و یؤیـد ذلـک مـا أورده الـذهبی فی آخر ترجمه الحسن بن صالـح، من أن وکیعـا کـان یقول:إنّ الحسن بن صالـح عنـدی إمـام،فقیل له:إنه لا یترحّم علی عثمان،فقال:أ تترحّم أنت علی الحجاج (۲)؟حیث جعل عثمان کالحجاج،و قـد ذکره الذهبی فی میزانه،فنقل من شـئونه ما قد سـمعت، احتجّ به أصـحاب الصـحاح السـته و غیرهـم (۳)،و دونک حـدیثه فی صـحیحی البخاری و مسـلم عن کل من:الأعمش،و الثوری،و شعبه،و إسماعیل ابن أبی خالد،و علی بن المبارک،روی عنه عندهما إسحاق الحنظلی،و محمد بن نمیر عنه و روی عنه عند البخاری عبد اللّه الحمیدی و محمد بن سـلام و یحیی بن جعفر بن أعین و یحیی بن موسی و محمد بن مقاتل و روی عنه عند مسلم زهیر،و ابن أبی شیبه،و أبو کریب،و أبو سعید الأشج،و نصر بن علی،

۱- ۱) المیزان:ج ۴ ص ۳۳۶.

۲- ۲) المصدر السابق:ج ۱ ص ۴۹۹.

۳- ۳) روی عنه فی صحیح البخاری:ک العلم ب کتابه العلم ج ۱ ص ۳۶،صحیح مسلم:ک الإیمان ب کون النهی عن المنکر ج ۱ ص ۳۹،صحیح الترمذی ج ۵ ص ۳۳۳ ح ۳۸۸۷،سنن أبی داود:ج ۳ ص ۳۷ ح ۲۶۱۲،سـنن النسائی:ک الطهاره ب التنزّه عن البول ج ۱ ص ۲۸،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۱۵ ح ۳۹.

و سعید بن أزهر،و ابن أبی عمر،و علی بن خشرم،و عثمان بن أبی شیبه، و قتیبه بن سعید.مات رحمه اللّه تعالی بفید قافلا من الحج فی المحرم سنه سبع و تسعین و مائه،و له من العمر ثمانون و ستون سنه.

حرف الیاء

۹۷-یحیی بن الجزّار،

العرنی الکوفی صاحب أمیر المؤمنین علیه السّلام،ذکره الذهبی فی المیزان رامزا إلی احتجاج مسلم و أصحاب السنن به،و قد وثّقه و قال:صدوق،و نقل عن الحکم بن قتیبه أنه قال:کان یحیی بن الجزار یغلو فی التشیع (۱)،و ذکره ابن سعد فی الجزء ۶ من طبقاته (۲)فقال:کان یحیی بن الجزار یتشیع،و کان یغلو،یعنی فی القول،قالوا:و کان ثقه،و له أحادیث...الخ، قلت:رأیت له فی الصلاه فی صحیح مسلم (۳)حدیثا یرویه عن علی، و له فی الإیمان من صحیح مسلم أیضا حدیثا یرویه عن عبد الرحمن بن أبی لیلی،روی عنه الحکم بن عتیبه،و الحسن العرنی عند مسلم،و غیره.

۹۸-یحیی بن سعید،

القطان،یکنی أبا سعید مولی بنی تمیم البصری محدّث زمانه،عدّه ابن قتیبه فی معارفه (۴)من رجال الشیعه،و احتجّ به أصحاب الصحاح السته (۵)و غیرهم،فحدیثه عن هشام بن عروه،و حمید

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۴ ص ۳۶۷.

۲- ۲) ص ۲۰۶.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) روی عنه فی سنن ابن ماجه:ج ۲ ص ۱۱۶۶ ح ۳۵۳۰،سنن النسائی:ک القبله ب ذکر ما یقطع الصلاه ج ۲ ص ۶۵.

۴- ۴) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴.

۵- ۵) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الإیمان ب صوم رمضان احتسابا ج ۱ ص ۱۵،صحیح مسلم: ک الصلاه ب خروج النساء إلی المساجد ج ۱ ص ۱۸۸،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰۴ ح ۳۸۱۳،

الطویل،و یحیی بن سعید الأنصاری،و غیرهم ثابت فی کل من صحیحی البخاری و مسلم،روی عنه عندهما محمد بن المثنی،و بندار،و روی عنه عند البخاری مسدّد،و علی بن المدینی،و بیان بن عمرو،و روی عنه عند مسلم محمد بن حاتم،و محمد بن خلاد الباهلی،و أبو کامل فضیل بن حسین الجحدری،و محمد المقدمی،و عبد اللّه بن هاشم،و أبو بکر بن أبی شیبه،و عبد اللّه بن سعید،و أحمد بن حنبل،و یعقوب الدورقی،و عبد اللّه القواریری، و أحمد بن عبده،و عمرو بن علی،و عبد الرحمن بن بشر.مات رحمه اللّه تعالی سنه ثمان و تسعین و مائه،عن ثمان و سبعین سنه.

۹۹-یزید بن أبی زیاد،

الکوفی أبو عبد اللّه مولی بنی هاشم،ذکره الذهبی فی میزانه (۱)،فوضع علیه رمز مسلم و أصحاب السنن الأربعه (۲)إشاره إلی روایتهم عنه،و نقل عن ابن فضیل قال:کان یزید بن أبی زیاد من أئمه الشیعه الکبار،و اعترف الذهبی بأنه أحد علماء الکوفه المشاهیر،و مع ذلک فقد تحاملوا علیه.و أعدّوا ما استطاعوا من القدح،بسبب أنه حدّث بسنده إلی أبی برزه،أو أبی برده،قال:کنّا مع النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فسمع صوت غناء فإذا عمرو بن العاص و معاویه یتغنّیان،فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«اللهم ارکسهما فی الفتنه رکسا،و دعّهما إلی

(۵

سنن أبی داود:ج ۳ ص ۶۸ ح ۲۷۱۰،سنن النسائی:ک الجهاد ب تمنی القتل فی سبیل اللّه ج ۶ ص ۳۲، سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۱۲ ح ۲۹.

ص: ۲۳۲

۱- ۱) المیزان:ج ۴ ص ۴۲۳.

۲- ۲) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۱۷ ح ۳۸۴۷،سنن أبی داود:ج ۳ ص ۴۶ ح ۲۶۴۷،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۹۹ ح ۲۷۰،سنن النسائی:ک قطع السارق ب تعظیم السرقه ج ۸ ص ۶۵. قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لمعاویه و ابن العاص:«اللهم ارکسهما فی الفتنه رکسا و دعّهما إلی النار دعّا». یوجد فی وقعه صفین لنصر بن مزاحم ص ۲۱۹ ط ۲ بمصر.و أوعز إلی الحدیث فی لسان العرب:ج ۷ ص ۴۰۴،فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی:ص ۱۰۹ ط الحیدریه و ص ۶۲ ط الإسلامیه بمصر،الغدیر للأمینی:ج ۱۰ ص ۱۴۰،المیزان للذهبی:ج ۴ ص ۴۲۴.

النار دعا»و دونک حدیثه فی الأطعمه من صحیح مسلم عن عبد الرحمن بن أبی لیلی،رواه عنه سفیان بن عیینه.مات رحمه اللّه تعالی سنه ست و ثلاثین و مائه،و له تسعون سنه تقریبا.

۱۰۰-أبو عبد اللّه الجدلی،

ذکره الذهبی فی الکنی،و وضع علی عنوانه (دت)إشاره إلی أنه من رجال أبی داود و الترمذی فی صحیحیهما،ثم وصفه، بأنه شیعی بغیض،و نقل عن الجوزجانی القول:بأنه کان صاحب رایه المختار،و نقل عن أحمد توثیقه (۱)و عدّه الشهرستانی من رجال الشیعه فی کتاب الملل و النحل (۲)و ذکره ابن قتیبه فی غالیه الرافضه من معارفه (۳)، و دونک حدیثه فی صحیحی الترمذی و أبی داود و سائر مسانید السنّه (۴)و ذکره ابن سعد فی طبقاته (۵)فقال:کان شدید التشیّع،و یزعمون أنه کان علی شرطه المختار،فوجّهه إلی عبد اللّه بن الزبیر فی ثمانمائه لیوقع بهم،و یمنع محمد ابن الحنفیه مما أراد به ابن الزبیر...الخ.حیث کان ابن الزبیر حصر ابن الحنفیه و بنی هاشم،و أحاطهم بالحطب لیحرقهم،إذ کانوا قد امتنعوا عن بیعته،لکن أبا عبد اللّه الجدلی أنقذهم من هذا الخطر،فجزاه اللّه عن أهل نبیه خیرا.

و هذا آخر من أردنا ذکرهم فی هذه العجاله،و هم مائه بطل من رجال الشیعه،کانوا حجج السنّه و عیبه علوم الأمه،بهم حفظت الآثار النبویه، و علیهم مدار الصحاح و السنن و المسانید،ذکرناهم بأسمائهم،و جئنا بنصوص أهل السنه علی تشیعهم،و الاحتجاج بهم،[۱-۱۳۱-۳-b]نزولا فی ذلک علی حکمهم،و أظن

۱- ۱) المیزان للذهبی:ج ۴ ص ۵۴۴.

۲- ۲) الملل و النحل:ج ۲ ص ۲۷.

۳- ۳) المعارف لابن قتیبه:ص ۶۲۴.

۴- ۴) روی عنه فی سنن أبی داود:ج ۳ ص ۱۸۰ ح ۳۰۸۱.

۵- ۵) ص ۱۵۹ من جزئها السادس،و ذکر أن اسمه عبده بن عبد بن عبد اللّه بن أبی یعمر.(منه قدّس سرّه).

المعترضين سيعترفون بخطئهم فيما زعموه من أن أهل السنه لا يحتجون برجال الشيعه،و سيعلمون أن المدار عندهم على الصدق و الأمانه،بدون فرق بين السنى و الشيعى،و لو ردّ حديث الشيعه مطلقا لذهبت جمله الآثار النبويه -كما اعترف به الذهبى فى ترجمه أبان بن تغلب من ميزانه (۱)-و هذه مفسده بيّنه،و أنتم-نصر اللّه بكم الحق-تعلمون أن فى سلف الشيعه ممّن يحتجّ أهل السنّه بهم غير الذى ذكرناهم،و أنهم أضعاف أضعاف تلك المائه عددا و أعلى منهم سندا،و أكثر حديثا،و أغزر علما،و أسبق زمنا،و أرسخ فى التشيع قدما،ألا و هم رجال الشيعه من الصحابه رضى اللّه عنهم أجمعين،و قد أوقفناكم على أسمائهم الكريمه فى آخر فصولنا المهمه (۲)،و فى التابعين ممّن يحتجّ بهم من إثبات الشيعه،كل ثقه حافظ ضابط متقن حجّه،كالذين استشهدوا فى سبيل اللّه نصره لأمير المؤمنين أيام الجمل الأصغر (۳)،و الجمل الأكبر (۴)،و صفين (۵)...

ص :۲۳۴

۱- ۱) الميزان:ج ۱ ص ۵.

۲- ۲) الفصول المهمه لشرف الدين:ص ۱۷۹-۱۹۰ النعمان.

۳- ۳) يوم الجمل الأصغر و من قتل فيه:راجع أنساب الأشراف للبلاذرى:ج ۲ ص ۲۲۸،تاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۴۷۴،أسد الغابه لابن الأثير:ج ۲ ص ۳۸،شرح نهج البلاغه:ج ۲ ص ۴۸۱ ط بيروت أفست،مروج الذهب للمسعودى:ج ۲ ص ۳۵۸.

۴- ۴) من قتل من الصحابه مع علىّ عليه السّلام فى الجمل الأكبر مثل:۱-زيد بن صوحان العبدى الذى شهد له النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالجنه،راجع أنساب الأشراف للبلاذرى:ج ۲ ص ۲۴۴،أسد الغابه:ج ۲ ص ۲۳۳،مروج الذهب للمسعودى:ج ۲ ص ۳۶۹.۲-سيحان بن صوحان العبدى راجع الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ۶ ص ۲۲۱.۳-هند بن أبى هاله ربيب الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أمه خديجه.راجع أسد الغابه:ج ۵ ص ۷۱. عدد الصحابه الذين شهدوا الجمل مع على عليه السّلام:من المدينه(۴۰۰۰)و من الأنصار(۸۰۰)راجع تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۲ ص ۱۴۹،العقد الفريد:ج ۲ ص ۲۸۰ ط قديم. و من أهل بيعه الرضوان(۷۰۰)و من أهل بدر(۱۳۰)راجع تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۲ ص ۱۴۹. بعض أسماء الصحابه الذين كانوا مع على فى يوم الجمل:راجع مروج الذهب:ج ۲ ص ۳۵۹- ۳۶۰،أسد الغابه لابن الأثير:ج ۱ ص ۳۸۵،و ج ۲ ص ۱۱۴ و ۱۷۸،و ج ۴ ص ۴۶ و ۱۰۰،و ج ۵ ص ۱۴۳ و ۱۴۶ و ۲۸۶،الإصابه لابن حجر:ج ۱ ص ۲۴۸ و ۵۰۲،و ج ۲ ص ۳۹۵.

۵- ۵) عدد الصحابه الذين كانوا مع على بصفين:

۵)

من أهل بدر(۱۰۰)کما فی وقعه صفین لنصر بن مزاحم:ص ۲۳۸ ط ۲ بمصر،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۴۸۴ مصر قدیم،و ج ۵ ص ۱۹۱ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.و من أهل بیعه الشجره(۸۰۰)قتل منهم ۳۶۰ نفسا،راجع الإصابه لابن حجر:ج ۲ ص ۳۸۱ ط مصطفی محمد، و ج ۲ ص ۳۸۹ ط السعاده،الاستیعاب بذیل الإصابه فی ترجمه عمار:ج ۲ ص ۴۷۱ ط مصطفی محمد. بعض أسماء من قتل بصفین مع علی من الصحابه: ۱-ثابت بن عبید الأنصاری:بدری،الإصابه:ج ۱ ص ۱۹۴،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۱ ص ۱۹۶. ۲-خزیمه بن ثابت ذو الشهادتین:بدری،أسد الغابه ج ۲ ص ۱۱۴،الإصابه ج ۱ ص ۴۲۶، الاستیعاب:ج ۱ ص ۴۱۷،المستدرک للحاکم:ج ۳ ص ۳۹۶. ۳-أبو الهیثم مالک بن التیهان:بدری أسد الغابه:ج ۴ ص ۲۷۴ و ج ۵ ص ۳۱۸،أنساب الأشراف للبلاذری:ج ۲ ص ۳۱۹،الإصابه:ج ۴ ص ۲۱۲ الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۴ ص ۲۰۰. ۴-أبو عمره الأنصاری:بدری،المستدرک للحاکم:ج ۳ ص ۳۹۵،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۴ ص ۱۳۲ . ۵-أبو فضاله الأنصاری:بدری،أسد الغابه:ج ۵ ص ۲۷۳،الإصابه:ج ۴ ص ۱۵۵ الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۴ ص ۱۵۳ . ۶-برید الأسلمی:راجع الإصابه:ج ۱ ص ۱۴۶. ۷-جندب بن زهیر الأزدی الغامدی،تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۲۷،أسد الغابه:ج ۱ ص ۳۰۳. ۸-حازم بن أبی حازم الأحمسی،أسد الغابه:ج ۱ ص ۳۶۰،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۱ ص ۳۵۲. ۹-سعد بن الحارث الأنصاری،أسد الغابه:ج ۲ ص ۲۷۲،الإصابه:ج ۲ ص ۲۳. ۱۰-سهیل بن عمرو الأنصاری:بدری،الاستیعاب بهامش الإصابه ج ۲ ص ۱۰۷،الإصابه:ج ۲ ص ۹۳. ۱۱-صفر بن عمرو بن محصن،الإصابه:ج ۲ ص ۲۰۰. ۱۲-عائذ المحاربی الجسری،الإصابه:ج ۲ ص ۲۶۲. ۱۳-عبد اللّه بن بدیل الخزاعی:أسد الغابه ج ۳ ص ۱۲۴،الإصابه:ج ۲ ص ۲۸۰،الاستیعاب

(۵

بهامش الإصابه:ج ۲ ص ۲۶۸،المستدرک:ج ۳ ص ۳۹۵،تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۲۳. ۱۴-عبد اللّه بن کعب المرادی،أسد الغابه:ج ۳ ص ۲۴۹،الإصابه:ج ۲ ص ۳۶۳،تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۲ ص ۳۱۵. ۱۵-عبد الرحمن بن بدیل الخزاعی،أسد الغابه:ج ۳ ص ۱۲۴ و ۲۸۲،الإصابه:ج ۲ ص ۲۸۰، و ص ۳۹۲ ج ۴ ص ۲۱۳،مروج الذهب:ج ۲ ص ۳۸۴ ط الأندلس،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۲ ص ۲۶۸،و ج ۴ ص ۲۰۱. ۱۶-عبد الرحمن الجمحی،الإصابه:ج ۲ ص ۳۹۵. ۱۷-الفاکهه بن سعد الأنصاری،أسد الغابه:ج ۴ ص ۱۷۴،الإصابه:ج ۳ ص ۱۹۸،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۲۰۲. ۱۸-قیس بن المشکوح المرادی،أسد الغابه:ج ۴ ص ۲۳۷،الإصابه:ج ۳ ص ۲۷۴،الاستیعاب:ج ۳ ص ۲۴۴ . ۱۹-محمد بن بدیل الخزاعی،الإصابه:ج ۳ ص ۳۷۱. ۲۰-المهاجر بن خالد بن الولید المخزومی،الإصابه:ج ۳ ص ۴۸۱،أسد الغابه:ج ۴ ص ۴۲۳. ۲۱-هاشم المرقال،أسد الغابه:ج ۵ ص ۴۹،المستدرک:ج ۳ ص ۳۹۶،تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴، الإصابه:ج ۳ ص ۵۹۳،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۶۱۶. ۲۲-أبو شمر الأبرهی،الإصابه:ج ۴ ص ۱۰۲. ۲۳-أبو لیلی الأنصاری،الإصابه:ج ۴ ص ۱۶۹. ۲۴-عمار بن یاسر:بدری،الشهید بصفین،راجع أسد الغابه:ج ۴ ص ۴۶،المستدرک:ج ۳ ص ۳۸۶، تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۱،أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۱۰،وقعه صفین لنصر بن مزاحم:ص ۳۴۱ ط ۲ بمصر.قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مخاطبا عمار بن یاسر:«ویحک یا ابن سمیه تقتلک الفئه الباغیه»و هناک ألفاظ أخری. راجع صحیح البخاری:ک الجهاد باب مسح الغبار عن الناس فی السبیل ج ۳ ص ۲۰۷،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۳۳ ح ۳۸۸۸،المستدرک للحاکم:ج ۲ ص ۱۴۸ و ۱۴۹،و ج ۳ ص ۳۸۶،و ۳۸۷، و ۳۹۱ و ۳۹۷،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی:ص ۱۳۲-۱۳۵ ط الحیدریه،و ص ۶۷-۶۹ ط بیروت، حلیه الأولیاء:ج ۴ ص ۱۷۲،و ۳۶۱،و ج ۷ ص ۱۹۷ و ۱۹۸،مجمع الزوائد:ج ۷ ص ۲۴۰،و ۲۴۲، و ۲۴۴ و ج ۹ ص ۲۹۵ و حکم بصحه جل طرقه.تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۹،و ۴۱،و ج ۱۰ ص ۵۹،أسد الغابه:ج ۲ ص ۱۱۴،و ۱۴۳،و ۲۱۷،و ج ۴ ص ۴۶،الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج ۱ ص ۱۱۷،تاریخ

و النهروان (۱)،و فی الحجاز و الیمن حیث غار علیهما بسر بن أرطاه (۲)،و فی فتنه الحضرمی المرسل إلی البصره من قبل معاویه (۳)،و کالذین استشهدوا یوم الطف مع سید شباب أهل الجنه (۴)،و الذین استشهدوا مع حفیده الشهید زید (۵)

(۵

الیعقوبی:ج ۲ ص ۱۶۴ ط الغری،أنساب الأشراف للبلاذری:ج ۲ ص ۳۱۳،و ۳۱۴،و ۳۱۷،وقعه صفین لنصر بن مزاحم:ص ۳۴۱ و ۳۴۳،العقد الفرید:ج ۴ ص ۳۴۱،و ۳۴۳،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۵۷،و ۱۲۳،و ۱۲۴ و ۱۵۹ و ۱۶۰،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج ۳ ص ۳۱۰ و ۳۱۱، أحکام القرآن لابن عربی:ج ۴ ص ۱۷۰۵ ط ۲ بتحقیق البجاوی،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی: ص ۱۲۸ و ۱۲۹ ط إسلامبول و ص ۱۵۱ و ۱۵۲ ط الحیدریه و ج ۱ ص ۱۲۸ و ۱۲۹ ط العرفان،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی: ص ۹۳ و ۹۴،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۱۷۲-۱۷۵ ط الحیدریه و ص ۷۱ و ۷۳ ط الغری،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۱۷ و ۸۹ ط السعیدیه بمصر،سیره ابن هشام:ج ۲ ص ۱۰۲،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۸ ص ۱۰ و ۱۷ و ۱۹ و ۲۴،و ج ۱۵ ص ۱۷۷ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل:و ج ۲ ص ۲۷۴ ط ۱ بمصر،المعجم الصغیر للطبرانی:ج ۱ ص ۱۸۷، الطبقات الکبری لابن سعد ج ۳ ص ۲۵۱ و ۲۵۲،الغدیر للأمینی:ج ۹ ص ۲۱،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۱۴ و ۱۲۰ و ۲۸۷.بل هو من الأحادیث المتواتره کما اعترف ابن حجر فی الإصابه:ج ۲ ص ۵۱۲ ط السعاده،و ج ۲ ص ۵۰۶ ط مصطفی محمد،و ابن عبد البر فی الاستیعاب بهامش الإصابه ج ۲ ص ۴۸۰ ط السعاده.

۱- ۱) الصحابه الذین شهدوا النهروان مع علی علیه السّلام:راجع أسد الغابه:ج ۱ ص ۳۸۴،و ج ۲ ص ۳۵۱،و ۳۷۱ و ۳۷۵،و ج ۳ ص ۱۵۰،و ۳۵۴ و ج ۴ ص ۱۰۰،و ۲۱۵،و ج ۵ ص ۱۲۲،و ۱۴۳،و ۲۷۴،أنساب الأشراف للبلاذری:ج ۲ ص ۳۶۲،و ۳۶۸،و ۳۷۱،و ۳۷۵،تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۷۴،و ۸۱،و ۸۳، تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۱۶۷ ط الغری.

۲- ۲) غارات معاویه علی الحجاز و الیمن:راجع أنساب الأشرف:ج ۲ ص ۴۵۳-۴۵۷،تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۱۴۰،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج ۳ ص ۳۸۳.

۳- ۳) فتنه ابن الحضرمی فی البصره:أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۴۲۳-۴۳۴،تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۱۱۰ ،الکامل لابن الأثیر:ج ۳ ص ۳۶۰.

۴- ۴) شهداء الطف:راجع مقتل الحسین للمقرّم:ص ۲۸۶-۳۴۸ ط ۴ بالنجف،الکامل لابن الأثیر:ج ۴ ص ۹۲،تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۸.

۵- ۵) الشهداء مع زید:راجع زید الشهید للمقرّم:ص ۱۳۸-۱۴۶ ط الغری.

و غيره من أباه الضيم،الثائرين للّه من آل محمد،و كالذين قتلوا صبرا (۱)، و نفوا عن عقر ديارهم (۲)ظلما،و الذين أخلدوا إلى التقيه خوفا و ضعفا، كالأحنف بن قيس،و الأصبغ بن نباته،و يحيى بن يعمر،أول من نقّط الحروف (۳)،و الخليل بن أحمد مؤسس علم اللغه و العروض (۴)،و معاذ بن مسلم الهراء واضع علم الصرف (۵)و أمثالهم،ممن يستغرق تفصيلهم المجلدات الضخمه ودع عنک من تحامل عليهم النواصب بالقدح و الجرح فضعفوهم و لم يحتجوا بهم (۶)،و هناك مئات من إثبات الحفظه و أعلام الهدى من شيعه آل محمد،أغفل أهل السنّه ذكرهم،لكن علماء الشيعه أفردوا لذكرهم فهارس و معاجم تشتمل على أحوالهم (۷)،و منها تعرف أياديهم البيضاء،فى خدمه

۱- ۱) معاويه يقتل حجر بن عدى الكندى مع أصحابه:راجع الغدير للأمينى:ج ۱۱ ص ۵۳،تاريخ الطبرى: ج ۵ ص ۲۷۷،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۵۷ ح ۴۴۵ ط ۲.

۲- ۲) نفى أبى ذر الغفارى إلى الربذه:راجع الغدير للأمينى:ج ۸ ص ۲۹۲-۳۸۶.

۳- ۳) تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام:ص ۳۲۵.

۴- ۴) راجع كتاب تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام:ص ۱۴۸-۱۵۴ و ۱۷۸.

۵- ۵) المصدر السابق:ص ۱۴۰.

۶- ۶) راجع كتاب العتب الجميل على أهل الجرح و التعديل للعقيلى،فتح الملك العلى بصحه باب مدينه العلم على للمغربى:ص ۵۸ و ۵۹ و ۱۶۰ ط الحيدريه.

۷- ۷) كتب الشيعه فى الرجال و الفهرست: رجال النجاشى المتوفّى ۴۶۳ ه،ط.فى بمبئى و إيران،و الفهرست للشيخ الطوسى المتوفى ۴۶۰ ه. ط.كلكتا و إيران و النجف،رجال الطوسى ط فى النجف،رجال الكشى ط فى بمبئى و إيران و النجف، رجال البرقى المتوفى حدود ۲۷۴ ه،ط فى إيران،رجال ابن داود ط فى إيران و النجف،الخلاصه للعلامه المتوفى سنه(۷۲۶ ه)،ط فى إيران و النجف،الفهرست للشيخ منتجب الدين ط فى ج ۱۰۵ من البحار ط الجديد. و من المتأخرين:روضات الجنات ط فى إيران عده طبعات،منتهى المقال لأبى على ط فى إيران

الشریعه الحنیفه السمحاء،و من وقف علی شئونهم یعلم أنهم مثال الصدق و الأمانه،و الورع و الزهد و العباده و الإخلاص فی النصح للّه تعالی، و لرسوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و لکتابه عز و جل،و لأئمه المسلمین و لعامتهم،نفعنا اللّه ببرکاتهم و برکاتکم إنه أرحم الراحمین.

ش

(۷)

تنقیح المقال ط فی إیران و النجف،أعیان الشیعه للسید محسن الأمین یبلغ ۵۶ مجلدا ط فی دمشق.و من أراد المزید فعلیه بکتاب(الذریعه إلی تصانیف الشیعه)للشیخ آغا بزرک الطهرانی و هو فهرست لأسماء کتب الشیعه فی الفقه و الأصول و الحدیث و التاریخ و الرجال و غیرها.و قد طبع منها إلی الآن ۲۵ مجلدا.

المراجعه-۱۷-۳ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

اشاره

۱-عواطف المناظر و ألطافه.

۲-تصریحه بأن لا مانع لأهل السنّه من الاحتجاج بثقات الشیعه.

۳-إیمانه بآیات أهل البیت.

۴-حیرته فی الجمع بینها و بین ما علیه أهل القبله.

۱-أما و عینیک ما رأت عینای أرشح منک فؤادا،و لا أسرع تناولا، و لا سمعت أذنای بأرهف منک ذهنا،و لا أنفذ بصیره،و لا قرع سمع السامعین ألین منک لهجه،و لا ألحن منک بحجه،تدفقت فی کل مراجعاتک تدفق الیعبوب (۱)،و ملکت فی کل محاوراتک الأفواه و الأسماع و الأبصار و القلوب،و للّه کتابک الأخیر ذٰلِکَ الْکِتٰابُ لاٰ رَیْبَ فِیهِ (۲)یلوی أعناق الرجال و یقرع بالحق رأس الضلال.

[۲-تصریحه بأن لا مانع لأهل السنّه من الاحتجاج بثقات الشیعه.]

۲-لم یبق للسنّی مانعا من الاحتجاج بأخیه الشیعی إذا کان ثبتا،فرأیک فی هذا هو الحق المبین،و رأی المعترضین تعنّت و مماحکه،أقوالهم بعدم صحه الاحتجاج بالشیعه تعارض أفعالهم،و أفعالهم فی مقام الاحتجاج تناقض أقوالهم،فقولهم و فعلهم لا یتجاریان فی حلبه،و لا یتسایران إلی غایه،یصدم کل منهما الآخر فیدفعه فی صدره،و بهذا کانت حجتهم جذماء،و حجتک

۱- ۱) الیعبوب:الجدول الکثیر الماء،الشدید الجریه،لسان العرب ۵۷۴/۱.

۲- ۲) البقره:۲.

العصماء،أوردت فی هذه العجاله ما یجب عن تفرّده برساله سمیتها لک «أسناد الشیعه فی إسناد السنّه»و ستکون الغایه فی هذا الموضوع،لیس وراءها مذهب لطالب،و لا مضرب لراغب،و أرجو أن تحدث فی العالم الإسلامی إصلاحا باهرا إن شاء اللّه تعالی.

[۳-إیمانه بآیات أهل البیت.]

۳-آمنّا بآیات اللّه کلها،و آیات اللّه فی سیدنا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب،و سائر أهل البیت رضی اللّه عنهم،أکثر ممّا أوردتموه.

[۴-حیرته فی الجمع بینها و بین ما علیه أهل القبله.]

۴-فما ندری لما ذا عدل أهل القبله عن أئمه أهل البیت،فلم یتعبّدوا بمذاهبهم فی شیء من الأصول و الفروع،و لا وقفوا فی المسائل الخلافیه عند قولهم،و لا کان علماء الأمه یبحثون عن رأیهم،بل کانوا یعارضونهم فی المسائل النظریه،و لا یبالون بمخالفتهم،و ما برح عوام الامه خلفا عن سلف، یرجعون فی الدین إلی غیر أهل البیت بلا نکیر،فلو کانت آیات الکتاب و صحاح السنّه نصوصا فیما تقولون،ما عدل أهل القبله عن علماء أهل البیت و لا ارتضوا بهم بدلا،لکنهم لم یفهموا من الکتاب و السنّه أکثر من الثناء علی أهل البیت،و وجوب مودتهم و احترامهم و السلف الصالح أولی بالصواب، و أعرف بمفاد أهل السنه و الکتاب فَبِهُدٰاهُمُ اقْتَدِهْ (۱)و السلام.

س

المراجعه-۱۸-۵ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

اشاره

۱-مقابله العواطف بالشکر.

۲-خطأ المناظر فیما نسبه إلی مطلق أهل القبله.

۱- ۱) الأنعام:۹۰.

۳-إنما عدل عن أهل البيت ساسه الامه.

۴-أئمه أهل البيت(بقطع النظر عن كل دليل)لا يقصرون عن غيرهم؟!!!.

۵-أی محکمه عادله تحکم بضلال المعتصمین بهم؟!!.

۱-أشکر حسن ظنکم بهذا القاصر،و أقدّر نظرکم بعین الرضا إلیه، و إلی مراجعاته،فأخشع أمام هذا العطف ببصری،و أعنوا (۱)لهذا اللطف هیبه و إجلالا.

[۲-خطأ المناظر فیما نسبه إلی مطلق أهل القبله.]

۲-بید أنی أستمیح من سماحتکم مراجعه النظر فیما نسبتموه-من العدول عن أهل البیت-إلی مطلق أهل القبله،و أذکّرکم بأن نصف أهل القبله -و هم شیعه آل محمد-ما عدلوا و لا هم عادلون،و لن یعدلوا عن أئمه أهل البیت فی شیء من أصول الدین و فروعه أبدا،و أن من رأیهم کون التعبّد بمذاهبهم علیهم السّلام من الواجبات العینیه المضیّقه بحکم الکتاب و السنّه،فهم یدینون اللّه عزّ و جلّ بذلک فی کل عصر و مصر،و علی هذا مضی سلفهم و خلفهم الصالحان،منذ قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی یومنا هذا.

[۳-إنما عدل عن أهل البیت ساسه الامه.]

۳-و إنما عدل عن أهل البیت فی فروع الدین و أصوله ساسه الأمه و أولیاء أمورها،منذ عدلوا عنهم بالخلافه فجعلوها بالاختیار،مع ثبوت النص بها علی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب،إذ رأوا أن العرب لا تصبر علی أن تکون فی بیت مخصوص،فتأوّلوا نصوصها،و جعلوها بالانتخاب،لیکون لکل حیّ من أحیائهم أمل بها و لو بعد حین،فکانت مرّه هنا،و أخری هناک،

۱- ۱) أعنوا:عنوت لک خضعت لک و أطعتک.لسان العرب:۱۰۱/۱۵.

و تاره هنالک،و هبّوا بکل ما لـدیهم من قوه و نشاط إلی تأییـد هـذا المبـدأ، و القضاء علی کل ما یخالفه،فاضـطرّتهم الحال إلی التجافی عن مذهب أهل البیت،و تأوّلوا کل ما یدل علی وجوب التعبّد به من کتاب أو سنّه،و لو استسـلموا لظواهر الأدلّه فرجعوا إلی أهـل الـبیت و أرجعـوا الخـاصه و العـامه إلیهم فی فروع الـدین و أصـوله لقطعـوا علی أنفسـهم خـط الرجعه إلی مبـدئهم، و لأصـبحوا من أکبر الـدعاه إلی أهل البیت،و هـذا لا یجتمع مع عزائمهم،و لا یتّفق مع حزمهم و نشاطهم فی سیاسـتهم،و من أمعن النظر فی هـذه الشـئون علم أن العـدول عن إمامه الأئمه من أهل البیت فی المـذهب لیس إلاّ فرعا عن العدول عن إمامتهم العامه بعـد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و أن تأویـل الأدلّه علی إمـامتهم الخـاصه،إنمـا کان بعـد تأویل الأدلّه علی إمامتهم العامه،و لو لا ذلک ما التوی عنهم ملتو.

[۴-أئمه أهل البیت(بقطع النظر عن کل دلیل)لا یقصرون عن غیرهم؟!!!.]

۴-دعنـا عن نصوصـهم و بیّنـاتهم،و انظر إلیهم بقطع النظر عنهـا،فهـل تجـد فیهم قصـورا-فی علم أو عمـل أو تقـوی-عن الإمـام الأشعری،أو الأئمه الأربعه أو غیرهم،و إذا لم یکن فیهم قصور،فبم کان غیرهم أولی بالاتّباع؟ و أحقّ بأن یطاع؟.

[۵-أی محکمه عادله تحکم بضلال المعتصمین بهم؟!!.]

۵-و أی محکمه عـادله تحکم بضـلال المعتصـمین بحبلهم،و الناسـجین علی منـوالهم،حاشـا أهـل السـنّه و الجمـاعه أن یحکموا بذلک،و السلام علیهم.

ش

ص: ۲۴۳

ص :۲۴۴

المبحث الثانی فی الإمامه العامّه و هی الخلافه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

اشاره

[b-۳-۱۳۷-۱]

ص: ۲۴۵

المراجعه-١٩-٧ ذی الحجه سنه ١٣٢٩

١-لا تحکم محاکم العدل بضلال المعتصمین بأهل البیت.

٢-العمل بمذاهبهم یبرئ الذمه.

٣-قد یقال إنهم أولی بالاتّباع.

۴-التماس النص بالخلافه.

١-لا تحکم محاکم العدل بضلال المعتصمین بحبل أهل البیت، و الناسجین علی منوالهم،و لا قصور فی أئمتهم عن سائر الأئمه فی شیء من موجبات الإمامه.

[٢-العمل بمذاهبهم یبرئ الذمه.]

٢-و العمل بمذاهبهم یجزئ المکلّفین،و یبرئ ذممهم،کالعمل بأحد المذاهب الأربعه بلا ریب.

[٣-قد یقال إنهم أولی بالاتّباع.]

٣-بل قد یقال إن أئمتکم الاثنی عشر أولی بالاتّباع من الأئمه الأربعه و غیرهم،لأن الاثنی عشر کلهم علی مذهب واحد،قد محّصوه و قرّروه بإجماعهم،بخلاف الأربعه،فإن الاختلاف بینهم شائع فی أبواب الفقه کلها، فلا تحاط موارده و لا تضبط،و من المعلوم أن ما یمحّصه الشخص الواحد لا یکافئ فی الضبط ما یمحّصه اثنا عشر إماما (١)،هذا کله مما لم تبق فیه وقفه

١- ١) انظر نص فتوی الشیخ محمود شلتوت شیخ الجامع الأزهر فی جواز التعبّد علی مذهب أهل البیت. «صفحه ۶٢۵ من هذه الطبعه».

لمنصف،و لا وجهه لمتعسّف.نعم،قد يشاغب النواصب فی إسناد مذهبکم إلی أئمه أهل البیت،و قد أکلّفکم-فیما بعد-بإقامه البرهان علی ذلک.

[۴-التماس النص بالخلافه.]

۴-و الآن إنما ألتمس ما زعمتموه من النص بالخلافه علی الإمام علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه،فهاته صریحا صحیحا من طریق أهل السنّه،و السلام.

س

المراجعه-۲۰-۹ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

اشاره

[t-۱-۱۰۳-۱]

۱-إشاره إلی النصوص مجمله.

۲-نص الدار یوم الإنذار.

۳-مخرّجوا هذا النص من أهل السنّه.

۱-إن من أحاط علما بسیره النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی تأسیس دوله الإسلام، و تشریع أحکامها،و تمهید قواعدها،و سنّ قوانینها،و تنظیم شئونها عن اللّه عزّ و جلّ،یجد علیّا وزیر رسول اللّه فی أمره،و ظهیره علی عدوّه،و عیبه علمه،و وارث حکمه،و ولی عهده و صاحب الأمر من بعده،و من وقف علی أقوال النبی و أفعاله،فی حلّه و ترحاله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یجد نصوصه فی ذلک متواتره متوالیه،من مبدأ أمره إلی منتهی عمره.

[t-۱-۱۰۳-۲]

[۲-نص الدار یوم الإنذار.]

۲-و حسبک منها ما کان فی مبدأ الدعوه الإسلامیه قبل ظهور الإسلام[b-۳-۱۳۹-۱] بمکه،حین أنزل اللّه تعالی علیه وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (۱)فدعاهم إلی دار عمّه-أبی طالب-و هم یومئذ أربعون رجلا یزیدون رجلا أو ینقصونه، و فیهم أعمامه أبو طالب و حمزه و العباس و أبو لهب،و الحدیث فی ذلک من

۱- ۱) الشعراء:۲۱۴

صحـاح السـنن المـأثوره،و فی آخره قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم:«یا بنی عبـد المطلب إنی و اللّه ما أعلم شابا فی العرب جـاء قومه بأفضل مما جئتکم به،جئتکم بخیر الـدنیا و الآخره، و قـد أمرنی اللّه أن أدعوکم إلیه،فأیّکم یؤازرنی علی أمری هذا»،فقال علی-و کان أحدثهم سنا-:«أنا یا نبی اللّه أکون وزیرک علیه»،فأخذ رسول اللّه برقبته و قال:

«إنّ هـذا أخی و وصـیی و خلیفتی فیکم،فاسـمعوا له و أطیعوا»،فقـام القوم یضـحکون و یقولون لأبی طالب:قـد أمرک أن تسـمع لابنک و تطیع...الخ (1).

1- 1) حـدیث الـدار یوم الإنذار عن علی بن أبی طالب قال:لما نزلت هذه الآیه وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ ...و فی آخر الحدیث قال الرسول صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم:...،و هذا الحدیث من صحاح السنن المأثوره أخرجه بهذه الألفاظ و قریب منها کثیر من الحفّاظ و العلماء. فراجع تاریـخ الطبری:ج 2 ص 319-321 ط دار المعارف بمصـر،الکامل فی التاریـخ لابن الأثیر الشافعی:ج 2 ص 62 و 63 ط دار صـادر فی بیروت،شـرح نهـج البلاغه لابن أبی الحدیـد:ج 13 ص 210 و 244 و صـححه ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،السیره الحلبیه للحلبی الشافعی:ج 1 ص 286 ط البهیه بمصـر،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 41 و 42 ط المیمنیه بمصـر،شواهد التنزیل للحسکانی:ج 1 ص 371،ص 420 ح 514 و 580 ط بیروت،کنز العمـال:ج 15 ص 115 ح 334 ط 2 بحیدرآباد،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 86 ح 139 و 140 و 141 ط 1 بیروت و ص 99 ح 137 و 138 و 139 ط 2 بیروت،التفسـیر المنبر لمعـالم التنزیل للجاوی:ج 2 ص 118 ط 3 مصطفی الحلبی،تفسیر الخازن لعلاء الدین الشافعی:ج 3 ص 371 ط مصر. جنایات علی الإسلام 1-(حیاه محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم)لمحمد حسین هیکل:ص 104 الطبعه الأولی سنه 1354 ه و فی الطبعه الثانیه و ما بعدها من طبعات الکتاب حذف من الحـدیث قوله صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم:«و أن یکون أخی، و وصـیی و خلیفتی فیکم؟!!»و أکبر شاهد مراجعه الطبعه الأولی و الطبعات الأخری و مراجعه الجریده. 2-تفسیر الطبری:ج 19 ص 121 ط 2 مصطفی الحلبی،و لکن المؤلف أو الطابع حرّف آخر الحـدیث فحـذف قوله صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم:«إن هـذا أخی و وصـیی و خلیفتی فیکم»و ذکر بـدله«إن هـذا أخی و کذا و کذا!!»مع أنه ذکر الحدیث بتمامه فی تاریخه:ج 2 ص 319 ط دار المعارف بمصر فراجع،و قریب

[۳-مخرّجوا هذا النص من أهل السنّه.]

۳-أخرجه بهذه الألفاظ كثير من حفظه الآثار النبويه،كابن إسحاق و ابن جرير،و ابن أبی حاتم،و ابن مردويه،و أبی نعيم،و البيهقی فی سننه و فی دلائله،و الثعلبی،و الطبری فی تفسير سوره الشعراء من تفسيريهما الكبيرين،و أخرجه الطبری أيضا فی الجزء الثانی من كتابه«تاريخ الأمم و الملوک» (۱)،و أرسله ابن الأثير إرسال المسلّمات فی الجزء الثانی من كامله (۲)عند ذكره أمر اللّه نبيه بإظهار دعوته،و أبو الفداء فی الجزء الأول من تاريخه (۳)عند ذكره أول من أسلم من الناس،و نقله الإمام أبو جعفر الإسكافی المعتزلی فی كتابه«نقض العثمانيه»،مصرّحا بصحته (۴)،و أورده الحلبی فی باب استخفائه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم،و أصحابه فی دار الأرقم (۵)،من سيرته المعروفه،

(۱)

من هذا اللفظ يوجد فی: خصائص أمير المؤمنين للنسائی الشافعی:ص ۸۶ ط الحيدريه و ص ۳۰ ط بيروت،كفايه الطالب للكنجی الشافعی:ص ۲۰۵ ط الحيدريه و ص ۸۹ ط الغری،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۰۰ ط ۲،تاريخ الطبری:ج ۲ ص ۳۲۱ ط دار المعارف بمصر،نظم درر السمطين للزرندی الحنفی:ص ۸۳ ط القضاء، مجمع الزوائد:ج ۸ ص ۳۰۲ و ج ۹ ص ۱۱۳ ط القدسی،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۸۶.و يأتی الحديث بلفظ آخر فی المراجعه ۶۶ ص ۴۳۵ هامش رقم ۱ فراجع.

۱- ۱) ص ۲۱۷ بطرق مختلفه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) ص ۲۲.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) ص ۱۱۶.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) كما فی ص ۲۶۳ من المجلد ۳ من شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد،طبع مصر.أما كتاب نقض العثمانيه،فإنه مما لا نظير له،فحقيق بكل بحاث عن الحقائق أن يراجعه،و هو موجود فی ص ۲۵۷ و ما بعدها إلی ص ۲۸۱ من المجلد ۳ من شرح النهج،فی شرح آخر الخطبه القاصعه.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) راجع الصفحه الرابعه من ذلک الباب أو ص ۳۸۱ من الجزء الأول من السيره الحلبيه،و لا قسط لمجازفه ابن تيميه و تحكماته التی أوحتها إليه عصبيته المشهوره،و هذا الحديث أورده الكاتب الاجتماعی المصری محمد حسين هيكل،فراجع العمود الثانی من الصفحه الخامسه من ملحق عدد ۲۷۵۱ من جريدته(السياسه)الصادره فی ۱۲ ذی القعده سنه ۱۳۵۰،تجده مفصلا،و إذا راجعت العمود الرابع

و أخرجه بهذا المعنى مع تقارب الألفاظ غير واحد من إثبات السنّه و جهابذه الحديث،كالطحاوى،و الضياء المقدسى فى المختاره،و سعيد بن منصور فى السنن،و حسبك ما أخرجه أحمد بن حنبل من حديث على فى ص ١١١ و فى ص ١٥٩ من الجزء الأول من مسنده (١)فراجع،و أخرج فى أول ص ٣٣١ من الجزء الأول من مسنده أيضا حديثا جليلا عن ابن عباس يتضمن هذا النص فى عشر خصائص مما امتاز به على على من سواه (٢)،و ذلك الحديث الجليل أخرجه النسائى أيضا عن ابن عباس فى ص ۶ من خصائصه العلويه،و الحاكم فى ص ١٣٢ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرك،و أخرجه الذهبى فى تلخيصه معترفا بصحته،و دونك الجزء السادس من كتاب كنز العمال فإن فيه

(۵

من صفحه ۶ من ملحق عدد ٢٧٨۵ من السياسه،تجده ينقل هذا الحديث عن كل من مسلم فى صحيحه و أحمد فى مسنده،و عبد اللّه بن أحمد فى زيادات المسند،و ابن حجر الهيثمى فى جمع الفوائد.و ابن قتيبه فى عيون الأخبار،و أحمد بن عبد ربه فى العقد الفريد،و عمرو بن بحر الجاحظ فى رسالته عن بنى هاشم،و الإمام أبى إسحاق الثعلبى فى تفسيره. قلت:و نقل هذا الحديث جرجس الإنكليزى فى كتابه الموسوم مقاله فى الإسلام،و قد ترجمه إلى العربيه ذلك الملحد البروتستانتى الذى سمى نفسه بهاشم العربى.و الحديث تجده فى صفحه ٧٩ من ترجمه المقاله فى الطبعه السادسه،و لشهره هذا الحديث ذكره عده من الأفرنج فى كتبهم الإفرنسيه و الإنكليزيه و الألمانيه.و اختصره توماس كارليل فى كتابه الأبطال.(منه قدّس سرّه).

١- ١) مسند أحمد بن حنبل:ج ١ ص ١١١ ح ٨٨ بسند حسن،و ج ١ ص ١۵٩ ح ١٣٧۵ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر.

٢- ٢) عشر فضائل امتاز بها الإمام على عليه السّلام:راجع مسند أحمد:ج ۵ ص ٢۵ ح ٣٠۶٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص ۶١-۶۴ ط الحيدريه و ص ١۵ ط بيروت،و ص ٨ ط التقدم بمصر و ص ٧٠ بتحقيق المحمودى. راجع بقيه المصادر فى المراجعه ٢۶ ص ٢۶١ هامش رقم ١.

التفصیل (۱)و علیک بمنتخب الکنز و هو مطبوع فی هامش مسند الإمام أحمد، فراجع منه ما هو فی هامش ص ۴۱ إلی ص ۴۳ من الجزء الخامس تجد التفصیل؛و حسبنا هذا و نعم الدلیل،و السلام.

ش

۱- ۱) راجع منه الحدیث ۶۰۰۸ فی ص ۳۹۲ تجده منقولا عن ابن جریر.و الحدیث ۶۰۴۵ فی ص ۳۹۶ تجده منقولا عن أحمد فی مسنده،و الضیاء المقدسی فی المختاره،و الطحاوی،و ابن حریر و صححه، و الحدیث ۶۰۵۶ فی ص ۳۹۷ تجده منقولا عن ابن إسحاق،و ابن جریر،و ابن أبی حاتم،و ابن مردویه، و أبی نعیم،و البیهقی فی شعب الإیمان و فی الدلائل،و الحدیث ۶۱۰۲ ص ۴۰۱ تجده منقولا عن ابن مردویه،و الحدیث ۶۱۵۵ فی ص ۴۰۸ و تجده منقولا عن أحمد فی مسنده،و ابن جریر،و الضیاء فی المختاره،و من تتبع کنز العمال وجد هذا الحدیث فی أماکن أخر شتی،و إذا راجعت ص ۲۵۵ من المجلد الثالث من شرح النهج للإمام المعتزلی الحدیدی،أو أواخر شرح الخطبه القاصعه منه،تجد هذا الحدیث بطوله.(منه قدّس سرّه).

المراجعه-۲۱-۹ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

اشاره

[t-۱-۱۰۶-۱]

التشکیک فی سند هذا النص.

إنّ خصـمکم لا یعتبر سند هذا الحدیث،و له فی ردّه لهجه شدیده، و حسبکم أن الشیخین لم یخرجاه،و کذلک غیر الشیخین من أصـحاب الصـحاح؛و مـا أظن هـذا الحـدیث واردا عن طریق الثقـات من أهـل السـنّه،و لا أراکم تعتبرونه صـحیحا من طریقهم،و السلام.

س

المراجعه-۲۲-۱۲ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

۱-تصحیح هذا النص.

۲-لما ذا أعرضوا عنه؟

۳-من عرفهم لا یستغرب ذلک.

۱-لو لا اعتباری صـحته من طریق أهل السـنّه ما أوردته هنا،علی أن ابن جریر،و الإمام أبا جعفر الإسـکافی،أرسـلا صـحته إرسال المسلّمات (۱)،

ص: ۲۵۳

۱- ۱) راجع الحدیث ۶۰۴۵ من أحادیث الکنز فی ص ۳۹۶ من جزئه السادس،تجد هناک تصحیح ابن جریر لهذا الحدیث و إذا راجعت من منتخب الکنز ما هو فی أوائل هامش صفحه ۴۳ من الجزء ۵ من

و قد صحّحه غير واحد من أعلام المحققين،و حسبک فی تصحیحه ثبوته من طریق الثقات الأثبات،الذین احتجّ بهم أصحاب الصحاح بکل ارتیاح، و دونک ص ۱۱۱ من الجزء الأول من مسند أحمد،تجده یخرّج هذا الحدیث عن أسود بن عامر (۱)،عن شریک (۲)،عن الأعمش (۳)(۴)،عن المنهال (۵)، عن عباد (۶)بن عبد اللّه الأسدی (۷)،عن علی مرفوعا و کل واحد من سلسله هذا السند حجّه عند الخصم،و کلهم من رجال الصحاح بلا کلام،و قد ذکرهم القیسرانی فی کتابه-الجمع بین رجال الصحیحین-فلا مندوحه عن القول بصحه الحدیث،علی أن لهم فیه طرقا کثیره یؤید بعضها بعضا.

[۲-لما ذا أعرضوا عنه؟]

۲-و إنما لم یخرجه الشیخان و أمثالهما،لأنهم رأوه یصادم رأیهم فی الخلافه،و هذا هو السبب فی إعراضهم عن کثیر من النصوص الصحیحه،

(۱)

مسند أحمد تجد تصحیح ابن جریر لهذا الحدیث أیضا.أما أبو جعفر الإسکافی فقد حکم بصحته جزما فی کتابه نقض العثمانیه،فراجع ما هو موجود فی ص ۲۶۳ من المجلد ۳ من شرح نهج البلاغه للحدیدی،طبع مصر.(منه قدّس سرّه).

۱- ۱) احتجّ به البخاری و مسلم فی صحیحیهما،و قد سمع شعبه عندهما،و سمع عبد العزیز ابن أبی سلمه عند البخاری،و سمع عند مسلم زهیر بن معاویه،و حماد بن سلمه.روی عنه فی صحیح البخاری محمد ابن حاتم بن بزیع،و روی عنه فی صحیح مسلم هارون بن عبد اللّه،و الناقد،و ابن أبی شیبه،و زهیر. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) احتج به مسلم فی صحیحه،کما أوضحناه عند ذکره فی المراجعه ۱۶.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) احتج به البخاری و مسلم فی صحیحیهما،کما بیّناه عند ذکره فی المراجعه ۱۶.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) روی عنهما فی صحیح البخاری،صحیح مسلم.

۵- ۵) احتجّ به البخاری،کما أوضحناه عند ذکره فی المراجعه ۱۶.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) هو عباد بن عبد اللّه بن الزبیر بن العوام القرشی الأسدی،احتج به البخاری و مسلم فی صحیحیهما، سمع أسماء و عائشه،بنتی أبی بکر،و روی عنه فی الصحیحین ابن أبی ملیکه و محمد بن جعفر بن الزبیر،و هشام بن عروه.(منه قدّس سرّه).

۷- ۷) روی عنهما فی صحیح البخاری،صحیح مسلم.

خافوا أن تكون سلاحا للشيعه،فكتموها و هم يعلمون،و أن كثيرا من شيوخ أهل السنّه-عفا اللّه عنهم-كانوا على هذه الوتيره،يكتمون كل ما كان من هذا القبيل،و لهم فى كتمانه مذهب معروف،نقله عنهم الحافظ ابن حجر فى فتح البارى،و عقد البخارى لهذا المعنى بابا فى أواخر كتاب العلم من الجزء الأول من صحيحه فقال (1):باب من خص بالعمل قوما دون قوم (2).

[3-من عرفهم لا يستغرب ذلک.]

3-و من عرف سريره البخارى تجاه أمير المؤمنين و سائر أهل البيت، و علم أن يراعته ترتاع من روائع نصوصهم؛و أن مداده ينضب عن بيان خصائصهم لا يستغرب إعراضه عن هذا الحديث و أمثاله،و لا حول و لا قوه إلا باللّه العلى العظيم،و السلام.

ش

1- 1) فى ص 25.(منه قدّس سرّه).

2- 2) صحيح البخارى:ك العلم ب من خص بالعلم ج 1 ص 41 ط دار الفكر.

المراجعه-۲۳-۱۴ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

۱-إیمانه بثبوت الحدیث.

۲-لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره.

۳-دلالته علی الخلافه الخاصه.

۴-نسخه.

۱-راجعت الحدیث فی ص ۱۱۱ من الجزء الأول من مسند أحمد، و نقّبت عن رجال سنده،فإذا هم ثقات إثبات حجج،ثم بحثت عن سائر طرقه فإذا هی متضافره متناصره،یؤید بعضها بعضا،و بذلک آمنت بثبوته.

[۲-لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره.]

۲-غیر أنّکم لا تحتجون-فی إثبات الإمامه-بالحدیث الصحیح إلّا إذا کان متواترا،لأن الإمامه عندکم من أصول الدین،و هذا الحدیث لا یمکن القول ببلوغه حدّ التواتر فلا وجه للاحتجاج به.

[۳-دلالته علی الخلافه الخاصه.]

۳-و قد یقال بأن الحدیث إنما یدلّ علی أن علیّا خلیفته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فی أهل بیته خاصه،فأین النص علی الخلافه العامه (۱)؟

۱- ۱) النص علی الخلافه العامه لعلی علیه السّلام: راجع ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر:ج ۱ ص ۷۷ ح ۱۲۴ و ۱۲۶ و ۱۳۹ و ۱۴۰ و ۲۴۹ ط ۱ بیروت،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۱۸۷ ط الحیدریه و ص ۷۹ ط الغری،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۸۹ و ۹۰ الحیدریه،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی

[۴-نسخه.]

۴-و ربما قيل بنسخ الحديث،إذ أعرض النبى عن مفاده،و لذا لم يكن وازعا للصحابه عن بيعه الخلفاء الثلاثه الراشدين،رضى اللّه تعالى عنهم أجمعين.

س

المراجعه-۲۴-۱۵ ذى الحجه سنه ۱۳۲۹

۱-الوجه فى احتجاجنا بهذا الحديث.

۲-الخلافه الخاصه منفيه بالإجماع.

۳-النسخ هنا محال.

۱-إن أهل السنّه يحتجون فى إثبات الإمامه بكل حديث صحيح،سواء كان متواترا أو غير متواتر (۱)،فنحن نحتجّ عليهم بهذا لصحته من طريقهم، إلزاما لهم بما ألزموا به أنفسهم،و أما استدلالنا به على الإمامه فيما بيننا فإنما هو لتواتره من طريقنا كما لا يخفى (۲).

(۱

الشافعى ص ۲۰۰ ح ۲۳۸ و ۳۱۳ ط ۱ بطهران،ذخائر العقبى:ص ۷۱ ط القدسى،شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج ۱ ص ۲۰۶ ح ۲۶۹ و ص ۱۵۷ ح ۲۱۱ ط بيروت،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۵۴ و ۲۶۷ و ۲۷۳ و ۳۱۵ و ۳۱۶ و ۳۱۸ و ۳۲۹ و ج ۲ ص ۳۴ ح ۳۷۱ و ص ۱۳۴ ح ۴۳۱ و ص ۲۴۳ ح ۵۱۷، الغدير للأمينى:ج ۵ ص ۳۶۵ ط بيروت.

۱- ۱) الصواعق المحرقه:ص ۱۸ ط المحمديه.

۲- ۲) حديث الدار من طريق الشيعه و هذا الحديث من المسلم صدوره من طرقهم فراجع بحار الأنوار للمجلسى:ج ۱۸ ص ۱۶۳ و ۱۷۸ و ۱۸۱ و ۱۹۱ و ۲۱۲ ط طهران الجديد،البرهان فى تفسير القرآن:ج ۳ ص ۱۸۹-۱۹۱،تفسير القمّى: ج ۲ ص ۱۲۴،إثبات الهداه للحر العاملى:ج ۳ ص ۴۵۱،علل الشرائع للصدوق:ص ۱۷۰ ط الحيدريه، و غيرها من الكتب.

[۲-الخلافه الخاصه منفیه بالإجماع.]

۲-و دعوی أنه إنما یـدل علی أن علیّا خلیفه رسول اللّه فی أهل بیته خاصه مردوده،بأن کل من قال بأن علیا خلیفه رسول اللّه فی أهـل بیته،قائـل بخلاـفته العـامه،و کـل من نفی خلاـفته العـامه،نفی خلاـفته الخاصه،و لا قائل بالفصل،فما هـذه الفلسـفه المخالفه لإجماع المسلمین؟

[۳-النسخ هنا محال.]

۳-و ما نسیت فلا أنس القول بنسـخه،و هو محال عقلا و شـرعا،لأنه من النسخ قبل حضور زمن الابتلاء کما لا یخفی،علی أنه لا ناسـخ هنـا إلاّـ ما زعمه من إعراض النبی عن مفاد الحـدیث،و فیه أن النبی صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم لم یعرض عن ذلک، بل کـانت النصوص بعـده متوالیه و متواتره،یؤیـد بعضـها بعضـا،و لو فرض أن لاـ نصّ بعـده أصـلا،فمن أین علم إعراض النـبی عن مفاده؛و عدوله عن مؤدّاه؟ إِنْ یَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ مٰا تَهْوَی الْأَنْفُسُ وَ لَقَدْ جٰاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدیٰ (۱)، و السلام.[۱-۱۴۶-۳-b]

ش

ص :۲۵۸

۱- ۱) النجم:۲۳.

المراجعه-۲۵-۱۶ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

۱-إیمانه بهذا النص.

۲-طلبه المزید.

۱-آمنت بمن نوّر بک الظلم،و أوضح بک البهم،و جعلک آیه من آیاته، و مظهرا من مظاهر بیّناته.

[۲-طلبه المزید.]

۲-فزدنی منها للّه أبوک زدنی،و السلام.

س

المراجعه-۲۶-۱۸ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

اشاره

[۱-۱۰۹-۱-t]

۱-نصّ صریح ببضع عشره فضائل لعلی لیست لأحد غیره.

۲-توجیه الاستدلال به.

۱-حسبک من النصوص بعد حدیث الدار،ما قد أخرجه الإمام أحمد فی الجزء الأول من مسنده (۱)،و الإمام النسائی فی خصائصه العلویه (۲)، و الحاکم فی الجزء ۳ من صحیحه المستدرک (۳)،و الذهبی فی تلخیصه معترفا

ص :۲۵۹

۱- ۱) فی آخر صفحه ۳۳۰.(منه قدس سرّه).

۲- ۲) ص ۶.(منه قدس سرّه).

۳- ۳) ص ۱۲۳.(منه قدس سرّه).

بصحته،و غيرهم من أصحاب السنن بالطرق المجمع على صحتها،عن عمرو ابن ميمون،قال:إنى لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط،فقالوا:يا ابن عبّاس إمّا أن تقوم معنا،و إما أن تخلو بنا من بين هؤلاء،فقال ابن عباس:بل أنا أقوم معكم،قال:و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى،قال:فابتدءوا، فتحدّثوا،فلا ندرى ما قالوا،قال:فجاء ينفض ثوبه و يقول:أفّ و تف!وقعوا فى رجل له بضع عشره فضائل ليست لأحد غيره،وقعوا فى رجل قال له النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لأبعثنّ رجلا لا يخزيه اللّه أبدا،يحبّ اللّه و رسوله و يحبّه اللّه و رسوله»، فاستشرف لها من استشرف،فقال:أين على؟فجاء و هو أرمد لا يكاد أن يبصر،فنفث فى عينيه ثم هزّ الرايه ثلاثا،فأعطاها إياه،فجاء على بصفيه بنت حيى،قال ابن عباس:ثم بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فلانا بسوره التوبه فبعث عليا خلفه،فأخذها منه،و قال:«لا يذهب بها إلاّ رجل هو منّى و أنا منه»،قال ابن عبّاس:و قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لبنى عمّه:«أيكم يوالينى فى الدنيا و الآخره»،قال:

و على جالس معه فأبوا،فقال على:«أنا أواليك فى الدنيا و الآخره»،قال:«أنت وليى فى الدنيا و الآخره»،قال:فتركه؛ثم قال:«أيكم يوالينى فى الدنيا و الآخره؟»فأبوا،و قال على:«أنا أواليك فى الدنيا و الآخره»،فقال لعلى:«أنت وليّى فى الدنيا و الآخره»،قال ابن عباس:و كان على أوّل من آمن من الناس بعد خديجه،قال:و أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ثوبه،فوضعه على علىّ و فاطمه و حسن و حسين،و قال: إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (1)، قال:و شرى على نفسه فلبس ثوب النبى،ثم نام مكانه و كان المشركون يرمونه،إلى أن قال:و خرج رسول اللّه فى غزوه تبوك و خرج الناس معه،فقال له على:«أخرج معك؟»فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا».فبكى على،فقال له

١- ١) الأحزاب:٣٣.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى،إلاّ أنه ليس بعدى نبى،إنه لا ينبغى أن أذهب إلاّ و أنت خليفتى»،و قال له رسول اللّه:«أنت ولىّ كل مؤمن و مؤمنه بعدى»،قال ابن عباس:و سدّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أبواب المسجد غير باب على،فكان يدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره،قال:و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من كنت مولاه فإنّ مولاه على...الحديث».

قال الحاكم بعد إخراجه:هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقه.

قلت:و أخرجه الذهبى فى تلخيصه،ثم قال:صحيح (۱).

[t-۱-۱۱۴-۱]

[۲-توجيه الاستدلال به.]

۲-و لا يخفى ما فيه من الأدلّه القاطعه،و البراهين الساطعه،على أن عليا ولىّ عهده،و خليفته من بعده،ألا ترى كيف جعله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم وليّه فى الدنيا و الآخره؟آثره بذلك على سائر أرحامه،[۱-۱۶۴-۳-b]و كيف أنزله منه منزله هارون من موسى؟و لم يستثن من جميع المنازل إلاّ النبوّه،و استثناؤها دليل على العموم.

و أنت تعلم أن أظهر المنازل التى كانت لهارون من موسى وزارته له

۱- ۱) عشر فضائل لعلى ليست لأحد غيره: راجع مستدرك الصحيحين للحاكم:ج ۳ ص ۱۳۲ و صحّحه،تلخيص المستدرك للذهبى و صحّحه مطبوع بذيل المستدرك،مسند أحمد بن حنبل:ج ۵ ص ۲۵ ح ۳۰۶۲ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص ۶۱-۶۴ ط الحيدريه و ص ۱۵ ط بيروت و ص ۸ ط التقدم بمصر و ص ۷۰ بتحقيق المحمودى،ذخائر العقبى:ص ۸۷،كفايه الطالب للكنجى الشافعى: ص ۲۴۰ ط الحيدريه و ص ۱۱۵ ط الغرى،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۷۲،الإصابه لابن حجر العسقلانى:ج ۲ ص ۵۰۹،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۳۴ ط إسلامبول و ص ۳۸ ط الحيدريه، و ج ۱ ص ۳۳ ط العرفان،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۱ ص ۱۸۳ ح ۲۴۹ و ۲۵۰ و ۲۵۱،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى:ج ۲ ص ۲۶۹ و ۲۷۰ ط ۲،أنساب الأشراف للبلاذرى:ج ۲ ص ۱۰۶ ح ۴۳،فضائل الخمسه:ج ۱ ص ۲۲۰،الغدير للأمينى: ج ۱ ص ۵۱،و ج ۳ ص ۱۹۷،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۳۲۸ ح ۲۵۵.

و شدّ أزره به،و اشتراكه معه فی أمره،و خلافته عنه،و فرض طاعته علی جمیع أمته بدلیل قوله: وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی* هٰارُونَ أَخِی اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِی* وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی (۱)و قوله: اُخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَ أَصْلِحْ وَ لاٰ تَتَّبِعْ سَبِیلَ الْمُفْسِدِینَ (۲)و قوله:عزّ و علی: قَدْ أُوتِیتَ سُؤْلَکَ یٰا مُوسیٰ (۳)فعلی بحکم هذا النص خلیفه رسول اللّه فی قومه،و وزیره فی أهله،و شریکه فی أمره-علی سبیل الخلافه عنه لا علی سبیل النبوه-و أفضل أمته،و أولاهم به حیا و میتا،و له علیهم من فرض الطاعه زمن النبی-بوزارته له-مثل الذی کان لهارون علی أمه موسی زمن موسی،و من سمع حدیث المنزله فإنما یتبادر منه إلی ذهنه هذه المنازل کلها،و لا یرتاب فی إرادتها منه،و قد أوضح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الأمر فجعله جلیا بقوله:«إنه لا ینبغی أن أذهب إلاّ و أنت خلیفتی»،و هذا نصّ صریح فی کونه خلیفته، بل نصّ جلیّ فی أنه لو ذهب و لم یستخلفه کان قد فعل ما لا ینبغی أن یفعل،و هذا لیس إلاّ لأنه کان مأمورا من اللّه عزّ و جلّ باستخلافه،کما ثبت فی تفسیر قوله تعالی: یٰا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ (۴)و من تدبّر قوله تعالی فی هذه الآیه: فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ ثم أمعن النظر فی قول النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إنه لا ینبغی أن أذهب إلاّ و أنت خلیفتی»وجدهما یرمیان إلی غرض واحد کما لا یخفی،و لا تنس قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی هذا الحدیث:«أنت ولیّ کل مؤمن

ص: ۲۶۲

۱- ۱) سوره طه:۲۹-۳۱. وزاره علی من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کوزاره هارون من موسی. راجع شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۳۶۸ و ۳۷۱ ح ۵۱۰ و ۵۱۱ و ۵۱۲ و ۵۱۳،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۲۸ ح ۳۷۵ ط الإسلامیه بطهران،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۱۰۷ ح ۱۴۷.

۲- ۲) الأعراف:۱۴۲.

۳- ۳) سوره طه:۳۶.

۴- ۴) نزلت هذه الآیه من سوره المائده آیه ۶۷ فی ۱۸ من ذی الحجه فی غدیر خم بجعل الإمام علی خلیفه من بعد الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و سوف تأتی مع مصادرها فی المراجعه ۵۶ ص ۳۷۷ هامش ۳ فراجع.

بعدی»،فإنه نصّ فی أنه ولی الأمر و والیه و القائم مقامه فیه،کما قال الکمیت رحمه اللّه تعالی:

و نعم ولی الأمر بعد ولیّه

و منتجع التقوی و نعم المؤدب (۱)

و السلام.

ش

ص :۲۶۳

۱- ۱) الهاشمیات للکمیت بن زید الأسدی بشرح الرافعی:ص ۴۹ ط ۲ شرکه التمدن بمصر.

المراجعه-۲۷-۱۸ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

اشاره

[t-۱-۱۱۷-۱]

التشکیک فی سند حدیث المنزله.

حدیث المنزله صحیح مستفیض،لکن المدقق الآمدی-و هو فحل الفحول فی علم الأصول-شکّ فی أسانیده،و ارتاب فی طرقه،و ربما تشبث برأیه خصومکم؛فبما ذا تستظهرون علیهم؟و السلام.

س

المراجعه-۲۸-۱۹ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

اشاره

[t-۱-۱۱۸-۱]

۱-حدیث المنزله من أثبت الآثار.

۲-القرائن الحاکمه بذلک.

۳-مخرجوه من أهل السنّه.

۴-السبب فی تشکیک الآمدی.

۱-ظلم الآمدی-بهذا التشکیک-نفسه،فإن حدیث المنزله من أصحّ السنن و أثبت الآثار.

[t-۱-۱۱۸-۲]

[۲-القرائن الحاکمه بذلک.]

۲-لم یختلج فی صحه سنده ریب،و لا سنح فی خواطر أحد أن یناقش فی ثبوته ببنت شفه،حتی أن الذهبی-علی تعنّته-صرّح فی تلخیص

ص:۲۶۴

المستدرک بصحته (۱)،و ابن حجر الهیثمی-علی محاربته بصواعقه-ذکر الحدیث فی الشبهه ۱۲ من الصواعق،فنقل القول بصحته عن أئمه الحدیث الذین لا معول فیه إلاّ علیهم،فراجع (۲)(۳).و لو لا أن الحدیث بمثابه من الثبوت ما أخرجه البخاری فی کتابه،فإن الرجل یغتصب نفسه عند خصائص علی و فضائل أهل البیت اغتصابا.

و معاویه کان إمام الفئه الباغیه،ناصب أمیر المؤمنین و حاربه،و لعنه علی منابر المسلمین،و أمرهم بلعنه،لکنّه-بالرغم عن وقاحته فی عداوته-لم یجحد حدیث المنزله،و لا کابر فیه سعد بن أبی وقاص حین قال له-فیما أخرجه مسلم (۴)-:ما منعک أن تسب أبا تراب؟فقال:أما ما ذکرت ثلاثا قالهن له رسول اللّه،فلن أسبّه،لأن تکون لی واحده منها أحبّ إلیّ من حمر النعم،سمعت رسول اللّه یقول له و قد خلّفه فی بعض مغازیه:«أ ما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنه لا نبوه بعدی...»الحدیث (۵)(۶).فأبلس

۱- ۱) سمعت فی المراجعه ۲۶ تصریحه بصحته.(منه قدس سرّه).

۲- ۲) ص ۲۹ من الصواعق.(منه قدس سرّه).

۳- ۳) الصواعق المحرقه:ص ۴۷ ط المحمدیه بمصر.

۴- ۴) فی باب فضائل علی:أول ص ۳۲۴ من الجزء الثانی من صحیحه.(منه قدس سرّه).

۵- ۵) و أخرجه الحاکم أیضا فی أول ص ۱۰۹ من الجزء الثالث من المستدرک،و صححه علی شرط الشیخین. و أورده الذهبی فی تلخیصه معترفا بصحته علی شرط مسلم.(منه قدس سرّه).

۶- ۶) حدیث المنزله بروایه سعد. راجع ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۲۰۶ ح ۲۷۱ و ۲۷۲،صحیح مسلم ک الفضائل:ب من فضائل علی بن أبی طالب:ج ۲ ص ۳۶۰،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۴۸ و ۸۱ ط الحیدریه و ص ۱۰۶ ح ۴۵ و ۴۶ و ۴۷ و ۴۸ و ۶۱ ط بیروت بتحقیق المحمودی،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۰۷،کفایه الطالب للکنجی الشافعی

معاويه،و كفّ عن تكليف سعد.

أزيدك على هذا كلّه:أن معاويه نفسه حدّث بحديث المنزله،قال ابن حجر فى صواعقه (۱):أخرج أحمد أن رجلا سأل معاويه عن مسأله،فقال:

سل عنها عليا فهو أعلم،قال:جوابك فيها أحبّ إليّ من جواب على،قال:

بئس ما قلت!لقد كرهت رجلا كان رسول اللّه يغرّه بالعلم غرّا،و لقد قال له:

«أنت منى بمنزله هارون من موسى إلاّ أنه لا نبى بعدى»،و كان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه...إلى آخر كلامه (۲)(۳).

و بالجمله،فإن حديث المنزله مما لا ريب فى ثبوته بإجماع المسلمين على اختلافهم فى المذاهب و المشارب.

[t-۱-۱۲۱-۱]

[۳-مخرجوه من أهل السنّه.]

۳-و قد أخرجه صاحب الجمع بين الصحاح السته (۴).و صاحب الجمع

(۶

ص ۸۴-۸۶ ط الحيدريه و ص ۲۸ ط الغرى،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۵۹،صحيح الترمذى:ج ۵ ص ۳۰۱ ح ۳۸۰۸،أسد الغابه:ج ۴ ص ۲۵-۲۶،الإصابه لابن حجر:ج ۲ ص ۵۰۹،جامع الأصول لابن الأثير:ج ۹ ص ۴۶۹،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۴۷،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۳۷۸ ح ۳۰۷، الغدير:ج ۱۰ ص ۲۵۷،شواهد التنزيل:ج ۲ ص ۲۱.

---

۱ - ۱) أثناء المقصد الخامس من المقاصد التى أوردها فى الآيه الرابعه عشر من الباب ۱۱ ص ۱۰۷ من الصواعق.(منه قدس سرّه).

۲ - ۲) حيث قال:و أخرجه آخرون(قال)و لكن زاد بعضهم:قم لا أقام اللّه رجليك،و محا اسمه من الديون إلى آخر ما نقله فى ص ۱۰۷ من صواعقه مما يدلّ على أن جماعه من المحدثين غير أحمد أخرجوا حديث المنزله بالإسناد إلى معاويه.(منه قدس سرّه).

۳- ۳) حديث المنزله بروايه معاويه راجع شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج ۲ ص ۲۱،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۳۴ ح ۵۲ ط ۱ بطهران،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱۸ ص ۲۴ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۷۷ ط المحمديه،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۳۷۱ ح ۳۰۲،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر:ج ۱ ص ۳۳۹ ح ۴۱۰ و ۴۱۱ ط ۱ و ص ۳۶۹ ح ۴۱۰ و ۴۱۱ ط ۲ بيروت.

۴- ۴) فی مناقب علی.(منه قدس سرّه).

بین الصحیحین (۱)،و هو موجود فی غزوه تبوک،من صحیح البخاری (۲).

و فی باب فضائل علی من صحیح مسلم (۳).و فی باب فضائل أصحاب النبی من سنن ابن ماجه (۴).و فی مناقب علی من مستدرک الحاکم (۵).و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فی مسنده من حدیث سعد بطریق إلیه کثیره (۶).و رواه فی المسند أیضا من حدیث کل من:ابن عباس (۷).و أسماء بنت عمیس (۸).

و أبی سعید الخدری (۹).و معاویه بن أبی سفیان (۱۰)و جماعه آخرین من الصحابه.و أخرجه الطبرانی من حدیث کل من:أسماء بنت عمیس،و أم سلمه،و حبیش بن جناده،و ابن عمر،و ابن عباس،و جابر بن سمّره،و زید ابن أرقم،و البراء بن عازب،و علی بن أبی طالب (۱۱)،و غیرهم.و أخرجه

۱- ۱) فی فضائل علی و فی غزوه تبوک.(منه قدس سرّه).

۲- ۲) فی ص ۵۸ من جزئه الثالث.(منه قدس سرّه).

۳- ۳) فی ص ۳۲۳ من جزئه الثانی.(منه قدس سرّه).

۴- ۴) فی ص ۲۸ من جزئه الأول،حیث یذکر فضل علی.(منه قدس سرّه).

۵- ۵) فی أول ص ۱۰۹ من جزئه ۳ و فی أماکن أخر،یعرفها المتتبعون.(منه قدس سرّه).

۶- ۶) راجع ص ۱۷۳ و ص ۱۷۵ و ص ۱۷۷ و ص ۱۷۹ و ص ۱۸۲ و ص ۱۸۵،تصفح هذه الصحائف کلها من الجزء الأول من المسند.(منه قدس سرّه).

۷- ۷) راجع ص ۳۳۱ من الجزء الأول من المسند.(منه قدس سرّه).

۸- ۸) فی ص ۳۶۹ و فی ص ۴۳۸ من الجزء السادس من المسند.(منه قدس سرّه).

۹- ۹) فی ص ۳۲ من الجزء الثالث من المسند.(منه قدس سرّه).

۱۰- ۱۰) کما ذکرناه فی صدر هذه المراجعه نقلا عن المقصد الخامس من مقاصد الآیه ۱۴ من آیات الباب ۱۱ من الصواعق المحرقه ص ۱۰۷.(منه قدس سرّه).

۱۱- ۱۱) کما نص علیه ابن حجر فی الحدیث الأول من الأربعین التی أوردها فی الفصل الثانی من الباب ۹ ص ۷۲ من صواعقه.و ذکر السیوطی فی أحوال علی من تاریخ الخلفاء:أن الطبرانی أخرج هذا الحدیث عن هؤلاء کلهم،و زاد أسماء بنت قیس.(منه قدس سرّه).

البزار فی مسنده (۱)،و الترمذی فی صحیحه (۲)،و من حدیث أبی سعید الخدری.

و أورده ابن عبد البر فی أحوال علی من الاستیعاب،ثم قال ما هذا نصه:

و هو من أثبت الآثار و أصحّها،رواه عن النبی سعد بن أبی وقاص قال:

و طرق حدیث سعد فیه کثیره جدا،ذکرها ابن أبی خیثمه و غیره،قال:و رواه ابن عبّاس،و أبو سعید الخدری،و أم سلمه،و أسماء بنت عمیس،و جابر بن عبد اللّه،و جماعه یطول ذکرهم،هذا کلام ابن عبد البر.

و کل من تعرّض لغزوه تبوک من المحدّثین و أهل السیر و الأخبار،نقلوا هذا الحدیث،و نقله کل من ترجم علیّا من أهل المعاجم فی الرجال من المتقدمین و المتأخرین علی اختلاف مشاربهم و مذاهبهم،و رواه کل من کتب فی مناقب أهل البیت،و فضائل الصحابه من الأئمه،کأحمد ابن حنبل، و غیره ممّن کان قبله أو جاء بعده،و هو من الأحادیث المسلّمه فی کل خلف من هذه الأمه (۳).

۱- ۱) کما نص علیه السیوطی فی أحوال علی من تاریخ الخلفاء ص ۶۵.(منه قدس سرّه).

۲- ۲) کما یدل علیه الحدیث ۲۵۰۴ من أحادیث الکنز فی ص ۱۵۲ من جزئه السادس.(منه قدس سرّه).

۳- ۳) حدیث المنزله قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام:«أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنه لا نبی بعدی»و غیره من الألفاظ.و هذا الحدیث من الأحادیث المتواتره فقد رواه جماعه کثیره من الصحابه منهم: سعد بن أبی وقاص،معاویه،حبشی بن جناده،جابر،أبو سعید الخدری،سعد بن مالک،أسماء بنت عمیس،عبد اللّه بن عمر،ابن أبی لیلی،مالک بن الحویرث،علی بن أبی طالب،عمر بن الخطاب، عبد اللّه بن عباس،أم سلمه،عبد اللّه بن مسعود،أنس بن مالک،زید بن أرقم،أبو أیوب،أبو برده،جابر ابن سمره،البراء،أبو هریره،زید بن أبی أوفی،نبیط بن شریط،فاطمه بنت حمزه. و هذا الحدیث یوجد فی صحیح البخاری:ک المغازی ب غزوه تبوک ج ۵ ص ۱۲۹ ط دار الفکر، و ج ۳ ص ۶۳ ط الخیریه و ج ۶ ص ۳ ط مطابع الشعب،و ج ۳ ص ۸۶ ط دار إحیاء الکتب،و ج ۳ ص ۵۸

(۳

ط المعاهد،و ج ۳ ص ۶۱ ط الشرفيه،و ج ۶ ص ۳ ط محمد على صبيح،و ج ۶ ص ۳ ط الفجاله،و ج ۳ ص ۵۴ ط الميمنيه،ج ۵ ص ۳۷ ط بمبئى،صحيح مسلم:ك الفضائل ب من فضائل على بن أبى طالب ج ۲ ص ۳۶۰ ط عيسى الحلبى،و ج ۷ ص ۱۲۰ ط محمد على صبيح،صحيح الترمذى:ج ۵ ص ۳۰۱ ح ۳۸۰۸ و صحّحه،و ح ۳۸۱۳ و صححه و ح ۳۸۱۴ و حسنه ط دار الفكر،مسند أحمد بن حنبل:ج ۳ ص ۵۰ ح ۱۴۹۰ بسند صحيح،و ص ۵۶ ح ۱۵۰۵ بسند صحيح،و ص ۵۷ ح ۱۵۰۹ بسند صحيح، و ص ۶۶ ح ۱۵۳۲ بسند صحيح،و ص ۷۴ ح ۱۵۴۷ بسند صحيح،و ص ۸۸ ح ۱۵۸۳ بسند صحيح، و ص ۹۴ ح ۱۶۰۰ بسند حسن،و ص ۹۷ ح ۱۶۰۷ بسند صحيح،و ج ۵ ص ۲۵ ح ۳۰۶۲ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۴۲ ح ۱۱۵ و ۱۲۱ ط دار إحياء الكتب،صحيح البخارى:ك بدء الخلق ب مناقب على بن أبى طالب ج ۴ ص ۲۰۸ ط دار الفكر،و ج ۵ ص ۱۹ ط الأميريه، و ج ۴ ص ۷۱ ط بمبئى،المستدرك للحاكم:ج ۳ ص ۱۰۹،و ج ۲ ص ۳۳۷ و صححه،تاريخ الطبرى:ج ۳ ص ۱۰۴،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۱ حديث:۳۰ و ۱۲۵ و ۱۴۸ و ۱۴۹ و ۱۵۰ و ۲۵۱ و ۲۷۱ و ۲۷۲ و ۲۷۳ و ۲۷۴ و ۲۷۶ و ۲۷۷ و ۲۷۸ و ۲۷۹ و ۲۸۰ و ۲۸۱ و ۳۲۹ و ۳۳۰ و ۳۳۶ و ۳۳۷ و ۳۳۸ و ۳۳۹ و ۳۴۰ و ۳۴۱ و ۳۴۲ و ۳۴۳ و ۳۴۴ و ۳۴۵ و ۳۴۶ و ۳۴۷ و ۳۴۸ و ۳۴۹ و ۳۵۰ و ۳۵۱ و ۳۵۲ و ۳۵۳ و ۳۵۴ و ۳۵۵ و ۳۵۶ و ۳۵۷ و ۳۵۸ و ۳۵۹ و ۳۶۰ و ۳۶۱ و ۳۶۲ و ۳۶۳ و ۳۶۴ و ۳۶۵ و ۳۶۶ و ۳۶۷ و ۳۶۸ و ۳۶۹ و ۳۷۰ و ۳۷۱ و ۳۷۲ و ۳۷۳ و ۳۷۴ و ۳۷۵ و ۳۷۶ و ۳۷۷ و ۳۷۸ و ۳۷۹ و ۳۸۰ و ۳۸۱ و ۳۸۲ و ۳۸۳ و ۳۸۴ و ۳۸۵ و ۳۸۶ و ۳۸۷ و ۳۸۸ و ۳۸۹ و ۳۹۰ و ۳۹۱ و ۳۹۲ و ۳۹۳ و ۳۹۴ و ۳۹۶ و ۳۹۷ و ۳۹۸ و ۳۹۹ و ۴۰۰ و ۴۰۱ و ۴۰۲ و ۴۰۳ و ۴۰۴ و ۴۰۵ و ۴۰۶ و ۴۰۷ و ۴۰۸ و ۴۰۹ و ۴۱۰ و ۴۱۱ و ۴۱۲ و ۴۱۳ و ۴۱۴ و ۴۱۵ و ۴۱۶ و ۴۱۷ و ۴۱۸ و ۴۱۹ و ۴۲۰ و ۴۲۱ و ۴۲۲ و ۴۲۳ و ۴۲۴ و ۴۲۵ و ۴۲۶ و ۴۲۷ و ۴۲۸ و ۴۲۹ و ۴۳۰ و ۴۳۱ و ۴۳۲ و ۴۳۳ و ۴۳۴ و ۴۳۵ و ۴۳۶ و ۴۳۷ و ۴۳۸ و ۴۳۹ و ۴۴۰ و ۴۴۱ و ۴۴۲ و ۴۴۳ و ۴۴۴ و ۴۴۵ و ۴۴۶ و ۴۴۷ و ۴۴۸ و ۴۴۹ و ۴۵۰ و ۴۵۱ و ۴۵۲ و ۴۵۳ و ۴۵۴ و ۴۵۵ و ۴۵۶ ط ۱ بيروت،أنساب الأشراف للبلاذرى:ج ۲ ص ۱۰۶ ح ۴۳،و ص ۹۲ ح ۸ و ۱۵ و ۱۶ و ۱۷ و ۱۸،الإصابه لابن حجر:ج ۲ ص ۵۰۹،۵۰۷،الاستيعاب بهامش الاصابه:ج ۳ ص ۳۴ و ۳۵،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص ۷۶ و ۷۷ و ۷۸ و ۷۹ و ۸۰ و ۸۱ و ۸۲ و ۸۳ و ۸۴ و ۸۵ ط الحيدريه،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۲۷ ح ۴۰ و ۴۱ و ۴۲ و ۴۳ و ۴۴ و ۴۵ و ۴۶ و ۴۷ و ۴۸ و ۴۹ و ۵۰ و ۵۱ و ۵۲ و ۵۳ و ۵۴ و ۵۵ و ۵۶ و ۳۰۳ ط ۱ بطهران،حليه الأولياء:ج ۷ ص ۱۹۴ و صححه و ص ۱۹۵ و ۱۹۶ و ۱۹۷ و صححه،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۶۰ و ۷۴ و ۸۳ و ۸۴ و ۸۶ و ۱۳۰ و ۷۶ و ۱۹ و ۲۴ و ۲۱۴،

[t-۱-۱۲۴-۱]

[۴-السبب فی تشکیک الآمدی.]

۴-فلا عبره بتشکیک الآمدی فی سنده،فإنه لیس من علم الحدیث فی شیء،و حکمه فی معرفه الأسانید و الطرق حکم العوام لا یفقهون حدیثا، و تبحّره فی علم الأصول هو الذی أوقعه فی هذه الورطه،حیث رآه بمقتضی الأصول نصا صریحا لا یمکن التخلص منه إلاّ بالتشکیک فی سنده،ظنا منه أن هذا من الممکن.و هیهات هیهات ذلک،و السلام.

ش

(۳

ذخائر العقبی:ص ۶۳ و ۶۴ و ۶۹ و ۸۷،تاریخ الخلفاء للسیوطی:ص ۱۶۸،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۳۵ و ۴۴ و ۴۹ و ۵۰ و ۵۱ و ۵۶ و ۵۷ و ۶۳ و ۸۰ و ۸۶ و ۸۸ و ۱۱۴ و ۱۳۰ و ۱۷۶ و ۱۸۲ و ۱۸۵ و ۲۰۴ و ۲۲۰ و ۲۳۴ و ۲۵۴ و ۴۰۸ و ۴۹۶ ط إسلامبول،أسد الغابه:ج ۲ ص ۸ و ج ۴ ص ۲۶ و ۲۷ ،نظم در السمطین للزرندی الحنفی:ص ۹۵ و ۱۰۷،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۸۱ و ۲۸۲ و ۲۸۳ و ۲۸۴ و ۲۸۵ و ۲۸۷ ط الحیدریه و ص ۱۴۸ و ۱۴۹ و ۱۵۰ و ۱۵۱ و ۱۵۳ ط الغری،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۲ ص ۴۹۵ و ۵۷۵ و ج ۳ ص ۲۵۵ و ج ۴ ص ۲۲۰ ط ۱ بمصر و ج ۹ ص ۳۰۵ و ج ۱۰ ص ۲۲۲ و ج ۱۳ للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۱۸ و ۱۹ و ۲۰ و ۲۳،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۲۱ و ۲۲ و ۱۱۰،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۱۵۰ ح ۲۰۴ و ۲۰۵،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج ۱ ص ۴۸ و ۴۹،إسعاف الراغبین بهامش نور الأبصار:ص ۱۴۸ و ۱۴۹ ط السعیدیه و ص ۱۳۴ و ۱۳۶ ط العثمانیه،المعجم الصغیر للطبرانی:ج ۲ ص ۲۲ و ۵۴،مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۰۹ و ۱۱۰ و ۱۱۱ و ۱۲۰،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۱۴ و ۲۱۵ و ۲۱۶ و ۲۴۸ ط ۲،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۳۹ ح ۴۰۳ و ۴۰۴ و ۴۱۰ و ۴۱۱ و ۴۳۲ و ۴۸۷ ط ۲،مرآه الجنان للیافعی:ج ۱ ص ۱۰۹ و صححه ط بیروت،العقد الفرید لابن عبد ربه:ج ۴ ص ۳۱۱ و ج ۵ ص ۱۰۰ ط لجنه التألیف بمصر،و ج ۲ ص ۲۷۹ و ج ۳ ص ۴۸ ط العثمانیه مصابیح السنه للبغوی:ج ۲ ص ۲۷۵ و صححه ط محمد علی صبیح،الفتح الکبیر للنبهانی:ج ۱ ص ۲۷۷ و ج ۳ ص ۳۹۸،جامع الأصول لابن الأثیر:ج ۹ ص ۴۶۸ و ۴۶۹،مشکاه المصابیح:ج ۳ ص ۲۴۲،الجامع الصغیر للسیوطی:ج ۲ ص ۵۶،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۱ و ۵۳ و ۵۵،إحقاق الحق:ج ۵ ص ۱۳۳-۲۳۴ ط ۱ بطهران،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۲۲ و ۱۲۳ و ۱۲۴ و ۱۲۶ و ۱۲۷ و ۳۱۷ و ۳۲۹ و غیرها من عشرات الکتب.

المراجعه-۲۹-۲۰ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

اشاره

[t-۱-۱۲۶-۱]

۱-التصدیق بما قلناه فی سند الحدیث.

۲-التشکیک فی عمومه.

۳-الشک فی حجیته.

۱-کل ما ذکرتموه فی ثبوت الحدیث-حدیث المنزله-حق لا ریب فیه مطلقا،و الآمدی عثر فیه عثره دلّت علی بعده عن علم الحدیث و أهله، و قد أزعجناک بذکر رأیه فأحوجناک إلی توضیح الواضحات،و تلک خطیئه نستغفرک منها و أنت أهل لذلک.

[t-۱-۱۲۶-۲]

[۲-التشکیک فی عمومه.]

۲-و قد بلغنی أن غیر الآمدی من خصومکم،یزعم أن لا عموم فی حدیث المنزله و أنه خاص بمورده،و استدلّ بسیاق الحدیث،و سببه لأنه إنما قاله لعلی حین استخلفه علی المدینه فی غزوه تبوک،فقال له الإمام رضی اللّه عنه:

أ تخلّفنی فی النساء و الصبیان؟فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أ ما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی،إلاّ أنه لا نبی بعدی؟»،و کأنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أراد کونه منه بمنزله هارون من موسی حیث استخلفه فی قومه عند توجهه إلی الطور،فیکون المقصود أنت منّی أیام غزوه تبوک،بمنزله هارون من موسی أیام غیبته فی مناجاه ربّه.

[۳-الشک فی حجیته.]

۳-و ربما قالوا:إن الحدیث غیر حجّه و إن کان عاما لکونه مخصوصا،

و العام المخصوص غير حجّه فی الباقی،و السلام.

س

المراجعه-۳۰-۲۲ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

۱-أهل الضاد یحکمون بعموم الحدیث.

۲-تزییف القول باختصاصه.

۳-إبطال القول بعدم حجّیته.

۱-نحن نوکل الجواب عن قولهم بعدم عموم الحدیث إلی أهل اللسان و العرف العربیین،و أنت حجّه العرب لا- تدافع،و لا تنازع،فهل تری أمّتک- أهل الضاد-یرتابون فی عموم المنزله من هذا الحدیث.کلاّ و حاشا مثلک أن یرتاب فی عموم اسم الجنس المضاف و شموله لجمیع مصادیقه،فلو قلت:

منحتکم إنصافی مثلا،أ یکون إنصافک هذا خاصا ببعض الأمور دون بعض،أم عاما شاملا لجمیع مصادیقه؟معاذ اللّه أن تراه غیر عام،أو یتبادر منه إلاّ الاستغراق،و لو قال خلیفه المسلمین لأحد أولیائه:جعلت لک ولایتی علی الناس،أو منزلتی منهم،أو منصبی فیهم،أو ملکی؛فهل یتبادر إلی الذهن غیر العموم؟و هل یکون مدّعی التخصیص ببعض الشئون دون بعض،إلاّ مخالفا مجازفا؟و لو قال لأحد وزرائه:لک فی أیامی منزله عمر فی أیام أبی بکر إلاّ أنک لست بصحابی،أ کان هذا بنظر العرف خاصا ببعض المنازل أم عاما؟ما أراک و اللّه تراه إلاّ عاما،و لا أرتاب فی أنک قائل بعموم المنزله فی

قوله صلّى اللّه علیه و آله و سلّم:«أنت منّی بمنزله هارون من موسی»،قیاسا علی نظائره فی العرف و اللغه،و لا سیما بعد استثناء النبوه فإنه یجعله نصا فی العموم،و العرب ببابک، فسلها عن ذلک.

[۲-تزییف القول باختصاصه.]

۲-أما قول الخصم بأن الحدیث خاص بمورده فمردود من وجهین.

الوجه الأول: إن الحدیث فی نفسه عام کما علمت،فمورده-لو سلمنا کونه خاصا-لا یخرجه عن العموم،لأن المورد لا یخصص الوارد کما هو مقرر فی محله؛ألا تری لو رأیت الجنب یمس آیه الکرسی مثلا فقلت له:لا یمسّنّ آیات القرآن محدث؛أ یکون هذا خاصا بمورده أم عاما شاملا لجمیع آیات القرآن و لکل محدث؟ما أظن أحدا یفهم کونه خاصا بمسّ الجنب بخصوصه لآیه الکرسی بالخصوص،و لو رأی الطبیب مریضا یأکل التمر، فنهاه عن أکل الحلو،أ یکون هذا فی نظر العرف خاصا بمورده،أم عاما شاملا لکل مصادیق الحلو؟ما أری و اللّه القائل بکونه خاصا بمورده إلاّ فی منتزح عن الأصول،بعیدا عن قواعد اللغه،نائیا عن الفهم العرفی،أجنبیا عن عالمنا کله،و کذا القائل بتخصیص العموم فی حدیث المنزله بمورده من غزوه تبوک لا فرق بینهما أصلا.

الوجه الثانی: إن الحدیث لم تنحصر موارده باستخلاف علی علی المدینه فی غزوه تبوک لیتشبث الخصم بتخصیصه به،و صحاحنا المتواتره عن أئمه العتره الطاهره تثبت وروده فی موارد أخر (۱)فلیراجعها الباحثون،

۱- ۱) حدیث المنزله فی غیر غزوه تبوک من طریق الشیعه: ۱-یوم تسمیه الحسن باسمه:کما فی علل الشرائع للصدوق:ص ۱۳۷ و ۱۳۸.

و سنن أهل السنّه تشهد بذلک (۱)کما یعلمه المتتبّعون،فقول المعترض بأن سیاق الحدیث دال علی تخصیصه بغزوه تبوک مما لا وجه له إذن،کما لا یخفی.

[۳-إبطال القول بعدم حجّیته.]

۳-أما قولهم بأن العام المخصوص لیس بحجّه فی الباقی،فغلط واضح، و خطأ فاضح،و هل یقول به فی مثل حدیثنا إلاّ من یعتنف الأمور،فیکون منها علی غماء،کراکب عشواء،فی لیله ظلماء،نعوذ باللّه من الجهل، و الحمد للّه علی العافیه.

إن تخصیص العام لا یخرجه عن الحجیه فی الباقی إذا لم یکن المخصص مجملا،و لا سیما إذا کان متصلا کما فی حدیثنا،فإن المولی إذا قال

(۱)

۲-حدیث(لحمه من لحمی):یشتمل علی حدیث المنزله کما فی بحار الأنوار للمجلسی:ج ۳۷ ص ۲۵۴ و ۲۵۷ ط الجدید،أمالی الطوسی:ج ۱ ص ۴۹،إثبات الهداه للحر العاملی:ج ۳ باب ۱۰ ح ۳۷۶ ط طهران. ۳-فی حجه الوداع،کما فی بحار الأنوار:ج ۳۷ ص ۲۵۶ ط الجدید. ۴-فی منی،کما فی بحار الأنوار:ج ۳۷ ص ۲۶۰ ط الجدید. ۵-فی یوم غدیر خم،کما فی بحار الأنوار:ج ۳۷ ص ۲۰۶ ط الجدید،تفسیر العیاشی:ج ۱ ص ۳۳۲ ح ۱۵۳ ط قم. ۶-فی یوم المؤاخاه،کما فی بحار الأنوار:ج ۳۸ ص ۳۳۴ ح ۷،و ۱۱ و ۱۸ ط الجدید،إثبات الهداه للحر العاملی:ج ۳ باب-۱۰-ح ۶۱۹ و ۷۶۱. ۷-عند الرجوع بغنائم خیبر،إثبات الهداه:ج ۳ باب-۱۰-ح ۲۴۳ ط طهران،أمالی الصدوق:ص ۸۵. ۸-یوم کان یمشی مع النبی،إثبات الهداه:ج ۳ باب ۱۰ ح ۱۰۸.

۱- ۱) کما سوف یأتی فی المراجعه ۳۲.

لعبـده:أكرم اليوم كل من زارنی إلّا زيـدا،ثم ترک العبـد إكرام غير زيد ممّن زار مولاه يعد فی العرف عاصـيا،و يلومه العقلاء،و يحكمون عليه باسـتحقاق الذم و العقوبه،علی قدر ما تسـتوجبه هذه المعصيه عقلا أو شرعا، و لا يصغی أحد من أهل العرف إلی عذره لو اعتذر بتخصـيص هذا العام، بل يكون عذره أقبح عندهم من ذنبه،و هذا ليس إلّا لظهور العام-بعد تخصـيصه-فی الباقی كما لا يخفی،و أنت تعلم أن سـيره المسلمين و غيرهم مستمرّه علی الاحتجاج بالعمومات المخصّصه بلا نكير،و قد مضی الخلف علی ذلـک و السـلف من الصـحابه و التابعين لهم بإحسان، و تابعی التابعين و تابعيهم إلی الآن،و لا سـيما أئمه أهل البيت و سائر أئمه المسـلمين،و هذا مما لا ريب فيه،و حسبک به دليلا علی حجّيه العام المخصوص،و لو لا أنه حجّه لا نسدّ علی الأئمه الأربعه و غيرهم من المجتهـدين بـاب العلم بالأحكـام الشـرعيه الفرعيه عن أدلتهـا التفصـيليه، فـإن رحی العلم بـذلک تـدور علی العمل بالعمومات،و ما من عام إلّا و قد خصّ،فإذا سقطت العمومات ارتج باب العلم،نعوذ باللّه، و السلام.

ش

المراجعه-۳۱-۲۲ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

التماس موارد هذا الحدیث.

لم تأت بما یثبت ورود الحـدیث فی غیر تبوک،و ما أشوقنی إلی الورود علی سائر موارده العـذبه،فهل لک أن توردنی مناهله؟و السلام.

س

المراجعه-۳۲-۲۴ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

اشاره

[t-۱-۱-۱۲۷-۱]

۱-من موارده زیاره أمّ سلیم.

۲-قضیه بنت حمزه.

۳-اتکاؤه علی علیّ.

۴-المؤاخاه الأولی.

۵-المؤاخاه الثانیه.

۶-سدّ الأبواب.

۷-النبی یصوّر علیا و هارون کالفرقدین.

۱-من موارده:یوم حدّث صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمّ سلیم (۱)،و کانت من أهل السوابق

۱- ۱) هی بنت ملحان بن خالـد الأنصاریه،و اخت حرام به ملحان،استشـهد أبوها و أخوها بین یدی النبی صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و کانت علی جانب من الفضل و العقل،روت عن النبی أحادیث،و روی عنها ابنها أنس،و ابن عباس،

و الحجی،و لهـا المکـانه من رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم،بسابقتها و إخلاصـها و نصـحها، و حسن بلائها،و کان النبی یزورهـا و یحـدّثها فی بیتها،فقال لها فی بعض الأیام:«یا أمّ سـلیم إن علیا لحمه من لحمی،و دمه من دمی،و هو منّی بمنزله هارون من موسی...الخ» (۱).و قـد لا یخفی علیک أن هذا الحدیث کان اقتضابا من رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم غیر مسـبب عن شیء إلاّ البلاغ و النصح للّه تعالی فی بیان منزله ولی عهده،و القائم مقامه من بعده،فلا یمکن أن یکون

(۱)

و زیـد بن ثابت،و أبو سـلمه بن عبـد الرحمن،و آخرون؛تعدّ فی أهل السوابق،و هی من الدعاه إلی الإسـلام،و کانت فی الجاهلیه تحت مالـک بن النضـر،فأولـدها أنس بن مالـک،فلمـا جاء اللّه بالإسـلام کانت فی السابقین إلیه،و دعت مالکا زوجها إلی اللّه و رسوله،فأبی أن یسـلم،فهجرته،فخرج مغاضـبا إلی الشام،فهلک کافرا،و قد نصـحت لابنها أنس إذ أمرته و هو ابن عشـر سـنین أن یخـدم النبی صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم،فقبله النبی إکراما لها،و خطبها أشـراف العرب،فکانت تقول:لا أتزوج حتی یبلغ أنس و یجلس مجلس الرجـال،فکـان أنس یقول:(جزی اللّه أمی خیرا أحسـنت ولایتی)،و قـد أسـلم علی یـدها أبو طلحه الأنصـاری إذ خطبهـا و هـو کـافر،فـأبت أن تـتزوجه أو یسـلم،فأسـلم بـدعوتها و کـان صـداقها منه إسـلامه، أولـدها أبـو طلحه ولـدا فمرض و مـات،فقـالت:لا یـذکرن أحـد موته لأبیه قبلی،فلما جاء و سأل عن ولـده قالت:هو أسـکن ما کان،فظن أنه نائم،فقـدمت له الطعام فتعشـی،ثم تزینت له و تطیبت فنـام معهـا و أصـاب منها،فلما أصـبح قالت له:احتسب ولـدک،فـذکر أبو طلحه قصـتها لرسول اللّه فقال:بارک اللّه لکما فی لیلتکما،قالت:و دعا لی صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم،حتی ما ارید زیاده؛و علقت فی تلک اللیله بعبد اللّه بن أبی طلحه فبارک اللّه فیه،و هو والد إسـحاق بن عبد اللّه بن أبی طلحه الفقیه،و أخوته-و کانوا عشره-کلهم من حمله العلم،و کانت أمّ سـلیم تغزو مع النبی،و کان معها یوم أحد خنجر لتبقر به بطن من دنا إلیها من المشرکین،و کانت من أحسن النساء بلاء فی الإسـلام،و لا أعرف امرأه سواها کان النبی یزورها فی بیتها فتتحفه.و کانت مستبصره بشأن عترته،عارفه بحقهم علیهم السّلام. (منه قدس سرّه).

۱- ۱) هذا الحدیث-أعنی حدیث أمّ سـلیم-هو الحدیث ۲۵۵۴ من أحـادیث الکنز فی ص ۱۵۴ من جزئه السـادس،و هو موجود فی منتخب الکنز أیضا فراجع السطر الأخیر من هامش ص ۳۱ من الجزء الخامس من مسند أحمد،تجده بلفظه.(منه قدّس سرّه)

مخصّصا بغزوه تبوک (۱).

[۲-قضیه بنت حمزه.]

۲-و مثله الحدیث الوارد فی قضیه بنت حمزه حین اختصم فیها علی و جعفر و زید،فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا علیّ أنت منّی بمنزله هارون...» الحدیث (۲)(۳).

[۳-اتکاؤه علی علیّ.]

۳-و کذا الحدیث الوارد یوم کان أبو بکر و عمر و أبو عبیده بن الجراح عند النبی،و هو صلّی اللّه علیه و آله و سلّم متّکئ علی علی،فضرب بیده علی منکبه ثم قال:

«یا علی أنت أول المؤمنین إیمانا،و أولهم إسلاما و أنت منّی بمنزله هارون من موسی...» الحدیث (۴)(۵).

۱- ۱) حدیث المنزله فی غیر غزوه تبوک من طرق السنّه: ۱-فی حدیث أم سلمه(لحمه من لحمی):راجع ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۷۸ ح ۱۲۵ و ۴۰۶،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۸۶،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۵۰ و ۵۵ و ۱۲۹ ط إسلامبول،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۱۱،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۱۶۸ ط الحیدریه،و ص ۷۰ ط الغری،میزان الاعتدال:ج ۲ ص ۳،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۵۰.

۲- ۲) أخرجه الإمام النسائی:ص ۱۹ من الخصائص العلویه.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) ۲-فی قضیه بنت حمزه:راجع خصائص امیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۸۸ ط الحیدریه، ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۳۳۸ ح ۴۰۹.

۴- ۴) أخرجه الحسن بن بدر،و الحاکم فی الکنی،و الشیرازی فی الألقاب،و ابن النجار،و هو الحدیث ۶۰۲۹ و الحدیث ۶۰۳۲ من أحادیث الکنز ص ۳۹۵،من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) ۳-فی حدیث اتکاء الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی علی علیه السّلام:راجع کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۰۸ ح ۳۰۷ ط ۲. ۴-فی یوم ضرب النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی منکب علی علیه السّلام. راجع ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۳۳۲ ح ۴۰۱، المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۱۹،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۱۱۰،ینابیع الموده

[۴-المؤاخاه الأولی.]

۴-و الأحادیث الوارده یوم المؤاخاه الاولی،و کانت فی مکّه قبل الهجره حیث آخی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،بین المهاجرین خاصه.

[۵-المؤاخاه الثانیه.]

۵-و یوم المؤاخاه الثانیه،و کانت فی المدینه بعد الهجره بخمسه أشهر،حیث آخی بین المهاجرین و الأنصار و فی کلتا المرّتین یصطفی لنفسه منهم علیا،فیتخذه من دونهم أخاه (۱)،تفضیلا له علی من سواه و یقول له:«أنت منّی بمنزله هارون من موسی،إلاّ أنه لا نبی بعدی».و الأخبار فی ذلک متواتره من طریق العتره الطاهره (۲)،و حسبک مما جاء من طریق غیرهم فی المؤاخاه الاولی،حدیث زید بن أبی أوفی،و قد أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فی کتاب مناقب علی،و ابن عساکر فی تاریخه (۳)،و البغوی و الطبرانی فی

(۵

للقندوزی الحنفی:ص ۲۰۲ ط إسلامبول و ص ۲۳۹ ط الحیدریه،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۰۹ ح ۳۱۰ ط ۲،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۰۷ و ۲۱۵ ط ۲.

ص:۲۷۹

۱- ۱) قال ابن عبد البر فی ترجمه علی من الاستیعاب:آخی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بین المهاجرین،ثم آخی بین المهاجرین و الأنصار،و قال فی کل واحده منهما لعلی:«أنت أخی فی الدنیا و الآخره»،(قال):و آخی بینه و بین نفسه...الخ. قلت:و التفصیل فی کتب السیر و الأخبار،فلاحظ تفصیل المؤاخاه الاولی فی ص ۲۶ من الجزء الثانی من السیره الحلبیه،و راجع المؤاخاه الثانیه فی ص ۱۲۰ من الجزء الثانی من السیره الحلبیه أیضا تجد تفضیل علی فی کلتا المرتین بمؤاخاه النبی له علی من سواه،و فی السیره الدحلانیه من تفصیل المؤاخاه الأولی و المؤاخاه الثانیه ما فی السیره الحلبیه،و قد صرح بأن المؤاخاه الثانیه کانت بعد الهجره بخمسه أشهر.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) راجع بحار الأنوار:ج ۳۸ ص ۳۳۰ باب ۶۸ ط الجدیده.

۳- ۳) نقله عن کل من أحمد و ابن عساکر جماعه من الثقات،أحدهم المتقی الهندی،فراجع من کنزه الحدیث ۹۱۸ فی أوائل صفحه ۴۰ من جزئه الخامس.و نقله فی ص ۳۹۰ من جزئه السادس عن أحمد فی کتابه-مناقب علی-و جعله الحدیث ۵۹۷۲،فراجع.(منه قدّس سرّه).

معجميهما،و الباوردى فى المعرفه،و ابن عدى (۱)،و غيرهم،و الحديث طويل قد اشتمل على كيفيه المؤاخاه،و فى آخره ما هذا لفظه:

فقال على:«يا رسول اللّه لقد ذهب روحى،و انقطع ظهرى،حين رأيتک فعلت بأصحابک ما فعلت،غيرى،فإن كان هذا من سخط عليّ فلک العتبى و الكرامه،فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:و الذى بعثنى بالحق ما أخّرتک إلّا لنفسى،و أنت منّى بمنزله هارون من موسى،غير أنه لا نبى بعدى،و أنت أخى و وارثى،فقال:و ما أرث منک؟قال:ما ورث الأنبياء من قبلى كتاب ربّهم و سنّه نبيّهم،و أنت معى فى قصرى فى الجنه مع فاطمه ابنتى،و أنت أخى و رفيقى،ثم تلا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إِخْوٰاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِينَ (۲)المتحابين فى اللّه ينظر بعضهم إلى بعض» (۳).

و حسبک مما جاء فى المؤاخاه الثانيه ما أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس من حديث جاء فيه:إن رسول اللّه قال لعلى:«أغضبت عليّ حين آخيت

۱- ۱) نقله عن كل من هؤلاء الأئمه جماعه من الثقات الأثبات،أحدهم المتقى الهندى فى أول ص ۴۱ من الجزء الخامس من كنز العمال،و هو الحديث ۹۱۹،فراجع.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) الحجر:۴۷.

۳- ۳) ۵-حديث المنزله يوم المؤاخاه الأولى. راجع تذكره الخواص:۲۳،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى: ج ۱ ص ۱۰۷ ح ۱۴۸ و ۱۵۰ ط ۱،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۵۶ و ۵۷ ط إسلامبول،و ص ۶۳ و ۶۴ ط الحيدريه،كنز العمال:ج ۶ ص ۲۹۰ ح ۵۹۷۲ ط ۱،و ج ۱۵ ص ۹۲ ح ۲۶۰ ط ۲،الغدير للأمينى:ج ۳ ص ۱۱۵،فرائد السمطين للحموينى:ج ۱ ص ۱۱۵ و ۱۲۱.

بين المهاجرين و الأنصار،و لم أؤاخ بينك و بين أحد منهم؟أ ما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى؟إلّا أنه ليس بعدى نبى...»الحديث (۱)(۲).

[۶-سدّ الأبواب.]

۶-و نحوه الأحاديث الوارده يوم سدّ الأبواب غير باب على؛و حسبك حديث جابر بن عبد اللّه (۳)قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على،إنه يحلّ لك فى المسجد ما يحلّ لى،و إنك منّى بمنزله هارون من موسى،إلّا أنه لا نبى بعدى»، و عن حذيفه بن أسيد الغفارى (۴)قال:قام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-يوم سدّ الأبواب- خطيبا،فقال:«إن رجالا يجدون فى أنفسهم شيئا أن أسكنت عليا فى المسجد

۱- ۱) نقله المتقى الهندى فى كنز العمال و فى منتخبه فراجع من المنتخب ما هو فى آخر هامش ص ۳۱ من الجزء ۵ من مسند أحمد تجده باللفظ الذى أوردناه،و لا يخفى ما فى قوله:«أغضبت علىّ»من المؤانسه و الملاطفه و الحنوّ الأبوى على الولد المدل على أبيه الرءوف العطوف.فإن قلت:كيف ارتاب علىّ من تأخيره فى المره الثانيه مع أنه كان فى المره الاولى قد ارتاب من ذلك ثم ظهر له أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إنما أخّره لنفسه و هلاّ قاس الثانيه على الاولى؟ قلنا:لا تقاس الثانيه على الأولى،لأن الأولى كانت خاصه بالمهاجرين فالقياس لم يكن مانعا من مؤاخاه النبى لعلىّ،بخلاف المؤاخاه الثانيه فإنها كانت بين المهاجرين و الأنصار،فالمهاجر فى المرّه الثانيه إنما يكون أخوه أنصاريا و الأنصارى إنّما يكون أخوه مهاجرا،و حيث إن النبىّ و الوصىّ مهاجران كان القياس فى هذه المره ألاّ يكونا أخوين،فظن على أن أخاه إنّما يكون أنصاريا قياسا على غيره و حيث لم يؤاخ رسول اللّه بينه و بين أحد من الأنصار وجد فى نفسه،لكنّ اللّه و رسوله أبيا إلاّ تفضيله فكان هو و رسول اللّه أخوين على خلاف القياس المطرد يومئذ بين جميع المهاجرين و الأنصار.(منه قدّس سرّه)

۲ - ۲) ۶-فى يوم المؤاخاه الثانيه:راجع المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۷،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص ۲۰،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص ۲۱.

۳- ۳) كما فى آخر الباب ۱۷ من ينابيع الموده،نقلا عن كتاب فضائل أهل البيت لأخطب خوارزم. (منه قدّس سرّه).

۴- ۴) كما فى الباب ۱۷ من ينابيع الموده.(منه قدّس سرّه).

و أخرجتهم،و اللّه ما أخرجتهم و أسكنته،بل اللّه أخرجهم و أسكنه،أن اللّه عز و جل أوحى إلى موسى و أخيه، أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً،وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً،وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ ،إلى أن قال:و إن عليا منّى بمنزله هارون من موسى،و هو أخى،و لا يحلّ لأحد أن ينكح فيه النساء إلا هو...الحديث» (١).و كم لهذه الموارد من نظائر لا تحصى فى هذه العجاله،لكن هذا القدر كاف لما أردناه من تزييف القول بأن حديث المنزله مخصص بمورده من غزوه تبوك،و أى وزن لهذا القول مع تعدد موارد الحديث.

[٧-النبى يصوّر عليا و هارون كالفرقدين.]

٧-و من ألمّ بالسيره النبويه،و جده صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يصوّر عليا و هارون

١- ١) ٧-فى حديث سد الأبواب إلاّ باب على: راجع مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ٢٥٥ ح ٣٠٣،ترجمه الإمام على ابن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ١ ص ٢٦٦ ح ٣٢٩، و ٣٣٠،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ٨٨ ط إسلامبول،و ص ١٠٠ ط الحيدريه،و ج ١ ص ٨٦ ط العرفان. ٨-يوم تسميه الحسنين: راجع ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ٢٢٠ ط إسلامبول و ص ٢٦١ ط الحيدريه و ج ٢ ص ۴۵ ط العرفان،فرائد السمطين:ج ٢ ص ١٠٣-١٠۵ ح ۴١٢. ٩-فى يوم بدر: راجع المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ٨۴. ١٠-يوم قدم بفتح خيبر: راجع المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ٧۶ و ٩۶،مقتل الحسين للخوارزمى نفسه:ج ١ ص ۴۵، كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ٢۶۴ ط الحيدريه،مجمع الزوائد:ج ٩ ص ١٣١،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ٢ ص ۴۴٩ ط ١ افست،ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى:ص ١٣٠ ط إسلامبول، و ص ١۵۴ ط الحيدريه. ١١-يوم كان الصحابه فى المسجد نائمين: راجع كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ٢٨۴ ط الحيدريه،و ص ١۵٠ ط الغرى.

كالفرقدين على غرار واحد،لا يمتاز أحدهما عن الآخر فى شىء و هذا من القرائن الدالّه على عموم المنزله فى الحديث،على أن عموم المنزله هو المتبادر من لفظه بقطع النظر عن القرائن كما بيّناه،و السلام.

ش

ص :۲۸۳

المراجعه-۳۳-۲۵ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

اشاره

[t-۱-۱۳۶-۱]

متی صوّر علیا و هارون کالفرقدین؟

لم یتبین لنا کنه قولکم بأنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یصوّر علیا و هارون کالفرقدین علی غرار واحد،و متی فعل ذلک؟

س

المراجعه-۳۴-۲۷ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

اشاره

[t-۱-۱۳۷-۱]

۱-یوم شبر و شبیر و مشبر.

۲-یوم المؤاخاه.

۳-یوم سدّ الأبواب.

تتبع سیره النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تجده یصوّر علیا و هارون کالفرقدین فی السماء،و العینین فی الوجه،لا یمتاز أحدهما فی امته عن الآخر بشیء ما.

۱-ألا تراه کیف أبی أن تکون أسماء بنی علی إلّا کأسماء بنی هارون،

ص :۲۸۴

فسمّاهم حسنا و حسينا و محسنا،و قال (۱):«إنما سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبر و شبير و مشبر» (۲)أراد بهذا تأكيد المشابهه بين الهارونين و تعميم الشبه بينهما فى جميع المنازل و سائر الشئون.

[t-۱-۱۳۸-۱]

[۲-يوم المؤاخاه.]

۲-و لهذه الغايه نفسها قد اتّخذ عليا أخاه،و آثره بذلك على من سواه، تحقيقا لعموم الشبه بين منازل الهارونين من أخويهما،و حرصا على أن لا يكون ثمه من فارق بينهما،و قد آخى بين أصحابه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مرّتين كما سمعت، فكان أبو بكر و عمر فى المره الاولى أخوين، (۳)و عثمان و عبد الرحمن بن

۱- ۱) فيما أخرجه المحدّثون بطرقهم الصحيحه من سنن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و دونك ص ۱۶۵ و ص ۱۶۸ من الجزء ۳ من المستدرك،تجد الحديث صريحا فى ذلك،صحيحا على شرط الشيخين.و قد أخرجه الإمام أحمد أيضا من حديث على فى ص ۹۸ من الجزء الأول من مسنده.و أخرجه ابن عبد البر فى ترجمه الحسن السبط من الاستيعاب،و أخرجه حتى الذهبى فى تلخيصه مسلّما بصحته مع قبح تعصّبه و ظهور انحرافه عن هارون هذه الامه و عن شبرها و شبيرها،و أخرج البغوى فى معجمه و عبد الغنى فى الإيضاح، كما فى ص ۱۱۵ من الصواعق المحرقه،عن سلمان نحوه،و كذلك ابن عساكر.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) على و هارون كالفرقدين يوم شبر و شبير:راجع مسند أحمد بن حنبل:ج ۲ ص ۱۵۵ ح ۷۶۹ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر، الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع بذيل الإصابه:ج ۳ ص ۱۰۰ ط مصر بتحقيق الزينى،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص ۱۹۳،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۹۰ ط المحمديه،مجمع الزوائد:ج ۸ ص ۵۲ الفتح الكبير للنبهانى:ج ۲ ص ۱۶۱.

۳- ۳) الرسول و على أخوان و أبو بكر و عمر أخوان راجع المستدرك للحاكم:ج ۳ ص ۱۴،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى: ص ۲۱،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۱۹۴ ط الحيدريه،و ص ۸۳ ط الغرى،اسد الغابه لابن الأثير:ج ۲ ص ۲۲۱،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۱ ص ۱۰۵ ح ۱۴۶،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۰۵ ح ۲۹۹ ط ۲.

عوف أخوين،و كـان فی المرّه الثـانیه أبو بكر و خـارجه بن زیـد أخوین،و عمر و عتبان بن مالک أخوین (۱)،أما علی فكان فی كلتـا المرتیـن أخـا رسـول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم (۲)كمـا علمت،و مقامنـا یضـیق علی اسـتقصاء مـا جاء فی ذلک من النصوص الثابته بطرقها الصحیحه عن كل من ابن عباس،و ابن عمر،و زید بن

۱- ۱) سیره ابن هشام:ج ۲ ص ۱۰۹،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۵۸ ط إسلامبول،و ص ۶۵ ط الحیدریه،و ج ۱ ص ۵۶ ط العرفان.

۲- ۲) المؤاخاه بین الرسول صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم و علی علیه السّلام:راجع صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰۰ ح ۳۸۰۴،كفایه الطـالب للكنجی الشافعی:ص ۱۹۳ و ۱۹۴ ط الحیـدریه،و ص ۸۲ و ۸۳ ط الغری،الفصول المهمه لابن الصـباغ المالكی:ص ۲۱ تذكره الخواص للسبط بن الجوزی ص ۲۰ و ۲۲ و ۲۳ و ۲۴،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۷-۴۲ ح ۵۷ و ۵۹ و ۶۰ و ۶۵،المنـاقب للخـوارزمی الحنفی:ص ۷، نظـم درر السـمطین للزرنـدی الحنفی:ص ۹۴ و ۹۵،تاریـخ الخلفاء للسیوطی: ص ۱۷۰،السـیره النبویه لابن هشام:ج ۲ ص ۱۰۸،أسـد الغابه لابن الأثیر:ج ۲ ص ۲۲۱ و ج ۳ ص ۱۳۷ و ج ۴ ص ۲۹،ذخائر العقبی:ص ۶۶،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱۸ ص ۲۴،و ج ۶ ص ۱۶۷ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۳ ص ۶۰ و ۴۵۰ ط ۱ بمصر،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج ۱ ص ۴۸، إسعاف الراغبین بهامش نور الأبصار:ص ۱۴۰ ط العثمانیه،و ص ۱۵۴ ط السـعیدیه بمصر،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۱۲،فتح الملک العلی بصـحه حدیث باب مدینه العلم علی:ص ۴۸ ط الحیدریه، و ص ۱۹ ط مصر،الإصابه لابن حجر:ج ۲ ص ۵۰۷،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۵،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریـخ دمشق لابن عساكر الشافعی:ج ۱ ص ۱۰۳ ح ۱۴۳ و ۱۴۴ و ۱۴۸ و ۱۵۰ و ۱۶۷ و ۱۶۸،الطبقات الكبری لابن سعد:ج ۳ ص ۲۲،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۰ و ۴۵ و ۴۶. الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۲۰ و ۲۲۱ و ۲۲۲ و ۲۷۷ ط ۲،جـامع الأصول لابن الأثیر ج ۹ ص ۴۶۸، مصابیح السنه للبغوی:ج ۲ ص ۲۷۵ ط محمد علی صبیح بمصر،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۹۲ ح ۲۶۰ و ۲۷۱ و ۲۸۶ و ۲۹۹ و ۳۰۴ و ۳۲۵ و ۳۳۴ و ۳۵۰ و ۳۵۵ و ۳۶۵ و ۳۸۳ ط ۲ بحیدرآباد،إحقاق الحق للتستری:ج ۴ ص ۱۷۱ و ج ۶ ص ۴۶۲ ط طهران،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۱۱۳،فرائد السمطین: ج ۱ ص ۱۱۱ و ص ۱۱۷ و ۳۲۱.

أرقم،و زيـد بن أبى أوفى،و أنس بن مالك،و حـذيفه بن اليمان،و مخدوج بن يزيد،و عمر بن الخطاب،و البراء بن عازب،و على بن أبى طالب، و غيرهم (۱).و قـد قال له رسول اللّه:«أنت أخى فى الدنيا و الآخره» (۲)(۳)و سمعت- فى المراجعه ۲۰ قوله و قد أخذ برقبه على-:«إن هذا أخى و وصيى و خليفتى

۱- ۱) روى حـديث المؤاخـاه عشـره من الصـحابه:راجـع ينـابيع المـوده للقنـدوزى الحنفى:ص ۵۷ ط إسـلامبول و ص ۶۴ ط الحيدريه.

۲- ۲) أخرجه الحاكم فى ص ۱۴ من الجزء ۳ من المسـتدرك عن ابن عمر من طريقين صحيحين على شرط الشيخين.و أخرجه الـذهبى فى تلخيصه مسلّما بصـحته.و أخرجه الترمـذى فيما نقله ابن حجر عنه فى ص ۷۳ من الصواعق المحرقه،فراجع الحـديث السابع من أحاديث الفصل ۲ من باب ۹ من الصواعق، و أرسـله كل من تعرّض لحديث المؤاخاه من أهل السير و الأخبار إرسال المسلّمات.(منه قدّس سرّه)

۳- ۳) يوجـد فى صـحيح الترمـذى:ج ۵ ص ۳۰۰ ح ۳۸۰۴،تلخيص المسـتدرك للـذهبى مطبوع بـذيل المسـتدرك:ج ۳ ص ۱۴،كفـايه الطـالب للكنجى الشـافعى:ص ۱۹۴ ط الحيـدريه،و ص ۸۲ ط الغرى، الفصـول المهمـه لاـبن الصـباغ المـالكى:ص ۲۱،الصواعـق المحرقه لاـبن حجر:ص ۱۲۰ ط المحمـديه، منـاقب على بن أبى طـالب لاـبن المغـازلى الشـافعى:ص ۳۷ ح ۵۷ و ۵۹،تاريـخ الخلفاء للسـيوطى:ص ۱۷۰، أسـد الغـابه:ج ۴ ص ۲۹،تـذكره الخـواص للسـبط بن الجـوزى الحنفى:ص ۲۴،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص ۱۴۰ ط العثمانيه،و ص ۱۵۴ ط السعيديه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۵۶ ط إسلامبول و ص ۶۳ ط الحيدريه،ذخائر العقبى:ص ۶۶ ط القدسى،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى: ص ۹۴ الاستيعاب بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۵،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۱ ص ۱۰۳ ح ۱۴۳ و ۱۴۵ و ۲۴۶،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱۳ ص ۲۲۷ ط مصر بتحقيق أبو الفضل،مصابيح السّنه للبغوى الشافعى:ج ۲ ص ۲۷۵ ط محمد على صبيح،جامع الأصول لابن الأثير:ج ۹ ص ۴۶۸،الرياض النضره ج ۲ ص ۲۲۰ ط ۲،مشكاه المصابيح:ج ۳ ص ۲۴۳ و ۲۴۴،الجامع الصغير للسيوطى:ج ۲ ص ۵۶،منتخب كنز العمال بهامش مسـند أحمد:ج ۵ ص ۳۰، الفتح الكبير للنبهانى:ج ۲ ص ۲۴۲،إحقاق الحق للتسترى:ج ۴ ص ۱۹۲،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۱۱۶ و ۱۵۰.

فیکم فاسمعوا له و أطیعوا» (۱)و خرج صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی أصحابه یوما و وجهه مشرق، فسأله عبد الرحمن بن عوف،فقال:«بشاره أتتنی من ربّی فی أخی و ابن عمی و ابنتی بأن اللّه زوّج علیا من فاطمه...»الحدیث (۲)(۳)و لما زفّت سیّده النساء إلی کفئها سیّد العتره،قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا أم أیمن ادعی لی أخی،فقالت:هو أخوک و تنکحه،قال:نعم یا أم أیمن،فدعت علیا فجاء...الحدیث» (۴)(۵).و کم أشار إلیه، فقال:«هذا أخی و ابن عمی و صهری و أبو ولدی» (۶)(۷)و کلّمه مرّه،فقال له:«أنت أخی

---

۱ - ۱) راجع تاریخ الطبری:ج ۲ ص ۳۱۹،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج ۲ ص ۶۳.و قد تقدم الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۲۰ ص ۲۴۹ هامش ۱ فراجع.

۲- ۲) أخرجه أبو بکر الخوارزمی کما فی ص ۱۰۳ من الصواعق.(منه قدس سره)

۳- ۳) یوجد فی المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۲۴۶،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج ۱ ص ۶۰،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی: ص ۳۰۴ ط إسلامبول،أسد الغابه لابن الأثیر:ج ۱ ص ۲۰۶،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۱۷۱ ط المحمدیه،الغدیر للأمینی:ج ۲ ص ۳۱۶.

۴- ۴) أخرجه الحاکم فی ص ۱۵۹ من الجزء ۳ من المستدرک.و أخرجه الذهبی فی تلخیصه مسلّما بصحته. و نقله ابن حجر فی الباب ۱۱ من صواعقه،و کل من ذکر زفاف الزهراء ذکره لا أستثنی منهم أحدا. (منه قدس سره)

۵- ۵) یوجد فی خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۱۱۵ ط الحیدریه،و ص ۵۲ ط بیروت و ص ۳۲ ط مصر،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۸۵،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۲۱۰،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۳۰۶ ط الحیدریه،و ص ۱۷۰ ط الغری.

۶- ۶) فیما أخرجه الشیرازی فی الألقاب،و ابن النجار عن ابن عمر،و نقله المتقی الهندی فی کنزه و فی منتخبه المطبوع فی هامش المسند،فراجع منه السطر الثانی من هامش ص ۳۲ من الجزء الخامس. (منه قدس سره)

۷- ۷) راجع الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۱۹.

و صاحبی» (۱)(۲)و حدّثه مره أخری،فقال له:«أنت أخی و صاحبی و رفیقی فی الجنه» (۳)(۴)و خاطبه مرّه فی قضیه کانت بینه و بین أخیه جعفر و زید بن حارثه،فقال له:«و أما أنت یا علی فأخی و أبو ولدی و منی و إلیّ...الحدیث (۵)(۶)».

و عهد إلیه یوما فقال:أنت أخی و وزیری تقضی دینی و تنجز موعدی و تبرئ ذمّتی...

الحدیث (۷)(۸).

و لما حضرته الوفاه-بأبی هو و أمی-قال:أدعوا لی أخی، فدعوا علیا،فقال:أدن منی،فدنا منه و أسنده إلیه،فلم یزل کذلک و هو یکلّمه

۱- ۱) أخرجه ابن عبد البر فی ترجمه علی من الاستیعاب بالإسناد إلی ابن عباس.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۱۰۹ ح ۱۴۹،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۵،مسند أحمد بن حنبل:ج ۱ ص ۲۳۰ ط المیمنیه، إحقاق الحق:ج ۴ ص ۱۷۱.

۳- ۳) أخرجه الخطیب و هو الحدیث ۶۱۰۵ من أحادیث کنز العمال فی ص ۴۰۲ من جزئه ۶. (منه قدّس سرّه)

۴- ۴) یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۱۲۲ ح ۱۶۸،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۳۱ ح ۳۸۳ ط ۲،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۴۶.

۵- ۵) أخرجه الحاکم فی ص ۲۱۷ من الجزء ۳ من المستدرک بسند صحیح علی شرط مسلم،و اعترف الذهبی فی تلخیصه بصحته علی هذا الشرط.(منه قدّس سرّه)

۶- ۶) یوجد فی:المناقب للخوارزمی الحنفی ص ۲۷.

۷- ۷) أخرجه الطبرانی فی الکبیر عن ابن عمر،و نقله المتقی الهندی فی کنزه و فی منتخبه،فراجع من المنتخب ما هو فی هامش ص ۳۲ من الجزء الخامس من المسند.(منه قدّس سرّه).

۸- ۸) یوجد فی مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۲۱،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱۳ ص ۲۲۸ ط مصر بتحقیق أبی الفضل:و ج ۳ ص ۲۵۷ ط ۱ بمصر.

حتی فاضت نفسه الزکیه فأصابه بعض ریقه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (۱)(۲).و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«مکتوب علی باب الجنه:لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه،علیّ أخو رسول اللّه...»الحدیث (۳)(۴).

و أوحی اللّه عز و جل-لیله المبیت علی الفراش-إلی جبرائیل و میکائیل:«إنی آخیت بینکما،و جعلت عمر أحدکما أطول من عمر الآخر،فأیکما یؤثر صاحبه بالحیاه،فاختار کلاهما الحیاه،فأوحی اللّه إلیهما:ألا کنتما مثل علی بن أبی طالب آخیت بینه و بین محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فبات علیّ علی فراشه لیفدیه بنفسه و یؤثره بالحیاه،اهبطا إلی الأرض فاحفظاه من عدوّه،فنزلا،فکان جبرائیل عند رأسه،و میکائیل عند رجلیه و جبرائیل ینادی:بخ بخ،من مثلک یا ابن أبی طالب یباهی اللّه بک الملائکه»،و أنزل اللّه تعالی فی ذلک: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ

۱- ۱) أخرجه ابن سعد فی ص ۵۱ من القسم الثانی من الجزء الثانی من طبقاته،و هو فی ص ۵۵ من الجزء ۴ من کنز العمال.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) یوجد فی الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۲ ص ۲۶۳ ط دار صادر.و قریب منه فی المناقب للخوارزمی: ص ۲۹ ط الحیدریه.

۳- ۳) أخرجه الطبرانی فی الأوسط،و الخطیب فی المتفق و المفترق،و نقله صاحب کنز العمال،فراجع من منتخبه ما هو فی هامش ص ۳۵ من الجزء ۵ من مسند أحمد،و نقله فی هامش ص ۴۶ عن ابن عساکر. (منه قدّس سرّه).

۴- ۴) یوجد فی حلیه الأولیاء:ج ۷ ص ۲۵۶،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۹۱ ح ۱۳۴،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۸۸،مقتل الحسین للخوارزمی:ج ۱ ص ۳۸،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۲۲،ذخائر العقبی:ص ۶۶،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۲۰۶ ط إسلامبول،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۱۱۹ ح ۱۶۲ و ۱۶۸،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۲۲ ط ۲،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۱۱،المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۷۶ و ج ۳ ص ۳۹۹،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۵،و ۴۶،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۲۱ ح ۳۵۰ ط ۲،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۱۱۷.

اِبْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّهِ ...الحديث (۱)(۲).

و كـان على يقول:«أنا عبـد اللّه و أخو رسوله،و أنا الصـديق الأكبر لا يقولها بعـدى إلاّ كاذب» (۳)(۴)و قـال:«و اللّه إنى لأخوه و وليه،و ابن عمه و وارث علمه،

۱- ۱) أخرجه أصـحاب السنن فى مسانيدهم،و ذكره الإمام فخر الدين الرازى فى تفسير هذه الآيه ۲۰۷ من سوره البقره ص ۱۸۹ الجزء الثانى من تفسيره الكبير مختصرا.(منه قدس سره)،

۲- ۲) مبيت الإمام أمير المؤمنين على فراش النبى صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم عنـد الهجره يوجد فى شواهد التنزيل للحسـكانى الحنفى:ج ۱ ص ۹۶-۱۰۰ ح ۱۳۳ و ۱۳۴ و ۱۳۵ و ۱۳۷ و ۱۳۹،المستدرك للحاكم:ج ۳ ص ۴ و ۱۳۳،تاريخ الطبرى:ج ۲ ص ۹۹،تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۹ ط الغرى،سـيره ابن هشام:ج ۲ ص ۹۱،العقد الفريد:ج ۵ ص ۹۹ ط ۲،الكامل فى التاريخ لابن الأثير: ج ۲ ص ۱۰۳،ذخائر العقبى:ص ۸۷،مجمع الزوائد:ج ۶ ص ۵۱ و ج ۷ ص ۲۷ و ج ۹ ص ۱۲۰،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱۳ ص ۲۶۱-۲۶۷ ط مصر بتحقيق محمـد أبو الفضل،ترجمه الإمام على ابن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۱ ص ۱۸۴ ح ۲۴۹ و ص ۱۸۶ ح ۲۵۰ و ص ۱۹۰ ح ۲۵۱ و ص ۱۳۷ ح ۱۷۸ و ۱۸۸ و ۱۸۹،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۲۳۹ و ۲۴۲ ط الحيدريه و ص ۱۱۴ و ۱۱۷ ط الغرى،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۳۵ ط إسلامبول و ص ۳۸ ط الحيـدريه،مطالب السئول لابن طلحه:ص ۳۵ ط طهران،الريـاض النضـره:ج ۲ ص ۲۷۱ و ۲۷۲ ط ۲، الطبقـات الكبرى لابن سعد:ج ۱ ص ۲۲۸ و ج ۸ ص ۵۲ و ۲۲۳،الغدير للأمينى:ج ۱ ص ۵۰ و ج ۲ ص ۴۷،أسد الغابه:ج ۴ ص ۲۵ ط مصر ثم طبع بالأوفست و حرّف الحـديث فأبـدل كلمه(بـات على فراشه)بكلمه(بـال على فراشه)،فضائـل الخمسه:ج ۲ ص ۳۰۹،إحقاق الحق للتسترى:ج ۸ ص ۳۳۵ ط طهران. و تقدم الحديث فى المراجعه ۱۲ ص ۱۲۳ هامش ۲ و المراجعه ۲۶ ص ۲۶۰ فراجع.

۳- ۳) أخرجه النسـائى فى الخصائص العلويه،و الحاكم فى أول ص ۱۱۲ من الجزء ۳ من المسـتدرك و ابن أبى شيبه و ابن أبى عـاصم فى السـنه،و أبو نعيم فى المعرفه.و نقله المتقى الهنـدى فى كنز العمال و فى منتخبه، فراجع من المنتخب ما هو فى هامش ص ۴۰ من الجزء ۵ من مسند أحمد.(منه قدّس سرّه)

۴- ۴) يوجد فى سـنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۴۴ ح ۱۲۰،تاريخ الطبرى:ج ۲ ص ۳۱۰،الاستيعاب لابن عبـد البر بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۵،خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص ۴۶ ط الحيدريه و ص ۳ ط التقديم العلميه

فمن أحق به منی؟» (۱)(۲)و قال یوم الشوری لعثمان و عبد الرحمن و سعد و الزبیر:«أنشدکم اللّه هل فیکم أحد آخی رسول اللّه بینه و بینه، إذ آخی بین المسلمین غیری»،قالوا:اللهم لا (۳)(۴)؛و لما برز علیّ للولید یوم بدر، قال له الولید:من أنت؟قال علی:«أنا عبد اللّه و أخو رسوله...الحدیث» (۵)(۶).

و سأل علی عمر أیام خلافته فقال له (۷):«أ رأیت لو جاءک قوم من بنی

(۴

بمصر و ص ۷ ط بیروت،الکامل لابن الأثیر:ج ۲ ص ۵۷،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱۳ ص ۲۰۰ و ۲۲۸ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۳ ص ۲۵۱ ط ۱ بمصر،ذخائر العقبی:ص ۶۰،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۹۶،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۱۲۰ ح ۱۶۴ و ۱۶۷ و ۱۶۸،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۱۰۸،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۲۱ و ۲۲۲،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۰۷ ح ۳۰۴،و ص ۱۱۴ ح ۳۲۵ ط ۲،الغدیر للأمینی:ج ۲ ص ۳۱۴ و ج ۳ ص ۲۲۱،المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۴۳۳،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۲۲۷،و ۲۴۸ ح ۱۷۷ و ۱۹۲.

۱- ۱) راجع ص ۱۲۶ من الجزء ۳ من المستدرک.و أخرجه الذهبی فی تلخیصه مسلّما بصحته.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) یوجد فی خصائص أمیر المؤمنین للنسائی:ج ۸۶ ط الحیدریه،و ص ۲۹ ط بیروت،فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی ص ۵۱ ط الحیدریه،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۳۴ و صححه،ذخائر العقبی:ص ۱۰۰،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱۳ ص ۲۲۸ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل، الریاض النضره:ج ۲ ص ۳۰۰،میزان الاعتدال:ج ۵ ص ۲۵۵،إحقاق الحق:ج ۴ ص ۱۳۲،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۱۲۳-۱۲۴،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۲۲۴ ح ۱۷۵.

۳- ۳) أخرجه ابن عبد البر فی ترجمه علی من الاستیعاب.و غیر واحد من الأثبات.(منه قدّس سرّه)

۴- ۴) راجع شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۶ ص ۱۶۷،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۵.

۵- ۵) أخرجه ابن سعد فی غزوه بدر من کتاب الطبقات فی ص ۱۵ من القسم الأول من جزئه الثانی.(منه قدّس سرّه)

۶- ۶) راجع الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۲ ص ۲۳ ط دار صادر.

۷- ۷) فیما أخرجه الدار قطنی کما فی المقصد الخامس من مقاصد آیه الموده فی القربی،و هی الآیه ۱۴ من الآیات التی أوردها ابن حجر فی الباب ۱۱ من صواعقه،فراجع من الصواعق ص ۱۰۷. (منه قدّس سرّه)

إسرائيل،فقال لک أحدهم:أنا ابن عم موسی،أ كانت له عندك أثره على أصحابه،قال:نعم،قال:فأنا و اللّه أخو رسول اللّه،و ابن عمه،فنزع عمر رداءه فبسطه،و قال:و اللّه لا يكون لک مجلس غيره حتی نتفرق،فلم يزل جالسا عليه و عمر بين يديه حتى تفرقوا،بخوعا لأخی رسول اللّه و ابن عمه (1).

[t-1-144-1]

[3-يوم سدّ الأبواب.]

3-شطّ بنا القلم فنقول:و أمر صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بسد أبواب الصحابه من المسجد تنزيها له عن الجنب و الجنابه،لكنه أبقى باب علی،و أباح له عن اللّه تعالی أن يجنب فی المسجد،كما كان هذا مباحا لهارون،فدلّنا ذلک علی عموم المشابهه بين الهارونين عليهما السّلام،قال ابن عباس:و سدّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،أبواب المسجد غير باب علی،فكان يدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره...الحديث (2)(3).و قال عمر بن الخطاب من حديث صحيح (4)على شرط الشيخين أيضا-:لقد أعطى علی بن أبی طالب ثلاثا،لأن تكون لی واحده منها أحب إلیّ من حمر النعم:زوجته فاطمه بنت رسول اللّه،و سكناه

1- 1) راجع الصواعق المحرقه:ص 177 ط المحمديه.

2- 2) هذا الحديث طويل فيه عشره من خصائص علی،و قد أوردناه فی المراجعه 26.(منه قدّس سرّه)

3- 3) راجع مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 25 ح 3062 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،خصائص أمير المؤمنين للنسائی:ص 64 ط الحيدريه و ص 15 ط بيروت،ذخائر العقبی:ص 87،الإصابه لابن حجر: ج 2 ص 509،مجمع الزوائد:ج 9 ص 120،المناقب للخوارزمی:ص 74،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعی:ج 1 ص 185 ح 249،و ص 187 ح 250 و 190 ح 251، ينابيع الموده للقندوزی الحنفی:ص 35 ط إسلامبول،و ص 38 ط الحيدريه،الغدير للأمينی:ج 3 ص 205،فرائد السمطين:ج 1 ص 329،راجع بقيه المصادر فی المراجعه 26 ص 261 هامش 1.

4- 4) هو موجود فی ص 125 من الجزء 3 من المستدرك،و أخرجه ابو يعلى كما فی الفصل 3 من الباب 9 من الصواعق،فراجع منها ص 76.و أخرجه بهذا المعنى مع قرب الألفاظ أحمد بن حنبل من حديث عبد اللّه بن عمر فی ص 26 من الجزء الثانی من مسنده.و رواه عن كل من عمر و ابنه عبد اللّه غير واحد من الأثبات بأسانيد مختلفه.(منه قدّس سرّه)

المسجد مع رسول اللّه يحلّ له ما يحلّ له فيه،و الرايه يوم خيبر (۱).

و ذكر سعد ابن مالک يوما بعض خصائص على فى حديث صحيح أيضا فقال (۲):و أخرج رسول اللّه عمّه العباس و غيره من المسجد،فقال له العباس:

تخرجنا و تسكن عليا؟فقال:«ما أنا أخرجتكم و أسكنته،و لكن اللّه أخرجكم و أسكنه» (۳)و قال زيد ابن أرقم (۴):كان لنفر من أصحاب رسول اللّه أبواب شارعه فى المسجد فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب على»،فتكلّم الناس فى ذلک،فقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فحمد اللّه و أثنى عليه،ثم قال:«أما بعد، فإنى امرت بسدّ هذه الأبواب إلاّ باب على،فقال فيه قائلكم،و إنى و اللّه ما سددت شيئا و لا فتحته،و لكنى امرت بشىء فاتّبعته» (۵).

۱- ۱) يوجد فى المستدرک للحاكم:ج ۳ ص ۱۲۵ و صححه ط أفست،مسند أحمد بن حنبل:ج ۷ ص ۲۱ ح ۴۷۹۷ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۲۱۰ ط الحيدريه، و ص ۲۴۸ ط الحيدريه،المناقب للخوارزمى الحنفى: ص ۲۳۸ ط الحيدريه،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۱ ص ۲۲۰ ح ۲۸۳،الصواعق المحرقه لابن حجر: ص ۷۶ ط الميمنيه،و ص ۱۲۵ ط المحمديه،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۲۰،تاريخ الخلفاء للسيوطى: ص ۱۷۲،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص ۱۲۹،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۰۱ ح ۲۹۱ ط ۲، الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۵۴ ط ۲،الغدير للأمينى:ج ۳ ص ۲۰۴،فضائل الخمسه:ج ۲ ص ۱۵۰،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۳۴۵ ح ۲۶۸.

۲- ۲) كما فى أول صفحه ۱۱۷ من الجزء ۳ من المستدرک،و هذا الحديث من صحاح السنن.و أخرجه غير واحد من إثبات السنه و ثقاتها.(منه قدّس سرّه)

۳- ۳) يوجد فى المستدرک للحاكم:ج ۳ ص ۱۱۷ ط اوفست على حيدرآباد،الغدير للأمينى:ج ۳ ص ۲۰۶.

۴- ۴) فيما أخرجه عنه أحمد فى ص ۳۶۹ من الجزء الرابع من المسند.و أخرجه الضياء أيضا كما فى كنز العمال و فى منتخبه،فراجع من المنتخب ما هو فى هامش ص ۲۹ من الجزء ۵ من المسند. (منه قدّس سرّه)

۵- ۵) يوجد فى المستدرک للحاكم:ج ۳ ص ۱۲۵ و صححه،تلخيص المستدرک للذهبى مطبوع بذيل

و أخرج الطبرانی فی الکبیر عن ابن عباس (۱)أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قام یومئذ فقال:«ما أنا أخرجتکم من قبل نفسی و لا أنا ترکته،و لکنّ اللّه أخرجکم و ترکه،إنما أنا عبد مأمور ما امرت به فعلت،إن أتبع إلّا ما یوحی إلیّ» (۲)و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (۳):

«یا علی لا یحلّ لأحد أن یجنب فی المسجد غیری و غیرک» (۴)و عن سعد

(۵

المستدرک،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۷۳ ط الحیدریه،و ص ۱۳ ط التقدم بمصر، کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۰۳ ط الحیدریه،و ص ۸۸ ط الغری،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۸۷ ط إسلامبول،و ص ۹۹ ط الحیدریه،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۲۵۵،ح ۳۲۴و ۳۲۵ مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی: ص ۲۵۷ ح ۳۰۵ ط طهران،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۴۱،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۲۰۲،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۵۳،الحاوی للفتاوی للسیوطی:ج ۲ ص ۵۷.

۱- ۱) نقله عنه المتقی الهندی فی الهامش رقم(۳)من هذه الصفحه التی أشرنا الآن إلیها.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) راجع مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۱۵ منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج ۵ ص ۲۹، إحقاق الحق:ج ۵ ص ۵۴۶.

۳- ۳) فیما أخرجه الترمذی فی صحیحه و نقله عنه المتقی الهندی فیما أشرنا الآن إلیه من منتخبه.و أخرجه البزار عن سعد کما فی الحدیث ۱۳ من الأحادیث التی أوردها ابن حجر فی الفصل ۲ من الباب ۹ من صواعقه،فراجع منها ص ۷۳.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) یوجد فی صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰۳ ح ۳۸۱۱،ترجمه الامام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۲۶۸ ح ۳۳۱ و ۳۳۲،تاریخ الخلفاء للسیوطی:ص ۱۷۲،ذخائر العقبی: ص ۷۷،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۱۵،فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی:ص ۴۶ ط الحیدریه و ص ۱۷ ط مصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۸۷ و ۲۱۰ و ۲۸۲ ط إسلامبول و ص ۹۹ و ۲۴۸ ط الحیدریه،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۲۱ ط المحمدیه،و ص ۷۳ ط المیمنیه بمصر،مصابیح السنّه للبغوی:ج ۲ ص ۲۷۶ ط محمد علی صبیح بمصر،جامع الاصول لابن الأثیر: ج ۹ ص ۴۷۴،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۵۴ ط ۲،مشکاه المصابیح:ج ۳ ص ۲۴۵،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۲۹،الفتح الکبیر للنبهانی:ج ۳ ص ۳۹۹،کنز العمال:ج ۶ ص ۱۵۹ ط ۱،و ج ۱۵ ص ۲۲۱ ط ۲.

ابن أبی وقاص،و البراء بن عازب،و ابن عباس و ابن عمر،و حذیفه بن اسید الغفاری،قالوا کلهم (۱):خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی المسجد فقال:إن اللّه أوحی إلی نبیه موسی أن ابن لی مسجدا طاهرا لا یسکنه إلاّ أنت و هارون،و إن اللّه أوحی إلیّ أن أبنی مسجدا طاهرا لا یسکنه إلاّ أنا و أخی علی (۲).

و إملاؤنا هذا لا یسع استیفاء ما جاء فی ذلک من النصوص الثابته عن کل من ابن عباس؛و أبی سعید الخدری،و زید بن أرقم،و رجل صحابی من خثعم،و أسماء بنت عمیس،و أمّ سلمه،و حذیفه بن اسید،و سعد بن أبی وقاص،و عمر،و عبد اللّه بن عمر،و أبی ذر،و أبی الطفیل،و بریده الأسلمی، و أبی رافع مولی رسول اللّه،و جابر بن عبد اللّه،و غیرهم (۳).

و فی المأثور من دعاء النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«اللهم إن أخی موسی سألک فقال:

رَبِّ اشْرَحْ لِی صَدْرِی* وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی* وَ احْلُلْ عُقْدَهً مِنْ لِسانِی* یَفْقَهُوا قَوْلِی*

۱- ۱) فیما أخرجه عنهم جمیعا علی بن محمد الخطیب الفقیه الشافعی المعروف بابن المغازلی فی کتابه- المناقب-بالطرق المختلفه.و نقله الثقه المتتبع البلخی فی الباب ۱۷ من ینابیعه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد فی مناقب الامام علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۲۵۲ ح ۳۰۱ و ۳۴۳ ط ۱ طهران،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۸۷ ط إسلامبول،و ص ۹۹ ط الحیدریه.

۳- ۳) انظر الهوامش المتقدمه فی هذه المراجعه ففیها الکفایه. و راجع أیضا صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰۵ ح ۳۸۱۵،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی: ص ۷۴ و ۷۵ ط الحیدریه،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۲۵۳ ح ۳۰۳ و ۳۰۴ و ۳۰۶ و ۳۰۷ و ۳۰۸ و ۳۰۹ ط طهران،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۲۵۲ ح ۳۲۳ و ۳۲۶ و ۳۲۷ و ۳۲۸ و ۳۳۳ و ۳۳۴ و ۳۳۵ و ۳۹۴ و ۳۹۵ ط بیروت، حلیه الأولیاء:ج ۴ ص ۱۵۳،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی:ص ۴۱،الإصابه لابن حجر:ج ۲ ص ۵۰۹،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۲۱۴ و ۲۲۳ و ۲۲۵ و ۲۲۹،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۰۸،ذخائر العقبی:ص ۱۰۲،مقتل الحسین للخوارزمی:ج ۱ ص ۶۳،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۲۰۳- ۲۱۵،جامع الأصول لابن الأثیر:ج ۹ ص ۴۷۵،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۲۰۵ ح ۱۶۰ و ۱۶۱ و ۱۶۲ و ۱۶۴ و ۳۲۲،و ج ۲ ص ۲۹ ح ۳۶۸.

وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی* هٰارُونَ أَخِی* اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِی* وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی

(۱)

فأوحیت إلیه: سَنَشُدُّ عَضُدَکَ بِأَخِیکَ وَ نَجْعَلُ لَکُمٰا سُلْطٰاناً اللهم و إنی عبدک و رسولک محمد،فاشرح لی صدری،و یسّر لی أمری،و اجعل لی وزیرا من أهلی علیا أخی...

الحدیث» (۲)(۳)و مثله ما أخرجه البزّار من أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أخذ بید علی فقال:«إن موسی سأل ربّه أن یطهّر مسجده بهارون،و إنی سألت ربی أن یطهّر مسجدی بک».ثم أرسل إلی أبی بکر أن سدّ بابک،فاسترجع،ثم قال:

سمعا و طاعه،ثم أرسل إلی عمر،ثم أرسل إلی العباس بمثل ذلک، ثم قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:ما أنا سددت أبوابکم،و فتحت باب علی،و لکنّ اللّه فتح بابه،و سدّ أبوابکم...الخ (۴)(۵).

و هذا القدر کاف لما أردناه من تشبیه علی بهارون فی جمیع المنازل و الشئون،و السلام.[۱-۱۹۳-۳-b]

ش

ص: ۲۹۷

۱- ۱) طه:۲۵-۳۲.

۲- ۲) أخرجه الإمام أبو إسحاق الثعلبی عن أبی ذر الغفاری فی تفسیر قوله تعالی: إِنَّمٰا وَلِیُّکُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فی سوره المائده من تفسیره الکبیر.و نقل نحوه المتتبع البلخی عن مسند الإمام أحمد. (منه قدّس سرّه).

۳- ۳) یوجد فی شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۱۷۹ ح ۲۳۵،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۱۵،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۰ ط السعیدیه،و ص ۷۱ العثمانیه،نظم درر السمطین للزرندی:ص ۸۷،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۱۰۸ الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۱۴ ط ۲،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج ۱ ص ۸۷،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۹۲ ح ۱۵۱.

۴- ۴) و هذا الحدیث هو الحدیث ۶۱۵۶ من أحادیث الکنز ص ۴۰۸ من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) یوجد فی مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۱۴،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۵۵،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۵۵ ح ۴۳۶ ط ۲،الحاوی للفتاوی:ج ۲ ص ۵۷-۵۸،إحقاق الحق:ج ۵ ص ۵۵۷ الغدیر:ج ۳ ص ۲۰۸.

المراجعه-۳۵-۲۷ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

اشاره

[t-۱-۱۴۸-۱]

التماس البقيه من النصوص.

للّه أبوک ما أوضح آياتک و أجلّها،و ما أفصح بيّناتک و أدلّها،فحيّ على البقيه،حيّ على البقيه،من نصوصک المتواليه المتواتره الجليه،و لک الفضل، و السلام.

س

المراجعه-۳۶-۲۹ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

۱-حديث ابن عباس.

۲-حديث عمران.

۳-حديث بريده.

۴-حديث الخصائص العشر.

۵-حديث علی.

۶-حديث وهب.

۷-حديث ابن أبی عاصم.

ص :۲۹۸

۱-حسبک منها ما أخرجه أبو داود الطیالسی-کما فی أحوال علی من الاستیعاب-بالإسناد إلی ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی بن أبی طالب:أنت ولی کل مؤمن بعدی (۱)(۲).

[۲-حدیث عمران.]

۲-و مثله ما صحّ عن عمران بن حصین،إذ قال:بعث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم سریه،و استعمل علیهم علی بن أبی طالب،فاصطفی لنفسه من الخمس جاریه،فأنکروا ذلک علیه،و تعاقد أربعه منهم علی شکایته إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فلما قدموا قام أحد الأربعه فقال:یا رسول اللّه أ لم تر أن علیا صنع کذا و کذا، فأعرض عنه،فقام الثانی فقال مثل ذلک،فأعرض عنه،و قام الثالث فقال مثل

---

۱ - ۱) أخرجه أبو داود و غیره من أصحاب السنن عن أبی عوانه الوضاح بن عبد اللّه الیشکری عن أبی بلج یحیی بن سلیم الفزاری عن عمرو بن میمون الأودی عن ابن عباس مرفوعا،و رجال هذا السند کلهم حجج،و قد احتجّ بکل منهم الشیخان فی صحیحیهما إلاّ یحیی بن سلیم،فانهما لم یخرجا له،لکن أئمه الجرح و التعدیل صرحوا بوثاقته،و أنه کان من الذاکرین اللّه کثیرا.و قد نقل الذهبی حیث ترجمه فی المیزان توثیقه عن ابن معین،و النسائی،و الدارقطنی،و محمد بن سعد،و أبی حاتم،و غیرهم. (منه قدّس سرّه)

۲ - ۲) یوجد فی مسند أحمد بن حنبل:ج ۵ ص ۲۵ ح ۳۰۶۲ بسند صحیح ط دار المعارف بمصر،الاستیعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۲۸،الإصابه لابن حجر:ج ۲ ص ۵۰۹،ینابیع المودّه للقندوزی الحنفی:ص ۵۵ و ۱۸۲ ط إسلامبول و ص ۲۱۵ ط الحیدریه،المستدرک للحاکم:ج ۳ ص ۱۳۴ ط اوفست،تلخیص المستدرک للذهبی مطبوع بذیل المستدرک،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۳۸۴ ح ۴۹۰. راجع بقیه مصادر الحدیث فی المراجعه ۲۶ ص ۲۶۱ فیما تقدم و ما یأتی فی بقیه هذه المراجعه.

ما قال صاحباه،فأعرض عنه،و قام الرابع فقال مثل ما قالوا،فأقبل عليهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الغضب يبصر فى وجهه فقال:ما تريدون من على؟إن عليا منّى،و أنا منه،و هو ولى كل مؤمن بعدى (۱)(۲).

[۳-حديث بريده.]

۳-و كذلك حديث بريده و لفظه فى ص ۳۵۶ من الجزء الخامس من مسند أحمد،قال:بعث رسول اللّه بعثين إلى اليمن،على أحدهما على بن أبى طالب،و على الآخر خالد بن الوليد،فقال:إذا التقيتم فعلى على

۱- ۱) أخرجه غير واحد من أصحاب السنن كالإمام النسائى فى خصائصه العلويه.و أحمد بن حنبل من حديث عمران فى أول ص ۴۳۸ من الجزء الرابع من مسنده.و الحاكم فى ص ۱۱۱ من الجزء ۳ من المستدرک و الذهبى فى تلخيص المستدرک مسلّما بصحته على شرط مسلم،و أخرجه ابن أبى شيبه،و ابن جرير،و صحّحه فيما نقل عنهما المتقى الهندى فى أول ص ۴۰۰ من الجزء ۶ من كنز العمال. و أخرجه أيضا الترمذى بإسناد قوى فيما ذكره العسقلانى فى ترجمه على من إصابته،و نقله علاّمه المعتزله فى ص ۴۵۰ من المجلد الثانى من شرح النهج. ثم قال:رواه أبو عبد اللّه أحمد فى المسند غير مرّه.و رواه فى كتاب فضائل على،و رواه أكثر المحدّثين.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد فى صحيح الترمذى:ج ۵ ص ۲۹۶ ح ۳۷۹۶،خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص ۹۷ ط الحيدريه و ص ۳۸ ط بيروت،و ص ۲۳ ط مصر،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۹۲،الإصابه لابن حجر:ج ۲ ص ۵۰۹،نور الأبصار للشبلنجى:ص ۱۵۸ ط السعيديه،حليه الأولياء:ج ۶ ص ۲۹۴، أسد الغابه:ج ۴ ص ۲۷،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى: ج ۱ ص ۳۸۱ ح ۴۸۷ و ۴۸۸،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۵۵ ط ۲،مصابيح السنّه للبغوى:ج ۲ ص ۲۷۵، جامع الاصول لابن الأثير:ج ۹ ص ۴۷۰،كنز العمّال:ج ۲۵ ص ۱۲۴ ح ۳۵۹ ط ۲ بحيدرآباد،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۵۳ ط إسلامبول،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص ۳۶ ط الحيدريه،الغدير:ج ۳ ص ۲۱۶،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج ۱ ص ۴۸ ط النجف.

الناس (۱)(۲)و إن افترقتم فكل واحد منكما على جنده،قال:فلقينا بنى زبيده من أهل اليمن فاقتتلنا،فظهر المسلمون على المشركين،فقاتلنا المقاتله و سبينا الذريه،فاصطفى على امرأه من السبى لنفسه،قال بريده:فكتب معى خالد إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يخبره بذلك،فلما أتيت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم دفعت الكتاب فقرئ عليه،فرأيت الغضب فى وجهه،فقلت:يا رسول اللّه هذا مكان العائذ، بعثتنى مع رجل و أمرتنى أن اطيعه،ففعلت ما أرسلت به،فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:لا تقع فى على فإنه منى،و أنا منه،و هو وليّكم بعدى،و إنه منّى و أنا منه،

۱- ۱) ما أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أحدا على على مده حياته،بل كانت له الإمره على غيره،و كان حامل لوائه فى كل زحف بخلاف غيره،فإن أبا بكر و عمر كانا من أجناد اسامه و تحت لوائه الذى عقده له رسول اللّه حين أمّره فى غزوه مؤته،و عبّأهما بنفسه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى ذلك الجيش بإجماع أهل الأخبار،و قد جعلهما أيضا من أجناد ابن العاص فى غزوه ذات السلاسل،و لهما قضيه فى تلك الغزوه مع أميرهما عمرو بن العاص. أخرجها الحاكم فى ص ۴۳ من الجزء ۳ من المستدرك،و أوردها الذهبى فى تلخيصه مصرحا بصحه ذلك الحديث،أما على فلم يكن مأمورا و لا تابعا لغير النبى منذ بعث إلى أن قبض صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) ما أمر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على على أحدا طيله حياته،و الشاهد على ذلك مراجعه التأريخ: راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۳۶۹ ط ۱.و قال الرسول الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لمبارزه على بن أبى طالب عليه السّلام لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل امتى إلى يوم القيامه. يوجد فى فرائد السمطين للحموينى:ج ۱ ص ۲۵۶ ح ۱۹۷،مقتل الحسين للخوارزمى: ج ۱ ص ۴۵،المناقب للخوارزمى:ص ۵۸،شواهد التنزيل للحسكانى:ج ۲ ص ۸،المستدرك للحاكم:ج ۳ ص ۳۲.

و هو وليّكم بعدى...الخ (۱)(۲).و لفظه عند النسائى فى ص ۱۷ من خصائصه العلويه:

«لاـ تبغضنّ يـا بريـده لى عليا فإن عليّا منّى و أنا منه،و هو وليكم بعـدى» (۳).و لفظه عنـد ابن جرير (۴):قال بريـده:و إذا النبى قد احمرّ وجهه،فقال:«من كنت وليه فإن عليا وليه»،قال:فذهب الذى فى نفسى عليه،فقلت:لا أذكره بسوء (۵).و الطبرانى قد

۱- ۱) هذا ما أخرجه أحمد فى ص ۳۵۶ من طريق عبـد اللّه بن بريده عن أبيه.و أخرج-فى ص ۳۴۷ من الجزء ۵ من مسنده-من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريده،قال:غزوت مع على اليمن، فرأيت منه جفوه،فلمّا قدمت على رسول اللّه ذكرت عليا فتنقصـته،فرأيت وجه رسول اللّه يتغير،فقـال: «يا بريـده أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسـهم»،قلت:بلى يا رسول اللّه قال:«من كنت مولاـه فعلى مولاه...الـخ».و أخرجه الحاكم فى ص ۱۱۰ مـن الجزء ۳ من المسـتدرك،و غير واحـد من المحـدّثين و هو كما تراه صريح فى المطلوب،فإن تقديم قوله:«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسـهم»،قرينه على أن المراد بالمولى فى هذا الحديث إنما هو الأولى كما لا يخفى،و نظير هـذا الحـديث ما أخرجه غير واحـد من المحدّثين كالإمام أحمد فى آخر ص ۴۸۳ من الجزء الثالث من مسـنده عن عمرو بن شاس الأسـلمى، قال:و كان من أصـحاب الحـديبيه،فقال:خرجت مع على إلى اليمن،فجفانى فى سـفرى ذلك حتى وجـدت فى نفسـى عليه،فلما قـدمت،أظهرت شـكايته فى المسـجد حتى بلغ ذلك رسول اللّه،فـدخلت المسـجد ذات غدوه و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى ناس من أصحابه،فلما رآنى أبدنى عينيه،يقول حدد إلى النظر،حتى إذا جلست قال:«يا عمرو،و اللّه لقد آذيتنى»،قلت:أعوذ باللّه أن أؤذيك يا رسول اللّه قال: بلى،من آذى عليا فقد آذانى.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجـد فى خصـائص أمير المـؤمنين للنسـائى:ص ۲۴ ط التقـدم بمصـر،و ص ۹۸ ط الحيـدريه،مجمع الزوائـد:ج ۹ ص ۱۲۷،ترجمه الإمـام على بن أبى طـالب من تاريـخ دمشق لاـبن عساكر الشافعى:ج ۱ ص ۳۶۹ ح ۴۶۶ و ۴۶۷ و ۴۶۸،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۲ ص ۴۵۰ ط ۱ بمصر،و ج ۹ ص ۱۷۰ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل فضائل الخمسه:ج ۱ ص ۳۴۱ ط بيروت و بألفاظ مختلفه يوجد فى ترجمه الامام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر:ج ۱ ص ۳۷۱ ح ۴۶۹،و ۴۷۳ و ۴۷۵ و ۴۷۶ و ۴۷۷ و ۴۷۸ و ۴۷۹ و ۴۸۰ و ۴۸۱ و ۴۸۲ ط بيروت،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۲۹۸،ح ۲۳۶.

۳- ۳) يوجد فى خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص ۲۴ ط التقدم بمصر،و ص ۹۸ ط الحيدريه.

۴- ۴) فيما نقله عنه المتقى الهندى ص ۳۹۸ من الجزء ۶ من كنز العمال.و نقله عنه فى منتخب الكنز أيضا. (منه قدّس سرّه).

۵- ۵) يوجد فى كنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۱۸ ح ۳۴۰ ط ۲ بحيدرآباد.

أخرج هذا الحديث على وجه التفصيل،و قد جاء فيما رواه:إن بريده لما قدم من اليمن و دخل المسجد وجد جماعه على باب حجره النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقاموا إليه يسلّمون عليه و يسألونه،فقالوا:ما وراءك؟قال:خير،فتح اللّه على المسلمين،قالوا:ما أقدمك؟قال:جاريه أخذها على من الخمس،فجئت لأخبر النبى بذلك،فقالوا:أخبره أخبره،يسقط عليا من عينه،و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يسمع كلامهم من وراء الباب،فخرج مغضبا فقال:«ما بال أقوام ينتقصون عليا؟من أبغض عليا فقد أبغضنى،و من فارق عليا فقد فارقنى،إن عليا منّى،و أنا منه،خلق من طينتى،و أنا خلقت من طينه إبراهيم،و أنا أفضل من إبراهيم (۱)ذريه بعضها من بعض،و اللّه سميع عليم،يا بريده أ ما علمت أن لعلى أكثر من الجاريه التى أخذ.و أنه وليكم بعدى» (۲)(۳)و هذا الحديث مما لا ريب فى صدوره،و طرقه إلى بريده كثيره،و هى معتبره بأسرها.

[۴-حديث الخصائص العشر.]

۴-و مثله ما أخرجه الحاكم عن ابن عباس من حديث جليل (۴)،ذكر فيه

۱- ۱) لما أخبر أن عليا خلق من طينته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و هو بحكم الضروره أفضل من على،كان قوله:«و أنا خلقت من طينه إبراهيم»مظنه لتوهم أن إبراهيم أفضل منه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و حيث إن هذا مخالف للواقع صرح بأنه أفضل من إبراهيم دفعا للتوهم المخالف للحقيقه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) إن ابن حجر نقل هذا الحديث عن الطبرانى فى ص ۱۰۳ من صواعقه أثناء كلامه فى المقصد الثانى من مقاصد الآيه ۱۴،من الآيات التى ذكرها فى الباب ۱۱ من الصواعق،لكنه لما بلغ إلى قوله:«أ ما علمت أن لعلى أكثر من الجاريه»،وقف قلمه،و استعصت عليه نفسه،فقال إلى آخر الحديث،و ليس هذا من أمثاله بعجيب،و الحمد للّه الذى عافانا.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) يوجد فى ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۲۷۲ ط إسلامبول،و ص ۳۲۶ ط الحيدريه،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۲۸.

۴- ۴) أخرجه الحاكم فى أول ص ۱۳۴ من الجزء ۳ من المستدرك.و الذهبى فى تلخيصه معترفا بصحته. و النسائى فى ص ۶ من الخصائص العلويه.و الإمام أحمد فى ص ۳۳۱ من الجزء الأول من مسنده.و قد أوردناه بلفظه فى أول المراجعه ۲۶.(منه قدّس سرّه).

عشر خصائص لعلی،فقال:و قال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أنت ولی کل مؤمن بعدی» (۱).

[۵-حدیث علی.]

۵-و کذلک قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،من حدیث جاء فیه:«یا علی سألت اللّه فیک خمسا فأعطانی أربعا،و منعنی واحده،إلی أن قال:و أعطانی أنک ولی المؤمنین من بعدی» (۲)(۳).

[۶-حدیث وهب.]

۶-و مثله ما أخرجه ابن السکن عن وهب بن حمزه قال-کما فی ترجمه وهب من الإصابه-:سافرت مع علی فرأیت منه جفاء فقلت لئن رجعت لأشکونه،فرجعت،فذکرت علیا لرسول اللّه فنلت منه،فقال:«لا تقولنّ هذا لعلی،فإنه ولیکم بعدی» (۴)و أخرجه الطبرانی فی الکبیر،غیر أنه قال:

«لا تقل هذا لعلی فهو أولی الناس بکم بعدی» (۵)(۶).

[۷-حدیث ابن أبی عاصم.]

۷-و أخرج ابن أبی عاصم عن علی مرفوعا:«أ لست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟قالوا:بلی،قال:من کنت ولیه فهو ولیه» (۷)(۸)و صحاحنا فی ذلک متواتره،

ص: ۳۰۴

۱- ۱) تقدم الحدیث مع مصادره فی ص ۲۹۹ هامش ۲ فراجع.

۲- ۲) هذا الحدیث هو الحدیث ۶۰۴۸ من أحادیث الکنز،فی ص ۳۹۶ من جزئه ۶.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) یوجد فی نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۱۹،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۵،تاریخ بغداد للخطیب البغدادی:ج ۴ ص ۳۳۰.

۴- ۴) یوجد فی الإصابه لابن حجر الشافعی:ج ۳ ص ۶۴۱ ط السعاده،و ج ۳ ص ۶۰۴ ط مصطفی محمد بمصر،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۳۸۵ ح ۴۹۱، ینابیع المودّه للقندوزی الحنفی:ص ۵۵ ط إسلامبول،و ص ۶۱ ط الحیدریه،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۲۱۶،و قریب منه فی اسد الغابه:ج ۵ ص ۹۴،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۰۹.

۵- ۵) هذا الحدیث هو الحدیث ۲۵۷۹ من أحادیث الکنز فی ص ۱۵۵ من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) یوجد فی کنز العمال:ج ۶ ص ۱۵۵ ح ۲۵۷۹ ط ۱،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۰۹.

۷- ۷) نقله المتقی الهندی عن ابن أبی عاصم فی ص ۳۹۷ من الجزء ۶ من الکنز.(منه قدّس سرّه).

۸- ۸) راجع کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۱۵ ح ۳۳۳ ط ۲ بحیدرآباد.

عن أئمه العتره الطاهره (۱).

و هـذا القـدر كاف لما أردناه،على أن آيه الولايه فی كتاب اللّه عز و جل تؤيد ما قلناه،و الحمد للّه ربّ العالمين، و السـلام.[b-
۱-۲۳۷-۳]

ش

ص :۳۰۵

۱- ۱) راجع إثبات الهداه للحر العاملی:ج ۳ باب-۱۰-ح ۱۰ و ۱۰۴ و ۱۹۲ و ۲۱۲ ط طهران،أمالی الصدوق ص ۲ ط الحيدريه.

المراجعه-۳۷-۲۹ ذی الحجه سنه ۱۳۲۸

الولی مشترک لفظی فأین النص؟

الولی مشترک بین النصیر و الصدیق،و المحب و الصهر و التابع و الحلیف و الجار،و کل من ولی أمر أحد فهو ولیه،فلعل معنی الأحادیث التی أوردتها أن علیا نصیرکم،أو صدیقکم،أو محبکم بعدی،فأین النص الذی تدّعون؟ س

المراجعه-۳۸-۳۰ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

۱-بیان المراد من الولی.

۲-القرائن علی إرادته.

۱-ذکرتم فی جمله معانی الولی:أن کل من ولی أمر أحد فهو ولیه، و هذا هو المقصود من الولی فی تلک الأحادیث،و هو المتبادر عند سماعها (۱)،نظیر قولنا:ولیّ القاصر أبوه و جدّه لأبیه،ثم وصی أحدهما،ثم الحاکم الشرعی،فإن معناه أن هؤلاء هم الذین یلون أمره و یتصرفون بشئونه.

[۲-القرائن علی إرادته.]

۲-و القرائن علی إراده هذا المعنی من الولی فی تلک الأحادیث لا تکاد

ص: ۳۰۶

۱- ۱) المولی بمعنی الأولی. راجع الغدیر للأمینی:ج ۱ ص ۳۴۰-۳۸۵،التبیان للشیخ الطوسی:ج ۳ ص ۵۵۹ ط النجف.

تخفی علی أولی الألباب،فإن قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:و هو ولیکم بعدی ظاهر فی قصر هذه الولایه علیه،و حصرها فیه (۱)،و هذا یوجب تعیین المعنی الذی قلناه؛و لا یجتمع مع إراده غیره،لأن النصره و المحبه و الصداقه و نحوها غیر مقصوره علی أحد،و المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولیاء بعض،و أی میزه أو مزیه أراد النبی إثباتها فی هذه الأحادیث لأخیه و ولیه،إذا کان معنی الولی غیر الذی قلناه،و أی أمر خفی صدع النبی فی هذه الأحادیث ببیانه،إذا کان مراده من الولی النصیر أو المحب أو نحوهما،و حاشا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،أن یهتم بتوضیح الواضحات،و تبیین البدیهیات،إن حکمته البالغه،و عصمته الواجبه ،و نبوّته الخاتمه،لأعظم مما یظنون،علی أن تلک الأحادیث صریحه فی أن تلک الولایه إنما تثبت لعلی بعد النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و هذا أیضا یوجب تعیین المعنی الذی قلناه،و لا یجتمع مع إراده النصیر و المحب و غیرهما،إذ لا شک باتصاف علی بنصره المسلمین و محبتهم و صداقتهم منذ ترعرع فی حجر النبوه،و اشتد ساعده فی حضن الرساله،إلی أن قضی نحبه،فنصرته و محبته و صداقته للمسلمین غیر مقصوره علی ما بعد النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،کما لا یخفی.

و حسبک من القرائن علی تعیین المعنی الذی قلناه،ما أخرجه الإمام أحمد فی ص ۳۴۷ من الجزء الخامس من مسنده بالطریق الصحیح عن سعید ابن جبیر،عن ابن عباس،عن بریده،قال:غزوت مع علی الیمن فرأیت منه جفوه،فلما قدمت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ذکرت علیا فتنقّصته،فرأیت وجه رسول اللّه یتغیر،فقال:«یا بریده أ لست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟قلت:بلی

۱- ۱) لأن معنی قوله-و هو ولیکم بعدی-أنه هو لا غیره ولیکم بعدی.(منه قدّس سرّه)

يا رسول اللّه،قال:من كنت مولاه فعلى مولاه...الخ (1)».و أخرجه الحاكم فى ص ۱۱۰ من الجزء الثالث من المستدرك،و صحّحه على شرط مسلم.و أخرجه الذهبى فى تلخيصه مسلّما بصحته على شرط مسلم أيضا.و أنت تعلم ما فى تقديم قوله:«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»،من الدلاله على ما ذكرناه..و من أمعن النظر فى تلك الأحاديث و ما يتعلق بها لا يرتاب فيما قلناه.و الحمد للّه.

ش

۱- ۱) يوجد فى المستدرك للحاكم:ج ۳ ص ۱۱۰ ط أوفست،تلخيص المستدرك للذهبى بذيل المستدرك: ج ۳ ص ۱۱۰ ط اوفست،مسند أحمد بن حنبل:ج ۵ ص ۳۴۷ ط الميمنيه بمصر،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص ۲۲ ط التقدم بمصر و ص ۹۴ ط الحيدريه،و ص ۳۶ ط بيروت،الدر المنثور:ج ۵ ص ۱۸۲ ط مصر،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۲۴ ح ۳۶ ط طهران،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۱ ص ۳۶۵ ح ۴۵۸،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۷۹،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۳۳ ط إسلامبول و ص ۳۶ ط الحيدريه،و ج ۱ ص ۳۱ ط العرفان،فتح القدير للشوكانى:ج ۴ ص ۲۶۳،الرياض النضره: ج ۲ ص ۲۲۴،كنز العمّال:ج ۱۵ ص ۱۱۷ ح ۳۳۷ ط ۲ بحيدرآباد.

المراجعه-۳۹-۳۰ ذی الحجه سنه ۱۳۲۹

اشاره

[t-۱-۱۴۹-۱]

التماسه آیه الولایه.

أشهد أنک راسخ الوطأه،صادق الحمله،لک بأس فی اللقاء،لا تقوی علیه الأکفّاء،و لا تثبت معه فی هیجاء،فأنا من الموقنین بدلاله الأحادیث علی ما تقولون،و لو لا وجوب حمل الصحابه علی الصحه لنزلت فیها علی حکمکم،لکن صرفها عن ظاهرها مما لا بد منه،اقتداء بالسلف الصالح رضی اللّه تعالی عنهم أجمعین.

أما الآیه المحکمه التی زعمتم-فی آخر المراجعه ۳۶-أنها تؤید ما قلتموه فی معنی هذه الأحادیث فلم توقفونا علیها فاتلوها نتدبرها إن شاء اللّه تعالی،و السلام.

س

المراجعه-۴۰-۲ المحرم ۱۳۳۰

۱-آیه الولایه و نزولها فی علی.

۲-الأدله علی نزولها.

۳-توجیه الاستدلال بها.

۱-نعم أتلوها علیک آیه محکمه من آیات اللّه عز و جل فی فرقانه العظیم؛ألا و هی قوله تعالی فی سوره المائده: إِنَّمٰا وَلِیُّکُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ

ص :۳۰۹

آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ* وَ مَنْ يَتَوَلَّ (۱)اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ

(۲)

حيث لا ريب فى نزولها فى على حين تصدّق راكعا فى الصلاه بخاتمه.

[t-۱-۱۵۱-۱]

[۲-الأدله على نزولها.]

۲-و الصحاح-فى نزولها بعلى إذ تصدق بخاتمه و هو راكع فى الصلاه- متواتره،عن أئمه العتره الطاهره، (۳)و حسبك مما جاء نصا فى هذا من طريق غيرهم حديث ابن سلام مرفوعا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فراجعه فى صحيح النسائى أو فى تفسير سوره المائده من كتاب الجمع بين الصحاح السته.و مثله حديث ابن عباس،و حديث على مرفوعين أيضا.

فراجع حديث ابن عباس فى تفسير هذه الآيه من كتاب أسباب النزول للإمام الواحدى.و قد أخرجه الخطيب فى المتفق (۴).و راجع حديث على فى مسندى ابن مردويه و أبى الشيخ.و إن شئت فراجعه فى كنز العمال (۵)(۶)على

ص: ۳۱۰

۱- ۱) من هنا أطلق فى عرف سوريا«المتوالى»على الشيعى،لأنه يتولى اللّه و رسوله و الذين آمنوا،الذين نزلت فيهم هذه الآيه،و فى أقرب الموارد:المتوالى واحد المتاوله و هم الشيعه،سموا به لأنهم تولوا عليا و أهل البيت.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) المائده:۵۵-۵۶.

۳- ۳) آيه الولايه:نزولها فى أمير المؤمنين عليه السّلام من طريق أهل البيت من المتسالم عليه عندهم. راجع بحار الأنوار للمجلسى:ج ۳۵ ص ۱۸۳-۲۰۶ باب-۴-ط الجديد،إثبات الهداه للحر العاملى:ج ۳ الباب العاشر ح ۲-۳،و غيرهما من كتب الشيعه.

۴- ۴) و هو الحديث ۵۹۹۱ من أحاديث كنز العمال فى ص ۳۹۱ من جزئه السادس.و قد أورده فى منتخب الكنز أيضا فراجع ما هو مطبوع من المنتخب فى هامش ص ۳۸ من الجزء الخامس من مسند أحمد. (منه قدّس سرّه).

۵- ۵) فهو الحديث ۶۱۳۷ من أحاديث الكنز فى ص ۴۰۵ من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) آيه الولايه نزلت فى الإمام على عليه السّلام حين تصدق و هو راكع. راجع شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج ۱ ص ۱۶۱-۱۸۶ ح ۲۱۶ و ۲۱۷ و ۲۱۸ و ۲۱۹ و ۲۲۱ و ۲۲۲

أن نزولها فی علی مما أجمع المفسرون علیه،و قد نقل إجماعهم هذا غیر واحد من أعلام أهل السنّه،کالإمام القوشجی فی مبحث الإمامه من شرح

(۶)

و ۲۲۳ و ۲۲۴ و ۲۲۵ و ۲۲۶ و ۲۲۷ و ۲۲۸ و ۲۲۹ و ۲۳۰ و ۲۳۱ و ۲۳۲ و ۲۳۳ و ۲۳۴ و ۲۳۵ و ۲۳۶ و ۲۳۷ و ۲۳۸ و ۲۳۹ و ۲۴۰ و ۲۴۱ ط بیروت،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی: ص ۳۱۱-۳۱۴ ح ۳۵۴ و ۳۵۵ و ۳۵۶ و ۳۵۷ و ۳۵۸،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۲۸ و ۲۵۰ و ۲۵۱ ط الحیدریه،و ص ۱۰۶ و ۱۲۲ و ۱۲۳ ط الغری،ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری الشافعی: ص ۸۸ و ۱۰۲،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۱۸۷،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۰۹ ح ۹۰۸ و ۹۰۹،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی: ص ۱۲۳ و ۱۰۸،الدر المنثور للسیوطی:ج ۲ ص ۲۹۳،فتح القدیر للشوکانی:ج ۲ ص ۵۳،التسهیل لعلوم التنزیل للکلبی:ج ۱ ص ۱۸۱،الکشاف للزمخشری ج ۱ ص ۶۴۹،تفسیر الطبری:ج ۶ ص ۱۸۶ ط بولاق،زاد المسیر فی علم التفسیر لابن الجوزی الحنبلی:ج ۲ ص ۳۸۳،تفسیر القرطبی:ج ۶ ص ۲۱۹-۲۲۰،التفسیر المنیر لمعالم التنزیل للجاوی:ج ۱ ص ۲۱۰،فتح البیان فی مقاصد القرآن: ج ۳ ص ۵۱،أسباب النزول للواحدی: ص ۱۴۸ ط الهندیه و ص ۱۱۳ ط الحلبی بمصر،لباب النقول للسیوطی بهامش تفسیر الجلالین:ص ۲۱۳،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۱۸ و ص ۲۰۸ ط النجف،و ص ۱۵ ط الحیدریه،و نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۱ ط العثمانیه،و ص ۷۰ ط السعیدیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۱۵ ط إسلامبول و ص ۱۳۵ ط الحیدریه، و ج ۱ ص ۱۱۴ و ج ۲ ص ۳۷،تفسیر الفخر الرازی:ج ۱۲ ص ۲۰ و ۲۶ ط البهیه بمصر،و ج ۳ ص ۶۱۸ ط الدار العامره بمصر،تفسیرات ابن کثیر:ج ۲ ص ۷۱ ط دار إحیاء الکتب،أحکام القرآن للجصاص: ج ۴ ص ۱۰۲ ط عبد الرحمن محمد،مجمع الزوائد:ج ۷ ص ۱۷،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی: ص ۸۶-۸۸،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱۳ ص ۲۷۷ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل: و ج ۳ ص ۲۷۵ ط ۱ بمصر،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۲۴ ط المیمنیه و ص ۳۹ ط المحمدیه، أنساب الأشراف للبلاذری:ج ۲ ص ۱۵۰ ح ۱۵۱ ط بیروت،تفسیر النسفی:ج ۱ ص ۲۸۹،الحاوی للفتاوی للسیوطی:ج ۱ ص ۱۳۹ و ۱۴۰،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۴۶ ح ۴۱۶ و ص ۹۵ ح ۲۶۹ ط ۲، منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۸،جامع الأصول:ج ۹ ص ۴۷۸،الریاض النضره: ج ۲ ص ۲۷۳ و ۳۰۲،إحقاق الحق:ج ۲ ص ۳۹۹،الغدیر للأمینی:ج ۲ ص ۵۲،و ج ۳ ص ۱۵۶،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ص ۳۱ ط طهران و ج ۱ ص ۸۷ ط النجف،معالم التنزیل بهامش تفسیر الخازن:ج ۲ ص ۵۵،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۱ و ۱۸۹-۱۹۵ ح ۱۵۰ و ۱۵۱ و ۱۵۳ ط ۱.

ص: ۳۱۱

التجرید (۱)،و فی الباب ۱۸ من غایه المرام ۲۴ حدیثا من طریق الجمهور فی نزولها بما قلناه،و لو لا مراعاه الاختصار،و کون المسأله کالشمس فی رائعه النهار،لاستوفینا ما جاء فیها من صحیح الأخبار،لکنها-و الحمد للّه-مما لا ریب فیه،و مع ذلک فإنا لا ندع مراجعتنا خالیه مما جاء فیها من حدیث الجمهور،مقتصرین علی ما فی تفسیر الإمام أبی إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهیم النیسابوری الثعلبی (۲)فنقول:أخرج عند بلوغه هذه الآیه فی تفسیره الکبیر بالإسناد إلی أبی ذر الغفاری،قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،بهاتین و إلاّ صمتا،و رأیته بهاتین و إلاّ عمیتا،یقول:«علیّ قائد البرره،و قاتل الکفره،منصور من نصره،مخذول من خذله»،أما إنی صلیت مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ذات یوم،فسأل سائل فی المسجد،فلم یعطه أحد شیئا،و کان علی راکعا فأومأ بخنصره إلیه و کان یتختم بها،فأقبل السائل حتی أخذ الخاتم من خنصره،فتضرع النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی اللّه عزّ و جلّ یدعوه،فقال:«اللهم إن أخی موسی سألک قٰالَ رَبِّ اشْرَحْ لِی صَدْرِی* وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی* وَ احْلُلْ عُقْدَهً مِنْ لِسٰانِی* یَفْقَهُوا قَوْلِی* وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی* هٰارُونَ أَخِی* اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِی* وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی* کَیْ نُسَبِّحَکَ کَثِیراً* وَ نَذْکُرَکَ کَثِیراً* إِنَّکَ کُنْتَ بِنٰا بَصِیراً (۳)فأوحیت إلیه قَدْ أُوتِیتَ سُؤْلَکَ یٰا مُوسیٰ (۴)اللهم و إنی عبدک و نبیک،فاشرح لی صدری و یسّر لی أمری،و اجعل لی وزیرا من أهلی

۱- ۱) شرح التجرید للقوشجی:المقصد الخامس فی الإمامه ط إیران.

۲- ۲) المتوفی سنه ۳۳۷ ذکره ابن خلکان فی وفیاته فقال:کان أوحد زمانه فی علم التفسیر،و صنف التفسیر الکبیر الذی فاق غیره من التفاسیر،إلی أن قال:و ذکره عبد الغافر بن إسماعیل الفارسی فی کتاب سیاق نیسابور و أثنی علیه،و قال:هو صحیح النقل موثوق به...الخ.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) سوره طه:۲۵-۳۵.

۴- ۴) سوره طه:۳۶.

علیا أشـدد به ظهری»،قـال أبو ذر:فو اللّه ما اسـتتم رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم الکلمه حتی هبط علیه الأمین جبرائیل بهـذه الآیه: إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ* وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغالِبُونَ (۱)...الخ

[t-۱-۱۵۳-۱]

[۳-توجیه الاستدلال بها.]

۳-و أنت-نصـر اللّه بک الحق-تعلم أن الولی هنا إنما هو الأولی بالتصـرف کما فی قولنا:فلان ولی القاصـر،و قد صرح اللغویون (۲)بـأن کـل من ولی أمر واحـد فهـو ولیه؛فیکون المعنی أن الـذی یلی أمورکم فیکون أولی بهـا منکم،إنمـا هو اللّه عزّ و جـلّ و رسوله و علی،لأنه هو الذی اجتمعت به هذه الصفات،الإیمان و إقامه الصلاه و إیتاء الزکاه،فی حال الرکوع و نزلت فیه الآیه،و قد أثبت اللّه فیهـا الولاـیه لنفسه تعـالی و لنبیه و لولیه علی نسق واحـد، و ولاـیه اللّه عزّ و جلّ عامه،فولایه النبی و الولی مثلها و علی أسـلوبها،و لا یجوز أن یکون هنا بمعنی النصـیر أو المحب أو نحوهما إذ لا یبقی لهـذا الحصـر وجه کما لا یخفی،و أظن أن هذا ملحق بالواضحات،و الحمد للّه ربّ العالمین.

ش

ص :۳۱۳

۱- ۱) الکشف و البیان للثعلبی،مخطوط و الآیتان ۵۵ و ۵۶ من سوره المائده.

۲- ۲) راجع ماده«ولی»من الصحاح،أو من مختار الصحاح،أو غیرهما من معاجم اللغه(منه قدّس سرّه).

المراجعه-۴۱-۳ المحرم سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۱۵۵-۱]

لفظ الذین آمنوا للجمع فکیف أطلق علی المفرد؟

قد یقال فی معارضتکم إن لفظ الذین آمنوا الذین یقیمون الصلاه و یؤتون الزکاه و هم راکعون،حقیقه فی الجمع،فکیف أطلق علی الإمام -کرم اللّه وجهه-و هو مفرد،و لو قیل لکم ذلک فما الجواب؟

س

المراجعه-۴۲-۴ المحرم سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۱۵۶-۱]

۱-العرب یعبّرون عن المفرد بلفظ الجمع.

۲-الشواهد علی ذلک.

۳-ما ذکره الإمام الطبرسی.

۴-ما ذکره الزمخشری.

۵-ما ذکرته.

۱-الجواب:إن العرب یعبّرون عن المفرد بلفظ الجمع،لنکته تستوجب ذلک.

[t-۱-۱۵۶-۲]

[۲-الشواهد علی ذلک.]

۲-و الشاهد علی ذلک قوله تعالی فی سوره آل عمران: اَلَّذِینَ قٰالَ لَهُمُ النّٰاسُ إِنَّ النّٰاسَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزٰادَهُمْ إِیمٰاناً وَ قٰالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (۱)

۱- ۱) آل عمران:۱۷۳.

و إنما كان القائل نعيم بن مسعود الأشجعى وحده،بإجماع المفسرين و المحدثين و أهل الأخبار (۱)،فأطلق اللّه سبحانه عليه و هو مفرد لفظ الناس، و هى للجماعه تعظيما لشأن الذين لم يصغوا إلى قوله،و لم يعبئوا بإرجافه، و كان أبو سفيان أعطاه عشرا من الإبل على أن يثبّط المسلمين و يخوفهم من المشركين،ففعل،و كان مما قال لهم يومئذ:إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم،فكره أكثر المسلمين الخروج بسبب إرجافه،لكن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خرج فى سبعين فارسا،و رجعوا سالمين،فنزلت الآيه ثناء على السبعين الذين خرجوا معه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،غير مبالين بإرجاف من أرجف،و فى إطلاق لفظ الناس هنا على المفرد نكته شريفه،لأن الثناء على السبعين الذين خرجوا مع النبى يكون بسببها أبلغ مما لو قال الذين قال لهم رجل إن الناس قد جمعوا لكم،كما لا يخفى.

و لهذه الآيه نظائر فى الكتاب و السنّه و كلام العرب،قال اللّه تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ (۲)و إنما كان الذى بسط يده إليهم رجل واحد من بنى محارب يقال له غورث،و قيل:إنما هو عمرو بن جحاش من بنى النضير،استلّ السيف فهزّه و همّ أن يضرب به رسول اللّه،فمنعه اللّه عزّ و جلّ عن ذلك،فى قضيه أخرجها المحدّثون و أهل الأخبار و المفسرون،و أوردها ابن هشام فى غزوه

۱- ۱) الآيه فى سوره آل عمران:۱۷۳ القائل:نعيم بن مسعود الأشجعى وحده. راجع الكشاف للزمخشرى:ج ۱ ص ۴۴۱ ط دار الكتب،تفسير الفخر الرازى:ج ۳ ص ۱۴۵،تفسير أبى السعود بهامش تفسير الرازى:ج ۳ ص ۱۴۵،فتح البيان فى مقاصد القرآن:ج ۲ ص ۱۶۷،زاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى الحنبلى:ج ۱ ص ۵۰۴،التسهيل لعلوم التنزيل للكلبى:ج ۱ ص ۱۲۴،التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوى:ج ۱ ص ۱۳۰،تفسير الجلالين:ص ۵۷ ط عبد الحميد حنفى،فتح الغدير للشوكانى:ج ۱ ص ۴۰۰ ط ۲،تفسير القرطبى:ج ۴ ص ۲۷۹.

۲- ۲) المائده:۱۱.

ذات الرقاع من الجزء الثالث من سيرته (۱)و قد أطلق اللّه سبحانه على ذلك الرجل،و هو مفرد لفظ قوم،و هى للجماعه تعظيما لنعمه اللّه عزّ و جلّ عليهم فى سلامه نبيهم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و أطلق فى آيه المباهله (۲)لفظ الأبناء و النساء و الأنفس-و هى حقيقه فى العموم-على الحسنين و فاطمه و على بالخصوص إجماعا و قولا واحدا تعظيما لشأنهم عليهم السّلام،و نظائر ذلك لا تحصى و لا تستقصى،و هذا من الأدله على جواز إطلاق لفظ الجماعه على المفرد إذا اقتضته نكته بيانيه.

[t-۱-۱۵۷-۱]

[۳-ما ذكره الإمام الطبرسى.]

۳-و قد ذكر الإمام الطبرسى فى تفسير الآيه من مجمع البيان:إن النكته فى إطلاق لفظ الجمع على أمير المؤمنين تفخيمه و تعظيمه،و ذلك أن أهل اللغه يعبّرون بلفظ الجمع عن الواحد على سبيل التعظيم،قال:و ذلك أشهر فى كلامهم من أن يحتاج إلى الاستدلال عليه (۳).

[t-۱-۱۵۸-۱]

[۴-ما ذكره الزمخشرى.]

۴-و ذكر الزمخشرى فى كشافه نكته أخرى حيث قال:فإن قلت:كيف صحّ أن يكون لعلى-رضى اللّه عنه-و اللفظ لفظ جماعه،قلت:جيء به على لفظ الجمع،و إن كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس فى مثل فعله،فينالوا مثل نواله،و ليتبه على أن سجيه المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغايه من

۱- ۱) المائده:۱۱.و الذى بسط يده هو:غوث من بنى محارب،و قيل:عمرو بن جحاش من بنى النضير. راجع السيره النبويه لابن هشام:ج ۳ ص ۱۲۰،الكشاف للزمخشرى:ج ۱ ص ۶۱۴،تفسير الطبرى:ج ۶ ص ۹۳ ط بولاق،التسهيل لعلوم التنزيل للكلبى:ج ۱ ص ۱۷۱،التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوى: ج ۱ ص ۱۹۴،تفسير أبى السعود بهامش تفسير الرازى:ج ۳ ص ۵۳۴،فتح البيان فى مقاصد القرآن: ج ۲ ص ۴۶۳،الدر المنثور للسيوطى:ج ۲ ص ۲۶۵.

۲- ۲) آيه المباهله:خاصه بالرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام. راجع اختصاصها بهؤلاء مع المصادر للآيه فيما تقدم فى المراجعه ۱۲ ص ۹۹ هامش ۲ ففيه الكفايه.

۳- ۳) مجمع البيان فى تفسير القرآن للطبرسى:ج ۳ ص ۲۲۱ ط بيروت.

الحرص على البرّ و الإحسان،و تفقد الفقراء حتى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير،و هم فی الصلاه،لم يؤخروه إلى الفراغ منها...الخ (۱)

[۵-ما ذكرته.]

۵-قلت:عندی فی ذلک نکته ألطف و أدقّ،و هی أنه إنما أتی بعباره الجمع دون عباره المفرد بقيا منه تعالى على كثير من الناس،فإنّ شانئی «علی»و أعداء بنی هاشم و سائر المنافقین و أهل الحسد و التنافس،لا يطيقون أن يسمعوها بصيغه المفرد،إذ لا يبقى لهم حينئذ مطمع فی تمويه، و لا ملتمس فی التضليل فيكون منهم-بسبب يأسهم-حينئذ ما تخشى عواقبه على الإسلام،فجاءت الآيه بصيغه الجمع مع كونها للمفرد اتّقاء من معرّتهم،ثم كانت النصوص بعدها تترى بعبارات مختلفه و مقامات متعدده، و بث فيهم أمر الولايه تدريجا تدريجا حتى أكمل اللّه الدين و أتمّ النعمه، جريا منه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،على عاده الحكماء فی تبليغ الناس ما يشق عليهم،و لو كانت الآيه بالعباره المختصه بالمفرد،لجعلوا أصابعهم فی آذانهم،و استغشوا ثيابهم،و أصرّوا و استكبروا استكبارا،و هذه الحكمه مطّرده فی كل ما جاء فی القرآن الحكيم من آيات فضل أمير المؤمنين و أهل بيته الطاهرين كما لا يخفى،و قد أوضحنا هذه الجمل و أقمنا عليها الشواهد القاطعه و البراهين الساطعه فی كتابينا(سبيل المؤمنين و تنزيل الآيات) (۲)و الحمد للّه على الهدايه و التوفيق،و السلام.

ش

ص: ۳۱۷

۱- ۱) الكشاف للزمخشری:ج ۱ ص ۶۴۹ ط بيروت.

۲- ۲) هذان الكتابان قد أحرقا قبل طبعهما فی جمله كتب المؤلف التی أحرقت سنه ۱۳۳۸ ه ۱۹۲۰ م. راجع الفصول المهمه لشرف الدين:ص ۲۴۵ ط النعمان.

المراجعه-۴۳-۴ المحرم سنه ۱۳۳۰

السياق دال على إراده المحب أو نحوه.

للّه أبوك،نفيت معتلج الريب،فاندرأت الشبهه،و صرح الحق عن محضه،و لم يبق إلّا ما يقال من أن الآيه جاءت فی سياق النهی عن اتخاذ الكفار أولياء،يشهد بذلك ما قبلها و ما بعدها من الآيات،و هذا قرينه على أن المراد من الولی فی الآيه إنما هو النصير أو المحب أو الصديق أو نحو ذلك، فما الجواب؟تفضلوا به،و السلام.

س

المراجعه-۴۴-۵ المحرم سنه ۱۳۳۰

۱-السياق غير دال على إراده النصير أو نحوه.

۲-السياق لا يكافئ الأدله.

۱-الجواب:إن الآيه بحكم المشاهده مفصوله عما قبلها من الآيات الناهيه عن اتخاذ الكفار أولياء،خارجه عن نظمها إلی سياق الثناء على أمير المؤمنين و ترشيحه-للزعامه و الإمامه-بتهديد المرتدين ببأسه،و وعيدهم بسطوته،و ذلك لأن الآيه التی قبلها بلا فصل إنما هی قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِی اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ

أَذِلَّهٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَعِزَّهٍ عَلَی الْکٰافِرِینَ یُجٰاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللّهِ وَ لاٰ یَخٰافُونَ لَوْمَهَ لاٰئِمٍ ذٰلِکَ فَضْلُ اللّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشٰاءُ وَ اللّهُ وٰاسِعٌ عَلِیمٌ

(۱)

.و هـذه الآیه مختصه بأمیر المؤمنین، و منذره بباسه (۲)و بأس أصـحابه،کما نص علیه أمیر المؤمنین یوم الجمل، و صرح به الباقر و الصادق،و ذکره الثعلبی فی تفسیره،و رواه صاحب مجمع البیان عن عمار،و حذیفه،و ابن عباس،و علیه إجماع الشیعه و قد رووا فیه صـحاحا متـواتره عن أئمه العـتره الطـاهره،فتکون آیه الولاـیه علی هـذا وارده بعـد الإیمـاء إلی ولاـیته،و الإشـاره إلی وجوب إمامته،و یکون النص فیها توضیحا لتلک الإشاره،و شرحا لما سبق من الإیماء إلیه بالأماره،فکیف یقال بعد هذا أن الآیه وارده فی سیاق النهی عن اتخاذ الکفار أولیاء؟!

[۲-السیاق لا یکافئ الأدله.]

۲-علی أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،جعل أئمه عترته بمنزله القرآن و أخبر أنهما لا یفترقان فهم عدل الکتاب،و بهم یعرف الصواب،و قد تواتر

۱- ۱) المائده:۵۴،هـذه الآیه نزلت فی الإمام علی علیه السّـلام حیث إنه هو الـذی یحبّه اللّه و یحب اللّه و الذلیل علی المؤمنین و العزیز علی الکافرین. راجع الکشاف و البیان للثعلبی.مخطوط،التبیان للشیخ الطوسی:ج ۳ ص ۵۵۵ ط النجف.

۲- ۲) نظیر قـول رسـول اللّـه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم:«لن تنتهـوا معشـر قریش حـتی یبعث اللّه علیکم رجلاـ امتحن اللّه قلبه بالإیمـان،یضـرب أعنـاقکم و أنتم مجفلون عنه إجفـال الغنم»،فقـال أبو بکر:أنـا هو یا رسول اللّه؟قال: لا،قال عمر:أنا هو یا رسول اللّه؟قـال:«لاـ،و لکنه خـاصف النعل»،قال:و فی کف علی نعل یخصـفها لرسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم؛أخرجه کثیر من أصحاب السنن و هو الحدیث ۶۱۰ فی أول صفحه ۳۹۳ من الجزء ۶ من الکنز و مثله قوله صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إنّ منکم رجلاـ یقاتـل النـاس علی تأویـل القرآن کمـا قوتلتم علی تنزیله»، فقال أبو بکر:أنا هو؟و قال عمر:أنا هو؟قال:«لا،و لکنه خاصـف النعل فی الحجره»،فخرج علی و معه نعل رسول اللّه یخصـفها.أخرجه الإمام أحمـد بن حنبل من حـدیث أبی سـعید فی مسنده،و رواه الحاکم فی مستدرکه،و أبو یعلی فی المسند،و غیر واحد من أصحاب السـنن،و نقله عنهم المتقی الهندی فی ص ۱۵۵ من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

احتجاجهم بالآيه (۱)،و ثبت عنهم تفسير الولی فيها بما قلناه (۲)،فلا وزن للسياق لو سلم كونه معارضا لنصوصهم (۳)،فإن المسلمين كافه متفقون على ترجيح الأدله على السياق،فإذا حصل التعارض بين السياق و الدليل،تركوا مدلول السياق و استسلموا لحكم الدليل (۴)،و السر فی ذلک عدم الوثوق حينئذ بنزول الآيه فی ذلک السياق،إذ لم يكن ترتيب الكتاب العزيز فی الجمع موافقا لترتيبه فی النزول بإجماع الأمه (۵)،و فی التنزيل كثير من الآيات الوارده على خلاف ما يعطيه سياقها كآيه التطهير المنتظمه فی سياق النساء مع ثبوت النص على اختصاصها بالخمسه أهل الكساء (۶)،

و بالجمله،فإن حمل الآيه على ما يخالف سياقها غير مخل بالإعجاز،و لا مضرّ بالبلاغه،فلا جناح بالمصير إليه،إذا قامت قواطع الأدله عليه،و السلام.

ش

۱- ۱) احتجاج أهل البيت بآيه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ... . راجع الإفصاح فی إمامه أمير المؤمنين للمفيد:ص ۷۴ و ۷۹ ط الحيدريه،التبيان للشيخ الطوسی: ج ۳ ص ۵۵۶،الصافی فی تفسير القرآن:ج ۱ ص ۴۴۹ ط الإسلاميه بطهران.

۲- ۲) الولی بمعنى الأولى:التبيان للشيخ الطوسی:ج ۳ ص ۵۵۹،الغدير:ج ۱ ص ۳۴۰.

۳- ۳) و أی وزن للظاهر إذا عارض النص؟(منه قدّس سرّه)

۴- ۴) كما ثبت فی علم الأصول.

۵- ۵) لم يجمع القرآن على حسب ترتيب نزوله فی الآيات و السور. راجع التمهيد فی علوم القرآن:ج ۱ ص ۲۱۲-۲۲۴،موجز علوم القرآن:ص ۱۵۹ و ۱۷۳.

۶- ۶) آيه التطهير:نزلت فی الخمسه النبی و علی و فاطمه و ابنيها. راجع ما تقدم من مصادر فی المراجعه ۱۲ ص ۹۳ هامش ۴ ففيه عشرات المصادر.

المراجعه-۴۵-۶ المحرم سنه ۱۳۳۰

اللواذ إلى التأويل حملا للسلف على الصحه مما لا بدّ منه.

لو لا خلافه الخلفاء الراشدين المقطوع بصحتها،ما كان لنا مندوحه عن المصير إلى رأيكم،و النزول فى فهم هذه الآيه و نحوها على حكمكم،لكن التشكيك فى صحه خلافتهم رضى اللّه تعالى عنهم،مما لا سبيل إليه،فاللواذ إلى التأويل إذا مما لا بدّ منه،حملا لهم و لمن بايعهم على الصحه،و السلام.

س

المراجعه-۴۶-۶ المحرم سنه ۱۳۳۰

۱-حمل السلف على الصحه لا يستلزم التأويل.

۲-التأويل متعذر.

إن خلافه الخلفاء الثلاثه رضى اللّه عنهم،هى موضع البحث و محل الكلام فمعارضه الأدلّه بها مصادره.

۱-على أن حملهم و حمل من بايعهم على الصحه،لا يستلزم تأويل الأدلّه،فإن لكم فى معذرتهم مندوحه عن التأويل،كما سنوضحه إذا اقتضى الأمر ذلك.

[۲-التأويل متعذر.]

۲-و هيهات التأويل فيما تلوناه عليك من النصوص،و فيما لم نتله

كنص الغدير و نصوص الوصـيه،و لا سيما بعد تأييدها بالسنن المتضافره المتناصره،التى لا تقصر بنفسها عن النصوص الصريحه،و من وقف عليها بإنصاف وجدها بمجردها أدلّه على الحق قاطعه،و براهين ساطعه، و السلام.[۱-۲۵۸-۳-b]

ش

ص :۳۲۲

المراجعه-۴۷-۷ المحرم سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۱۵۹-۱]

طلب السنن المؤیده للنصوص.

لیتک أوقفتنا علی السنن المؤیده للنصوص،و هلاّ اطّردتها من حیث أفضیت،و السلام.

س

المراجعه-۴۸-۸ المحرم سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۱۶۰-۱]

أربعون حدیثا من السنن المؤیده للنصوص.

حسبک من السنن المؤیده للنصوص أربعون حدیثا:

۱-قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و هو آخذ بضبع علی:«هذا إمام البرره،قاتل الفجره،منصور من نصره مخذول من خذله،ثمّ مدّ بها صوته».أخرجه الحاکم من حدیث جابر فی ص ۱۲۹ من الجزء الثالث من صحیحه المستدرک (۱)،ثم قال:

صحیح الإسناد و لم یخرجاه (۲).

ص :۳۲۳

۱- ۱) و هذا هو الحدیث ۲۵۲۷ من أحادیث الکنز ص ۱۵۳ من جزئه ۶،و أخرجه الثعلبی من حدیث أبی ذر فی تفسیر آیه الولایه من تفسیره الکبیر.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد فی مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۸۰-۸۴ ح ۱۲۰ و ۱۲۵،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۱۱۱،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی: ج ۲ ص ۴۷۶ ح ۹۹۶ و ۹۹۷،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۲۱ ط الحیدریه،و ص ۹۹ ط الغری، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۷۲ و ۱۸۵ و ۲۳۴ و ۲۵۰ و ۲۸۴ ط إسلامبول،و ص ۸۲ و ۲۱۹

۲-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أوحى إلىّ فى علىّ ثلاث،أنه سيد المسلمين،و إمام المتقين، و قائد الغر المحجّلين»،أخرجه الحاكم فى أول صفحه ۱۳۸ من الجزء ۳ من المستدرک (۱)،ثم قال:هذا حديث صحيح الإسناد،و لم يخرجاه (۲).

[۳[۱-۱۶۱-۱-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أوحى إلىّ فى على أنه سيّد المسلمين،و ولىّ المتقين،و قائد الغر المحجّلين»أخرجه ابن النجار (۳)،و غيره من أصحاب السنن (۴).

۴-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«مرحبا بسيّد المسلمين،و إمام المتقين»أخرجه أبو

(۲)

و ۲۷۸ و ۳۴۱ ط الحيدريه،الفصول المهمّه لابن الصباغ المالكى:ص ۱۰۸،فتح الملك العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على:ص ۵۷ ط الحيدريه،و ص ۲۵ ط المطبعه الإسلاميه بالأزهر،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص ۱۵۸ ط السعيديه،و ص ۱۴۳ ط العثمانيه،الصواعق المحرقه:ص ۱۲۳ ط الحيدريه،و ص ۷۵ ط الميمنيه بمصر،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ص ۳۱ ط طهران،و ج ۱ ص ۸۶ ط النجف،ميزان الاعتدال:ج ۱ ص ۱۱۰،الجامع الصغير للسيوطى الشافعى:ج ۲ ص ۱۴۰ ط مصطفى محمد،و ج ۲ ص ۵۶ ط الميمنيه بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۲۹ و ۳۰،إحقاق الحق:ج ۴ ص ۲۳۴ ط طهران،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۱۵۷ و ۱۹۲ ح ۱۱۹ و ۱۵۱.

۱- ۱) و أخرجه الباوردى،و ابن قانع،و أبو نعيم،و البزار،و هو الحديث ۲۶۲۸ من أحاديث الكنز ص ۱۵۷ من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد فى المعجم الصغير للطبرانى:ج ۲ ص ۸۸،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى: ص ۶۵ ح ۹۳ و ص ۱۰۴ ح ۱۴۶ و ۱۴۷،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۲۳۵،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص ۱۱۴،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص ۱۰۷،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۲۱،أسد الغابه:ج ۱ ص ۶۹،و ج ۳ ص ۱۱۶،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۲۵۷ ح ۷۷۳ و ۷۷۴،فضائل الخمسه:ج ۲ ص ۱۰۰،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۸۱ ط إسلامبول،إحقاق الحق:ج ۴ ص ۱۱ ط طهران فرائد السمطين:ج ۱ ص ۱۴۳.

۳- ۳) و هو الحديث ۲۶۳۰ ص ۱۵۷ من الجزء ۶ من الكنز.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۲۵۷ ح ۷۷۲،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۳۴ ط ۲،ذخائر العقبى:ص ۷۰،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۴.

نعیم فی حلیه الأولیاء (۱)(۲).

[۵[۱-۱۶۲-۱-t-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أول من یدخل من هذا الباب إمام المتقین،و سیّد المسلمین، و یعسوب الدین،و خاتم الوصیین،و قائد الغر المحجّلین»،فدخل علی،فقام إلیه مستبشرا،فاعتنقه و جعل یمسح عرق جبینه،و هو یقول له:«أنت تؤدّی عنی، و تسمعهم صوتی،و تبین لهم ما اختلفوا فیه بعدی» (۳)(۴).

۶-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إن اللّه عهد إلیّ فی علی أنه رایه الهدی،و إمام أولیائی،و نور من أطاعنی،و هو الکلمه التی ألزمتها المتقین الحدیث (۵)(۶)...».و أنت تری هذه

۱- ۱) و هو الخبر ۱۱ من الأخبار التی أوردها ابن أبی الحدید فی صفحه ۴۵۰ من المجلد الثانی من شرح النهج،و الحدیث ۲۶۲۷ من أحادیث الکنز ص ۱۵۷ من جزئه ۶.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد فی حلیه الأولیاء لأبی نعیم:ج ۱ ص ۶۶،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۴۰ ح ۹۴۹،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۵۷ ح ۴۴۳ ط ۲،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۹ ص ۱۷۰ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی: ص ۱۱۵،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج ۱ ص ۴۶ ط النجف،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی: ص ۱۸۱ و ۳۱۳ ط إسلامبول،و ص ۲۱۳ ط الحیدریه،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۵۵،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۴۱.

۳- ۳) أخرجه أبو نعیم فی حلیته عن أنس،و نقله ابن أبی الحدید مفصلا فی ص ۴۵۰ من المجلد الثانی من شرح النهج،فراجع الخبر ۹ من تلک الصفحه.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) یوجد فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۹ ص ۱۶۹ ط مصر بتحقیق أبو الفضل، حلیه الأولیاء:ج ۱ ص ۶۳،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۴۲،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۸۷ ح ۱۰۰۵،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج ۱ ص ۶۰ ط النجف و ص ۲۱ ط طهران،المیزان للذهبی:ج ۱ ص ۶۴،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۱۲ ط الحیدریه و ص ۹۳ ط الغری،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۳۱۳ ط إسلامبول،فضائل الخمسه ج ۲ ص ۲۵۳،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۴۵.

۵- ۵) أخرجه أبو نعیم فی حلیته من حدیث أبی برزه الأسلمی،و أنس بن مالک،و نقله علامه المعتزله ص ۴۴۹ من المجلد الثانی من شرح النهج،فراجع الخبر الثالث من تلک الصفحه.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إن اللّه عهد إلیّ فی علیّ عهدا فقلت:یا رب بیّنه لی قال:اسمع:

الأحاديث السته نصوصا صريحه فی إمامته،و لزوم طاعته علیه السّلام.

[۷]-۱-۱۶۳-۱-t-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و قد أشار بیده إلی علی:إنّ هذا أول من آمن بی،و أول من یصافحنی یوم القیامه،و هذا الصدیق الأکبر،و هذا فاروق هذه الامه،یفرق بین الحق و الباطل،و هذا یعسوب المؤمنین...الحدیث (۱)(۲).

۸-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا معشر الأنصار ألا أدلکم علی ما إن تمسکتم به لن تضلّوا بعده أبدا،هذا علی فأحبوه بحبی،و أکرموه بکرامتی،فإن جبرائیل أمرنی بالذی قلت لکم عن

(۶

إن علیا رایه الهدی،و إمام أولیائی،و نور من أطاعنی...الخ». یوجد فی حلیه الأولیاء:ج ۱ ص ۶۷،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ج ۹ ص ۱۶۷ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۲۱۵ و ۲۲۰،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۱۴،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۱۸۹ ح ۶۷۲،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۴۶ ح ۶۹،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۷۳ ط الحیدریه،و ص ۲۲ ط الغری،و قریب منه فی ینابیع الموده للقندوزی الحنفی: ص ۳۱۲ ط اسلامبول،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج ۱ ص ۴۶ ط النجف،إحقاق الحق:ج ۴ ص ۱۶۸،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۴۴ و ۱۵۱.

---

۱ - ۱) أخرجه الطبرانی فی الکبیر من حدیث سلمان و أبی ذر،و أخرجه البیهقی فی سننه؛و ابن عدی فی الکامل من حدیث حذیفه،و هو الحدیث ۲۶۰۸ من أحادیث الکنز ص ۱۵۶ من جزئه السادس. (منه قدّس سرّه).

۲ - ۲) یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۷۶ ح ۱۲۱، مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۰۲،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۱۸۷ ط الحیدریه،و ص ۷۹ ط الغری، الغدیر للأمینی:ج ۲ ص ۳۱۳،الإصابه ج ۴ ص ۱۷۱،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۴ ص ۱۷۰،أسد الغابه:ج ۵ ص ۲۸۷،میزان الاعتدال:ج ۲ ص ۴۱۷،إحقاق الحق:ج ۴ ص ۲۹،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۳۹ و ۱۴۰. و راجع ما یأتی فی المراجعه ۷۰ ص ۴۵۷ هامش ۸.

اللّه عز و جل» (۱)(۲).

[۹[۱-۱۶۵-۱-t-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أنا مدینه العلم و علی بابها،فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۳)(۴).

۱- ۱) أخرجه الطبرانی فی الکبیر و هو الحدیث ۲۵۲۵ من الکنز ص ۱۵۷ من جزئه السادس.و هو الخبر العاشر فی ص ۴۵۰ من المجلد الثانی من شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید،فانظر کیف جعل عدم ضلالهم مشروطا بالتمسک بعلی،فدلّ المفهوم علی ضلال من لم یستمسک به،و انظر أمره إیاهم أن یحبوه بنفس المحبه التی یحبون النبی بها،و یکرموه بعین الکرامه التی یکرمون النبی بها،و هذا لیس إلاّ لکونه ولی عهده و صاحب الأمر من بعده؛و إذا تدبّرت قوله:فإن جبرائیل أمرنی بالذی قلت لکم عن اللّه،تجلت لک الحقیقه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۹ ص ۱۷۰ ط مصر بتحقیق أبو الفضل،حلیه الأولیاء لأبی نعیم:ج ۱ ص ۶۳ ط السعاده،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۳۲،کفایه الطالب للکنجی الشافعی: ص ۲۱۰ ط الحیدریه،و ص ۹۱ ط الغری،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۳۱۳ ط إسلامبول،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۲۶ ح ۳۶۳ ط ۲،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۳۳ ط ۲،فضائل الخمسه:ج ۲ ص ۹۸، مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج ۱ ص ۶۰ ط النجف،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۹۷ ح ۱۵۴.

۳- ۳) أخرجه الطبرانی فی الکبیر عن ابن عباس کما فی ص ۱۰۷ من الجامع الصغیر للسیوطی،و أخرجه الحاکم فی مناقب علی ص ۲۲۶ من الجزء الثالث من صحیحه المستدرک بسندین صحیحین:أحدهما عن ابن عباس من طریقین صحیحین،و الآخر عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری،و قد أقام علی صحه طرقه أدله قاطعه.و أفرد الإمام أحمد بن محمد بن الصدیق المغربی نزیل القاهره لتصحیح هذا الحدیث کتابا حافلا سماء«فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی»و قد طبع سنه ۱۳۵۴ ه،بالمطبعه الإسلامیه الأزهر-مصر،فحقیق بالباحثین أن یقفوا علیه،فإن فیه علما جما؛و لا وزن للنواصب و جرأتهم علی هذا الحدیث الدائر کالمثل السائر علی ألسنه الخاصه و العامه من أهل الأمصار و البوادی، و قد نظرنا فی طعنهم،فوجدناه تحکما محضا لم یدلوا فیه بحجه ما غیر الوقاحه فی التعصّب کما صرح به الحافظ صلاح الدین العلائی،حیث نقل القول ببطلانه عن الذهبی و غیره،فقال:و لم یأتوا فی ذلک بعلّه قادحه،سوی دعوی الوضع دفعا بالصدر.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب». یوجد فی مصادر کثیره منها:ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۶۴ ح ۹۸۴ و ۹۸۵ و ۹۸۶ و ۹۸۷ و ۹۸۸ و ۹۸۹ و ۹۹۰ و ۹۹۱ و ۹۹۲ و ۹۹۳ و ۹۹۴ و ۹۹۵ و ۹۹۶ و ۹۹۷،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۳۳۴ ح ۴۵۹،المستدرک للحاکم:ج ۳

[۱۰]۱-۱۶۶-۱-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا دار الحكمه،و عليّ بابها» (۱)(۲).

۴)

ص ۱۲۶ و ۱۲۷ و صححه،أسد الغابه:ج ۴ ص ۲۲ مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى: ص ۸۰-۸۵ ح ۱۲۰ و ۱۲۱ و ۱۲۲ و ۱۲۳ و ۱۲۴ و ۱۲۵ و ۱۲۶،كفايه الطالب للكنجى الشافعى: ص ۲۲۰ و ۲۲۱ ط الحيدريه،و ص ۹۹ ط الغرى،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۴۰،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص ۱۱۳،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۶۵ و ۷۲ و ۱۷۹ و ۱۸۳ و ۲۱۰ و ۲۳۴ و ۲۵۴ و ۲۸۲ و ۴۰۷ و ۴۰۰ ط إسلامبول،و ص ۲۱۱ و ۲۱۷ و ۲۴۸ و ۲۷۸ و ۳۰۳ و ۳۳۸ ط الحيدريه،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص ۱۷۰،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص ۱۴۰ ط العثمانيه،و ص ۱۵۴ ط السعيديه،و ص ۱۷۴ ط آخر،تذكره الخواص للسبط ابن الجوزى الحنفى: ص ۴۷ و ۴۸،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى:ج ۱ ص ۴۳،فتح الملك العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على للمغربى:ص ۲۲ و ۲۳ و ۲۴ و ۲۸ و ۲۹ و ۴۰ و ۴۱ و ۴۲ و ۴۳ و ۴۴ و ۵۴ و ۵۵ و ۵۷ ط الحيدريه و ص ۳ و ۴ و ۵ و ۱۴ و ۱۵ و ۱۶ ط الإسلاميه بالأزهر،فيض القدير للمناوى:ج ۳ ص ۴۶، الاستيعاب بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۸،الميزان للذهبى:ج ۱ ص ۴۱۵ و ج ۲ ص ۲۵۱ و ج ۳ ص ۱۸۲، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۷ ص ۲۱۹ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج ۲ ص ۲۳۶ ط أوفست بيروت،ذخائر العقبى:ص ۷۷،جامع الأصول:ج ۹ ص ۴۷۳ ح ۶۴۸۹،فضائل الخمسه: ج ۲ ص ۲۵۰،الغدير:ج ۶ ص ۶۱-۸۱،مسند الكلابى مطبوع بآخر المناقب لابن المغازلى:ص ۴۲۷ ط طهران،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۲۹ ح ۳۷۸ ط ۲،الفتح الكبير للنبهانى:ج ۱ ص ۲۷۶،الجامع الصغير للسيوطى:ج ۱ ص ۹۳ ط الميمنيه،و ج ۱ ص ۳۶۴ ح ۲۷۰۵ ط مصطفى محمد،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۰،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۵۵ ط ۲،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۹۸ و غيرها من عشرات الكتب.بل ألّفت فى هذا الحديث عدّه كتب منها:الجزء الخامس من عبقات الأنوار ط فى الهند فإنه خاص بهذا الحديث،فتح الملك العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على للمغربى ط فى مصر و فى النجف،و غيرهما من الكتب.

---

۱ - ۱) أخرجه الترمذى فى صحيحه،و ابن جرير،و نقله عنهما غير واحد من الأعلام كالمتقى الهندى فى ص ۴۰۱ من الجزء السادس من كنزه،و قال:قال ابن جرير:هذا خبر عندنا صحيح سنده...الخ.و نقله عن الترمذى جلال الدين السيوطى فى حرف الهمزه من جامع الجوامع و من الجامع الصغير،فراجع من الجامع الصغير ص ۱۷۰ من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).

۲ - ۲) قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا دار الحكمه و عليّ بابها». يوجد فى صحيح الترمذى:ج ۵ ص ۳۰۱ ح ۳۸۰۷،حليه الأولياء:ج ۱ ص ۶۳،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۸۷ ح ۱۲۹،فتح الملك العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على

[۱۱[۱-۱۶۷-۱-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:على باب علمي،و مبيّن من بعدى لأمتى ما ارسلت به،حبه إيمان،و بغضه نفاق...الحديث (۱)(۲).

۱۲-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«أنت تبيّن لأمتى ما اختلفوا فيه من بعدى» (۳)أخرجه الحاكم فى ص ۱۲۲ من الجزء الثالث من المستدرك (۴)من حديث أنس،ثم قال:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه...الخ

۲)

للمغربى:ص ۲۲ و ۲۳ ط مصر و ص ۴۵ و ۵۳ و ۵۵ ط الحيدريه،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ۱۴۰ ط العثمانيه،و ص ۱۵۴ ط السعيديه،ذخائر العقبى:ص ۷۷،الصواعق المحرقه لابن حجر: ص ۱۲۰ ط المحمديه،و ص ۷۳ ط الميمنيه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۷۱ و ۱۸۳ ط إسلامبول و ص ۸۱ و ۲۱۱ ط الحيدريه،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۴۵۹ ح ۹۸۳،فضائل الخمسه:ج ۲ ص ۲۴۸،كنوز الحقائق للمناوى:ص ۴۶ ط بولاق، و ص ۳۷ ط آخر،مصابيح السنه للبغوى:ج ۲ ص ۲۷۵،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۵۵ ط ۲،الجامع الصغير للسيوطى ج ۱ ص ۹۳ ط الميمنيه،و ج ۱ ص ۳۶۴ ح ۲۷۰۴ ط مصطفى محمد،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۰،الفتح الكبير للنبهانى:ج ۱ ص ۲۷۲،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۹۹ و غيرها من الكتب. قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا مدينه الحكمه و علىّ بابها». راجع مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۸۶ ح ۱۲۸،فتح الملك العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على،ص ۲۶ ط مصر،و ص ۵۹ و ۴۲ و ۴۳ ط الحيدريه.

۱- ۱) أخرجه الديلمى من حديث أبى ذر،كما فى ص ۱۵۶ من الجزء السادس من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) راجع فتح الملك العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على:ص ۱۸ ط الأزهر،و ص ۴۷ ط الحيدريه، الغدير للأمينى:ج ۳ ص ۹۶.

۳- ۳) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۴۸۸ ح ۱۰۰۸ و ۱۰۰۹،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى:ج ۱ ص ۴۶،المناقب للخوارزمى أيضا:ص ۲۳۶، كنوز الحقائق للمناوى:ص ۲۰۳ ط بولاق،و ص ۱۷۰ ط آخر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۱۸۳ ط إسلامبول،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۳.و تقدم قريب منه فى هذه المراجعه فراجع.

۴- ۴) و أخرجه الديلمى عن أنس أيضا،كما فى ص ۱۵۶ من الجزء السادس من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).

[۱-۱۶۸-۱-t]قلت:إن من تدبر هذا الحديث و أمثاله علم أن عليا من رسول اللّه بمنزله الرسول من اللّه تعالى،فإن اللّه سبحانه يقول لنبيه: وَ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْكَ الْكِتٰابَ إِلاّٰ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِی اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ هُدیً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ،و رسول اللّه يقول لعلى:«أنت تبيّن لامتى ما اختلفوا فيه من بعدى» (۱).

۱۳-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-فيما أخرجه ابن السماك عن أبى بكر مرفوعا-:«على منى بمنزلتى من ربى» (۲)(۳).

۱۴-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-فيما أخرجه الدار قطنى فى الإفراد عن ابن عباس مرفوعا-:«على بن أبى طالب باب حطّه،من دخل منه كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا» (۴)(۵).

[۱۵[۱-۱۶۹-۱-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:يوم عرفات فى حجه الوداع:«على منى و أنا من على،و لا

۱- ۱) سوره النحل آيه:۶۴.و الحديث تقدم فى المراجعه ۴۸ ص ۳۲۹ هامش ۱.

۲- ۲) نقله ابن حجر فى المقصد الخامس من مقاصد الآيه ۱۴ من الآيات التى أوردها فى الباب ۱۱ من صواعقه فراجع منها ص ۱۰۶.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) يوجد فى ذخائر العقبى:ص ۶۴،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۱۵ ط ۲،الصواعق المحرقه لابن حجر: ص ۱۰۶ ط الميمنيه،و ص ۱۷۵ ط المحمديه،إحقاق الحق:ج ۷ ص ۲۱۷.

۴- ۴) و هذا هو الحديث ۲۵۲۸ من أحاديث الكنز فى ص ۱۵۳ من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) يوجد فى ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۱۸۵ و ۲۴۷ و ۲۸۴ ط إسلامبول،و ص ۲۱۹ و ۲۹۴ و ۳۴۱ ط الحيدريه،الجامع الصغير للسيوطى:ج ۲ ص ۵۶ ط الميمنيه بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۰،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۷۵ ط الميمنيه،و ص ۱۲۳ ط المحمديه.

يؤدى عنى إلّا أنا أو على» (۱)(۲)إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِی قُوَّهٍ عِنْدَ ذِی

ص :۳۳۱

---

۱ - ۱) أخرجه ابن ماجه فی باب فضائل الصحابه:ص ۹۲ من الجزء الأول من سننه،و الترمذی و النسائی فی صحیحیهما،و هو الحدیث ۲۵۳۱ فی ص ۱۵۳ من الجزء السادس من الکنز،و قد أخرجه الإمام أحمد فی ص ۱۶۴ من الجزء الرابع من مسنده من حدیث حبشی بن جناده بطرق متعدده کلها صحیحه، و حسبک أنه رواه عن یحیی بن آدم عن إسرائیل بن یونس عن جده أبی إسحاق السبیعی عن حبشی،و کل هؤلاء حجج عند الشیخین،و قد احتجّا بهم فی الصحیحین.و من راجع هذا الحدیث فی مسند أحمد، علم أن صدوره إنما کان فی حجه الوداع التی لم یلبث النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،بعدها فی هذه الدار الفانیه إلّا قلیلا، و کان صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قبل ذلک أرسل أبا بکر فی عشر آیات من سوره البراءه،لیقرأها علی أهل مکه،ثم دعا علیا-فیما أخرجه الإمام أحمد فی ص ۱۵۱ من الجزء الأول من مسند-فقال له:«أدرک أبا بکر، فحیثما لقیته فخذ الکتاب منه،فاذهب أنت به إلی أهل مکه فاقرأه علیهم»،فلحقه بالجحفه،فأخذ الکتاب منه قال:و رجع أبو بکر إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فقال:یا رسول اللّه نزل فیّ شیء؟قال:«لا و لکن جبرائیل جاءنی فقال:لن یؤدی عنک إلّا أنت أو رجل منک...الخ و فی حدیث آخر-أخرجه أحمد فی ص ۱۵۰ من الجزء الأول من المسند عن علی-أن النبی حین بعثه ببراءه قال له:لا بدّ أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت،قال علی:فإن کان و لا بدّ فسأذهب أنا، قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:فانطلق فإن اللّه یثبت لسانک و یهدی قلبک.الحدیث.(منه قدّس سرّه).

۲ - ۲) قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«علیّ منی و أنا من علیّ،و لا یؤدی عنّی إلاّ أنا أو علی». یوجد فی سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۴۴ ح ۱۱۹ ط دار إحیاء الکتب،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰۰ ح ۳۸۰۳،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۲۰ ط التقدم بمصر،و ص ۳۳ ط بیروت و ص ۹۰ ط الحیدریه،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۳۷۸ ح ۸۷۵ و ۸۷۶ و ۸۷۷ و ۸۷۸ و ۸۷۹ و ۸۸۰،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۷۹،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۲۲۱-۲۲۷ ح ۲۶۷ و ۲۷۲ و ۲۷۳،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۵۵ و ۱۸۰ و ص ۳۷۱ ط إسلامبول،و ص ۶۰ و ۶۱ و ۲۱۲ و ۲۱۹ و ۴۴۶ ط الحیدریه،الصواعق المحرقه لابن حجر: ص ۱۲۰۰ ط المحمدیه،و ص ۷۳ ط المیمنیه بمصر،إسعاف الراغبین بهامش نور الأبصار:ص ۱۴۰ ط العثمانیه،و ص ۱۵۴ ط السعیدیه بمصر،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۳۶،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۲ ط العثمانیه،و ص ۷۱ ط السعیدیه،مصابیح السنّه للبغوی:ج ۲ ص ۲۷۵،جامع الاصول لابن الأثیر:ج ۹ ص ۴۷۱ ح ۶۴۸۱،الجامع الصغیر للسیوطی:ج ۲ ص ۵۶ ط المیمنیه،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۲۹ ط ۲،مطالب السئول:ص ۱۸ ط طهران و ج ۱ ص ۵۰ ط النجف،المشکاه للعمری:ج ۳ ص ۲۴۳،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۰،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۵۸ و ۵۹،راجع بقیه مصادره فی المراجعه ۲۶ ص ۲۶۱ هامش ۱.

اَلْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ* وَ ما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ

(۱)

، وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ* إِنْ هُوَ إِلاّ وَحْيٌ يُوحىٰ (۲)،فأين تذهبون؟و ما ذا تقولون فی هذه السنن

ص :۳۳۲

۱- ۱) سوره التكوير:۱۹-۲۲.

۲- ۲) سوره النجم:۳-۴. قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إنّ علیا منی و أنا منه و هو ولیّ كل مؤمن بعدی». یوجد فی صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۲۹۶ ح ۳۷۹۶،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی: ص ۸۷ و ۹۸ ط الحیدریه،المستدرک علی الصحیحین للحاکم:ج ۳ ص ۱۱۱،حلیه الأولیاء:ج ۶ ص ۲۹۴،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۲۲۴ ح ۲۷۰ و ۲۷۶،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۹۲،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۲۱۵،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۸۹ و ۹۸،الصواعق المحرقه:ص ۷۴ ط المیمنیه،و ص ۱۲۲ ط المحمدیه،إسعاف الراغبین بهامش نور الأبصار:ص ۱۴۳ ط العثمانیه،و ص ۱۵۸ ط السعیدیه،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۵۴ و ۵۵ و ۲۰۶ و ۲۳۴ و ۲۸۴ ط إسلامبول،و ص ۶۱ و ۶۲ و ۲۴۴ و ۲۷۷ و ۳۴۰ ط الحیدریه،اسد الغابه لابن الأثیر:ج ۴ ص ۲۷،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۲۷،الإصابه لابن حجر:ج ۲ ص ۵۰۹،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۲۵ ح ۳۵۹ ط ۲،مصابیح السنه للبغوی:ج ۲ ص ۲۷۵،مشكاه المصابیح:ج ۳ ص ۲۴۳،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۰ و ۵۲،الفتح الكبیر للنبهانی:ج ۳ ص ۸۸،جامع الأصول لابن الأثیر:ج ۹ ص ۴۷۰ ح ۶۴۷۰،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۵۶. علیّ یأخذ سوره براءه من أبی بكر بأمر من الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. راجع صحیح الترمذی:ج ۲ ص ۳۳۹ ح ۳۰۸۵،مسند أحمد بن حنبل:ج ۲ ص ۳۱۹ ح ۱۲۸۶ بسند صحیح،و ج ۲ ص ۳۲۲ ح ۱۲۹۶ ط دار المعارف بمصر،و ج ۱ ص ۳ و ۱۵۰ و ۳۳۱ و ج ۳ ص ۲۱۲ و ۲۸۳ ط المیمنیه بمصر،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی:ص ۹۱ و ۹۲ ط الحیدریه،و ص ۳۳ و ۳۴ ط بیروت،المستدرک للحاکم:ج ۳ ص ۵۱ و ۵۲،الدر المنثور للسیوطی:ج ۳ ص ۲۰۹ و ۲۱۰،فضائل الخمسه:ج ۲ ص ۳۴۳،تفسیر الطبری:ج ۱۰، ص ۴۷ ط بولاق،مجمع الزوائد:ج ۷ ص ۲۹،تفسیر ابن كثیر:ج ۲،ص ۳۳۳ و ۳۳۴،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۲۴۴،و ج ۶ ص ۳۳۸،ذخائر العقبی:ص ۶۹، الفصول المهمه لابن الصباغ المالكی:ص ۲۲ ط النجف،و ص ۲۳ ط الحیدریه،تذكره الخواص للسبط ابن الجوزی:ص ۴۲ ط النجف،و ص ۳۷ ط الحیدریه،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۸۸ و ۸۹ ط إسلامبول،و ص ۱۰۱ ط الحیدریه،التفسیر المنیر لمعالم التنزیل للجاوی:ج ۱ ص ۳۳۰،الكشاف للزمخشری:ج ۲ ص ۲۴۳،تلخیص المستدرک للذهبی بذیل المستدرک:ج ۳ ص ۵۲،شواهد التنزیل

الصحيحه؟و النصوص الصريحه؟و أنت تأملت فی هذا العهد مليا،و أمعنت النظر فی حكمه الأذان به فی الحج الأكبر علی رءوس الأشهاد؛ظهرت لک الحقيقه بأجلی صوره،و إذا نظرت إلی لفظه ما أقلّه،و إلی معناه ما أجلّه و ما أدلّه،أكبرته غايه الإكبار،فإنه جمع فأوعی،و عمّ-علی اختصاره- فاستقصی،لم يبق لغير«علی»أهليه الأداء لأی شیء من الأشياء،و لا غرو فإنه لا يؤدی عن النبی إلّا وصيّه،و لا يقوم مقامه إلّا خليفته و وليه، و الحمد للّه الذی هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدی لو لا أن هدانا اللّه.

[۱۶][۱-۱۷۱-۱-t-قوله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم:«من أطاعنی فقد أطاع اللّه،و من عصانی فقد عصی اللّه،و من أطاع عليا فقد أطاعنی،و من عصی عليا فقد عصانی».أخرجه الحاكم فی ص ۱۲۱ من الجزء الثالث من المستدرک،و الذهبی فی تلک الصفحه من تلخيصه،و صرّح

(۲)

للحسكانی الحنفی:ج ۱ ص ۲۳۱-۲۴۳ حديث:۳۰۹ و ۳۱۰ و ۳۱۱ و ۳۱۲ و ۳۱۳ و ۳۱۴ و ۳۱۵ و ۳۱۶ و ۳۱۷ و ۳۱۸ و ۳۲۲ و ۳۲۳ و ۳۲۴ و ۳۲۵ و ۳۲۶ و ۳۲۷،أنساب الأشراف للبلاذری:ج ۲ ص ۱۵۵ ح ۱۶۴،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد:ج ۶ ص ۴۵ ط مصر بتحقيق أبو الفضل،ترجمه الإمام علی ابن أبی طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعی:ج ۲ ص ۳۷۶ ح ۸۷۱ و ۸۷۲ و ۸۸۱ و ۸۸۲ و ۸۸۳ و ۸۸۵ و ۸۸۶،كفايه الطالب للكنجی الشافعی:ص ۲۸۵ ط الحيدريه،و ص ۱۵۲ ط الغری،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۹۹-۱۰۰ و ۲۲۳،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۱۱۲ و ۱۵۵،تاريخ الطبری:ج ۳ ص ۱۲۳،الكامل لابن الأثير:ج ۲ ص ۲۹۱،الملل و النحل للشهرستانی: ج ۱ ص ۲۱۹،أبو هريره لشرف الدين:ص ۱۲۰،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۲۷ و ۲۲۸ و ۲۲۹ ط ۲، تفسير الخازن:ج ۳ ص ۴۷،معالم التنزيل للبغوی الشافعی بهامش تفسير الخازن:ج ۳ ص ۴۹،جامع الاصول لابن الأثير:ج ۹ ص ۴۷۵،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۹۵ ط ۲،فرائد السمطين للحموينی:ج ۱ ص ۶۱ و ۲۳۸.و راجع بقيه مصادر الحديث فيما تقدم فی المراجعه ۲۶ ص ۲۶۱ هامش ۱.

كل منهما بصحته على شرط الشيخين (۱).

۱۷-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على من فارقنى فقد فارق اللّه،و من فارقك فقد فارقنى».

أخرجه الحاكم فى ص ۱۲۴ من الجزء الثالث من صحيحه فقال:صحيح الإسناد؛و لم يخرجاه (۲).

[۱۸[۱-۱۷۲-۱-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فى حديث أمّ سلمه:«من سبّ عليا فقد سبّنى»أخرجه الحاكم فى أول ص ۱۲۱ من الجزء الثالث من المستدرك،و صححه على شرط الشيخين،و أورده الذهبى فى تلخيصه مصرّحا بصحته،و رواه أحمد من حديث أم سلمه فى ص ۳۲۳ من الجزء السادس من مسنده،و النسائى فى ص ۱۷ من الخصائص العلويه،و غير واحد من حفظه الآثار (۳).و مثله قول

---

۱ - ۱) يوجد فى المستدرک للحاكم:ج ۳ ص ۱۲۱ و ۱۲۸،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۲۶۸ ح ۷۸۸،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۲۰.و قريب منه فى ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۲۰۵ و ۲۵۷ ط إسلامبول،و ص ۳۰۷ و ۲۴۲ ط الحيدريه،ذخائر العقبى:ص ۶۶ و راجع ما يأتى فى المراجعه ۷۰ ص ۴۵۴ هامش ۸.

۲ - ۲) قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على من فارقنى فقد فارق اللّه و من فارقك فقد فارقنى». يوجد أيضا فى المستدرک للحاكم:ج ۳ ص ۱۴۶،ذخائر العقبى:ص ۶۶،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۳۵،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۲۶۸ ح ۷۸۹، مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۲۴۱ ح ۲۸۸،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۲۰، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۹۱ و ۲۴۳ ط الحيدريه،الميزان للذهبى:ج ۲ ص ۱۸،إحقاق الحق: ج ۶ ص ۳۹۶ ط طهران،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۳۰۰ ح ۲۳۸.

۳ - ۳) يوجد فى خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص ۲۴ ط التقدم بمصر،و ص ۹۹ ط الحيدريه و ص ۳۹ ط بيروت،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۸۲ و ۹۱،ذخائر العقبى:ص ۶۶،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۱۸۴ ح ۶۶۰،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۳۰، تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص ۱۷۳،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص ۱۴۱ ط العثمانيه،

رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث عمرو بن شاس (۱):«من آذی علیا فقد آذانی» (۲).

۳)

و ص ۱۵۶ ط السعیدیه،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۴۸ و ۱۸۷ و ۲۴۶ و ۲۸۱ ط إسلامبول،نور الأبصار للشبلنجی الشافعی:ص ۷۳ ط العثمانیه،و ص ۷۳ ط السعیدیه،الصواعق المحرقه لابن حجر: ص ۷۴ ط المیمنیه،و ص ۱۲۱ ط المحمدیه،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۲۰،مشکاه المصابیح:ج ۳ ص ۲۴۵،الفتح الکبیر للنبهانی:ج ۳ ص ۱۹۶،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۰، فرائد السمطین:ج ۱ ص ۳۰۲ ح ۲۴۰. قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«من سبّ علیا فقد سبنی،و من سبّنی فقد سبّ اللّه،و من سبّ اللّه أکبّه اللّه علی منخریه فی النار». یوجد فی نور الأبصار للشبلنجی:ص ۱۰۰ ط السعیدیه،و ص ۹۹ ط العثمانیه،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۲۰۵ ط إسلامبول،ذخائر العقبی:ص ۶۶،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۸۱ و ۸۲،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۹۴ ح ۴۴۷،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۸۳ ط الحیدریه،و ص ۲۷ ط الغری،أخبار شعراء الشیعه للمرزبانی:ص ۳۰ ط الحیدریه، الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۱۱۱،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۱۹،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۳۰۲ ح ۲۴۱،نظم درر السمطین للزرندی:ص ۱۰۵.

۱- ۱) مر علیک حدیث عمرو بن شاس فیما علّقناه علی المراجعه ۳۶ ص ۳۰۲،هامش ۱.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد فی المستدرک للحاکم:ج ۳ ص ۱۲۲،تلخیص المستدرک للذهبی مطبوع بذیل المستدرک،مسند أحمد بن حنبل:ج ۳ ص ۴۸۳ ط المیمنیه،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۳۸۹ ح ۴۹۵ و ۴۹۶ و ۴۹۷ و ۴۹۸ و ۴۹۹ و ۵۰۰ و ۵۰۲،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۹۸ ح ۷۷۷ و ۷۷۸،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۷۶ ط الحیدریه، و ص ۱۴۴ ط الغری،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۵۲ ح ۷۶ ط الإسلامیه بطهران،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۹۳،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۲۹،نور الأبصار للشبلنجی: ص ۷۳ ط العثمانیه،و ص ۷۲ ط السعیدیه بمصر،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۷،ذخائر العقبی: ص ۶۵،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۷۳ و ۷۴ ط المیمنیه،و ص ۱۲۱ ط المحمدیه بمصر،أنساب الأشراف للبلاذری:ج ۲ ص ۱۴۶ ح ۱۴۷،تاریخ الخلفاء للسیوطی:ص ۱۷۳،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۴۴ ط الحیدریه،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۸۱ و ۱۸۷ و ۲۰۵ و ۲۸۲ و ۲۷۲ و ۳۰۳ ط إسلامبول،و ص ۲۱۳ و ۲۲۱ و ۲۴۳ و ۳۳۸ ط الحیدریه،إسعاف الراغبین بهامش نور الأبصار:ص ۱۵۶ ط السعیدیه،و ص ۱۴۱ ط العثمانیه،کنوز الحقائق للمناوی:ص ۱۴۴ ط بولاق، و ص ۱۲۱ ط آخر،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۲۵ ح ۳۶۰ ط ۲،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۱۸،الجامع

[١٩[١-١٧٤-١-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من أحب عليا فقد أحبنى،و من أبغض عليا فقد أبغضنى»،أخرجه الحاكم و صححه على شرط الشيخين فى ص ١٣٠ من الجزء الثالث من المستدرك،و أورده الذهبى فى التلخيص معترفا بصحته على هذا الشرط (١)و مثله قول على (٢):«و الذى فلق الحبه،و برأ النسمه، إنه لعهد النبى الأمى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،لا يحبنى إلاّ مؤمن،و لا يبغضنى إلاّ

٢)

الصغير للسيوطى:ج ٢ ص ١٣٥،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ٥ ص ٣٠،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج ٣ ص ٣٣٢ ط البهيه بمصر،و ج ٣ ص ٣٦٩ ط محمد على صبيح بمصر،إحقاق الحق:ج ۶ ص ٣٨١،فرائد السمطين للحموينى:ج ١ ص ٢٩٨ ح ٢٣۶.

ص: ٣٣۶

١- ١) يوجد فى نور الأبصار للشبلنجى:ص ٧٣ ط العثمانيه،و ص ٧٢ ط السعيديه،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار للصبان الشافعى: ص ١۴١-١۴٢ ط العثمانيه،و ص ١۵۶ ط السعيديه،الصواعق المحرقه: ص ٧۴ ط الميمنيه،و ص ١٢١ ط المحمديه بمصر،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج ٣ ص ٣٧ ط السعاده، و بذيل الإصابه:ج ٣ ص ٣٧ ط مصطفى محمد بمصر،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى: ص ٢٨،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ٢٠۵ و ٢٧٢ و ٢٨٢ و ٣٠٣ ط إسلامبول،و ص ٢۴٢ و ٣٢۵ و ٣٣٨ ط الحيدريه،أسد الغابه:ج ۴ ص ٣٨٣،الميزان للذهبى:ج ٢ ص ١٢٨ ط السعاده،مجمع الزوائد للهيثمى:ج ٩ ص ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى: ص ١٠٩ ح ١۵١،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ٢ ص ۴٣١ ط أوفست بيروت،و ج ٩ ص ١٧٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الجامع الصغير للسيوطى الشافعى:ج ٢ ص ١٣۶ ط الميمنيه،و ج ٢ ص ۴٧٩ ط مصطفى محمد،الرياض النضره:ج ٢ ص ١۶۵ ط الخانجى،و ج ٢ ص ٢١٨ ط ٢ دار التأليف بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ٣٠.

٢- ٢) فيما أخرجه مسلم فى كتاب الإيمان:ص ۴۶ من الجزء الأول من صحيحه،و روى ابن عبد البر مضمونه فى ترجمه على من الاستيعاب عن طائفه من الصحابه.و مر عليك فى المراجعه ٣۶ ص ٣٠٠ حديث بريده فراجعه،و قد تواتر قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه»،كما اعترف بذلك صاحب الفتاوى الحامديه فى رسالته الموسومه بالصلاه الفاخره فى الأحاديث المتواتره. (منه قدّس سرّه).

منافق» (۱).

[۲۰[۱-۱۷۵-۱-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على أنت سيّد فى الدنيا،و سيّد فى الآخره،حبيبک حبيبى،و حبيبى حبيب اللّه،و عدوّک عدوّى،و عدوّى عدوّ اللّه،و الويل لمن أبغضک بعدى».

أخرجه الحاكم فى أول ص ۱۲۸ من الجزء الثالث من المستدرک،

ص :۳۳۷

۱- ۱) يوجد فى صحيح مسلم:ج ۱ ص ۴۸ ط عيسى الحلبى،و ج ۱ ص ۶۰ ط محمد على صبيح،سنن النسائى الشافعى:ج ۸ ص ۱۱۷ الاستيعاب بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۷،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى: ص ۱۰۹،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۱ ص ۱۲۰ ح ۱۶۶، و ج ۲ ص ۱۹۱ ح ۶۷۶ و ۶۷۹ و ۶۸۱ و ۶۸۲ و ۶۸۵،نور الأبصار للشبلنجى:ص ۷۲ ط العثمانيه،و ص ۷۱ ط السعيديه،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص ۲۸،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج ۴ ص ۲۱۴ و ۴۵۱ ط أوفست بيروت،ذخائر العقبى:ص ۹۱،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۴۷ و ۴۸ و ۲۱۳ و ۲۸۲ ط إسلامبول و ص ۵۲ و ۵۳ و ۲۵۲ و ۳۳۷ ط الحيدريه،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۴۲ و ص ۱۱۴،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص ۲۷ ط التقدم بمصر،و ص ۴۴ ط بيروت و ص ۱۰۴ و ۱۰۵ ط الحيدريه،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج ۱ ص ۴۸ ط النجف،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص ۱۰۲،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص ۱۷۰،الصواعق المحرقه:ص ۷۳ ط الميمنيه بمصر و ص ۱۲۰ ط المحمديه،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص ۱۵۴ ط السعيديه، و ص ۱۴۰ ط العثمانيه،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۶۸ ط الحيدريه،و ص ۲۰ ط الغرى،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۱۹۲ ح ۲۲۷ و ۲۳۲،أنساب الأشراف للبلاذرى:ج ۲ ص ۹۷ ح ۲۰،مصابيح السنه للبغوى الشافعى:ج ۲ ص ۲۷۵،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۸۴،كنوز الحقائق للمناوى:ص ۱۹۲ ط بولاق،و ص ۲۰۳ ط الأخيره،جامع الأصول لابن الأثير:ج ۹ ص ۴۷۳ ح ۶۴۸۸،مشكاه المصابيح:ج ۳ ص ۲۴۲،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۰۵ ح ۳۰۰ ط ۲،الغدير للأمينى: ج ۳ ص ۱۸۳،إحقاق الحق:ج ۷ ص ۱۹۶،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۱۳۱،و ۱۳۲،و يأتى بضمير الخطاب مع مصادره فى المراجعه ۱۰۰ ص ۵۵۹ هامش ۴.

و صحّحه علی شرط الشیخین (۱)(۲).

[۲۱[۱-۱۷۶-۱-t-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا علی طوبی لمن أحبک و صدق فیک،و ویل لمن أبغضک و کذب فیک».أخرجه الحاکم فی ص ۱۳۵ من الجزء الثالث من المستدرک،ثم

---

۱ - ۱) رواه من طریق أبی الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن عبید اللّه بن عبد اللّه عن ابن عباس، و کل هؤلاء حجج،و لذا قال الحاکم بعد إیراده صحیح علی شرط الشیخین،قال:و أبو الأزهر بإجماعهم ثقه،و إذا انفرد الثقه بحدیث فهو علی أصلهم صحیح؛ثم قال:سمعت أبا عبد اللّه القرشی یقول:سمعت أحمد بن یحیی الحلوانی یقول:لما ورد أبو الأزهر من صنعاء و ذاکر أهل بغداد بهذا الحدیث،أنکره یحیی بن معین،فلما کان یوم مجلسه،قال فی آخر المجلس:أین هذا الکذاب النیسابوری الذی یذکر عن عبد الرزاق هذا الحدیث؟فقام أبو الأزهر،فقال:هو ذا أنا؛فضحک یحیی بن معین من قوله و قیامه فی المجلس،فقرّبه و أدناه،ثم قال له:کیف حدثک عبد الرزاق بهذا و لم یحدث به غیرک،فقال:اعلم یا أبا زکریا أنی قدمت صنعاء و عبد الرزاق غائب فی قریه له بعیده،فخرجت إلیه و أنا علیل،فلما وصلت إلیه سألنی عن أمر خراسان فحدثته بها،و کتبت عنه و انصرفت معه إلی صنعاء،فلما ودعته، قال:قد وجب علی حقک،فأنا أحدثک بحدیث لم یسمعه منی غیرک،فحدثنی و اللّه بهذا الحدیث لفظا، فصدقه یحیی بن معین و اعتذر إلیه...الخ. أما الذهبی فی التلخیص،فقد اعترف بوثاقه الرواه لهذا الحدیث عامه و نص علی وثاقه أبی الأزهر بالخصوص،و شکک مع ذلک فی صحه الحدیث إلاّ أنه لم یأت بشیء قادح سوی التحکم الفاضح،أما تکتم عبد الرزاق فإنما هو للخوف من سلطه الظالمین کما خاف سعید بن جبیر حین سأله مالک بن دینار، فقال له:من کان حامل رایه رسول اللّه؟قال:فنظر إلیّ،و قال:کأنک رخی البال،قال مالک:فغضبت و شکوته إلی إخوانه من القرّاء فاعتذروا بأنه یخاف من الحجاج أن یقول کان حاملها علی بن أبی طالب، أخرج ذلک الحاکم فی ص ۱۳۷ من الجزء الثالث من المستدرک،ثم قال:هذا حدیث صحیح الإسناد، و لم یخرجاه.(منه قدّس سرّه).

۲ - ۲) یوجد فی المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۲۳۴،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی: ص ۱۰۳ ح ۱۴۵ و ۴۳۰،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۳ ط السعیدیه،و ۷۴ ط العثمانیه،المیزان للذهبی: ج ۲ ص ۶۱۳،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۹۱ و ۲۴۸ و ۳۱۴ ط إسلامبول،و ص ۱۰۴ و ۲۹۵ ط الحیدریه،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۹ ص ۱۷۱ ط مصر بتحقیق أبو الفضل،و ج ۲ ص ۳۰ ط أفست بیروت،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۱۹ و ۲۲۰،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۲۸. و یأتی قریب منه فی المراجعه ۷۰ ص ۴۵۳ هامش ۲ فراجع.

قال:هذا حدیث صحیح الإسناد،و لم یخرجاه (۱).

[۲۲[۱-۱۷۷-۱-t-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«من أراد أن یحیا حیاتی و یموت میتتی،و یسکن جنه الخلد التی وعدنی ربی،فلیتولّ علی بن أبی طالب،فإنه لن یخرجکم من هدی و لن یدخلکم فی ضلاله» (۲)(۳).

[۲۳[۲-۱۷۷-۱-t-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أوصی من آمن بی و صدّقنی بولایه علی بن أبی طالب،فمن تولاه فقد تولانی،و من تولانی فقد تولی اللّه،و من أحبّه فقد أحبنی، و من أحبنی فقد أحبّ اللّه،و من أبغضه فقد أبغضنی و من أبغضنی فقد أبغض اللّه عزّ و جلّ» (۴)(۵).

[۲۴[۱-۱۷۸-۱-t-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«من سره أن یحیا حیاتی،و یموت مماتی،و یسکن جنه عدن غرسها ربی،فلیتولّ علیا من بعدی،و لیوال ولیه،و لیقتد بأهل بیتی من بعدی،فإنهم عترتی،خلقوا من طینتی،و رزقوا فهمی و علمی،فویل للمکذبین بفضلهم من أمتی،

۱- ۱) و یوجد فی نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۰۲،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی: ص ۱۱۱ ط الحیدریه و ص ۱۰۹ ط الغری،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۲۱۱ ح ۷۰۵ و ۷۰۶،ذخائر العقبی:ص ۹۲،المناقب للخوارزمی الحنفی: ص ۳۰ و ۶۶،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۳۲،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۹۱ و ۲۱۳ ط إسلامبول، و ص ۱۰۴ و ۲۵۲ ط الحیدریه،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۴ ط العثمانیه،و ص ۷۳ ط السعیدیه بمصر، الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۸۵ ط ۲ بمصر،و ج ۲ ص ۲۱۴ ط الخانجی،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۴،کنوز الحقائق للمناوی:ص ۲۰۳ ط بولاق،و ص ۱۲۱ ط آخر،إحقاق الحق ج ۷ ص ۲۷۱،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۲۹ و ۳۱۰ ح ۲۴۸.

۲- ۲) أوردنا هذا الحدیث فی المراجعه العاشره ص ۸۳.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) تقدم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه العاشره ص ۸۳ هامش ۴،فراجع.

۴- ۴) أوردنا هذا الحدیث فی المراجعه العاشره أیضا،فراجع ما علقناه ثمه علیه و علی الذی قبله.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) تقدم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه العاشره ص ۸۴ هامش ۲،فراجع.

القاطعين فيهم صلتی،لا أنالهم اللّه شفاعتی» (۱).

[۲۵[۲-۱۷۸-۱-t-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«من أحب أن یحیا حیاتی و یموت میتتی،و یدخل الجنه التی و عدنی ربی و هی جنه الخلد،فلیتولّ علیا و ذریته من بعده،فإنهم لن یخرجوکم من باب هدی،و لن یدخلوکم باب ضلاله» (۲)(۳).

۲۶-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا عمّار إذا رأیت علیا قد سلک وادیا و سلک الناس وادیا غیره فاسلک مع علی،ودع الناس،إنّه لن یدلّک علی ردی،و لن یخرجک من هدی» (۴)(۵).

۲۷-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث أبی بکر:«کفّی و کف علی فی العدل سواء» (۶)(۷).

[۲۸[۱-۱۷۹-۱-t-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا فاطمه أ ما ترضین أن اللّه عزّ و جلّ،اطّلع إلی أهل الأرض

۱- ۱) قال رسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«من سره أن یحیا حیاتی و یموت مماتی و یسکن جنه عدن غرسها ربی فلیتولّ علیا من بعدی...الخ».تقدم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه العاشره ص ۸۲ هامش ۲.

۲- ۲) راجع ما علقناه علی هذا الحدیث و علی الذی قبله،إذ أوردناهما فی المراجعه ۱۰.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) تقدم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه العاشره ص ۸۳ هامش ۲،فراجع.

۴- ۴) أخرجه الدیلمی عن عمار و أبی أیوب،کما فی أول ص ۱۵۶ من الجزء ۶ من الکنز.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۳ ص ۱۷۰ ح ۱۲۰۸، المناقب للخوارزمی الحنفی ص ۵۷.

۶- ۶) هذا هو الحدیث ۲۵۳۹ فی ص ۱۵۳ من الجزء ۶ من الکنز.(منه قدّس سرّه).

۷- ۷) یوجد فی ترجمه علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۳۸ ح ۹۴۶، المناقب للخوارزمی الحنفی: ص ۲۱۱،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۲۳۴ ط إسلامبول، و ص ۲۷۷ ط الحیدریه،و ج ۲ ص ۵۸ ط العرفان،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۱، فرائد السمطین:ج ۱ ص ۵۰،تاریخ بغداد:ج ۵ ص ۳۸۳.

فاختار رجلين،أحدهما أبوك و الآخر بعلك» (۱)(۲).

۲۹-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا المنذر،و علیّ الهاد،و بك يا على يهتدى المهتدون من بعدى» (۳)(۴).

[۳۰[۱-۱۸۰-۱-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على،لا يحل لأحد أن يجنب فى المسجد غيرى و غيرك» (۵)(۶)و مثله حديث الطبرانى عن أم سلمه،و البزار،عن سعد عن

۱- ۱) أخرجه الحاكم فى ص ۱۲۹ من الجزء ۳ من صحيحه المستدرك،و رواه كثير من أصحاب السنن و صححوه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد فى المستدرك للحاكم:ج ۳ ص ۱۲۹ ط أوفست،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۱ ص ۲۴۹ ح ۳۱۵ و ۳۱۶ و ۳۱۷ و ۳۱۸،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص ۳۰۹ ط الحيدريه،و ص ۳۱۸ ط آخر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۴۲۱ ط إسلامبول،و ص ۲۱۰ و ۵۰۵ ط الحيدريه،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۲۹۷ ط الحيدريه و ص ۱۶۲ ط الغرى،كنز العمال:ج ۶ ص ۳۹۱ ح ۵۹۹۲ ط ۱،و ج ۵ ص ۹۵ ح ۲۷۰ ط ۲،الغدير للأمينى:ج ۲ ص ۳۱۸،إحقاق الحق:ج ۵ ص ۲۶۷،تاريخ بغداد للخطيب البغدادى:ج ۴ ص ۱۹۵ و ۱۹۶.

۳- ۳) أخرجه الديلمى من حديث ابن عباس و هو الحديث ۲۶۳۱ فى ص ۱۵۷ من الجزء ۶ من الكنز.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۴۱۷ ح ۹۱۶،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص ۱۰۷،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص ۹۰، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۹۹ ط إسلامبول و ص ۱۱۵ ط الحيدريه،نور الأبصار:ص ۷۱ ط العثمانيه،شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج ۱ ص ۲۹۶ ح ۳۹۸ و ۳۹۹ و ۴۰۰ و ۴۰۱ و ۴۰۲، كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۲۳۳ ط الحيدريه و ص ۱۰۹ ط الغرى،إحقاق الحق:ج ۴ ص ۳۰۱، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج ۵ ص ۳۴،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۱۴۸،و راجع بقيه المصادر فيما تقدّم فى المراجعه ۱۲ ص ۱۰۵ هامش ۳.

۵- ۵) راجع ما علقناه على هذا الحديث،إذ أوردناه فى المراجعه ۳۴،و أمعن النظر فى كل ما أوردناه ثمه من السنن.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) يوجد فى صحيح الترمذى:ج ۵ ص ۳۰۳ و ح ۳۸۱۱،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلاّ أنا و على» (۱)(۲).

[۳۱[۱-۱۸۱-۱-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا و هذا-يعنى عليا-حجه على أمتى يوم القيامه» (۳)أخرجه الخطيب من حديث أنس (۴)،و بما ذا يكون أبو الحسن حجه كالنبى؟ لو لا أنه ولى عهده،و صاحب الأمر من بعده.

[۳۲[۱-۱۸۲-۱-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«مكتوب على باب الجنه لا إله إلاّ اللّه،محمد رسول اللّه،على أخو رسول اللّه» (۵)(۶).

۳۳-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«مكتوب على ساق العرش:لا إله إلاّ اللّه محمد

(۶

لابن عساكر الشافعى:ج ۱ ص ۲۶۸ ح ۳۳۱ و ۳۳۲،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى: ص ۴۲،فتح الملك العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على:ص ۴۶ ط الحيدريه،و ص ۱۷ ط مصر، مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۱۵،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۲۱ ط المحمديه،و ص ۷۳ ط الميمنيه بمصر،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص ۱۷۲،ذخائر العقبى:ص ۷۷،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۸۷ و ۲۱۰ و ۲۸۲ ط إسلامبول و ص ۹۹ و ۲۴۸ و ۳۳۸ ط الحيدريه. راجع بقيه مصادر الحديث في المراجعه ۳۴ ص ۲۹۵ هامش ۴.

ص:۳۴۲

۱- ۱) أورده ابن حجر فى صواعقه،فراجع الحديث ۱۳ من الأربعين التى أوردها فى الباب ۹.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) راجع ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى:ص ۸۷ و ۱۸۲ ط إسلامبول،و ص ۹۹ و ۲۱۵ ط الحيدريه.

۳- ۳) يوجد فى مناقب الإمام على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۴۵ ح ۶۷ و ص ۱۹۷،ترجمه الامام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۲۷۳ ح ۷۹۳ و ۷۹۴ و ۷۹۵، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۲۳۹ ط إسلامبول،و ص ۲۸۴ ط الحيدريه،كنوز الحقائق للمناوى: ص ۳۸،الميزان للذهبى:ج ۴ ص ۱۲۸،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۴ و قريب منه فى الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۵۴،الميزان للذهبى:ج ۴ ص ۱۲۷.

۴- ۴) و هو الحديث ۲۶۳۲ فى ص ۱۵۷ من الجزء ۶ من الكنز.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) أخرجه الطبرانى فى الأوسط؛و الخطيب فى المتفق و المفترق،كما فى أول ص ۱۵۹ من الجزء ۶ من كنز العمال.و قد أوردناه فى المراجعه ۳۴،و علقنا عليه ما يفيد الباحث المتتبع.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) تقدم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه ۳۴ ص ۲۹۰ هامش ۴،فراجع.

رسول اللّه أيّدته بعلی،و نصرته بعلی» (۱)(۲).

۳۴-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«من أراد أن ینظر إلی نوح فی عزمه،و إلی آدم فی علمه، و إلی إبراهیم فی حلمه،و إلی موسی فی فطنته،و إلی عیسی فی زهده،فلینظر إلی علی بن أبی طالب».أخرجه البیهقی فی صحیحه،و الإمام أحمد بن حنبل فی مسنده (۳)(۴).

ص: ۳۴۳

۱- ۱) أخرجه الطبرانی فی الکبیر،و ابن عساکر عن أبی الحمراء مرفوعا،کما فی ص ۱۵۸ من الجزء ۶ من الکنز.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد فی شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۲۲۴-۲۲۸ ح ۳۰۰ و ۳۰۱ و ۳۰۴،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۲۰،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۳۵۳ ح ۸۵۷،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۲۱،حلیه الأولیاء:ج ۳ ص ۲۷،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی: ص ۱۹ و ۹۴ ط إسلامبول،و ص ۲۱ و ۱۰۹ ط الحیدریه،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۵ ،الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۲۷،إحقاق الحق:ج ۶ ص ۱۴۰،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۲۳۶ ح ۱۸۳ و ۱۸۴.

۳- ۳) و قد نقله عنهما ابن أبی الحدید فی الخبر الرابع من الأخبار التی أوردها فی ص ۴۴۹ من المجلد الثانی من شرح النهج،و أورده الإمام الرازی فی معنی آیه المباهله من تفسیره الکبیر ص ۲۸۸ من جزئه الثانی،و قد أرسل إرسال المسلّمات کون هذا الحدیث موافقا عند الموافق و المخالف.و أخرج هذا الحدیث ابن بطه من حدیث ابن عباس کما فی صفحه ۳۴ من کتاب فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی للإمام أحمد بن محمد بن الصدیق الحسنی المغربی نزیل القاهره،فراجع،و ممن اعترف بأن علیا هو الجامع لأسرار الأنبیاء أجمعین شیخ العرفاء محی الدین بن العربی،فیما نقله عنه العارف الشعرانی فی المبحث ۳۲ من کتابه الیواقیت و الجواهر ص ۱۷۲.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) یوجد فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۹ ص ۱۶۸ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۲۱۴ و ۳۱۲ ط إسلامبول و ص ۲۵۳ ط الحیدریه. و قریب منه یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۲۸۰ ح ۸۰۴،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۳۵۵،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۷۸-۷۹ ح ۱۱۶ و ۱۱۷ و ۱۴۷،فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی:ص ۳۴ ط مصر،و ص ۶۹ ط الحیدریه،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۲۲۰،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۱۰۷،تفسیر

[۳۵[۱-۱۸۳-۱-t-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا علی إن فیک من عیسی مثلا. أبغضته الیهود حتی بهتوا أمه، و أحبّه النصاری حتی أنزلوه بالمنزله التی لیس بها...الحدیث (۱)(۲).

[۳۶[۱-۱۸۴-۱-t-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«السبق ثلاثه؛السابق إلی موسی،یوشع بن نون، و السابق إلی عیسی،صاحب یاسین،و السابق إلی محمد،علی بن أبی طالب» (۳)(۴).

(۴

الفخر الرازی:ج ۲ ص ۷۰۰،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۲۱۲ ح ۲۵۶،ذخائر العقبی ص ۹۳ و ۹۴،ینابیع المودّه للقندوزی الحنفی:ص ۲۱۴ ط إسلامبول،و ص ۲۵۳ ط الحیدریه، الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۹۰،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۷۰.

ص :۳۴۴

۱- ۱) أخرجه الحاکم فی ص ۱۲۲ من الجزء ۳ من المستدرک.(منه قدّس سرّه).
۲- ۲) یوجد فی المستدرک للحاکم:ج ۳ ص ۱۲۳ ط أوفست،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۲۳۴ ح ۷۳۹ و ۷۴۰ و ۷۴۱ و ۷۴۲ و ۷۴۳ و ۷۴۴ و ۷۴۵ و ۷۴۶،التاریخ الکبیر للبخاری:ج ۲ ق ۱ ص ۲۸۱ برقم ۹۶۶ ط ۲ بترکیا،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۳۳،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۷۱ ح ۱۰۴،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۱۶۲ ح ۸۶۲،ذخائر العقبی:ص ۹۲،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۲۷،ط مصر،و ص ۴۵ ط بیروت،و ص ۱۰۶ ط الحیدریه،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۳۳۹ ط الحیدریه،و ص ۱۹۶ ط الغری،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۰۴،تاریخ الخلفاء للسیوطی:ص ۱۷۳،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی: ص ۷۴ ط المیمنیه،و ص ۱۲۱ ط المحمدیه بمصر،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۳ ط العثمانیه،و ص ۷۳ ط السعیدیه،إسعاف الراغبین بهامش نور الأبصار:ص ۱۴۱ ط العثمانیه،و ص ۱۵۷ ط السعیدیه،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۱۰ و ۲۱۴ و ۲۸۳ ط إسلامبول،و ص ۱۲۸ و ۲۵۳ و ۳۳۹ ط الحیدریه،کنز العمال: ج ۱۵ ص ۱۱۰ ح ۱۳۴ ط ۲،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۱۷ ط الخانجی،و ج ۲ ص ۲۸۹ ط ۲،مشکاه المصابیح:ج ۳ ص ۲۴۶،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۴۶،إحقاق الحق ج ۷ ص ۲۸۵، فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۷۲ ح ۱۳۲ و ۱۳۴.
۳- ۳) أخرجه الطبرانی و ابن مردویه،عن ابن عباس.و أخرجه الدیلمی عن عائشه،و هو من السنن المستفیضه.(منه قدّس سرّه).
۴- ۴) یوجد فی شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۲۱۳ ح ۹۲۴ و ۹۲۶،المناقب للخوارزمی الحنفی: ص ۲۰،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۷۴ ط المیمنیه بمصر،و ص ۱۲۳ ط المحمدیه،مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۰۲،ذخائر العقبی:ص ۵۸،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۲۸۴ ط إسلامبول،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۰،فضائل الخمسه من الصحاح السته:ج ۱ ص ۱۸۴،إحقاق الحق: ج ۵ ص ۵۸۸.و راجع بقیه المصادر فیما تقدم فی المراجعه ۱۲ ص ۱۱۷ هامش ۳.

۳۷-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«الصديقون ثلاثه:حبيب النجار،مؤمن آل ياسين،قال:يا قوم اتبعوا المرسلين،و حزقيل،مؤمن آل فرعون،قال:أ تقتلون رجلا أن يقول ربى اللّه،و على ابن أبى طالب،و هو أفضلهم» (۱)(۲).

[۳۸]t-۱-۱۸۵-۱-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«إن الأمه ستغدر بك بعدى،و أنت تعيش على ملتى و تقتل على سنتى،من أحبك أحبنى،و من أبغضك أبغضنى،و إن هذه ستخضب من هذا-يعنى لحيته من رأسه-» (۳)(۴)و عن على أنه قال:«إن مما عهد إلىّ النبى أن الأمه ستغدر بى بعده» (۵)(۶).و عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«أما إنك

۱- ۱) أخرجه أبو نعيم و ابن عساكر عن أبى ليلى مرفوعا،و أخرجه ابن النجار عن ابن عباس مرفوعا،فراجع الحديث ۳۰ و الحديث ۳۱ من الأربعين حديثا التى أوردها ابن حجر فى الفصل الثانى من الباب ۹ من صواعقه،آخر ص ۷۴ و التى بعدها.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد فى شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج ۲ ص ۲۲۳ ح ۹۳۸ و ۹۳۹،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۱ ص ۷۹ ح ۱۲۸ و ج ۲ ص ۲۸۲ ح ۸۰۵،ذخائر العقبى: ص ۵۶،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۱۲۴ ط الحيدريه،و ص ۴۷ ط الغرى،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۲۱۵،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۲۴۵ ح ۲۹۳ و ۲۹۴،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۰۲،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۱۸۵ و ۲۰۲ و ۲۳۳ و ۲۸۴ و ۳۱۵ ط إسلامبول،و ص ۱۴۶ و ۲۱۹ و ۲۳۶ و ۲۳۸ و ۳۴۰ ط الحيدريه،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج ۹ ص ۱۷۲ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج ۲ ص ۴۳۱ ط أوفست بيروت،الجامع الصغير للسيوطى: ج ۲ ص ۴۲ ط الميمنيه،و ج ۲ ص ۸۳ ط آخر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۰.

۳- ۳) أخرجه الحاكم ص ۱۴۷ من الجزء ۳ من المستدرك و صححه،و أورده الذهبى فى تلخيصه معترفا بصحته.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) يوجد فى إحقاق الحق:ج ۷ ص ۳۲۷،كنز العمال:ج ۶ ص ۱۵۷ ط ۱،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۴۳۵،فضائل الخمسه:ج ۳ ص ۵۲ ط بيروت.

۵- ۵) هذا الحديث و الذى بعده،أعنى حديث ابن عباس،أخرجهما الحاكم فى ص ۱۴۰ من الجزء ۳ من المستدرك،و أوردهما الذهبى فى التلخيص،و صرّح كلاهما بصحتهما على شرط الشيخين.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) يوجد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۶ ص ۴۵ ط مصر بتحقيق أبى الفضل،و ج ۲ ص ۱۸

ستلقى بعدى جهدا،قال:فى سلامه من دينى؟قال:فى سلامه من دينك» (۱).

[۳۹]۱-۱۸۶-۱-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن،كما قاتلت على تنزيله»،فاستشرف لها القوم و فيهم أبو بكر و عمر،قال أبو بكر:أنا هو؟قال لا،قال عمر:أنا؟قال:«لا،و لكن خاصف النعل»يعنى عليا،قال أبو سعيد الخدرى:فأتيناه فبشرناه،فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (۲)(۳)و نحوه حديث أبى أيوب الأنصارى فى خلافه عمر،إذ

(۶

ط أوفست بيروت،تاريخ بغداد ج ۱۱ ص ۲۱۶،البدايه و النهايه لابن كثير:ج ۶ ص ۲۱۸ بمصر،إحقاق الحق:ج ۷ ص ۳۲۵،فضائل الخمسه:ج ۳ ص ۵۱،تلخيص الشافى للطوسى:ج ۳ ص ۵۱ ط الآداب.

۱- ۱) يوجد فى المستدرك للحاكم:ج ۳ ص ۱۴۰ ط أوفست،تلخيص المستدرك للذهبى مطبوع بذيل المستدرك، نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص ۱۱۸،منتخب كنز العمّال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۴،فضائل الخمسه:ج ۳ ص ۵۲،إحقاق الحق:ج ۷ ص ۳۲۹،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۳۸۶ ح ۳۱۸.

۲- ۲) أخرجه الحاكم فى آخر ص ۱۲۲ من الجزء ۳ من المستدرك،و قال:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين،و لم يخرجاه؛و اعترف الذهبى بصحته على شرط الشيخين،و ذلك حيث أورده فى التلخيص.و أخرجه الإمام أحمد من حديث أبى سعيد فى ص ۸۲ و فى ص ۳۳ من الجزء ۳ من مسنده؛و أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان،و سعيد بن منصور فى سننه،و أبو نعيم فى حليته،و أبو يعلى فى السنن،و هو الحديث ۲۵۸۵ فى ص ۱۵۵ من الجزء ۶ من الكنز.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) هذا الحديث يوجد فى مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج ۱ ص ۶۴ ط النجف،و ص ۲۳ ط طهران،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۱۸۳،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص ۱۱۵، ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۳ ص ۱۲۷ ح ۱۱۶۸ و ۱۱۷۰ و ۱۱۷۱ و ۱۱۷۵ و ۱۱۷۷ و ۱۱۷۸. و قريب منه فى خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص ۱۳۱ ط الحيدريه،و ص ۶۶ ط بيروت، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۷،حليه الأولياء:ج ۱ ص ۶۷،أسد الغابه:ج ۳ ص ۲۸۲ و ج ۴ ص ۳۲،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۵۲ و ۲۵۳،ذخائر العقبى:ص ۷۶،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۲۹۸ ح ۳۴۱ و ۷۸،المسند للكلابى:ص ۴۳۸ ح ۲۳ مطبوع ملحقا لمناقب ابن المغازلى،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۲ ص ۲۷۷ و ج ۳ ص ۲۰۷ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج ۱ ص ۲۰۵ ط مصر قديم،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۳۳،و ص ۱۳۳،و ج ۵

قال (١):أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على بن أبى طالب بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين (٢).

٣)

ص ١٨٦،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص ١٧٣،الصواعق المحرقه لابن حجر:ج ٢ ص ٣٩٢،كنز العمال: ج ١٥ ص ٩٤ ح ٢٦۶ ط الثانيه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ٢٨٣،٢٠٩،۵٩،ط إسلامبول، و ص ٣٣٩،٢٤٧،۶٧ ط الحيدريه،فضائل الخمسه:ج ٢ ص ٣٤٩،فرائد السمطين للحموينى:ج ١ ص ١۵٩-١۶١ ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ص ٢٨٠ ح ٢١٩. و ذكره فى إحقاق الحق:ج ۶ ص ٢٤ عن مسند أحمد بن حنبل:ج ٣ ص ٣٣ و ٣١ و ٨٢ ط الميمنيه بمصر،المعتصر من المختصر:ج ١ ص ٢٢١ ط حيدرآباد،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ٢ ص ٢٠٢ ط مصر،البدايه و النهايه:ج ۶ ص ٢١٧ ط السعاده،نزهه المجالس للصفورى:ج ٢ ص ٢٠٩ ط القاهره، نزهه النواظر:ص ٣٩ ط الميمنيه بمصر،شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدى:ص ١٧٤ مخطوط،شرح كتاب الفقه الأكبر لأبى حنيفه:ص ۶٧ ط القاهره،مفتاح النجا للبدخشى:ص ۶٧ مخطوط،تاريخ آل محمد لبهجت أفندى:ص ١٢٢ ط آفتاب،أرجح المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفى:ص ٤٤ و ۶٠١ ط لاهور،الروض الأزهر للهندى الحنفى:ص ١١١ ط حيدرآباد.

١- ١) فيما أخرج عنه الحاكم من طريقين فى ص ١٣٩،و التى بعدها من الجزء ٣ من المستدرك.(منه قدّس سرّه).

٢- ٢) أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على بن أبى طالب بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و هم أصحاب الجمل، و أهل صفين و الخوارج. راجع ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ٣ ص ١۶٨ ح ١٢٠۵، ١٢٠۶،١٢٠٧،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ١١٠ و ص ١٢٢ و ص ١٢۵،ميزان الاعتدال للذهبى:ج ١ ص ٢٧١ و ص ۵٨٤،مجمع الزوائد:ج ۵ ص ١٨۶ و ج ٧ ص ٢٣٨،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ١٢٨ ط إسلامبول و ص ١۵٢ ط الحيدريه،نهايه اللغه لابن الأثير الجزرى:ج ٤ ص ۶٠،لسان العرب لابن منظور ج ٣ ص ١٨ و ج ٩ ص ٢۵٣،تاج العروس للزبيدى:ج ١ ص ۶۵١ و ج ۵ ص ٢٠۶،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ١۶٩ ط الحيدريه و ص ٧٠ ط الغرى،أسد الغابه:ج ٤ ص ٣٣،فضائل الخمسه:ج ٢ ص ٣۵٨، الغدير للأمينى:ج ٣ ص ١٩٢-١٩۵،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ٤٣۵ و ٤٣٧ و ٤۵١، كنز العمال:ج ١۵ ص ٩٨ ح ٢٨٢ ط ٢،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج ٣ ص ۵٣،فرائد السمطين للحموينى: ج ١ ص ١۵٠ و ٢٧٩ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨۵ و ٣٣٢. و ذكره فى إحقاق الحق ج ۶ ص ۶٠ عن:تنزيه الشريعه المرفوعه للكنانى ج ١ ص ٣٨٧ ط القاهره،

[۱-۱۸۸-۱-t]و حديث عمار بن ياسر،إذ قال (۱):قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على ستقاتلك الفئه الباغيه،و أنت على الحق،فمن لم ينصرك يومئذ فليس منى» (۲)و حديث أبى ذر،إذ قال (۳):قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«و الذى نفسى بيده،إن فيكم رجلا يقاتل الناس من بعدى على تأويل القرآن؛كما قاتلت المشركين على تنزيله» (۴).و حديث محمد بن عبد اللّه بن أبى رافع،عن أبيه،عن جده أبى رافع،قال:قال رسول اللّه:«يا أبا رافع،سيكون بعدى قوم يقاتلون عليا، حق على اللّه جهادهم،فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه،فمن لم يستطع بلسانه

(۲)

مفتاح النجا للبدخشى:ص ۶۸ مخطوط،أرجح المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفى:ص ۶۰۲ و ۶۰۳ و ۶۲۴ ط لاهور،تاريخ بغداد للخطيب البغدادى:ج ۸ ص ۳۴۰ و ج ۱۳ ص ۱۸۶ ط القاهره،موضح أوهام الجمع و التفريق للخطيب البغدادى:ج ۱ ص ۳۸۶،شرح المقاصد للتفتازانى:ج ۲ ص ۲۱۷ ط الآستانه، مجمع بحار الأنوار:ج ۳ ص ۱۴۳ و ص ۳۹۵ ط نول كشور،شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدى:ص ۲۰۹ مخطوط،الروض الأزهر:ص ۳۸۹ ط حيدرآباد،و ذكره فى فضائل الخمسه:ج ۲ ص ۳۶۰-۳۶۱ عن: كنز العمال:ج ۶ ص ۷۲ و ۸۲ و ۸۸ و ۲۱۵ و ۳۱۹ و ۳۹۲،و نقله فى الغدير:ج ۳ ص ۱۹۲ عن تاريخ ابن كثير:ج ۷ ص ۳۰۶ الخصائص للسيوطى:ج ۲ ص ۱۳۸.

۱- ۱) فيما أخرجه ابن عساكر،و هو الحديث ۲۵۸۸ فى ص ۱۵۵ من الجزء ۶ من الكنز.(منه قدّس سرّه).

۲ - ۲) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۳ ص ۱۷۱ ح ۱۲۰۹،الغدير للأمينى:ج ۳ ص ۱۹۳،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۳،إحقاق الحق:ج ۵ ص ۶۳۵.

۳- ۳) فيما أخرجه الديلمى،كما فى آخر ص ۱۵۵ من الجزء ۶ من الكنز.(منه قدّس سرّه).

۴ - ۴) يوجد فى المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۴۴،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۳۳۴ ط الحيدريه و ص ۱۹۱ ط الغرى،فضائل الخمسه:ج ۲ ص ۳۵۲،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۶،إحقاق الحق:ج ۶ ص ۳۷.

فبقلبه...»الحديث (۱)(۲).و حديث الأخضر الأنصارى (۳)،قال،قال رسول اللّه:«أنا أ فأتل على تنزيل القرآن،و على يقاتل على تأويله» (۴).

[۴۰[۱-۱۸۹-۱-۱-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على أخصمك بالنبوّه فلا نبوه بعدى،و تخصم الناس بسبع، أنت أولهم إيمانا باللّه،و أوفاهم بعهد اللّه،و أقومهم بأمر اللّه،و أقسمهم بالسويّه،و أعدلهم فى الرعيّه،و أبصرهم فى القضيّه،و أعظمهم عند اللّه مزيه» (۵)(۶).و عن أبى سعيد الخدرى،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على لك

۱- ۱) أخرجه الطبرانى فى الكبير،كما فى ص ۱۵۵ من الجزء ۶ من الكنز.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) راجع مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۳۴،و ذكره فى إحقاق الحق:ج ۷ ص ۳۳۴ عن نزول القرآن فى أمير المؤمنين لأبى نعيم الأصبهانى مخطوط،مفتاح النجا للبدخشى:ص ۶۷ مخطوط،و ذكره فى ذيل ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر:ج ۳ ص ۱۲۳ عن المعجم الكبير للطبرانى:ج ۱ الورقه ۵۱،أ مخطوط.

۳- ۳) هو ابن الأخضر،ذكره ابن السكن،و روى عنه هذا الحديث من طريق الحارث بن حصيره عن جابر الجعفى عن الإمام الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين عن الأخضر عن النبى.و قال ابن السكن:هو غير مشهور فى الصحابه و فى إسناد حديثه نظر،نقل ذلك كله العسقلانى فى ترجمه الأخضر من الإصابه، و أخرج الدار قطنى هذا الحديث فى الأفراد،و قال:تفرد به جابر الجعفى و هو رافضى.(منه قدّس سرّه)

۴- ۴) يوجد فى الإصابه لابن حجر العسقلانى:ج ۱ ص ۲۵،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۲۳۳ ط إسلامبول و ص ۲۷۶ ط الحيدريه،و ج ۲ ص ۵۸ ط العرفان بصيدا.

۵- ۵) أخرجه أبو نعيم من حديث معاذ،و أخرج الحديث الذى بعده،أعنى حديث أبى سعيد،فى حليه الأولياء؛و هما موجودان فى ص ۱۵۶ من الجزء ۶ من الكنز.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) يوجد فى حليه الأولياء لأبى نعيم:ج ۱ ص ۶۵-۶۶،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۱ ص ۱۱۷ حديث ۱۶۰،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۶۲،مطالب السئول:ج ۱ ص ۹۵ ط النجف،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۹ ص ۱۷۳ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، و ج ۲ ص ۴۳۱ أوفست على ط مصر قديم،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۶۱،الميزان للذهبى:ج ۱ ص ۳۱۳،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۲۷۰ ط الحيدريه،و ص ۱۳۹ ط الغرى،الغدير للأمينى: ج ۳ ص ۹۶،قريب منه ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۳۱۵ ط إسلامبول،و ص ۳۷۹ ط الحيدريه، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۴،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۲۲۳ ح ۱۷۴.

سبع خصال لا يحاجّك فيها أحد،أنت أول المؤمنين،و أوفاهم بعهد اللّه، و أقومهم بأمر اللّه،و أرأفهم بالرعيّه،و أعلمهم بالقضيّه،و أعظمهم مزيه...الخ (۱)إلى ما لا يسع المقام استقصاءه من أمثال هذه السنن المتضافره المتناصره باجتماعها كلها على الدلاله على معنى واحد،و هو أن عليا ثانى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فی هذه الامّه،و أنّ له علیها من الزعامه بعد النبی ما كان له صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فهی من السنن المتواتره فی معناها،و إن لم يتواتر لفظها،و ناهيك بهذا حجه بالغه،و السلام.[۱-۲۸۵-۳-b]

ش

ص: ۳۵۰

۱- ۱) يوجد فی حليه الأولياء لأبی نعيم:ج ۱ ص ۶۶ اوفست علی ط السعاده،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج ۱ ص ۹۵ ط النجف.

المراجعه-۴۹-۱۱ المحرم سنه ۱۳۳۰

۱-الاعتراف بفضائل علی.

۲-فضائله لا تستلزم العهد بالخلافه إلیه.

۱-قال الإمام أبو عبد اللّه أحمد بن حنبل:ما جاء لأحد من أصحاب رسول اللّه من الفضائل ما جاء لعلی بن أبی طالب (۱)(۲)،و قال ابن عباس:ما نزل فی أحد من کتاب اللّه ما نزل فی علی (۳)(۴)و قال مره

ص: ۳۵۱

۱- ۱) یوجد فی تلخیص المستدرک للذهبی مطبوع بذیل المستدرک:ج ۳ ص ۱۰۷،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۳ ص ۶۳ ح ۱۱۰۸،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۱۹ ح ۷ و ۸ و ۹،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۳ ط الحیدریه،و ص ۱۹ ط تبریز، کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۵۳ ط الحیدریه،و ص ۱۲۵ ط الغری،تاریخ الخلفاء للسیوطی: ص ۱۶۸،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۸۰ ط القضاء بالنجف،الصواعق لابن حجر الهیثمی: ص ۷۲ ط المیمنیه،و ص ۱۱۸ ط المحمدیه،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۲۱،و ص ۲۷۵ ط إسلامبول،و ص ۱۴۲ و ص ۳۲۸ ط الحیدریه،و ج ۱ ص ۱۳۱ و ج ۲ ص ۹۹ و ۱۰۴ ط العرفان بصیدا، الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج ۳ ص ۳۹۹،السیره الحلبیه:ج ۲ ص ۲۰۷،الروض الأزهر:ص ۹۶ و ۱۰۲،مفتاح النجا للبدخشی:ص ۴۳ مخطوط،تجهیز الجیش للدهلوی الهندی:ص ۳۳۵ مخطوط، السیره النبویه لزینی دحلان المطبوع بهامش السیره الحلبیه:ج ۲ ص ۱۱،إسعاف الراغبین بهامش نور الأبصار: ص ۱۴۸-۱۴۹ السعیدیه،و ص ۱۳۵ ط العثمانیه مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج ۱ ص ۸۷ ط النجف،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۳۷۹ ح ۳۰۹.و قریب من هذا القول ما فی الاستیعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۵۱،الإصابه لابن حجر:ج ۲ ص ۵۰۷،إسعاف الراغبین للصبان المطبوع بهامش نور الأبصار:ص ۱۴۹ ط السعیدیه،و ص ۱۳۵ ط العثمانیه،فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی للمغربی:ص ۲۰ ط الحیدریه،و ص ۲ ط الإسلامیه بالقاهره.

۲- ۲) أخرجه الحاکم فی ص ۱۰۷ من صحیحه المستدرک،و لم یتعقبه الذهبی فی التلخیص.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) أخرجه ابن عساکر و غیر واحد من أصحاب السنن.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲

اخری (۱):نزل فی علی ثلاثمائه آیه من کتاب اللّه عزّ و جلّ (۲)،و قال مره ثالثه (۳):ما أنزل اللّه:یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ،إلاّ و علی أمیرها و شریفها،و لقد عاتب اللّه أصحاب محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی غیر مکان من کتابه العزیز،و ما ذکر علیا إلاّ بخیر (۴)...الخ

(۴

ص ۴۳۰ ح ۹۳۳ ط بیروت،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۳۹-۴۱ ح ۴۹ و ۵۳،نور الأبصار للشبلنجی الشافعی:ص ۷۳ ط السعیدیه و ص ۷۴ ط العثمانیه بمصر،تاریخ الخلفاء للسیوطی:ص ۱۷۱، الصواعق لابن حجر:ص ۱۲۵ ط المحمدیه،و ص ۷۶ ط المیمنیه بمصر،إسعاف الراغبین المطبوع بهامش نور الأبصار:ص ۱۶۰ ط السعیدیه،و ۱۴۵ ط العثمانیه.

۱- ۱) من حدیث أخرجه ابن عساکر أیضا.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۳۰ ح ۹۳۴ کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۳۱ ط الحیدریه و ص ۱۰۸ ط الغری،تاریخ الخلفاء للسیوطی ص ۱۷۲،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۳ ط السعیدیه،و ص ۷۴ ط العثمانیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۲۶ و ۲۸۶ ط إسلامبول،و ص ۱۴۸ و ۳۴۳ ط الحیدریه،و ج ۱ ص ۱۲۵ و ج ۲ ص ۱۱۱ ط العرفان بصیدا،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۲۵ ط المحمدیه،و ص ۷۶ ط المیمنیه بمصر،إسعاف الراغبین المطبوع بهامش نور الأبصار:ص ۱۶۰ ط السعیدیه،و ص ۱۴۵ ط العثمانیه، السیره النبویه لزینی دحلان بهامش السیره الحلبیه:ج ۲ ص ۱۱.

۳- ۳) من حدیث أخرجه الطبرانی و ابن أبی حاتم و غیر واحد من أصحاب السنن،و نقله ابن حجر،و نقل الأحادیث الثلاثه التی قبله فی الفصل ۳ من الباب ۹ صفحه ۷۶ من صواعقه.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) یوجد هذا فی الصواعق المحرقه:ص ۱۲۵ ط المحمدیه،و ص ۷۶ ط المیمنیه بمصر، شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۴۹-۵۳ ح ۷۰ و ۷۱ و ۷۲ و ۷۳ و ۷۴ و ۷۷ و ۸۲،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۳۰ ح ۹۳۴،ذخائر العقبی: ص ۸۹،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۱۴۰ ط الحیدریه،و ص ۵۴ ط الغری،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۸۹،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۳ ط السعیدیه،و ص ۷۴ ط العثمانیه بمصر، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۲۶ و ۲۸۶ ط إسلامبول،و ص ۱۷۸ و ۳۴۳ ط الحیدریه،و ج ۱ ص ۱۲۵ و ج ۲ ص ۱۱۱ ط العرفان بصیدا،تاریخ الخلفاء للسیوطی:ص ۱۷۱،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۱۲،إسعاف الراغبین مطبوع بهامش نور الأبصار:ص ۱۴۵ ط العثمانیه،و ص ۱۶۰ ط السعیدیه، الریاض النضره للطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۷۴ ط ۲،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد ج ۵ ص ۳۸.

و قال عبد اللّه بن عياش بن أبى ربيعه:كان لعلى ما شئت من ضرس قاطع فى العلم،و كان له القدم فى الإسلام؛و الصهر من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و الفقه فى السنه،و النجده فى الحرب،و الجود فى المال (۱)(۲).

و سئل الإمام أحمد بن حنبل عن على و معاويه،فقال (۳):إن عليا كان كثير الأعداء،ففتش أعداؤه عن شيء يعيبونه به فلم يجدوه،فجاءوا إلى رجل قد حاربه و قاتله،فأطروه كيدا منهم له (۴)...الخ.

و قال القاضى إسماعيل،و النسائى و أبو على النيسابورى،و غيرهم (۵):

لم يرد فى حق أحد من الصحابه بالأسانيد الحسان ما جاء فى على (۶).

[۲-فضائله لا تستلزم العهد بالخلافه إليه.]

۲-و هذا مما لا كلام فيه،و إنما الكلام فى عهد الرسول إليه بالخلافه عنه،و هذه السنن ليست من النصوص الجليه فى ذلك،و إنما هى من خصائص

۱- ۱) نقله عن ابن عياش أهل الأخبار و أصحاب السنن،و تراه موجودا فيما تقدمت الإشاره إليه من الصواعق.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد فى الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۲۵ ط المحمديه،و ص ۷۶ ط الميمنيه بمصر، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۴۳،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص ۱۷۱،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج ۲ ص ۲۴۸ و ۲۹۴،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۳ ص ۶۰ ح ۱۱۰۴ و ۱۱۰۵ و ۱۱۰۶،ذخائر العقبى:ص ۷۹.

۳- ۳) فيما أخرجه السلفى فى الطيوريات،و نقله ابن حجر فيما تقدمت الإشاره إليه من الصواعق.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) راجع الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۲۵ ط المحمديه،و ص ۷۶ ط الميمنيه بمصر،تاريخ الخلفاء للسيوطى الشافعى:ص ۱۹۹،الغدير للأمينى:ج ۱۱ ص ۷۴،فتح البارى فى شرح صحيح البخارى:ج ۷ ص ۸۳.

۵- ۵) كما هو مستفيض عنهم،و قد نقله ابن حجر فى أول الفصل الثانى من الباب التاسع ص ۷۲ من صواعقه. (منه قدّس سرّه).

۶- ۶) يوجد فى فتح الملك العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على للمغربى:ص ۲۰ ط الحيدريه و ص ۲ ط مصر،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۱۸ ط المحمديه،و ص ۷۲ ط الميمنيه بمصر،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص ۱۴۹ ط السعيديه،و ص ۱۳۵ ط العثمانيه بمصر،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج ۲ ص ۲۸۲.

الإمـام و فضـائله،لاـ تسـعها الأرقـام،و نحن نؤمن بأنه كرم اللّه وجهه،أهل لها و لما فوقها،و لقـد فاتكم منها أضـعاف ما ذكرتموه،و قد لا تخلو من ترشيحه للإمامه،لكن ترشيحه لها غير العهد بها إليه كما تعلمون،و السلام.

س

المراجعه--۵۰-۱۳ المحرم سنه ۱۳۳۰

وجه الاستدلال(بخصائصه)على إمامته.

إن من كان مثلكم-ثاقب الرؤيه،بعيد المرمى،خبيرا بموارد الكلام و مصادره،بصـيرا بمراميه و مغازيه،مستبصـرا برسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم،و حكمته البالغه،و نبوته الخاتمه،مقـدرا قدره فى أفعاله و أقواله،و أنه لا ينطق عن الهوى-لا تفوته مقاصـد تلك السنن و لا تخفى عليه لوازمها عرفا و عقلا،و ما كان ليخفى عليك-و أنت من إثبات العربيه و أسنادها (۱)-أن تلك السنن قـد أعطت عليا من المنازل المتعاليه ما لا يجوز على اللّه تعالى و أنبيائه إعطاؤها إلاّ لخلفائهم و أمنائهم على الدين و أهله،فإذا لم تكـن دالـه على الخلافه بالمطـابقه فهى كاشـفه عنهـا البتـه،و داله عليهـا لاـ محـاله بالـدلاله الاـلتزاميه،و اللزوم فيهـا بيّن بـالمعنى الأخص.و حاشا سـيّد الأنبياء أن يعطى تلك المنازل الرفيعه إلاّ لوصيه من بعده،و وليه فى عهده.على أن من سبر غور سائر السنن المختصّه بعلى،و عجم عودها برويه و إنصاف؛وجدها بأسرها-إلاّ قليلا منها-ترمى

۱- ۱) اثبات بفتح الهمزه جمع ثبت بفتحتين،و أسناد جمع سند بفتحتين أيضا و الثبت و السند هو الحجه. (منه قدّس سرّه).

إلی إمامته،و تدل علیها إما بدلاله المطابقه،کالنصوص السابقه (۱)،و کعهد الغدیر،و إما بدلاله الالتزام کالسنن التی أسلفناها-فی المراجعه ۴۸- و کقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

«علی مع القرآن،و القرآن مع علی،لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض» (۲)(۳)،

ص: ۳۵۵

۱- ۱) المذکوره فی المراجعه ۲۰ و المراجعه ۲۶ و المراجعه ۳۶ و المراجعه ۴۰.(منه قدّس سرّه).
۲- ۲) أخرجه الحاکم فی صفحه ۱۲۴ من الجزء ۳ من المستدرک و الذهبی فی تلک الصفحه من تلخیصه، مصرّحین بصحته،و هو من الأحادیث المستفیضه و من ذا یجهل کون علی مع القرآن و القرآن مع علی بعد صحاح الثقلین-الکتاب و العتره-فقف علی ما أوردناه منها فی-المراجعه ۸ ص ۷۱ هامش ۱- و اعرف حق إمام العتره و سیدها لا یدافع و لا ینازع.(منه قدّس سرّه).
۳- ۳) یوجد هذا الحدیث فی المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۱۱۰ ط الحیدریه،و ص ۱۰۷ ط تبریز،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۳۹۹ ط الحیدریه،و ص ۲۵۳ ط الغری،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۳۴، الصواعق لابن حجر:ص ۱۲۲ و ص ۱۲۴ ط المحمدیه،و ص ۷۴ و ص ۷۵ ط المیمنیه بمصر،تاریخ الخلفاء للسیوطی:ص ۱۷۳ ط السعاده بمصر،و ص ۶۷ ط المیمنیه،إسعاف الراغبین المطبوع بهامش نور الأبصار:ص ۱۵۷ ط السعیدیه،و ص ۱۴۳ ط العثمانیه،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۳ ط السعیدیه و ص ۷۳ ط العثمانیه،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۱۸۰،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۴۰ و ۹۰ و ۱۸۵ و ۲۳۷ و ۲۸۳ و ۲۸۵ ط إسلامبول،و ص ۴۴ و ۱۰۳ و ۲۱۹ و ۲۸۱ و ۳۳۹ و ۳۴۲ ط الحیدریه، و ج ۱ ص ۳۸ و ۸۸ و ج ۲ ص ۱۰ و ۶۱ و ۱۰۸ و ۱۱۰ ط العرفان بصیدا،غایه المرام:ص ۵۴۰(باب)۴۵ ط إیران،فیض القدیر للمناوی:ج ۴ ص ۳۵۶،الجامع الصغیر للسیوطی:ج ۲ ص ۵۶،عبقات الأنوار: (قسم حدیث الثقلین):ج ۱ ص ۲۷۷،فرائد السمطین للحموینی:ج ۱ ص ۱۷۷ ح ۱۴۰.و فی إحقاق الحق:ج ۵ ص ۶۴۰ عن المناقب لابن مردویه مخطوط،منتخب کنز العمال المطبوع بهامش المسند لأحمد:ج ۵ ص ۳۰ ط المیمنیه،المناقب لعبد اللّه الشافعی مخطوط مفتاح النجا للبدخشی:ص ۶۶ مخطوط،أسنی المطالب ص ۱۳۶،أرجح المطالب لعبید اللّه الحنفی:ص ۵۹۷ و ۵۹۸ ط لاهور،الفتح الکبیر للنبهانی:ج ۲ ص ۲۴۲ ط مصر. قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«علیّ مع الحق و الحق مع علی،و لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض یوم القیامه». یوجد فی تاریخ بغداد للخطیب البغدادی:ج ۱۴ ص ۳۲۱،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۳ ص ۱۱۹ ح ۱۱۶۲،غایه المرام:ص ۵۳۹ باب ۴۵ ط إیران،

و قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«على منّى بمنزله رأسى من بدنى» (١)(٢)و قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث عبد

(٣

الغدير للأمينى:ج ٣ ص ١٧٧،الامامه و السياسه لابن قتيبه:ج ١ ص ٧٣ ط مصطفى محمد بمصر،و ج ١ ص ۶٨ ط آخر،فرائد السمطين للحموينى:ج ١ ص ١٧٧.و ذكره فى إحقاق الحق:ج ۵ ص ۶٢٣،أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفى:ص ۵٩٨ ط لاهور.و نقله فى الغدير:ج ٣ ص ١٧٨ عن المناقب لابن مردويه، فضائل الصحابه للسمعانى،ربيع الأبرار للزمخشرى. قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«رحم اللّه عليا،اللهم أدر الحق معه حيث دار». يوجد فى صحيح الترمذى:ج ۵ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٨،المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابورى:ج ٣ ص ١٢۴،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۵۶،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ٣ ص ١١٧ ح ١١۵٩ و ١١۶٠،غايه المرام:ص ۵٣٩ باب ۴۵ ط إيران،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ٢ ص ۵٧٢ اوفست بيروت على ط مصر،و ج ١٠ ص ٢٧٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۶٢ ط الميمنيه بمصر،الفتح الكبير للنبهانى:ج ٢ ص ١٣١،جامع الاصول لابن الأثير:ج ٩ ص ۴٢٠،فرائد السمطين للحموينى:ج ١ ص ١٧۶. و ذكره فى إحقاق الحق:ج ۵ ص ۶٢۶ عن المحاسن و المساوى للبيهقى:ص ۴١ ط بيروت،الإنصاف للباقلانى:ص ۵٨ ط القاهره،المناقب لعبد اللّه الشافعى:ص ٢٨ مخطوط،الجمع بين الصحاح لرزينى:ج ٣ مخطوط،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ٢ ص ١٩٨ ط مصر،مفتاح النجا للبدخشى مخطوط،شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدى:ص ١٨٠ مخطوط،أرجح المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفى:ص ۵٩٩ ط لاهور... عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه قال-مشيرا إلى على بن أبى طالب عليه السّلام-:«الحق مع ذا، الحق مع ذا»راجع ترجمه الامام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ٣ ص ١١٩ ح ١١۶١؛مجمع الزوائد:ج ٧ ص ٣۵،الغدير:ج ٣ ص ١٧٩. عن عبد اللّه بن عباس قال،قال رسول اللّه:«الحق مع على بن أبى طالب حيث دار». راجع فرائد السمطين للحموينى الشافعى:ج ١ ص ١٧٧ ح ١٣٩.

١- ١) أخرجه الخطيب من حديث البراء،و الديلمى من حديث ابن عباس،و نقله ابن حجر فى صفحه ٧۵ من صواعقه،فراجع الحديث ٣۵ من الأربعين حديثا التى أوردها فى الفصل الثانى من الباب ٩ من صواعقه.(منه قدّس سرّه).

٢- ٢) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ٢ ص ٣٧۵ ح ٨٧٠، الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ١٢٣ ط المحمديه و ص ٧۵ ط الميمنيه،نور الأبصار للشبلنجى:ص ٧٣ ط السعيديه بمصر،و ص ٧٣ ط العثمانيه،إسعاف الراغبين للصبّان المطبوع بهامش نور الأبصار:ص ١۵٨ ط السعيديه،و ص ١۴٣ ط العثمانيه،ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى:ص ١٨٠ و ١٨۵ و ٢۵۴

الرحمن بن عوف (۱):«و الذی نفسی بیده لتقیمنّ الصلاه،و لتؤتنّ الزکاه،أو لأبعثنّ إلیکم رجلا منی أو کنفسی...-الحدیث؛و آخره-فأخذ بید علی، فقال:هو هذا» (۲)،إلی ما لا یحصی من أمثال هذه السنن،و هذه فائده جلیله

(۲)

و ۲۸۴ ط إسلامبول،و ص ۲۱۲ و ۲۱۹ و ۳۰۳ و ۳۴۱ ط الحیدریه،و ج ۲ ص ۴ و ۱۰ و ۷۹ و ۱۰۹ ط العرفان بصیدا،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۸۷ و ۹۱ ط الحیدریه،الجامع الصغیر للسیوطی:ج ۲ ص ۵۶ ط المیمنیه،و ج ۲ ص ۱۴۰ ح ۵۵۹۶ ط مصطفی محمد،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ۵ ص ۳۰،الریاض النضره للطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۱۴. و فی إحقاق الحق:ج ۵ ص ۲۳۶ عن فردوس الأخبار للدیلمی،المناقب المرتضویه:ص ۸۸ ط بمبئی،کنوز الحقائق:ص ۱۸ ط بولاق،مفتاح النجا فی مناقب آل العباء للبدخشی:ص ۲۸ و ۴۳ مخطوط،مشارق الأنوار للحمزاوی:ص ۹۱ ط الشرفیه بمصر،تاریخ بغداد للخطیب البغدادی:ج ۷ ص ۱۲ ط السعاده بمصر،انتهاء الأفهام:ص ۲۱۳. و قریب من هذا اللفظ یوجد فی مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۹۲ ح ۱۳۵ و ۱۳۶؛ذخائر العقبی للمحب الطبری الشافعی:ص ۶۳.

۱- ۱) و هو الحدیث ۶۱۳۳ ص ۴۰۵ من الجزء ۶ من کنز العمال،و حسبک حجه علی أن علیا کنفس رسول اللّه آیه المباهله علی ما فصّله الرازی فی معناها من تفسیره الکبیر-مفتاح الغیب-ص ۴۸۸ من جزئه الثانی،و لا یفوتنک ما ذکرناه فی مباحث الآیه من کلمتنا الغراء.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد فی المستدرک علی الصحیحین للحاکم:ج ۲ ص ۱۲۰،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۳۶۸ ح ۸۶۷ و ۸۶۸،مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی:ج ۹ ص ۱۶۳ و ص ۱۳۴،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۷۵ ط المیمنیه،و ص ۱۲۴ ط المحمدیه بمصر، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۴۰ و ۲۸۵ ط إسلامبول،و ص ۴۴ و ۳۴۱ ط الحیدریه،و ج ۱ ص ۳۸ و ۱۱۰ ط العرفان بصیدا،کنز العمال للمتقی الهندی:ج ۱۵ ص ۱۴۴ ح ۴۱۲ ط ۲،عبقات الأنوار قسم حدیث الثقلین:ج ۱ ص ۲۷۶. و ذکره فی إحقاق الحق:ج ۶ ص ۴۵۱ عن أرجع المطالب للشیخ عبید اللّه الحنفی:ص ۴۴۶ ط لاهور، انتهاء الأفهام:ص ۲۱۲،مفتاح النجا للبدخشی:ص ۲۸ مخطوط. و قریب منه یوجد فی خصائص أمیر المؤمنین للنسائی:ص ۸۹ ط الحیدریه،و ص ۳۲ ط بیروت،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۴۰ الحیدریه،الاستیعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۴۶ المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۸۱. و یأتی أن علیا کنفس الرسول فی المراجعه ۷۰ ص ۴۵۸ هامش ۱۰ فراجع.

ألفت إليها كل غوّاص على الحقائق،كشّاف عن الغوامض،موغل فى البحث بنفسه لنفسه،لا يتبع إلاّ ما يفهمه من لوازم تلك السنن المقدسه،بقطع النظر عن العاطفه،و السلام.

ش

ص :۳۵۸

المراجعه–۵۱–۱۴ المحرم سنه ۱۳۳۰

معارضه الأدله بمثلها.

ربما عارضكم خصومكم بالسنن الوارده فى فضائل الخلفاء الثلاثه الراشدين (۱)،و بما جاء منها فى فضائل أهل السوابق من المهاجرين و الأنصار،فما تقولون؟

س

المراجعه–۵۲–۱۵ المحرم سنه ۱۳۳۰

دفع دعوى المعارضه.

نحن نؤمن بفضائل أهل السوابق من المهاجرين و الأنصار كافه رضى اللّه عنهم و رضوا عنه،و فضائلهم لا تحصى و لا تستقصى،و حسبهم ما جاء فى

ص: ۳۵۹

۱- ۱) فضائل الخلفاء: أكثر هذه الفضائل و الأحاديث مكذوبه و موضوعه. راجع فى ذلك:الغدير للمرحوم العلامه الأمينى ج ۵ ص ۲۹۷ إلى ص ۳۷۵ ط بيروت و ج ۷ ص ۸۷- ۱۱۴ و ص ۲۳۷-۳۲۹ و ج ۸ ص ۳۰-۹۶ ط بيروت فإنه يذكر جمله من الأحاديث مع التصريح بوضعها و كذبها من أعلام القوم.و ج ۹ ص ۲۱۸-۳۹۶ و ج ۱۰ ص ۶۷-۱۳۷ ط بيروت،كتاب(أبو هريره) للسيّد عبد الحسين شرف الدين ص ۲۸ و ۲۹ و ۳۰ و ۳۶ و ۳۷ و ۳۸ و ۱۱۷ و ۱۳۵ و ۱۳۶ و ۱۳۷ ط الحيدريه.

ذلک من آیات الکتاب و صحاح السنّه،و قد تدبّرناه إذ تتبعناه فما وجدناه- کما یعلم اللّه عزّ و جلّ-معارضا لنصوص علی،و لا صالحا لمعارضه شیء من سائر خصائصه.نعم،ینفرد خصومنا بروایه أحادیث فی الفضائل لم تثبت عندنا،فمعارضتهم إیانا بها مصادره،لا تنتظر من غیر مکابر متحکم،إذ لا یسعنا اعتبارها بوجه من الوجوه،مهما کانت معتبره عند الخصم؛ألا تری أنّا لا نعارض خصومنا بما انفردنا بروایته،و لا نحتجّ علیهم إلاّ بما جاء من طریقهم کحدیث الغدیر و نحوه،علی أنّا تتبّعنا ما انفرد به القوم من أحادیث الفضائل،فما وجدنا فیه شیئا من المعارضه،و لا فیه أی دلاله علی الخلافه، لذلک لم یستند إلیه-فی خلافه الخلفاء الثلاثه-أحد،و السلام.[۱-۳۱۰-۳-b]

ش

ص :۳۶۰

المراجعه-۵۳-۱۶ المحرم سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۱۹۴-۱]

التماسه حديث الغدير.

تكرّر منك ذكر الغدير،فاتل حديثه من طريق أهل السنّه نتدبّره، و السلام.

س

المراجعه-۵۴-۱۸ المحرم سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۱۹۵-۱]

شذره من شذور الغدير.

أخرج الطبرانى و غيره بسند مجمع على صحته (۱)،عن زيد بن أرقم، قال:خطب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بغدير خم تحت شجرات،فقال:

«أيها الناس،يوشك أن ادعى فاجيب (۲)،و إنى مسئول (۳)،و إنكم

ص: ۳۶۱

۱- ۱) صرح بصحته غير واحد من الأعلام،حتى اعترف بذلك ابن حجر إذ أورده نقلا عن الطبرانى و غيره فى أثناء الشبهه الحاديه عشره من الشبهه التى ذكرها فى الفصل الخامس من الباب الأول من الصواعق ص ۲۵.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) إنما نعى إليهم أولا نفسه الزكيه تنبيها إلى أن الوقت قد استوجب تبليغ عهده،و اقتضى الأذان بتعيين الخليفه من بعده و أنه لا يسعه تأخير ذلك مخافه أن يدعى فيجيب قبل إحكام هذه المهمه التى لا بد له من إحكامها،و لا غنى لامته عن إتمامها.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) لما كان عهده إلى أخيه ثقيلا على أهل التنافس و الحسد و الشحناء و النفاق أراد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-قبل أن ينادى بذلك-أن يتقدم فى الاعتذار إليهم تأليفا لقلوبهم و إشفاقا من معره أقوالهم و أفعالهم،فقال:«و إنى مسئول،

مسئولون (۱)،فما ذا أنتم قائلون؟»قالوا:نشهد أنک قد بلّغت و جاهدت و نصحت، فجزاک اللّه خیرا،فقال:«أ لیس تشهدون أن لا إله إلا اللّه،و أن محمدا عبده و رسوله، و أن جنته حق،و أن ناره حق،و أن الموت حق،و أن البعث حق بعد الموت،و أن الساعه آتیه لا ریب فیها،و أن اللّه یبعث من فی القبور؟»قالوا:بلی نشهد بذلک (۲)،قال:اللهم اشهد،ثم قال:«یا أیها الناس،إن اللّه مولای و أنا مولی المؤمنین و أنا أولی بهم من أنفسهم (۳)فمن کنت مولاه،فهذا مولاه-یعنی علیا-اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه»،ثم قال:یا أیها الناس،إنی فرطکم،و إنکم واردون علی الحوض؛ حوض أعرض مما بین بصری إلی صنعاء،فیه عدد النجوم قدحان من فضه،و إنی سائلکم حین تردون علیّ عن الثقلین،کیف تخلّفونی فیهما،الثقل الأکبر کتاب اللّه عزّ و جلّ،سبب طرفه بید اللّه تعالی،و طرفه بأیدیکم،فاستمسکوا به لا تضلّوا و لا تبدلوا،و عترتی أهل بیتی،فإنه قد نبأنی اللطیف الخبیر أنهما لن ینقضیا

(۳

لیعلموا أنه مأمور بذلک و مسئول عنه،فلا سبیل له إلی ترکه.و قد أخرج الإمام الواحدی فی کتابه أسباب النزول بالإسناد إلی أبی سعید الخدری،قال:نزلت هذه الآیه:یٰا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ یوم غدیر خم فی علی بن أبی طالب.(منه قدّس سرّه).

۱- ۱) لعلّه أشار بقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم«و إنکم مسئولون»،إلی ما أخرجه الدیلمی و غیره کما فی الصواعق و غیرها، عن أبی سعید أن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،قال:«و قفوهم إنهم مسئولون عن ولایه علی»،و قال الإمام الواحدی: إنهم مسئولون عن ولایه علی و أهل البیت،فیکون الغرض من قوله:«و إنکم مسئولون»،تهدید أهل الخلاف لولیه و وصیه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) تدبر هذه الخطبه من تدبرها،و أعطی التأمل فیها حقه،فعلم أنها ترمی إلی أن ولایه علی من اصول الدین کما علیه الإمامیه،حیث سألهم أولا،فقال:«أ لیس تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه و أن محمدا عبده و رسوله؟»إلی أن قال:«و أن الساعه آتیه لا ریب فیها،و أن اللّه یبعث من فی القبور»،ثم عقب ذلک بذکر الولایه لیعلم أنها علی حد تلک الامور التی سألهم عنها فأقرّوا بها،و هذا ظاهر لکل من عرف أسالیب الکلام و مغازیه من اولی الأفهام.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) قوله:«و أنا أولی»،قرینه لفظیه،علی أن المراد من المولی إنما هو الأولی،فیکون المعنی:أن اللّه أولی بی من نفسی و أنا أولی بالمؤمنین من أنفسهم،و من کنت أولی به من نفسه فعلی أولی به من نفسه. (منه قدّس سرّه).

حتی یردا علیّ الحوض...الخ (۱)(۲).

ص :۳۶۳

۱- ۱) هـذا لفظ الحـدیث عنـد الطبرانی و ابن جریر و الحکیم الترمذی عن زید بن أرقم،و قد نقله ابن حجر عن الطبرانی و غیره باللفظ الذی سمعته،و أرسل صحته إرسال المسلّمات،فراجع ص ۲۵ من الصواعق. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) خطبه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم الغدیر بروایه حذیفه بن أسید الغفاری الصحابی الجلیل.أخرج الطبرانی فی المعجم الکبیر عن حذیفه بن اسید الغفاری رضی اللّه عنه قال:لما صدر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من حجه الوداع نهی أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ینزلوا تحتهنّ،ثم بعث إلیهن فقمّ ما تحتهن من الشوک و عمد إلیهن فصلّی تحتهن ثم قام فقال: «یا أیها الناس،إنی قد نبأنی اللطیف الخبیر أنه لم یعمّر نبی إلاّ نصف عمر الذی یلیه من قبله،و إنی لأظن أنی یوشک أن ادعی فأجیب و إنی مسئول و إنکم مسئولون فما ذا أنتم قائلون؟قالوا:نشهد أنّک قد بلّغت و جهدت و نصحت فجزاک اللّه خیرا. فقال:أ لیس تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه،و أن محمدا عبده و رسوله،و أن جنته حق و ناره حق و أن الموت حق،و أن البعث حق بعد الموت و أن الساعه آتیه لا ریب فیها و أن اللّه یبعث من فی القبور؟ قالوا:بلی نشهد بذلک.قال:اللهم اشهد.ثم قال:أیها الناس،إن اللّه مولای و أنا مولی المؤمنین و أنا أولی بهم من أنفسهم.فمن کنت مولاه فهذا مولاه-یعنی علیا رضی اللّه عنه-اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. ثم قال:یا أیها الناس،إنی فرطکم و إنکم واردون علی الحوض؛حوض أعرض ما بین بصری و صنعاء،فیه عدد النجوم قدحان من فضه،و إنی سائلکم حین تردون علیّ عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما،الثقل الأکبر کتاب اللّه عزّ و جلّ سبب طرفه بید اللّه و طرفه بأیدیکم فاستمسکوا به لا تضلوا و لا تبدلوا،و عترتی أهل بیتی فإنه قد نبأنی اللطیف الخبیر أنهما لن ینقضیا(لن یفترقا)حتی یردا علیّ الحوض». توجد هذه الخطبه فی الصواعق المحرقه لابن حجر الهیثمی المکی الشافعی:ص ۲۵ ط المیمنیه بمصر،و ص ۴۱-۴۲ ط المحمدیه بمصر و صحّح الحدیث،مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی:ج ۹ ص ۱۶۴،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۵ ح ۵۴۵، کنز العمال للمتقی الهندی:ج ۱ ص ۱۶۸ ح ۹۵۹ ط ۲،الغدیر للأمینی:ج ۱ ص ۲۶-۲۷،عبقات الأنوار مجلّد حدیث الثقلین:ج ۱ مجلّد ۱۲ ص ۳۱۲ ط أصفهان،و ج ۱ ص ۱۵۶ ط قم،نوادر الاصول للحکیم الترمذی الشافعی:ص ۲۸۹ ط مصر،و ید الطبع الأثیمه قد حذفت منه هذا الحدیث و لم تبق إلاّ الإشاره إلیه،و قد نقل عنه الحدیث تاما البدخشی فی کتابه نزل الأبرار:ص ۱۸ فراجع،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۳۷ ط إسلامبول،و ص ۴۱ ط الحیدریه.

[۱-۱۹۸-۱-t]و أخرج الحاكم فی مناقب«علی»من مستدرکه (۱)؛عن زید بن أرقم من طریقین صححهما علی شرط الشیخین،قال:لما رجع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من حجّه الوداع و نزل غدیر خم،أمر بدوحات فقممن،فقال:«کأنی دعیت فأجبت، و إنی قد ترکت فیکم الثقلین،أحدهما أکبر من الآخر،کتاب اللّه تعالی و عترتی،فانظروا کیف تخلّفونی فیهما،فإنهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض،ثم قال:إن اللّه عزّ و جلّ مولای،و أنا مولی کل مؤمن،ثم أخذ بید علی،فقال:من کنت مولاه فهذا ولیه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»...و ذکر الحدیث بطوله،و لم یتعقبه الذهبی فی التلخیص.و قد أخرجه الحاکم أیضا فی باب ذکر زید بن أرقم (۲)من المستدرک مصرّحا بصحته.و الذهبی-علی تشدّده-صرّح بهذا أیضا فی ذلک الباب من تلخیصه؛فراجع (۳).

[۱-۱۹۹-۱-t]و أخرج الإمام أحمد من حدیث زید بن أرقم (۴)،قال:نزلنا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بواد یقال له:«وادی خم»،فأمر بالصلاه فصلّاها بهجیر، قال:فخطبنا،و ظلل لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بثوب علی شجره سمره من الشمس، فقال:«أ لستم تعلمون؟أو لستم تشهدون أنی أولی بکل مؤمن من نفسه؟»قالوا:بلی؛

(۲

و بلفظ آخر توجد فی الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۲۴،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۱۶ ح ۲۳،کنز العمال:ج ۱ ص ۱۶۸ ح ۹۵۸ ط ۲ بروایه زید بن أرقم.

۱- ۱) ص ۱۰۹ من جزئه الثالث.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) ص ۵۳۳ من جزئه الثالث.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) حدیث الغدیر بروایه زید بن أرقم الصحابی الکبیر. یوجد فی خصائص أمیر المؤمنین للنسائی:ص ۹۳ ط الحیدریه،و ص ۲۱ ط التقدم بمصر،و ص ۳۵ ط بیروت،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۹۳ ط الحیدریه،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۳۲ ط إسلامبول،الغدیر للأمینی:ج ۱ ص ۳۰،کنز العمال للمتقی الهندی:ج ۱۵ ص ۹۱ ح ۲۵۵ ط ۲. عبقات الأنوار قسم حدیث الثقلین:ج ۱ ص ۱۱۷ و ۱۲۱ و ۱۴۴ و ۱۵۲ و ۱۶۱.

۴- ۴) فی ص ۳۷۲ من الجزء الرابع من مسنده.(منه قدّس سرّه).

قال:فمن کنت مولاه فعلیّ مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه...الخ (۱).

و أخرج النسائی عن زید بن أرقم (۲)؛قال:لما رجع النبی من حجّه الوداع و نزل غدیر خم،أمر بدوحات فقممن،ثم قال:«کأنی دعیت فأجبت، و إنی تارک فیکم الثقلین،أحدهما أکبر من الآخر،کتاب اللّه،و عترتی أهل بیتی،فانظروا کیف تخلفونی فیهما،فإنهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض،ثم قال:إن اللّه مولای، و أنا ولی کل مؤمن،ثم إنه أخذ بید علی،فقال:من کنت ولیه فهذا ولیه، اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه»،قال أبو الطفیل:فقلت لزید:سمعته من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (۳)،فقال:و إنه ما کان فی الدوحات أحد إلاّ رآه بعینیه و سمعه بأذنیه (۴)...الخ و هذا الحدیث أخرجه مسلم فی باب فضائل علی

ص: ۳۶۵

۱- ۱) أخرجه ابن عساکر فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق:ج ۲ ص ۴۲ ح ۵۴۳.

۲- ۲) ص ۲۱ من الخصائص العلویه عند ذکر قول النبی:من کنت ولیه فهذا ولیه.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) سؤال أبی الطفیل ظاهر فی تعجبه من هذه الامه إذ صرفت هذا الأمر عن«علی»مع ما ترویه عن نبیها فی حقه یوم الغدیر،و کأنه شک فی صحه ما ترویه فی ذلک فقال لزید حین سمع روایته منه:أ سمعته من رسول اللّه؟کالمستغرب المتعجب الحائر المرتاب!فأجابه زید بأنه لم یکن فی الدوحات أحد علی کثره من کان یومئذ من الخلائق هناک؛إلاّ من رآه بعینیه و سمعه باذنیه،فعلم أبو الطفیل حینئذ أن الأمر کما قال الکمیت علیه الرحمه: و یوم الدوح دوح غدیر خم أبان له الخلافه لو اطیعا و لکن الرجال تبایعوها فلم أر مثلها خطرا مبیعا و لم أر مثل ذاک الیوم یوما و لم أر مثله حقا اضیعا (منه قدّس سرّه)

۴- ۴) خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۹۳ ط الحیدریه و ص ۳۵ ط بیروت،صحیح مسلم:ج ۲ ص ۳۶۲ ط عیسی الحلبی بمصر،و ج ۷ ص ۱۲۲ ط محمد علی صبیح بمصر،و ج ۷ ص ۱۲۳ ط المکتبه التجاریه فی بیروت،و قد اختصر الحدیث،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۳۶ ح ۵۳۴،أنساب الأشراف للبلاذری:ج ۲ ص ۱۱۱،عبقات الأنوار(حدیث

من صحیحه من عده طرق عن زید بن أرقم،لکنه اختصره فبتره (۱).و کذلک یفعلون!!

و أخرج الإمام أحمد من حدیث البراء بن عازب (۲)من طریقین،قال:

کنا مع رسول اللّه،فنزلنا بغدیر خم،فنودی فینا الصلاه جامعه،و کسح لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تحت شجرتین،فصلّی الظهر و أخذ بید علی،فقال:«أ لستم تعلمون أنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟»قالوا:بلی،قال:«أ لستم تعلمون أنی أولی بکل مؤمن من نفسه؟»قالوا:بلی،قال:فأخذ بید علی،فقال:«من کنت مولاه فعلی مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»قال:فلقیه عمر بعد ذلک،فقال له:

هنیئا یا ابن أبی طالب أصبحت و أمسیت مولی کل مؤمن و مؤمنه (۳).

[۱-۲۰۲-۱-t]و أخرج النسائی عن عائشه بنت سعد (۴)،قالت:سمعت أبی یقول:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم الجحفه،فأخذ بید علی و خطب،فحمد اللّه و أثنی علیه،ثم قال:«أیها الناس إنی ولیکم،قالوا صدقت یا رسول اللّه،ثم رفع ید

(۴

الثقلین):ج ۱ ص ۱۲۲ و ۱۲۵ و ۱۳۲ و ۱۵۹ و ۱۷۷ و ۲۱۲،المناقب للخوارزمی:ص ۹۳،کنز العمال: ج ۱۵ ص ۹۱.

۱- ۱) ص ۳۲۵ من جزئه الثانی.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) فی ص ۲۸۱ من الجزء الرابع من مسنده.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) حدیث الغدیر بروایه الصحابی البراء بن عازب. یوجد هذا الحدیث فی ذخائر العقبی للطبری الشافعی:ص ۶۷،فضائل الخمسه:ج ۱ ص ۳۵۰، الریاض النضره للطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۲۳،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۲۴، الحاوی للفتاوی لجلال الدین السیوطی الشافعی:ج ۱ ص ۱۲۲،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۱۷ ح ۳۳۵ ط ۲. و قریب منه یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۷ ح ۵۴۶ و ۵۴۷ و ۵۴۸ و ۵۴۹ و ۵۵۰،أنساب الأشراف للبلاذری:ج ۲ ص ۲۱۵،المناقب للخوارزمی:ص ۹۴،الغدیر للأمینی:ج ۱ ص ۱۸-۲۰،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۶۴ و ۶۵ و ۷۱.

۴- ۴) فی ص ۴ من خصائصه العلویه فی باب ذکر منزله علی من اللّه عزّ و جلّ،و فی ص ۲۵ فی باب الترغیب فی موالاته،و الترهیب من معاداته.(منه قدّس سرّه).

علی،فقال:هذا ولیّی،و یؤدی عنی دینی،و أنا موالی من والاه،و معادی من عاداه» (۱).

و عن سعد أیضا (۲)،قال:کنّا مع رسول اللّه،فلما بلغ غدیر خم،وقف للناس ثم ردّ من تبعه،و لحق من تخلف،فلما اجتمع الناس إلیه قال:

«أیها الناس من ولیکم؟قالوا:اللّه و رسوله،ثم أخذ بید علی فأقامه،ثم قال:من کان اللّه و رسوله ولیه،فهذا ولیه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه...الخ» (۳).

و السنن فی هذا کثیره لا تحاط و لا تضبط،و هی نصوص صریحه بأنه ولی عهده و صاحب الأمر من بعده (۴)...

ص: ۳۶۷

۱- ۱) حدیث الغدیر بروایه سعد بن أبی وقاص. یوجد فی خصائص أمیر المؤمنین للنسائی:ص ۱۰۱ ط الحیدریه و ص ۴۰ ط بیروت و ص ۲۵ ط التقدم بمصر،فضائل الخمسه:ج ۱ ص ۳۶۵ ط بیروت،البدایه و النهایه:ج ۵ ص ۲۱۲،الغدیر:ج ۱ ص ۳۸ و ۴۱.

۲- ۲) فیما أخرجه النسائی صفحه ۲۵ من خصائصه.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) راجع خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۱۰۱ ط الحیدریه،و ص ۴۱ ط بیروت،و ص ۲۵ ط التقدم بمصر،فضائل الخمسه:ج ۱ ص ۳۶۵ ط بیروت،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۷۰،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر:ج ۲ ص ۵۳ ح ۵۵۲،الغدیر:ج ۱ ص ۳۸.

۴- ۴) راجع فی ذلک الغدیر للعلاّمه الأمینی:ج ۱ ص ۱۴-۲۱۳ ط بیروت،عبقات الأنوار مجلدان فی حدیث الغدیر ط الهند،و غایه المرام،و ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۵-۹۰. قول عمر بن الخطاب لعلی یوم الغدیر:«هنیئا لک یا ابن أبی طالب أصبحت و أمسیت مولی کل مؤمن و مؤمنه»یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۵۰ ح ۵۴۸ و ۵۴۹ و ۵۵۰،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۹۴،مسند أحمد بن حنبل:ج ۴ ص ۲۸۱ ط المیمنیه،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی المکی:ص ۲۴،الحاوی للفتاوی للسیوطی: ج ۱ ص ۱۲۲،ذخائر العقبی:ص ۶۷،فضائل الخمسه:ج ۱ ص ۳۵۰،فضائل الصحابه للسمعانی مخطوط،تاریخ الإسلام للذهبی:ج ۲ ص ۱۹۷ ط مصر،علم الکتاب لخواجه الحنفی:ص ۱۶۱،و ذکره

(۴

فی نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۰۹،ینابیع المودّه للقندوزی الحنفی:ص ۳۰ و ۳۱ و ۲۴۹ ط إسلامبول و ۳۳ و ۳۴ و ۲۹۷ ط الحیدریه،تفسیر الفخر الرازی الشافعی:ج ۳ ص ۶۳۶ ط الدار العامره بمصر،و ج ۱۲ ص ۵۰ ط مصر ۱۳۷۵ ه،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی ص ۲۹،مشکاه المصابیح:ج ۳ ص ۲۴۶،عبقات الأنوار قسم حدیث الثقلین:ج ۱ ص ۸۵،فرائد السمطین للحموینی: ج ۱ ص ۷۷ ب ۱۳. و ذکره فی الغدیر:ج ۱ ص ۲۸۳ عن المصنف لابن أبی شیبه،المسند الکبیر لأبی العباس الشیبانی، المسند لأبی یعلی الموصلی،تفسیر ابن مردویه،الکشف و البیان للثعلبی،الریاض النضره:ج ۲ ص ۱۶۹ ط الخانجی،کفایه الطالب فی حیاه علی بن أبی طالب للشنقیطی:ص ۲۸،المناقب لابن الجوزی الحنبلی،الخصائص العلویه للنطنزی وسیله المتعبدین لعمر بن محمد الملاّ،البدایه و النهایه لابن کثیر:ج ۵ ص ۲۱۲،الخطط للمقریزی:ص ۲۲۳،بدیع المعانی للأذرعی الشافعی:ص ۷۵،شرح دیوان أمیر المؤمنین للمیبدی:ص ۴۰۶،کنز العمال:ج ۶ ص ۳۹۷،وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفی للسمهودی الشافعی:ج ۲ ص ۱۷۳،الصراط السوی فی مناقب آل النبی لمحمود الشیخانی المدنی، وسیله المآل للشیخ أحمد باکثیر الشافعی،من مرافض الروافض لحسام الدین السهارنبوری،مفتاح النجا للبدخشی،نزل الأبرار له أیضا،الروضه الندیه للصنعانی،معارج العلی للشیخ محمد صدر العالم. قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم الغدیر:«من کنت مولاه فعلی مولاه» یوجد فی صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۲۹۷ ح ۳۷۹۷،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۴۵ ح ۱۲۱،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۲۱۳ ح ۲۷۶ و ۲۷۷ و ۲۷۸ و ۲۷۹ و ۲۸۱ و ۴۶۰ و ۴۶۱ و ۴۶۵ و ج ۲ ص ۱۴ ح ۵۰۹ و ۵۱۰ و ۵۱۹ و ۵۲۰ و ۵۲۴ و ۵۲۵ و ۵۲۹ و ۵۳۰ و ۵۳۱ و ۵۳۳ و ۵۳۴ و ۵۳۶ و ۵۳۷ و ۵۳۸ و ۵۴۰ و ۵۴۱ و ۵۴۲ و ۵۵۱ و ۵۵۴ و ۵۵۵ و ۵۵۶ و ۵۵۷ و ۵۶۳ و ۵۶۴ و ۵۷۴ و ۵۷۵ و ۵۷۷ و ۵۷۸ و ۵۷۹ و ۵۸۷ ط ۱ بیروت،مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی:ج ۹ ص ۱۰۴ و ۱۰۵ و ۱۰۶ و ۱۰۷ و ۱۰۸،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۹۱ و ۹۲ و ۱۲۰ و ۱۳۵ و ۱۴۳ و ۱۴۷ و ۱۵۰ ط ۲،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۵۰ و ۹۴ و ۹۵ ط الحیدریه، المستدرک علی الصحیحین للحاکم:ج ۳ ص ۱۱۰ و صححه و ص ۱۱۶،تلخیص المستدرک للذهبی:بذیل المستدرک:ج ۳ ص ۱۱۰،حلیه الأولیاء لأبی نعیم:ج ۵ ص ۲۶،أسد الغابه لابن الأثیر:ج ۱ ص ۳۶۹، و ج ۳ ص ۲۷۴ و ج ۵ ص ۲۰۸،جامع الأصول لابن الأثیر:ج ۹ ص ۴۶۸،المناقب للخوارزمی الحنفی: ص ۷۹ و ۹۴ و ۹۵،الدر المنثور للسیوطی:ج ۵ ص ۱۸۲،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۱۲، مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۱۹ ح ۲۳ و ۲۴ و ۳۰ و ۳۱ و ۳۲ و ۳۴ و ۳۶،

ص :۳۶۸

الحاوی للسیوطی:ج ۱ ص ۱۲۲،الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم:ج ۴ ق ۲ ص ۴۳۱ ط حیدرآباد، و أشار الی الحدیث فقط،مسند أحمد بن حنبل:ج ۱ ص ۸۸ ط ۱ و ج ۲ ص ۶۷۲ بسند صحیح،و ج ۴ ص ۳۷۲ ط ۱،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۳۱ و ۳۶ و ۳۷ و ۳۸ و ۱۸۱ و ۱۸۷ و ۲۷۴،ذخائر العقبی:ص ۶۷،الإصابه ج ۱ ص ۳۰۵ و ۳۷۲ و ۵۶۷ و ج ۲ ص ۲۵۷ و ۳۸۲ و ۴۰۸ و ۵۰۹ و ج ۳ ص ۵۴۲ و ج ۴ ص ۸۰،الأغانی لأبی الفرج الأصفهانی:ج ۸ ص ۳۰۷،تاریخ الخلفاء للسیوطی الشافعی: ص ۱۶۹ ط السعاده بمصر و ص ۶۵ ط المیمنیه بمصر،مصابیح السنّه للبغوی الشافعی:ج ۲ ص ۲۷۵،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۵۸ و ۶۰ و ۶۲ و ۲۸۶ ط الحیدریه،و ص ۱۴ و ۱۵ و ۱۶ و ۱۵۳ ط الغری، الإمامه و السیاسه لابن قتیبه الدینوری-المتوفی سنه ۲۷۶ ه-:ج ۱ ص ۱۰۱،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۱۵۷ ح ۲۱۰ و ۲۱۲ و ۲۱۳،سر العالمین للغزالی:ص ۲۱،مشکاه المصابیح للعمری:ج ۳ ص ۲۴۳،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۲۲ و ۲۲۳ و ۲۲۴،التاریخ الکبیر للبخاری:ج ۱ ق ۱ ص ۳۷۵ ط ۲ بترکیا،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۶۳ و ۶۶. و رواه فی ذیل إحقاق الحق:ج ۶ ص ۲۲۸ و ۳۸۰ عن أخبار أصفهان لأبی نعیم:ج ۱ ص ۲۳۵، فضائل الصحابه للسمعانی الشافعی مخطوط،الجمع بین الصحاح لرزین العبدری مخطوط،تاریخ الإسلام للذهبی:ج ۲ ص ۱۹۶،البدایه و النهایه:ج ۵ ص ۲۱۱ و ۲۱۲ و ۲۱۳ و ۲۱۴ و ج ۷ ص ۳۳۴ و ص ۳۳۸ و ۳۴۸ و ۴۴۸،المناقب لعبد اللّه الشافعی:ص ۱۰۶ مخطوط،وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۱۷۳، مفتاح النجا للبدخشی:ص ۵۸ مخطوط،تیسیر الوصول لابن الربیع:ج ۲ ص ۱۴۷ ط نول کشور،راموز الأحادیث للنقشبندی:ص ۱۶۸،تاریخ بغداد للخطیب البغدادی:ج ۸ ص ۲۹۰،الکنی و الأسماء للدولابی:ج ۱ ص ۱۶۰ ط حیدرآباد،نزهه الناظرین:ص ۳۹،الجرح و التعدیل لابن المنذر:ج ۴ ق ۲ ص ۴۳۱،أخلاق النبی لعبد اللّه الأصفهانی،الشذرات الذهبیه:ص ۵۴،أخبار الدول للقرمانی: ص ۱۰۲،شرح أرجوزه الشیخ الخزرجی له: ص ۲۷۵ و ۲۹۳ مخطوط،ذخائر المواریث للنابلسی:ج ۱ ص ۲۱۳،کنوز الحقائق للمناوی حرف المیم ط بولاق،أرجح المطالب للشیخ عبید اللّه الحنفی:ص ۳۶ و ۴۴۸ و ۵۶۴ و ۵۶۸ و ۵۷۰ و ۵۷۱ و ۵۷۹ و ۵۸۱،المنتخب من صحیح البخاری و مسلم لمحمد بن عثمان البغدادی:ص ۲۱۷ مخطوط،فتح البیان لحسن خان الحنفی:ج ۷ ص ۲۵۱ ط بولاق،الأربعین لابن أبی الفوارس:ص ۳۹ مخطوط،الاعتقاد علی مذهب السلف للبیهقی:ص ۱۸۲،الأربعین حدیثا للهروی مخطوط،المعتصر من المختصر:ج ۲ ص ۳۳۲ ط حیدرآباد،موضح أوهام الجمع و التفریق للخطیب البغدادی:ج ۱ ص ۹۱،التهذیب لابن حجر العسقلانی الشافعی:ج ۱ ص ۳۳۷،البیان و التعریف لابن حمزه: ج ۲ ص ۲۳۰،الأضداد:ص ۲۵ و ۱۸۰،العثمانیه للجاحظ:ص ۱۳۴ و ۱۴۴،مختلف الحدیث لابن قتیبه:

(۴

ص ۵۲،النهایه لابن الأثیر الجزری:ج ۴ ص ۳۴۶ ط المنیریه بمصر،الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۴۴ ط الخانجی بمصر،دول الإسلام:ج ۱ ص ۲۰،تذکره الحفّاظ للذهبی: ج ۱ ص ۱۰،المواقف للإیجی:ج ۲ ص ۶۱۱،شرح المقاصد للتفتازانی:ج ۲ ص ۲۱۹،شرح دیوان أمیر المؤمنین للمیبدی:ص ۴ مخطوط،منتخب کنز العمال للمتقی الهندی المطبوع بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۰،فیض القدیر للمناوی الشافعی:ج ۱ ص ۵۷،أسنی المطالب فی أحادیث مختلف المراتب:ص ۲۲۱،الروض الأزهر للقندر الهندی:ص ۹۴،الجامع الصغیر للسیوطی:ح ۹۰۰،الکنی و الأسماء للدولابی:ج ۲ ص ۸۸. رواه فی ذیل ترجمه الإمام علی من تاریخ دمشق:ص ۴۱،۲۹،۲۳،عن المعجم الکبیر للطبرانی: ج ۱ ورق ۱۴۹ و الورق ۲۰۵،الفضائل لأحمد بن حنبل:ح ۹۱ و ۸۲ و ۱۳۹ من باب فضائل أمیر المؤمنین مخطوط،الکامل لابن عدی:ج ۲ الورق ۲۰ مخطوط،و فی إحقاق الحق:ج ۶ ص ۳۰۴ أیضا عن الشرف المؤبد لآل محمد للنبهانی البیروتی:ص ۱۱۱،مقاصد الطالب للبرزنجی:ص ۱۱،تاریخ آل محمد لبهجت أفندی:ص ۱۲۱،بلوغ الأمانی المطبوع فی ذیل الفتح الربانی:ج ۲۱ ص ۲۱۳. قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی یوم الغدیر: «من کنت مولاه فعلی مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه». یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۲۱۱ ح ۲۷۵ و ج ۲ ص ۵ ح ۵۰۱ و ۵۰۳ و ۵۰۴ و ۵۰۵ و ۵۰۶ و ۵۱۲ و ۵۲۶ و ۵۲۷ و ۵۳۲ و ۵۳۵ و ۵۳۹ و ۵۴۳ و ۵۴۵ و ۵۴۶ و ۵۴۹ و ۵۶۱ و ۵۶۶ و ۵۶۷ و ۵۶۸ و ۵۷۰ و ۵۷۱ و ۵۷۲ و ۵۷۳ و ۵۸۰ و ۵۸۳ ط ۱ بیروت،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۹۶ و ۱۰۰ و ۱۰۴ ط الحیدریه،و ص ۲۳ و ۲۵ ط التقدم بمصر،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۵۶ و ۵۹ و ۶۲ ط الحیدریه،و ص ۱۴ و ۱۷ ط الغری مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۱۶ ح ۲۳ و ۲۶ و ۲۷ و ۲۹ و ۳۳ و ۳۷ و ۳۸ و ۱۵۵،أسد الغابه لابن الأثیر الشافعی:ج ۱ ص ۳۶۷ و ج ۲ ص ۲۳۳ و ج ۳ ص ۹۲ و ۹۳ و ۳۰۷ و ۳۲۱ و ج ۴ ص ۲۸ و ج ۵ ص ۶ و ۲۰۵ و ۲۷۵،مسند أحمد بن حنبل:ج ۲ ح ۹۶۱ بسند صحیح ط دار المعارف،و ج ۴ ص ۲۸۱ ط ۱،شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی:ج ۱ ص ۱۹۰ ص ۲۴۵ و ۲۴۷ و ۲۴۸،مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی:ج ۷ ص ۱۷ و ج ۹ ص ۱۰۴ و ۱۰۵ و ۱۰۶ و ۱۰۷ و ۱۰۸،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۳۰ و ۳۱ و ۳۲ و ۳۳ و ۳۷ و ۳۸ و ۲۰۶ و ۲۴۹ و ۲۷۴ و ۲۸۱ و صححه ط إسلامبول،و ص ۳۳ و ۳۴ و ۳۵ و ۳۶ و ۳۷ ط الحیدریه،أنساب الأشراف للبلاذری:ج ۲ ص ۱۱۲، تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۹۳،المستدرک علی الصحیحین للحاکم:ج ۳ ص ۱۱۶ و ۳۷۱،مقتل الحسین

ص :۳۷۰

(۴

للخوارزمی الحنفی:ج ۱ ص ۴۷،مناقب الکلابی من المسند:ح ۳۱ مطبوع بآخر المناقب لابن المغازلی،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۰۹،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۲۳ و ۲۴،ذخائر العقبی:ص ۶۷،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۹۳،الحاوی للفتاوی:ج ۱ ص ۱۲۲، میزان الاعتدال للذهبی:ج ۳ ص ۲۹۴،الاستیعاب لابن عبد البر المالکی المطبوع بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۶،تاریخ الخلفاء للسیوطی الشافعی:ص ۱۶۹ ط السعاده بمصر،و ص ۶۵ ط المیمنیه بمصر، الصواعق المحرقه لابن حجر الهیثمی الشافعی:ص ۲۵ و صححه و ص ۷۳ ط المیمنیه بمصر،و ص ۴۱ و صححه و ص ۷۳ ط المیمنیه بمصر و ص ۴۱ و صححه و ص ۱۲۰ المحمدیه،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۴ ص ۳۸۸ ط ۱ بمصر،و ج ۱۹ ص ۲۱۷ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،تفسیر الفخر الرازی الشافعی:ج ۳ ص ۶۳۶ ط الدار العامره بمصر،و ج ۱۲ و ص ۵۰ ط مصر ۱۳۷۵ ه،مشکاه المصابیح للعمری:ج ۳ ص ۲۴۶،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۳۸ ح ۴۰۰ و ۴۰۱ و ۴۲۶ و ۴۳۰ ط ۲، الریاض النضره لمحب الدین الطبری:ج ۲ ص ۲۲۳،أخبار أصفهان لأبی نعیم:ج ۱ ص ۱۰۷ و ج ۲ ص ۲۲۷،تاریخ بغداد للخطیب البغدادی:ج ۱۴ ص ۲۳۶،الشرف المؤبد للنبهانی:ص ۱۱۳ صفوه الصفوه لابن الجوزی الحنبلی:ج ۱ ص ۱۳۲،نهایه العقول للفخر الرازی الشافعی:ص ۱۹۹،المعتصر من المختصر لیوسف بن موسی الحنفی:ج ۲ ص ۳۰۱،تاریخ الإسلام للذهبی.فرائد السمطین للحموینی:ج ۱ ص ۷۱ و ۷۷. و رواه فی إحقاق الحق:ج ۶ ص ۲۲۸-۳۸۰ عن:أرجح المطالب:ص ۲۱۳ و ۵۶۰ و ۵۶۲ و ۵۶۳ و ۵۷۲ و ۵۷۴ و ۵۷۷ و ۵۸۰ و ۶۷۹ ط لاهور،البدایه و النهایه لابن کثیر:ج ۵ ص ۲۱۰ و ۲۱۱ و ۲۱۳ و ۲۱۹ و ۳۶۶ و ج ۷ ص ۳۴۶،تفسیر الثعلبی مخطوط،وفاء الوفاء للسمهودی:ج ۲ ص ۱۷۳.الاعتقاد علی مذهب السلف للبیهقی:ص ۱۹۵،الکاف الشاف لابن حجر العسقلانی الشافعی:ص ۲۹ و ص ۹۵ ط مصر،فضائل الصحابه للسمعانی مخطوط،الروض الأزهر:ص ۱۰۰،سعد الشموس و الأقمار ص ۲۰۹،درر بحر المناقب ص ۹۲ مخطوط،مفتاح النجا للبدخشی:ص ۵۷ و صححه مخطوط،نقد عین المیزان للشیخ محمد بهجت:ص ۲۲،تاریخ آل محمد لبهجت أفندی:ص ۴۸،مختلف الحدیث لابن قتیبه الدینوری:ص ۲۷۶،معجم ما استعجم لأبی عبید الأندلسی:ج ۲ ص ۳۶۸،الشفاء للقاضی عیاض:ج ۲ ص ۴۱،روضات الجنات للاسفزاری:ص ۱۵۸،الکواکب الدریه للمناوی الشافعی:ج ۱ ص ۳۹. قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم غدیر خم:«من کنت مولاه فعلیّ مولاه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه و انصر من نصره،و أخذل من خذله».

ص :۳۷۱

...كما قال الفضل بن العباس بن أبى لهب (۱):

و كان ولى العهد بعد محمد

علىّ و فى كل المواطن صاحبه

ش

(۴

یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۱۳ ح ۵۰۸ و ۵۱۳ و ۵۱۴ و ۵۱۵ و ۵۲۳ و ۵۴۴ و ۵۶۲ و ۵۶۹ ط ۱ بیروت،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۶۳ ط الحیدریه و ص ۱۷ ط الغری،کنز العمال:ج ۶ ص ۴۰۳ ط ۱ و ج ۱۵ ص ۱۱۵ ح ۳۳۲ و ۴۰۲ ط ۲، شواهد التنزیل فی الآیات النازله فی أهل البیت للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۱۵۷ ح ۲۱۱ و ص ۱۹۲ ح ۲۵۰،مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی:ج ۹ ص ۱۰۵،إسعاف الراغبین للشیخ محمد الصبان الشافعی المطبوع بهامش نور الأبصار:ص ۱۵۱ ط السعیدیه،و ص ۱۳۷ ط العثمانیه،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۹۶ ط الحیدریه،و ص ۲۶ و ۲۷ ط مصر،الملل و النحل للشهرستانی الشافعی:ج ۱ ص ۱۶۳ أوفست بیروت و بهامش الفصل لابن حزم:ج ۱ ص ۲۲۰ أوفست علی ط مصر، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۲۰۹ و ۲۸۹ ط ۱ بمصر و ج ۲ ص ۲۸۹ و ج ۳ ص ۲۰۸ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۲،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۱۲،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۸۰ و ۹۴ و ۱۳۰،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۲۴۹ ط إسلامبول،و ص ۲۹۷ ط الحیدریه. قول عمر بن الخطاب لعلی یوم الغدیر: (بخ بخ لک یا ابن أبی طالب أصبحت مولای و مولی کل مسلم). یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۷۵ ح ۵۷۵ و ۵۷۷ و ۵۷۸ ط ۱ بیروت،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۱۸ ح ۲۴،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۹۴،تاریخ بغداد للخطیب البغدادی:ج ۸ ص ۲۹۰،شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۱۵۸ ح ۲۱۳،سر العالمین لابی حامد الغزالی ص ۲۵۶،إحقاق الحق:ج ۶ ص ۲۵۵،الغدیر للأمینی:ج ۱ ص ۲۷۵،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۷۷.

۱- ۱) من أبیات له أجاب فیها الولید بن عقبه بن أبی معیط،فیما ذکره محمد محمود الرافعی فی مقدمه شرح الهاشمیات صفحه ۸.(منه قدّس سرّه).

المراجعه-۵۵-۱۹ المحرم سنه ۱۳۳۰

اشاره

[۱-۲۰۵-۱-t]

ما الوجه فی الاحتجاج به مع عدم تواتره؟

الشیعه متفقون علی اعتبار التواتر فیما یحتجون به علی الإمامه لأنها عندهم من أصول الدین،فما الوجه فی احتجاجکم بحدیث الغدیر مع عدم تواتره عند أهل السنّه؟و إن کان ثابتا من طرقهم الصحیحه؟

س

المراجعه-۵۶-۲۲ المحرم سنه ۱۳۳۰

اشاره

[۱-۲۰۶-۱-t]

۱-النوامیس الطبیعیه تقضی بتواتر نص الغدیر.

۲-عنایه اللّه عزّ و جلّ به.

۳-عنایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۴-عنایه أمیر المؤمنین.

۵-عنایه الحسین.

۶-عنایه الأئمه التسعه.

۷-عنایه الشیعه.

۸-تواتره من طریق الجمهور.

ص:۳۷۳

حسبک من وجوه الاحتجاج هنا ما قلناه لک آنفا-فی المراجعه ۲۴-.

۱-علی أن تواتر حدیث الغدیر (۱)مما تقضی به النوامیس التی فطر اللّه

ص: ۳۷۴

---

۱ - ۱) تواتر حدیث الغدیر اعترف بتواتره: ۱-جلال الدین السیوطی الشافعی فی الفوائد المتکاثره فی الأخبار المتواتره،و فی الأزهار المتناثره فی الأخبار المتواتره. و نقل کلام السیوطی فی تواتر الحدیث،العلامه المناوی فی التیسیر فی شرح الجامع الصغیر ج ۲ ص ۴۴۲. العلامه العزیزی فی شرح الجامع الصغیر:ج ۳ ص ۳۶۰. ۲-الملا علی القاری الحنفی فی المرقاه شرح المشکاه:ج ۵ ص ۵۶۸. ۳-جمال الدین عطاء اللّه بن فضل اللّه الشیرازی فی کتابه الأربعین مخطوط،و راجع خلاصه عبقات الأنوار:ج ۶ ص ۱۲۳. ۴-المناوی الشافعی فی کتابه التیسیر فی شرح الجامع الصغیر:ج ۲ ص ۴۴۲. ۵-میرزا مخدوم بن میر عبد الباقی فی النواقض علی الروافض،و راجع خلاصه عبقات الأنوار:ج ۶ ص ۱۲۱ . ۶-محمد بن اسماعیل الیمانی الصنعانی فی کتاب الروضه الندیه،راجع احقاق الحق:ج ۶ ص ۲۹۴، و خلاصه عبقات الانوار:ج ۶ ص ۱۲۶. ۷-محمد صدر عالم فی کتاب معارج العلی فی مناقب المرتضی،راجع خلاصه عبقات الأنوار:ج ۶ ص ۱۲۷. ۸-الشیخ عبد اللّه الشافعی فی کتابه الأربعین. ۹-الشیخ ضیاء الدین المقبلی فی کتاب الأبحاث المسدده فی الفنون المتعدده،و راجع خلاصه عبقات الأنوار:ج ۶ ص ۱۲۵. ۱۰-ابن کثیر الدمشقی فی تاریخه فی ترجمه محمد بن جریر الطبری. ۱۱-أبو عبد اللّه الحافظ الذهبی.نقل کلامه بتواتر حدیث الغدیر ابن کثیر فی تاریخه:ج ۵ ص ۲۱۳ - ۲۱۴ . ۱۲-الحافظ ابن الجزری.ذکر تواتر الحدیث فی کتابه أسنی المطالب فی مناقب علی بن أبی طالب:ص ۴۸ حیث قال:هذا حدیث حسن من هذا الوجه صحیح من وجوه کثیره،تواتر عن أمیر المؤمنین علی،و هو متواتر أیضا عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،رواه الجم الغفیر و لا عبره بمن حاول تضعیفه ممن لا اطلاع له فی هذا العلم... ۱۳-الشیخ حسام الدین المتقی،ذکر ذلک فی کتابه مختصر قطف الأزهار المتناثره.

الطبیعه علیها،شأن کل واقعه تاریخیه عظیمه یقوم بها عظیم الأمه،فیوقعها بمنظر و بمسمع من الألوف المجتمعه من أمته من أماکن شتی،لیحملوا نبأها عنه إلی من وراءهم من الناس (۱)،و لا سیما إذا کانت من بعده

(۱)

۱۴-ثناء اللّه بانی بتی ذکر تواتر الحدیث فی السیف المسلول،راجع عبقات الأنوار:ج ۶ ص ۱۲۷. ۱۵-محمد مبین اللکهنوی فی وسیله النجاه فی فضائل السادات:ص ۱۰۴. راجع بقیتهم فی إحقاق الحق:ج ۲ ص ۴۲۳ و عبقات الأنوار،و الغدیر للعلاّمه الأمینی:ج ۱ ص ۲۹۴-۳۱۳ ط بیروت. طرق حدیث الغدیر: ۱-رواه أحمد بن حنبل من ۴۰ طریقا. ۲-و ابن جریر الطبری من ۷۲ طریقا. ۳-و الجزری المقری من ۸۰ طریقا. ۴-و ابن عقده ۱۰۵ طرق. ۵-و أبو سعید السجستانی من ۱۲۰ طریقا. ۶-و أبو بکر الجعابی من ۱۲۵ طریقا. ۷-و محمد الیمنی أن له ۱۵۰ طریقا.الغدیر للأمینی:ج ۱ ص ۱۴. ۸-رواه أبو العلاء العطار الهمدانی من ۲۵۰ طریقا.الغدیر:ج ۱ ص ۱۵۸. ۹-مسعود السجستانی یروی حدیث الغدیر ب ۱۳۰۰ إسناد. ۱۰-و قال الشیخ عبد اللّه الشافعی فی کتابه المناقب ص ۱۰۸(مخطوط)و هذا الخبر-أی حدیث الغدیر-قد تجاوز حد التواتر فلا یوجد خبر قط نقل من طرق کهذه الطرق...الخ کما فی إحقاق الحق:ج ۶ ص ۲۹۰.

۱- ۱) عدد من کان مع النبی فی غدیر خم: اختلف فی عددهم علی أقوال: ۱-قیل:(۹۰۰۰۰)تسعون ألفا. ۲-و قیل:(۱۱۴۰۰۰)مائه ألف و أربعه عشر ألفا. ۳-و قیل:(۱۲۰۰۰۰)مائه ألف و عشرون ألفا. ۴-و قیل:(۱۲۴۰۰۰)مائه ألف و أربعه و عشرون ألفا،و یقال أکثر من ذلک.و هذه عده من خرج معه.و أما الذین حجّوا معه فأکثر من ذلک کالمقیمین بمکه و الذین أتوا مع علی أمیر المؤمنین علیه السّلام و أبی موسی. راجع تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۳۰،السیره الحلبیه:ج ۳ ص ۲۵۷،السیره النبویه لزینی دحلان بهامش السیره الحلبیه:ج ۳ ص ۳،الغدیر:ج ۱ ص ۹.

محل العنایه من أسرته و أولیائهم فی کل خلف،حتی بلغوا بنشرها و إذاعتها کل مبلغ (۱)،فهل یمکن أن یکون نبؤها-و الحال هذه-

ص: ۳۷۶

---

۱ - ۱) المناشده و الاحتجاج بحدیث الغدیر: ۱-مناشده أمیر المؤمنین علیه السّلام یوم الشوری. ۲-مناشدته أیام عثمان. ۳-مناشدته یوم الرحبه فی الکوفه. ۴-مناشدته یوم الجمل. ۵-حدیث الرکبان فی الکوفه. ۶-مناشدته یوم صفین. ۷-احتجاج فاطمه الزهراء بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بحدیث الغدیر. ۸-احتجاج الإمام الحسن علیه السّلام. ۹-مناشده الإمام الحسین علیه السّلام. ۱۰-احتجاج عبد اللّه بن جعفر بحدیث یوم الغدیر علی معاویه. ۱۱-احتجاج برد علی عمرو بن العاص بحدیث الغدیر. ۱۲-احتجاج عمرو بن العاص بحدیث الغدیر علی معاویه. ۱۳-احتجاج عمار بن یاسر یوم صفین. ۱۴-احتجاج الأصبغ بن نباته فی مجلس معاویه. ۱۵-مناشده شاب أبا هریره بحدیث الغدیر فی الکوفه. ۱۶-مناشده رجل زید بن أرقم بحدیث الغدیر. ۱۷-مناشده رجل عراقی جابر بن عبد اللّه الأنصاری. ۱۸-احتجاج قیس بن عباده بحدیث الغدیر علی معاویه. ۱۹-احتجاج درامیه الحجونیه علی معاویه. ۲۰-احتجاج عمرو الأودی علی مناوئی أمیر المؤمنین علیه السّلام. ۲۱-احتجاج عمر بن عبد العزیز. ۲۲-احتجاج المأمون علی الفقهاء بحدیث الغدیر.راجع فی ذلک الغدیر للمرحوم الأمینی:ج ۱ ص ۱۵۹ و ۲۱۲.

من أخبار الآحاد؟کلا؛بل لا بدّ أن ینتشر انتشار الصبح،فینظم حاشیتی البر و البحر و لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّهِ تَحْوِیلاً (۱).

[t-۱-۲۱۱-۱]

[۲-عنایه اللّه عزّ و جلّ به.]

۲-إن حدیث الغدیر کان محل العنایه من اللّه عزّ و جلّ؛إذ أوحاه تبارک و تعالی إلی نبیه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و أنزل فیه قرآنا یرتّله المسلمون آناء اللیل و أطراف النهار،یتلونه فی خلواتهم و جلواتهم،و فی أورادهم و صلواتهم،و علی أعواد منابرهم و عوالی منائرهم: یٰا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّٰاسِ (۲)(۳)فلما بلّغ الرساله یومئذ بنصّه علی علی بالإمامه،و عهده إلیه

۱- ۱) فاطر:۴۳.

۲- ۲) لا کلام عندنا فی نزولها بولایه علی یوم غدیر خم،و أخبارنا فی ذلک متواتره عن أئمه العتره الطاهره، و حسبک مما جاء فی ذلک من طریق غیرهم،ما أخرجه الإمام الواحدی فی تفسیر الآیه من سوره المائده ص ۱۵۰ من کتابه-أسباب النزول-من طریقین معتبرین عن عطیه عن أبی سعید الخدری،قال: نزلت هذه الآیه یٰا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ یوم غدیر خم فی علی بن أبی طالب، قلت:و هو الذی أخرجه الحافظ أبو نعیم فی تفسیرها من کتابه-نزول القرآن-بسندین «أحدهما»عن أبی سعید«و الآخر»عن أبی رافع،و رواه الإمام إبراهیم بن محمد الحموینی الشافعی فی کتابه-الفرائد-بطرق متعدده عن أبی هریره.و أخرجه الإمام أبو إسحاق الثعلبی فی معنی الآیه من تفسیره الکبیر بسندین معتبرین،و مما یشهد له أن الصلاه کانت قبل نزولها قائمه،و الزکاه مفروضه، و الصوم کان مشروعا،و البیت محجوجا،و الحلال بیّنا،و الحرام بیّنا،و الشریعه متسقه،و أحکامها مستتبه،فأی شیء غیر ولایه العهد یستوجب من اللّه هذا التأکید،و یقتضی الحض علی بلاغه بما یشبه الوعید،و أی أمر غیر الخلافه یخشی النبی الفتنه بتبلیغه،و یحتاج إلی العصمه من أذی الناس بأدائه؟(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) آیه التبلیغ یٰا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّٰاسِ إِنَّ اللّٰهَ لاٰ یَهْدِی الْقَوْمَ الْکٰافِرِینَ المائده:۶۷،نزلت یوم ۱۸ من ذی الحجه فی غدیر خم حینما نصّب

الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عليا عليه السّلام علما للناس،و خليفه من بعده.و ذلک يوم الخميس.فقد نزل بها عليه جبرائيل بعد مضى خمس ساعات من النهار فقال:يا محمد إن اللّه يقرئک السلام.و يقول لک: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْکَ... إلخ. نزول هذه الآيه فى يوم الغدير: يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعى:ج ۲ ص ۸۶ ح ۵۸۶ ط بيروت،فتح البيان فى مقاصد القرآن للعلامه السيد صديق حسن خان ملک بهوبال:ج ۳ ص ۶۳ ط مطبعه العاصمه بالقاهره،و ج ۳ ص ۸۹ ط بولاق بمصر،شواهد التنزيل لقواعد التفضيل فى الآيات النازله فى أهل البيت للحاکم الحسکانى:ج ۱ ص ۱۸۷-۱۹۲ ح ۲۴۰ و ۲۴۳ و ۲۴۴ و ۲۴۵ و ۲۴۶ و ۲۴۷ و ۲۴۸ و ۲۴۹ ط ۱ بيروت،أسباب النزول للواحدى النيسابورى:ص ۱۱۵ ط الحلبى بمصر و ۱۵۰ ط الهنديه بمصر،الدر المنثور فى تفسير القرآن لجلال الدين السيوطى الشافعى:ج ۱ ص ۲۹۸ أوفست بيروت على ط مصر،فتح القدير للشوکانى:ج ۲ ص ۶۰ ط ۲ الحلبى،و ص ۵۷ ط ۱، تفسير الفخر الرازى الشافعى:ج ۱۲ ص ۵۰ ط مصر ۱۳۷۵ ه.و ج ۳ ص ۶۳۶ ط الدار العامره بمصر، مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج ۱ ص ۴۴ ط دار الکتب فى النجف،و ص ۱۶ ط طهران،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکى المکى:ص ۲۵ ط الحيدريه،و ص ۲۷ ط آخر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۱۲۰ و ۲۴۹ ط إسلامبول،و ص ۱۴۰ و ۲۹۷ ط الحيدريه،الملل و النحل للشهرستانى الشافعى:ج ۱ ص ۱۶۳ اوفست بيروت على ط مصر و بهامش الفصل لابن حزم:ج ۱ ص ۲۲۰ أوفست على ط مصر،فرائد السمطين للحموينى:ج ۱ ص ۱۵۸ ح ۱۲۰ ط ۱ بيروت. و فى الغدير للعلّامه الأمينى:ج ۱ ص ۲۱۴ ط بيروت عن کتاب الولايه فى طرق حديث الغدير لابن جرير الطبرى صاحب التاريخ المشهور،الأمالى للمحاملى،ما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين لأبى بکر الشيرازى،الکشف و البيان للثعلبى مخطوط،ما نزل من القرآن فى على لأبى نعيم الأصبهانى، کتاب الولايه لأبى سعيد السجستانى،تفسير الرسعنى الموصلى الحنبلى،الخصائص العلويه للنطنزى، و عمده القارى فى شرح صحيح البخارى لبدر الدين الحنفى:ج ۸ ص ۵۸۴،موده القربى للهمدانى، شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدى:ص ۴۱۵ مخطوط،تفسير النيسابورى:ج ۶ ص ۱۷۰،تفسير القرآن لعبد الوهاب البخارى عند تفسير قوله تعالى: قُلْ لاَ أَسْئَلُکُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبىٰ ، و الأربعين لجمال الدين الشيرازى،مفتاح النجا للبدخشى:ص ۴۱ مخطوط،روح المعانى للآلوسى:ج ۲ ص ۳۴۸،تفسير المنار لمحمد عبده:ج ۶ ص ۴۶۳،کتاب النشر و الطى،و فى إحقاق الحق:ج ۶ ص ۳۴۷-۳۵۰ عن المناقب لعبد اللّه الشافعى:ص ۱۰۵ و ۱۰۶ مخطوط،أرجح المطالب لعبيد اللّه

بالخلافه،أنزل اللّه عزّ و جلّ علیه اَلْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلاٰمَ دِیناً (۱)(۲)بخ بخ ذٰلِکَ فَضْلُ اللّٰهِ یُؤْتِیهِ مَنْ

(۳

الحنفی الآمر تسری:ص ۶۶ و ۶۷ و ۶۸ و ۵۶۶ و ۵۶۷ و ۵۷۰.و أما الشیعه فإنها مجمعه علی أن هذه الآیه نزلت فی یوم ۱۸ من ذی الحجه فی یوم غدیر خم،و فیها أمر اللّه نبیه أن یجعل علیا خلیفه و إماما. راجع بحار الأنوار للعلاّمه المجلسی:ج ۳۷ باب ۵۲ ط الجدیده و غیره من کتبهم.

۱- ۱) صححنا فی نزول هذه الآیه بما قلناه متواتره من طریق العتره الطاهره،فلا ریب فیه و إن روی البخاری أنها نزلت یوم عرفه،و أهل البیت أدری.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) آیه الإکمال اَلْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلاٰمَ دِیناً المائده:۳. نزلت هذه الآیه بعد أن نصّب الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی بن أبی طالب خلیفه و إماما علی أمته فی الیوم ۱۸ من ذی الحجه فی مکان یقال له:غدیر خم. یوجد ذلک فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۷۵ ح ۵۷۵ و ۵۷۶ و ۵۷۷ و ۵۷۸ و ۵۸۵ و ۲۵۰ ط ۱ بیروت.شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ ص ۱۵۷-۱۶۰ ح ۲۱۱ و ۲۱۲ و ۲۱۳ و ۲۱۴ و ۲۱۵ و ط ۱ بیروت،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۱۹ ح ۲۴ ط ۱ طهران،تاریخ بغداد للخطیب البغدادی:ج ۸ ص ۲۹۰ ط السعاده بمصر،الدر المنثور فی تفسیر القرآن لجلال الدین السیوطی الشافعی:ج ۲ ص ۲۵۹ ط ۱ بمصر ط الاتقان للسیوطی الشافعی:ج ۱ ص ۳۱ ط سنه ۱۳۶۰ ه،و ج ۱ ص ۵۲ ط المشهد الحسینی بمصر،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۸۰ ط الحیدریه،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۳۰ ط الحیدریه، و ص ۱۸ ط الأخیره،تفسیر ابن کثیر الشافعی:ج ۲ ص ۱۴ ط ۱ بمصر و ج ۳ ص ۲۸۱ ط بولاق،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج ۱ ص ۴۷ ط مطبعه الزهراء،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۱۵ ط إسلامبول،و ص ۱۳۵ ط الحیدریه،فرائد السمطین للحموینی:ج ۱ ص ۷۲ و ۷۴ و ۳۱۵ ط ۱ بیروت، تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۳۵ و صححه ط الحیدریه فی النجف و فی الغدیر للعلاّمه الأمینی:ج ۱ ص ۲۳۰ عن کتاب الولایه لابن جریر الطبری صاحب التاریخ،مفتاح النجا للبدخشی مخطوط،ما نزل من القرآن فی علی لأبی نعیم الأصبهانی،کتاب الولایه لأبی سعید السجستانی،الخصائص العلویه لأبی الفتح النطنزی،توضیح الدلائل علی ترجیح الفضائل لشهاب الدین أحمد،تاریخ ابن کثیر الدمشقی الشافعی:ج ۵ ص ۲۱۰ کتاب النشر و الطی. و نقله فی إحقاق الحق:ج ۶ ص ۱۵۳-۳۵۷ عن المناقب لعبد اللّه الشافعی:ص ۱۰۶ مخطوط،

يَشاءُ

(۱)

إن من نظر إلی هذه الآیات بخع لهذه العنایات.

[t-۱-۲۱۴-۱]

[۳-عنایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.]

۳-و إذا کانت العنایه من اللّه عزّ و جلّ علی هذا الشکل،فلا غرو أن یکون من عنایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ما کان،فإنه لما دنا أجله،و نعیت إلیه نفسه، أجمع-بأمر اللّه تعالی-علی أن ینادی بولایه«علی»فی الحج الأکبر علی رءوس الأشهاد،و لم یکتف بنص الدار یوم الإنذار بمکه (۲)،و لا بغیره من النصوص المتوالیه،و قد سمعت بعضها،فأذّن فی الناس قبل الموسم أنه حاجّ فی هذا العام حجّه الوداع،فوافاه الناس من کل فجّ عمیق،و خرج من المدینه بنحو مائه ألف أو یزیدون (۳)فلما کان یوم الموقف بعرفات نادی فی الناس:

«علی منی،و أنا من علی،و لا یؤدی عنی إلاّ أنا أو علیّ» (۴)(۵)،و لما قفل بمن معه من تلک الألوف و بلغوا وادی خمّ،و هبط علیه الروح الأمین بآیه التبلیغ عن رب العالمین،حطّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم هناک رحله،حتی لحقه من تأخر عنه من الناس،و رجع إلیه من تقدمه منهم،فلما اجتمعوا صلّی بهم الفریضه،ثم خطبهم عن اللّه عزّ

(۲)

أرجح المطالب لعبید اللّه الحنفی الآمر تسری:ص ۶۷ و ۵۶۸ ط لاهور،الکشف و البیان للثعلبی مخطوط، البدایه و النهایه لابن کثیر الدمشقی الشافعی:ج ۵ ص ۲۱۳ القاهره،و اما من طریق الشیعه فلا کلام لنا فیه فإن شئت فراجع البحار للمجلسی:ج ۳۷ باب ۵۲ ط الجدیده.

۱- ۱) المائده:۵۴.

۲- ۲) حدیث الدار یوم الإنذار،تقدم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۲۰ ص ۲۴۹ هامش ۱.

۳- ۳) قال السید أحمد زینی دحلان فی باب حجّه الوداع من کتابه-السیره النبویه-:و خرج معه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من المدینه تسعون ألفا،و یقال مائه ألف و أربعه و عشرون ألفا،و یقال أکثر من ذلک،قال:و هذه عده من خرج معه،و أما الذین حجوا معه فأکثر من ذلک إلی آخر کلامه.و منه یعلم أن الذین قفلوا معه کانوا أکثر من مائه ألف و کلهم شهدوا حدیث الغدیر.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) أوردنا هذا الحدیث فی المراجعه ۴۸ الحدیث ۱۵ و لنا هناک فی أصل الکتاب و فی التعلیقه علیه کلام یجدر بالباحثین

أن يقفوا عليه.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) تقدم هذا الحديث مع مصادره فی المراجعه ۴۸ ص ۳۳۱ هامش ۲،فراجع.

و جلّ فصدع بالنص فى ولايه على،و قد سـمعت شذره من شذوره،و ما لم تسمعه أصح و أصرح،على أن فيما سمعته كفايه،و قد حمله عن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم كـل من كان معه يومئـذ من تلك الجماهير،و كانت تربو على مائه ألف نسـمه (۱)من بلاـد شتى،فسـنّه اللّه عزّ و جـلّ التى لا تبـديل لها فى خلقه تقتضـى تواتره مهما كانت هناك موانع تمنع من نقله،على أن لأئمه أهل البيت طرقا تمثّل الحكمه فى بثّه و إشاعته.

[t-۱-۲۱۶-۱]

[۴-عنايه أمير المؤمنين.]

۴-و حسـبك منها ما قام به أمير المؤمنين أيام خلافته،إذ جمع الناس فى الرحبه فقال:«أنشد اللّه كل امرئ مسـلم سـمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سـلّم يقول يوم غـدير خم مـا قـال إلاّـ قـام فشـهد بمـا سـمع،و لا يقم إلاّ من رآه بعينه و سـمعه باذنيه،فقام ثلاثون صـحابيا فيهم اثنا عشـر بدريا فشهدوا أنه أخذه بيده،فقال للناس:«أ تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»قالوا:نعم،قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من كنت مولاه فهذا مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه الحديث...» (۲).

و أنت تعلم أن تواطؤ الثلاثين صـحابيا على الكذب مما يمنعه العقل، فحصول التواتر بمجرد شهادتهم إذا قطعى لا ريب فيه،و قد حمل هـذا الحديث عنهم كل من كان فى الرحبه من تلك الجموع،فبثّوه بعد تفرقهم فى البلاد،فطار كل مطير،و لا يخفى أن يوم الرحبه إنما كان فى خلافه أمير المؤمنين،و قـد بويع سـنه خمس و ثلاثين،و يوم الغدير إنما كان فى حجه الوداع سـنه عشـر،فبين اليومين-فى أقل الصور-خمس و عشرون سنه،كان

۱- ۱) عـدد من حضـر خطبه النبى يوم غدير خم:(۱۰۰۰۰۰)مائه ألف أو يزيـدون. تقـدمت مصادر ذلك فى هـذه المراجعه ص ۳۷۵ هامش ۱،فراجع.

۲- ۲) يوجـد فى ترجمه الإمـام على بن أبى طـالب من تاريـخ دمشق لاـبن عسـاكر الشـافعى:ج ۲ ص ۷ ح ۵۰۳ ط بيروت مع اختلاف يسير.

فی خلالها طاعون عمواس،و حروب الفتوحات و الغزوات علی عهد الخلفاء الثلاثه،و هذه المده-و هی ربع قرن-بمجرد طولها و بحروبها و غاراتها، و بطاعون عمواسها الجارف،قد أفنت جلّ من شهد یوم الغدیر من شیوخ الصحابه و کهولهم،من فتیانهم المتسرّعین-فی الجهاد-إلی لقاء اللّه عزّ و جلّ و رسوله صلی اللّه علیه و آله و سلّم،حتی لم یبق منهم حیا بالنسبه إلی من مات إلاّ قلیل، و الأحیاء منهم کانوا منتشرین فی الأرض إذ لم یشهد منهم الرحبه إلاّ من کان مع أمیر المؤمنین فی العراق من الرجال دون النساء،و مع هذا کلّه فقد قام ثلاثون صحابیا،فیهم اثنا عشر بدریا فشهدوا بحدیث الغدیر سماعا من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و رب قوم أقعدهم البغض عن القیام بواجب الشهاده کأنس (۱)ابن مالک و غیره،فأصابتهم دعوه أمیر المؤمنین علیه السّلام (۲)،و لو

---

۱ - ۱) حیث قال له علی علیه السّلام:«ما لک لا تقوم مع اصحاب رسول اللّه فتشهد بما سمعته یومئذ منه؟»فقال: یا أمیر المؤمنین،کبرت سنّی و نسیت،فقال علی:«إن کنت کاذبا فضربک اللّه ببیضاء لا تواریها العمامه»،فما قام حتی ابیضّ وجهه برصا،فکان بعد ذلک یقول:أصابتنی دعوه العبد الصالح...الخ قلت:هذه منقبه مشهوره ذکرها الإمام ابن قتیبه الدینوری،حیث ذکر أنسا فی أهل العاهات من کتابه -المعارف-آخر ص ۱۹۴.و یشهد لها ما أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فی آخر ص ۱۱۹ من الجزء الأول من مسنده،حیث قال:فقاموا إلاّ ثلاثه لم یقوموا،فأصابتهم دعوته.(منه قدّس سرّه).

۲ - ۲) من کتم حدیث الغدیر عند المناشده فأصابتهم دعوه أمیر المؤمنین علیه السّلام. ۱-أنس بن مالک؛أصابه البرص المعارف لابن قتیبه:ص ۵۸۰،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۳۶۲،و ج ۴ ص ۳۸۸ بمصر قدیم،و ج ۴ ص ۷۴،و ج ۱۹ ص ۲۱۷ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل برقم ۳۱۷ من الأصل،عبقات الأنوار:(حدیث الثقلین):ج ۲ ص ۳۰۹. ۲-البراء بن عازب؛فقد عمی ذکره فی إحقاق الحق:ج ۶ ص ۳۰۸،۳۳۴ عن أرجح المطالب لعبید اللّه الآمر تسری الشافعی:ص ۵۸۰ ط لاهور،الأربعین حدیثا للهروی مخطوط ط لاهور،أنساب الأشراف للبلاذری:ج ۱ کما فی البحار:ج ۳۷ ص ۱۹۷ ط الجدیده،عبقات الأنوار:(حدیث الثقلین):ج ۲ ص ۳۱۲. ۳-زید بن أرقم کتم الحدیث فأصابه العمی.مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۲۳ ح ۳۳ ط ۱ طهران،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۳۶۲ ط ۱ بمصر،و ج ۴ ص ۷۴ ط مصر

تسنّی له أن يجمع كل من كان حيا يومئذ من الصحابه رجالا و نساء،ثم يناشدهم مناشده الرحبه،لشهد له أضعاف أضعاف الثلاثين،فما ظنك لو تسنّت له المناشده فی الحجاز قبل أن يمضی علی عهد الغدير ما مضی من الزمن؟فتدبر هذه الحقيقه الراهنه تجدها أقوی دليل علی تواتر حديث الغدير.

[۱-۲۲۰-۱-t]و حسبک مما جاء فی يوم الرحبه من السنن ما أخرجه الإمام أحمد- من حديث زيد بن أرقم فی ص ۳۷۰ من الجزء الرابع من مسنده-عن أبی الطفيل،قال:جمع علی الناس فی الرحبه،ثم قال لهم:

«انشد اللّه كل امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس قال،و قال أبو نعيم:

فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده،فقال للناس:

أ تعلمون أنی أولی بالمؤمنين من أنفسهم؟»قالوا:نعم يا رسول اللّه،قال:

«من كنت مولاه،فهذا مولاه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه».

قال أبو الطفيل:فخرجت و كأن فی نفسی شيئا-أی من عدم عمل جمهور الامه بهذا الحديث-فلقيت زيد بن أرقم،فقلت له:إنی سمعت عليا يقول:كذا و كذا قال زيد:فما تنكر؟قد سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم يقول ذلک له (۱).انتهی.

۲)

بتحقيق محمد أبو الفضل،السيره الحلبيه:ج ۳ ص ۲۷۴،عبقات الأنوار:(حديث الثقلين):ج ۲ ص ۳۱۲. ۴-جرير بن عبد اللّه الجبلی رجع أعرابيا بعد أن دعا عليه أمير المؤمنين عليه السّلام.أنساب الأشراف للبلاذری: ج ۲ ص ۱۵۶،عبقات الأنوار(حديث الثقلين):ج ۲ ص ۳۱۳.

۱- ۱) يوجد فی مسند أحمد بن حنبل:ج ۴ ص ۳۷۰ بسند صحيح ط الميمنيه بمصر،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعی:ج ۲ ص ۷ ح ۵۰۳،مجمع الزوائد للهيثمی الشافعی ج ۹

قلت:فإذا ضممت شهاده زيد هذه،و كلام على يومئذ فى هذا الموضوع إلى شهاده الثلاثين،كان مجموع الناقلين للحديث يومئذ اثنين و ثلاثين صحابيا.

و أخرج الإمام أحمد من حديث على ص ۱۱۹ من الجزء الأول من مسنده عن عبد الرحمن بن أبى ليلى،قال:شهدت عليا فى الرحبه ينشد الناس،فيقول:انشد اللّه من سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول يوم غدير خم:«من كنت مولاه فعلى مولاه»لما قام فشهد،و لا يقم إلاّ من قد رآه،قال عبد الرحمن:فقام اثنا عشر بدريا كأنى أنظر إلى أحدهم،فقالوا:نشهد أنّا سمعنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،يقول يوم غدير خم:«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم،و أزواجى امهاتهم؟»فقلنا:بلى يا رسول اللّه،قال:فمن كنت مولاه فعلى مولاه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه...الخ» (۱)

و من طريق آخر،أخرجه الإمام أحمد فى آخر الصفحه المذكوره، قال:«اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه و انصر من نصره،و اخذل من خذله»،قال:

(۱)

ص ۱۰۴ و صححه،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۵۶ ط الحيدريه،و ص ۱۴ ط الغرى،الغدير للأمينى:ج ۱ ص ۱۷۴. و قريب منه فى خصائص النسائى الشافعى:ص ۱۰۰ ط الحيدريه،و ص ۴۰ ط بيروت،و فى الغدير: ج ۱ ص ۱۸۹ عن الرياض النضره:ج ۲ ص ۱۶۹،و البدخشى فى نزل الأبرار:ص ۲۰،البدايه و النهايه لابن كثير:ج ۵ ص ۲۱۱،زين الفتى للعاصمى.

۱- ۱) يوجد فى مسند أحمد بن حنبل:ج ۱ ص ۱۱۹ ط الميمنيه بمصر،و ج ۲ ص ۱۹۹ ح ۹۶۱ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى: ج ۲ ص ۱۱ ح ۵۰۶،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۵۱ ح ۴۳۰ ط ۲،و قريب منه فى فرائد السمطين: ج ۱ ص ۶۹.

فقاموا إلّا ثلاثه لم يقوموا،فدعا عليهم عليّ فأصابتهم دعوته...الخ (۱).و أنت إذا ضممت عليا و زيد بن أرقم إلى الاثنى عشر المذكورين فى الحديث كان البدريون يومئذ(۱۴)رجلا كما لا يخفى،و من تتبع السنن الوارده فى مناشده الرحبه عرف حكمه أمير المؤمنين فى نشر حديث الغدير و إذاعته.

[t-۱-۲۲۲-۱]

[۵-عنايه الحسين.]

۵-و لسيد الشهداء أبى عبد اللّه الحسين عليه السّلام،موقف-على عهد معاويه- حصحص فيه الحق،كموقف أمير المؤمنين فى الرحبه،إذ جمع الناس-أيام الموسم بعرفات-فأشاد بذكر جده و أبيه و أمه و أخيه،فلم يسمع سامع بمثله بليغا حكيما يستعبد الأسماع،و يملك الأبصار و الأفئده،جمع فى خطابه فأوعى،و تتبع فاستقصى،و أدى يوم الغدير حقه،و وفاه حسابه،فكان لهذا الموقف العظيم أثره،فى اشتهار حديث الغدير و انتشاره (۲).

[t-۱-۲۲۳-۱]

[۶-عنايه الأئمه التسعه.]

۶-و إن للأئمه التسعه من أبنائه الميامين طرقا-فى نشر هذا الحديث و إذاعته-تريك الحكمه محسوسه بجميع الحواس،كانوا يتخذون اليوم الثامن عشر من ذى الحجه عيدا فى كل عام،يجلسون فيه للتهنئه و السرور،بكلّ بهجه و حبور،و يتقربون فيه إلى اللّه عزّ و جلّ بالصوم و الصلاه،و الابتهال- بالأدعيه-إلى اللّه تعالى،و يبالغون فيه بالبر و الإحسان،شكرا لما أنعم اللّه به عليهم فى مثل ذلك اليوم من النص على أمير المؤمنين بالخلافه،و العهد إليه بالإمامه،و كانوا يصلون فيه أرحامهم،و يوسعون على عيالهم،و يزورون

۱- ۱) يوجد فى مسند أحمد بن حنبل:ج ۱ ص ۱۱۹ ط الميمنيه،و ج ۲ ص ۲۰۱ ح ۹۶۴ ط دار المعارف بمصر،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۱۱ ح ۵۰۷.

۲- ۲) احتجاج الإمام الحسين عليه السّلام بحديث الغدير: راجع كتاب سليم بن قيس الهلالى التابعى المتوفى سنه(۹۰ ه):ص ۲۰۶-۲۰۹ ط النجف، الغدير للأمينى:ج ۱ ص ۱۸۹.

إخوانهم،و يحفظون جيرانهم و يأمرون أولياءهم بهذا كله.

[t-۱-۲۲۳-۲]

[۷-عنایه الشیعه.]

۷-و بهذا کان یوم ۱۸ من ذی الحجه فی کل عام عیدا عند الشیعه (۱)(۲)، فی جمیع الأعصار و الأمصار،یفزعون فیه إلی مساجدهم،للصلاه فریضه،

ص: ۳۸۶

۱- ۱) عید الغدیر عند العتره الطاهره و شیعتهم تفسیر فرات بن إبراهیم الکوفی من أهل القرن الثالث:ص ۱۲ ط الحیدریه،الکافی لثقه الإسلام الکلینی:ج ۴ ص ۱۴۸ ح ۱،و ص ۱۴۹ ح ۳ ط الجدیده بطهران،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج ۱ ص ۴۴ ط النجف،بحار الأنوار للعلاّمه المجلسی:ج ۳۷ ص ۱۰۹ باب ۵۲ ح ۲ و ۴۰ و ۴۶ و ۵۳ و ۵۴ و ج ۹۸ ص ۲۹۸ باب ۴ ح ۱ و ۶ ط الجدیده فی طهران،أمالی الصدوق:ص ۱۱۱،الخصال للشیخ الصدوق:ص ۲۴۰،ثواب الأعمال للصدوق:ص ۷۴. عید الغدیر فی الإسلام إن عید الغدیر لم یختص بشیعه أهل البیت بل اتخذه أکثر المسلمین عیدا لهم فی الأزمنه المتقادمه. کما فی کتاب الغدیر للعلاّمه الأمینی ج ۱ ص ۲۶۷ نقله عن الآثار الباقیه فی القرون الخالیه للبیرونی: ص ۳۳۴،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج ۱ ص ۴۴ ط النجف،وفیات الأعیان لابن خلکان:ج ۱ ص ۶۰ ترجمه المستعلی بن المنتصر،و ج ۲ ص ۲۲۳ فی ترجمه المستنصر باللّه العبیدی. فضل صوم عید الغدیر عن أبی هریره قال:من صام یوم الثامن عشر من ذی الحجه کتب اللّه له صیام ستین شهرا؛(سنه) و هو یوم غدیر خم لما أخذ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بید علی علیه السّلام فقال:«من کنت مولاه فعلی مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره».فقال عمر بن الخطاب:بخ بخ لک یا ابن أبی طالب أصبحت مولای و مولی کل مسلم. هذا یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۷۵ ح ۵۷۵ و ۵۷۶ و ۵۷۷،شواهد التنزیل للحسکانی:ج ۱ ص ۱۵۸ ح ۲۱۰ و ۲۱۳،الغدیر للأمینی:ج ۱ ص ۴۰۲،تاریخ بغداد:ج ۸ ص ۲۹۰ و فی بعض الروایات بدل ستین(شهرا)ستین(سنه)کما فی فرائد السمطین للحموینی:ج ۱ ص ۷۷ ب ۱۳،المناقب للخوارزمی.

۲- ۲) قال ابن الأثیر فی عده حوادث سنه ۳۵۲ من کامله:و فیها فی ثامن عشر ذی الحجه،أمر معزّ الدوله بإظهار الزینه فی البلد-بغداد-و أشعلت النیران بمجلس الشرطه،و أظهر الفرح،و فتحت الأسواق باللیل کما یفعل لیالی الأعیاد،فعل ذلک فرحا بعید الغدیر یعنی غدیر خم،و ضربت الدبادب و البوقات،و کان یوما مشهودا،انتهی بلفظه فی ص ۱۸۱ من الجزء الثامن من تاریخه.(منه قدّس سرّه).

و نافله،و تلاوه القرآن العظیم،و الدعاء بالمأثور،شکرا للّه تعالی علی إکمال الدین،و إتمام النعمه،بإمامه أمیر المؤمنین،ثم یتزاورون،و یتواصلون فرحین مبتهجین،متقرّبین إلی اللّه بالبر و الإحسان،و إدخال السرور علی الأرحام و الجیران،و لهم فی ذلک الیوم من کل سنه زیاره لمشهد أمیر المؤمنین،لا یقل المجتمعون فیها عند ضراحه عن مائه ألف یأتون من کل فجّ عمیق،لیعبدوا اللّه بما کان یعبده فی مثل ذلک الیوم أئمتهم المیامین،من الصوم و الصلاه و الإنابه إلی اللّه و التقرب إلیه بالمبرّات و الصدقات و لا ینفضّون حتی یحدقوا بالضراح الأقدس،فیلقوا فی زیارته خطابا مأثورا عن بعض أئمتهم،یشتمل علی الشهاده لأمیر المؤمنین بمواقفه الکریمه، و سوابقه العظیمه،و عنائه فی تأسیس قواعد الدین،و خدمه سید النبیین و المرسلین،إلی ما له من الخصائص و الفضائل،التی منها عهد النبی إلیه، و نصه یوم الغدیر علیه.

هذا دأب الشیعه فی کل عام،و قد استمر خطباؤهم علی الإشاده فی کل عصر و مصر،بحدیث الغدیر مسندا و مرسلا،و جرت عاده شعرائهم علی نظمه فی مدائحهم قدیما (۱)(۲)و حدیثا،

۱- ۱) شعراء الغدیر:فقد ذکرهم العلامه الأمینی و ذکر شعرهم فی حدیث الغدیر مع تراجم إضافیه،و ابتدأ من القرن الأول بالإمام أمیر المؤمنین و حتی القرن الرابع عشر،و ذلک فی کتابه الجلیل(الغدیر فی الکتاب و السنه و الأدب)و قد طبع منه أحد عشر مجلدا ترجم فیه ۱۰۵ من شعراء الغدیر،انتهی به المطاف إلی القرن الثانی عشر الهجری،فراجعه ففیه الکفایه.

۲- ۲) قال الکمیت بن زید: و یوم الدوح دوح غدیر خم أبان له الولایه لو اطیعا...الخ و قال أبو تمام من عبقریته الرائیه،و هی فی دیوانه: و یوم الغدیر استوضح الحق أهله بفیحاء ما فیها حجاب و لا ستر أقام رسول اللّه یدعوهم بها لیقربهم عرف و ینآهم نکر یمد بضبعیه و یعلم أنه ولی و مولاکم فهل لکم خبر

فلا سبیل إلی التشکیک فی تواتره من طریق أهل البیت و شیعتهم،فإن دواعیهم لحفظه بعین لفظه،و عنایتهم بضبطه و حراسته و نشره و إذاعته بلغت أقصی الغایات،و حسبک ما تراه فی مظانه من الکتب الأربعه و غیرها من مسانید الشیعه المشتمله علی أسانیده الجمّه المرفوعه و طرقه المعنعنه المتصله،و من ألمّ بها تجلّی له تواتر هذا الحدیث من طرقهم القیّمه (۱).

[t-۱-۲۲۶-۱]

[۸-تواتره من طریق الجمهور.]

۸-بل لا ریب فی تواتره من طریق أهل السنّه (۲)بحکم النوامیس الطبیعیه کما سمعت لاٰ تَبْدِیلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ذٰلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ وَ لٰکِنَّ أَکْثَرَ النّٰاسِ لاٰ یَعْلَمُونَ (۳).و صاحب الفتاوی الحامدیه-علی تعنته-یصرح بتواتر الحدیث فی رسالته المختصره الموسومه بالصلوات الفاخره فی الأحادیث المتواتره، و السیوطی و أمثاله من الحفّاظ ینصّون علی ذلک،و دونک محمد بن جریر الطبری صاحب التفسیر و التاریخ المشهورین،و أحمد بن محمد بن سعید بن عقده،و محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی،فإنهم تصدّوا لطرقه،فأفرد له کل منهم کتابا علی حده (۴)و قد أخرجه ابن جریر فی کتابه من خمسه و سبعین

ص: ۳۸۸

۱- ۲) یروح و یغدو بالبیان لمعشر یروح بهم غمر و یغدو بهم غمر فکان له جهر بإثبات حقه و کان لهم فی بزهم حقه جهر أ ثمّ جعلتم حظه حد مرهف من البیض یوما حظ صاحبه القبر (منه قدّس سرّه)

۲- ۱) حدیث الغدیر من طرق أهل البیت علیهم السّلام: و هو مما لا ریب فیه من طرقهم،و کتبهم طافحه بالحدیث عن ذلک الیوم فإن شئت فراجع بحار الأنوار للمجلسی:ج ۳۷ باب(۵۲)ط الجدیده و غیره من کتبهم.

۳- ۲) تواتر حدیث الغدیر:قد تقدم تواتر هذا الحدیث من طریق علماء السنّه فی المراجعه ۵۶،فراجع.

۴- ۳) الروم:۳۰.

و ابـن كـثير فى تـاريخه فى ترجمـه الطبرى:ج ۱۱ ص ۱۴۷،۲-يـاقوت الحمـوى فى معجم الادبـاء:ج ۶ ص ۴۵۵،۳-ابن حجر العسـقلانى فى تهذيب التهذيب:ج ۷ ص ۳۳۹. ۲-أبو العباس أحمـد بن عقده المتوفى ۳۳۳ ه،له كتاب الولايه فى طرق حـديث الغـدير رواه فيه بمائه و خمسه طرق،و قيل بمائه و خمسـين طريقا من الصـحابه. ۳-أبو بكر الجعابى المتوفى ۳۵۵ ه،له كتاب(من روى حـديث غـدير خم)رواه بمـائه و خمسه و عشـرين طريقـا. ۴-الـدارقطنى المتوفى ۳۸۵ ه لـه جزء فى طرق الغــدير،ذكره له الكنجى الشـافعى فى كفـايه الطـالب فى منـاقب على بـن أبى طـالب:ص ۶۰ . ۵-أبـو سـعيد السجسـتانى المتـوفى ۴۷۷ ه،له كتاب(الدرايه فى حديث الولايه)فى ۱۷ جزءا روى الحديث عن مائه و عشرين صحابيا.راجع عبقات الأنوار:ج ۶ ص ۱۰۰. ۶-أبو القاسم عبيـد اللّه الحسـكانى المتوفى بعد ۴۹۰ ه له كتـاب(دعـاه الهـداه إلى أداء حق الموالاه) فى(۱۰)أجزاء كمـا ذكره المؤلف نفسه فى شواهد التنزيل:ج ۱ ص ۱۹۰ ح ۲۴۶ ط بيروت. ۷-شمس الدين الذهبى المتوفى ۷۴۸ ه،له كتاب:طريق حديث الولايه. ۸-شمس الدين محمد بن محمد الجزرى الشافعى المتوفى ۸۳۳ ه له كتاب(أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب)الكتاب مطبوع راجع منه ص ۴۸ أثبت تواتر حديث الغدير فيه و رواه من ثمانين طريقا. راجع الغدير فى الكتاب و السنّه و الأدب للعلّامه الأـمينى:ج ۱ ص ۱۵۲ ط بيروت،عبقـات الأـنوار مجلـد حـديث الغـدير:ج ۶ ص ۵۶-۱۰۸ ط قـم،و كفـايه الطـالب للكنجى الشافعى:ص ۶۰ ط الحيدريه، الفهرست للنجاشـى:ص ۶۹ ط.مومبى. المؤلفون فى حديث الغدير من علماء الشيعه: ۹-أبو غالب الزرارى المتـوفى ۳۶۸ ه لـه جزء فى خطبـه الغـدير نصّ عليـه هـو بنفسـه فى رسـالته فى آل أعين الـتى ألفهـا لحفيـده أبى طـاهر الزرارى: ص ۸۳ ط اصـفهان. ۱۰-أبو طـالب عبيـد اللّه الأنبارى الواسـطى المتوفى بواسط ۳۵۶ ه،له كتاب(طرق حـديث الغدير) ذكره له النجاشـى فى الفهرست:ص ۱۶۲. ۱۱-أبو المفضل محمـد بن عبد اللّه بن المطلب الشيبانى المتوفى ۳۷۲ ه،له كتاب(من روى حــديث غــدير خــم)ذكره لـه النجاشــى فى الفهرسـت:ص ۲۸۲ . ۱۲-الشـيخ محسـن بـن الحسـين النيسـابورى الخزاعى له كتاب(بيان حـديث الغدير)ذكره له الشـيخ منتجب الدين فى الفهرست المطبوع فى البحار:ج ۱۰۵ ط الجديده. ۱۳-على بن عبد الرحمن القنانى المتوفى سنه ۴۱۳ ه،له كتاب(طرق خبر الولايه)ذكره له النجاشى فى الفهرست:ص ۱۹۲. ۱۴-أبو عبد اللّه الحسين بن الغضائرى المتوفى ۱۵ صفر سنه ۴۱۱ ه،له(كتاب يوم الغدير)ذكره له النجاشـى فى الفهرست:ص ۵۱ ط بمبئى. ۱۵-أبو الفتح محمد بن على الكراجكى المتوفى سنه ۴۴۹ ه،له كتاب(عده البصير فى حج يوم الغدير)ذكره له النورى فى المستدرك:ج ۳ ص ۴۹۸ ط إيران. ۱۶-على بن بلال بن معاويه المهلبى له كتاب(حديث الغدير)ذكره له شيخ الطائفه الطوسى فى الفهرست:ص ۱۲۲ ط ۲ بالحيدريه،و ابن شهرآشوب فى مناقب آل أبى طالب:ج ۳ ص ۲۵ ط قم. ۱۷-الشيخ منصور اللائى الرازى له كتاب(حديث الغـدير)ذكره ابن شـهرآشوب فى المناقب:ج ۳ ص ۲۵ ط قـم. ۱۸-على بن الحسن الطـاطرى له كتـاب(الولايه)ذكره له الشيخ الطوسـى فى الفهرست:ص ۱۱۸ ط ۲ بالحيدريه. ۱۹-المولى عبـد اللّه بن شـاه منصور القزوينى الطوسـى من معاصرى صاحب الوسائـل له كتـاب(الرسـاله الغـديريه)كمـا فى أمل الآمل:ج ۲ ص ۱۶۱ ط النجـف. ۲۰-السـيد سـبط الحسن الجايسـى الهندى اللكهنوى له كتاب(حـديث الغـدير)بلغه الأوردو،ط فى الهنـد،كما فى الغدير للأمينى:ج ۱ ص ۱۵۶. ۲۱-السيد مير حامد حسين بن السـيد محمد قلى الموسوى الهندى اللكهنوى المتوفى سنه ۱۳۰۶ ه، ذكر حـديث الغدير و طرقه و تواتره و مفاده فى مجلدين ضخمين فى ألف و ثمان صـحائف،و هما من مجلدات كتابه الكبير الجليل(عبقات الأنوار فى إثبات إمامه الأئمه الأطهار)طبع فى الهنـد و غيرهـا و هـذا الكتـاب معجزه يعرف قيمته العلميه من وقف عليه. ۲۲-السـيد مهدى بن السيد على الغريفى المتوفى سنه ۱۳۴۳ ه له كتاب(حديث الولايه فى حديث الغدير)ذكره له صاحب الذريعه:ج ۲۵ ص ۱۴۳. ۲۳-الشيخ عباس القمى المتوفى ۲۳

ذی الحجه سنه ۱۳۵۹ ه،له کتاب:فیض القدیر فی حدیث الغدیر. ۲۴-السید مرتضی حسین الهندی له کتاب(تفسیر التکمیل)فی آیه الإکمال النازله فی واقعه الغدیر ط الهند. ۲۵-الشیخ محمد رضا فرج اللّه له کتاب(الغدیر فی الإسلام)ط بالنجف.

۲۶-السید مرتضی الخسروشاهی التبریزی له کتاب(إهداء الحقیر فی معنی حدیث الغدیر)ط فی العراق. ۲۷-العلاّمه الجلیل الشیخ عبد الحسین الأمینی المتوفی ۲۸ ربیع الثانی سنه ۱۳۹۰ ه،له کتاب: (الغدیر فی الکتاب و السنّه و الأدب ۸ عشرون مجلدا طبع منه إلی الآن أحد عشر مجلدا.و هو کتاب عدیم النظیر فجدیر بکل باحث و طالب للحقیقه أن یقف علیه. نادره قال الشیخ سلیمان القندوزی الحنفی فی کتابه ینابیع الموده ص ۳۶ ط إسلامبول:حکی العلاّمه علی بن موسی و علی بن محمد أبی المعالی الجوینی الملقب بإمام الحرمین أستاذ أبی حامد الغزالی- رحمهما اللّه-یتعجب و یقول:رأیت مجلدا فی بغداد فی ید صحاف فیه روایات خبر غدیر خم مکتوبا علیه المجلده الثامنه و العشرون من طرق قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،«من کنت مولاه فعلی مولاه»و یتلوه المجلده التاسعه و العشرون،و ص ۳۹ ط الحیدریه.

طریقا،و أخرجه ابن عقده فی کتابه من مائه و خمسه طرق (۱)و الذهبی-علی تشدّده-صحّح کثیرا من طرقه (۲).

و فی الباب السادس عشر من غایه المرام تسعه و ثمانون حدیثا من طریق أهل السنّه فی نص الغدیر،علی أنه لم ینقل عن الترمذی، و لا عن النسائی،و لا عن الطبرانی،و لا عن البزار،و لا عن أبی یعلی،و لا عن کثیر ممن أخرج هذا الحدیث،و السیوطی نقل الحدیث فی أحوال علی من کتابه تاریخ الخلفاء عن الترمذی،ثم قال:و أخرجه أحمد عن علی، و أبی أیوب الأنصاری،و زید بن أرقم،و عمر،و ذی مر (۳)،قال:و أبو یعلی

(۴

۲۶-السید مرتضی الخسروشاهی التبریزی له کتاب(إهداء الحقیر فی معنی حدیث الغدیر)ط فی العراق. ۲۷-العلاّمه الجلیل الشیخ عبد الحسین الأمینی المتوفی ۲۸ ربیع الثانی سنه ۱۳۹۰ ه،له کتاب: (الغدیر فی الکتاب و السنّه و الأدب ۸ عشرون مجلدا طبع منه إلی الآن أحد عشر مجلدا.و هو کتاب عدیم النظیر فجدیر بکل باحث و طالب للحقیقه أن یقف علیه. نادره قال الشیخ سلیمان القندوزی الحنفی فی کتابه ینابیع الموده ص ۳۶ ط إسلامبول:حکی العلاّمه علی بن موسی و علی بن محمد أبی المعالی الجوینی الملقب بإمام الحرمین أستاذ أبی حامد الغزالی- رحمهما اللّه-یتعجب و یقول:رأیت مجلدا فی بغداد فی ید صحاف فیه روایات خبر غدیر خم مکتوبا علیه المجلده الثامنه و العشرون من طرق قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم«من کنت مولاه فعلی مولاه»و یتلوه المجلده التاسعه و العشرون،و ص ۳۹ ط الحیدریه.

۱- ۱) نص صاحب غایه المرام فی أواخر الباب ۱۶ ص ۸۹ من کتابه المذکور:أنّ ابن جریر أخرج حدیث الغدیر من خمسه و تسعین طریقا فی کتاب أفرده له سماه کتاب«الولایه»،و أن ابن عقده أخرجه من مائه و خمسه طرق فی کتاب أفرده له أیضا،و نص الإمام أحمد بن محمد بن الصدیق المغربی علی أن کلا من الذهبی و ابن عقده أفرد لهذا الحدیث کتابا خاصا به،فراجع خطبه کتابه القیم الموسوم بفتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) نص علی ذلک ابن حجر فی الفصل ۵ من الباب الأول من صواعقه.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) أقول:و أخرجه أیضا من حدیث ابن عباس ص ۱۳۱ من الجزء الأول من مسنده،و من حدیث البراء فی ص ۲۸۱ من الجزء الرابع من مسنده.(منه قدّس سرّه).

عن أبى هريره،و الطبرانى عن ابن عمر،و مالك بن الحويرث،و حبشى ابن جناده،و جرير،و سعد بن أبى وقاص و أبى سعيد الخدرى و أنس،قال:

و البزار،عن ابن عباس،و عماره و بريده...الخ ۱

۱) رواه حديث الغدير من الصحابه. -أ- ۱-أبو هريره الدوسى المتوفّى سنه ۵۹/۵۸/۵۷ ه و هو ابن ثمانيه و سبعين عاما. ۲-أبو ليلى الأنصارى يقال:إنه قتل بصفين سنه ۳۷ ه. ۳-أبو زينب بن عوف الأنصارى. ۴-أبو فضاله الأنصارى من أهل بدر قتل بصفين مع على عليه السّلام. ۵-أبو قدامه الأنصارى أحد المستنشدين يوم الرحبه. ۶-أبو عمره بن عمرو بن محصن الأنصارى. ۷-أبو الهيثم بن التيهان قتل بصفين سنه ۳۷ ه. ۸-أبو رافع القبطى مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. ۹-أبو ذويب خويلد(أو خالد)بن خالد بن محرث الهزلى الشاعر الجاهلى الإسلامى توفّى فى خلافه عثمان. ۱۰-أبو بكر بن أبى قحافه التيمى المتوفى سنه ۱۳ ه. ۱۱-أسامه بن زيد بن حارثه الكلبى المتوفى سنه ۵۴ و هو ابن ۷۵ عاما. ۱۲-أبى بن كعب الأنصارى الخزرجى سيد القرّاء المتوفى سنه ۳۲/۳۰ ه. ۱۳-أسعد بن زراره الأنصارى. ۱۴-أسماء بنت عميس الخثعميه. ۱۵-أم سلمه زوج الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. ۱۶-أم هانى بنت أبى طالب. ۱۷-أبو حمزه أنس بن مالك الأنصارى الخزرجى خادم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المتوفى سنه ۹۳ ه. -ب- ۱۸-براء بن عازب الأنصارى الأوسى نزيل الكوفه المتوفى سنه ۷۲ ه. ۱۹-بريده بن الحصيب أبو سهل الأسلمى المتوفى سنه ۶۳ ه. ۲۰-أبو سعيد ثابت بن وديعه الأنصارى المدنى. -ج- ۲۱-جابر بن سمره بن جناده أبو سليمان السوائى نزيل الكوفه و المتوفى بعد سنه ۷۰ و قيل:سنه ۷۴ ه. ۲۲-جابر بن عبد اللّه توفّى بالمدينه سنه ۷۳ أو ۷۴ أو ۷۸ ه و هو ابن ۹۴ عاما. ۲۳-جبله بن عمرو الأنصارى. ۲۴-جبير بن مطعم بن عدى القرشى النوفلى توفّى سنه ۵۷ أو ۵۸ أو ۵۹ ه. ۲۵-جرير بن عبد اللّه بن جابر البجلى توفّى سنه ۵۱ أو ۵۴ ه. ۲۶-أبو ذر جندب بن جناده الغفارى توفّى سنه ۳۱ ه. ۲۷-أبو جنيده جندب بن عمرو بن مازن الأنصارى. -ح- ۲۸-حبّه بن جوين أبو قدامه العرنى البجلى توفّى سنه ۷۹/۷۶ ه. ۲۹-حبشى بن جناده السلولى نزيل الكوفه. ۳۰-حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعى. ۳۱-حذيفه بن أسيد أبو تسريحه الغفارى من أصحاب الشجره توفى سنه ۴۰ أو ۴۲ ه. ۳۲-حذيفه بن اليمان اليمانى توفّى سنه ۳۶ ه. ۳۳-حسّان بن ثابت أحد شعراء الغدير. ۳۴-الإمام المجتبى الحسن السبط عليه السّلام. ۳۵-الإمام السبط الحسين الشهيد عليه السّلام. -خ- ۳۶-أبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى استشهد غازيا بالروم سنه ۵۰ أو ۵۱ أو ۵۲ ه. ۳۷-أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيره المخزومى توفّى سنه ۲۱ أو ۲۲ ه. ۳۸-خزيمه بن ثابت الأنصارى ذو الشهادتين المقتول بصفين مع على عليه السّلام سنه ۳۷ ه. ۳۹-أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعى نزيل المدينه توفّى سنه ۶۸ ه. ۴۰-رفاعه بن عبد المنذر الأنصارى. -ز- ۴۱-الزبير بن العوام القرشى المقتول سنه ۳۶ ه. ۴۲-زيد بن أرقم الأنصارى الخزرجى توفّى سنه ۶۶ أو ۶۸ ه. ۴۳-أبو سعيد زيد بن ثابت المتوفى سنه ۴۸/۴۵ ه و قيل:بعد الخمسين. ۴۴-زيد(يزيد)بن شراحيل الأنصارى. ۴۵-زيد بن عبد اللّه الأنصارى. -س- ۴۶-أبو إسحاق سعد بن أبى وقاص المتوفى سنه ۵۸/۵۶/۵۵/۵۴ ه. ۴۷-سعد بن جناده العوفى والد عطيه العوفى. ۴۸-سعد بن عباده الأنصارى الخزرجى المتوفى سنه ۱۵/۱۴ ه أحد النقباء الاثنى عشر. ۴۹-أبو سعيد سعد بن مالك الأنصارى الخدرى المتوفى سنه ۶۳ أو ۷۵ أو ۷۴ ه. ۵۰-سعيد بن زيد القرشى العدوى المتوفى سنه ۵۱/۵۰ ه. ۵۱-سعيد بن سعد بن عباده الأنصارى. ۵۲-أبو عبد اللّه سلمان الفارسى المتوفى سنه ۳۶-۳۷ ه. ۵۳-أبو مسلم سلمه بن عمرو بن الأكوع الأسلمى المتوفى سنه ۷۴ ه. ۵۴-أبو سليمان سمره بن جندب الفزارى المتوفى بالبصره سنه ۶۰/۵۹/۵۸ ه. ۵۵-سهل بن حنيف الأنصارى الأوسى المتوفى سنه ۳۸ ه. ۵۶-أبو العباس سهل بن سعد الأنصارى

الخزرجی الساعدی المتوفی سنه ۹۱ ه عن ۱۰۰ سنه. -ص ض- ۵۷-أبو أمامه الصدی بن عجلان الباهلی نزیل الشام و المتوفی بها سنه ۸۶ ه. ۵۸-ضمیره الأسدی. -ط- ۵۹-طلحه بن عبید اللّه التمیمی المقتول یوم الجمل سنه ۳۶ ه و هو ابن ۶۳ عاما. -ع- ۶۰-عامر بن عمیر النمیری. ۶۱-عامر بن لیلی بن ضمره. ۶۲-عامر بن لیلی الغفاری. ۶۳-أبو الطفیل عامر بن وائله اللیثی المتوفی سنه ۱۱۰/۱۰۸/۱۰۲/۱۰۰ ه. ۶۴-عائشه بنت أبی بکر ابن أبی قحافه زوج الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. ۶۵-عباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم توفی سنه ۳۲ ه. ۶۶-عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاری. ۶۷-أبو محمد عبد الرحمن بن عوف القرشی الزهری المتوفی سنه ۳۱-۳۲ ه. ۶۸-عبد الرحمن بن یعمر الدیلمی نزیل الکوفه. ۶۹-عبد اللّه بن أبی عبد الأسد المخزومی. ۷۰-عبد اللّه بن بدیل بن ورقاء سید خزاعه المقتول بصفین مع علی علیه السّلام. ۷۱-عبد اللّه بن بشر(بسر)المازنی. ۷۲-عبد اللّه بن ثابت الأنصاری. ۷۳-عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب الهاشمی المتوفی سنه ۸۰ ه. ۷۴-عبد اللّه بن حنطب القرشی المخزومی. ۷۵-عبد اللّه بن ربیعه. ۷۶-عبد اللّه بن عباس المتوفی سنه ۶۸ ه. ۷۷-عبد اللّه بن أبی أوفی علقمه الأسلمی المتوفی سنه ۸۷/۸۶ ه. ۷۸-أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب العدوی المتوفی سنه ۷۳/۷۲ ه. ۷۹-أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن مسعود الهذلی المتوفی سنه ۳۳/۳۲ ه و المدفون بالبقیع. ۸۰-عبد اللّه بن یامیل(یامین). ۸۱-عثمان بن عفان المتوفی سنه ۳۵ ه. ۸۲-عبید بن عازب الأنصاری أخو البراء بن عازب. ۸۳-أبو طریف عدی بن حاتم المتوفی سنه ۶۸ ه و هو ابن ۱۰۰ سنه. ۸۴-عطیه بن بسر المازنی. ۸۵-عقبه بن عامر الجهنی ولی أمر مصر لمعاویه ثلاث سنین مات فی قرب الستین. ۸۶-أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات اللّه علیه و المستشهد فی سنه ۴۰ ه. ۸۷-أبو الیقظان عمار بن یاسر العنسی الشهید بصفین سنه ۳۷ ه. ۸۸-عمر بن أبی سلمه بن عبد الأسد المخزومی ربیب النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،أمه أم سلمه زوج الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم توفی سنه ۸۳ ه. ۸۹-عمر بن الخطاب المقتول سنه ۲۳. ۹۰-عماره الخزرجی الأنصاری المقتول یوم الیمامه. ۹۱-أبو نجید عمران بن حصین الخزاعی المتوفی سنه ۵۲ ه بالبصره. ۹۲-عمرو بن الحمق الخزاعی الکوفی المستشهد سنه ۵۰ ه. ۹۳-عمرو بن شراحیل. ۹۴-عمرو بن العاص. ۹۵-عمرو بن مرّه الجهنی أبو طلحه أو أبو مریم. -ف ق ک- ۹۶-الصدیقه فاطمه بنت النبی الأعظم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. ۹۷-فاطمه بنت حمزه بن عبد المطلب. ۹۸-قیس بن ثابت بن شماس الأنصاری. ۹۹-قیس بن سعد بن عباده الأنصاری الخزرجی. ۱۰۰-أبو محمد کعب بن عجره الأنصاری المدنی المتوفی سنه ۵۱ ه. -م- ۱۰۱-أبو سلمه مالک بن الحویرث اللیثی المتوفی سنه ۷۴ ه. ۱۰۲-المقدام بن عمرو الکندی الزهری المتوفی سنه ۳۳ ه و هو ابن سبعین عاما. -ن- ۱۰۳-ناجیه بن عمرو الخزاعی. ۱۰۴-أبو برزه فضله بن عتبه الأسلمی المتوفی بخراسان سنه ۶۵ ه. ۱۰۵-نعمان بن عجلان الأنصاری. -ه- ۱۰۶-هاشم المرقال بن عتبه بن أبی وقاص المدنی المقتول بصفین مع أمیر المؤمنین سنه ۳۷ ه. -و- ۱۰۷-أبو وسمه وحشی بن حرب الحبشی الحمصی. ۱۰۸-وهب بن حمزه. ۱۰۹-أبو جحیفه وهب بن عبد اللّه السوائی(وهب الخیر)المتوفی سنه ۷۴ ه. -ی- ۱۱۰-أبو مرزام یعلی بن مره بن وهب الثقفی.راجع روایاتهم مع مصادرها من کتب القوم فی کتاب الغدیر للعلاّمه المغفور له الأمینی:ج ۱ ص ۱۴-۶۰ ط بیروت.و ذکر السید بن طاوس فی کتاب الطرائف عن ابن عقده فی کتاب الولایه زیاده علی ذلک: ۱۱۱-عثمان بن حنیف الأنصاری. ۱۱۲-رفاعه بن رافع الأنصاری. ۱۱۳-أبو الحمراء خادم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. ۱۱۴-جندب بن سفیان العقلی البجلی. ۱۱۵-أمامه بن زید بن حارثه الکلبی. ۱۱۶-عبد الرحمن بن مدلج. و راجع أیضا مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب:ج ۳ ص ۲۵-۲۶ ط قم. رواه حدیث الغدیر من التابعین -أ- ۱-أبو راشد الحبرانی الشامی. ۲-أبو سلمه عبد اللّه(إسماعیل)بن عبد الرحمن بن عوف الزهری المدنی المتوفّی سنه ۹۴ ه. ۳-أبو سلیمان المؤذن. ۴-أبو صالح السمان ذکوان المدینی المتوفی سنه ۱۰۱ ه. ۵-أبو عنفوانه المازنی. ۶-أبو عبد الرحیم الکندی. ۷-الأصبغ بن نباته التمیمی الکوفی. ۸-أبو لیلی الکندی. ۹-أیاس بن نذیر. -ج- ۱۰-جمیل بن عماره. -ح- ۱۱-حارثه

بن نصر. ۱۲–حبیب بن أبی ثابت الأسدی الکوفی. ۱۳–الحارث بن مالک. ۱۴–الحسین بن مالک بن الحویرث. ۱۵–حکم بن عتیبه الکوفی الکندی،المتوفی سنه ۱۱۴ أو ۱۱۵ ه. ۱۶–حمید بن عماره الخزرجی الأنصاری. ۱۷–حمید الطویل أبو عبیده بن أبی حمید البصری توفی سنه ۱۴۳ ه. –خ– ۱۸–خیثمه بن عبد الرحمن الجعفی مات بعد سنه ۸۰ ه. –ر– ۱۹–ربیعه الجرشی المقتول سنه ۶۰ أو ۶۱ أو ۷۴ ه. ۲۰–أبو المثنی ریاح بن الحارث النخعی الکوفی. –ز– ۲۱–أبو عمرو أذان الکندی البزاز(البزار)المتوفی سنه ۸۲ ه. ۲۲–أبو مریم زرّ بن حبیش الأسدی المتوفی سنه ۸۱ أو ۸۲ أو ۸۳ ه. ۲۳–زیاد بن أبی زیاد. ۲۴–زیاد بن تبع الهمدانی الکوفی. –س– ۲۵–سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب القرشی العدوی المدنی المتوفّی سنه ۱۰۶ ه. ۲۶–سعید بن جبیر الأسدی الکوفی قتل بین یدی الحجاج سنه ۹۵ ه. ۲۷–سعید بن أبی حدّان و یقال ذی حدّان. ۲۸–سعید بن المسیب القرشی المخزومی صهر أبی هریره المتوفّی سنه ۹۴ ه. ۲۹–سعید بن وهب الهمدانی الکوفی المتوفّی سنه ۷۶ ه. ۳۰–أبو یحیی سلمه بن کهیل الحضرمی الکوفی المتوفّی سنه ۱۲۱ ه. ۳۱–أبو صادق سلیم بن قیس الهلالی المتوفّی سنه ۹۰ ه. ۳۲–أبو محمد سلیمان بن مهران الأعمش المتوفی سنه ۱۴۷ أو ۱۴۸ ه. ۳۳–سهم بن الحصین الأسدی. –ش– ۳۴–شهر بن حوشب. –ض– ۳۵–الضحاک بن مزاحم الهلالی المتوفّی سنه ۱۰۵ ه. –ط– ۳۶–طاوس بن کیسان الیمانی الجندی المتوفّی سنه ۱۰۶ ه. ۳۷–طلحه بن المنصرف الأیامی(الیمامی)الکوفی المتوفّی سنه ۱۱۲ ه. –ع– ۳۸–عامر بن سعد بن أبی وقاص المدنی المتوفّی سنه ۱۰۴ ه. ۳۹–عائشه بنت سعد بن أبی وقاص المتوفّی سنه ۱۱۷ ه. ۴۰–عبد الحمید بن المنذر بن الجاورد العبدی. ۴۱–أبو عماره عبد خیر بن یزید الهمدانی الکوفی. ۴۲–عبد الرحمن بن أبی لیلی المتوفّی سنه ۸۲ أو ۸۳ أو ۸۶ ه. ۴۳–عبد الرحمن سابط و یقال:ابن عبد اللّه بن سابط الجمحی المکی المتوفّی سنه ۱۱۸ ه. ۴۴–عبد اللّه بن أسعد بن زراره. ۴۵–أبو مریم عبد اللّه بن زیاد الأسدی الکوفی. ۴۶–عبد اللّه بن شریک العامری الکوفی. ۴۷–أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عقیل الهاشمی المدنی توفی بعد سنه ۱۴۰ ه. ۴۸–عبد اللّه بن یعلی بن مرّه. ۴۹–عدی بن ثابت الأنصاری الکوفی الخطمی المتوفّی سنه ۱۱۶ ه. ۵۰–أبو الحسن عطیه بن سعد بن جناده العوفی الکوفی المتوفّی سنه ۱۱۱ ه. ۵۱–علی بن زید بن جدعان البصری المتوفّی سنه ۱۲۹ أو ۱۳۱ ه. ۵۲–أبو هارون عمار بن جوین العبدی المتوفّی سنه ۱۳۴ ه. ۵۳–عمر بن عبد العزیز الأموی المتوفّی سنه ۱۰۱ ه. ۵۴–عمر بن عبد الغفار. ۵۵–عمر بن علی أمیر المؤمنین علیه السّلام توفی فی زمن الولید و قیل قبل ذلک. ۵۶–عمرو بن جعده بن هبیره. ۵۷–عمرو بن مره أبو عبد اللّه الکوفی الهمدانی المتوفّی سنه ۱۱۶ ه. ۵۸–عمرو بن عبد اللّه أبو إسحاق السبیعی الهمدانی المتوفّی سنه ۱۲۷ ه. ۵۹–عمرو بن میمون الأودی المتوفّی سنه ۷۴ ه و قیل:بعدها. ۶۰–عمیره بنت سعد بن مالک أخت سهل أم رفاعه بن مبشر. ۶۱–عمیره بنت سعد الهمدانی. ۶۲–عیسی بن طلحه بن عبید اللّه التیمی أبو محمد المدنی مات فی خلافه عمر بن عبد العزیز. –ف– ۶۳–أبو بکر فطر بن خلیفه المخزومی مولاهم الحناط المتوفّی سنه ۱۵۰ أو ۱۵۳ ه. –ق– ۶۴–قبیصه بن ذؤیب المتوفّی سنه ۸۶ ه. ۶۵–أبو مریم قیس الثقفی المدائنیّ. ۶۶–محمد بن عمر بن علی أمیر المؤمنین علیه السّلام،ت فی خلافه عمر بن عبد العزیر و یقال سنه ۱۰۰ ه. ۶۷–أبو الضحی مسلم بن صبیح الهمدانی الکوفی العطار. ۶۸–مسلم الملائی. ۶۹–أبو زراره مصعب بن سعد بن أبی وقاص الزهری المدنی المتوفّی سنه ۱۰۳ ه. ۷۰–مطلب بن عبد اللّه القرشی المخزومی المدنی. ۷۱–مطر الورّاق. ۷۲–معروف بن خربوذ. ۷۳–منصور بن ربعی. ۷۴–مهاجر بن مسمار الزهری المدنی. ۷۵–موسی بن أکتل بن عمیر النمیری. ۷۶–أبو عبد اللّه میمون البصری مولی عبد الرحمن بن سمره. –ن ه ی– ۷۷–نذیر الضبی الکوفی. ۷۸–هانی بن هانی الهمدانی الکوفی. ۷۹–أبو بلج یحیی بن سلیم الفزاری الواسطی. ۸۰–یحیی بن جعده بن هبیره المخزومی من المائه الثالثه. ۸۱–یزید بن أبی زیاد الکوفی المتوفّی سنه ۱۳۶ ه و له تسعون سنه. ۸۲–یزید بن حیان التیمی الکوفی.

۸۳-أبو داود يزيـد بن عبد الرحمن بن الأودى الكوفى. ۸۴-أبو نجيح يسار الثقفى توفّى سـنه ۱۰۹ ه. راجع تراجمهم و رواياتهم مع مصادرهـا من كتب القوم كتـاب الغـدير للعلّامه الأمينى:ج ۱ ص ۶۲-۷۲، ط بيروت. علماء السـنّه يروون حـديث الغدير فى كتبهم فقد روى علماء السنّه حديث الغدير و أخرجوه فى كتبهم على اختلاف طبقاتهم و مذاهبهم من القرن الثانى الهجرى حتى القرن الرابع عشر و عددهم-۳۶۰-عالما كما ذكرهم الأمينى فى كتابه الغدير: ج ۱ ص ۷۳ إلى ۱۵۱-ط بيروت فراجع ذلك تجد تراجمهم و تعيين مصادر رواياتهم،عبقات الأنوار: قسم حديث الغدير.

ص :۳۹۲

و مما يدل على شيوع هذا الحديث و إذاعته ما أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (۱)،عن رياح بن الحرث من طريقين إليه،قال:جاء رهط إلى على فقالوا:السلام عليك يا مولانا،قال:«من القوم؟»قالوا:مواليك يا أمير المؤمنين،قال:«كيف أكون مولاكم و أنتم قوم عرب»؟قالوا:سمعنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم غدير خم يقول:«من كنت مولاه فإن هذا مولاه»،قال رياح:

فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء؟قالوا:نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصارى...الخ (۲)و مما يدل على تواتره ما أخرجه أبو إسحاق الثعلبى فى تفسير سوره المعارج من تفسيره الكبير بسندين معتبرين أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لما كان يوم غدير خم نادى الناس فاجتمعوا،فأخذ بيد على فقال:«من كنت مولاه،فعلى مولاه»،فشاع ذلك فطار فى البلاد،و بلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى،فأتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على ناقه له،فأناخها و نزل عنها،و قال:يا محمد!أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلاّ اللّه،و أنك رسول اللّه فقبلنا منك،و أمرتنا أن

(۱)

۸۳-أبو داود يزيد بن عبد الرحمن بن الأودى الكوفى. ۸۴-أبو نجيح يسار الثقفى توفّى سنه ۱۰۹ ه. راجع تراجمهم و رواياتهم مع مصادرها من كتب القوم كتاب الغدير للعلاّمه الأمينى:ج ۱ ص ۶۲-۷۲، ط بيروت. علماء السنّه يروون حديث الغدير فى كتبهم فقد روى علماء السنّه حديث الغدير و أخرجوه فى كتبهم على اختلاف طبقاتهم و مذاهبهم من القرن الثانى الهجرى حتى القرن الرابع عشر و عددهم-۳۶۰-عالما كما ذكرهم الأمينى فى كتابه الغدير: ج ۱ ص ۷۳ إلى ۱۵۱-ط بيروت فراجع ذلك تجد تراجمهم و تعيين مصادر رواياتهم،عبقات الأنوار: قسم حديث الغدير.

۱- ۱) راجع ص ۴۹۱ من جزئه الخامس.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) حديث الركبان يوجد فى ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۳۳ ط إسلامبول،و ص ۳۷ ط الحيدريه، ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۲۲ ح ۵۲۰. و فى إحقاق الحق:ج ۶ ص ۳۲۶ عن المناقب لأحمد بن حنبل مخطوط،البدايه و النهايه لابن كثير: ج ۵ ص ۲۱۳ و ج ۷ ص ۳۴۷ ط مصر،أرجح المطالب لعبيد اللّه الآمر تسرى الحنفى:ص ۵۷۷ ط لاهور.

نصلّی خمسا فقبلنا منک،و أمرتنا بالزکاه فقبلنا،و أمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا،و أمرتنا بالحج فقبلنا،ثم لم ترض بهذا حتی رفعت بضبعی ابن عمک تفضله علینا،فقلت:«من کنت مولاه فعلی مولاه»،فهذا شیء منک أم من اللّه؟ فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«فو اللّه الذی لا إله الا هو ان هذا لمن اللّه عزّ و جلّ»،فولی الحارث یرید راحلته و هو یقول:اللهم إن کان ما یقول محمد حقا،فأمطر علینا حجاره من السماء أو ائتنا بعذاب ألیم،فما وصل إلی راحلته حتی رماه اللّه سبحانه بحجر سقط علی هامته،فخرج من دبره فقتله!و أنزل اللّه تعالی: سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ* لِلْکافِرینَ لَیسَ لَهُ دافِعٌ* مِنَ اللّهِ ذِی الْمَعارِجِ (۱)انتهی الحدیث بعین لفظه (۲)، و قد أرسله جماعه من أعلام أهل السنه إرسال المسلّمات (۳)(۴)و السلام.

ش

۱- ۱) المعارج ۱-۳.

۲- ۲) و قد نقله عن الثعلبی جماعه من أعلام السنه،کالعلامه الشبلنجی المصری فی أحوال علی من کتابه- نور الأبصار-فراجع منه ص ۷۱ إن شئت.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) فراجع ما نقله الحلبی من أخبار حجه الوداع فی سیرته المعروفه بالسیره الحلبیه،تجد هذا الحدیث فی آخر ص ۲۱۴ من جزئها الثالث.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) قصه الحارث بن النعمان الفهری و وقوع العذاب توجد فی نظم درر السمطین للزرندی الحنفی: ص ۹۳،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۷۱ ط السعیدیه،و ص ۷۱ ط العثمانیه،و ص ۷۸ ط آخر،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۳۰،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۲۵،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۳۲۸ ط الحیدریه،و ص ۲۷۴ ط إسلامبول،و ج ۲ ص ۹۹ ط العرفان بصیدا، السیره الحلبیه لبرهان الدین الحلبی الشافعی:ج ۳ ص ۲۷۴ ط البهیه بمصر. راجع بقیه المصادر علی اختلاف ألفاظها فی المراجعه ۱۲ ص ۱۱۱ عند نزول قوله تعالی: سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ .

المراجعه-۵۷-۲۵ المحرم سنه ۱۳۳۰

اشاره

[۱-۲۳۰-۱-t]

۱-تأويل حديث الغدير.

۲-القرينه على ذلك.

۱-حمل الصحابه على الصحه يستوجب تأويل حديث الغدير،متواترا كان أو غير متواتر،و لذا قال أهل السنّه:لفظ المولى يستعمل فى معان متعدده ورد بها القرآن العظيم،فتاره يكون بمعنى الأولى،كقوله تعالى مخاطبا للكفار: مَأْوَاكُمُ النّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ (۱)أى أولى بكم،و تاره بمعنى الناصر، كقوله عز اسمه: ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكافِرِينَ لاٰ مَوْلىٰ لَهُمْ (۲)و بمعنى الوارث،كقوله سبحانه: وَ لِكُلٍّ جَعَلْنٰا مَوٰالِيَ مِمّٰا تَرَكَ الْوٰالِدٰانِ وَ الْأَقْرَبُونَ (۳)أى ورثه بمعنى العصبه،نحو قوله عز و جل: وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوٰالِيَ مِنْ وَرٰائِي (۴)و بمعنى الصديق يَوْمَ لاٰ يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً (۵)،و كذلك لفظ الولى يجىء بمعنى الأولى بالتصرف كقولنا:فلان ولى القاصر،و بمعنى الناصر و المحبوب،قالوا:فلعل معنى الحديث من كنت ناصره،أو صديقه،أو حبيبه،فإن عليا كذلك،و هذا المعنى يوافق كرامه السلف الصالح و إمامه الخلفاء الثلاثه رضى اللّه عنهم أجمعين.

[۲-القرينه على ذلك.]

۲-و ربما جعلوا القرينه على إرادته من الحديث،أن بعض من كان مع على فى اليمن رأى منه شده فى ذات اللّه،فتكلم فيه و نال منه،و بسبب ذلك قام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم الغدير بما قام فيه من الثناء على الإمام،و أشاد بفضله تنبيها

ص: ۴۰۳

۱- ۱) الحديد:۱۵

۲- ۲) محمد:۱۱.

۳- ۳) النساء:۳۳

۴- ۴) مريم:۵.

۵- ۵) الدخان:۴۱.

على جلاله قدره،و ردّا على من تحامل عليه،و يرشد لذلك أنه أشاد فى خطابه بعلى خاصه،فقال:«من كنت وليه فعلى وليه»،و بأهل البيت عامه،فقال:«إنى تارك فيكم الثقلين،كتاب اللّه،و عترتى أهل بيتى» (۱)فكان كالوصيه لهم بحفظه فى على بخصوصه،و فى أهل بيته عموما،و قالوا:و ليس فيها عهد بخلافه،و لا دلاله على إمامه،و السلام.

س

المراجعه-۵۸-۲۷ المحرم سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۳۲-۱]

۱-حديث الغدير لا يمكن تأويله.

۲-قرينه التأويل جزاف و تضليل.

۱-أنا أعلم بأن قلوبكم لا تطمئن بما ذكرتموه،و نفوسكم لا تركن إليه؛ و أنكم تقدّرون رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حكمته البالغه،و عصمته الواجبه،و نبوته الخاتمه،و أنه سيّد الحكماء و خاتم الأنبياء وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ* إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحىٰ* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوىٰ (۲)فلو سألكم فلاسفه الأغيار عما كان منه يوم غدير خم،فقال:لما ذا منع تلك الألوف المؤلفه يومئذ عن المسير؟و على م حبسهم فى تلك الرمضاء بهجير؟و فيم اهتم بإرجاع من تقدم منهم و إلحاق من تأخر؟ و لم أنزلهم جميعا فى ذلك العراء على غير كلأ و لا ماء؟ثم خطبهم عن اللّه عزّ و جلّ فى ذلك المكان الذى منه يتفرقون،ليبلّغ الشاهد منهم الغائب،و ما المقتضى لنعى نفسه إليهم فى مستهل خطابه؟إذ قال:«يوشك أن يأتينى رسول

۱- ۱) حديث الثقلين:تقدّم بألفاظه المتعدده فى المراجعه ۸ ص ۶۸ فراجع.

۲- ۲) سوره النجم:۳-۵.

ربی فأجیب،و إنی مسئول،و إنکم مسئولون»،و أی أمر یسأل النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن تبلیغه؟و تسأل الأمه عن طاعتها فیه،و لما ذا سألهم فقال:«أ لستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه و أن محمدا عبده و رسوله،و أن جنته حق،و أن ناره حق،و أن الموت حق و أن البعث حق بعد الموت،و أن الساعه آتیه لا ریب فیها،و أن اللّه یبعث من فی القبور»،قالوا:بلی نشهد بذلک،و لما ذا أخذ حینئذ علی سبیل الفور بید علی فرفعها إلیه حتی بان بیاض إبطیه؟فقال:«یا أیها الناس إن اللّه مولای،و أنا مولی المؤمنین»،و لما ذا فسّر کلمته-و أنا مولی المؤمنین-بقوله:

«و انا اولی بهم من أنفسهم»؟و لما ذا قال بعد هذا التفسیر:«فمن کنت مولاه،فهذا مولاه،أو من کنت ولیه فهذا ولیه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه و انصر من نصره،و اخذل من خذله»،و لم خصه بهذه الدعوات التی لا یلیق لها إلاّ أئمه الحق،و خلفاء الصدق،و لما ذا أشهدهم من قبل،فقال:«أ لست أولی بکم من أنفسکم؟»فقالوا،بلی.فقال:«من کنت مولاه،فعلی مولاه،أو من کنت ولیه، فعلی ولیه»،و لما ذا قرن العتره بالکتاب؟و جعلها قدوه لأولی الألباب إلی یوم الحساب؟و فیم هذا الاهتمام العظیم من هذا النبی الحکیم؟و ما المهمه التی احتاجت إلی هذه المقدمات کلها؟و ما الغایه التی توخّاها فی هذا الموقف المشهود؟و ما الشیء الذی أمره اللّه تعالی بتبلیغه إذ قال عزّ من قائل:یٰا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّٰاسِ (1)و أی مهمه استوجبت من اللّه هذا التأکید؟و اقتضت الحضّ علی تبلیغها

۱- ۱) آیه التبلیغ: یٰا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ،وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّٰاسِ .المائده آیه:۶۷. نزلت فی الیوم ۱۸ من ذی الحجه فی غدیر خم علی خمس ساعات مضت من نهار یوم الخمیس فأمر

بما يشبه التهديد؟و أى أمر يخشى النبى الفتنه بتبليغه؟و يحتاج إلى عصمه اللّه من أذى المنافقين ببيانه؟أ كنتم-بجدك لو سألكم عن هذا كله-تجيبونه بأن اللّه عزّ و جلّ و رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إنما أراد بيان نصره«علىّ»للمسلمين،و صداقته لهم ليس إلاّ،ما أراكم ترتضون هذا الجواب،و لا أتوهم أنكم ترون مضمونه جائزا على ربّ الأرباب،و لا على سيد الحكماء و خاتم الرسل و الأنبياء، و أنتم أجلّ من أن تجوزوا عليه أن يصرف هممه كلها،و عزائمه بأسرها،إلى تبيين شىء بيّن لا يحتاج إلى بيان،و توضيح أمر واضح بحكم الوجدان و العيان،و لا شك أنكم تنزهون أفعاله و أقواله عن أن تزدرى بها العقلاء،أو ينتقدها الفلاسفه و الحكماء،بل لا ريب فى أنكم تعرفون مكانه قوله و فعله من الحكمه و العصمه،و قد قال اللّه تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِی قُوَّهٍ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مَکِینٍ* مُطٰاعٍ ثَمَّ أَمِینٍ* وَ مٰا صٰاحِبُکُمْ بِمَجْنُونٍ (1)فيهتم بتوضيح الواضحات،و تبيين ما هو بحكم البديهيات؛و يقدّم لتوضيح هذا الواضح مقدمات أجنبيه لا ربط له بها و لا دخل لها فيه،تعالى اللّه عن ذلك و رسوله علوا كبيرا.

و أنت-نصر اللّه بك الحق-تعلم أن الذى يناسب مقامه فى ذلك الهجير، و يليق بأفعاله و أقواله يوم الغدير،إنما هو تبليغ عهده،و تعيين القائم مقامه من بعده،و القرائن اللفظيه،و الأدله العقليه،توجب القطع الثابت الجازم بأنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ما أراد يومئذ إلاّ تعيين«علىّ»وليا لعهده،و قائما مقامه من بعده،فالحديث

(1)

اللّه تعالى رسوله العظيم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن ينصّب عليا إماما و خليفه من بعده.تقدمت مصادر نزولها فى ذلك فى المراجعه ۵۶ ص ۳۷۷ هامش ۲،فراجع.

۱- ۱) سوره التكوير:۱۹-۲۲.

مع ما قد حقّ به من القرائن نصّ جليّ،فی خلافه«علی»،لا یقبل التأویل، و لیس إلی صرفه عن هذا المعنی من سبیل،و هذا واضح لِمَنْ کٰانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَی السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِیدٌ (۱)

[۲-قرینه التأویل جزاف و تضلیل.]

۲-أما القرینه التی زعموها فجزاف و تضلیل،و لباقه فی التخلیط و التهویل،لأن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،بعث علیا إلی الیمن مرتین:

الأولی کانت سنه ثمان (۲)،و فیما أرجف المرجفون به،و شکوه إلی النبی بعد رجوعهم إلی المدینه،فأنکر علیهم ذلک (۳)حتی أبصروا الغضب فی وجهه،فلم یعودوا لمثلها،و الثانیه کانت سنه عشر (۴)و فیها عقد النبی له اللواء،و عمّمه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بیده،و قال له،امض و لا تلتفت،فمضی لوجهه راشدا مهدیا حتی أنفذ أمر النبی،و وافاه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حجه الوداع،و قد أهلّ بما أهلّ به رسول اللّه فأشرکه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بهدیه،و فی تلک المره لم یرجف به مرجف،و لا تحامل علیه مجحف،فکیف یمکن أن یکون الحدیث مسبّبا عما قاله المعترضون؟أو مسوقا للرد علی أحدکما یزعمون،علی أن مجرد التحامل علی«علی»لا یمکن أن یکون سببا لثناء النبی علیه بالشکل الذی أشاد به صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،علی منبر الحدائج یوم خم،إلاّ أن یکون-و العیاذ باللّه-مجازفا فی أقواله و أفعاله،و هممه و عزائمه،و حاشا

۱- ۱) سوره ق:۳۷.

۲- ۲) راجع السیره النبویه لزینی دحلان بهامش السیره الحلبیه:ج ۲ ص ۳۴۶ ط البهیه بمصر.

۳- ۳) کما بیناه فی المراجعه ۳۶،فراجعها و لا یفوتنک ما علقناه علیها.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) کما فی سیره ابن هشام:ج ۴ ص ۲۱۲،تاریخ الطبری:ج ۳ ص ۱۳۱ و ۱۴۹،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر.ج ۲ ص ۳۰۰،السیره الحلبیه:ج ۳ ص ۲۰۶،السیره النبویه لزینی دحلان بهامش السیره الحلبیه: ج ۲ ص ۴۵،الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۲ ص ۱۶۹.

قدسیّ حکمته البالغه،فإن اللّه سبحانه یقول: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ* وَ مٰا هُوَ بِقَوْلِ شٰاعِرٍ قَلِیلاً مٰا تُؤْمِنُونَ* وَ لاٰ بِقَوْلِ کٰاهِنٍ قَلِیلاً مٰا تَذَکَّرُونَ* تَنْزِیلٌ مِنْ رَبِّ الْعٰالَمِینَ (۱)و لو أراد مجرد بیان فضله و الرد علی المتحاملین علیه،لقال:هذا ابن عمی و صهری و أبو ولدی،و سید أهل بیتی،فلا تؤذونی فیه،أو نحو ذلک و الأقوال الداله علی مجرد الفضل و جلاله القدر،علی أن لفظ الحدیث (۲)لا یتبادر إلی الأذهان منه إلاّ ما قلناه،فلیکن سببه مهما کان،فإن الألفاظ إنما تحمل علی ما یتبادر إلی الأفهام منها،و لا یلتفت إلی أسبابها کما لا یخفی.

و أما ذکر أهل بیته فی حدیث الغدیر،فإنه من مؤیدات المعنی الذی قلناه،حیث قرنهم بمحکم الکتاب،و جعلهم قدوه لأولی الألباب،فقال:«إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا،کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی»،و إنما فعل ذلک لتعلم الأمه أن لا مرجع بعد نبیها إلاّ إلیهما،و لا معوّل لها من بعده إلاّ علیهما، و حسبک فی وجوب اتّباع الأئمه من العتره الطاهره اقترانهم بکتاب اللّه عزّ و جلّ الذی لا یأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه،فکما لا یجوز الرجوع إلی کتاب یخالف فی حکمه کتاب اللّه سبحانه و تعالی،لا یجوز الرجوع إلی إمام یخالف فی حکمه أئمه العتره (۳)و قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إنهما لن ینقضیا أو لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض»دلیل علی أن الأرض لن تخلو بعده من إمام منهم،هو عدل الکتاب،و من تدبر الحدیث وجده یرمی إلی حصر الخلافه فی أئمه العتره الطاهره،و یؤید ذلک ما أخرجه الإمام أحمد فی مسنده (۴)عن زید بن ثابت،

۱- ۱) سوره الحاقه: ۴۰-۴۳.

۲- ۲) و لا سیما بسبب ما أشرنا إلیه من القرائن العقلیه و النقلیه.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) و ذلک بحکم حدیث الثقلین و الأمر بالتمسک بهما کما تقدم فی المراجعه ۸ ص ۶۷ هامش ۲،فراجع.

۴- ۴) راجع أول ص ۱۲۲ من جزئه الخامس.(منه قدّس سرّه).

قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إنى تارك فيكم خليفتين،كتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض،و عترتى أهل بيتى،فإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض...الخ» (1).و هذا نص فى خلافه أئمه العتره عليهم السّلام.و أنت تعلم أن النص على وجوب اتّباع العتره، نص على وجوب اتباع«علىّ»،إذ هو سيد العتره لا ـ يدافع،و إمامها لا ـ ينازع، فحديث الغدير و أمثاله،يشتمل على النص على«على»تاره،من حيث إنه إمام العتره،المنزّله من اللّه و رسوله منزله الكتاب،و أخرى من حيث شخصه العظيم،و إنه ولى كل من كان رسول اللّه وليه،و السلام.

ش

ص:409

1- 1) يوجد فى مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 122 و 182 و 189 ط الميمنيه بمصر،الدر المنثور لجلال الدين السيوطى الشافعى:ج 2 ص 60،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ج 38 ط إسلامبول،و ص 42 ط الحيدريه،مجمع الزوائد للهيثمى الشافعى:ج 9 ص 162،راجع بقيه المصادر فى المراجعه 8 فيما تقدم.

المراجعه-۵۹-۲۸ المحرم سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۴۰-۱]

۱-حصحص الحق.

۲-المراوغه عنه.

۱-لم أجد فيمن عبر و غبر ألين منك لهجه،و لا ألحن منك بحجه،و قد حصحص الحق بما أشرت إليه من القرائن،فانكشف قناع الشك عن محيا اليقين،و لم تبق لنا وقفه فی أن المراد من الولی و المولی فی حديث الغدير إنما هو الأولی،و لو كان المراد الناصر،أو نحوه ما سأل سائل بعذاب واقع.

فرأيكم فی المولی ثابت مسلّم.

[۲-المراوغه عنه.]

۲-فليتكم تقنعون منّا فی تفسير الحديث بما ذكره جماعه من العلماء كالإمام ابن حجر فی صواعقه،و الحلبی فی سيرته،إذ قالوا:سلّمنا أنه أولی بالإمامه فالمراد المآل،و إلّا كان هو الإمام مع وجود النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم،و لا تعرض فيه لوقت المآل،فكأن المراد حين يوجد عقد البيعه له،فلا ينافی حينئذ تقديم الأئمه الثلاثه عليه،و بهذا تحفظ كرامه السلف الصالح رضی اللّه تعالی عنهم أجمعين.

س

المراجعه-۶۰-۳۰ المحرم سنه ۱۳۳۰

دحض المراوغه.

[۲-۲۴۰-۱-t]طلبتم-نصر اللّه بكم الحق-أن نقنع بأن المراد من حديث الغدير أن عليا أولی بالإمامه حين يختاره المسلمون لها،و يبايعونه بها،فتكون أولويّته

المنصوص عليها يوم الغدير مآليه لا حاليه،و بعباره أخرى تكون أولويه بالقوه لا بالفعل،لئلا تنافى خلافه الأئمه الثلاثه الذين تقدموا عليه؛فنحن ننشدكم بنور الحقيقه،و عزه العدل،و شرف الإنصاف،و ناموس الفضل،هل فى وسعكم أن تقنعوا بهذا لنحذو حذوكم و ننحو فيه نحوكم،و هل ترضون أن يؤثر هذا المعنى عنكم،أو يعزى إليكم،لنقتص أثركم،و ننسج فيه على منوالكم،ما أراكم قانعين و لا راضين،و أعلم يقينا أنكم تتعجبون ممن يحتمل إراده هذا المعنى الذى لا يدل عليه لفظ الحديث،و لا يفهمه أحد منه، و لا يجتمع مع حكمه النبى و لا مع بلاغته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و لا مع شىء من أفعاله العظيمه،و أقواله الجسيمه يوم الغدير،و لا مع ما أشرنا إليه سابقا من القرائن القطعيه،و لا مع ما فهمه الحارث بن النعمان الفهرى من الحديث،فأقره اللّه تعالى على ذلك و رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و الصحابه كافه.

على أن الأولويه الماليه لا تجتمع مع عموم الحديث،لأنها تستوجب أن لا يكون«على»مولى الخلفاء الثلاثه،و لا مولى واحد ممن مات من المسلمين على عهدهم كما لا يخفى،و هذا خلاف ما حكم به الرسول حيث قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا بلى،فقال:من كنت مولاه- يعنى من المؤمنين فردا فردا-فعلى مولاه»من غير استثناء كما ترى.و قد قال أبو بكر و عمر لعلى (۱)-حين سمعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،يقول فيه يوم الغدير ما

۱- ۱) فيما أخرجه الدار قطنى-كما فى أواخر الفصل الخامس من الباب الأول من صواعق ابن حجر،فراجع منها ص ۲۶،و قد رواه غير واحد أيضا من المحدثين بأسانيدهم و طرقهم،و أخرج أحمد نحو هذا القول عن عمر من حديث البراء بن عازب فى ص ۲۸۱ من الجزء الرابع من مسنده،و قد مرّ عليك فى المراجعه ۵۴ من هذا الكتاب.(منه قدّس سرّه).

قال-:أمسیت یا ابن أبی طالب مولی کل مؤمن و مؤمنه (۱)،فصرّحا بأنه مولی کل مؤمن و مؤمنه علی سبیل الاستغراق لجمیع المؤمنین و المؤمنات منذ أمسی مساء الغدیر،و قیل لعمر (۲):إنک تصنع لعلی شیئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فقال:إنه مولای (۳)،فصرّح بأنه مولاه،و لم یکونوا حینئذ قد اختاروه للخلافه،و لا بایعوه بها،فدلّ ذلک علی أنه مولاه،و مولی کل مؤمن و مؤمنه بالحال لا بالمآل،منذ صدع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بذلک عن اللّه تعالی یوم الغدیر،و اختصم أعرابیان إلی عمر،فالتمس من علی القضاء بینهما،فقال أحدهما:هذا یقضی بیننا؟فوثب إلیه عمر (۴)و أخذ بتلابیبه، و قال:ویحک ما تدری من هذا؟هذا مولاک و مولی کل مؤمن،و من لم یکن مولاه فلیس بمؤمن (۵)،و الأخبار فی هذا المعنی کثیره.

۱- ۱) یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر الهیثمی الشافعی:ص ۲۶ ط المیمنیه بمصر،و ص ۴۳ ط المحمدیه،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۶۲ ط الحیدریه،و ص ۱۷ ط الغری. و ذکره فی الغدیر:ج ۱ ص ۲۷۳-۲۸۲ عن کتاب الولایه لابن عقده،فیض القدیر للمناوی الشافعی: ج ۶ ص ۲۱۸،شرح المواهب اللدنیه للزرقانی المالکی:ج ۷ ص ۱۳،الفتوحات الإسلامیه لأحمد زینی دحلان المکی الشافعی:ج ۲ ص ۳۰۶،زین الفتی للعاصمی.

۲- ۲) فیما أخرجه الدار قطنی کما فی ص ۲۶ من الصواعق أیضا.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر الهیثمی الشافعی:ص ۲۶ ط المیمنیه بمصر،و ص ۴۲ ط المحمدیه بمصر،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۸۲ ح ۵۸۱،الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۲۴ ط ۲.

۴- ۴) أخرجه الدارقطنی،کما فی أواخر الفصل الأول من الباب الحادی عشر من الصواعق المحرقه لابن حجر.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:۱۰۷ ط المیمنیه،و ص ۱۷۷ ط المحمدیه بمصر، ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری الشافعی:ص ۶۸،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۹۸،الریاض النضره للطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۲۴ ط ۲،و فی الغدیر:ج ۱ ص ۳۸۲ عن وسیله المآل للشیخ أحمد بن باکثیر المکی.

و أنت-نصر اللّه بك الحق-تعلم أن لو تمت فلسفه ابن حجر و أتباعه فی حدیث الغدیر،لکان النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کالعابث یومئذ فی همه و عزائمه-و العیاذ باللّه-الهاذی فی أقواله و أفعاله-و حاشا للّه-إذ لا یکون له-بناء علی فلسفتهم-مقصد یتوخاه فی ذلک الموقف الرهیب،سوی بیان أن علیا بعد وجود عقد البیعه له بالخلافه یکون أولی بها،و هذا معنی تضحک من بیانه السفهاء،فضلا عن العقلاء؛لا یمتاز-عندهم-أمیر المؤمنین به علی غیره،و لا یختص فیه- علی رأیهم-واحد من المسلمین دون الآخر،لأن کل من وجد عقد البیعه له کان-عندهم-أولی بها،فعلی و غیره من سائر الصحابه و المسلمین فی ذلک شرع سواء،فما الفضیله التی أراد النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یومئذ أن یختص بها علیا دون غیره من أهل السوابق،إذ تمّت فلسفتهم یا مسلمون؟أما قولهم بأن أولویه «علی»بالإمامه لو لم تکن مآلیه لکان هو الإمام مع وجود النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فتمویه عجیب،و تضلیل غریب،و تغافل عن عهود کل من الأنبیاء و الخلفاء و الملوک و الأمراء إلی من بعدهم،و تجاهل بما یدل علیه حدیث:«أنت منّی بمنزله هارون من موسی،إلاّ أنه لا نبی بعدی» (1)و تناس لقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث الدار یوم الإنذار:

«فاسمعوا له و أطیعوا» (2)،و نحو ذلک من السنن المتضافره.

علی أنّا لو سلمنا بأن أولویه علی بالإمامه لا یمکن أن تکون حالیه لوجود النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فلا بد أن تکون بعد وفاته بلا فصل،عملا بالقاعده المقرّره عند الجمیع،أعنی حمل اللفظ-عند تعذر الحقیقه-علی أقرب المجازات إلیها کما لا یخفی.و أما کرامه السلف الصالح فمحفوظه بدون هذا التأویل،کما سنوضحه إذا اقتضی الأمر ذلک،و السلام.

ش

ص:۴۱۳

۱- ۱) تقدم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۲۸ ص ۲۶۶ هامش ۳،فراجع.

۲- ۲) تقدم تمام هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۲۰ ص ۲۴۹ هامش ۱،فراجع.

المراجعه-۶۱-۱ صفر سنه ۱۳۳۰

التماس النصوص الوارده من طريق الشيعه.

إذا كانت كرامه السلف الصالح محفوظه،فلا بأس بشيء مما أوردتموه من الأحاديث المختصه بالإمام سواء فى ذلك حديث الغدير و غيره،و لا موجب لتأويلها،و لعل عندكم فى هذا الموضوع أحاديث لا يعرفها أهل السنّه،فالتمس إيرادها لنكون على علم منها،و السلام.

س

المراجعه-۶۲-۲ صفر سنه ۱۳۳۰

أربعون نصا.

نعم عندنا من النصوص التى لا يعرفها أهل السنّه صحاح متواتره من طريق العتره الطاهره نتلو عليك منها أربعين حديثا (۱).

ص: ۴۱۴

۱- ۱) إنما آثرنا هذا العدد لما رويناه عن كل من أمير المؤمنين على بن أبى طالب،و عبد اللّه بن عباس،و عبد اللّه بن مسعود،و عبد اللّه بن عمر،و أبى سعيد الخدرى،و أبى الدرداء،و أبى هريره،و أنس بن مالك،و معاذ ابن جبل،من طرق كثيره متنوعه أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،قال:«من حفظ على أمتى أربعين حديثا من أمر دينها بعثه اللّه يوم القيامه فى زمره الفقهاء و العلماء،و فى روايه:بعثه اللّه فقيها عالما.و فى روايه أبى

۱-أخرج الصدوق محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی فی کتابه-إکمال الدین و إتمام النعمه-بالإسناد إلی عبد الرحمن بن سمره من حدیث عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،جاء فیه:«یا ابن سمره إذا اختلفت الأهواء، و تفرّقت الآراء،فعلیک بعلی بن أبی طالب،فإنه إمام أمتی و خلیفتی علیهم من بعدی» (۱).

۲-أخرج الصدوق فی الإکمال أیضا عن ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:إن اللّه تبارک و تعالی،اطّلع علی أهل الأرض اطلاعه،فاختارنی منها فجعلنی نبیا،ثم اطّلع الثانیه،فاختار علیا فجعله إماما،ثم أمرنی أن اتّخذه أخا و ولیا، و وصیا و خلیفه و وزیرا...الحدیث (۲).

۳-أخرج الصدوق فی الإکمال أیضا بسنده إلی الإمام الصادق عن أبیه عن آبائه علیهم السّلام أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال:حدّثنی جبرائیل عن ربّ العزه جلّ جلاله،أنه قال:من علم أن لا إله إلاّ أنا وحدی،و أن محمدا عبدی و رسولی، و أن علی بن أبی طالب خلیفتی،و أن الأئمه من ولده حججی،أدخلته الجنّه برحمتی...الحدیث (۳).

۴-أخرج الصدوق فی الإکمال أیضا،بسنده إلی الإمام الصادق

(۱)

الدرداء:کنت له یوم القیامه شافعا و شهیدا.و فی روایه ابن مسعود:قیل:أدخل من أی أبواب الجنه شئت.و فی روایه ابن عمر کتب فی زمره العلماء،و حشر فی زمره الشهداء».و حسبنا فی حفظ هذه الأربعین و غیرها مما اشتملت علیه مراجعاتنا کلها قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«نضر اللّه امرأ سمع مقالتی فوعاها، فأداها کما سمعها»قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«لیبلغ الشاهد منکم الغائب».(منه قدّس سرّه).

۱- ۱) إکمال الدین و إتمام النعمه للشیخ الصدوق ابن بابویه القمی:ص ۲۵۱ ط الحیدریه فی النجف الأشرف.

۲- ۲) إکمال الدین للصدوق:ص ۲۵۱.

۳- ۳) المصدر السابق:ص ۲۵۲.

عن أبيه عن جده،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:الأئمه بعدی اثنا عشر،أولهم علی و آخرهم القائم،هم خلفائی و أوصیائی...الحدیث (۱).

۵-أخرج الصدوق فی الإكمال أیضا بالإسناد إلی الأصبغ بن نباته،قال:

خرج علینا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ذات یوم،و یده فی ید ابنه الحسن،و هو یقول:خرج علینا رسول اللّه ذات یوم،و یده فی یدی هكذا، و هو یقول:خیر الخلق بعدی و سیدهم أخی هذا،و هو إمام كل مسلم،و أمیر كل مؤمن بعد وفاتی...الحدیث (۲).

۶-أخرج الصدوق فی الإكمال أیضا بسنده إلی الإمام الرضا عن آبائه مرفوعا إلی رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلّم قال:من أحب أن یتمسک بدینی،و یركب سفینه النجاه بعدی،فلیقتد بعلی بن أبی طالب فإنه وصیی،و خلیفتی علی أمتی فی حیاتی و بعد وفاتی...الحدیث (۳).

۷-أخرج الصدوق فی الإكمال أیضا بسنده إلی الإمام الرضا عن أبیه عن آبائه مرفوعا إلی رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلّم من حدیث قال فیه:«أنا و علی أبوا هذه الأمه،من عرفنا فقد عرف اللّه،و من أنكرنا فقد أنكر اللّه عزّ و جلّ،و من علی سبطا أمتی و سیدا شباب أهل الجنه الحسن و الحسین،و من ولد الحسین تسعه طاعتهم طاعتی، و معصیتهم معصیتی،تاسعهم قائمهم و مهدیهم» (۴).

۸-أخرج الصدوق فی الإكمال أیضا بالإسناد إلی الإمام الحسن

۱- ۱) إكمال الدین للصدوق:ص ۲۵۳.

۲- ۲) المصدر السابق.

۳- ۳) المصدر السابق:ص ۲۵۴.

۴- ۴) المصدر السابق:ص ۲۵۵.

العسکری عن أبیه عن آبائه مرفوعا إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من حدیث قال فیه:

یا ابن مسعود،علی بن أبی طالب إمامکم بعدی و خلیفتی علیکم...الحدیث (۱).

۹-أخرج الصدوق فی الإکمال أیضا بالإسناد إلی سلمان،قال:دخلت علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فإذا الحسین بن علی علی فخذه،و هو یلثم فاه،و یقول:«أنت سیّد ابن سیّد،أنت إمام ابن إمام،أخو إمام أبو الأئمه و أنت حجه اللّه و ابن حجته،و أبو حجج تسعه من صلبک تاسعهم قائمهم» (۲).

۱۰-أخرج الصدوق فی الإکمال أیضا بالإسناد إلی سلمان أیضا،عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من حدیث طویل جاء فیه:یا فاطمه،أ ما علمت أنّا أهل بیت اختار اللّه لنا الآخره علی الدنیا،و أن اللّه تبارک و تعالی،اطّلع إلی أهل الأرض اطّلاعه،فاختارنی من خلقه،ثم اطّلع اطلاعه ثانیه،فاختار زوجک،و أوحی إلیّ أن ازوجک إیاه،و أتخذه ولیا و وزیرا،و أن أجعله خلیفتی فی أمتی،فأبوک خیر الأنبیاء،و بعلک خیر الأوصیاء،و أنت أول من یلحق بی...الحدیث (۳).

۱۱-أخرج الصدوق فی الإکمال أیضا من حدیث طویل،ذکر فیه اجتماع أکثر من مائتی رجل من المهاجرین و الأنصار فی المسجد علی عهد عثمان،یتذاکرون العلم و الفقه،و أنهم تفاخروا بینهم،و علی ساکت،فقالوا له،یا أبا الحسن ما یمنعک أن تتکلم؟فذکّرهم بقول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«علی أخی و وزیری،و وارثی و وصیی،و خلیفتی فی أمتی،و ولی کل مؤمن بعدی»،

۱- ۱) إکمال الدین للصدوق:ص ۲۵۵.

۲- ۲) المصدر السابق:ص ۲۵۶.

۳- ۳) المصدر السابق:ص ۲۵۷.

فأقرّوا له بذلك...الحديث (۱).

۱۲-أخرج الصدوق فی الإكمال أيضا عن كل من عبد اللّه بن جعفر، و الحسن و الحسين،و عبد اللّه بن عباس،و عمر بن أبی سلمه،و أسامه بن زيد، و سلمان،و أبی ذر،و المقداد،قالوا جميعا:سمعنا رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم،يقول:أنا أولی بالمؤمنين من أنفسهم،ثم أخی علی أولی بالمؤمنين من أنفسهم...

الحديث (۲).

۱۳-أخرج الصدوق فی الإكمال أيضا عن الأصبغ بن نباته،عن ابن عباس،قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم،يقول:أنا و علی و الحسن و الحسين و تسعه من ولد الحسين مطهرون...الحديث (۳).

۱۴-أخرج الصدوق فی الإكمال أيضا عن عبايه بن ربعی،عن ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم:أنا سيّد النبيين و علی سيّد الوصيين...

الحديث (۴).

۱۵-أخرج الصدوق فی الإكمال بالإسناد إلی الإمام الصادق،عن آبائه مرفوعا إلی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم،قال:«إن اللّه عزّ و جلّ اختارنی من جميع الأنبياء،و اختار منی عليا و فضّله علی جميع الأوصياء،و اختار من علی الحسن و الحسين،و اختار من الحسين الأوصياء من ولده،ينفون عن الدين تحريف الغالين،و انتحال المبطلين،و تأويل الضالين» (۵).

ص: ۴۱۸

۱- ۱) الإكمال للصدوق:ص ۲۷۱.

۲- ۲) المصدر السابق:ص ۲۶۵.

۳- ۳) المصدر السابق:ص ۲۷۴.

۴- ۴) المصدر السابق.

۵- ۵) المصدر السابق:ص ۲۷۵.

۱۶-أخرج الصدوق فی الإکمال أیضا عن علی؛قال:قال رسول اللّه:

«الأئمه بعدی اثنا عشر،أولهم أنت یا علی،و آخرهم القائم الذی یفتح اللّه عزّ و جلّ علی یدیه مشارق الأرض و مغاربها» (۱)(۲).

۱۷-أخرج الصدوق فی أمالیه عن الإمام الصادق عن آبائه مرفوعا من حدیث قال فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:علی منّی،و أنا من علی،خلق من طینتی،یبیّن للناس ما اختلفوا فیه من سنّتی،و هو أمیر المؤمنین،و قائد الغرّ المحجلین،و خیر الوصیین...الحدیث (۳).

۱۸-أخرج الصدوق فی أمالیه أیضا بسنده إلی علی مرفوعا،من حدیث طویل،قال فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:إن علیا أمیر المؤمنین بولایه من اللّه عزّ و جلّ عقدها فوق عرشه،و أشهد علی ذلک ملائکته،و إن علیا خلیفه اللّه و حجّه اللّه،و إنه لإمام المسلمین...الحدیث (۴)

۱۹-أخرج الصدوق فی الأمالی أیضا عن ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا علی أنت إمام المسلمین،و أمیر المؤمنین،و قائد الغر المحجلین، و حجّه اللّه بعدی،و سیّد الوصیین...الحدیث (۵).

۲۰-أخرج الصدوق فی أمالیه أیضا عن ابن عباس،قال:قال

۱- ۱) هذا الحدیث و الأحادیث التی قبله موجوده فی باب ما روی عن النبی فی النص علی القائم،و أنه الثانی عشر من الأئمه،و هو الباب الرابع و العشرون من أبواب إکمال الدین و إتمام النعمه:ص ۱۴۹ و ما بعدها إلی ص ۱۶۷.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) الإکمال للصدوق:ص ۲۷۶.

۳- ۳) أمالی الصدوق:ص ۱۱۱ ط الحیدریه.

۴- ۴) المصدر السابق:ص ۱۱۶.

۵- ۵) المصدر السابق:ص ۲۶۶.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:يا على أنت خليفتى على أمتى،و أنت منّى كشيث من آدم...

الحديث (۱).

۲۱-أخرج الصدوق فى أماليه أيضا بالإسناد إلى أبى ذر،قال:كنا ذات يوم عند رسول اللّه فى مسجده،فقال:«يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين،و إمام المسلمين»فإذا بعلى بن أبى طالب قد طلع،فاستقبله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،ثم أقبل علينا بوجهه الكريم،فقال:هذا إمامكم بعدى...

الحديث (۲)(۳).

۲۲-أخرج الصدوق فى أماليه عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«على بن أبى طالب أقدمهم سلما،و أكثرهم علما»،إلى أن قال:«و هو الإمام و الخليفه بعدى» (۴).

۲۳-أخرج الصدوق فى أماليه أيضا بسنده إلى ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:معاشر الناس من أحسن من اللّه قيلا؟إنّ ربكم جلّ جلاله، أمرنى أن أقيم لكم عليا علما و إماما و خليفه و وصيا،و أن أتخذه أخا و وزيرا...

الحديث (۵).

۲۴-أخرج الصدوق فى أماليه أيضا بالإسناد إلى أبى عياش،قال:صعد

۱- ۱) الإكمال للصدوق:ص ۳۲۹.

۲- ۲) هذا الحديث مع الأربعه التى قبله نقلها عن الصدوق فى أماليه السيد البحرينى فى الباب التاسع من كتابه «غايه المرام»،و هى طويله نقلنا منها محل الشاهد.أما ما بعده من الأحاديث كلها فموجوده فى الباب الثالث عشر من غايه المرام.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) الأمالى للصدوق:ص ۴۸۴.

۴- ۴) المصدر السابق:ص ۷.

۵- ۵) المصدر السابق:ص ۲۷.

رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المنبر فخطب ثم ذکر خطبته،و قد جاء فیها:و إن ابن عمی علیا هو أخی،و وزیری،و هو خلیفتی،و المبلّغ عنی...الحدیث (۱).

۲۵-أخرج الصدوق فی أمالیه أیضا بسنده إلی أمیر المؤمنین؛قال:

خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ذات یوم،فقال:«أیها الناس إنه قد أقبل شهر اللّه»ثم ساق الحدیث فی فضل شهر رمضان،قال علی:«فقلت:یا رسول اللّه ما أفضل الأعمال فی هذا الشهر؟»قال:«الورع من محارم اللّه،ثم بکی،فقلت:یا رسول اللّه ما یبکیک؟ فقال:یا علی أبکی لما یستحلّ منک فی هذا الشهر»،إلی أن قال:یا علی أنت وصیی، و أبو ولدی،و خلیفتی علی أمتی فی حیاتی و بعد موتی،أمرک أمری،و نهیک نهیی...

الحدیث (۲).

۲۶-أخرج الصدوق فی أمالیه أیضا عن علی علیه السّلام،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا علی أنت أخی و أنا أخوک،أنا المصطفی للنبوه و أنت المجتبی للإمامه،أنا صاحب التنزیل و أنت صاحب التأویل،و أنت أبو هذه الأمه یا علی أنت وصیی و خلیفتی،و وزیری و وارثی،و أبو ولدی...الحدیث (۳).

۲۷-أخرج الصدوق فی أمالیه أیضا بسنده إلی ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،ذات یوم و هو فی مسجد قباء،و الأنصار مجتمعون:«یا علی أنت أخی،و أنا أخوک،و أنت وصیی و خلیفتی،و إمام أمتی بعدی،والی اللّه من والاک، و عادی اللّه من عاداک» (۴).

۱- ۱) أمالی الصدوق:ص ۵۸.

۲- ۲) المصدر السابق:ص ۸۴.

۳- ۳) المصدر السابق:ص ۲۹۵.

۴- ۴) المصدر السابق:ص ۳۱۵.

۲۸-أخرج الصدوق فی أمالیه أیضا من حدیث طویل عن أم سلمه، قال فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا أم سلمه اسمعی و اشهدی،هذا علی بن أبی طالب وصیی و خلیفتی من بعدی،و قاضی عداتی و الذائد عن حوضی» (۱).

۲۹-أخرج الصدوق فی أمالیه أیضا بسنده إلی سلمان الفارسی،قال:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،یقول:«یا معاشر المهاجرین و الأنصار،ألا أدلکم علی ما إن تمسکتم به لن تضلوا بعدی أبدا،قالوا:بلی یا رسول اللّه،قال:هذا علی أخی و وصیی، و وزیری و وارثی و خلیفتی،إمامکم فأحبوه بحبی،و أکرموه بکرامتی،فإن جبرائیل أمرنی أن أقوله لکم» (۲).

۳۰-أخرج الصدوق فی أمالیه أیضا بسنده إلی زید بن أرقم،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«ألا أدلکم علی ما إن تمسکتم به لن تهلکوا،و لن تضلوا،قال:إن إمامکم و ولیکم علی بن أبی طالب فوازروه و ناصحوه،و صدقوه،فإن جبرائیل أمرنی بذلک» (۳)

۳۱-أخرج الصدوق فی أمالیه أیضا عن ابن عباس،من حدیث قال فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا علی أنت إمام أمتی و خلیفتی علیها بعدی...الحدیث (۴).

۳۲-أخرج الصدوق فی أمالیه عن ابن عباس أیضا،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إن اللّه تبارک و تعالی أوحی إلیّ أنه جاعل من أمتی أخا و وارثا،و خلیفه و وصیا،فقلت:یا رب من هو؟فأوحی إلیّ أنه إمام أمتک،و حجتی علیها بعدک،

۱- ۱) أمالی الصدوق:ص ۳۴۱.

۲- ۲) المصدر السابق:ص ۴۲۷.

۳- ۳) المصدر السابق:ص ۴۲۸.

۴- ۴) المصدر السابق:ص ۲۲۸.

فقلت:یا رب من هو؟فقال:ذاک من أحبه و یحبنی،إلی أن قال فی بیانه:هو علی بن أبی طالب» (1).

۳۳-أخرج الصدوق فی أمالیه عن الإمام الصادق عن آبائه مرفوعا قال:

قال رسول اللّه:لما أسری بی إلی السماء،عهد إلیّ ربّی جلّ جلاله فی علی،إنه إمام المتقین،و قائد الغر المحجلین،و یعسوب المؤمنین...الحدیث (2).

۳۴-أخرج الصدوق فی أمالیه بسنده إلی الإمام الرضا عن آبائه مرفوعا إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،قال:«علی منّی و أنا من علی،قاتل اللّه من قاتل علیا،علی إمام الخلیفه بعدی» (3).

۳۵-أخرج شیخ الطائفه أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی فی أمالیه بسنده إلی عمار بن یاسر،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی:إن اللّه زینک بزینه لم یزین العباد بزینه أحب إلی اللّه منها،زیّنک فی الزهد بالدنیا فجعلک لا ترزأ منها شیئا،و لا ترزأ منک شیئا،و وهب لک حب المساکین،فجعلک ترضی بهم اتباعا، و یرضون بک إماما،فطوبی لمن أحبک و صدّق فیک،و ویل لمن أبغضک و کذّب علیک...

الحدیث (4).

۳۶-أخرج الشیخ فی أمالیه أیضا بالإسناد إلی علی،إذ قال علی منبر الکوفه:«أیها الناس إنه کان لی من رسول اللّه عشر خصال،هن أحب إلیّ مما طلعت علیه الشمس»،قال لی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا علی أنت أخی فی الدنیا و الآخره،و أنت

۱- ۱) أمالی الصدوق:ص ۴۹۰.
۲- ۲) المصدر السابق:ص ۴۲۶.
۳- ۳) المصدر السابق:ص ۵۸۹.
۴- ۴) أمالی الشیخ الطوسی:ج ۱ ص ۱۸۴،ط النعمان فی النجف.

أقرب الخلائق إليّ يوم القيامه،و منزلک فی الجنه مواجه منزلی،و أنت الوارث لی،و أنت الوصی من بعدی فی عداتی و أسرتی،و أنت الحافظ لی فی أهلی عند غیبتی،و أنت الإمام لأمتی،و أنت القائم بالقسط فی رعیتی،و أنت ولیی،و ولیی ولی اللّه،و عدوّک عدوی، و عدوی عدو اللّه» (۱).

۳۷-أخرج الصدوق فی کتاب النصوص علی الأئمه بإسناده إلی الحسن ابن علی،قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول لعلی:«و أنت وارث علمی،و معدن حکمی،و الإمام بعدی» (۲).

۳۸-أخرج الصدوق فی کتاب النصوص علی الأئمه أیضا بسنده إلی عمران بن حصین،قال سمعت النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول لعلی:«و أنت الإمام و الخلیفه بعدی» (۳).

۳۹-أخرج الصدوق فی کتاب النصوص علی الأئمه أیضا بسنده إلی علی قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا علی أنت الوصی علی الأموات من أهل بیتی، و الخلیفه علی الأحیاء من أمتی...الحدیث (۴).

۴۰-أخرج الصدوق فی کتاب النصوص علی الأئمه أیضا بسنده إلی الحسین بن علی،قال:لما أنزل اللّه تعالی: وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلیٰ بِبَعْضٍ فِی کِتٰابِ اللّٰهِ (۵)،سألت رسول اللّه عن تأویلها،فقال:أنتم أولو الأرحام،فإذا مت فأبوک علی أولی بی و بمکانی،فإذا مضی أبوک،فأخوک الحسن أولی به،فإذا مضی

ص: ۴۲۴

۱- ۱) أمالی الشیخ الطوسی:ج ۱ ص ۱۳۶.

۲- ۲) غایه المرام للسید البحرانی:ص ۵۶ باب ۱۳ ح ۵۴ ط ایران.

۳- ۳) المصدر السابق:ص ۵۶ باب ۱۳ ح ۵۶ ط إیران.

۴- ۴) المصدر السابق.

۵- ۵) الأنفال:۷۵.

الحسن،فأنت أولى به...الحديث (۱).

هذا آخر ما أردنا إيراده فی هذه العجاله،و ما نسبته إلی ما بقی من النصوص إلاّ کنسبه الباقه إلی الزهر،أو القطره إلی البحر؛علی أن البعض منها کاف و الحمد للّه ربّ العالمین،و السلام.

ش

۱- ۱) غایه المرام للسید البحرانی:ص ۵۶ باب ۱۳ ح ۵۷،ط ایران.

المراجعه-۶۳-۳ صفر سنه ۱۳۳۰

۱-لا حجّه بنصوص الشيعه.

۲-لما ذا لم يخرجها غيرهم؟

۳-طلب المزيد من غيرها.

۱-لا حجّه بهذه النصوص على أهل السنّه إذ لم تثبت عندهم.

[۲-لما ذا لم يخرجها غيرهم؟]

۲-و لما ذا لم يخرجوها لو كانت ثابته؟

[۳-طلب المزيد من غيرها.]

۳-فعج بنا إلى ما بقى من حديث أهل السنّه فى هذا الموضوع،و السلام.

س

المراجعه-۶۴-۴ صفر سنه ۱۳۳۰

۱-إنما أوردناها إجابه للطلب.

۲-إنما حجتنا على الجمهور صحاحهم.

۳-السبب فى عدم إخراجهم صحاحنا.

۴-الإشاره إلى نصّ الوراثه.

۱-إنما أوردنا هذه النصوص لتحيطوا بها علما،و قد رغبتم إلينا فى ذلك.[۱-۳۷۹-۳-b]

[۲-إنما حجتنا على الجمهور صحاحهم.]

۲-و حسبنا حجّه عليكم ما قد أسلفناه من صحاحكم.

[۳-السبب فی عدم إخراجهم صحاحنا.]

۳-أما عدم إخراج تلك النصوص فإنما هو لشنشنه نعرفها لكل من أضمر لآل محمد حسيكه،و أبطن لهم الغل من حزب الفراعنه فی الصدر الأول،و عبده أولی السلطه و التغلب الذين بذلوا فی إخفاء فضل أهل البيت؛ و إطفاء نورهم كل حول و كل طول،و كل ما لديهم من قوه و جبروت،و حملوا الناس كافه على مصادره مناقبهم و خصائصهم بكل ترغيب و ترهيب، و أجلبوا على ذلك تاره بدراهمهم و دنانيرهم،و أخرى بوظائفهم و مناصبهم، و مره بسياطهم و سيوفهم،يدنون من كذّب بها،و يقصون من صدق بها،أو ينفونه أو يقتلونه.و أنت تعلم أن نصوص الإمامه و عهود الخلافه لممّا يخشى الظالمون منها أن تدمر عروشهم،و تنقض أساس ملكهم،فسلامتها منهم و من أوليائهم المتزلفين إليهم،و وصولها إلينا بالأسانيد المتعدده، و الطرق المختلفه،آيه من آيات الصدق،و معجزه من معجزات الحق،إذ كان المستبدّون بحق أهل البيت،و المستأثرون بمراتبهم التی رتبهم اللّه فيها، يسومون من يتهمونه بحبهم سوء العذاب،يحلقون لحيته،و يطوفون به فی الأسواق،ثم يرذلونه و يسقطونه و يحرمونه من كل حق،حتى ييأس من عدل الولاه (۱)(۲)،و يقنط من معاشره الرعيه،فإذا ذكر عليا ذاكر بخير برئت منه الذمه،و حلت بساحته النقمه،فتستصفی أمواله،و تضرب

۱- ۱) راجع ص ۱۵ من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد،تجد بعض ما وقع من المحن لأهل البيت و شيعتهم فی تلك الأيام،و للإمام الباقر ثمه كلام فی هذا الموضوع،ألفت إليه الباحثين. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) اضطهاد أهل البيت و شيعتهم راجع شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد:ج ۳ ص ۱۵ ط ۱ بمصر،و ج ۱۱ ص ۴۳ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الغدير للأمينی:ج ۱۱ ص ۱۶-۳۶.

عنقه،و كم استلوا ألسنه نطقت بفضله،و سملوا أعينا رمقته باحترام،و قطعوا أيديا أشارت إليه بمنقبه،و نشّروا أرجلا سعت نحوه بعاطفه،و كم حرّقوا على أوليائه بيوتهم،و اجتثوا نخيلهم،ثم صلبوهم على جذوعها،أو شردوهم عن عقر ديارهم،فكانوا طرائق قددا (۱)و كان فی حمله الحدیث و حفظه الآثار قوم یعبدون اولئک الملوک الجبابره و ولاتهم من دون اللّه عزّ و جلّ،و یتزلفون إلیهم بکل ما لدیهم من تصحیف،و تحریف،و تصحیح و تضعیف (۲)،

---

۱ - ۱) قتل شیعه آل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قتل معاویه من شیعه أهل البیت خلقا کثیرا منهم: ۱-حجر بن عدی الکندی الصحابی الجلیل و سته من أصحابه. ۲-شریک بن شداد الحضرمی. ۳-صیفی بن فسیل الشیبانی. ۴-قبیصه بن ضبیعه العبسی. ۵-محرز بن شهاب المنقری. ۶-کدام بن حیّان العنزی. ۷-عبد الرحمن بن حسان العنزی. ۸-عمرو بن الحمق الخزاعی-صحابی-و حمل رأسه،و هو أول رأس حمل فی الإسلام. ۹-مسلم بن زیمر الحضرمی. ۱۰-عبد اللّه بن نجی الحضرمی. ۱۱-مالک بن الحارث الأشتر النخعی. ۱۲-محمد بن أبی بکر،قتله و وضع فی جیفه حمار ثم أحرق. هکذا یفعل بأولیاء اللّه. راجع تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۲۵۳-۲۸۰ و ۹۵-۱۰۵،عیون الأخبار لابن قتیبه:ج ۱ ص ۱۴۷، الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج ۳ ص ۳۵۲-۳۵۷،و ج ۳ ص ۴۷۲-۴۸۸،الغدیر للأمینی:ج ۱۱ ص ۳۷-۷۰،أحادیث أمّ المؤمنین عائشه للعسکری:ق ۱ ص ۲۵۸-۲۶۰.

۲ - ۲) تزلّف أهل الحدیث إلی السلطات الجائره فهناک من حمله الأحادیث من یعبد الماده فینعقون مع کل ناعق فیضعون الأحادیث علی الرسول

كالـذين نراهم فى زماننـا هـذا من شـيوخ التزلف،و علمـاء الوظائف،و قضاه السوء،يتسابقون إلى مرضاه الحكام،بتأييـد سياسـتهم عادله كانت أو جائره، و تصـحيح أحكامهم،صـحيحه كانت أو فاسده،فلا يسألهم الحاكم فتوى تؤيد حكمه،أو تقمع خصـمه،إلاّ بـادروا إليهـا على مـا تقتضـيه رغبته،و تسـتوجبه سياسـته،و إن خـالفوا نصوص الكتـاب و السـنّه،و خرقوا اجماع الامه،حرصا على منصب يخافون العزل عنه،أو يطمعون فى الوصول إليه،و شتّان بين

(٢)

الأعظم صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم كذبا و اختلاقا. راجع الغدير للعلاّمه الأمينى:ج ۵ ص ۲۰۸-۳۵۶،و ج ۷ ص ۸۷-۱۱۴ و ص ۲۳۷-۲۳۹،و ج ۸ ص ۳۰-۹۶،و ج ۹ ص ۲۱۸-۳۹۶،و ج ۱۰ ص ۶۷-۱۳۷ و ج ۱۱ ص ۷۴-۱۹۵،شـرح النهـج لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۳۵۸،و ج ۳ ص ۱۵،و ۲۵۸ ط ۱ بمصر و ج ۴ ص ۶۳ و ج ۱۱ ص ۴۴ و ج ۱۳ ص ۲۱۹ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،كتاب أبو هريره للسـيد عبد الحسـين شرف الدين:ص ۱۳۲. بعض المنحرفين عن على يضـعون الأحاديث فى ذمّه ۱- أبو هريره الدوسـى: راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۳۵۸-۳۶۰ ط ۱ بمصر،و ج ۴ ص ۶۳ و ۶۴ و ۶۷ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،كتاب أبو هريره للسـيد عبد الحسـين شرف الدين:ص ۴۲ و ۴۳. ۲-عمرو بن العاص: راجع شـرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۳۵۸ ط ۱ بمصر،و ج ۴ ص ۶۴ ط مصـر بتحقيق محمد أبو الفضل. ۳-المغيره بن شعبه: شرح النهج لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۳۵۸ و ج ۳ ص ۲۵۸ ط ۱ بمصر،و ج ۱۳ ص ۲۲۰ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. ۴-عروه بن الزبير: شـرح النهج لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۳۵۸ ط ۱ بمصر،و ج ۴ ص ۶۴ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. ۵-حريز بن عثمان: شـرح النهج لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۳۶۰ ط ۱ بمصر،و ج ۴ ص ۶۹ ط مصـر بتحقيق محمد أبو الفضل. ۶-سمره بن جندب: شرح النهج لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۳۶۱ ط ۱ بمصر،و ج ۴ ص ۷۳ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

هؤلاء و اولئك،فإنه لا قيمه لهؤلاء عند حكوماتهم،أما أولئك فقد كانت حاجه الملوك إليهم عظيمه،إذ كانوا يحاربون اللّه بهم و رسوله،و لذا كانوا عند الملوك و الولاه اولى منزله ساميه،و شفاعه مقبوله؛فكانت لهم بسبب ذلك صوله و دوله،و كانوا يتعصبون على الأحاديث الصحيحه إذا تضمنت فضيله لعلى أو لغيره من أهل بيت النبوه،فيردونها بكل شده،و يسقطونها بكل عنف،و ينسبون رواتها إلى الرفض-و الرفض أخبث شيء عندهم!-هذه سيرتهم فى السنن الوارده فى على (۱)،و لا سيما إذا تشبث الشيعه بها،و كان لاولئك المتزلفين من يرفع ذكرهم من الخاصه فى كل قطر،و لهم من يروّج رأيهم من طلبه العلم الدنيويين،و من المرائين بالزهد و العباده،و من الزعماء و شيوخ العشائر،فإذا سمع هؤلاء ما يقولون فى رد تلك الأحاديث الصحيحه اتخذوا قولهم حجه،و روجوه عند العامه و الهمج،و أشاعوه و أذاعوه فى كل مصر،و جعلوه أصلا من الاصول المتبعه فى كل عصر.

و هناك قوم آخرون من حمله الحديث فى تلك الأيام،اضطرهم الخوف إلى ترك التحديث بالمأثور من فضل على و أهل البيت،و كان هؤلاء المساكين إذا سألوا عما يقوله اولئك المتزلفون فى رد السنن الصحيحه المشتمله على فضل على و أهل البيت يخافون-من مبادهه العامه بغير

ص : ۴۳۰

---

۱ - ۱) تعصب القوم فى فضائل على عليه السّلام فإن جماعه منهم إذا رأوا فضيله للإمام أمير المؤمنين عليه السّلام حاولوا تضعيفها برمى رواتها بالرفض أو غيرها كما فى الذهبى و غيره،فهذه طريقته فى ميزانه و تذكره الحفاظ. راجع كلام المغربى فيه فى كتاب فتح الملك العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على للمغربى: ص ۱۶۰ ط الحيدريه،و ص ۹۸ ط مصر. و راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۳ ص ۲۵۹ ط ۱ بمصر،و ج ۱۳ ص ۲۲۳ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

مـا عنـدهم-أن تقع فتنه عمياء صـماء بكماء،فكانوا يضـطرون فی الجواب إلی اللواذ بالمعاریض من القول،خوفا من تألب اولئک المتزلفین،و مروّجیهم من الخـاصه،و تـألب من ینعق معهم من العامه و رعاع الناس،و کأن الملوک و الولاه أمروا الناس بلعن أمیر المؤمنین،و ضـیقوا علیهم فی ذلـک،و حملوهم بـالنقود، و بالجنود،و بالوعیـد و الوعود،علی تنقیصه و ذمه،و صوّروه للناشـئه فی کتاتیبها بصوره تشـمئز منها النفوس،و حدثوها عنه بما تستک منها المسامع، و جعلوا لعنه علی منابر المسلمین من سنن العیدین و الجمعه (۱)،فلو لا أن

۱- ۱) معاویه یلعن أمیر المؤمنین علیا علیه السّـلام العقـد الفرید لابن عبد ربه:ج ۴ ص ۳۶۶ ط لجنه التألیف و النشـر،و ج ۲ ص ۳۰۱ ط آخر،شـرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۳۵۶،و ج ۳ ص ۲۵۸ ط ۱ بمصر،و ج ۴ ص ۵۶،و ج ۱۳ ص ۲۲۰ ط مصـر بتحقیـق محمـد أبـو الفضـل. معـاویه یـأمر بسبّ علی بن أبی طـالب علیه السّـلام راجع فی ذلـک صـحیح مسـلم:ج ۲ ص ۳۶۰،صـحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰۱ ح ۳۸۰۸،المسـتدرک علی الصـحیحین للحاکم:ج ۳ ص ۱۰۹،ترجمـه الإمـام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۲۰۶ ح ۲۷۱ و ۲۷۲،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۴۸ و ۸۱ ط الحیدریه،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۰۷،کفایه الطالب للکنجی الشافعی: ص ۸۴-۸۶ ط الحیدریه و ص ۲۸ ط الغری،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۵۹،اسد الغابه لابن الأثیر:ج ۱ ص ۱۳۴،و ج ۴ ص ۲۵-۲۶،الإصابه لابن حجر العسقلانی الشافعی:ج ۲ ص ۵۰۹، الغـدیر للعلّامه الأمینی:ج ۱۰ ص ۲۵۷،و ج ۳ ص ۲۰۰،العقد الفرید:ج ۴ ص ۲۹ ط لجنه التـألیف و الترجمه بمصر،و ج ۲ ص ۱۴۴ ط آخر،وقعه صفین لنصر بن مزاحم:ص ۸۲،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۲۵۶ و ۳۶۱ ط ۱ بمصـر،و ج ۳ ص ۱۰۰ و ج ۴ ص ۷۲ ط مصـر بتحقیـق محمـد أبـو الفضـل،تـذکره الخواص للسـبط بن الجوزی الحنفی:ص ۶۳. عمال معاویه یسبون علیا علیه السّلام راجع تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۱۶۷-۱۶۸،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج ۳ ص ۴۱۴،المستدرک للحاکم:ج ۱ ص ۳۸۵،و ج ۲ ص ۳۵۸،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۳۵۶ و ۳۶۱ ط ۱

نور اللّه لا يطفأ،و فضل أوليائه لا يخفى،ما وصلت إلينا السنن من طريق الفريقين صحيحه صريحه بخلافته،و لا تواترت النصوص بفضله،و إني و اللّه لأعجب من الفضل الباهر الذى اختص به عبده و أخا رسوله على بن أبى طالب،كيف خرق نوره الحجب من تلك الظلمات المتراكمه،و الأمواج المتلاطمه،فأشرق على العالم كالشمس فى رائعه النهار.

[۴-الإشاره إلى نصّ الوراثه.]

۴-و حسبك-مضافا إلى كل ما سمعت من الأدله القاطعه-نص الوراثه، فإنه بمجرده حجه بالغه،و السلام.

ش

۱)

بمصر و ج ۴ ص ۵۷ و ۷۱ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص ۱۹۰،العقد الفريد ج ۴ ص ۳۶۵ ط لجنه التأليف و النشر بمصر،و ج ۲ ص ۳۰۰ ط آخر. و فى الغدير للأمينى:ج ۱۰ ص ۲۶۴ عن إرشاد السارى فى شرح صحيح البخارى للقسطلانى الشافعى: ج ۴ ص ۳۶۸،تحفه البارى فى شرح صحيح البخارى للأنصارى مطبوع بذيل إرشاد السارى.

المراجعه-۶۵-۵ صفر سنه ۱۳۳۰

حدّثنا بحديث الوراثه من طريق أهل السنّه،

و السلام.

س

المراجعه-۶۶-۵ صفر سنه ۱۳۳۰

علیّ وارث النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

لا-ریب فی أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قد أورث علیا من العلم و الحکمه،ما أورث الأنبیاء أوصیاءهم،حتّی قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:[۱-۳۸۹-۳-b]«أنا مدینه العلم و علیّ بابها،فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۱)(۲)و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أنا دار الحکمه و علی بابها» (۳)و قال:«علی باب علمی،و مبین من بعدی لامتی ما أرسلت به؛حبه إیمان، و بغضه نفاق الحدیث...» (۴)و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم-فی حدیث زید بن أبی

۱- ۱) أوردنا هذا الحدیث و الحدیثین اللذین بعده فی المراجعه ۴۸ و دونک من تلک المراجعه الحدیث ۹ و الحدیث ۱۰ و الحدیث ۱۱،فراجع و لا تغفل عما علقناه ثمه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) هذا الحدیث تقدّم مع مصادره فی المراجعه ۴۸ حدیث ۹،فراجع.

۳- ۳) تقدّم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۴۸ حدیث ۱۰،فراجع.

۴- ۴) یوجد فی کنز العمال:ج ۶ ص ۱۵۶ ط ۱،فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی للمغربی ص ۴۷ ط ۲ بالحیدریه و ص ۱۸ ط مصر،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۹۶،کشف الخفاء:ج ۱ ص ۲۰۴ و تقدّم هذا الحدیث فی المراجعه ۴۸ حدیث ۱۱،فراجع.

أوفى (۱)-:«و أنت أخى و وارثى؛قال:و ما أرث منك؟قال صلّى اللّه علیه و آله و سلّم:ما ورث الأنبیاء من قبلی» (۲)،و نصّ صلّى اللّه علیه و آله و سلّم؛فی حدیث بریده (۳)علی أن وارثه علی بن أبی طالب (۴)،و حسبک حدیث الدار یوم الإنذار (۵)،و کان علی یقول فی حیاه رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلّم:«و اللّه إنی لأخوه،و ولیه و ابن عمه،و وارث علمه،فمن أحق به منی؟» (۶)(۷).

۱- ۱) أوردناه فی المراجعه ۳۲.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) راجع ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۱۰۸ ح ۱۴۸، تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۲۳،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۱۱۵،الریاض النضره:ج ۲ ص ۲۳۴ ط ۲.تقدّم الحدیث مع مصادر اخری فی المراجعه ۳۲ ص ۲۸۰ هامش ۲،فراجع.

۳- ۳) راجعه فی المراجعه ۶۸.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) قوله صلّى اللّه علیه و آله و سلّم من حدیث بریده:«لکل نبی وصی و وارث و إن علیا وصیی و وارثی». ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۳ ص ۵ ح ۱۰۲۱ و ۱۰۲۲، مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۲۰۰ ح ۲۳۸،المناقب للخوارزمی الحنفی: ص ۴۲،ذخائر العقبی:ص ۷۱،المیزان للذهبی:ج ۲ ص ۲۷۳،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۷۹ و ۲۳۲ و ۲۴۸ ط إسلامبول و ص ۹۰ و ۲۷۵ ط الحیدریه،و ج ۱ ص ۷۷ و ج ۲ ص ۵۶ و ۷۲ ط العرفان بصیدا،علی و الوصیه للعسکری:ص ۵۹ ط الآداب. و تقدم هذا الحدیث فی المراجعه ۱۶ ص ۱۷۵ هامش ۱ و یأتی فی المراجعه ۶۸ ص ۴۳۹ هامش ۲ مع بقیه مصادره.

۵- ۵) حدیث الدار یوم الإنذار:هذا الحدیث مع مصادره المتعدده قد تقدّم فی المراجعه ۲۰،فراجع.

۶- ۶) هذه الکلمه بعین لفظها ثابته عن علی؛أخرجها الحاکم فی صفحه ۱۲۶ من الجزء ۳ من المستدرک بالسند الصحیح علی شرط البخاری و مسلم،و اعترف الذهبی فی تلخیصه بذلک.(منه قدّس سرّه).

۷- ۷) توجد فی خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۱۸ ط مصر و ص ۸۶ ط الحیدریه،و ص ۲۹ ط بیروت،فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی للمغربی:ص ۲۱ ط مصر و ص ۵۱ ط الحیدریه،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۹۷،مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی:ج ۹ ص ۱۳۴ و صححه،ذخائر العقبی للمحب الطبری الشافعی:ص ۱۰۰،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱۳ ص ۲۲۸ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،راجع بقیه مصادر هذا الحدیث فی المراجعه ۳۴ ص ۲۹۲ هامش ۲.

و قیل له مرّه:کیف ورثت ابن عمک دون عمک،فقال:جمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بنی عبد المطلب و هم رهط،کلهم یأکل الجذعه،و یشرب الفرق،فصنع لهم مدا من طعام،فأکلوا حتی شبعوا،و بقی الطعام کما هو کأنه لم یمس،فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا بنی عبد المطلب إنی بعثت إلیکم خاصه،و إلی الناس عامه،فأیکم یبایعنی علی أن یکون أخی و صاحبی و وارثی؟فلم یقم إلیه أحد،فقمت إلیه و کنت من أصغر القوم،فقال لی:اجلس،ثم قال ثلاث مرات کل ذلک أقوم إلیه،فیقول لی:اجلس،حتی کان فی الثالثه ضرب بیده علی یدی،فلذلک ورثت ابن عمی دون عمی (۱)(۲).

۱- ۱) کیف ورث علی الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إن رجلا قال لعلی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا أمیر المؤمنین،بم ورثت ابن عمک دون عمک؟فقال:«هاؤم ثلاث مرات حتی اشرأبّ الناس و نشروا آذانهم.ثم قال:جمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم-أودعا رسول اللّه-بنی عبد المطلب منهم رهطه...»یوجد فی تاریخ الطبری:ج ۲ ص ۳۲۱،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۱۸ ط مصر و ص ۸۶ ط الحیدریه و ص ۳۰ ط بیروت،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ج ۱۳ ص ۲۱۲ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۰۶ ط الحیدریه، و ص ۹۰ ط الغری،الغدیر للأمینی:ج ۲ ص ۲۸۰ ط بیروت،مسند أحمد بن حنبل:ج ۲ ص ۳۵۲ ح ۱۳۷۱ بسند صحیح ط دار المعارف.ذکره بالمعنی،منتخب کنز العمال للمتقی الهندی بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۴۲ ط المیمنیه بمصر،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۵۴ ح ۴۵۳ ط ۲ بحیدرآباد.

۲- ۲) هذا الحدیث ثابت و مستفیض،أخرجه الضیاء المقدسی فی المختاره،و ابن جریر فی تهذیب الآثار، و هو الحدیث ۶۱۵۵ فی صفحه ۴۰۸ من الجزء ۶ من کنز العمال،و أخرجه النسائی فی ص ۱۸ من الخصائص العلویه؛و نقله ابن أبی الحدید عن تاریخ الطبری فی أواخر شرح الخطبه القاصعه ص ۲۵۵ من المجلد ۳ من شرح النهج،و دونک صفحه ۱۵۹ من الجزء الأول من مسند الإمام أحمد بن حنبل، تجد الحدیث بالمعنی.(منه قدّس سرّه).

و سئل قثم بن العباس-فيما أخرجه الحاكم فى المستدرك (۱)و الذهبى فى تلخيصه جازمين بصحته-فقيل له:كيف ورث على رسول اللّه دونكم؟فقال:لأنه كان أولنا به لحوقا،و أشدنا به لزوقا (۲).

قلت:كان الناس يعلمون أن وارث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إنما هو على دون عمه العباس و غيره من بنى هاشم و كانوا يرسلون ذلك إرسال المسلّمات كما ترى،و إنما كانوا يجهلون السبب فى حصر ذلك التراث بعلى و هو ابن عم النبى دون العباس و هو عمه،و دون غيره من بنى أعمامه و سائر أرحامه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و لذلك سألوا عليا تاره،و قثما اخرى،فأجابهم بما سمعت،و هو غايه ما تصل إليه مدارك اولئك السائلين،و إلاّ فالجواب:إن اللّه عزّ و جلّ اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم محمدا فجعله نبيا،ثم اطلع ثانيه فاختار عليا،فأوحى إلى نبيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يتخذه وارثا و وصيا (۳)،قال الحاكم فى صفحه ۱۲۵ من الجزء الثالث من المستدرك بعد أن أخرج عن قثم ما سمعته:حدثنى قاضى القضاه أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمى،قال:سمعت أبا عمر القاضى،يقول:

سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضى،يقول:و قد ذكر له قول قثم هذا،فقال:

ص: ۴۳۶

۱- ۱) صفحه ۱۲۵ من جزئه الثالث،و أخرجه ابن أبى شيبه أيضا،و هو الحديث ۶۰۸۴ فى ص ۴۰۰ من الجزء السادس من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد فى المستدرك للحاكم:ج ۳ ص ۱۲۵ أفست على ط حيدرآباد،تلخيص المستدرك للذهبى مطبوع بذيل المستدرك:ج ۳ ص ۱۲۵ و صححه،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۴۲ ط الميمنيه بمصر،كنز العمال للمتقى الهندى:ج ۱۵ ص ۱۲۵ ح ۳۶۲ ط ۲،و ج ۶ ص ۴۰۰ ح ۶۰۸۴ ط ۱.

۳- ۳) يأتى فى المراجعه ۶۸،فراجع. و قريب منه فى المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۶۲،مناقب الإمام على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۱۰۱ ح ۱۴۴ ط ۱.

إنمـا يرث الوارث بـالنسب؛أو بالولاء،و لا خلاف بين أهل العلم أن ابن العم لا يرث مع العم قال:فقـد ظهر بهـذا الإجماع أن عليا ورث العلم من النبی دونهم...الخ (۱).

قلت:و الأخبار فی هذا متواتره،و لا سیما من طریق العتره الطاهره، (۲)و حسبنا الوصیه و أدلتها القویه،و السلام.[۱-۳۸۵-۳-b]

ش

ص: ۴۳۷

۱- ۱) علی وارث النبی راجع کفـایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۶۱ ح ۳۰۹ ط ۱،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۸۹ ح ۱۴۱ و ۱۴۸ ط بیروت،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۵۳ و ۱۱۵ ط إسلامبول و ص ۵۹ و ۱۳۵ ط الحیـدریه،فتـح الملـک العلی بصـحه حـدیث بـاب مـدینه العلـم علی ص ۱۹ ط الإسـلامیه،و ص ۴۸ ط الحیـدریه،الریاض النضـره للطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۳۴ ط ۲،فرائد السـمطین:ج ۱ ص ۳۱۵. و یـأتی مـا یـدل علی الوراثه فی المراجعه ۶۸ ص ۴۳۹ هامش ۲،فراجع.

۲- ۲) علی وارث النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من طریق أهل البیت الکافی لثقه الإسلام الکلینی:ج ۱ ص ۲۳۴ ح ۳ و ۸ و ۹ و ص ۲۷۹ ح ۱ ط الجدیـد بطهران. بحـار الأنوار:ج ۲۲ ص ۴۵۶ ح ۳ و حـدیث ۳۱ ط الجدید بطهران،علل الشـرائع للشـیخ الصدوق:ص ۱۶۹ باب-۱۳۳-ح ۱ و ۲ و ص ۴۶۹ ح ۳۰ ط الحیدریه،أمالی الشیخ الصدوق:ص ۱۳ و ۳۴ و ۱۱۰ و ۱۶۲ و ۲۷۲ و ۲۹۵ و ۳۰۹ و ۳۲۶ و ۳۲۹ و ۴۲۷ و ۵۲۱ و ۵۸۷ ط الحیدریه.

المراجعه-۶۷-۶ صفر سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۴۶-۱]

البحث عن الوصيه.

أهل السنّه لا يعرفون الوصيه إلى على،و لا يتعرفون بشىء من نصوصها،فتفضلوا بها و لكم الشكر،و السلام.

س

المراجعه-۶۸-۹ صفر سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۴۷-۱]

نصوص الوصيه.

نصوص الوصيه متواتره،عن أئمه العتره الطاهره (۱)،و حسبك مما جاء من طريق غيرهم ما سمعته فى المراجعه ۲۰ من قول النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و قد أخذ برقبه على:«هذا أخى و وصيى،و خليفتى فيكم،فاسمعوا له و أطيعوا» (۲).

---

۱ – ۱) الوصيه لعلى من طرق أهل البيت متواتره لا مريه فيها.فراجع بحار الأنوار:ج ۲۲ باب ۱ ص ۴۵۹ و ج ۳۸ باب-۵۶-ط الجديد بطهران،أمالى الشيخ الصدوق ط الحيدريه و غيرها من كتب الإماميه.

۲ – ۲) الوصيه لعلى عليه السّلام تقدّم هذا الحديث بكامله مع مصادره فى المراجعه ۲۰ ص ۲۴۹ هامش ۱، فراجع.

و أخرج محمـد بن حميـد الرازی،عن سـلمه الأبرش،عن ابن إسـحاق عن شـريک عن أبی ربيعه الأيادی،عن ابن بريـده،عن أبيه بريده، عن رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم:لکل نبی وصی و وارث،و إن وصيی و وارثی علی بن أبی طالب...

الخ (۱)(۲).

[۱-۲۴۸-۱-t]و أخرج الطبرانی فی الکبير بالإسـناد إلی سـلمان الفارسـی،قـال:قـال رسول اللّه صـلّی اللّه عليه و آله و سـلّم:«إن وصيی و موضع سری،و خير من أترک بعدی،ينجز

ص :۴۳۹

۱- ۱) هذا الحديث أورده الذهبی فی أحوال شريک من ميزان الاعتدال و كذب به،و زعم أن شريكا لا يحتمله،و قال:إن محمد بن حميـد الرازی ليس بثقه. و الجواب:إن الإمـام أحمـد بن حنبـل و الإمـام أبـا القـاسم البغوی و الإمـام ابن جرير الطبری و إمـام الجرح و التعـديل ابـن معين و غيرهم من طبقتهم،وثّقـوا محمـد بن حميـد و رووا عنه،فهـو شـيخهم و معتمـدهم كمـا يعـترف به الذهبی فی ترجمه محمد بن حميد من الميزان،و الرجل ممن لم يتهم بالرفض و لا بالتشـيع، و إنما هو من سلف الذهبی فلا وجه لتهمته فی هذا الحديث.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) قوله صـلّی اللّه عليه و آله و سـلّم:«لکـل نبی وصـی و وارث،و إن وصـيی و وارثی علی بن أبی طالب». يوجـد فی ترجمه الإمـام علی بن أبی طـالب من تاريـخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۳ ص ۵ ح ۱۰۲۱ و ۱۰۲۲،منـاقب علی بن أبی طالب لابن المغـازلی الشـافعی:ص ۲۰۰ ح ۲۳۸،المنــاقب للخـوارزمی الحنفی:ص ۴۲،ذخـائر العقـبی لمحب الـدين الطـبری الشـافعی:ص ۷۱،الميزان للذهبی:ج ۲ ص ۲۷۳،ينابيع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۷۹ و ۲۰۷ و ۲۳۲ و ۲۴۸ ط إسلامبول،و ص ۹۰ و ۲۷۵ و ۲۹۵ ط الحيدريه و ج ۱ ص ۷۷ و ج ۲ ص ۵۶ و ۷۲ ط العرفان بصيدا،علی و الوصيه للشيخ نجم الدين العسکری:ص ۵۹،کفايه الطالب للكنجی الشافعی:ص ۶۲۰ ط الحيدريه،و ص ۱۳۱ ط الغری،شرح الهاشميات لمحمد محمود الرافعی:ص ۲۹ ط ۲ مطبعه شرکه التمدن بمصر،الرياض النظره للطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۳۴ ط ۲،کنوز الحقائق للمناوی الشافعی:ص ۱۳۰ ط بولاق،و ص ۱۱۰ ط آخر، إحقاق الحق:ج ۴ ص ۷۲.

عدتی و یقضی دینی،علی بن أبی طالب (۱)» (۲)،و هذا نصّ فی کونه الوصی، و صریح فی أنه أفضل الناس بعد النبی؛و فیه من الدلاله الالتزامیه علی خلافته، و وجوب طاعته،ما لا یخفی علی اولی الألباب.

و أخرج أبـو نعیم الحافظ فی حلیه الأولیـاء (۳)،عن أنس،قـال:قـال لی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم:«یـا أنس،أول من یـدخل علیـک مـن هـذا البـاب إمـام المتقین،و سـید المسـلمین،و یعسـوب الـدین،و خـاتم الوصـیین،و قائـد الغر المحجلین،قـال أنس،فجاء علی،فقام إلیه رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم مستبشـرا فاعتنقه،و قال له:أنت تؤدی عنی، و تسـمعهم صوتی،و تبیّن لهم ما اختلفوا فیه من بعدی» (۴).

۱- ۱) هذا الحدیث بلفظه و سـنده هو الحدیث ۲۵۷۰ من أحادیث کنز العمال فی آخر صـفحه ۱۵۴ من جزئه السادس،و أورده فی منتخب الکنز،فراجع من المنتخب ما هو مطبوع فی هامش ص ۳۲ من الجزء الخامس من مسند أحمد.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) یوجد فی مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی:ج ۹ ص ۱۱۳ افست علی ط مکتبه القدسی،کنز العمال: ج ۶ ص ۱۵۴ ح ۲۵۷۰ ط ۱،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۲ ط المیمنیه بمصر، إحقاق الحق:ج ۴ ص ۷۵.

۳- ۳) کما فی ص ۴۵۰ من المجلد الثانی من شرح النهج،و قد أوردناه فی المراجعه ۴۸ حدیث ۱۶. (منه قدّس سرّه).

۴- ۴) قوله صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم لأـنس بن مالـک:«یـا أنس،أول من یـدخل علیک من هـذا الباب أمیر المؤمنین،و سـید المسـلمین و قائـد الغر المحجلین،و خـاتم الوصـیین».قـال أنس:قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار و کتمته،إذ جاء علی فقال:«من هذا یا أنس؟»فقلت:علی،فقام إلیه مستبشـرا فاعتنقه ثم جعل یمسح عرق وجهه بوجهه.قال علی:یا رسول اللّه،لقد رأیتک صـنعت شیئا ما صنعت بی من قبل؟قال:« و ما یمنعنی و أنت تؤدی عنّی و تسمعهم صوتی،تبین لهم ما اختلفوا فیه بعدی»؟ یوجد فی حلیه الأولیـاء لأبی نعیم:ج ۱ ص ۶۳،شـرح نهـج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۹ ص ۱۶۹ ط مصـر بتحقیق محمـد أبو الفضل،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۴۲،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۸۷ ح ۱۰۰۵،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۱۲ ط الحیدریه،و ص ۹۳ ط الغری،میزان الاعتدال للذهبی:ج ۱ ص ۶۴،فضائل

)[t-1-249-1]و أخرج الطبرانی فی الکبیر بالإسناد إلی أبی أیوب الأنصاری،عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال:«یا فاطمه،أ ما علمت أن اللّه عزّ و جلّ اطّلع علی أهل الأرض فاختار منهم أباک فبعثه نبیا،ثم اطّلع الثانیه فاختار بعلک،فأوحی إلیّ،فأنکحته،و اتّخذته وصیا» (1)(2).

انظر کیف اختار اللّه علیا من أهل الأرض کافه بعد أن اختار منهم خاتم أنبیائه،و انظر إلی اختیار الوصی و کونه علی نسق اختیار النبی،و انظر کیف أوحی اللّه إلی نبیه أن یزوجه و یتخذه وصیا،و انظر هل کانت خلفاء الأنبیاء من قبل إلاّ أوصیاءهم،و هل یجوز تأخیر خیره اللّه من عباده و وصی سید أنبیائه،و تقدیم غیره علیه،و هل یصح لأحد أن یتولی الحکم علیه،فیجعله من سوقته و رعایاه؟و هل یمکن عقلا أن تکون طاعه ذلک المتولی واجبه علی هذا الذی اختاره اللّه کما اختار نبیه؟و کیف یختاره اللّه و رسوله ثم نحن نختار غیره وَ مٰا کٰانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لاٰ مُؤْمِنَهٍ إِذٰا قَضَی اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ یَکُونَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ

(4

الخامسه:ج 2 ص 254،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ص 21 ط طهران،و ج 1 ص 60 ط النجف. راجع بقیه المصادر لهذا الحدیث فی المراجعه 48 حدیث 5.

---

1 - 1) هذا الحدیث بلفظه و سنده هو الحدیث 2541 من أحادیث کنز العمال فی ص 153 من جزئه السادس، و أورده فی المنتخب أیضا،فراجع من المنتخب ما هو مطبوع فی هامش ص 31 من الجزء الخامس من مسند أحمد.(منه قدّس سرّه).

2 - 2) یوجد فی کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 296 ط الحیدریه،و ص 162 ط الغری،البیان فی أخبار صاحب الزمان للکنجی الشافعی مطبوع مع کفایه الطالب:ص 502 ط الحیدریه،مجمع الزوائد:ج 8 ص 253،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص 281،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 101 ح 144،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 92 ط الحیدریه،و ص 81 ط إسلامبول، الغدیر:ج 3 ص 23.

مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاٰلاً مُبِيناً

(۱)

.

و قد تضافرت الروايات أن أهل النفاق و الحسد و التنافس لمّا علموا أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم سيزوّج عليا من بضعته الزهراء-و هى عديله مريم و سيده نساء أهل الجنه-حسدوه لذلك و عظم عليهم الأمر،و لا سيّما بعد أن خطبها من

---

۱ - ۱) سوره الأحزاب:۳۶. امتناع النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن تزويج فاطمه من أبى بكر و عمر راجع ذلك فى كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۳۰۲ و ۳۰۴ ط الحيدريه،و ص ۱۶۶ و ۱۶۸ ط الغرى،مجمع الزوائد للهيثمى الشافعى:ج ۹ ص ۲۰۴ و ۲۰۵ و ۲۰۶،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص ۱۱۴ ط الحيدريه،و ص ۳۱ ط التقدم بمصر،و ص ۵۱ ط بيروت،الصواعق المحرقه لابن حجر الهيثمى الشافعى:ص ۱۳۹ و ۱۶۱ ط المحمديه بمصر،و ص ۸۴ و ۹۷ ط الميمنيه بمصر،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص ۱۸۴،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى الشافعى:ص ۲۷،مناقب على ابن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۳۴۶ ح ۳۹۷ و ۳۹۹،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص ۳۰۶،اسد الغابه لابن الأثير الجزرى الشافعى:ج ۱ ص ۳۸۶،الإصابه لابن حجر العسقلانى: ج ۱ ص ۳۷۴،ينابيع الموده:ص ۱۷۵ و ۱۹۶ ط إسلامبول و ص ۲۰۶ و ۲۳۱ ط الحيدريه،جامع الاصول لابن الأثير:ج ۹ ص ۴۷۴،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۹۹ ح ۲۸۵ ط ۲،المناقب للخوارزمى الحنفى: ص ۲۴۷،شرح النهج لابن أبى الحديد:ج ۱۳ ص ۲۲۸ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج ۳ ص ۲۶۱ ط ۱ بمصر،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص ۸۳ ط السعيديه،و ص ۸۹ ط العثمانيه،منتخب كنز العمال للمتقى الهندى المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج ۵ ص ۹۹ و ۱۰۱،محاضرات الأدباء للراغب الأصفهانى:ج ۴ ص ۴۷۷ ط بيروت،روضه الأحباب للهروى:ص ۲۱۰ مخطوط،أعلام النساء لعمر رضا كحاله:ج ۳ ص ۱۱۹۹،رشفه الصادى لأبى بكر الحضرمى الشافعى:ص ۷ و ۸ ط مصر،المواهب اللدنيه للقسطلانى:ج ۲ ص ۴،السيره النبويه لزينى دحلان الشافعى المطبوعه بهامش السيره الحلبيه:ج ۲ ص ۷،مشارق الأنوار للحمزاوى:ص ۱۰۷،أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفى: ص ۲۵۳ و ۴۴۰،وسيله المآل:ص ۸۱ مخطوط،مشكاه المصابيح:ج ۳ ص ۲۴۶،فرائد السمطين للحموينى:ج ۱ ص ۸۸،تحفه الإشراق:ج ۲ ص ۸۳،مفتاح النجا للبدخشى:ص ۳۰ مخطوط،سعد الشموس و الأقمار:ص ۲۱۰،فضائل سيده النساء لابن شاهين:ص ۱۵ مخطوط،الثغور الباسمه فى مناقب سيدتنا فاطمه للسيوطى الشافعى:ص ۶،تاريخ بغداد للخطيب البغدادى:ج ۱۴ ص ۳۶۳، الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۳۸ و ۲۴۰ ط ۲،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج ۸ ص ۱۹.

خطبها فلم يفلح (۱)،و قالوا:إن هذه ميزه يظهر بها فضل علی،فلا يلحقه بعدها لاحق،و لا يطمع فی إدراكه طامع،فأجلبوا بما لديهم من إرجاف،و عملوا لذلك أعمالا،فبعثوا نساءهم إلی سيده نساء العالمين ينفرنها،فكان مما قلن لها:إنه فقير ليس له شیء،لكنها عليها السّلام لم يخف عليها مكرهن،و سوء مقاصد رجالهن،و مع ذلك لم تبد لهن شيئا يكرهنه،حتی تم ما أراده اللّه عزّ و جلّ و رسوله لها،و حينئذ أرادت أن تظهر من فضل أمير المؤمنين ما يخزی اللّه به أعداءه،فقالت:«يا رسول اللّه زوجتنی من فقير لا مال له»فأجابها صلّی اللّه عليه و آله و سلّم بما سمعت.

و إذا أراد اللّه نشر فضيله

طويت أتاح لها لسان حسود

و أخرج الخطيب فی المتفق بسنده المعتبر إلی ابن عباس،قال:لمّا زوّج النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم فاطمه من علی،قالت فاطمه:«يا رسول اللّه زوجتنی من رجل فقير ليس له شیء»،فقال النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم:«أ ما ترضين أن اللّه اختار من أهل الأرض رجلين،أحدهما أبوك و الآخر بعلك (۲)...الخ» (۳)و أخرج الحاكم فی مناقب علی

۱- ۱) أخرج ابن أبی حاتم عن أنس،قال:جاء أبو بكر و عمر يخطبان فاطمه إلی النبی فسكت و لم يرجع إليهما شيئا،فانطلقا إلی علی ينبهانه إلی ذلك...الحديث،و قد نقله عن ابن أبی حاتم كثير من الأثبات، كابن حجر فی أوائل باب ۱۱ من صواعقه،و نقل ثمه عن أحمد بالإسناد إلی أنس نحوه،و أخرج أبو داود السجستانی-كما فی الآيه ۱۲ من الآيات التی أوردها ابن حجر فی الباب ۱۱ من صواعقه-:أن أبا بكر خطبها،فأعرض عنه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم،ثم عمر فأعرض عنه فأتيا عليا فنبهاه إلی خطبتها...الحديث.و عن علی، قال:خطب أبو بكر و عمر فاطمه إلی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم،فأبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم،قال عمر:أنت لها يا علی... الحديث.أخرجه ابن جرير،و صححه و أخرجه الدولابی فی الذريه الطاهره،و هو الحديث ۶۰۰۷ من أحاديث كنز العمال ص ۳۹۲ من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) هذا الحديث بلفظه و سنده هو الحديث ۵۹۹۲ من أحاديث الكنز،أورده فی فضائل علی ص ۳۹۱ من جزئه السادس،و صرح بحسن سنده.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) يوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعی:ج ۱ ص ۲۴۹

ص ۱۲۹ من الجزء الثالث من المستدرک من طریق سریج بن یونس،عن أبی حفص الأبّار،عن الأعمش،عن أبی صالح،عن أبی هریره،قال:قالت فاطمه:«یا رسول اللّه زوّجتنی من علی و هو فقیر لا مال له؟قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا فاطمه أ ما ترضین أن اللّه عزّ و جلّ اطلع إلی أهل الأرض فاختار رجلین،أحدهما أبوک و الآخر بعلک...الخ» (۱).و عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:أ ما ترضین أنی زوجتک أول المسلمین إسلاما،و أعلمهم علما،و أنک سیده نساء امتی،کما سادت مریم نساء قومها،أ ما ترضین یا فاطمه أن اللّه اطلع علی أهل الأرض فاختار منهم رجلین،فجعل أحدهما أباک و الآخر بعلک...الخ (۲)(۳).

و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بعد هذا إذا ألمّ بسیده النساء من الدهر لمم، یذکّرها بنعمه اللّه و رسوله علیها،إذ زوجها من أفضل امته،لیکون ذلک عزاء لها،و سلوه عما یصیبها من طوارق الدهر،و حسبک شاهدا لهذا ما أخرجه الإمام أحمد فی ص ۲۶ من الجزء الخامس من مسنده من حدیث معقل بن یسار،إن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عاد فاطمه فی مرض أصابها علی

(۳

ح ۳۱۵ و ۳۱۷،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۳۰۸،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۹۵ ح ۲۷۰ ط ۲،الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۴۰.

۱- ۱) تقدم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۴۸ حدیث ۲۸،فراجع.
۲- ۲) هذا الحدیث بلفظه و سنده هو الحدیث ۲۵۴۳ من أحادیث کنز العمال ص ۱۵۳ من جزئه السادس، نقله عن الحاکم بالإسناد إلی کل من ابن عباس و أبی هریره،و نقله عن الطبرانی و عن الخطیب بالإسناد إلی ابن عباس فقط.أما فی منتخب الکنز فقد نقله عن الخطیب فی المتفق بالإسناد إلی ابن عباس، فراجع من المنتخب ما هو فی السطر الأول فی هامش ۳۹ من الجزء الخامس من مسند أحمد،و نقله علاّمه المعتزله فی ص ۴۵۱ من المجلد الثانی من شرح النهج عن مسند الإمام أحمد.(منه قدّس سرّه).
۳- ۳) هذا الحدیث رواه ابن عساکر فی ترجمه الامام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق:ج ۱ ص ۲۴۸ عن ابن عباس بعدّه طرق و بألفاظ مختلفه،الغدیر:ج ۳ ص ۹۵،و یوجد فی کنز العمال: ج ۶ ص ۱۵۳ ح ۲۵۴۳ ط ۱.

عهده،فقال لها:کیف تجدینک؟قالت:و اللّه لقد اشتد حزنی،و اشتدت فاقتی،و طال سقمی،قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:أو ما ترضین أنی زوجتک أقدم امتی سلما،و أکثرهم علما و أعظمهم حلما...الخ (1)

و الأخبار فی ذلک متضافره لا تحتملها مراجعتنا،و السلام.

ش

ص: ۴۴۵

۱- ۱) یوجد فی نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۱۸۸،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۳ ص ۲۱۶ ط ۱ بمصر،و ج ۳ ص ۲۲۷ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی ص ۶۶ ط الحیدریه و ص ۳۱ ط الإسلامیه بمصر،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۱ ط المیمنیه ذکر عجز الحدیث،الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی: ج ۲ ص ۵۵ ط ۲.

المراجعه-۶۹-۱۰ صفر سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۵۱-۱]

حجه منکری الوصیه.

أهل السنّه و الجماعه ینکرون الوصیه،محتجین بما رواه البخاری فی صحیحه عن الأسود،قال:ذکر عند عائشه رضی اللّه عنها،أن النبی أوصی إلی علی (۱)رضی اللّه عنه،فقالت:من قاله؟لقد رأیت النبی،و إنی لمسندته إلی صدری فدعا بالطست فانخنث فمات،فما شعرت،فکیف أوصی إلی علی (۲)(۳).

و أخرج البخاری فی الصحیح عنها أیضا من عده طرق أنها کانت تقول:

«مات رسول اللّه بین حاقنتی و ذاقنتی» (۴)و کثیرا ما قالت:مات بین سحری

ص: ۴۴۶

۱- ۱) هذا الحدیث أخرجه البخاری فی کتاب الوصایا ص ۸۳ من الجزء الثانی من صحیحه و فی باب مرض النبی و وفاته ص ۶۴ من الجزء الثالث من الصحیح،و أخرجه مسلم فی کتاب الوصیه ص ۱۴ من الجزء الثانی من صحیحه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) صحیح البخاری:ج ۳ ص ۱۸۶ و ج ۵ ص ۱۴۳ ط دار الفکر،و ج ۴ ص ۳،و ج ۶ ص ۱۸ ط مطابع الشعب،صحیح مسلم:ج ۲ ص ۱۵ ط الحلبی بمصر.

۳- ۳) قد تعلم أن الشیخین رویا فی هذا الحدیث وصیه النبی إلی علی من حیث لا یقصدان،فإن الذین ذکروا یومئذ أن النبی أوصی إلی علی لم یکونوا خارجین من الامه،بل کانوا من الصحابه أو التابعین الذین لهم الجرأه علی المکاشفه بما یسوء أمّ المؤمنین و یخالف السیاسه فی ذلک العهد،و لذلک ارتبکت-رضی اللّه عنها-عند ما سمعت حدیثهم ارتباکا عظیما یمثله ردها علیهم بأوهی الردود و أوهنها،قال الإمام السندی-فی تعلیقته علی هذا الحدیث من سنن النسائی ص ۲۴۱ من جزئها السادس،طبع المطبعه المصریه بالأزهر-:و لا یخفی أن هذا لا یمنع الوصیه قبل ذلک،و لا یقتضی أنّه مات فجأه بحیث لا تمکن منه الوصیه و لا تتصور،فکیف و قد علم أنه علم بقرب أجله قبل المرض ثم مرض أیاما...إلی آخر کلامه،فأمعن النظر فیه،تجده فی غایه المتانه.(منه قدّس سرّه)

۴- ۴) صحیح البخاری:ج ۶ ص ۱۴ ط مطابع الشعب،و ج ۵ ص ۱۳۹-۱۴۰ ط دار الفکر.

و نحری (۱)و ربما قالت:«نزل به و رأسه علی فخذی» (۲)(۳)فلو کانت ثمه وصیه لما خفیت علیها.و فی صحیح مسلم عن عائشه (۴)،قالت:ما ترک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم دینارا و لا درهما،و لا شاه و لا بعیرا و لا أوصی بشیء (۵)...الخ.

و فی الصحیحین (۶)عن طلحه بن مصرف،قال:سألت عبد اللّه بن أبی أوفی:

هل کان النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أوصی؟قال:لا،فقلت:کیف کتب علی الناس الوصیه- ثم ترکها-؟قال:أوصی بکتاب اللّه...الخ» (۷).و حیث إن هذه الأحادیث أصح من الأحادیث التی أوردتموها لثبوتها فی الصحیحین دون تلک،کانت هی المقدمه عند التعارض و علیها المعول،و السلام.

س

المراجعه-۷۰-۱۱ صفر سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۵۳-۱]

۱-لا یمکن جحود الوصیه.

۲-السبب فی إنکارها.

۱- ۱) صحیح البخاری:ج ۶ ص ۱۶ ط مطابع الشعب.

۲- ۲) قولها:«مات بین حاقنتی و ذاقنتی»،و قولها:«مات بین سحری و نحری»،موجودان فی باب مرضه و وفاته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من صحیح البخاری،أما قولها:«نزل به و رأسه علی فخذی»،فموجود فی باب آخر ما تکلم به بعد باب مرضه و وفاته،بلا فصل.(منه قدّس سرّه)

۳- ۳) صحیح البخاری:ج ۶ ص ۱۸ ط مطابع الشعب.

۴- ۴) راجع من صحیحه کتاب الوصیه؛أو ص ۱۴ من جزئه الثانی،تجد الحدیث.(منه قدّس سرّه)

۵- ۵) صحیح مسلم:ج ۲ ص ۱۵ ط الحلبی.

۶- ۶) راجع کتاب الوصایا من کل من الصحیحین،تجد الحدیث.(منه قدّس سرّه)

۷- ۷) صحیح البخاری:ج ۴ ص ۳ مطابع الشعب.

۳-لا حجه للمنكرين بما رووه.

۴-العقل و الوجدان يحكمان بها.

۱-وصيه النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى على لا يمكن جحودها،إذ لا ريب فى أنه عهد إليه-بعد أن أورثه العلم و الحكمه (۱)-بأن يغسله،و يجهزه،و يدفنه (۲)(۳)

ص: ۴۴۸

۱- ۱) قف على المراجعه ۶۶،تعلم أنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛أورثه ذلك.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) على هو الذى غسل النبى و جهزه راجع المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۲۳۶،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۴۸۷ ح ۱۰۰۶،مجمع الزوائد للهيثمى:ج ۹ ص ۳۰ و ۳۱ و ۳۳ و ۳۶، المستدرك للحاكم:ج ۱ ص ۳۶۲،السيره النبويه لابن هشام:ج ۴ ص ۲۲۹،تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۹۴ ط الغرى و ص ۱۰۳ ط الحيدريه،نور الأبصار للشبلنجى:ص ۴۸ ط العثمانيه و ص ۴۷ ط السعيديه، الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج ۲ ص ۲۳۵ و ۲۳۶،مسند أحمد بن حنبل:ج ۱ ص ۲۶۰ ط الميمنيه بمصر. و نقله فى إحقاق الحق:ج ۸ ص ۶۹۷-۷۰۳،عن الأنس الجليل للمقدسى:ص ۱۹۴،كنز العمال:ج ۷ ص ۱۷۹ ط حيدرآباد،السنن الكبرى للبيهقى:ج ۴ ص ۵۳،أنساب الأشراف للبلاذرى:ص ۵۷۰ ط دار المعارف بمصر،نزهه المجالس للصفورى الشافعى:ج ۲ ص ۶۶۵،مشارق الأنوار للحمزاوى:ص ۶۵، فرائد السمطين:ج ۱ ص ۳۲۱.

۳- ۳) أخرج ابن سعد:ص ۶۱ من القسم ۲ من الجزء الثانى من طبقاته عن على،قال:«أوصى النبى أن لا يغسله أحد غيرى»،و أخرج أبو الشيخ و ابن النجار-كما فى ص ۵۴ من الجزء ۴ من كنز العمال-عن على،قال:أوصانى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فقال:«إذا أنا مت فغسلنى بسبع قرب»؛و أخرج ابن سعد عند ذكر غسل النبى ص ۶۳ من القسم الثانى من الجزء ۲ من طبقاته،عن عبد الواحد بن أبى عوانه،قال:قال رسول اللّه فى مرضه الذى توفى فيه:«يا على اغسلنى إذا مت»،قال:قال على:«فغسلته،فما آخذ عضوا إلاّ تبعنى»؛و أخرج الحاكم ص ۵۹ من الجزء الثالث من المستدرك،و الذهبى فى تلخيصه و صححاه بالإسناد إلى على،قال:«غسلت رسول اللّه فجعلت أنظر ما يكون من الميت،فلم أر شيئا، و كان طيبا حيا و ميتا»؛و هذا الحديث اخرجه سعيد بن منصور فى سننه و المروزى فى جنائزه؛و أبو داود فى مراسيله،و ابن منيع،و ابن ابى شيبه فى السنن،و هو الحديث ۱۰۹۴ فى ص ۵۴ من الجزء ۴ من الكنز،و أخرج البيهقى فى سنن عبد اللّه بن الحارث:أن عليا غسل النبى،و على النبى قميص... الحديث،و هو الحديث ۱۱۰۴ فى ص ۵۵ من الجزء ۴ من الكنز،و عن ابن عباس،قال:إن لعلى أربع

و یفی دینه و ینجز وعده و یبرئ ذمته (۱)(۲)و یبیّن للناس بعده ما اختلفوا

(۳

خصال لیست لأحد غیره،و هو أول من صلّی مع رسول اللّه،و هو الذی کان لواؤه معه فی کل زحف، و هو الذی صبر معه یوم فرّ عنه غیره،و هو الذی غسّله و أدخله قبره؛أخرجه ابن عبد البر فی ترجمه علی من الاستیعاب،و الحاکم فی ص ۱۱۱ من الجزء ۳ من المستدرک،و عن أبی سعید الخدری،قال:قال رسول اللّه:«یا علی أنت تغسلنی،و تؤدی دینی،و توارینی فی حفرتی»؛أخرجه الدیلمی و هو الحدیث ۲۵۸۳ فی ص ۱۵۵ من الجزء ۶ من الکنز،و عن عمر،من حدیث قال فیه رسول اللّه لعلی: «و أنت غاسلی و دافنی...الحدیث»،فی ص ۳۹۳ من الجزء ۶ من الکنز،و فی هامش ص ۴۵ من الجزء ۵ من مسند أحمد،و عن علی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،یقول:«أعطیت فی علی خمسا لم یعطها نبی فی أحد قبلی،أما الاولی فإنه یقضی دینی،و یوارینی»،الحدیث فی أول ص ۴۰۳ من الجزء ۶ من الکنز،و لما وضع علی السریر و أرادوا الصلاه علیه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،قال علی:«لا یئم علی رسول اللّه أحد،هو إمامکم حیا و میتا»،فکان الناس یدخلون رسلا رسلا،فیصلّون صفا صفا،لیس لهم إمام،و یکبرون، و علی قائم حیال رسول اللّه یقول:«سلام علیک أیها النبی و رحمه اللّه و برکاته،اللهم إنا نشهد أن قد بلّغ ما أنزلت إلیه،و نصح لامته،و جاهد فی سبیل اللّه حتی أعز اللّه عزّ و جلّ دینه،و تمّت کلمته،اللهم فاجعلنا ممن یتبع ما أنزل اللّه إلیه،و ثبتنا بعده،و اجمع بیننا و بینه»،فیقول الناس:آمین آمین،حتی صلی علیه الرجال ثم النساء ثم الصبیان،روی هذا کله باللفظ الذی أوردناه ابن سعد عند ذکر غسل النبی من طبقاته؛و أول من دخل علی رسول اللّه یومئذ بنو هاشم،ثم المهاجرون،ثم الأنصار،ثم الناس؛ و أول من صلی علیه علی و العباس وقفا صفا،و کبرا علیه خمسا.(منه قدّس سرّه)

۱- ۱) علی یفی دین النبی و ینجز وعده و یبرئ ذمّته. تقدّم ذلک فی أحادیث المؤاخاه بین الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و بین علی علیه السّلام فی ص ۲۸۹ من المراجعه ۳۴. و راجع زیاده علی ذلک مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۱۰۰ ح ۱۴۲ و ۱۴۳ و ۲۸۵ و ۳۰۹ ط طهران،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۶۴ ط الحیدریه،و ص ۱۳۵ ط الغری، مسند الکلابی مطبوع مع المناقب لابن المغازلی:ص ۴۲۶ ح ۱ ط طهران،المناقب للخوارزمی الحنفی: ص ۷۶ و ۲۳۶،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۳ ص ۲۶۱ ط ۱ بمصر،و ج ۱۳ ص ۲۲۸ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۸۵ ح ۱۳۸ و ۱۳۹ و ۱۴۱ و ۱۵۲ و ۱۵۴ و ۱۵۵ و ۱۵۶ و ۱۵۷ و ۱۵۸،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۴۳،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۲،الریاض النضره للطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۲۱،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۶۰.

۲- ۲) الأخبار فی هذا کله متواتره من طریق العتره الطاهره و حسبک ما أخرجه الطبرانی فی الکبیر عن ابن

فیه (۱)(۲)من أحکام اللّه و شرائعه عزّ و جلّ،و عهد إلی الأمه بأنه ولیها من بعده (۳)(۴)

۲)

عمر،و أبو یعلی فی مسنده عن علی،و اللفظ للأول من حدیث قال فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا علی أنت أخی و وزیری،تقضی دینی،و تنجز موعدی،و تبرئ ذمتی»،الحدیث تجده فی ص ۱۵۵ من الجزء ۶ من کنز العمال مسندا إلی ابن عمر،و فی ص ۴۰۴ من الجزء ۶ أیضا مسندا إلی علی،و نقل ثمه عن البوصیری أن رواته ثقات،و أخرج ابن مردویه و الدیلمی-کما فی ص ۱۵۵ من الجزء ۶ من الکنز- عن سلمان الفارسی،قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«علی بن أبی طالب ینجز عدتی،و یقضی دینی»؛ و أخرج البزار-کما فی ص ۱۵۳ من الجزء السادس من الکنز عن أنس نحوه،و أخرج الامام أحمد بن حنبل فی ص ۱۶۴ من الجزء ۴ من مسنده عن حبشی بن جناده قال:سمعت رسول اللّه یقول:«لا یقضی دینی إلاّ أنا أو علی»؛و أخرج بن مردویه-کما فی ص ۴۰۱ من الجزء ۶ من الکنز عن علی، قال:لما نزلت وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ ،قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«علی یقضی دینی،و ینجز بوعدی».و عن سعد قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم الجحفه،فأخذ بید علی و خطب فحمد اللّه و أثنی علیه،ثم قال:«أیها الناس إنی ولیکم»،قالوا:صدقت یا رسول اللّه،ثم رفع ید علی،فقال:«هذا ولیی و یؤدی عنی دینی...الحدیث»،و قد سمعته فی أواخر المراجعه ۵۴.و أخرج عبد الرزاق فی جامعه عن معمر عن قتاده:أن علیا قضی عن النبی أشیاء بعد وفاته کان عامتها عده حسبت أنه قال خمسمائه ألف درهم،فقیل لعبد الرزاق:و أوصی إلیه النبی بذلک؟قال:نعم لا أشک أن النبی أوصی إلی علی،و لو لا ذلک ما ترکه یقضی دینه؛الحدیث أورده صاحب الکنز فی ص ۶۰ من جزئه الرابع،فکان الحدیث ۱۱۷۰.(منه قدّس سرّه)

۱- ۱) تضافرت النصوص الصریحه بأنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عهد إلی علی بأن یبین لأمته ما اختلفوا فیه من بعده،و حسبک منها الحدیث ۱۱،و الحدیث ۱۲ من المراجعه ۴۸،و غیرهما مما أسلفناه و مما ترکناه لشهرته. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام:«أنت تبین لأمتی ما اختلفوا فیه من بعدی».تقدم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۴۸ حدیث ۱۲ و المراجعه ۶۸ ص ۴۴۰ هامش ۴.و راجع:أیضا ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۸۷ ح ۱۰۰۵ و ۱۰۰۷ و ۱۰۰۸ و ۱۰۰۹.

۳- ۳) یعلم ذلک من المراجعه ۳۶،و المراجعه ۴۰ و المراجعه ۵۴ و المراجعه ۵۶.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) علیّ ولیّ الامه بعد النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.راجع ما تقدم من الأحادیث و مصادرها فی المراجعه ۳۶ الحدیث (۱ و ۲ و ۳ و ۴ و ۵ و ۶)و المراجعه ۴۰ و ۵۴.

و أنه أخوه (۱)(۲)و أبو ولده (۳)(۴)

ص :۴۵۱

۱- ۱) المؤاخاه بین النبی و الوصی متواتره،و حسبک فی ثبوتها ما قد أوردناه فی المراجعه ۳۲، و المراجعه ۳۴.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) علیّ أخو رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.راجع ما تقدّم من الأحادیث مع مصادرها فی المراجعه ۲۰ ص ۲۴۹ هامش ۱ و ۳۲ ص ۲۸۰ هامش ۲ و ۳۴ ص ۲۹۳ هامش ۱.

۳- ۳) کونه أبا ولده معلوم بالوجدان و قد قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی:«أنت أخی و أبو ولدی تقاتل علی سنتی... الحدیث»،أخرجه أبو یعلی فی مسنده،کما فی ص ۴۰۴ من الجزء ۶ من کنز العمال،و رواته ثقات کما صرح به البوصیری،و أخرجه أیضا أحمد فی المناقب،کما فی أواخر الفصل الثانی من الباب ۹ ص ۷۵ من الصواعق المحرقه لابن حجر؛و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إن اللّه جعل ذریه کل نبی فی صلبه،و جعل ذریتی فی صلب علی»،أخرجه الطبرانی فی الکبیر عن جابر،و الخطیب فی تاریخه عن ابن عباس،و هو الحدیث ۲۵۱۰ فی صفحه ۱۵۲ من الجزء ۶ من الکنز،و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«کل بنی أنثی ینتمون إلی عصبتهم،إلاّ ولد فاطمه فأنا ولیهم،و أنا عصبتهم،و أنا أبوهم»،أخرجه الطبرانی عن الزهراء،و هو الحدیث ۲۲ من الأحادیث التی نقلها ابن حجر فی الفصل الثانی من الباب ۱۱ من صواعقه،صفحه ۱۱۲،و أخرجه الطبرانی عن ابن عمر کما فی الصفحه المذکوره،و أخرج الحاکم نحوه فی صفحه ۱۶۴ من الجزء ۳ من المستدرک عن جابر،ثم قال:هذا حدیث صحیح الإسناد،و لم یخرجاه؛و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم- من حدیث أخرجه الحاکم فی المستدرک و الذهبی فی تلخیصه،و صححاه علی شرط الشیخین-: «و أما أنت یا علی فأخی و أبو ولدی،و منّی،و إلیّ»إلی کثیر من هذه النصوص الصریحه.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) علیّ أبو ولد الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.تقدّم ذلک فی المراجعه ۳۴.و راجع أیضا مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۴۹ ح ۷۲ و ۱۵۴ و ۲۶۹،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۱۱۲ ح ۱۵۲،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص ۳۶ ط التقدم العلمیه بمصر،و ص ۱۲۲ ط الحیدریه،و ص ۸۵ ط بیروت،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۵۳ ط إسلامبول و ص ۵۹ ط الحیدریه،الریاض النضره لمحب الدین الطبری:ج ۲ ص ۲۲۱،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۳۲۴،الفتح الکبیر للنبهانی:ج ۱ ص ۳۳۰.

و أنّه وزيره (۱)(۲)و نجيه (۳)(۴)

ص :۴۵۲

۱- ۱) حسبک من النصوص فی وزارته،قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أنت منی بمنزله هارون من موسی»،کما أوضحناه فی المراجعه ۲۶ و غیرها،و قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث الإنذار یوم الدار:«فأیکم یؤازرنی علی أمری هذا؟فقال علی:أنا یا رسول اللّه،أکون وزیرک علیه...الحدیث»،و قد سمعته فی المراجعه ۲۰؛و للّه در الإمام البوصیری إذ یقول فی همزیته العصماء: و وزیر ابن عمه فی المعالی و من الأهل تسعد الوزراء لم یزده کشف الغطاء یقینا بل هو الشمس ما علیه غطاء (منه قدّس سرّه)

۲- ۲) علیّ وزیر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.وزاره علی للرسول فی المراجعه ۳۴. و راجع أیضا مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۱۱۱ ح ۱۵۴،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۳ ص ۲۶۱ ط اوفست بیروت،و ج ۱۳ ص ۲۲۸ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل، تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی ص ۴۳،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۶۲ و ۲۵۰،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر:ج ۱ ص ۸۹ ح ۱۴۱ و ۱۴۳ و ۱۵۵ و ۱۵۷ و ۱۶۸، إحقاق الحق:ج ۴ ص ۲۷،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۳۱۱ و ۳۱۸.

۳- ۳) أجمعت الأمه علی أن فی کتاب اللّه آیه ما عمل بها سوی علی،و لا یعمل بها أحد من بعده إلی یوم القیامه؛ألا و هی آیه النجوی فی سوره المجادله،تصافق علی هذا أولیاؤه و أعداؤه،و أخرجوا فی هذا نصوصا صححوها علی شرط الشیخین،یعرفها برّ الأمه و فاجرها،و حسبک منها ما أخرجه الحاکم فی صفحه ۴۸۲ من الجزء الثانی من المستدرک و الذهبی فی تلک الصفحه من تلخیصه؛و علیک بتفسیر الآیه من تفاسیر الثعلبی و الطبری،و السیوطی،و الزمخشری،و الرازی.و غیرهم،و ستسمع فی المراجعه ۷۴ حدیثی أم سلمه و عبد اللّه بن عمر فی مناجاه النبی و علی عند وفاته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و تقف ثمه علی تناجیهما یوم الطائف و قول رسول اللّه یومئذ:«ما أنا انتجیته،و لکن اللّه انتجاه»،و علی تناجیهما فی بعض أیام عائشه،فتأمل.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) مناجاه الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام راجع مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۱۲۴ ح ۱۶۲ و ۱۶۳ و ۱۶۴ و ۱۶۵ و ۱۶۶ و ۳۷۲ و ۳۷۳،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۰۳ ح ۳۸۱۰،أسد الغابه لابن الأثیر:ج ۴ ص ۲۷،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۳۲۷-۳۲۸ ط الحیدریه،و ص ۱۸۶ - ۱۸۷ ط الغری،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۲ ص ۴۳۱ اوفست بیروت،و ج ۹ ص ۱۷۳ ط مصر بتحقیق محمد ابو الفضل،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۵۸ ط إسلامبول،

و وليه (۱)(۲)و وصيه (۳)(۴)و باب مدينه علمه (۵)(۶)،و باب دار

(۴

و ص ۶۶ ط الحيدريه،مشكاه المصابيح للعمرى:ج ۳ ص ۲۴۴،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۲۲ ح ۳۵۳ ط ۲ ،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج ۲ ص ۲۶۵،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۳۲۲.

۱- ۱) حسبك نصا فى أنه وليّه،قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث ابن عباس...و قد مرّ عليك فى المراجعه ۲۶:«أنت وليى فى الدنيا و الآخره»،على أن هذا ثابت بالضروره من دين الإسلام،فلا حاجه إلى الاستقصاء. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى عليه السّلام:«أنت وليى فى الدنيا و الآخره».هذا جزء من حديث قد تقدم مع مصادره فى المراجعه ۲۶. و راجع أيضا مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۲۷۷ ح ۳۲۳،ميزان الاعتدال للذهبى:ج ۲ ص ۷۵.

۳- ۳) حسبك من نصوص الوصيه ما قد سمعته فى المراجعه ۶۸.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) علىّ وصى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۵۳ و ۸۱ و ۸۲ و ۱۱۵ و ۱۲۲ و ۱۲۳ ط إسلامبول،و ص ۵۹ و ۸۹ و ۹۰ و ۹۱ و ۹۲ و ۹۳ و ۹۸ و ۱۳۵ و ۱۴۵ ط الحيدريه،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۸۹ ح ۱۳۲ و ۱۴۴ و ۲۸۰ و ۳۰۹ و ۳۲۲ و ۳۲۶ و ۳۵۳،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۶۳ و ۱۴۹ و ۲۳۴،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۱۶۸ و ۲۶۱ ط الحيدريه و ص ۷۰ و ۱۳۱ ط الغرى،البيان فى أخبار صاحب الزمان للكنجى الشافعى مطبوع،فى آخر كفايه الطالب:ص ۵۰۲ ط الحيدريه،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص ۲۸۱،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۱ ص ۸۷ ح ۱۳۹ و ۱۴۰ و ۱۴۱ و ۱۴۳ و ص ۲۳۹ ح ۳۰۳ و ج ۳ ص ۵ ح ۱۰۲۱ و ۱۰۲۲ و ۱۰۲۳،المستدرك للحاكم:ج ۳ ص ۱۷۲،ذخائر العقبى: ص ۱۳۶،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص ۴۳،مجمع الزوائد:ج ۸ ص ۲۵۳ ط بيروت، فرائد السمطين:ج ۱ ص ۱۵۰ و ص ۲۷۲ ح ۲۱۱ و ص ۳۱۵ ح ۲۵۰،و ج ۲ ص ۳۵ ح ۳۷۱،ص ۸۴ ح ۴۰۳،ص ۱۳۴ ح ۴۳۱،ص ۳۱۳ ح ۵۶۴. و تقدّم فى المراجعه ۲۰ و ۶۶ و ۶۸ و غيرهما مما تقدّم.

۵- ۵) راجع الحديث ۹،من المراجعه ۴۸ و ما علقناه عليه.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا مدينه العلم و علىّ بابها».تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه ۴۸ حديث ۹.

حکمته (۱)(۲)،و باب حطّه هـذه الأمه (۳)(۴)و أمانها،و سـفینه نجاتها (۵)(۶)،و أن طـاعته فرض علیها کطاعته،و معصـیته موبقه کمعصیته (۷)(۸)،و أن متابعته کمتابعته،و مفارقته کمفارقته (۹)(۱۰)و أنه سلم

ص :۴۵۴

۱- ۱) راجع الحدیث ۱۰ من المراجعه ۴۸.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی:«أنـا دار الحکمه و علیّ بابهـا»..تقـدّم هـذا الحـدیث مع مصـادره فی المراجعه ۴۸. فراجع حدیث ۱۰.

۳- ۳) راجع الحدیث ۱۴ من المراجعه ۴۸.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«علی بن أبی طالب باب حطّه من دخله کان مؤمنا و من خرج منه کان کافرا». تقدّم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۴۸ حدیث ۱۴،فراجع.

۵- ۵) کما تحکم به السنن التی أوردناها فی المراجعه ۸.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) «علی بن أبی طالب أمان لهذه الأمه و سفینه نجاتها».راجع ما تقدّم فی المراجعه ۸ ص ۷۶ هامش ۴ و ۶.

۷- ۷) بحکم الحدیث ۱۶ من المراجعه ۴۸ و غیره.(منه قدّس سرّه).

۸- ۸) طاعه علی کطاعه الرسول و معصیه علی کمعصیه الرسول. یوجد فی المسـتدرک للحاکم:ج ۳ ص ۱۲۱ و ۱۲۸،تلخیص المسـتدرک للذهبی بذیل المستدرک: ج ۳ ص ۱۲۱ و صـرّح بصـحته،ترجمه الإمام علی ابن أبی طالب من تاریـخ دمشق لابن عسـاکر الشافعی: ج ۲ ص ۱۸۸ ح ۶۷۱ و ۷۸۶ و ۷۸۷ و ۷۸۸،ذخائر العقبی لمحب الـدین الطبری الشافعی:ص ۶۶،ینابیع المودّه للقندوزی الحنفی:ص ۲۰۵ و ۲۵۷ ط إسلامبول و ص ۲۴۲ و ۳۰۷ ط الحیدریه،الریاض النضره: ج ۲ ص ۲۲۰،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۷۹ ح ۱۴۲.راجع ما تقدم فی المراجعه ۴۸ حدیث ۱۶.

۹- ۹) بحکم الحدیث ۱۷ من المراجعه ۴۸ و غیره.(منه قدّس سرّه).

۱۰- ۱۰) تقـدّم ذلک فی المراجعه ۴۸ حدیث ۱۷. و راجع أیضـا منـاقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۲۴۰ ح ۲۸۷ و ۲۸۸ و ۳۲۴،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۵۷،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریـخ دمشق لابن عساکر الشافعی: ج ۲ ص ۲۶۸ ح ۷۸۹،مجمع الزوائـد:ج ۹ ص ۱۲۸،ینـابیع الموده للقنـدوزی الحنفی:ص ۳۰۳ ط إسـلامبول،و ص ۳۶۴ ط الحیدریه،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۲۹۹ ح ۲۳۷.

لمن سالمه،و حرب لمن حاربه (۱)(۲)،و ولیّ لمن والاه،و عدوّ لمن

ص: ۴۵۵

۱- ۱) أخرج الإمام أحمد من حدیث أبی هریره فی صفحه ۴۴۲ من الجزء الثانی من مسنده أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نظر إلی علی و فاطمه و الحسن و الحسین فقال:«أنا حرب حاربکم،و سلم لمن سالمکم...الخ» و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم جلّلهم بالکساء من حدیث صحیح:«أنا حرب لمن حاربهم،و سلم لمن سالمهم، و عدو لمن عاداهم»،نقله ابن حجر فی تفسیر الآیه الأولی من آیات فضلهم التی أوردها فی الفصل الأول من الباب ۱۱ من صواعقه،و قد استفاض قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«حرب علیّ حربی و سلمه سلمی».(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی و فاطمه و الحسن و الحسین:«أنا حرب لمن حاربکم و سلم لمن سالمکم»و فی لفظ آخر:«أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم». راجع مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۶۴ ح ۹۰،المستدرک علی الصحیحین للحاکم:ج ۳ ص ۱۴۹،تلخیص المستدرک مطبوع بذیل المستدرک:ج ۳ ص ۱۴۹،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۶۰ ح ۳۹۶۲،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۵۲ ح ۱۴۵،أسد الغابه لابن الأثیر:ج ۳ ص ۱۱ و ج ۵ ص ۵۲۳،ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری:ص ۲۵،الصواعق المحرقه لابن حجر الهیثمی الشافعی: ص ۱۱۲ ط المیمنیه بمصر،و ص ۱۸۵ ط المحمدیه بمصر،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۳۳۰ و ۳۳۱ ط الحیدریه،و ص ۱۸۸ و ۱۸۹ ط الغری،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۶۵ و ۱۷۲ و ۱۹۴ و ۲۳۰ و ۲۶۱ و ۲۹۴ و ۳۰۹ و ۳۷۰ ط إسلامبول،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۲۷ ،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۹۱،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج ۱ ص ۶۱ و ۹۹،المعجم الصغیر للطبرانی:ج ۲ ص ۳،الفتح الکبیر للنبهانی:ج ۱ ص ۲۷۱،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۹۲،فرائد السمطین:ج ۲ ص ۳۸ ح ۳۷۲،الریاض النضره:ج ۲ ص ۱۸۹،ترجمه الإمام الحسین من تاریخ دمشق لابن عساکر:ص ۱۰۰،تاریخ بغداد:ج ۷ ص ۱۳۶. راجع بقیه مصادر الحدیث فی إحقاق الحق:ج ۹ ص ۱۶۱-۱۷۴ ط طهران. حرب علی حرب الرسول و سلم علی سلم الرسول راجع مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۵۰ ح ۷۳ و ۲۸۵،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۷۶،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۲ ص ۲۲۱ ط ۱ بمصر،و نقل أن النبی قال لعلی فی ألف مقام:«أنا حرب لمن حاربت و سلم لمن سالمت»و ج ۱۸ ص ۲۴ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.و لکن یوجد فیها تحریف فإنه قد زید لفظ(لو)قبل قول النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هو تحریف ظاهر.

عاداه (۱)(۲)،و أن من أحبه فقد أحب اللّه و رسوله،و من أبغضه فقد أبغض اللّه و رسوله (۳)(۴)و من والاه فقد والاهما،و من عاداه فقد عاداهما (۵)(۶)،و من آذاه فقد آذاهما (۷)(۸)و من سبّه فقد سبّهما (۹)(۱۰)،و أنه إمام البرره،و قاتل

۱- ۱) راجع الحديث ۲۰ من المراجعه ۴۸،على أن قوله المتواتر:«اللهم وال من والاه،و عاد من عاده» كاف و الحمد للّه،و قد سمعت فى المراجعه ۳۶ قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث بريده:«من أبغض عليا فقد أبغضنى و من فارق عليا فقد فارقنى»،و قد تواتر أنه لا يحبه إلاّ مؤمن،و لا يبغضه إلاّ منافق،إنه و اللّه لعهد النبى الأمى.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) عدوّ على عدوّ للرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تقدّم ذلك فى المراجعه ۴۸ حديث ۲۰.و راجع أيضا مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۳۸۲ ح ۴۳۰،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۹۶ ح ۲۷۳ ط ۲.

۳- ۳) بحكم الأحاديث الثلاثه ۱۹ و ۲۰ و ۲۱ من المراجعه ۴۸ و غيرها.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) من أحب عليا فقد أحب اللّه و رسوله و من أبغضه فقد أبغض اللّه و رسوله. تقدّم ذلك فى المراجعه ۱۰ ص ۸۴ هامش ۲ و ۴۸ حديث ۲۳.و راجع أيضا مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۱۰۳ ح ۱۴۵ و ۲۷۷،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۱۹۰ ح ۶۷۳ و ۷۳۶،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۱۲۹،و ۱۳۱ و ۱۳۲ و ۱۳۳،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۹ ص ۱۷۲ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج ۲ ص ۴۳۰ أوفست بيروت،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۳۱۲ و ۳۱۴ و ۳۱۵ ط إسلامبول،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۹۵ ح ۲۷۲ و ۲۷۳ ط ۲،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى:ج ۲ ص ۲۲۰ ط ۲ و راجع أيضا ما تقدم فى المراجعه ۴۸ حديث ۲۰.

۵- ۵) بحكم الحديث ۲۳ من المراجعه ۴۸ و حسبك:«اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه».(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) من والى عليا فقد والى اللّه و رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:تقدّم ذلك فى المراجعه ۴۸ حديث ۲۳،فراجع.

۷- ۷) حسبك قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث عمرو بن شاس:«من آذى عليا فقد آذانى»،أخرجه أحمد فى ص ۴۸۳ من الجزء ۳ من مسنده،و الحاكم فى ص ۱۲۲ من الجزء ۳ من المستدرك،و الذهبى فى تلك الصفحه من تلخيصه معترفا بصحته،و أخرجه البخارى فى تاريخه،و ابن سعد فى طبقاته،و ابن أبى شيبه فى مسنده،و الطبرانى فى الكبير،و هو موجود فى ص ۴۰۰ من الجزء ۶ من الكنز و نحن أوردناه فيما علقناه فى المراجعه ۳۶ الصفحه ۳۰۲ هامش ۱.(منه قدّس سرّه).

۸- ۸) من آذى عليا فقد آذى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:تقدّم ذلك فى المراجعه ۴۸ حديث ۱۸،فراجع.

۹- ۹) بحكم الحديث ۱۸ من المراجعه ۴۸ و غيره.(منه قدّس سرّه).

۱۰- ۱۰) من سبّ عليا فقد سبّ اللّه و رسوله:تقدّم ذلك فى المراجعه ۴۸ حديث ۱۸،فراجع.

الفجره،منصور من نصره،مخذول من خذله (۱)(۲)،و أنه سيد المسلمين و إمام المتقين،و قائد الغر المحجلين (۳)(۴)و أنه رايه الهدی،و إمام أولياء اللّه،و نور من أطاع اللّه،و الكلمه التی الزمها اللّه للمتقين (۵)(۶)،و أنه الصديق الأكبر، و فاروق الأمه (۷)(۸)،و يعسوب المؤمنين،و أنه بمنزله الفرقان العظيم،و الذكر

۱- ۱) بحكم الحديث الأول من المراجعه ۴۸.(منه قدّس سرّه).

۲ - ۲) قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلی:«هذا إمام البرره،قاتل الفجره،منصور من نصره،مخذول من خذله» تقدّم هذا الحديث مع مصادره فی المراجعه ۴۸ حديث ۱،فراجع.

۳- ۳) راجع الحديث ۲ و ۳ و ۴ و ۵ من المراجعه ۴۸.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن علی:«إنه سيد المسلمين،و إمام المتقين،و قائد الغر المحجلين».تقدّم هذا الحديث مع مصادره فی المراجعه ۴۸ حديث ۲،فراجع.

۵- ۵) راجع الحديث ۶ من المراجعه ۴۸.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن علی:«إنه رايه الهدى،و إمام أوليائی و نور من أطاعنی...»تقدّم هذا الحديث مع مصادره فی المراجعه ۴۸ حديث ۶.

۷- ۷) بحكم الحديث ۷،من المراجعه ۴۸.(منه قدّس سرّه). من هو الصدّيق و من هو الفاروق؟ نصّت الأحاديث المتواتره على أن الصدّيق الأكبر و الفاروق الأعظم هو علی بن أبی طالب عليه السّلام.

۸- ۸) راجع ذلک فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعی:ج ۱ ص ۷۴ ح ۱۲۱ و ۱۲۲ و ۱۲۳ و ۱۲۴ و ۱۲۶،السيره الحلبيه لبرهان الدين الحلبی الشافعی:ج ۱ ص ۳۸۰،مجمع الزوائد للهيثمی الشافعی:ج ۹ ص ۱۰۲،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد:ج ۳ ص ۲۶۱ ط ۱ بمصر، و ج ۱۳ ص ۲۲۸ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع بهامش الإصابه: ج ۴ ص ۱۷۰،أسد الغابه لابن الأثير الجزری الشافعی:ج ۵ ص ۲۸۷،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبری الشافعی:ص ۵۶،كفايه الطالب للكنجی الشافعی:ص ۱۸۷ ط الحيدريه،و ص ۷۹ ط الغری، الغدير للأمينی:ج ۲ ص ۳۱۳،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۳،الرياض النضره لمحب الدين الطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۰۴،فرائد السمطين للحموينی:ج ۱ ص ۳۹-۴۰.و فی إحقاق الحق:ج ۴ ص ۲۹-۳۵،عن لسان الميزان لابن حجر العسقلانی الشافعی:ج ۲ ص ۴۱۴،البيان و التعريف لابن حمزه الحنفی:ج ۲ ص ۱۱۰،درر بحر المناقب لابن حسنويه الحنفی:ص ۹۹ مخطوط، الأربعون لأبی الفوارس ص ۴۹ مخطوط،رساله النقض على العثمانيه للإسكافی:ص ۲۹۰،أرجح

الحكيم (۱)(۲)،و أنه منه بمنزله هارون من موسی (۳)(۴)و بمنزله من ربّه (۵)(۶)،و بمنزله رأسه من بدنه (۷)(۸)،و أنه كنفسه (۹)(۱۰)،و أن اللّه عزّ و جلّ اطّلع إلی أهل الأرض فاختارهما

(۸

المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفی:ص ۴۴۷،مفتاح النجا للبدخشی:ص ۲۱ مخطوط،انتهاء الأفهام: ص ۷۴ و راجع ما تقدم فی المراجعه ۴۸ حديث ۷ ففيه مصادر أخری.

ص :۴۵۸

۱- ۱) حسبک فی ذلک ما سمعته فی المراجعه ۸ من صحاح الثقلين،فإنها توضح الحق لذی عينين،و قد مر عليک فی المراجعه ۵۰ أن عليا مع القرآن،و القرآن مع علی لا يفترقان.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) علی بمنزله القرآن.راجع ما تقدّم فی المراجعه ۸ ص ۶۶ هامش ۲ من حديث الثقلين و كذلک المراجعه ۵۰ ص ۳۵۵ هامش ۳ من حديث علی مع القرآن.

۳- ۳) علی من الرسول بمنزله هارون من موسی.تقدّم حديث المنزله مع مصادره فی المراجعه ۲۶ ص ۲۶۱ هامش ۱ و ۲۸ ص ۲۶۵ هامش ۶ و ۳۰ ص ۲۷۳ هامش ۱ و ۳۲ ص ۲۷۸ هامش ۱ و ۲،فراجع.

۴- ۴) كما توضحه المراجعه ۲۶ و المراجعه ۲۸ و المراجعه ۳۰،و المراجعه ۳۲،و المراجعه ۳۴ فراجع. (منه قدّس سرّه).

۵- ۵) بحكم الحديث ۱۳ من المراجعه ۴۸ و غيره.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) قوله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم عن علی:«علی منی بمنزلتی من ربی».تقدّم هذا الحديث مع مصادره فی المراجعه ۴۸ حديث ۱۳،فراجع.

۷- ۷) بحكم الحديث الذی أوردناه فی المراجعه ۵۰ فراجعه و ما قد علقناه عليه.(منه قدّس سرّه).

۸- ۸) قوله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم«علیّ منّی بمنزله رأسی من بدنی».تقدّم هذا الحديث مع مصادره فی المراجعه ۵۰ ص ۳۵۶ هامش ۲،فراجع.

۹- ۹) بحكم آيه المباهله و حديث ابن عوف و قد أوردناه فی المراجعه ۵۰.(منه قدّس سرّه).

۱۰- ۱۰) علیّ كنفس الرسول صلّی اللّه عليه و آله و سلّم.تقدّم ذلک فی المراجعه ۵۰ ص ۳۵۷ هامش ۲. و راجع أيضا خصائص أمير المؤمنين للنسائی الشافعی:ص ۸۹ ط الحيدريه،و ص ۳۲ ط بيروت،تذكره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی: ص ۴۰،الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۴۶، المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۸۱،ينابيع المودّه للقندوزی الحنفی:ص ۳۱۲ ط إسلامبول،كفايه الطالب للكنجی الشافعی:ص ۲۸۸-۲۸۹ ط الحيدريه،و ص ۱۵۵ ط الغری،الرياض النضره للطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۱۶.

منها (۱)(۲)،و حسبک عهده یوم عرفات من حجّه الوداع بأنه لا یؤدی عنه إلاّ علی (۳)(۴)،إلی کثیر من هذه الخصائص التی لا یلیق لها إلاّ الوصی، و المخصوص منهم بمقام النبی،فکیف و أنّی و متی یتسنّی لعاقل أن یجحد بعدها وصیته؟!أو یکابر بها لو لا الغرض؛و هل الوصیه إلاّ العهد ببعض هذه الشئون؟!

[۲-السبب فی إنکارها.]

۲-أما أهل السنه فإنما أنکرها منهم المنکرون،لظنهم أنها لا تجتمع مع خلافه الأئمه الثلاثه.

[۳-لا حجه للمنکرین بما رووه.]

۳-و لا حجّه لهم علینا بما رواه البخاری و غیره عن طلحه بن مصرف حیث قال:سألت عبد اللّه بن أبی أوفی:هل کان النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أوصی؟فقال:لا.

قلت:کیف کتب علی الناس الوصیه-ثم ترکها-؟قال:أوصی بکتاب اللّه... (۵)، فإن هذا الحدیث غیر ثابت عندنا،علی أنه من مقتضیات السیاسه و سلطتها،و بقطع النظر عن هذا کله،فإن صحاح العتره الطاهره قد تواترت فی

۱- ۱) اختار اللّه من أهل الأرض محمدا و علیا.تقدّم ذلک فی المراجعه ۶۸ و راجع أیضا مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۱۰۱ ح ۱۴۴،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۶۳،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۴۳۶ ط إسلامبول و ۵۲۳ ط الحیدریه،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی: ص ۲۸۱،البیان فی أخبار صاحب الزمان للکنجی الشافعی مطبوع فی آخر کفایه الطالب:ص ۵۰۲ ط الحیدریه.

۲- ۲) کما هو صریح السنن التی أوردناها فی المراجعه ۶۸.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) راجع الحدیث ۱۵ من المراجعه ۴۸ و راجع ما علقناه علیه.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) لا یؤدی عن الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلاّ علی.تقدّم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۴۸ و زیاده علی ذلک راجع مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۲۲۲ ح ۲۶۸ و ۲۷۲ و ۲۷۳ و ۲۷۴، ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ ص ۸۵ ح ۱۳۷،کنوز الحقائق للمناوی:ص ۱۷۰ بدون ذکر الطبع.

۵- ۵) صحیح البخاری:ج ۳ ص ۱۸۶ ط دار الفکر.

الوصيه،فليضرب بما عارضها عرض الجدار.

[۴-العقل و الوجدان يحكمان بها.]

۴-على أن أمر الوصيه غنى عن البرهان،بعد أن حكم به العقل و الوجدان (۱).

و إذا استطال الشيء قام بنفسه

و صفات ضوء الشمس تذهب باطلا

أما ما رواه البخارى عن ابن أبى أوفى من أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أوصى بكتاب اللّه فحق،غير أنه أبتر،لأنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أوصى بالتمسك بثقليه معا،و عهد إلى أمته بالاعتصام بحبليه جميعا،و أنذرها الضلاله إن لم تستمسك بهم،و أخبرها أنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض،و صحاحنا فى ذلك متواتره من طريق العتره الطاهره؛و حسبك مما صحّ من طريق غيرهم ما أوردناه فى المراجعه ۸ و فى المراجعه ۵۴،و السلام.[۱-۴۱۶-۳-b]

ش

ص: ۴۶۰

۱- ۱) العقل بمجرده يحيل على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يأمر بالوصيه و يضيق فيها على أمته،ثم يتركها فى حال أنه أحوج إليها منهم،لأن له فى التركه المحتاجه إلى القيّم،و من اليتامى المضطرين إلى الولى ما ليس لأحد من العالمين؛و حاشا للّه أن يهمل تركته الثمينه و هى شرائع اللّه و أحكامه،و معاذ اللّه أن يترك يتاماه و أياماه-و هم أهل الأرض فى الطول و العرض-يتخبطون فى عشوائهم،و يسرحون و يمرحون على مقتضى أهوائهم،بدون قيّم تتم للّه به الحجه عليهم،على أن الوجدان يحكم بالوصيه إلى«على»حيث وجدنا النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد عهد إليه بأن يغسله و يحنّطه و يجهّزه و يدفنه و يفى دينه و يبرئ ذمته،و يبين للناس ما اختلفوا فيه من بعده،و عهد إلى الناس بأنه وليهم من بعده،و أنه إلى آخر ما أشرنا إليه فى أول هذه المراجعه.(منه قدّس سرّه).

المراجعه-۷۱-۱۰ صفر سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۶۶-۱]

ما السبب فی الإعراض عن حدیث أم المؤمنین و أفضل أزواج النبی؟

ما لک-عفا اللّه عنک-ولّیت أم المؤمنین و أفضل أزواج النبی صفحه إعراضک،فاتخذت حدیثها ظهریا،و ترکته نسیا منسیا،و قولها هو الفصل،و حکمها هو العدل،و لک مع ذلک رأیک،فاصدع به نتدبره، و السلام.

س

المراجعه-۷۲-۱۲ صفر سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۶۷-۱]

۱-لم تکن أفضل أزواج النبی.

۲-إنما أفضلهن خدیجه.

۳-إشاره إجمالیه إلی السبب فی الإعراض عن حدیثها.

۱-إن لأم المؤمنین عائشه فضلها و منزلتها،غیر أنها لیست بأفضل أزواج النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و کیف تکون أفضلهن مع ما صحّ عنها إذ قالت:ذکر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم خدیجه ذات یوم فتناولتها فقلت:عجوز کذا و کذا،قد أبدلک اللّه خیرا منها،قال:«ما أبدلنی اللّه خیرا منها،لقد آمنت بی حین کفر بی

الناس،و صدّقتنی حین کذّبنی الناس و أشرکتنی فی مالها حین حرمنی الناس، و رزقنی اللّه ولدها،و حرمنی ولد غیرها الحدیث...» (۱)(۲)،و عن عائشه قالت:

کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لا یکاد یخرج من البیت حتی یذکر خدیجه فیحسن الثناء علیها،فذکرها یوما من الأیام،فأدرکتنی الغیره،فقلت:هل کانت إلاّ عجوزا فقد أبدلک اللّه خیرا منها،فغضب حتی اهتز مقدم شعره من الغضب، ثم قال:لا و اللّه ما أبدلنی اللّه خیرا منها،آمنت بی إذ کفر الناس،و صدقتنی إذ کذّبنی الناس،و واستنی فی مالها إذ حرمنی الناس،و رزقنی اللّه منها أولادا إذ حرمنی أولاد النساء...الحدیث (۳).

ص: ۴۶۲

۱- ۱) هذا الحدیث و الذی بعده من صحاح السنن المستفیضه،فراجعهما فی أحوال خدیجه الکبری من الاستیعاب تجدهما بعین اللفظ الذی أوردناه،و قد أخرجهما البخاری و مسلم فی صحیحیهما بلفظ یقارب ذلک.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) راجع الاستیعاب لابن عبد البر المالکی مطبوع بهامش الإصابه:ج ۴ ص ۲۸۷. و قریب منه جدا فی إسعاف الراغبین للصبان الشافعی مطبوع بهامش نور الأبصار:ص ۸۵ ط العثمانیه،و ص ۹۰ ط السعیدیه بمصر.

۳- ۳) یوجد فی الاستیعاب لابن عبد البر المالکی مطبوع بهامش الإصابه:ج ۴ ص ۲۸۶-۲۸۷،مسند أحمد ابن حنبل:ج ۶ ص ۱۱۷ ط المیمنیه بمصر،أحادیث أم المؤمنین عائشه للسید العسکری القسم الأول: ص ۲۵،الإصابه لابن حجر العسقلانی الشافعی:ج ۴ ص ۲۸۳،أسد الغابه لابن الأثیر:ج ۵ ص ۴۳۸. و بهذا المعنی یوجد فی صحیح البخاری:ج ۴ ص ۲۳۰-۲۳۱،و ج ۶ ص ۱۵۸،و ج ۷ ص ۷۶ ط دار الفکر،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۶۶ ح ۳۹۷۷ و ۳۹۷۸،سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۶۴۳ ح ۱۹۹۷، صحیح مسلم:ج ۲ ص ۳۷۰،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۳۹ ح ۳۸۹،مسند أحمد بن حنبل:ج ۶ ص ۵۸،و ۱۰۲ و ۱۵۰ و ۱۵۴ و ۲۰۲ و ۲۷۹ ط المیمنیه بمصر،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۳۵۸ و ۳۵۹ ط الحیدریه،و ص ۲۱۳-۲۱۴ ط الغری،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:۳۰۳،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۴۰ ط العثمانیه،و ص ۳۸ ط السعیدیه بمصر.

[۲-إنما أفضلهن خديجه.]

۲-فأفضل أزواج النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم خدیجه الکبری صدّیقه هذه الأمه،و أولها إیمانا باللّه و تصدیقا بکتابه،و مواساه لنبیه،و قد أوحی إلیه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،أن یبشرها (۱)ببیت لها فی الجنه من قصب (۲)و نصّ علی تفضیلها، فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أفضل نساء أهل الجنه خدیجه بنت خویلد،و فاطمه بنت محمد،و آسیه بنت مزاحم،و مریم بنت عمران» (۳)و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«خیر نساء العالمین

۱- ۱) کما أخرجه البخاری فی باب غیره النساء و وجدهن،و هو فی أواخر کتاب النکاح ص ۱۷۵ من ج ۳ من صحیحه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) أوحی إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أن یبشرها-یعنی خدیجه-ببیت لها فی الجنه من قصب. یوجد فی صحیح البخاری:ج ۶ ص ۱۵۸،و ج ۴ ص ۲۳۰ و ج ۷ ص ۷۶ ط دار الفکر،صحیح مسلم: ج ۱۵ ص ۲۰۰ ط مصر بشرح النووی،و ج ۳ ص ۳۷۰ ط عیسی الحلبی،صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۶۶ ح ۳۹۷۹ ط دار الفکر،المعجم الصغیر للطبرانی:ج ۱ ص ۱۵،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۳۷ ح ۳۸۵،و ۳۸۶ و ۳۸۷ و ۳۸۸،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۳۵۷،و ۳۵۸ ط الحیدریه،و ص ۲۱۳ و ۲۱۴ ط الغری،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۳۰۳،أسد الغابه لابن الأثیر:ج ۵ ص ۴۳۸،السیره النبویه لابن هشام:ج ۱ ص ۲۲۵،إسعاف الراغبین للشیخ محمد الصبان الشافعی مطبوع بهامش نور الأبصار:ص ۸۵ ط العثمانیه،و ص ۹۰ ط السعیدیه،مصابیح السنّه للبغوی الشافعی:ج ۲ ص ۲۸۲.

۳- ۳) أفضل أزواج النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم خدیجه یوجد فی مسند أحمد بن حنبل:ج ۱ ص ۲۹۳ ط المیمنیه بمصر و ص ۳۲۲ نفس الطبعه،الاستیعاب لابن عبد البر المالکی بهامش الإصابه:ج ۴ ص ۲۸۴ و ۳۷۶، المستدرک علی الصحیحین للحاکم: ج ۳ ص ۱۶۰،تلخیص المستدرک للذهبی بذیل المستدرک:ج ۳ ص ۱۶۰ و صححه،ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری الشافعی:ص ۴۲،أسد الغابه لابن الأثیر الجزری الشافعی:ج ۵ ص ۴۳۷،الإصابه لابن حجر العسقلانی الشافعی:ج ۴ ص ۳۷۸،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۷۲ و ۱۷۳ و ۱۹۸ و ۲۴۶ ط إسلامبول،و ص ۲۰۲ و ۲۰۴ و ۲۳۴ ط الحیدریه. و نقله فی إحقاق الحق:ج ۱۰ ص ۵۷ عن مشکل الآثار للطحاوی:ج ۱ ص ۴۸،الاعتقاد للبیهقی: ص ۱۶۵ ط کامل مصباح،تاریخ الإسلام للذهبی:ج ۲ ص ۹۲،تهذیب التهذیب للذهبی:ص ۱۳۴، البدایه و النهایه لابن کثیر:ج ۲ ص ۵۹،تهذیب التهذیب لابن حجر:ج ۱۲ ص ۴۴۱،کنز العمال:ج ۱۳ ص ۱۲۶ ط ۲ حیدرآباد،منتخب الکنز بهامش المسند لأحمد:ج ۵ ص ۲۸۴،الخصائص للسیوطی:

أربع ثم ذكرهن» (۱)و قال:«حسبک من نساء العالمین مریم بنت عمران و خدیجه بنت خویلد،و فاطمه بنت محمد و آسیه امرأه فرعون» (۲)إلی کثیر من أمثال هذه

(۳

ج ۲ ص ۲۹۵ ط عبد اللطیف بمصر،الجامع الصغیر للسیوطی:ج ۱ ص ۱۶۸ ط مصر،طرح التثریب: ص ۱۶۹ ط جمعیه النشر بمصر،إرشاد الساری:ج ۶ ص ۱۶۸،البیان و التعریف للحمزاوی:ج ۱ ص ۱۲۳،وسیله المآل:ص ۸۰،حسن الأسوه:ص ۳۱،الفتح الکبیر للنبهانی:ج ۱ ص ۲۱۴،أرجح المطالب:ص ۲۴۰ و ۲۴۳.

---

۱ – ۱) قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«خیر نساء العالمین أربع:مریم بنت عمران،و آسیه بنت مزاحم،و خدیجه بنت خویلد،و فاطمه بنت محمد».یوجد فی الاستیعاب لابن عبد البر المالکی بهامش الإصابه:ج ۴ ص ۳۷۷ و ص ۲۸۴ و ۲۸۵،الإصابه لابن حجر العسقلانی الشافعی:ج ۴ ص ۳۷۸،أسد الغابه فی معرفه الصحابه لابن الأثیر الجزری الشافعی:ج ۵ ص ۴۳۷،ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری:ص ۴۴، ینابیع المودّه للقندوزی الحنفی:ص ۲۰۴ و ۲۱۸ ط الحیدریه،و ص ۱۷۳ ط إسلامبول.

۲ – ۲) یوجد فی صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۶۷ ح ۳۹۸۱ ط دار الفکر،المستدرک علی الصحیحین:ج ۳ ص ۱۵۷ و ۱۵۸،تلخیص المستدرک للذهبی بذیل المستدرک:ج ۳ ص ۱۵۸،الاستیعاب لابن عبد البر المالکی مطبوع بهامش الإصابه:ج ۴ ص ۲۸۵ و ۳۷۷،الإصابه لابن حجر العسقلانی الشافعی:ج ۴ ص ۳۷۸،ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری:ص ۴۳،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۱۷۲ و ۱۸۳ و ۱۹۸ ط إسلامبول،و ص ۱۹۹ و صححه و ۲۰۲ و ۲۳۴ ط الحیدریه،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص ۳۶۳ ح ۴۰۹،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۱۲۹،مصابیح السنّه للبغوی الشافعی:ج ۲ ص ۲۸۳،و نقله فی إحقاق الحق:ج ۱۰ ص ۵۹-۶۴ عن مشکل الآثار للطحاوی: ج ۱ ص ۴۸،معالم التنزیل للبغوی الشافعی:ج ۱ ص ۲۹۱،تفسیر الخازن:ج ۱ ص ۲۹۱،مشکاه المصابیح:ج ۳ ص ۲۶۸،کنز العمال:ج ۱۳ ص ۱۲۷ ط ۲ حیدرآباد،تهذیب التهذیب للذهبی: ص ۱۳۴،البدایه و النهایه لابن کثیر:ج ۲ ص ۶۱،تهذیب التهذیب لابن حجر:ج ۱۲ ص ۴۴۱،طرح التثریب:ج ۱ ص ۱۴۹،الکشف و البیان للثعلبی مخطوط،الخصائص للسیوطی:ج ۲ ص ۲۶۵،الجامع الصغیر للسیوطی:ج ۱ ص ۵۰۵،الثغور الباسمه فی مناقب سیدتنا فاطمه للسیوطی:ص ۱۳،جمع الوسائل للهروی:ج ۱ ص ۲۷۰،وسیله المآل ص ۸۰،جمع الفوائد من جامع الأصول للفاسی:ج ۲ ص ۲۳۳،الفتح الکبیر للنبهانی:ج ۲ ص ۷۲،مفتاح النجا للبدخشی مخطوط،السیف الیمانی المسلول: ص ۲۰،فرائد السمطین:ج ۲ ص ۴۴ ح ۳۷۶.

النصوص و هی من أصح الآثار النبویه و أثبتها (۱).

علی أنه لا ـ یمکن القول بأن عائشه أفضل ممن عدا خدیجه من أمهات المؤمنین.و السنن المأثوره،و الأخبار المسطوره تأبی تفضیلها علیهن،کما لا یخفی علی أولی الألباب،و ربما کانت تری أنها أفضل من غیرها،فلا یقرها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی ذلک،کما اتفق هذا مع أم المؤمنین صفیه بنت حیی،إذ دخل النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علیها و هی تبکی،فقال لها:«ما یبکیک؟قالت:

بلغنی أن عائشه و حفصه تنالان منی،و تقولان نحن خیر من صفیه،قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

ألا قلت لهن کیف تکنّ خیرا منی،و أبی هارون،و عمی موسی،و زوجی محمد» (۲)(۳).

و من تتبع حرکات أم المؤمنین عائشه فی أفعالها و أقوالها وجدها کما نقول (۴).

[۳-إشاره إجمالیه إلی السبب فی الإعراض عن حدیثها.]

۳-أما إعراضنا عن حدیثها فی الوصیه فلکونه لیس بحجه،و لا تسألنی عن التفصیل،و السلام.

ش

۱- ۱) و قد أوردنا جمله منها فی المطلب الثانی من کلمتنا الغراء فلیراجعها من أراد الاستقصاء. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) أخرجه الترمذی من طریق کنانه مولی أم المؤمنین صفیه،و أورده ابن عبد البر فی ترجمه صفیه من الاستیعاب،و ابن حجر فی ترجمتها من الإصابه،و الشیخ رشید رضا فی آخر ص ۵۸۹ من المجلد ۱۲ من مناره،و غیر واحد من نقله الآثار.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) أفضلیه صفیه علی عائشه و حفصه: راجع صحیح الترمذی:ج ۵ ص ۳۶۷ ح ۳۹۸۳ و ۳۹۸۴،الإصابه لابن حجر العسقلانی الشافعی:ج ۴ ص ۳۴۷،الاستیعاب لابن عبد البر المالکی مطبوع بهامش الإصابه:ج ۴ ص ۳۴۸،أسد الغابه لابن الأثیر الجزری:ج ۵ ص ۴۹۱،المستدرک للحاکم:ج ۴ ص ۲۹،مصابیح السنه للبغوی الشافعی:ج ۲ ص ۲۸۳.

۴- ۴) راجع فی ذلک کتاب أحادیث أم المؤمنین عائشه القسم الأول:ص ۱۵-إلی آخر الکتاب-ط الحیدری فی طهران.

المراجعه-۷۳-۱۳ صفر سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۶۸-۱]

طلب التفضیل فی سبب الإعراض عن حدیثها.

إنک ممن لا یدالس (۱)،و لا یوالس (۲)و لا یدامج (۳)و لا یحدج (۴)بسوء فی نجوه (۵)من التبعات (۶)،و منتزح من التهم،و أنا-و الحمد للّه-ممن لا ینـدد،و لا یبحث عن عثره،و لا یتتبع عوره،و الحق ضالتی التی أنشدها، فسؤالی إیاک عن التفضیل مما لا یسعنی ترکه،و إجابتک إیای إلی البیان مما لا بد منه.

فاصدع بأمرک ما علیک غضاضه

و ابشر وقر بذلک منک عیونا

و وسیلتی إلیک فی ذلک،إنما هی آیه الذکر الحکیم إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ مٰا أَنْزَلْنٰا مِنَ الْبَیِّنٰاتِ وَ الْهُدیٰ (۷)،و السلام.

س

المراجعه-۷۴-۱۵ صفر سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۶۹-۱]

۱-تفصیل الأسباب فی الإعراض عن حدیثها.

۱- ۱) لا یدالس:لا یخادع.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) لا یوالس:لا یغش.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) لا یدامج:لا یظهر غیر ما یبطن.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) لا یحدج:لا یرمی.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) النجوه:المکان المرتفع لا یعلوه السیل،و هی هنا من الاستعارات البدیعه.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) التبعات:و هی ما یلحق الإنسان من المطالبه بظلامه و نحوها.(منه قدّس سرّه).

۷- ۷) البقره:۱۵۹.

٢-العقل يحكم بالوصيه.

٣-دعواها بأن النبی قضی و هو فی صدرها معارضه.

١-أبيت-أيدک اللّه-إلاّ التفصيل،حتی اضطررتنی إليه،و أنت عنه فی غنيه تامه لعلمک بأنا من هاهنا أوتينا و أن هنا مصرع الوصيه،و مصارع النصوص الجليه،و هنا مهالک الخمس و الإرث و النحله،و هاهنا الفتنه،هاهنا الفتنه،هاهنا الفتنه!! (١)(٢)،حيث جابت فی حرب أمير المؤمنين الأمصار، و قادت فی انتزاع ملکه،و إلغاء دولته ذلک العسکر الجرار.

و کان ما کان مما لست أذکره

فظنّ خيرا و لا تسأل عن الخبر

فالاحتجاج علی نفی الوصيه إلی علی بقولها-و هی من ألدّ خصومه-مصادره لا تنتظر من منصف،و ما يوم علی منها بواحد،و هل إنکار الوصيه إلاّ دون يوم الجمل الأصغر (٣)،و يوم الجمل

١- ١) بحکم صحاح السنه،فراجع من صحيح البخاری باب ما جاء فی بيوت أزواج النبی من کتاب الجهاد و السير ص ١٢۵ من جزئه الثانی،تجد التفصيل.(منه قدّس سرّه).

٢- ٢) عن عبد اللّه بن عمر قال:قام النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم خطيبا فأشار نحو مسکن عائشه فقال:«هاهنا الفتنه -ثلاثا-من حيث يطلع قرن الشيطان».يوجد فی صحيح البخاری کتاب الجهاد و السير باب ما جاء فی بيوت أزواج النبی:ج ۴ ص ۴۶ أوفست دار الفکر علی ط إستانبول،و ج ۴ ص ١٠٠ ط مطابع الشعب.

٣- ٣) کانت فتنه الجمل الأصغر فی البصره لخمس بقين من ربيع الثانی سنه ٣۶ قبل ورود أمير المؤمنين إلی البصره،حيث هاجمتها أم المؤمنين و معها طلحه و الزبير و فيها عامله عثمان بن حنيف الأنصاری،فقتل أربعون رجلا من شيعه علی عليه السّلام فی المسجد و سبعون آخرون منهم فی مکان آخر،و أسر عثمان بن حنيف و کان من فضلاء الصحابه،فأرادوا قتله،ثم خافوا أن يثأر له أخوه سهل و الأنصار،فنتفوا لحيته و شاربيه و حاجبيه و رأسه،و ضربوه و حبسوه،ثم طردوه من البصره؛و قابلهم حکيم بن جبله فی جماعه من عشيرته عبد القيس و هو سيدهم،و کان من أهل البصائر و الحفاظ و النهی،و تبعه جماعه من ربيعه

الأكبر (۱)،اللذين ظهر بهما المضمر،و برز بهما المستتر،و مثل بهما شأنها من قبل خروجها على وليها،و وصی نبیها،و من بعد خروجها عليه إلى أن بلغها موته،فسجدت للّه شكرا،ثم أنشدت (۲):

فألقت عصاها و استقر بها النوى

كما قر عينا بالإياب المسافر (۳)

و إن شئت ضربت لک من حدیثها مثلا یریک أنها کانت فی أبعد الغایات،قالت (۴):«لما ثقل رسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و اشتد به وجعه خرج و هو بين رجلين تخط رجلاه فی الأرض،بین عباس بن عبد المطلب و رجل آخر»، قال المحدّث عنها-و هو عبید اللّه بن عبد اللّه بن عتبه بن مسعود-:فأخبرت عبد اللّه ابن عباس عما قالت عائشه،فقال لی ابن عباس:هل تدری من الرجل الذی لم تسمّ عائشه؟قال:قلت لا،قال ابن عباس:هو علی بن أبی طالب،ثم

(۳

فما بارحوا الهيجاء حتى استشهدوا بأجمعهم،و استشهد مع حكيم ابنه الأشرف،و أخوه الرعل،و فتحت البصره،ثم جاء على فاستقبلته عائشه بعسکرها،و کانت وقعه الجمل الأکبر،و تفصیل الوقعتین فی تاریخی ابن جریر و ابن الأثیر و غیرهما من کتب السير و الأخبار.(منه قدّس سرّه).

۱- ۱) يوم الجمل:راجع فی ذلک کتاب أحاديث أم المؤمنين عائشه القسم الأول:ص ۱۲۱-۲۰۰ ط الحيدريه فی طهران،کتاب الجمل للشيخ المفيد ط الحيدريه،و ما تقدّم فی المراجعه ۱۶.

۲- ۲) فيما أخرجه الثقات من أهل الأخبار كأبی الفرج الأصفهانی فی آخر أحوال علی من كتابه-مقاتل الطالبيين-.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) سجود عائشه للّه شکرا لما قتل علی صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:راجع مقاتل الطالبيين لأبی الفرج الأصفهانی: ص ۴۳،أحاديث أم المؤمنين عائشه للسيد العسكری:ق ۱ ص ۲۰۳،کتاب الجمل للشيخ المفيد: ص ۸۳-۸۴.

۴- ۴) فيما أخرجه البخاری عنها فی باب مرض النبی و وفاته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،ص ۶۲ من الجزء ۳ من صحيحه.(منه قدّس سرّه).

قال (۱):إن عائشه لا تطیب له نفسا بخیر...الخ (۲).

قلت:إذا کانت لا تطیب له نفسا بخیر،و لا تطیق ذکره فیمن مشی معه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم خطوه،فکیف تطیب له نفسا بذکر الوصیه،و فیها الخیر کله؟ و أخرج الإمام أحمد من حدیث عائشه فی ص ۱۱۳ من الجزء السادس من مسنده عن عطاء بن یسار،قال:«جاء رجل فوقع فی علی و فی عمار عند عائشه،فقالت:أما علی فلست قائله لک فیه شیئا،و أما عمار فإنی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول فیه:لا یخیّر بین أمرین إلاّ اختار أرشدهما...الخ (۳).

وی وی!!تحذر أم المؤمنین من الوقیعه بعمّار لقول النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«لا یخیّر بین أمرین إلاّ اختار أرشدهما»،و لا تحذر من الوقیعه فی«علی»و هو أخو النبی و ولیّه،و هارونه و نجیه،و أقضی أمته،و باب مدینته،و من یحب اللّه و رسوله، و یحبه اللّه و رسوله،أول الناس إسلاما،و أقدمهم إیمانا،و أکثرهم علما و أوفرهم مناقب،وی کأنها لا تعرف منزلته من اللّه عزّ و جلّ،و مکانته من قلب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و مقامه فی الإسلام و عظیم عنائه،و حسن بلائه،و کأنها

---

۱ - ۱) هذه الکلمه بخصوصها-أعنی قول ابن عباس:إن عائشه لا تطیب له نفسا بخیر-ترکها البخاری و اکتفی بما قبلها من الحدیث جریا علی عادته فی أمثال ذلک،لکن کثیرا من أصحاب السنن أخرجوها بأسانیدهم الصحیحه،و حسبک منهم ابن سعد فی ص ۲۹ من القسم الثانی من الجزء الثانی من طبقاته،إذ أخرجها عن أحمد بن الحجاج عن عبد اللّه بن مبارک عن یونس و معمر عن الزهری عن عبید اللّه بن عتبه ابن مسعود عن ابن عباس،و رجال هذا السند کلهم حجج.(منه قدّس سرّه).

۲ - ۲) راجع الطبقات لابن سعد:ق ۲ ج ۲ ص ۲۹ بسند صحیح ط لیدن،و ج ۲ ص ۲۳۲ ط دار صادر فی بیروت،صحیح البخاری باب مرض النبی و وفاته:ج ۵ ص ۱۳۹-۱۴۰ أوفست دار الفکر علی ط إستانبول،و ج ۳ ص ۹۳ دار إحیاء الکتب،و ج ۶ ص ۱۳ ط محمد علی صبیح،و ج ۶ ص ۱۰ ط الفجاله، و ج ۳ ص ۵۹ ط المیمنیه بمصر.و لکن البخاری أسقط لفظه«إن عائشه لا تطیب له نفسا بخیر»و هی موجوده فی الطبقات بسند صحیح.

۳- ۳) یوجد فی مسند أحمد بن حنبل:ج ۶ ص ۱۱۳ ط المیمنیه بمصر.

لم تسمع فی حقه من کتاب اللّه و سنّه نبیه شیئا یجعله فی مصاف عمّار،و لقد حار فکری و اللّه!فی قولها:«لقد رأیت النبی و إنی لمسندته إلی صدری فدعا بالطست،فانخنث فمات،فما شعرت،فکیف أوصی إلی علی»؟و ما أدری فی أی نواحی کلامها هذا أتکلم،و هو محل البحث من نواحی شتی،و لیت أحدا یدری کیف یکون موته-بأبی و أمی-و هو علی الحال التی و صفتها دلیلا علی أنه لم یوص،فهل کان من رأیها أن الوصیه لا تصح إلاّ عند الموت؟ کلا،و لکن حجه من یکابر الحقیقه داحضه کائنا من کان،و قد قال اللّه عزّ و جلّ مخاطبا لنبیه الکریم فی محکم کتابه الحکیم: کُتِبَ عَلَیْکُمْ إِذٰا حَضَرَ أَحَدَکُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَکَ خَیْراً الْوَصِیَّهُ (1)فهل کانت أم المؤمنین تراه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لکتاب اللّه مخالفا؟و عن أحکامه صادفا؟معاذ اللّه و حاشا للّه!بل کانت تراه یقتضی أثره، و یتبع سوره،سبّاقا إلی التعبد بأوامره و نواهیه،بالغا کل غایه من غایات التعبد بجمیع ما فیه،و لا أشک فی أنها سمعته یقول (2):«ما حق امرئ مسلم له شیء یوصی فیه أن یبیت لیلتین إلاّ و وصیته مکتوبه عنده...الخ (3).أو سمعت نحوا من هذا،فإن أوامره الشدیده بالوصیه مما لا ریب فی صدوره منه،و لا یجوز علیه و لا علی غیره من الأنبیاء صلوات اللّه علیهم أجمعین،أن یأمروا بالشیء،ثم لا یأتمروا به،أو یزجروا عن الشیء،ثم لا ینزجروا عنه،تعالی

۱- ۱) البقره:۱۸۰.

۲- ۲) فیما أخرجه فی أول کتاب الوصایا من صحیحه ص ۸۳ من جزئه الثانی.و أخرجه مسلم فی کتاب الوصیه ص ۱۰ من الجزء الثانی من صحیحه.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) یوجد فی صحیح البخاری کتاب الوصیه فی أوله:ج ۳ ص ۱۸۶ أوفست دار الفکر،و ج ۲ ص ۱۲۴ ط دار إحیاء الکتب،و ج ۴ ص ۲ ط مطابع الشعب و ط محمد علی صبیح،و ج ۲ ص ۸۴ ط المعاهد،و ج ۲ ص ۱۳۲ ط الشرفیه،و ج ۴ ص ۳ ط الفجاله،و ج ۲ ص ۷۸ ط المیمنیه بمصر،و ج ۳ ص ۸۲ ط بمبئی، صحیح مسلم کتاب الوصیه:ج ۵ ص ۷۰ ط محمد علی صبیح،و ج ۲ ص ۱۱ ط عیسی الحلبی،و ج ۱۲ ص ۷۴ ط مصر بشرح النووی،موطأ مالک:ج ۲ ص ۲۲۸ ط دار إحیاء الکتب العربیه،الفتح الکبیر للنبهانی:ج ۳ ص ۹۱.

اللّه عن إرسال من هذا شأنه علوا كبيرا.

أما ما رواه مسلم و غيره عن عائشه إذ قالت:«ما ترک رسول اللّه دينارا و لا درهما،و لا شاه و لا بعيرا و لا أوصى بشیء»،فإنّما هو كسابقه،على أنه لا يصح أن يكون مرادها أنه ما ترک شيئا على التحقيق،و أنه إنّما كان صفرا من كل شیء يوصى به.نعم،لم يترک من حطام الدنيا ما يتركه أهلها،إذ كان أزهد العالمين فيها،و قد لحق بربه عزّ و جلّ و هو مشغول الذمه بدين (۱)(۲)و عدات،و عنده أمانات تستوجب الوصيه،و ترک مما يملكه شيئا يقوم بوفاء دينه،و إنجاز عداته و يفضل عنهما شیء يسير لوارثه،بدليل ما صحّ من مطالبه الزهراء عليها السّلام بإرثها (۳)(۴).

ص:۴۷۱

۱- ۱) فعن معمر عن قتاده:أن عليا قضى عن النبی صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أشياء بعد وفاته كان عامتها عده حسبت أنه قال خمسمائه ألف درهم...الحديث،فراجعه فی ص ۶۰ من الجزء الرابع من كنز العمال و هو الحديث ۱۱۷۰ من أحاديثه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) الدين الذی كان على النبی صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.راجع كنز العمال:ج ۴ ص ۶۰ ح ۱۱۷۰ ط القديمه.

۳- ۳) كما أخرجه البخاری فی أواخر باب غزوه خيبر،من صحيحه ص ۳۷ من جزئه الثالث.و أخرجه مسلم فی باب قول النبی:«لا نورث ما تركناه فهو صدقه»،من كتاب الجهاد من صحيحه ص ۷۲ من جزئه الثانی.(منه قدّس سرّه)

۴- ۴) مطالبه الزهراء بإرثها:يوجد فی صحيح البخاری كتاب المغازی باب غزوه خيبر:ج ۵ ص ۸۲ أوفست دار الفكر على ط استانبول،و ج ۳ ص ۵۵ دار إحياء الكتب،و ج ۳ ص ۳۸ ط المعاهد،و ج ۳ ص ۳۹ ط الشرفيه،و ج ۵ ص ۱۷۷ ط محمد على صبيح و مطابع الشعب،و ج ۵ ص ۱۱۵ ط الفجاله،و ج ۳ ص ۳۵ ط الميمنيه بمصر،و ج ۵ ص ۱۹ ط بمبئی،و ج ۳ ص ۴۰ ط الخيريه بمصر،و أيضا فی كتب الجهاد و السير باب فرض الخمس،صحيح مسلم كتاب الجهاد باب قول النبی لا نورث،ج ۵ ص ۱۵۴ ط محمد على صبيح و ط المكتبه التجاريه،و ج ۲ ص ۸۱ ط عيسى الحلبی،و ج ۱۲ ص ۷۶ ط مصر بشرح النووی،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد:ج ۱۶ ص ۲۱۷،و ۲۱۸ و ۲۱۹ و ۲۲۸ و ۲۳۲ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج ۴ ص ۸۱ و ۸۲ و ۸۷ ط ۱ بمصر،كتاب أبو هريره للسيد شرف الدين:ص ۱۳۷،تاريخ

[t-۱-۲۷۷-۱]

[۲-العقل یحکم بالوصیه.]

۲-علی أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،قد ترک من الأشیاء المستوجبه للوصیه ما لم یترکه أحد من العالمین،و حسبک أنه ترک دین اللّه القویم فی بدء فطرته و أول نشأته،و لهو أحوج إلی الوصی من الذهب و الفضه،و الدار و العقار،و الحرث و الأنعام،و إن الأمه بأسرها لیتاماه و أیاماه،المضطرّون إلی وصیّه لیقوم مقامه فی ولایه أمورهم،و إداره شئونهم الدینیه و الدنیویه،و یستحیل علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أن یوکل دین اللّه-و هو فی مهد نشأته-إلی الأهواء،أو یتّکل فی حفظ شرائعه علی الآراء،من غیر وصی یعهد بشئون الدین و الدنیا إلیه، و نائب عنه یعتمد-فی النیابه العامه-علیه،و حاشاه أن یترک یتاماه-و هم أهل الأرض فی الطول و العرض-کالغنم المطیره فی اللیله الشاتیه،لیس لها من یرعاها حق رعایتها،و معاذ اللّه أن یترک الوصیه بعد أن أوحی بها إلیه،فأمر أمته بها و ضیّق علیهم فیها.فالعقل لا یصغی إلی إنکار الوصیه مهما کان منکرها جلیلا و قد أوصی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی علی فی مبدأ الدعوه الإسلامیه قبل ظهورها فی مکه حین أنزل اللّه سبحانه وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (۱)کما بیّناه-فی المراجعه ۲۰-و لم یزل بعد ذلک یکرّر وصیته إلیه،و یؤکدها المره بعد المره بعهوده التی أشرنا فیما سبق من هذا الکتاب إلی کثیر منها،حتی أراد و هو محتضر-بأبی و أمی-أن یکتب وصیته إلی علی تأکیدا لعهوده اللفظیه

(۴

الطبری:ج ۳ ص ۲۰۸،النص و الاجتهاد:ص ۵۵-۶۶. خطبه الزهراء فی المسجد راجع بلاغات النساء لأبی الفضل أحمد بن أبی طیفور البغدادی:ص ۱۴،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۴ ص ۷۸-۷۹ و ۹۳ ط ۱ بمصر،و ج ۱۶ ص ۲۱۱ و ۲۴۹ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل، أعلام النساء لعمر رضا کحّاله:ج ۳ ص ۱۲۱۹.

۱- ۱) الشعراء:۲۱۴.

إليه،و توثيقا لعرى نصوصه القوليه عليه،فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«ائتونى أكتب لكم كتابا لن تضلّوا بعده أبدا»،فتنازعوا و لاـ ينبغى عند نبى تنازع،فقالوا:هجر رسول اللّه (۱)(۲)...الخ،و عندها علم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه لم يبق-بعد كلمتهم هذه-أثر لذلك الكتاب إلاّ الفتنه،فقال لهم:«قوموا».و اكتفى بعهوده اللفظيه،و مع ذلك فقد أوصاهم عند موته بوصايا ثلاث:أن يولّوا عليهم عليا،و أن يخرجوا المشركين من جزيره العرب،و أن يجيزوا الوفد بنحو ما كان يجيزه،لكن السلطه و السياسه يومئذ ما أباحتا للمحدثين أن يحدثوا بوصيته الأولى، فزعموا أنهم نسوها.

قال البخارى فى آخر الحديث المشتمل على قولهم هجر رسول اللّه (۳)ما هذا لفظه:و أوصى عند موته بثلاث:«أخرجوا المشركين من جزيره العرب و أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزه»-ثم قال-:و نسيت الثالثه،و كذلك قال مسلم فى صحيحه،و سائر أصحاب السنن و المسانيد (۴).

[t-۱-۲۷۹-۱]

[۳-دعواها بأن النبى قضى و هو فى صدرها معارضه.]

۳-أما دعوى أم المؤمنين بأن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لحق بربه تعالى و هو فى صدرها،فمعارضه بما ثبت من لحوقه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالرفيق الأعلى و هو فى صدر

۱- ۱) أخرجه بهذه الألفاظ محمد بن إسماعيل البخارى فى باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد و السير من صحيحه ص ۱۱۸ من جزئه الثانى،و أخرجه مسلم فى صحيحه،و أحمد بن حنبل من حديث ابن عباس فى مسنده،و سائر أصحاب السنن و المسانيد. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد فى صحيح البخارى كتاب الجهاد و السير باب جوائز الوفد:ج ۴ ص ۳۱ أوفست دار الفكر على ط إستانبول،و ج ۴ ص ۸۵ ط مطابع الشعب و ط محمد على صبيح،و ج ۲ ص ۱۷۸ ط دار إحياء الكتب، و ج ۲ ص ۱۲۰ ط المعاهد،و ج ۲ ص ۱۲۵ ط الشرفيه،و ج ۴ ص ۵۵ ط الفجاله،و ج ۲ ص ۱۱۱ ط الميمنيه بمصر،و ج ۳ ص ۱۱۵ ط بمبئى صحيح مسلم كتاب الوصيه:ج ۵ ص ۷۵ ط محمد على صبيح و ط المكتبه التجاريه،و ج ۲ ص ۱۱ ط عيسى الحلبى،و ج ۱۱ ص ۸۹-۹۳ ط مصر بشرح النووى.

۳- ۳) فراجعه فى باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد و السير ص ۱۱۸ من الجزء الثانى من صحيحه. (منه قدّس سرّه).

۴- ۴) مصادره نفس المصادر المتقدمه فى هذه الصفحه هامش ۲.

أخیه و ولیه علی بن أبی طالب،بحکم الصحاح المتواتره عن أئمه العتره الطاهره (1)،و حکم غیرها من صحاح أهل السنه کما یعلمه المتتبعون، و السلام.

ش

(۴

مات النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هو علی صدر علی علیه السّلام

ص :۴۷۴

۱- ۱) أما عن طریق أهل البیت فقد تواترت الأحادیث عنهم. و أما من طریق غیرهم فراجع ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۳ ص ۱۴ ح ۱۰۲۷ و ۱۰۲۸،مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۳۶ و ۱۲۲،نهج البلاغه بشرح محمد عبده:ج ۳ ص ۳۸۹،و بشرح ابن أبی الحدید:ج ۲ ص ۵۷۱ أوفست بیروت،و ج ۱۰ ص ۲۶۷ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۲ ص ۲۶۲ و ۲۶۳. و نقله فی إحقاق الحق:ج ۸ ص ۶۹۲-۶۹۵ عن أرجح المطالب للشیخ عبید اللّه الحنفی:ص ۵۹۵ ط لاهور،تاریخ المدینه للسمهودی:ج ۱ ص ۲۳،کنز العمال:ج ۷ ص ۱۷۹ ط ۱ حیدرآباد،المناقب المرتضویه للکشفی الحنفی:ص ۲۶۹ ط بمبئی.

المراجعه-۷۵-۱۷ صفر سنه ۱۳۳۰

۱-لا تستسلم أم المؤمنين فی حدیثها إلی العاطفه.

۲-الحسن و القبح العقلیان منفیان.

۳-البحث عما یعارض دعوی أم المؤمنین.

۱-المحور الذی یدور علیه کلامکم مع أم المؤمنین فی حدیثها الصریح بعدم الوصیه أمران:

أحدهما:إن انحرافها عن الإمام یأبی علیها-فیما زعمتم-إلّا نفی الوصیه إلیه،و الجواب:أن المعروف من سیرتها أنها لا تستسلم فی حدیثها عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی العاطفه،و لا تراعی فیه الغرض،فلا تتهم فیما تنقله عن النبی،سواء علیها أ کان ذلک خاصا بمن تحب،أم کان خاصا بمن تبغض، و حاشا للّه أن تستحوذ علیها الأغراض،فتحدث عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بغیر الواقع،إیثارا لغرضها علی الحق.

[۲-الحسن و القبح العقلیان منفیان.]

۲-الثانی:أن العقل بمجرده یمنع-فیما زعمتم-من تصدیق هذا الحدیث لامتناع مؤداه عقلا،فإنه لا یجوز علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أن یترک دین اللّه عزّ و جلّ و هو فی أول نشأته،و عباد اللّه تعالی و هم فی أول فطرتهم الجدیده، ثم یرتحل عن غیر وصی یعهد إلیه بأمورهم،و الجواب:أن هذا مبنی علی الحسن و القبح العقلیین،و أهل السنّه لا یقولون بهما،فإن العقل عندهم لا

يقضـی بحسن شـیء ما أصـلا،و لا بقبح شـیء ما علی الإطلاق،و إن الحاکم بالحسن و القبح فی جمیع الأفعال إنما هو الشـرع لا غیر،فما حسّنه الشرع فهو الحسن و ما قبّحه فهو القبیح،و العقل لا معوّل علیه فی شیء من ذلک بالمره.

[۳-البحث عما یعارض دعوی أم المؤمنین.]

۳-أما ما أشـرتم إلیه-فی آخر المراجعه ۷۴-من معارضه أم المؤمنین فی دعواها،بأن النبی قضـی و هو فی صدرها،فلا نعرف مما یعارضها حدیثا واحدا من طریق أهل السنّه،فإذا کان لدیکم شیء منه فتفضلوا به،و السلام.

س

المراجعه-۷۶-۱۹ صفر سنه ۱۳۳۰

۱-استسلامها إلی العاطفه.

۲-ثبوت الحسن و القبح العقلیین.

۳-الصحاح المعارضه لدعوی أم المؤمنین.

۴-تقدیم حدیث أم سلمه علی حدیثها.

۱-ذکرتم فی الجواب عن الأمر الأول أن المعروف من سیره السـیده أنها لا تستسـلم إلی العاطفه،و لا تراعی فی حدیثها شیئا من الأغراض،فأرجو أن تتحللوا من قیود التقلید و العاطفه،ثم تعیدوا النظر إلی سـیرتها فتبحثوا عن حالها مع من تحب و مع من تبغض بحث إمعان و رویه،فهناک العاطفه بأجلی مظاهرها،و لا تنس سیرتها مع عثمان قولا و فعلا (۱)(۲)و وقائعها مع علی

۱- ۱) دونک ص ۷۷ من المجلد الثانی من شرح النهج لعلامه المعتزله،و ص ۴۵۷ و ما بعدها،و ص ۴۹۷ و ما بعدها،من المجلد المذکور،تجد من سیرتها مع عثمان و علی و فاطمه ما یریک العاطفه بأجلی المظاهر. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) سیره عائشه مع عثمان و اختلافها معه:راجع أحادیث أم المؤمنین عائشه للعسکری:ق ۱ ص ۵۸

و فاطمه و الحسن و الحسین سرا و علانیه،و شئونها مع امهات المؤمنین بل مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فإن هناک العاطفه و الغرض (1).

و حسبک مثالا لهذا ما أیدته-نزولا علی حکم العاطفه-من إفک أهل الزور إذ قالوا-بهتانا و عدوانا فی السیده ماریه و ولدها إبراهیم علیه السّلام- ما قالوا،حتی برّأهما اللّه عزّ و جلّ من ظلمهم براءه-علی ید أمیر المؤمنین-محسوسه ملموسه (2)(3)، وَ رَدَّ اللّٰهُ الَّذِینَ کَفَرُوا بِغَیْظِهِمْ لَمْ

(2

و 103-111،تاریخ الیعقوبی:ج 2 ص 152،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 2 ص 77 و 486 اوفست بیروت،و ج 6 ص 215-216 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 408 ط دار مکتبه الحیاه فی بیروت،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج 2 ص 192،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 61 و 64،تاریخ الطبری:ج 4 ص 407،و 459 و 465،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج 3 ص 206،تاج العروس للزبیدی:ج 8 ص 141،لسان العرب لابن منظور:ج 14 ص 193،الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج 1 ص 45،العقد الفرید:ج 4 ص 295-306 ط لجنه التألیف و النشر بمصر،و ج 2 ص 267 و 272 ط آخر،الغدیر للأمینی:ج 9 ص 77،الطبقات لابن سعد:ج 5 ص 36 ط بیروت، أنساب الأشرف للبلاذری:ج 5 ص 70 و 75 و 91،تاریخ أبی الفداء:ج 1 ص 172،النص و الاجتهاد: ص 419. سیره عائشه مع علی علیه السّلام راجع شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 2 ص 77 و 437 ط 1 بمصر،و ج 6 ص 216-218 و ج 9 ص 193 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،کتاب الجمل للشیخ المفید:ص 81،النص و الاجتهاد: ص 423-458.

1- 1) غیره عائشه من زوجات النبی راجع کتاب أحادیث أم المؤمنین-عائشه للسید العسکری:ق 1 ص 15-32 ط الحیدریه فی طهران، النص و الاجتهاد:ص 413.

2- 2) من أراد تفصیل هذه المصیبه فلیراجع أحوال السیده ماریه رضی اللّه عنها فی ص 39 من الجزء الرابع من المستدرک للحاکم،أو من تلخیصه للذهبی.(منه قدّس سرّه)

3- 3) عائشه مع ماریه زوجه النبی راجع أحادیث أم المؤمنین عائشه للسید العسکری،النص و الاجتهاد:ص 413.

يَنٰالُوا خَيْراً

(١)

و إن أردت المزيد،فاذكر نزولها على حكم العاطفه إذ قالت (٢)لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إنى أجد منك ريح مغافير» (٣)ليمتنع عن أكل العسل من بيت أمّ المؤمنين زينب رضى اللّه عنها،و إذا كان هذا الغرض التافه يبيح لها أن تحدث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن نفسه بمثل هذا الحديث،فمتى نركن إلى نفيها الوصيه إلى على عليه السّلام؟

و لا تنس نزولها على حكم العاطفه يوم زفت أسماء بنت النعمان عروسا إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فقالت لها (۴):«إن النبى ليعجبه من المرأه إذا دخل عليها أن تقول له:أعوذ باللّه منك» (۵)،و غرضها من ذلك تنفير النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من عروسه،و إسقاط هذه المؤمنه البائسه من نفسه،و كأن أمّ المؤمنين تستبيح مثل هذا الحديث عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،ترويجا لغرضها،حتى لو كان تافها أو

ص:۴۷۸

١- ١) سوره الأحزاب:٢۵.

٢- ٢) فيما أخرجه البخارى فى تفسير سوره التحريم من صحيحه:ص ١٣۶ من جزئه الثالث،فراجع و اعجب.و هناك عده أحاديث عن عمر فى أن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول اللّه أنّما هما عائشه و حفصه،و ثمه حديث طويل كله من هذا القبيل.(منه قدّس سرّه).

٣- ٣) يوجد ذلك فى صحيح البخارى كتاب التفسير باب سوره التحريم:ج ۶ ص ۶٨ أفست دار الفكر على ط إستانبول و ج ۶ ص ١٩۴ ط ١ الفجاله و ج ٣ ط الميمنيه بمصر،سنن النسائى:ج ۶ ص ١۵١،و ج ٧ ص ٧١ أوفست على ط حيدرآباد،النص و الاجتهاد: ص ۴١۴.و ذكره أكثر المفسرين فى تفسير قوله تعالى:يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مٰا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ راجع ما يأتى فى المراجعه ٧٨ ص ۴٨٨ هامش ٨.

۴- ۴) فيما أخرجه الحاكم فى ترجمه أسماء من صحيحه المستدرك:ص ٣٧ من جزئه الرابع؛و أخرجه ابن سعد فى ترجمتها أيضا ص ١٠۴ من الجزء الثامن من الطبقات،و القضيه مشهوره نقلها فى ترجمه أسماء كل من صاحبى الاستيعاب و الإصابه.و أخرجها ابن جرير و غيره.(منه قدّس سرّه)

۵- ۵) عائشه كانت سببا فى تحريم اسماء على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:راجع الإصابه لابن حجر:ج ۴ ص ٢٣٣-٢٣۴، تاريخ اليعقوبى:ج ٢ ص ۶٩،أحاديث أم المؤمنين عائشه للسيد العسكرى:ق ١ ص ٢١،النص و الاجتهاد:ص ۴١٣ ط بيروت،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج ٨ ص ١۴۵ ط بيروت.

كان حراما،و كلّفها صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مرّه بالاطّلاع على امرأه مخصوصه لتخبره عن حالها فأخبرته-إيثارا لغرضها-بغير ما رأت (۱)(۲).

و خاصمته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوما إلى أبيها-نزولا على حكم العاطفه-فقالت له:

اقصد (۳)،فلطمها أبوها حتى سال الدم على ثيابها (۴)،و قالت له مره فى كلام غضبت عنده (۵):«أنت الذى تزعم أنك نبى اللّه؟» (۶)،إلى كثير من أمثال هذه الشئون،و الاستقصاء يضيق عنه هذا الإملاء،و فيما أوردناه كفايه لما أردناه.

[۲-ثبوت الحسن و القبح العقليين.]

۲-و قلتم فى الجواب عن الأمر الثانى:إن أهل السنّه لا يقولون بالحسن و القبح العقليين...إلى آخر كلامكم فى هذا الموضوع؛و أنا أربأ بكم عن هذا القول،فإنه شبيه بقول السوفسطائيه الذين ينكرون الحقائق المحسوسه،لأن من الأفعال ما نعلم بحسنه،و ترتب الثناء و الثواب على فعله،لصفه ذاتيه له

۱- ۱) تفصيل هذه الواقعه فى كتب السنن و الأخبار،فراجع ص ۲۹۴ من الجزء السادس من كنز العمال،أو ص ۱۱۵ من الجزء الثامن من طبقات ابن سعد حيث ترجم شراف بنت خليفه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) إخبار عائشه لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خلاف ما رأت:راجع طبقات ابن سعد:ج ۸ ص ۱۶۱ ط دار صادر فى بيروت،تاريخ بغداد ترجمه محمد بن أحمد بن داود أبى بكر المؤدب:ج ۱ ص ۳۰۱،عيون الأخبار: ك النساء،عبقات الأنوار(حديث الثقلين):ج ۲ ص ۳۳۴،النص و الاجتهاد:ص ۴۱۷.

۳- ۳) اقصد:فعل أمر من القصد،و هو العدل.و هذه القضيه أخرجها أصحاب السنن و المسانيد،فراجع الحديث ۱۰۲۰ من أحاديث الكنز و هو فى ص ۱۱۶ من الجزء السابع،و أوردها الغزالى فى الباب الثالث من كتاب آداب النكاح ص ۳۵ من الجزء الثانى من إحياء العلوم؛و نقلها أيضا فى الباب ۹۴ من كتابه مكاشفه القلوب آخر ص ۲۳۸،فراجع.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) كنز العمال:ج ۷ ص ۱۱۶ ح ۱۰۲۰ ط حيدرآباد،النص و الاجتهاد:ص ۴۱۷.و قريب منه فى إحياء علوم الدين للغزالى كتاب آداب النكاح الباب الثالث:ج ۲ ص ۲۹ ط مصر.

۵- ۵) كما نقله الغزالى فى البابين المذكورين من الكتابين المسطورين.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) يوجد فى إحياء علوم الدين للغزالى:كتاب آداب النكاح الباب الثالث من ج ۲ ص ۲۹ ط مصر،النص و الاجتهاد:ص ۴۱۸.

قائمه به کالإحسان و العدل من حیث هما إحسان و عدل،و منها ما نعلم بقبحه و ترتب الذم و العقاب علی فعله لصفته الذاتیه القائمه به،کالإساءه و الجور من حیث هما إساءه و جور،و العاقل یعلم أن ضروره العقل قاضیه بذلک،و لیس جزم العقلاء بهذا أقل من جزمهم بکون الواحد نصف الاثنین،و البداهه الأولیه قاضیه بالفرق بین من أحسن إلیک دائما،و بین من أساء إلیک دائما،إذ یستقل العقل بحسن فعل الأول معک،و استحقاقه للثناء و الثواب منک،و قبح فعل الثانی و استحقاقه للذم و القصاص،و المشکک فی ذلک مکابر لعقله،و لو کان الحسن و القبح فیما ذکرناه شرعیین لما حکم بهما منکر و الشرائع کالزنادقه و الدهریه،فإنهم مع إنکارهم الأدیان یحکمون بحسن العدل و الإحسان،و یرتّبون علیهما ثناءهم و ثوابهم،و لا یرتابون فی قبح الظلم و العدوان،و لا فی ترتیب الذم و القصاص علی فعلهما،و مستندهم فی هذا إنما هو العقل لا غیر،فدع عنک قول من یکابر العقل و الوجدان،و ینکر ما علمه العقلاء کافه،و یحکم بخلاف ما تحکم به فطرته التی فطر علیها،فإن اللّه سبحانه فطر عباده علی إدراک بعض الحقائق بعقولهم کما فطرهم علی الإدراک بحواسهم و مشاعرهم،ففطرتهم توجب أن یدرکوا بعقولهم حسن العدل و نحوه،و قبح الظلم و نحوه،کما یدرکون بأذواقهم حلاوه العسل و مراره العلقم،و یدرکون بمشامهم طیب المسک و نتن الجیف،و یدرکون بملامسهم لین اللین و خشونه الخشن،و یمیزون بأبصارهم بین المنظرین الحسن و القبیح،و بأسماعهم بین الصوتین،صوت المزامیر و صوت الحمیر، تلک فِطْرَتَ اللّهِ الَّتِی فَطَرَ النّاسَ عَلَیْها لا تَبْدِیلَ لِخَلْقِ اللّهِ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ

وَ لٰكِنَّ أَكْثَرَ النّٰاسِ لاٰ يَعْلَمُونَ

(۱)

.

و قـد أراد الأشـاعره أن يبـالغوا فی الإیمان بالشـرع و الاستسـلام لحکمه، فأنکروا حکم العقل،و قالوا:«لا حکم إلاّ للشـرع»،ذهولا منهم عن القاعـده العقلیه المطّرده-و هی کـل مـا حکم به العقـل حکم به الشـرع-و لم یلتفتوا إلی أنهم قطعوا خـط الرجعه بهـذا الرأی علی أنفسـهم،فلا یقوم لهم بعده علی ثبوت الشـرع دلیل،لأن الاستدلال علی ذلک بالأدله الشرعیه دوری لا تتم به حجه، و لو لا ـ سـلطان العقـل لکان الاحتجاج بالنقل مصادره،بل لو لا العقل ما عبـد اللّه عابـد،و لا عرفه من خلقه کلهم واحـد،و تفصـیل الکلام فی هذا المقام موکول إلی مظانه من مؤلفات علمائنا الأعلام.

[۳-الصحاح المعارضه لدعوی أم المؤمنین.]

۳-أما دعوی أمّ المؤمنین بأن النبی صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم،قضی و هو فی صدرها فمعارضه،بصحاح متواتره من طریق العتره الطاهره (۲)و حسـبک من طریق غیرهم ما أخرجه ابن سعد (۳)بالإسـناد إلی علی،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی مرضه:«ادعوا لی أخی فـأتیته،فقـال:ادن منی،فـدنوت منه،فاسـتند إلیّ فلم یزل مسـتندا إلیّ،و أنه لیکلمنی حتی أن بعض ریقه لیصیبنی،ثم نزل برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم» (۴).و أخرج أبو نعیم فی حلیته،و أبو أحمد الفرضی فی نسخته،

۱- ۱) سوره الروم:۳۰.

۲- ۲) تواترت الأحادیث من طریق أهل البیت أن النبی مات علی صـدر علی علیه السّـلام و أما من طریق غیرهم فراجع ما تقـدم فی المراجعه ۷۴ ص ۴۷۴ هامش ۱.

۳- ۳) فی ص ۵۱ من القسم الثـانی من الجزء الثـانی من الطبقـات،فی بـاب من قـال:توفی رسول اللّه و هو فی حجر علی،و هـذا الحدیث هو الحدیث ۱۱۰۷ من الکنز فی ص ۵۵ من جزئه الرابع.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) راجع الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۲ ق ۲ ص ۵۱ ط لیـدن،و ج ۲ ص ۲۶۳ ط دار صـادر،کنز العمال: ج ۴ ص ۵۵ ح ۱۱۰۷ ط حیدرآباد.

و غير واحد من أصحاب السنن،عن على،قال:«علّمنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-يعنى حينئذ-ألف باب كل باب يفتح ألف باب» (۱)(۲)و كان عمر بن الخطاب إذا سئل عن شىء يتعلق ببعض هذه الشئون،لا يقول غير:«سلوا عليا»،لكونه هو القائم بها،فعن جابر بن عبد اللّه الأنصارى،أن كعب الأحبار سأل عمر فقال:ما كان آخر ما تكلم به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟فقال عمر:سل عليا،فسأله كعب،فقال على:«أسندت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى صدرى فوضع رأسه على منكبى،فقال:الصلاه الصلاه؛»قال كعب:كذلك آخر عهد الأنبياء،و به امروا و عليه يبعثون،قال كعب:فمن غسّله يا أمير المؤمنين؟فقال عمر:سل عليا،فسأله فقال:«كنت أنا اغسله الحديث...» (۳)(۴)و قيل لابن عباس:أ رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، توفى و رأسه فى حجر أحد؟قال:نعم،توفى و أنه لمستند إلى صدر على، فقيل له:إن عروه يحدث عن عائشه أنها قالت:توفى بين سحرى و نحرى،فأنكر ابن عباس ذلك،قائلا للسائل:أ تعقل؟و اللّه لتوفى

۱- ۱) هذا هو الحديث ۶۰۰۹ من الكنز فى آخر ص ۳۹۲ من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد فى كنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۰۰ ط ۲،فتح الملك العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على ص ۱۹ ط الإسلاميه بمصر،و ص ۴۹ ط الحيدريه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۷۳ و ۷۷ ط إسلامبول و ص ۸۳ ط الحيدريه،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج ۱ ص ۸۰ ط النجف،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۴۸۳ ح ۱۰۰۳،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص ۱۱۳،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۴۳،إحقاق الحق:ج ۶ ص ۴۰،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۱۰۱.

۳- ۳) أخرجه ابن سعد فى ص ۵۱ من القسم الثانى من الجزء الثانى من الطبقات المتقدم ذكرها،و هذا الحديث هو الحديث ۱۱۰۶ من أحاديث الكنز فى ص ۵۵ من جزئه الرابع.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد:ق ۲ ج ۲ ص ۵۱ ط ليدن،و ج ۲ ص ۲۶۳ ط دار صادر فى بيروت.

رسول اللّه و إنه لمستند على صدر على،و هو الذى غسله...الحديث (۱)(۲).

و أخرج ابن سعد (۳)بسنده إلى الإمام أبى محمد على بن الحسين زين العابدين، قال:قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و رأسه فى حجر على...الخ (۴).

قلت:و الأخبار فى ذلك متواتره،عن سائر أئمه العتره الطاهره،و أن كثيرا من المنحرفين عنهم ليعترفون بهذا،حتى أن ابن سعد أخرج (۵)بسنده إلى الشعبى،قال:توفى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و رأسه فى حجر على، و غسّله على...الخ (۶).

[t-۱-۲۸۳-۱]و كان أمير المؤمنين عليه السّلام يخطب بذلك على رءوس الأشهاد،و حسبك قوله من خطبه له (۷)عليه السّلام:«و لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،أنى لم أرد على اللّه و لا على رسوله ساعه قط،و لقد واسيته بنفسى فى المواطن التى تنكص فيها الأبطال،و تتأخر فيها الأقدام،نجده أكرمنى اللّه بها،و لقد قبض صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و أن رأسه لعلى صدرى،و لقد سالت نفسه فى كفى،فأمررتها على وجهى،و لقد وليت غسله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و الملائكه أعوانى.فضجت الدار و الأفنيه،ملأ يهبط و ملأ يعرج،و ما فارقت سمعى هينمه

ص:۴۸۳

۱- ۱) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد:ق ۲ ج ۲ ص ۵۱ ط ليدن،و ج ۲ ص ۲۶۳ ط دار صادر فى بيروت.

۲- ۲) أخرجه ابن سعد فى الصفحه المتقدم ذكرها.و هو الحديث ۱۱۰۸ من أحاديث الكنز فى ص ۵۵ من جزئه الرابع.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) فى صفحه ۵۱ المتقدمه الذكر من الطبقات.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد:ق ۲ ج ۲ ص ۵۱ ط ليدن،و ج ۲ ص ۲۶۳ ط دار صادر فى بيروت.

۵- ۵) فى ص ۵۱ من القسم الثانى من الجزء الثانى من الطبقات.

۶- ۶) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد:ق ۲ ج ۲ ص ۵۱ ط ليدن،و ج ۲ ص ۲۶۳ ط دار صادر فى بيروت.

۷- ۷) تجدها فى آخر ص ۱۹۶ من الجزء الثانى من نهج البلاغه،و فى ص ۵۶۱ من المجلد الثانى من شرح ابن أبى الحديد(منه قدّس سرّه).

منهم يصلون عليه،حتى واريناه فى ضريحه،فمن ذا أحق به منّى حيا و ميتا» (۱)و مثله قوله (۲)-من كلام له عند دفنه سيده النساء عليهما السّلام-:«السلام عليك يا رسول اللّه عنّى و عن ابنتك النازله فى جوارك،و السريعه اللحاق بك،قلّ يا رسول اللّه عن صفيتك صبرى، و رقّ عنها تجلدى،إلاّ أن لى فى التأسى بعظيم فرقتك،و فادح مصيبتك،موضع تعز،فلقد وسدتك فى ملحوده قبرك،و فاضت بين نحرى و صدرى نفسك،فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون...الى آخر كلامه (۳).

[۲-۲۸۳-۱-t]و صحّ عن أمّ سلمه أنها قالت:و الذى أحلف به أن كان على لأقرب الناس عهدا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،عدناه غداه و هو يقول:«جاء على؟جاء على؟» مرارا،فقالت فاطمه:كأنك بعثته فى حاجه؟قالت:فجاء بعد،فظننت أن له إليه حاجه،فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب،قالت أمّ سلمه:و كنت من أدناهم إلى الباب،فأكب عليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و جعل يسارّه و يناجيه،ثم قبض صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من يومه ذلك،فكان علىّ أقرب الناس به عهدا (۴)(۵).

۱- ۱) راجع نهج البلاغه خطبه ۱۹۵، ص ۳۸۰ ط مصر بشرح محمد عبده،و ج ۲ ص ۵۴۱ بشرح ابن أبى الحديد اوفست بيروت،و ج ۱۰ ص ۱۷۹ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج ۲ ص ۸۶۰ ط دار الفكر و ج ۳ ص ۴۹۳ ط دار الحياه بيروت.

۲- ۲) هذا الكلام موجود فى آخر ص ۲۰۷ من الجزء الثانى من النهج.و فى ص ۵۹۰ من المجلد الثانى من شرح ابن أبى الحديد.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) يوجد فى نهج البلاغه خطبه ۲۰۰ ص ۳۸۹ ط مصر بشرح محمد عبده،و ج ۲ ص ۵۷۰ بشرح ابن أبى الحديد اوفست بيروت،و ج ۱۰ ص ۲۶۵ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج ۳ ص ۵۵۲ ط دار الحياه فى بيروت،و ج ۲ ص ۹۰۸ ط دار الفكر.

۴- ۴) هذا الحديث أخرجه الحاكم فى أول ص ۱۳۹ من الجزء ۳ من صحيحه المستدرك،ثم قال:هذا حديث صحيح الإسناد،و لم يخرجاه.قلت:و اعترف بصحته الذهبى إذ أورده فى التلخيص و أخرجه أيضا ابن أبى شيبه فى السنن،و هو الحديث ۶۰۹۶ من أحاديث الكنز فى آخر ص ۴۰۰ من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه)

۵- ۵) يوجد ذلك فى المستدرك على الصحيحين للحاكم:ج ۳ ص ۱۳۸ اوفست على ط حيدرآباد،تلخيص

[۱-۲۸۴-۱-t]و عـن عبـد اللّه بن عمرو (۱)أن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم قـال فى مرضه:«أدعوا لى أخى»،فجـاء أبو بكر،فـأعرض عنه ثم قـال:«ادعوا لى أخى»،فجـاء عثمـان، فأعرض عنه،ثم دعى على،فستره بثوبه و أكبّ عليه،فلما خرج من عنـده قيل له:ما قال لک؟قال:علّمنى ألف باب،کل باب يفتح له ألف باب (۲).

[۱-۲۸۵-۱-t]و أنت تعلم أنّ هـذا هو الـذى ينـاسب حال الأنبياء،و ذاک إنما يناسب أزيار (۳)النسـاء،و لو أن راعى غنم مات و رأسه بين سحر زوجته و نحرها،أو بين حاقنتها و ذاقنتها،أو على فخذها،و لم يعهد برعايه غنمه لکان مضيّعا

(۵

المستدرک للذهبى:ج ۳ ص ۱۳۸ و صححه،خصائص أمير المؤمنين:ص ۴۰ ط التقدم العلميه بمصـر و ص ۶۵ ط بيروت و ص ۱۳۰ ط الحيـدريه،ترجمه الإمـام على بن أبى طـالب من تاريـخ دمشق لاـبن عسـاکر الشـافعى:ج ۳ ص ۱۶ ح ۱۰۲۹ و ۱۰۳۰ و ۱۰۳۱،کفـايه الطـالب للکنجى الشافعى:ص ۲۶۳ ط الحيــدريه و ص ۱۳۴ ط الغرى،مجمـع الزوائـد للهيثمى:ج ۹ ص ۱۱۲،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۲۸ ح ۳۷۴ ط ۲،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج ۲ ص ۲۳۷ ط ۲.

۱- ۱) فيمـا أخرجه أبو يعلى عن کامـل بن طلحه عن ابن لهيعه عن حى بن عبـد المعافرى عن أبى عبـد الرحمن الحلبى عن عبد اللّه بن عمرو مرفوعـا؛و أخرجه أبو نعيم فى حليته،و أبو أحمـد الفرضـى فى نسـخته کما فى ص ۳۹۲ من الجزء السـادس من کنز العمـال؛و أخرج الطبرانى فى الکبير أنه لمـا کانت غزوه الطائف قام النبى مع على(يناجيه)مليا،ثم مر فقال له أبو بکر:يا رسول اللّه لقد طالت مناجاتک عليا منذ اليوم؟فقال صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم: «ما أنا انتجيته،و لکن اللّه انتجاه»،هذا الحديث هو الحديث ۶۰۷۵ مـن أحـاديث الکنز فى ص ۳۹۹ من جزئه السـادس،و کـان کثيرا مـا يخلو بعلىّ ينـاجيه و قـد دخلت عـائشه عليهما و هما يتناجيـان،فقالت:يا على ليس لى إلاّ يوم من تسـعه أيام،أ فما تـدعنى يا ابن أبى طالب و يومى،فأقبل رسول اللّه عليها و هو محمر الوجه غضبا...الحديث،راجعه أول ص ۷۸ من المجلد الثانى من شرح نهج البلاغه للحميدى.(منه قدّس سرّه).
۲- ۲) يوجد فى الغدير للأمينى:ج ۳ ص ۱۲۰ عن عبد اللّه بن عمر.و فيه:«يفتح کل باب إلى ألف باب»ترجمه الإمام على بن أبى طـالب من تاريـخ دمشق لابن عساکر الشافعى:ج ۲ ص ۴۸۴ ح ۱۰۰۳ و فيه:يفتـح کل باب ألف باب. و قريب من هـذا الحديث يوجد فى مقتل الحسين للخوارزمى:ج ۱ ص ۴۳.
۳- ۳) جمع زير و هو الرجل يحب محادثه النساء لغير سوء.(منه قدّس سرّه).

مسوفا،عفا اللّه عن أمّ المؤمنين،ليتها-إذ حاولت صرف هذه الفضيله عن على-نسبتها إلى أبيها،فإن ذلك أولى بمقام النبى مما ادعت، لكن أباها كان يومئذ ممن عبأهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بيده الشريفه فى جيش اسامه،و كان حينئذ معسكرا فى الجرف.

و على كل حال،فإن القول بوفاته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هو فى حجرها لم يسند إلا إليها، و القول بوفاته-بأبى و أمى-و هو فى حجر على،مسند إلى كل من:على،و ابن عباس،و أمّ سلمه،و عبد اللّه ابن عمرو،و الشعبى،و على بن الحسين،و سائر أئمه أهل البيت،فهو أرجح سندا و أليق برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

[۴-تقديم حديث أم سلمه على حديثها.]

۴-و لو لم يعارض حديث عائشه إلاّ حديث أمّ سلمه وحده، لكان حديث أمّ سلمه هو المقدّم،لوجوه كثيره غير التى ذكرناها، و السلام.

ش

ص :۴۸۶

المراجعه–۷۷–۲۰ صفر سنه ۱۳۳۰

البحث عن السبب فی تقدیم حدیث أمّ سلمه عند التعارض.

لم تکتف–سلّمک اللّه–فی تقدیم حدیث أمّ سلمه علی حدیث عائشه رضی اللّه عنهما بما ذکرت سابقا،حتی زعمت أن ما لم تذکره من الوجوه المقتضیه لذلک أکثر مما ذکرت،فهاتها رحمک اللّه علی کثرتها،و لا تستأثر بشیء منها،فإن المقام مقام بحث و إفاده،و السلام.

س

المراجعه–۷۸–۲۲ صفر سنه ۱۳۳۰

الأسباب المرجّحه لحدیث أمّ سلمه مضافا إلی ما تقدم.

إن السیده أمّ سلمه لم یصغ قلبها بنص الفرقان العظیم،و لم تؤمر بالتوبه فی محکم الذکر الحکیم (۱)(۲)و لا نزل القرآن بتظاهرها علی النبی،و لا

ص: ۴۸۷

۱- ۱) إشاره إلی قوله تعالی فی سوره التحریم: إِنْ تَتُوبٰا إِلَی اللّٰهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُمٰا (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) عائشه تؤمر بالتوبه الکشاف للزمخشری:ج ۴ ص ۵۶۶ ط بیروت،التسهیل لعلوم التنزیل للکلبی:ج ۴ ص ۱۳۱،فتح البیان لصدیق حسن خان:ج ۹ ص ۴۸۰،تفسیر الفخر الرازی:ج ۸ ص ۲۳۲،تفسیر أبو السعود بهامش تفسیر الرازی:ج ۸ ص ۲۳۲،الدر المنثور للسیوطی:ج ۶ ص ۲۳۹ و ۳۴۲،تفسیر القرطبی:ج ۱۸ ص ۱۷۷ و ۱۸۸،فتح القدیر للشوکانی:ج ۵ ص ۲۵۰،تفسیر ابن کثیر:ج ۴ ص ۳۸۷ و ۳۸۸.

تظاهرت من بعده على الوصى (۱)(۲)،و لا تأهّب اللّه لنصره نبيه عليها و جبريل و صالح المؤمنين و الملائكه بعد ذلك ظهير،و لا توعّدها اللّه بالطلاق،و لا هدّدها بأن يبدله خيرا منها (۳)(۴)،و لا ضرب امرأه نوح و امرأه لوط لها مثلا (۵)(۶)،و لا حاولت من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يحرّم على نفسه ما أحلّ اللّه له (۷)(۸)،و لا قام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خطيبا على منبره فأشار نحو مسكنها قائلا:

۱- ۱) تظاهرها على الوصى كان بإنكارها الوصيه إليه و بتحاملها عليه مده حياته بعد النبى،أما تظاهرها على النبى و تأهب اللّه لنصره نبيّه عليها،فمدلول عليهما بقوله تعالى: وَ إِنْ تَظٰاهَرٰا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ مَوْلاٰهُ، وَ جِبْرِيلُ وَ صٰالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلاٰئِكَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ .(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) تظاهر عائشه على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و على عليه السّلام:راجع تظاهرها على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى صحيح البخارى: كتاب التفسير باب سوره التحريم ج ۶ ص ۷۰ ط دار الفكر،الكشاف للزمخشرى:ج ۴ ص ۵۶۶، التسهيل لعلوم التنزيل:ج ۴ ص ۱۳۱،تفسير الفخر الرازى:ج ۸ ص ۲۳۴،تفسير أبى السعود بهامش تفسير الرازى:ج ۸ ص ۲۳۲،تفسير القرطبى:ج ۱۸ ص ۲۰۲،فتح القدير للشوكانى:ج ۵ ص ۲۵۲، تفسير ابن كثير:ج ۴ ص ۳۸۹. و أما تظاهرها على على عليه السّلام فمعلوم ذلك بحرب الجمل و غيرها،راجع ما تقدم فى المراجعه ۱۶ ص ۲۳۴ هامش ۲ و ۳ و ۴ ففيه كفايه.

۳- ۳) هذا و الذى قبله إشاره إلى قوله تعالى: عَسىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوٰاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمٰاتٍ مُؤْمِنٰاتٍ الآيه.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) قوله تعالى: عَسىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوٰاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمٰاتٍ مُؤْمِنٰاتٍ.. سوره التحريم آيه:۵،يوجد فى تفسير الفخر الرازى:ج ۸ ص ۲۳۴،تفسير أبى السعود بهامش تفسير الرازى نفس الصفحه.تفسير القرطبى:ج ۱۸ ص ۱۹۱.

۵- ۵) إشاره إلى قوله تعالى: ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ إلى آخر السوره.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) قوله تعالى: ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ... سوره التحريم آيه:۱۰. يوجد فى تفسير القرطبى:ج ۱۸ ص ۲۰۲،فتح القدير للشوكانى:ج ۵ ص ۲۵۵ ط ۲.

۷- ۷) إشاره إلى قوله تعالى: يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مٰا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضٰاتَ أَزْوٰاجِكَ .(منه قدّس سرّه).

۸- ۸) قوله تعالى: يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مٰا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضٰاتَ أَزْوٰاجِكَ .

«هاهنا الفتنه،هاهنا الفتنه،هاهنا الفتنه؛حيث يطلع قرن الشيطان» (۱)(۲)،و لا بلغت فی آدابها أن تمدّ رجلها فی قبله النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هو یصلی-احتراما له و لصلاته-ثم لا ترفعها عن محل سجوده حتی یغمزها،فإذا غمزها رفعتها، حتی یقوم فتمدّها ثانیه (۳)(۴)و هکذا کانت،و لا أرجفت بعثمان،و لا ألّبت

۸)

سوره التحریم آیه:۱.نزلت فی عائشه و حفصه. راجع تفسیر الطبری:ج ۲۸ ص ۱۱۱ ط بولاق،الدر المنثور للسیوطی:ج ۶ ص ۲۳۹،الکشاف للزمخشری:ج ۴ ص ۵۶۳،تفسیر القرطبی:ج ۱۸ ص ۱۷۷،تفسیر الفخر الرازی:ج ۸ ص ۲۳۱، و غیرها من التفاسیر.

ص :۴۸۹

۱- ۱) أخرجه البخاری فی باب ما جاء فی بیوت أزواج النبی من کتاب الجهاد و السیر من صحیحه،و هو فی ص ۱۲۵ من جزئه الثانی بعد باب فرض الخمس و باب أداء الخمس بیسیر؛و لفظه فی صحیح مسلم: خرج رسول اللّه من بیت عائشه،فقال«رأس الکفر من هاهنا حیث یطلع قرن الشیطان»،فراجع ص ۵۰۲ من جزئه الثانی.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مشیرا إلی مسکن عائشه:«هاهنا الفتنه،هاهنا الفتنه،هاهنا الفتنه حیث یطلع قرن الشیطان». یوجد فی صحیح البخاری:کتاب الجهاد و السیر باب ما جاء فی بیوت أزواج النبی ج ۴ ص ۴۶ أوفست دار الفکر علی ط استانبول،و ج ۴ ص ۱۰۰ ط مطابع الشعب و ط محمد علی صبیح،و ج ۲ ص ۱۸۹ ط دار إحیاء الکتب،و ج ۲ ص ۱۲۷ ط المعاهد بالقاهره،و ج ۲ ص ۱۳۲ ط الشرفیه،و ج ۴ ص ۶۵ ط الفجّاله،و ج ۲ ص ۱۷۷ ط المیمنیه بمصر،و ج ۴ ص ۴ ط بمبئی. و فی لفظ آخر خرج رسول اللّه من بیت عائشه.فقال:«رأس الکفر من هاهنا من حیث یطلع قرن الشیطان». یوجد فی صحیح مسلم:کتاب الفتن من المشرق ج ۲ ص ۵۶۰ ط عیسی الحلبی بمصر،و ج ۸ ص ۱۸۱ ط شرکه الإعلانات و ط المکتبه التجاریه،و ج ۱۸ ص ۳۱-۳۲ بشرح النووی ط المطبعه المصریه.

۳- ۳) راجع من صحیح البخاری باب ما یجوز من العمل فی الصلاه و هو فی ص ۱۴۳ من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) عائشه تضع رجلها أمام النبی و هو یصلی راجع صحیح البخاری:کتاب الصلاه ج ۲ ص ۶۱ ط دار الفکر،و ج ۲ ص ۸۱ ط مطابع الشعب،و ج ۱ ص ۲۰۹ ط دار إحیاء الکتب،و ج ۱ ص ۱۴۵ ط المعاهد،و ج ۱ ص ۱۵۱ ط الشرفیه،و ج ۲ ص ۷۷ ط محمد علی صبیح،و ج ۲ ص ۵۷ ط الفجاله،و ج ۱ ص ۶۳ ط المیمنیه.

علیه،و لا نبزته نعثلا و لا قالت:اقتلوا نعثلا فقد کفر (۱)(۲)،و لا خرجت من بیتها الذی أمرها اللّه عزّ و جلّ أن تقرّ (۳)فیه،و لا رکبت

ص:۴۹۰

۱- ۱) إرجافها بعثمان،و إنکارها کثیرا من أفعاله،و نبزها إیاه،و قولها:«اقتلوا نعثلا فقد کفر»،مما لا یخلو منه کتاب یشتمل علی تلک الحوادث و الشئون،و حسبک ما فی تاریخ ابن جریر و ابن الأثیر و غیرهما، و قد أنّبها جماعه من معاصریها،و شافهها بالتندید بها إذ قال لها: فمنک البداء و منک الغیر و منک الریاح و منک المطر و أنت أمرت بقتل الإمام و قلت لنا إنه قد کفر إلی آخر الأبیات،و هی فی ص ۸۰ من الجزء الثالث من الکامل لابن الأثیر حیث ذکر ابتداء أمر وقعه الجمل.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) فتوی عائشه فی عثمان،قالت:«اقتلوا نعثلا فقد کفر»تعنی عثمان. راجع تاریخ الطبری:ج ۴ ص ۴۵۹،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر الجزری الشافعی:ج ۳ ص ۲۰۶، تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۶۱ و ۶۴،الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج ۱ ص ۴۹ و فیه (فجر)بدل(کفر)ط مصطفی محمد بمصر،السیره الحلبیه لعلی برهان الدین الحلبی الشافعی:ج ۳ ص ۲۸۶ ط المطبعه البهیه بمصر سنه ۱۳۲۰ ه،و نقله العسکری فی کتاب أحادیث أمّ المؤمنین عائشه ق ۱ ص ۱۰۵،عن کتاب تاریخ ابن أعثم:ص ۱۵۵ ط بمبئی،فراجع. فتوی اخری لعائشه فی عثمان،قالت:«اقتلوا نعثلا قتل اللّه نعثلا»تعنی عثمان. یوجد فی النهایه لابن الجزری الشافعی:ج ۵ ص ۸۰ تحقیق محمد الطناحی ط دار إحیاء التراث العربی فی بیروت،تاج العروس من شرح القاموس للزبیدی الحنفی:ج ۸ ص ۱۴۱،لسان العرب لابن منظور:ج ۱۴ ص ۱۹۳،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۲ ص ۷۷ اوفست بیروت علی ط ۱ بمصر و ج ۶ ص ۲۱۵ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۲ ص ۴۰۸ ط مکتبه الحیاه فی بیروت،و ج ۲ ص ۱۲۱ ط دار الفکر.

۳- ۳) حیث قال عز من قائل: وَ قَرْنَ فِی بُیُوتِکُنَّ وَ لاٰ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجٰاهِلِیَّهِ الْأُولیٰ (منه قدّس سرّه).

«العسکر» (۱)(۲)قعودا من الإبل تهبط وادیا و تعلو جبلا،حتی نبحتها کلاب الحوأب،و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنذرها (۳)(۴)بذلک،فلم ترعو و لم تلتو عن قیاده جیشها اللهام الذی حشدته علی الإمام.

فقولها:مات رسول اللّه بین سحری و نحری معطوف علی قولها:إنّ

ص: ۴۹۱

۱- ۱) کان الجمل الذی رکبته عائشه یوم البصره یدعی«العسکر»،جاءها به یعلی بن امیه،و کان عظیم الخلق شدیدا،فلما رأته أعجبها،فلما عرفت أن اسمه«عسکر»استرجعت،و قالت:ردوه لا حاجه لی فیه،و ذکرت أن رسول اللّه ذکر لها هذا الاسم و نهاها عن رکوبه،فغیروه لها بجلال غیر جلاله،و قالوا لها: أصبنا لک أعظم منه و أشد قوه فرضیت به،و قد ذکر هذه القضیه جماعه من أهل الأخبار و السیر،فراجع ص ۸۰ من المجلد الثانی من شرح نهج البلاغه لعلامه المعتزله.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) اسم جمل عائشه عسکر:راجع شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۶ ص ۲۲۴ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۸۲ ط العثمانیه،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۶۵.ق

۳- ۳) و الحدیث فی ذلک مشهور و هو من أعلام النبوه و آیات الإسلام،و قد اختصره الإمام أحمد بن حنبل إذ أخرجه من حدیث عائشه فی مسنده ص ۵۲ و ص ۹۷ من جزئه السادس.و کذلک فعل الحاکم إذ أخرجه فی ص ۱۲۰ من الجزء الثالث من صحیحه المستدرک،و اعترف الذهبی بصحته إذ أورده فی تلخیص المستدرک.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یحذّر عائشه من أن تنبحها کلاب الحوأب و قد نقل بألفاظ متعدده. راجع العقد الفرید لابن عبد ربه:ج ۴ ص ۳۳۲ ط ۲ مطبعه لجنه التألیف و النشر بمصر،و ج ۲ ص ۲۸۳ ط آخر بمصر،تاریخ الطبری:ج ۴ ص ۴۵۷ و ۴۶۹،النهایه لابن الأثیر الجزری الشافعی:ج ۱ ص ۴۵۶ و ج ۲ ص ۹۶،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۱۷۱ ط الحیدریه و ۷۱ ط الغری،إسعاف الراغبین للصبّان الشافعی بهامش نور الأبصار:ص ۶۴ ط العثمانیه،و ص ۶۵ ط السعیدیه،الاستیعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج ۴ ص ۳۶۱،الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج ۱ ص ۵۹،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۸۲ ط العثمانیه و ط السعیدیه،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۶۶،تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۱۵۷،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج ۳ ص ۲۱۰،مروج الذهب للمسعودی:ج ۲ ص ۳۵۷،تاج العروس للزبیدی الحنفی:ج ۱ ص ۱۹۵ و ۲۴۴،الغدیر للأمینی:ج ۳ ص ۱۸۸-۱۹۱،کتاب عبد اللّه بن سبأ للعسکری:ج ۱ ص ۱۶۸-۱۷۱ ط ۳ فی بیروت،لسان العرب لابن منظور:ج ۱ ص ۲۸۰ و ۳۵۸،ینابیع المودّه للقندوزی الحنفی:ص ۲۸۰ ط إسلامبول،و ص ۲۳۶ ط الحیدریه،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۱۷ ط المحمدیه،و ص ۷۱ ط المیمنیه بمصر،السیره الحلبیه:ج ۳ ص ۲۸۵.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم رأى السودان يلعبون فى مسجده بدرقهم و حرابهم،فقال لها:

أ تشتهين تنظرين إليهم؟قالت:نعم،قالت:فأقامنى وراءه و خدّى على خده، و هو يقول:دونكم يا بنى أرفده-اغراء لهم باللعب لتأنس السيده-قالت:

حتى إذا مللت،قال:حسبك؟قلت:نعم،قال:فاذهبى (۱)(۲).

و إن شئت فاعطفه على قولها:دخل عليّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عندى جاريتان تغنيان بغناء بعاث،فاضطجع على الفراش،و دخل أبو بكر فانتهرنى،و قال:مزماره الشيطان عند رسول اللّه،قالت:فأقبل عليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال:دعهما...الحديث (۳)(۴).

و اعطفه إن شئت على قولها (۵):سابقنى النبى فسبقته،فلبثناه حتى رهقنى اللحم،سابقنى فسبقنى،فقال:هذه بتيك (۶)أو على قولها (۷):كنت ألعب بالبنات و يجىء صواحبى فيلعبن معى،و كان رسول اللّه يدخلهن عليّ

۱- ۱) هذا الحديث ثابت عنها،أخرجه الشيخان فى صحيحيهما،فراجع من صحيح البخارى أوائل كتاب العيدين ص ۱۱۶ من جزئه الأول،و راجع من صحيح مسلم باب الرخصه فى اللعب الذى لا معصيه فيه فى أيام العيد ص ۳۲۷ من جزئه الأول.و راجع من مسند أحمد صفحه ۵۷ من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) راجع صحيح البخارى:كتاب الصلاه باب العيدين و التجمل:ج ۲ ص ۳ ط دار الفكر،و ج ۲ ص ۲۰ ط مطابع الشعب،و ج ۱ ص ۱۶۹ ط دار الكتب،و ج ۱ ص ۱۱۸ ط المعاهد،و ج ۱ ص ۱۲۲ ط الشرفيه، و ج ۲ ص ۱۹ ط محمد على صبيح،و ج ۲ ص ۱۵ ط الفجّاله،و ج ۱ ص ۱۰۹ ط الميمنيه. و راجع صحيح مسلم:كتاب صلاه العيدين ج ۳ ص ۲۲ ط محمد على صبيح،و ج ۱ ص ۳۵۲ ط عيسى الحلبى.

۳- ۳) أخرجه البخارى و مسلم و الإمام أحمد من حديث عائشه فى المواضع التى أشرنا إليها من كتبهم فى التعليقه السابقه فى الهامش رقم(۱).(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) راجع نفس المصادر السابقه و الصفحات المتقدمه فى هذه المراجعه.

۵- ۵) فيما أخرجه الإمام أحمد من حديث عائشه فى ص ۳۹ من الجزء السادس من مسنده(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) راجع مسند أحمد بن حنبل:ج ۶ ص ۳۹ ط الميمنيه بمصر.

۷- ۷) فيما أخرجه أحمد عن عائشه ص ۷۵ من الجزء السادس من مسنده.(منه قدّس سرّه)

فيلعبن معی...الحديث (۱)أو علی قولها (۲):خلال فیّ سبع لم تكن فی أحد من الناس إلاّ ما آتی اللّه مريم بنت عمران:نزل الملك بصورتی،و تزوجنی رسول اللّه بكرا لم يشركه فیّ أحد من الناس،و أتاه الوحی و أنا و إياه فی لحاف واحد،و كنت من أحب النساء إليه،و نزل فیّ آيات من القرآن كادت الأمه تهلك فيهن،و رأيت جبرائيل و لم يره من نسائه أحد غيری،و قبض فی بيتی لم يله أحد غيری (۳)أنا و الملك...» (۴)إلی آخر ما كانت تسترسل فيه من خصائصها و كله من هذا القبيل.

أما أم سلمه فحسبها الموالاه لوليها و وصی نبيها،و كانت موصوفه بالرأی الصائب،و العقل البالغ،و الدين المتين.و إشارتها علی النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم يوم الحديبيه (۵)تدلّ علی وفور عقلها،و صواب رأيها،و سموّ مقامها رحمه اللّه و بركاته عليها،و السلام.

ش

ص: ۴۹۳

۱- ۱) راجع مسند أحمد:ج ۶ ص ۷۵ ط الميمنيه بمصر.

۲- ۲) أخرجه ابن أبی شيبه و هو الحديث ۱۰۱۷ من أحاديث الجزء السابع من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) وقع الاتفاق علی أنه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم مات و علی حاضر لموته،و هو الذی كان يقلّبه و يمرّضه،و كيف يصح أنه قبض و لم يله أحد غيرها و غير الملك،فأين كان علی و العباس؟و أين كانت فاطمه و صفيه؟و أين كان أزواج النبی و بنو هاشم كافه؟و كيف يتركونه كلهم لعائشه وحدها!ثم لا يخفی أن مريم عليها السّلام لم يكن فيها شیء من الخلال السبع التی ذكرتها أم المؤمنين فما الوجه فی استثنائها إياها؟(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) راجع كنز العمال:ج ۷ ص ۱۰۱۷ ط حيدرآباد،مجمع الزوائد للهيثمی:ج ۹ ص ۲۴۱.

۵- ۵) مشوره أم سلمه علی النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم يوم الحديبيه.توجد فی المغازی للواقدی:ج ۲ ص ۶۱۳ تحقيق الدكتور جونس ط جامعه آكسفورد،تاريخ الطبری:ج ۲ ص ۶۳۷،الكامل فی التاريخ لابن الأثير: ج ۲ ص ۲۰۵.

المراجعه-۷۹-۲۳ صفر سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۸۷-۱]

الإجماع يثبت خلافه الصدّيق.

إذا تم كل ما قلتم من العهد و الوصيه،و النصوص الجليه،فما ذا تصنعون بإجماع الأمه على بيعه الصديق؟و إجماعها حجّه قطعيه لقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع أمتى على الخطأ»،و قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع على ضلال» فما ذا تقولون؟.

س

المراجعه-۸۰-۲۵ صفر سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۸۸-۱]

لا إجماع.

نقول:إن المراد من قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع أمتى على الخطأ (۱)،و لا تجتمع على الضلال» (۲)،إنما هو نفى الخطأ و الضلال عن الأمر الذى اشتورت فيه الأمه فقررته باختيارها،و اتفاق آرائها،و هذا هو المتبادر من السنن لا

ص: ۴۹۴

۱- ۱) لا اجماع على بيعه أبى بكر راجع الغدير للأمينى:ج ۷ ص ۱۴۲ و ۱۴۳ و ۱۵۰ و ۱۵۱.

۲- ۲) راجع كنز العمال:ج ۱ ص ۱۸۵ ح ۱۰۳۰ و ۱۰۳۱ ط ۲ و ج ۱ ص ۱۶۰ ح ۹۱۰ ط ۲،الدر المنثور للسيوطى:ج ۲ ص ۲۲۲.

غير،أما الأمر الذی یراه نفر من الأمه فینهضون به،ثم یتسنّی لهم إکراه أهل الحلّ و العقد علیه،فلا دلیل علی صوابه،و بیعه السقیفه لم تکن عن مشوره، و إنما قام بها الخلیفه الثانی،و أبو عبیده،و نفر معهما،ثم فاجئوا بها أهل الحل و العقد،و ساعدتهم تلک الظروف علی ما أرادوا.

و أبو بکر یصرح بأن بیعته لم تکن عن مشوره و لا عن رویه،و ذلک حین خطب الناس فی أوائل خلافته معتذرا إلیهم،فقال:«إن بیعتی کانت فلته،وقی اللّه شرها،و خشیت الفتنه...الخطبه (۱)(۲)».

[۱-۲۸۹-۱-t]و عمر یشهد بذلک علی رءوس الأشهاد فی خطبه خطبها علی المنبر النبوی یوم الجمعه فی أواخر خلافته،و قد طارت کل مطیر،و أخرجها البخاری فی صحیحه (۳)،و إلیک محل الشاهد منها بعین لفظه،قال:ثم إنه بلغنی أن قائلا (۴)منکم یقول:و اللّه لو مات عمر بایعت فلانا؛فلا یغترنّ امرؤ

۱- ۱) أخرجها أبو بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری،فی کتاب السقیفه،و نقلها ابن أبی الحدید ص ۱۳۲ من المجلد الأول من شرح النهج.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد ذلک فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۱۳۲ و ج ۲ ص ۱۹ أوفست بیروت علی ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۳۱۱ ط دار مکتبه الحیاه،و ج ۲ ص ۵۰ و ج ۶ ص ۴۷ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل و ج ۱ ص ۱۵۴ ط دار الفکر فی بیروت. و نقله فی هامش البحار:ج ۲۸ ص ۳۱۵ عن أنساب الأشراف للبلاذری:ج ۱ ص ۵۹۰ ط مصر.

۳- ۳) راجع من الصحیح باب رجم الحبلی من الزنا إذا أحصنت(و هو فی کتاب الحدود و المحاربین من أهل الکفر و الردّه)تجد الخطبه مع مقدمتها ص ۱۱۹ من جزئه الرابع.و أخرجها غیر واحد من أصحاب السنن و الأخبار کابن جریر الطبری فی حوادث سنه ۱۱ من تاریخه،و نقلها ابن أبی الحدید ص ۱۲۲ من المجلد الأول من شرح النهج.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) القائل هو الزبیر و نص مقالته:و اللّه،لو مات عمر لبایعت علیا فإن بیعه أبی بکر إنما کانت فلته و تمّت، فغضب عمر غضبا شدیدا و خطب هذه الخطبه،صرح بهذا کثیر من شراح البخاری،فراجع تفسیر هذا الحدیث من شرح القسطلانی ص ۳۵۲ من جزئه الحادی عشر،تجده ینقل ذلک عن البلاذری فی الأنساب مصرحا بصحه سنده-علی شرط الشیخین-.(منه قدّس سرّه).

أن يقول،إنما كانت بيعه أبی بكر فلته و تمت،ألا و إنها قد كانت كذلك و لكن اللّه وقی شرها-إلی أن قال-:من بایع رجلا من غير مشوره فلا یبایع هو و لا الذی بایعه تغره أن یقتلا (۱)،قال:و إنه قد كان من خبرنا حين توفّی اللّه نبيه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم أن الأنصار خالفونا،و اجتمعوا بأسرهم فی سقيفه بنی ساعده، و خالف عنا علی و الزبير و من معهما» (۲)،ثم استرسل فی الإشاره إلی ما وقع

ص :۴۹۶

۱- ۱) قال ابن الأثير فی تفسير هذا الحديث من نهايته:«تغره»مصدر غررته إذا ألقيته فی الغر،و هی من التغرير كالتعله من التعليل،و فی الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغره أن یقتلا- أی خوف وقوعهما فی القتل فحذف المضاف الذی هو الخوف و أقام المضاف إليه الذی هو تغره مقامه،و انتصب علی أنه مفعول له،و یجوز أن یكون قوله«أن یقتلا»بدلا من«تغره»و یكون المضاف محذوفا كالأول ،و من أضاف تغره إلی أن یقتلا فمعناه:خوف تغره قتلهما،قال:و معنی الحديث:أن البيعه حقها أن تقع صادره عن المشوره و الاتفاق،فإذا استبد رجلان دون الجماعه فبایع أحدهما الآخر،فذلك تظاهر منهما بشق العصا و اطراح الجماعه،فإن عقد لأحد بيعه فلا یكون المعقود له واحدا منهما،و ليكونا معزولين من الطائفه التی تتفق علی تمييز الإمام منها،لأنه إن عقد لواحد منهما و قد ارتكبا تلك الفعله الشنيعه التی أحفظت الجماعه من التهاون بهم و الاستغناء عن رأيهم،لم یؤمن أن یقتلا...الخ.قلت:كان من مقتضيات العدل الذی وصف به عمر،أن یحكم بهذا الحكم علی نفسه و علی صاحبه كما حكم به علی الغير،و كان قد سبق منه-قبل قيامه بهذه الخطبه-أن قال:إن بيعه أبی بكر فلته وقی اللّه شرها، فمن عاد الی مثلها فاقتلوه،و اشتهرت هذه الكلمه عنه أی اشتهار،و نقلها عنه حفظه الأخبار كالعلامه ابن أبی الحديد فی ص ۱۲۳ من المجلد الأول من شرح النهج.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) بيعه أبی بكر فلته قول عمر بن الخطاب:«...إن بيعه أبی بكر كانت فلته وقی اللّه شرها...».یوجد فی صحيح البخاری كتاب الحدود باب رجم الحبلی من الزنا إذا أحصنت ج ۸ ص ۲۶ اوفست دار الفكر علی ط إستانبول، و ج ۸ ص ۲۱۰ ط مطابع الشعب،و ج ۷ ص ۲۰۸ ط محمد علی صبيح،و ج ۴ ص ۱۷۹ ط دار إحياء الكتب،و ج ۴ ص ۱۱۹ ط المعاهد،و ج ۴ ص ۱۲۵ ط الشرفيه،و ج ۸ ص ۱۴۰ ط الفجاله،و ج ۴ ص ۱۱۰ ط الميمنيه بمصر،و ج ۸ ص ۸ ط بمبئی بالهند،و ج ۴ ص ۱۲۸ ط الخيريه بمصر،شرح نهج البلاغه لابن ابی الحديد:ج ۱ ص ۱۲۳ و ۱۲۴ أوفست بيروت علی ط ۱ بمصر،و ج ۲ ص ۲۳ و ۲۶ و ۲۹ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج ۱ ص ۲۹۲ ط مكتبه الحياه،و ج ۱ ص ۱۴۴ ط دار الفكر فی

فی السقیفه من التنازع و الاختلاف فی الرأی،و ارتفاع أصواتهم بما یوجب الفرق علی الإسلام،و إن عمر بایع أبا بکر فی تلک الحال.

و من المعلوم بحکم الضروره من أخبارهم،أن أهل بیت النبوه و موضع الرساله لم یحضر البیعه أحد منهم قط،و قد تخلفوا عنها فی بیت علی،و معهم سلمان،و أبو ذر،و المقداد،و عمّار،و الزبیر،و خزیمه بن ثابت،و أبیّ بن کعب،و فروه بن عمرو بن ودقه الأنصاری،و البراء بن عازب،و خالد بن سعید بن العاص الأموی،و غیر واحد من أمثالهم،فکیف یتمّ الإجماع مع تخلف هؤلاء کلهم،و فیهم آل محمد کافه؟و هم من الأمه بمنزله الرأس من الجسد،و العینین من الوجه،ثقل رسول اللّه و عیبته،و أعدال کتاب اللّه و سفرته،و سفن نجاه الأمه و باب حطتها و أمانها من الضلال فی الدین و أعلام

۲)

بیروت،السیره النبویه لابن هشام:ج ۴ ص ۲۲۶ ط دار الجیل،و ص ۳۳۸ ط آخر،النهایه لابن الأثیر الجزری الشافعی:ج ۳ ص ۴۶۷ ط بیروت بتحقیق الطناحی،و ص ۲۳۸ ط آخر،تاریخ الطبری:ج ۳ ص ۲۰۵،الکامل لابن الأثیر:ج ۲ ص ۳۲۷،الصواعق المحرقه:ص ۵ و ۸ ط المیمنیه بمصر،و ص ۸ و ۱۲ ط المحمدیه بمصر،تاج العروس للزبیدی الحنفی:ج ۱ ص ۵۶۸،لسان العرب لابن منظور:ج ۲ ص ۳۷۱،تاریخ الخلفاء للسیوطی:ص ۶۷،السیره الحلبیه لبرهان الدین الشافعی:ج ۳ ص ۳۶۰ و ۳۶۳. و نقله فی الغدیر الأمینی:ج ۵ ص ۳۷۰ عن مسند أحمد:ج ۶ ص ۵۵،أنساب الأشراف للبلاذری: ج ۵ ص ۱۵،تیسیر الوصول:ج ۲ ص ۴۲ و ۴۴،الریاض النضره:ج ۱ ص ۱۶۱،تاریخ ابن کثیر:ج ۵ ص ۲۴۶،تمام المتون للصفدی:ص ۱۳۷. قول عمر بن الخطاب «إن بیعه أبی بکر کانت فلته وقی اللّه شرها فمن عاد إلی مثلها فاقتلوه».یوجد فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۱۲۳ اوفست بیروت علی ط ۱ بمصر،و ج ۲ ص ۲۶ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۲۱ ط المیمنیه بمصر،و ص ۳۴ ط المحمدیه بمصر، الملل و النحل للشهرستانی الشافعی:ج ۱ ص ۲۴ اوفست دار المعرفه علی ط مصر و بهامش الفصل:ج ۱ ص ۲۲ اوفست دار المعرفه علی ط مصر.

هدایتها،کما أثبتناه فیما أسلفناه (۱)،علی أن شأنهم غنی عن البرهان،بعد أن کان شاهده الوجدان.

[۱-۲۹۳-۱-t]و قد أثبت البخاری و مسلم فی صحیحیهما (۲)،و غیر واحد من إثبات السنن و الأخبار،تخلّف«علی»عن البیعه (۳)،و أنه لم یصالح حتی لحقت سیّده

ص: ۴۹۸

۱- ۱) قف علی المراجعه ۶ و ما بعدها إلی منتهی المراجعه ۱۲ تعرف شأن أهل البیت علیهم السّلام. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) راجع من صحیح البخاری أواخر باب غزوه خیبر ص ۳۹ من جزئه الثالث،و راجع من صحیح مسلم باب قول النبی:«لا نورث ما ترکناه فهو صدقه»،من کتاب الجهاد و السیر ص ۷۲ من جزئه الثانی، تجد الأمر کما ذکرناه مفصلا.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) تخلّف علی علیه السّلام عن بیعه أبی بکر یوجد فی صحیح البخاری کتاب المغازی باب غزوه خیبر:ج ۵ ص ۸۳ ط دار الفکر،و ج ۵ ص ۱۷۷ ط مطابع الشعب و ط محمد علی صبیح،و ج ۳ ص ۵۵ ط دار إحیاء الکتب،و ج ۳ ص ۳۸ ط المعاهد،و ج ۳ ص ۳۹ ط الشرفیه،و ج ۵ ص ۱۱۵ ط الفجاله،و ج ۳ ص ۳۵ ط المیمنیه بمصر،و ج ۵ ص ۲۰ ط بمبئی،و ج ۳ ص ۴۰ ط المطبعه الخیریه بمصر،صحیح مسلم کتاب الجهاد و السیر:ج ۵ ص ۱۵۲ ط محمد علی صبیح، و ج ۵ ص ۱۵۳ ط المکتبه التجاریه،و ج ۲ ص ۸۱ ط عیسی الحلبی،و ج ۱۲ ص ۷۷ ط مصر بشرح النووی، الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج ۲ ص ۱۱-۱۳ ط مصطفی محمد بمصر،مروج الذهب للمسعودی:ج ۲ ص ۳۰۲،تاریخ الطبری:ج ۳ ص ۲۰۸،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج ۲ ص ۳۲۷ و ۳۳۱،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۳۷۰ ط الحیدریه،و ص ۲۲۶ ط الغری،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۲ ص ۱۸ ط ۱ بمصر،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۳ ط المحمدیه و ص ۸ ط المیمنیه بمصر،عبد اللّه بن سبأ للعسکری:ج ۱ ص ۱۱۲،العقد الفرید:ج ۵ ص ۲۵۹،الغدیر للأمینی:ج ۵ ص ۳۷۱. المتخلفون عن بیعه أبی بکر ۱-العباس بن عبد المطلب. ۲-عتبه بن أبی لهب. ۳-سلمان الفارسی. ۴-أبو ذر الغفاری. ۵-عمار بن یاسر.

النساء بأبيها صلّى اللّه علیه و آله و سلّم،و ذلک بعد البیعه بسته أشهر،حیث اضطرّته المصلحه الإسلامیه العامه فی تلک الظروف الحرجه إلی الصلح و المسالمه،و الحدیث فی هذا مسند إلی عائشه،و قد صرّحت فیه:أن الزهراء هجرت أبا بکر،فلم تکلّمه بعد رسول اللّه،حتی ماتت (1)،و أن علیا لما صالحهم،نسب إلیهم

(٣)

۶-المقداد. ٧-البراء بن عازب. ٨-أبی بن کعب. ٩-سعد بن أبی وقاص. ١٠-طلحه بن عبید اللّه. ١١-الزبیر بن العوام. ١٢-خزیمه بن ثابت. ١٣-فروه بن عمرو الأنصاری. ١۴-خالد بن سعید بن العاص الأموی. ١۵-سعد بن عباده الأنصاری لم یبایع حتی توفی بالشام فی خلافه عمر. ١۶-الفضل بن العباس. و فی مقدمه هؤلاء أمیر المؤمنین«علی علیه السّلام»و بنو هاشم. راجع فی ذلک العقد الفرید لابن عبد ربه:ج ۴ ص ٢۵٩-٢۶٠ ط ٢،و ج ٢ ص ٢۵١ ط آخر،و ج ٣ ص ۶۴ ط آخر عبد اللّه بن سبأ للعسکری ج ١ ص ١٠۵،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ١ س ١٣١-١٣۴ ط ١ بمصر،الغدیر للأمینی:ج ٧ ص ٧۶ و ٧٧ و ج ۵ ص ٣٧٠-٣٧١،مروج الذهب للمسعودی:ج ٢ ص ٣٠١،أسد الغابه لابن الأثیر:ج ٣ ص ٢٢٢،تاریخ الطبری:ج ٣ ص ٢٠٨،الکامل لابن الأثیر:ج ٢ ص ٣٢۵ و ٣٣١،تاریخ الیعقوبی:ج ٢ ص ١٠٣ و ١٠۵،سمط النجوم العوالی لعبد الملک العاصمی المکی:ج ٢ ص ٢۴۴،السیره الحلبیه:ج ٣ ص ٣۵۶.

١- ١) فاطمه بنت الرسول هجرت أبا بکر فلم تکلّمه بعد الرسول حتی ماتت. یوجد فی صحیح البخاری کتاب المغازی باب غزوه خیبر:ج ۵ ص ٨٢ ط دار الفکر علی ط ١ استانبول،و ج ۵ ص ١٧٧ ط مطابع الشعب و ط محمد علی صبیح،و ج ٣ ص ۵۵ ط دار إحیاء الکتب، و ج ٣ ص ٣٨ ط المعاهد،و ج ٣ ص ٣٩ ط الشرفیه،و ج ۵ ص ١١۵ ط الفجاله،و ج ۵ ص ٣۵

الاستبداد بنصيبه من الخلافه،و ليس فی ذلک الحدیث تصریح بمبایعته إیاهم حین الصلح،،و ما أبلغ حجته إذ قال مخاطبا لأبی بکر:

فإن کنت بالقربی حججت خصیمهم

فغیرک أولی بالنبی و أقرب

و إن کنت بالشوری ملکت أمورهم

فکیف بهذا و المشیرون غیب (۱)

و احتجّ العباس بن عبد المطلب بمثل هذا علی أبی بکر،إذ قال له فی کلام دار بینهما (۲):فإن کنت برسول اللّه طلبت،فحقنا أخذت،و إن کنت بالمؤمنین طلبت،فنحن منهم متقدمون فیهم،و إن کان هذا الأمر إنما یجب

۱)

ط المیمنیه،و ج ۵ ص ۲۰ ط بمبئی بالهند،و ج ۳ ص ۴۰ ط المطبعه الخیریه بمصر،و صحیح البخاری -أیضا-کتاب الجهاد و السیر باب فرض الخمس:ج ۴ ص ۴۲ اوفست دار الفکر علی ط استانبول، و صحیح البخاری أیضا کتاب الفرائض باب قول النبی لا نورث ج ۸ ص ۳ أفست دار الفکر علی ط استانبول. صحیح مسلم کتاب الجهاد و السیر باب قول النبی لا نورث:ج ۵ ص ۱۵۲ ط محمد علی صبیح، و ج ۵ ص ۱۵۳ ط المکتبه التجاریه و ج ۲ ص ۸۱ ط عیسی الحلبی و ج ۱۲ ص ۷۷ ط مصر بشرح النووی، کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۳۷۰ ط الحیدریه،و ص ۲۲۶ ط الغری،الغدیر للأمینی:ج ۷ ص ۲۲۶-۲۲۸،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۲ ص ۱۸ ط ۱ بمصر،کتاب عبد اللّه بن سبأ للعسکری:ج ۱ ص ۱۱۲،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۳ ط المحمدیه بمصر،و ص ۸ ط المیمنیه بمصر،تاریخ الطبری:ج ۳ ص ۲۰۸.

۱- ۱) هذان البیتان موجودان فی نهج البلاغه،و قد ذکر ابن أبی الحدید فی تفسیرهما من شرح النهج ص ۳۱۹ من مجلده الرابع:إن حدیثه فیهما موجه لأبی بکر،لأن أبا بکر حاجّ الأنصار فی السقیفه، فقال:نحن عتره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و بیضته التی تفقأت عنه،فلما بویع،احتج إلی الناس بالبیعه،و أنها صدرت عن أهل الحل و العقد،فقال علی علیه السّلام:«أما احتجاجک علی الأنصار بأنک من بیضه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و من قومه،فغیرک أقرب نسبا منک إلیه،و أما احتجاجک بالاختیار و رضا الجماعه بک، فقد کان قوم من جمله الصحابه غائبین لم یحضروا العقد،فکیف یثبت...الخ».و للشیخ محمد عبده تعلیقات علی هذین البیتین تتضمنان ما قاله ابن ابی الحدید فی تفسیرهما.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) ذکره ابن قتیبه ص ۱۶ من کتابه الامامه و السیاسه.(منه قدّس سرّه).

لک بالمؤمنین،فما وجب إذ کنا کارهین...الخ (۱).

فأین الإجماع بعد هذا التصریح من عمّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و صنو أبیه؟ و من ابن عمه و ولیّه و أخیه؟و من سائر أهل بیته و ذویه؟

ش

ص :۵۰۱

---

۱ - ۱) احتجاج العبّاس علی أبی بکر فی أمر الخلافه یوجد فی الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ص ۱۵ ط مصطفی محمد بمصر،تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۱۰۴،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۲۲۱ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل:و ج ۱ ص ۷۴ ط ۱ بمصر.

المراجعه-۸۱-۲۸ صفر سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۹۷-۱]

انعقاد الإجماع بعد تلاشی النزاع.

أهل السنّه لا ینکرون أن البیعه لم تکن عن مشوره و لا عن رویه، و یسلّمون بأنها إنما کانت فجأه و ارتجالا،و لا یرتابون فی مخالفه الأنصار و انحیازهم إلی سعد،و لا فی مخالفه بنی هاشم و أولیائهم من المهاجرین و الأنصار،و انضوائهم إلی الإمام،لکنهم یقولون:إن أمر الخلافه قد استتبّ أخیرا لأبی بکر،و رضیه الجمیع إماما لهم،فتلاشی ذلک الخلاف،و ارتفع النزاع بالمرّه،و أصفق الجمیع علی مؤازره الصدیق و النصح له فی السر و العلانیه،فحاربوا حربه،و سالموا سلمه،و أنفذوا أمره و نهیه،و لم یختلف منهم عن ذلک أحد،و بهذا تمّ الاجتماع و صحّ عقد الخلافه،و الحمد للّه علی جمع کلمتهم بعد تفرقها،و ائتلاف قلوبهم بعد تنافرها،و السلام.

س

المراجعه-۸۲-۳۰ صفر سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۲۹۸-۱]

لم ینعقد إجماع و لم یتلاش نزاع.

إصفاقهم علی مؤازره الصدّیق و النصح له فی السر و العلانیه شیء،

ص :۵۰۲

و صحه عقد الخلافه له بالإجماع شیء آخر،و هما غیر متلازمین عقلا و شرعا،فإن لعلی و الأئمه المعصومین من بنیه مذهبا-فی مؤازره أهل السلطه الإسلامیه-معروفا،و هو الذی ندین للّه به،و أنا أذکره لک جوابا عمّا قلت، و حاصله:

أن من رأیهم أن الأمه الإسلامیه لا مجد لها إلاّ بدوله تلم شعثها،و ترأب صدعها،و تحفظ ثغورها،و تراقب أمورها،و هذه الدوله لا تقوم إلاّ برعایا تؤازرها بأنفسها و أموالها،فإن أمکن أن تکون الدوله فی ید صاحبها الشرعی -و هو النائب فی حکمه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نیابه صحیحه-فهو المتعین لا غیر،و إن تعذر ذلک،فاستولی علی سلطان المسلمین غیره،وجبت علی الامه مؤازرته فی کل أمر یتوقف علیه عز الإسلام و منعته،و حمایه ثغوره و حفظ بیضته،و لا یجوز شق عصا المسلمین،و تفریق جماعتهم بمقاومته،بل یجب علی الأمه أن تعامله-و إن کان عبدا مجدع الأطراف-معامله الخلفاء بالحق،فتعطیه خراج الأرض و مقاسمتها،و زکاه الأنعام و غیرها،و لها أن تأخذ منه ذلک بالبیع و الشراء،و سائر أسباب الانتقال،کالصلات و الهبات و نحوها،بل لا إشکال فی براءه ذمّه المتقبل منه بدفع القباله إلیه،کما لو دفعها إلی إمام الصدق،و الخلیفه بالحق،هذا مذهب علی و الأئمه الطاهرین من بنیه (1)،و قد قال (2)صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«ستکون بعدی أثره و أمور تنکرونها»،قالوا:یا رسول اللّه کیف تأمر من أدرک منا ذلک؟،قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«تؤدون الحق الذی علیکم،

۱- ۱) و هذا ظاهر لمن راجع کتبهم الفقهیه.

۲- ۲) فی حدیث عبد اللّه بن مسعود،و قد أخرجه مسلم فی ص ۱۱۸ من الجزء الثانی من صحیحه،و غیر واحد من أصحاب الصحاح و السنن.(منه قدّس سرّه).

و تسألون اللّه الـذی لکم» (۱)و کـان أبو ذر الغفاری رضـی اللّه عنه،یقول (۲):إن خلیلی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم أوصانی أن أسمع و اطیع،و إن کان عبدا مجدع الأطراف (۳).

و قال سلمه الجعفی (۴):یـا نبی اللّه،أ رأیت إن قامت علینا أمراء یسألوننا حقهم،و یمنعوننا حقنا،فما تأمرنا؟فقال صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«اسمعوا و أطیعوا،فإنما علیهم ما حمّلوا،و علیکم ما حملتم» (۵).

و قـال صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم فی حـدیث حـذیفه بن الیمـان (۶)رضـی اللّه عنه:«یکون بعـدی أئمه لا یهتـدون بهدای،و لا یستّنون بسنتی،و سیقوم فیهم رجال قلوبهم قلوب الشیاطین فی جثمان إنس،قال حذیفه:قلت:کیف أصنع یا رسول اللّه إن أدرکت ذلک؟قال:تسـمع و تطیع للأمیر،و إن ضـرب ظهرک و أخذ مالک،فاسمع و أطع» (۷)و مثله قوله صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث أم سلمه:«ستکون أمراء علیکم،فتعرفون و تنکرون،فمن عرف برئ،و من أنکر

ص:۵۰۴

۱- ۱) راجع صحیح مسلم کتـاب الإمـاره باب وجوب الوفاء ببیعه الخلیفه:ج ۲ ص ۱۳۳ ط عیسـی الحلبی، و ج ۶ ص ۱۷ ط المکتبه التجاریه،و ج ۱۲ ص ۲۳۲ ط مصر بشرح النووی،و ج ۲ ص ۱۱۸ ط آخر، المعجم الصغیر للطبرانی:ج ۲ ص ۸۰.
۲- ۲) فیما أخرجه عنه مسلم أیضا فی الجزء الثانی من صحیحه و هو من الأحادیث المستفیضه.(منه قدّس سرّه).
۳- ۳) راجع صحیح مسلم:کتـاب الإماره باب وجوب طاعه الأمراء ج ۶ ص ۱۴ ط المکتبه التجـاریه،و ج ۲ ص ۱۳۰ ط عیسی الحلبی،و ج ۱۲ ص ۲۲۵ ط مصر بشرح النووی.
۴- ۴) فیما أخرجه عنه مسلم و غیره.(منه قدّس سرّه).
۵- ۵) یوجد فی صحیح مسلم:ج ۲ ص ۱۳۴ ط عیسی الحلبی،و ج ۶ ص ۱۹ ط المکتبه التجاریه و ط شـرکه الإعلانات،و ج ۶ ص ۱۹ ط محمد علی صبیح،و ج ۱۲ ص ۲۳۶ ط مصر بشرح النووی.
۶- ۶) الذی أخرجه مسلم فی ص ۱۲۰ من الجزء الثانی من صحیحه،و رواه سائر أصحاب السنن.(منه قدّس سرّه).
۷- ۷) راجع صحیح مسلم:کتـاب الإماره ج ۲ ص ۳۵ ط عیسـی الحلبی،و ج ۶ ص ۲۰ ط محمـد علی صبیـح و ط شـرکه الإعلانات و المکتبه التجاریه،و ج ۱۲ ص ۲۳۸ ط مصر بشرح النووی.

سلم (۱)،قالوا:أ فلا نقاتلهم؟قال:لا ما صلوا...الخ» (۲).و الصحاح فی ذلک

ص: ۵۰۵

---

۱ – ۱) هـذا الحدیث أخرجه مسـلم فی ص ۱۲۲ من الجزء الثـانی من صـحیحه،و المراد بقوله صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم:«فمن عرف برئ»،أن من عرف المنکر و لم یشـتبه علیه،فقـد صـار له طریق إلی البراءه من إثمه و عقوبته بـأن یغیّره بیـده.أو بلسـانه،فإن عجز فلیکرهه بقلبه.(منه قدّس سرّه).

۲ – ۲) یوجـد فی صـحیح مسـلم:کتـاب الإمـاره باب وجوب الإنکار ج ۲ ص ۱۳۷ ط عیسـی الحلبی،و ج ۲ ص ۲۲ ط شـرکه الإعلانات و المکتبه التجاریه و ط محمـد علی صبیح،و ج ۱۲ ص ۲۴۲ ط مصـر بشرح النووی. الخلافه و العداله هذا الحدیث و الأحادیث الأربعه التی قبله لا یمکن قبولها و یشک فی صـحتها کبقیه الأحادیث المدعاه علی هذا الطراز و من هذا المعنی،ما فی سنن الـبیهقی:ج ۸ ص ۱۹۵.فـإن هـذه الأحـادیث مخالفه لروح الـدین الإسـلامی و للعـداله الإسـلامیه التی اشترطت فی الخلیفه بالإجماع،قال القاضـی عبـد الرحمن الإیجی الشافعی المتوفی ۷۵۶ ه فی کتـابه المواقف فی شـرائط الإمام:«یجب أن یکون عـدلا لئلاـ یجور»و قـال أبو الثنـاء فی مطالع الأنظار ص ۴۷۰ فی صـفات الأئمه:الرابعه:أن یکون عـدلا لأنه متصـرف فی رقاب الناس و أموالهم و أبضاعهم فلو لم یکن عـدلا لا یؤمن تعـدیه... الحدیث للسـیاسه بعد رحله الرسول الأعظم صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم إلی الرفیق الأعلی قام المنافقون و خـدّام السـلاطین و وعّاظهم بوضع الحدیث لصالحهم،کما وقع فی عهد الخلیفه الثالث و بعدها تطوّر الوضع و کثر فی عهد معاویه بن أبی سـفیان فصار طلاب الدنیا یضـعون عشـرات الأحادیث فی فضائله و فضائل بنی امیه و یضعون الذم لأعدائه.راجع الغدیر:ج ۹ ص ۲۶۴-۳۹۶،و ج ۱۰ و ۱۱،أضواء علی السنه المحمدیه:ص ۱۲۶- ۱۳۴.و قال أبو جعفر الإسـکافی فیمـا نقله عنه ابن أبی الحدیـد:إن معـاویه حمـل قوما من الصـحابه و قوما من التابعین علی روایه أخبار قبیحه فی علی علیه السّلام تقتضی الطعن فیه و البراءه منه،و جعل لهم علی ذلک جعلا یرغب فی مثله فاختلقوا له ما أرضاه(قال:)منهم:أبو هریره و عمرو بن العاص و المغیره بن شـعبه و من التابعین عروه بن الزبیر. و فی دوله بنی العباس لم یکن وضع الحـدیث أقل من الدور الـذی کان فی عهـد الدوله الامویه فقد وضع الوضاعون الحدیث فی فضائل بنی العباس و إخبار النبی بدولتهم،راجع أضواء علی السنه المحمدیه:ص ۱۳۵.و هذه الأحادیث الخمسه و ما شاکلها فی الحقیقه قد وضعتها ید السیاسه و مصلحه الملوک و الامراء و تـدعو إلی تأییدهم و دعمهم،أو علی الأقل إلی الغض عنهم مهما صدر منهم من جرائم و انحراف عن الإسـلام الحقیقی ما داموا یقیمون الصلاه الشکلیه أو حتی لو لم یقیموها،و هذا ما لا یقره

٢)

الإسلام و لا يرضى به،و بنشر هذه الروايات«تمكن معاويه بن أبى السفيان من أن يجلس بالكوفه للبيعه و يبايعه الناس على البراءه من على بن أبى طالب»-البيان و التبيين للجاحظ: ج ٢ ص ٨٥-. و تمكن يزيد الفجور و الكفر أن يكون أميرا على المسلمين و خليفه لهم،كما تمكن بنو اميه و بنو العباس من إقامه دولتيهما و ادعاء الخلافه عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و جرّ ذلك على الامه الويلات و المصائب. و لنأخذ مثلا على ذلك فى لمحه خاطفه إلى شخصيه قد عاشت فى صدر الإسلام و صحبت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حقبه من الزمن و كيف أنها تلونت بمختلف الأحوال،ألا ذلك و هو الراوى المشهور عبد اللّه بن عمر. عبد اللّه بن عمر و البيعه ابن عمر من الأشخاص الذين تخلفوا عن بيعه الإمام أمير المؤمنين،محتجا بعدم الإجماع على بيعته كما زعمه له ابن حجر فى فتح البارى:ج ٥ ص ١٩ و ج ١٣ ص ١٦٥.و لكن الصحيح أن السبب فى عدم بيعته لأمير المؤمنين هو نفس السبب الذى كان عند والده و ما يحمله أبوه من نفسيه تجاه الإمام على عليه السّلام.و إلّا فهل حصل إجماع على بيعه أبى بكر؟أ لم يتخلف عنها بنو هاشم و على رأسهم الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام و جمله من الصحابه كعمار و أبى ذر و المقداد و سعد بن عباده و غيرهم؟ثم كسروا سيف الزبير لتخلّفه، و لبّبوا الإمام عليا عليه السّلام بحمائل سيفه و أكرهوه على البيعه و إلاّ يقتل،و هل حصل إجماع على البيعه لأبيه عمر؟فيا عجبا بين هو يستقيلها فى حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته!! ابن عمر يبايع ليزيد و بينما ابن عمر يتقاعس عن البيعه لإمام الحق يقوم بعد فتره من الزمن بالبيعه لأخسّ خلق اللّه على وجه الأرض و هو«يزيد بن معاويه»يزيد الخمور و الفجور و الكفر و الإلحاد،فبايعه إزاء مائه ألف قدمها معاويه إليه فى حال حياته.و لما انتشر إلحاده فى المجتمع و ما فعل من أعمال منكره و فى مقدمتها قتل سيد شباب أهل الجنه سبط الرسول و قرّه عين الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و قام أهل المدينه بخلع بيعه يزيد،وقف ابن عمر فى قبالهم و صار يصف لهم الأحاديث لأجل دعم جرائم يزيد و أفعاله بهذه الأحاديث: روى البخارى و غيره عن نافع قال:لما خلع أهل المدينه يزيد بن معاويه جمع ابن عمر حشمه و مواليه،و فى روايه سليمان:حشمه و ولده و قال:إنى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول:«ينصب لكل غادر لواء يوم القيامه»و زاد الزهرى:و إنا قد بايعنا هذا الرجل على بيعه اللّه و رسوله،و إنى لا أعلم غدرا أعظم من أن تبايع رجلا على بيعه اللّه و رسوله ثم تنصب له القتال،و إنى لا أعلم أحدا منكم خلع و لا بايع فى هذا الأمر إلّا كانت الفيصل بينى و بينه...صحيح البخارى:ج ١ ص ١٦٦،سنن البيهقى:ج ٨ ص ١٥٩،مسند أحمد:ج ٢ ص ٩٦.

ص :٥٠٦

متواتره،و لا سیما من طریق العتره الطاهره؛و لذلک صبروا و فی العین قذی، و فی الحلق شجا،عملا بهذه الأوامر المقدسه،و غیرها مما عهده النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلیهم بالخصوص،حیث أمرهم بالصبر علی الأذی،و الغض علی القذی، احتیاطا علی الامه،و احتفاظا بالشوکه،فکانوا یتحرّون للقائمین بأمور المسلمین وجوه النص،و هم-من استئثارهم بحقهم-علی أمرّ من العلقم، و یتوخون لهم مناهج الرشد،و هم-من تبوّئهم عرشهم-علی آلم للقلب من حزّ الشفار،تنفیذا للعهد،و وفاء بالوعد،و قیاما بالواجب شرعا و عقلا من تقدیم الأهم-فی مقام التعارض-علی المهم،و لذا محض أمیر المؤمنین کلا من الخلفاء الثلاثه نصحه،و اجتهد لهم فی المشوره (1).و من تتبع سیرته فی

ص:507

1- 2) وقعه الحره و ابن عمر غار یزید علی المدینه المنوره و أباحها ثلاثه أیام حتی افتضّت أکثر من ألف بنت باکر و ولدت أکثر من ألف امرأه من غیر زوج،و قتل أکثر من سبعمائه من حمله القرآن من الصحابه و التابعین من المهاجرین و الأنصار،و أکثر من عشره آلاف من سائر الناس و فیهم النساء و الصبیان،فی هذه الواقعه مع هذا یأتی ابن عمر لیحدث بحدیث لیدعم موقف یزید و یبرر جرائمه.فقد روی مسلم ج 6 ص 22 عن نافع قال:جاء عبد اللّه بن عمر إلی عبد اللّه بن مطیع حین کان من أمر الحره ما کان زمن یزید بن معاویه فقال:أطرحوا لأبی عبد الرحمن و ساده فقال:إنی لم آتک لأجلس،أتیتک لأحدثک حدیثا،سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول:«من خلع یدا من طاعه لقی اللّه یوم القیامه لا حجه له؛و من مات و لیس فی عنقه بیعه مات میته جاهلیه».و بناء علی ذلک فقد بایع سفاک الدماء فی العراق الحجاج ببیعه هی الذل و الهوان،حیث مدّ ابن عمر یده لیبایع الحجاج فمد الحجاج رجله و بایعه بها. و هکذا فی عصرنا الحاضر اتخذ سلاطین و شیاطین الجور و الفجور هذه الروایات مدرکا لتسلطهم علی الشعوب الإسلامیه و سفک دمائهم و بیع ثرواتهم إلی الاستکبار العالمی،و صاروا أداه قمع للکافر الأجنبی مثل الإنجلیز و الأمریکان و الشیوعیه و من یدور فی فلکهم.و العلاج أن تعی الشعوب إسلامها و تعرف مسئولیتها و ذلتها و عزتها لتقوم بواجبها و تثأر لکرامتها و إسلامها و تقیم حکم اللّه فی الأرض لیعم العدل الاجتماعی و السعاده الأبدیه.

أيامهم،علم أنه بعد أن يئس من حقّه فی الخلافه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،بلا فصل،شق بنفسه طریق الموادعه،و آثر مسالمه القائمین بالأمر،فکان یری عرشه-المعهود به إلیه-فی قبضتهم،فلم یحاربهم علیه،و لم یدافعهم عنه احتفاظا بالامه و احتیاطا علی المله،و ضنا بالدین،و إیثارا للآجله علی العاجله،و قد منی بما لم یمن به غیره،حیث مثل علی جناحیه خطبان فادحان، الخلافه بنصوصها و عهودها إلی جانب،تستصرخه و تستفزه إلیها بصوت یدمی الفؤاد،و أنین یفتت الأکباد (۱)،و الفتن الطاغیه إلی جانب آخر،تنذره بانتفاض الجزیره،و انقلاب العرب،و اجتیاح الإسلام،و تهدده بالمنافقین من أهل المدینه،و قد مردوا علی النفاق،و بمن حولهم من الأعراب،و هم منافقون بنصّ الکتاب،بل هم أشدّ کفرا و نفاقا،و أجدر أن لا یعلموا حدود ما أنزل اللّه علی رسوله،و قد قویت بفقده صلّی اللّه علیه و آله و سلّم شوکتهم،إذ صار المسلمون بعده کالغنم المطیره فی اللیله الشاتیه،بین ذئاب عادیه و وحوش ضاریه،و مسیلمه

(۱)

رجوع عمر إلی علی.یوجد فی الاستیعاب بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۹،ذخائر العقبی:ص ۸۱ و ۸۲،تذکره الخواص للسبط ابن الجوزی الحنفی:ص ۱۴۴-۱۴۸،کفایه الطالب للکنجی الشافعی: ص ۱۹۲ ط الغری،و ص ۳۳۴ ط الحیدریه،الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۵۵-۲۶۱،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۱۷،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۳۸ و ۳۹ و ۵۰ و ۵۱ و ۵۳ و ۵۴،النص و الاجتهاد لشرف الدین:ص ۲۷۱-۲۷۵،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۳۳۷ و ۳۴۲ و ۳۴۶ و ۳۴۷-۳۵۱ و ۳۵۴.و غیرها من الکتب. و أما رجوع أبی بکر إلی علی فی رأیه فیوجد فی ذخائر العقبی:ص ۹۷ ط القدسی. و أما رجوع عثمان إلی علی فیوجد فی تفسیر ابن کثیر:ج ۹ ص ۱۸۵ و ۱۵۱ ط بولاق و غیرها من عشرات الکتب و إن أردت المزید فعلیک بکتاب إحقاق الحق للقاضی التستری:ج ۸ ص ۱۸۲ إلی ۲۴۲ ط الإسلامیه فی طهران،و الغدیر للأمینی:ج ۶ و ج ۷ و ج ۸ ط بیروت و ط إیران.ففیهما عشرات الموارد.

۱- ۱) تقدمت نصوص الخلافه و عهد النبی إلی علی فی المراجعه ۲۰ و ۲۶ و غیرها من الأرقام المتقدمه و المتأخره.و راجع الغدیر للأمینی:ج ۱ ص ۳۸۶-۳۹۰ و ج ۷ ص ۷۸ و ۸۰ و ۸۱ و ۸۲.

الکذّاب،و طلیحه بن خویلد الأفّاک،و سجاح بنت الحرث الدجّاله،و أصحابهم قائمون-فی محق الإسلام و سحق المسلمین-علی ساق،و الرومان و الأکاسره و غیرهما،کانوا بالمرصاد،إلی کثیر من هذه العناصر الجیّاشه بکل حنق من محمد و آله و أصحابه،و بکل حقد و حسیکه لکلمه الإسلام،ترید أن تنقض أساسها،و تستأصل شأفتها،و إنها لنشیطه فی ذلک مسرعه متعجله،تری أن الأمر قد استتب لها،و أن الفرصه-بذهاب النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،إلی جانب الرفیق الأعلی-قد حانت،فأرادت أن تسخّر الفرصه،و تنتهز تلک الفوضی قبل أن یعود الإسلام إلی قوه و انتظام،فوقف أمیر المؤمنین بین هذین الخطرین، فکان من الطبیعی له أن یقدّم حقه قربانا لحیاه الاسلام و إیثارا للصالح العام، فانقطاع ذلک النزاع،و ارتفاع الخلاف بینه و بین أبی بکر،لم یکن إلّا فرقا علی بیضه الدین،و إشفاقا علی حوزه المسلمین،فصبر هو و أهل بیته کافه، و سائر أولیائه من المهاجرین و الأنصار،و فی العین قذی،و فی الحلق شجی، و کلامه مده حیاته بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صریح بذلک و الأخبار فی ذلک متواتره عن أئمه العتره الطاهره (1).

لکن سیّد الأنصار سعد بن عباده،لم یسالم الخلیفتین أبدا،و لم تجمعه معهما جماعه فی عید أو جمعه،و کان لا یفیض بإفاضتهم،و لا یری أثرا

1- 1) مطالبه الإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام بحقّه راجع مما تقدم فی المراجعه 56،و الاحتجاج للطبرسی:ج 1 و ج 2 ط النجف،و بحار الأنوار للعلامه المجلسی:ج 28 باب 4،ص 175 و ما بعدها ط الجدید،تلخیص الشافی للشیخ الطوسی:ج 3 ص 47-57 ط الآداب،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 2 ص 476 اوفست علی ط 1 بمصر، و ج 9 ص 306 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.و راجع ما یأتی فی المراجعه 104.

لشیء من أوامرهم و نـواهیهم (۱)،حـتی قتـل غیله بحوران علی عهـد الخلیفه الثـانی،فقـالوا قتله الجن،و له کلاـم یوم السـقیفه و بعده،لا حاجه بنا إلی ذکره (۲)(۳).

أما أصـحابه کحباب بن المنـذر (۴)،و غیره من الأنصـار،فإنما خضـعوا عنوه،و استسـلموا للقوه (۵)،فهل یکون العمل بمقتضـیات الخوف من

ص: ۵۱۰

---

۱ - ۱) تخلّف سـعد بن عبـاده سـیّد الأنصـار عن بیعه أبی بکر. یوجـد فی تاریـخ الطبری:ج ۳ ص ۲۲۲،الاستیعاب لابن عبـد البر بهامش الإصابه:ج ۲ ص ۴۰، الإصابه لابن حجر العسقلانی:ج ۲ ص ۳۰،العقد الفرید لابن عبد ربه:ج ۴ ص ۲۵۹ و ۲۶۰ ط لجنه التألیف و النشـر بمصر،و ج ۲ ص ۲۵۱ ط آخر،و الإمـامه و السـیاسه لابن قتیبه:ج ۱ ص ۱۰،مروج الذهب للمسعودی:ج ۲ ص ۳۰۱،أسـد الغـابه لابن الأثیر:ج ۲ ص ۲۸۴،و ج ۳ ص ۲۲۲ و ۲۲۳ و ۳۳۱،الکامـل لابن الأثیر:ج ۲ ص ۳۳۱،عبد اللّه بن سـبأ للعسکری:ج ۱ ص ۱۲۵ و ۱۲۶ و ۱۲۷ و ۱۲۸،الغدیر للأمینی:ج ۵ ص ۳۷۱،شـرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۶ ص ۱۰ و ۱۱ ط مصر.بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۲ ص ۴ ط ۱ بمصر،الفصول المهمه لشرف الدین:ص ۴۵ ط ۵ النعمان.

۲ - ۲) سعد بن عباده:هو أبو ثابت،کان من أهل بیعه العقبه،و من أهل بدر و غیرها من المشاهد و کان سـید الخزرج و نقیبهـم،و جواد الأنصـار و زعیمهم،و کلاـمه الـذی أشـرنا إلیه طفحت به کتب السـیر و الأخبار، و حسـبک منه ما ذکره ابن قتیبه فی کتاب الإمـامه و السـیاسه،و ابن جریر الطـبری فی تـاریخه،و ابن الأـثیر فی کـامله،و أبـو بکر أحمـد بن عبـد العزیز الجوهری فی کتـاب السقیفه،و غیرهـم.(منه قدّس سرّه).

۳ - ۳) کلام سعد بن عباده یوم السقیفه.راجع تاریخ الطبری:ج ۳ ص ۲۱۸ و ۲۲۲،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج ۲ ص ۳۲۸ و ۳۳۱،الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج ۱ ص ۱۰ عبد اللّه بن سبأ للعسکری:ج ۱ ص ۱۲۵.

۴ - ۴) کـان حبـاب من سـاده الأنصـار و أبطـالهم بـدریا أحـدیا،ذا منـاقب و سوابق،و هو القائـل:أنـا جـذیلها المحک،و عـذیقها المرجب،أنـا أبو شـبل فی عرینه الأسـد،و اللّه لئن شـئتم لنعیـدنها جـذعه.و له کلاـم أمضّ من هـذا،رأینا الإعراض عنه أولی.(منه قدّس سرّه).

۵ - ۵) موقف حباب بن المنذر من البیعه:راجع الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج ۱ ص ۵ و ۶،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۶ ص ۸ و ۹ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۲ ص ۴ ط ۱ بمصر،تاریخ الطبری:ج ۳ ص ۲۲۰،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج ۲ ص ۳۲۹ و ۳۳۰.

السیف أو التحریق بالنار (۱)(۲)إیمانا بعقد البیعه؟و مصداقا للإجماع

ص :۵۱۱

۱- ۵) استعمال القوه فی بیعه أبی بکر راجع شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۲۱۹ و ج ۶ ص ۹ و ۱۱ و ۱۹ و ۴۰ و ۴۷ و ۴۸ و ۴۹ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۱ ص ۷۴ و ج ۲ ص ۴-۱۹ ط ۱ بمصر.

۲- ۱) تهدیدهم علیا بالتحریق ثابت بالتواتر القطعی،و حسبک ما ذکره الإمام ابن قتیبه فی أوائل کتاب الإمامه و السیاسه،و الإمام الطبری فی موضعین من أحداث السنه الحادیه عشر من تاریخه المشهور، و ابن عبد ربه المالکی فی حدیث السقیفه من الجزء الثانی من العقد الفرید،و أبو بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی کتاب السقیفه کما فی ص ۱۳۴ من المجلد الأول من شرح النهج الحمیدی الحدیدی،و المسعودی فی مروج الذهب نقلا عن عروه بن الزبیر فی مقام الاعتذار عن أخیه عبد اللّه،إذ همّ بتحریق بیوت بنی هاشم حین تخلفوا عن بیعته،و الشهرستانی نقلا عن النظام عند ذکره الفرقه النظامیه من کتاب الملل و النحل،و أفرد أبو مخنف لأخبار السقیفه کتابا فیه تفصیل ما أجملناه.و ناهیک فی شهره ذلک و تواتره قول شاعر النیل حافظ إبراهیم فی قصیدته العمریه السائره الطائره: و قوله لعلی قالها عمر أکرم بسامعها أعظم بملقیها حرّقت دارک لا أبقی علیک بها إن لم تبایع و بنت المصطفی فیها ما کان غیر أبی حفص بقائلها أمام فارس عدنان و حامیها هذه معاملتهم للإمام الذی لا یکون الإجماع حجه عندنا إلاّ إذا کان کاشفا عن رأیه،فمتی یتم الاحتجاج بمثل إجماعکم هذا علینا،و الحال هذه یا منصفون؟! (منه قدّس سرّه).

المراد من قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع أمتى على الخطأ»،أفتونا و لكم الأجر، و السلام.

ش

ص:۵۱۲

المراجعه-۸۳-۲ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۰۶-۱]

هل یمکن الجمع بین ثبوت النصّ و حمل الصحابه علی الصحه؟

إن أولی البصائر النافذه،و الرؤیه الثاقبه،ینزّهون الصحابه عن مخالفه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی شیء من ظواهر أوامره و نواهیه،و لا یجوّزون علیهم غیر التعبد بذلک،فلا یمکن أن یسمعوا النص علی الإمام،ثم یعدلوا عنه أولا و ثانیا و ثالثا،و کیف یمکن حملهم علی الصحه فی عدولهم عنه مع سماعهم النص علیه؟ما أراک بقادر علی أن تجمع بینهما،و السلام.

س

المراجعه-۸۴-۵ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۰۷-۱]

۱-الجمع بین ثبوت النص و حملهم علی الصحه.

۲-الوجه فی قعود الإمام عن حقه.

۱-أفادتنا سیره کثیر من الصحابه أنهم إنما کانوا یتعبدون بالنصوص إذا کانت متمحضه للدین،مختصه بالشئون الأخرویه،کنصّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی صوم شهر رمضان دون غیره،و استقبال القبله فی الصلاه دون غیرها،و نصّه علی عدد الفرائض فی الیوم و اللیله،و عدد رکعات کل منها و کیفیاتها،و نصّه علی

أن الطواف حول البيت أسبوع،و نحو ذلك من النصوص المتمحضه للنفع الأخروى.

أما ما كان منها متعلقا بالسياسه كالولايات و الإمارات،و تدبير قواعد الدوله،و تقرير شئون المملكه،و تسريب الجيش،فإنهم لم يكونوا يرون التعبد به و الالتزام فى جميع الأحوال بالعمل على مقتضاه،بل جعلوا لأفكارهم مسرحا للبحث،و مجالا للنظر و الاجتهاد،فكانوا إذا رأوا فى خلافه رفعا لكيانهم،أو نفعا فى سلطانهم،عدلوا عنه الى ما يرفع كيانهم،أو ينفع سلطانهم، و لعلهم كانوا يحرزون رضا النبى بذلك،و كان قد غلب على ظنهم أن العرب لا تخضع ل«على»و لا تتعبد بالنص عليه،إذ وترها فى سبيل اللّه،و سفك دماءها بسيفه فى إعلاء كلمه اللّه،و كشف القناع منابذا لها فى نصره الحق،حتى ظهر أمر اللّه على رغم كل عاتى كفور فهم لا يطيعونه إلاّ عنوه،و لا يخضعون للنص عليه إلاّ بالقوه،و قد عصبوا به كل دم أراقه الإسلام أيام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،جريا على عادتهم فى أمثال ذلك،إذ لم يكن بعد النبى فى عشيرته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أحد يستحق أن تعصب به تلك الدماء عند العرب غيره،لأنهم إنما كانوا يعصبونها فى أمثل العشيره،و أفضل القبيله،و قد كان هو أمثل الهاشميين؛و أفضلهم بعد رسول اللّه،لا يدافع و لا ينازع فى ذلك،و لذا تربّص العرب به الدوائر،و قلّبوا له الأمور،و أضمروا له و لذريته كل حسيكه،و وثبوا عليهم كل وثبه،و كان ما كان مما طار فى الأجواء،و طبق رزؤه الأرض و السماء.

و أيضا فإن قريشا خاصه و العرب عامه،كانت تنقم من على شده وطأته على أعداء اللّه،و نكال وقعته فيمن يتعدى حدود اللّه،أو يهتك حرماته عزّ و جلّ،و كانت ترهب من أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر،و تخشى

عدله فی الرعیه،و مساواته بین الناس فی کل قضیه،و لم یکن لأحد فیه مطمع،و لا عنده لأحد هواده،فالقوی العزیز عنده ضعیف ذلیل حتی یأخذ منه الحق،و الضعیف الذلیل عنده قوی عزیز حتی یأخذ له بحقه،فمتی تخضع الأعراب طوعا لمثله و هم أَشَدُّ کُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلاّ یَعْلَمُوا حُدُودَ ما أَنْزَلَ اللّهُ عَلی رَسُولِهِ (۱)وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ مَرَدُوا عَلَی النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ (۲)و فیها بطانه لا یألونهم خبالا.

و أیضا،فإن قریشا و سائر العرب کانوا یحسدونه علی ما آتاه اللّه من فضله،حیث بلغ فی علمه و عمله رتبه-عند اللّه و رسله و أولی الألباب-تقاصر عنها الأقران،و تراجع عنها الأکفاء،و نال من اللّه و رسوله بسوابقه و خصائصه، منزله،تشرئب إلیها أعناق الأمانی،و شأوا تنقطع دونه هوادی المطامع، و بذلک دبّت عقارب الحسد له فی قلوب المنافقین،و اجتمعت علی نقض عهده کلمه الفاسقین و الناکثین و القاسطین و المارقین،فاتخذوا النص ظهریا، و کان لدیهم نسیا منسیا.

فکان ما کان مما لست أذکره

فظنّ خیرا و لا تسأل عن الخبر

و أیضا،فإن قریشا و سائر العرب،کانوا قد تشوقوا إلی تداول الخلافه فی قبائلهم،و اشرأبّت إلی أطماعهم،فأمضوا نیاتهم علی نکث العهد، و وجهوا عزائمهم إلی نقض العقد،فتصافقوا علی تناسی النص،و تبایعوا علی أن لا یذکر بالمرّه،و أجمعوا علی صرف الخلافه من أول أیامها عن ولیها المنصوص علیه من نبیها،فجعلوها بالانتخاب و الاختیار،لیکون لکل حی

۱- ۱) سوره التوبه:۹۷.

۲- ۲) سوره التوبه:۱۰۱.

من أحيائهم أمل فى الوصول إليها و لو بعد حين،و لو تعبدوا بالنص،فقدّموا عليا بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لما خرجت الخلافه من عترته الطاهره،حيث قرنها يوم الغدير و غيره بمحكم الكتاب،و جعلها قدوه لأولى الألباب،إلى يوم الحساب،و ما كانت العرب لتصبر على حصر الخلافه فى بيت مخصوص،و لا سيما بعد أن طمحت إليها الأبصار من جميع قبائلها و حامت عليها النفوس من كل أحيائها.

لقد هزلت حتى بدا من هزالها

كلاها و حتى استامها كل مفلس

و أيضا،فإنّ من ألمّ بتاريخ قريش،و العرب فى صدر الإسلام،يعلم أنهم لم يخضعوا للنبوه الهاشميه،إلّا بعد أن تهشموا،و لم يبق فيهم من قوه، فكيف يرضون باجتماع النبوه و الخلافه فى بنى هاشم،و قد قال عمر بن الخطاب لابن عباس فى كلام دار بينهما:إن قريشا كرهت أن تجتمع فيكم النبوه و الخلافه،فتجحفون على الناس (۱)(۲).

[t-۱-۳۱۲-۱]

[۲-الوجه فى قعود الإمام عن حقه.]

۲-و السلف الصالح لم يتسنّ له أن يقهرهم يومئذ على التعبد بالنص، فرقا من انقلابهم إذا قاومهم،و خشيه من سوء عواقب الاختلاف فى تلك

ص: ۵۱۶

۱- ۱) نقله ابن أبى الحديد فى ص ۱۰۷ من المجلد الثالث من شرح النهج،فى قضيه يجدر بالباحثين أن يقفوا عليها،و قد أوردها ابن الأثير فى أواخر أحوال عمر ص ۲۴ من الجزء الثالث من كامله،قبل ذكر قصه الشورى.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) محاوره بين ابن عباس و عمر فى أمر الخلافه: راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۳ ص ۱۰۷ ط ۱ بمصر و ج ۱۲ ص ۵۲ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج ۳ ص ۸۷۶ ط مكتبه الحياه،و ج ۳ ص ۱۴۱ ط دار الفكر،الكامل لابن الأثير:ج ۳ ص ۶۳ ط دار صادر،تاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۲۲۳ ط دار المعارف بمصر،و ج ۲ ص ۲۸۹ ط آخر، عبد اللّه بن سبأ للعسكرى:ج ۱ ص ۱۱۴.

الحال،و قـد ظهر النفاق بموت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و قويت بفقـده شوكه المنافقين،و عتت نفوس الكافرين،و تضعضـعت أركان الـدين،و انخلعت قلوب المسـلمين،و أصـبحوا بعده كالغنم المطيره فى الليله الشاتيه بين ذئاب عاديه و وحوش ضاريه،و ارتدت طوائف من العرب،و همّت بالرده أخرى-كما فصـلناه فى المراجعه ۸۲-فأشفق على فى تلك الظروف أن يظهر إراده القيام بأمر الناس مخافه البائقه،و فساد العاجله،و القلوب على ما وصفنا، و المنافقون على ما ذكرنا،يعضون عليهم الأنامل من الغيـظ،و أهـل الرده على ما بيّنا،و الأمم الكافره على ما قـدّمنا،و الأنصار قـد خالفوا المهاجرين، و انحازوا عنهم يقولون:منا أمير و منكم أمير (۱).فـدعاه النظر للدين إلى الكف عن طلب الخلافه،و التجافى عن الأمور،علما منه أن طلبها-و الحال هذه-يستوجب الخطر بالأمه،و التغرير فى الدين،فاختار الكفّ إيثارا للإسلام،و تقديما للصالح العام،و تفضيلا للآجله على العاجله.

غير أنه قعـد فى بيته-و لم يبـايع حتى أخرجوه كرهـا- (۲)احتفاظـا بحقه، و احتجاجا على من عـدل عنه،و لو أسـرع إلى البيعه ما تمّت له حجّه و لا سـطع له برهان،لكنه جمع فيما فعل بين حفظ الـدين،و الاحتفاظ بحقه من إمره المؤمنين،فـدلّ هذا على أصاله رأيه،و رجاحه حلمه،و سعه صدره،و إيثاره

ص: ۵۱۷

۱- ۱) راجع تاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۲۱۸ و ۲۱۹ و ۲۲۰ ط دار المعارف بمصر،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۶ ص ۶ و ۹ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج ۲ ص ۴ ط ۱ بمصر،تاريخ اليعقوبى: ج ۲ ص ۱۰۲.

۲- ۲) إخراج الإمام على بن أبى طالب عليه السّـلام كرها لأجل البيعه. راجع العقد الفريد:ج ۴ ص ۳۳۵ ط لجنه التأليف و النشر بمصر،و ج ۲ ص ۲۸۵ ط آخر شرح النهج لابن أبى الحديد:ج ۳ ص ۴۱۵ أوفست بيروت.

المصلحه العامه،و متى سخت نفس امرئ عن هذا الخطب الجليل،و الأمر الجزيل،ينزل من اللّه تعالى بغايه منازل الدين،و إنما كانت غايته مما فعل أربح الحالين له،و أعود المقصودين عليه،بالقرب من اللّه عزّ و جلّ.

أما الخلفاء الثلاثه و أولياؤهم،فقد تأولوا النص عليه بالخلافه للأسباب التى قدّمناها،و لا عجب منهم فى ذلك بعد الذى نبهناك إليه من تأولهم و اجتهادهم فى كل ما كان من نصوصه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم متعلقا بالسياسات و التأميرات، و تدبير قواعد الدوله،و تقرير شئون المملكه،و لعلهم لم يعتبروها كأمور دينيه،فهان عليهم مخالفته فيها،و حين تمّ لهم الأمر أخذوا بالحزم فى تناسى تلك النصوص،و أعلنوا الشده على من يذكرها أو يشير إليها،و لما توفّقوا فى حفظ النظام،و نشر دين الإسلام،و فتح الممالك،و الاستيلاء على الثروه و القوه،و لم يتدنسوا بشهوه؛علا أمرهم،و عظم قدرهم،و حسنت بهم الظنون،و أحبتهم القلوب،و نسج الناس فى تناسى النص على منوالهم،و جاء بعدهم بنو أميه و لا همّ لهم إلاّ اجتياح أهل البيت و استئصال شأفتهم،و مع ذلك كله،فقد وصل إلينا من النصوص الصريحه،فى السنن الصحيحه،ما فيه الكفايه؛و الحمد للّه،و السلام عليكم.
[b-۴-۱۷۲-۱]

ش

ص :۵۱۸

المراجعه-۸۵-۷ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۱۶-۱]

التماس الموارد التی لم یتعبدوا فیها بالنص.

أخذت کتابک الأخیر،فإذا هو معجز فی تقریب ما استبعدناه،مدهش فی تمثیله بأجلی مظاهر التصویر،فسبحان من ألان لک أعطاف البرهان، و ألقی إلیک مقالید البیان،فبلغت ما لا تبلغ إلیه الوسائل،و ظفرت بما لا تظفر به الأمانی.و کنا نظن أن الأسباب لا تتعلق بما استشهدت علیه بنصوص الاثبات.و أن لا سبیل إلی ما خرجت من عهدته بنواهض البینات.

ولیتک أشرت إلی الموارد التی لم یتعبدوا فیها بالنصوص الصریحه، لیتبین وجه السداد،و یتضح سبیل الرشاد،فالتمس تفصیل ذلک، استظهارا بذکر المأثور من سیرتهم،و سبر المسطور فی کتب الأخبار من طریقتهم،و السلام علیکم و رحمه اللّه و برکاته.

س

المراجعه-۸۶-۸ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۱۷-۱]

۱-رزیه یوم الخمیس.

۲-السبب فی عدول النبی عما أمرهم به یومئذ.

۱-الموارد التی لم یتعبدوا فیها بالنص أکثر من أن تحصی،و حسبک

ص :۵۱۹

منها رزیه یوم الخمیس فإنها من أشهر القضایا،و أکبر الرزایا،أخرجها أصحاب الصحاح،و سائر أهل السنن،و نقلها أهل السیر و الأخبار کافه، و یکفیک منها ما أخرجه البخاری (۱)بسنده إلی عبید اللّه بن عبد اللّه بن عتبه بن مسعود عن ابن عباس قال:لما حضر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و فی البیت رجال فیهم عمر بن الخطاب،قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«هلم أکتب لکم کتابا لا تضلوا (۲)بعده»،فقال عمر:إن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قد غلب علیه الوجع،و عندکم القرآن،حسبنا کتاب اللّه، فاختلف أهل البیت فاختصموا،منهم من یقول:قرّبوا یکتب لکم النبی کتابا لن تضلوا بعده،و منهم من یقول ما قال عمر،فلما أکثروا اللغو و الاختلاف عند النبی،قال لهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:قوموا[عنّی خ ل]،فکان ابن عباس یقول:إن الرزیه کل الرزیه ما حال بین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و بین أن یکتب لهم ذلک الکتاب من اختلافهم و لغطهم...الخ (۳)و هذا الحدیث مما لا کلام فی صحته و لا فی صدوره؛و قد أورده البخاری فی عده مواضع من صحیحه (۴)؛و أخرجه

ص: ۵۲۰

۱- ۱) فی باب قول المریض قوموا عنی من کتاب المرضی،ص ۵ من الجزء الرابع من صحیحه. (منه قدّس سرّه).

۲- ۲) بحذف النون مجزوما،لکونه جوابا ثانیا لقوله:هلمّ.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) رزیه یوم الخمیس و أذیه الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم هذا اللفظ یوجد فی صحیح البخاری کتاب المرضی باب قول المریض قوموا عنی:ج ۷ ص ۹ أوفست دار الفکر علی ط إستانبول،و ج ۷ ص ۱۵۶ ط محمد علی صبیح و ط مطابع الشعب،و ج ۴ ص ۷ ط دار إحیاء الکتب،و ج ۴ ص ۵ ط المعاهد،و ج ۴ ص ۵ ط المیمنیه بمصر،و ج ۶ ص ۹۷ ط بمبئی،و ج ۴ ص ۶ ط المطبعه الخیریه بمصر،صحیح مسلم فی آخر کتاب الوصیه:ج ۵ ص ۷۵ ط محمد علی صبیح،و ط المکتبه التجاریه،و ج ۲ ص ۱۶ ط عیسی الحلبی،و ج ۱۱ ص ۹۵ ط مصر بشرح النووی،مسند أحمد ابن حنبل:ج ۴ ص ۳۵۶ ح ۲۹۹۲ بسند صحیح ط دار المعارف بمصر.

۴- ۴) أورده فی کتاب العلم ص ۳۲ من جزئه الأول،و فی مواضع أخر یعرفها المتتبعون.(منه قدّس سرّه).

مسلم فی آخر الوصایا من صحیحه أیضا (۱)؛و رواه أحمد من حدیث ابن عباس فی مسنده (۲)؛و سائر أصحاب السنن و الأخبار،و قد تصرفوا فیه إذ نقلوه بالمعنی،لأن لفظه الثابت:«إن النبی یهجر»،لکنهم ذکروا أنه قال:«إن النبی قد غلب علیه الوجع»تهذیبا للعباره،و تقلیلا لما یستهجن منها،و یدل علی ذلک ما أخرجه أبو بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی کتاب السقیفه (۳)بالإسناد إلی ابن عباس،قال:«لما حضرت رسول اللّه الوفاه،و فی البیت رجال فیهم عمر بن الخطاب،قال رسول اللّه:«ائتونی بدواه و صحیفه أکتب لکم کتابا لا تضلوا بعده»،(قال):فقال عمر کلمه معناها:أن الوجع قد غلب علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،ثم قال:عندنا القرآن حسبنا کتاب اللّه،فاختلف من فی البیت و اختصموا،فمن قائل:قربوا یکتب لکم النبی،و من قائل ما قال عمر،فلما أکثروا اللغط و اللغو و الاختلاف غضب صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فقال:قوموا...الحدیث» (۴)و تراه صریحا بأنهم إنما نقلوا معارضه عمر بالمعنی لا بعین لفظه.

و یدلک علی هذا أیضا أن المحدثین حیث لم یصرحوا باسم المعارض یومئذ،نقلوا المعارضه بعین لفظها[۱-۳۲۰-۱-t]،قال البخاری فی باب جوائز الوفد من کتاب الجهاد و السیر من صحیحه (۵):حدثنا قبیصه حدّثنا ابن عیینه عن سلمان

۱- ۱) ص ۱۴ من جزئه الثانی.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) راجع ص ۳۲۵ من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) کما فی ص ۲۰ من المجلد الثانی من شرح النهج للعلاّمه المعتزلی.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) یوجد فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۶ ص ۵۱ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۲ ص ۲۰ ط ۱ بمصر و أوفست بیروت،و ج ۲ ص ۲۹۴ ط دار مکتبه الحیاه،و ج ۲ ص ۳۰ ط دار الفکر فی بیروت.

۵- ۵) ص ۱۱۸ من جزئه الثانی.(منه قدّس سرّه).

الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس،أنه قال:«يوم الخميس و ما يوم الخميس!ثم بكی حتی خضّب دمعه الحصباء،فقال:اشتد برسول اللّه وجعه يوم الخميس،فقال:ائتونی بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا»،فتنازعوا، و لا ينبغی عند نبی تنازع،فقالوا:هجر رسول اللّه،قال صلّی اللّه عليه و آله و سلّم:«دعونی فالذی أنا فيه خير مما تدعونی إليه»،و أوصی عند موته بثلاث:«أخرجوا المشركين من جزيره العرب،و أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم»،(قال:)و نسيت الثالثه (۱)...الخ (۲).

[۱-۳۲۱-۱-t]و هذا الحديث أخرجه مسلم أيضا فی آخر كتاب الوصيه من صحيحه، و أحمد من حديث ابن عباس فی مسنده (۳)،و رواه سائر المحدثين،و أخرج مسلم فی كتاب الوصيه من الصحيح عن سعيد بن جبير من طريق آخر عن ابن

۱- ۱) ليست الثالثه إلاّ الأمر الذی أراد النبی أن يكتبه حفظا لهم من الضلال،لكن السياسه اضطرت المحدثين إلی نسيانه،كما نبه إليه مفتی الحنفيه فی صور الحاج داود الدادا.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد فی صحيح البخاری كتاب الجهاد و السير باب جوائز الوفد:ج ۴ ص ۳۱ أوفست دار الفكر علی ط إستانبول،و ج ۴ ص ۸۵ ط مطابع الشعب،و ج ۲ ص ۱۷۸ ط دار إحياء الكتب،و ج ۲ ص ۱۲۰ ط المعاهد،و ج ۲ ص ۱۲۵ ط الشرفيه،و ج ۵ ص ۸۵ ط محمد علی صبيح،و ج ۴ ص ۵۵ ط الفجاله،و ج ۲ ص ۱۱۱ ط الميمنيه بمصر،و ج ۳ ص ۱۱۵ ط بمبئی بالهند.صحيح مسلم كتاب الوصيه باب ترك الوصيه لمن ليس عنده شیء:ج ۲ ص ۱۶ ط عيسی الحلبی،و ج ۵ ص ۷۵ ط محمد علی صبيح بمصر، و ج ۵ ص ۷۵ ط المكتبه التجاريه فی بيروت،و ج ۱۱ ص ۸۹-۹۴ ط مصر بشرح النووی،مسند أحمد ج ۱ ص ۲۲۲ ط الميمنيه بمصر،و ج ۳ ص ۲۸۶ ح ۱۹۳۵ بسند صحيح،و ج ۵ ص ۴۵ ح ۳۱۱۱ ط دار المعارف بمصر.

۳- ۳) ص ۲۲۲ من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).

عباس،قال:یوم الخمیس و ما یوم الخمیس!ثم جعل تسیل دموعه حتی رؤیت علی خدیه کأنها نظام اللؤلؤ،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«ائتونی بالکتف و الدواه،أو اللوح و الدواه،أکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده أبدا»،فقالوا:إن رسول اللّه یهجر (۱)...الخ (۲).

۱- ۱) و أخرج هذا الحدیث بهذه الألفاظ أحمد فی ص ۳۵۵ من الجزء الأول من مسنده،و غیر واحد من إثبات السنن.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد ذلک فی صحیح مسلم کتاب الوصیه باب ترک الوصیه لمن لیس عنده شیء:ج ۲ ص ۱۶ ط عیسی الحلبی،و ج ۵ ص ۷۵ ط المکتبه التجاریه،و ج ۱۱ ص ۹۴-۹۵ ط مصر بشرح النووی،مسند أحمد بن حنبل:ج ۱ ص ۳۵۵ ط المیمنیه بمصر،و ج ۵ ص ۱۱۶ ح ۳۳۳۶،بسند صحیح ط دار المعارف بمصر،تاریخ الطبری:ج ۳ ص ۱۹۳ بمصر،الکامل لابن الأثیر:ج ۲ ص ۳۲۰. رزیه یوم الخمیس بلفظ ثالث للبخاری عن ابن عباس قال:لما اشتد بالنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم وجعه قال:«ائتونی بکتاب أکتب لکم کتابا لا تضلوا بعده».قال عمر:إن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم غلبه الوجع و عندنا کتاب اللّه حسبنا،فاختلفوا و أکثروا اللغط قال: «قوموا عنی و لا ینبغی عندی التنازع».فخرج ابن عباس یقول:إن الرزیه کل الرزیه ما حال بین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و بین کتابه. یوجد فی صحیح البخاری کتاب العلم:ج ۱ ص ۳۷ أوفست دار الفکر علی ط إستانبول،و ج ۱ ص ۳۹ ط مطابع الشعب،و ج ۱ ص ۱۴ ط بمبئی بالهند:و ج ۱ ص ۳۲ ط دار إحیاء الکتب،و ج ۱ ص ۲۲ ط المعاهد،و ج ۱ ص ۲۲ ط الشرفیه،و ج ۱ ص ۳۸ ط محمد علی صبیح،و ج ۱ ص ۲۸ ط الفجاله،و ج ۱ ص ۲۰-۲۱ ط المیمنیه بمصر. رزیه یوم الخمیس بلفظ رابع للبخاری قال ابن عباس:یوم الخمیس و ما یوم الخمیس!اشتد برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم وجعه فقال:«ائتونی بکتاب أکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده أبدا»فتنازعوا و لا ینبغی عند نبی تنازع فقالوا:ما شأنه أهجر؟! استفهموه،فذهبوا یردون علیه فقال:«دعونی فالذی أنا فیه خیر مما تدعونی إلیه»،و أوصاهم بثلاث: قال:«أخرجوا المشرکین من جزیره العرب،و أجیزوا الوفد بنحو ما کنت أجیزهم»،و سکت عن الثالثه،أو قال:فنسیتها.

۲)

یوجد فی صحیح البخاری کتاب النبی إلی کسری و قیصر باب مرض النبی و وفاته:ج ۵ ص ۱۳۷ أوفست دار الفکر علی ط إستانبول،و ج ۶ ص ۱۱ ط مطابع الشعب،و ج ۵ ص ۴۰ ط بمبئی بالهند،و ج ۳ ص ۶۶ ط المطبعه الخیریه،تاریخ الطبری:ج ۳ ص ۱۹۲-۱۹۳. رزیه یوم الخمیس بلفظ خامس للبخاری سعید بن جبیر سمع ابن عباس رضی اللّه عنه یقول:یوم الخمیس و ما یوم الخمیس!ثم بکی حتی بلّ دمعه الحصی،قلت له:یا ابن عباس ما یوم الخمیس؟قال:اشتد برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم وجعه فقال:«ائتونی بکتف أکتب لکم کتابا لا تضلوا بعده أبدا»،فتنازعوا و لا ینبغی عند نبی تنازع فقالوا:ما له أهجر؟! استفهموه،فقال:«ذرونی فالذی أنا فیه خیر مما تدعونی إلیه»فأمرهم بثلاث قال:أخرجوا المشرکین من جزیره العرب،و أجیزوا الوفد بنحو ما کنت أجیزهم،و الثالثه:إما أن سکت عنها،و إما أن قالها فنسیتها. یوجد فی صحیح البخاری کتاب الجزیه باب إخراج الیهود من جزیره العرب:ج ۴ ص ۶۵-۶۶ أوفست دار الفکر علی ط استانبول،و ج ۴ ص ۱۲ ط بمبئی بالهند،و ج ۲ ص ۱۳۲ ط آخر.و هذا قریب مما تقدم فی اللفظ الأول من المراجعه ۸۶،فراجع. رزیه یوم الخمیس بلفظ سادس للبخاری عن ابن عباس قال:لما حضر النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال:و فی البیت رجال فیهم عمر بن الخطاب قال:«هلم أکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده»،قال عمر:إن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم غلبه الوجع و عندکم القرآن فحسبنا کتاب اللّه، و اختلف أهل البیت و اختصموا فمنهم من یقول:قربوا یکتب لکم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کتابا لن تضلوا بعده، و منهم من یقول:ما قال عمر،فلما أکثروا اللغط و الاختلاف عند النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال:«قوموا عنّی». قال عبید اللّه:فکان ابن عباس یقول:إن الرزیه کل الرزیه ما حال بین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و بین أهل یکتب لهم ذلک الکتاب من اختلافهم و لغطهم. یوجد فی صحیح البخاری کتاب الاعتصام بالکتاب و السنه باب کراهیه الخلاف:ج ۸ ص ۱۶۱ أوفست دار الفکر علی ط استانبول،و ج ۸ ص ۶۴ ط بمبئی بالهند،و ج ۴ ص ۱۹۴ ط المطبعه الخیریه. و ذکر هذه الروایه فی کتاب النبی إلی کسری و قیصر باب«مرض النبی و وفاته»بعد الروایه المتقدمه فی لفظه الرابع.

ص :۵۲۴

و من ألمّ بما حول هذه الرزيه من الصحاح،يعلم أن أول من قال يومئذ:

«هجر رسول اللّه».إنما هو عمر،ثم نسج على منواله من الحاضرين من كانوا على رأيه،و قد سمعت قول ابن عباس-فى الحديث الأول (۱)-:فاختلف أهل البيت،فاختصموا،منهم من يقول:قربوا يكتب لكم النبى كتابا لن تضلوا بعده،و منهم من يقول:ما قاله عمر،أي يقول:هجر رسول اللّه.

و فى روايه أخرى أخرجها الطبرانى فى الأوسط عن عمر (۲)،قال:لما مرض النبى قال:«ائتونى بصحيفه و دواه،أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا»،فقال النسوه من وراء الستر:ألا تسمعون ما يقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟قال عمر،فقلت:

إنّكنّ صويحبات يوسف إذا مرض رسول اللّه عصرتنّ أعينكنّ،و إذا صحّ ركبتن عنقه!قال:فقال رسول اللّه:دعوهن فإنهن خير منكم...الخ (۳).

و أنت ترى،أنهم لم يتعبدوا هنا بنصه الذى لو تعبدوا به لأمنوا من الضلال،و ليتهم اكتفوا بعدم الامتثال و لم يردّوا قوله إذ قالوا:حسبنا كتاب اللّه حتى كأنه لا يعلم بمكان كتاب اللّه منهم،أو أنهم أعلم منه بخواص الكتاب

۱- ۲) رزيه يوم الخميس فى مصادر أخرى راجع عبد اللّه بن سبأ للعسكرى:ج ۱ ص ۷۹،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۱۳۳ أوفست بيروت على ط ۱ بمصر،الملل و النحل للشهرستانى ج ۱ ص ۲۰ ط بيروت،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج ۲ ص ۲۴۲-۲۴۴. قول عمر بن الخطاب إن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليهجر يوجد فى تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى: ص ۶۲ ط الحيدريه،و ص ۳۶ ط إيران،سر العالمين و كشف ما فى الدارين لأبى حامد الغزالى:ص ۲۱ ط مطبعه النعمان.

۲- ۱) الذى أخرجه البخارى عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبه بن مسعود عن ابن عباس و أخرجه مسلم أيضا، و غيره.(منه قدّس سرّه).

۳- ۲) كما فى ص ۱۳۸ من الجزء الثالث من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).

و فوائده،و ليتهم اكتفوا بهذا كله و لم يفاجئوه بكلمتهم تلك:«هجر رسول اللّه» و هو محتضر بينهم،و أى كلمه كانت وداعا منهم له صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و كأنهم حيث لم يأخذوا بهذا النص اكتفاء منهم بكتاب اللّه على ما زعموا-لم يسمعوا هتاف الكتاب آناء الليل و أطراف النهار فى أنديتهم: وَ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۱)و كأنهم حيث قالوا:هجر،لم يقرءوا قوله تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطٰاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ* وَ مٰا صٰاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (۲)و قوله عزّ من قائل: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَ مٰا هُوَ بِقَوْلِ شٰاعِرٍ قَلِيلاً مٰا تُؤْمِنُونَ* وَ لاٰ بِقَوْلِ كٰاهِنٍ قَلِيلاً مٰا تَذَكَّرُونَ* تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعٰالَمِينَ (۳)و قوله جلّ و علا: مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ* وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ* إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحىٰ* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوىٰ (۴)إلى كثير من أمثال هذه الآيات البيّنات،المنصوص فيها على عصمه قوله من الهجر،على أن العقل بمجرده مستقل بذلك،لكنهم علموا أنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إنّما أراد توثيق العهد بالخلافه،و تأكيد النص بها على«علىّ»خاصه، و على الأئمه من عترته عامه،فصدّوه عن ذلك،كما اعترف به الخليفه الثانى فى كلام دار بينه و بين ابن عباس (۵)(۶).

۱- ۱) سوره الحشر:۷.

۲- ۲) سوره التكوير:۱۹-۲۲.

۳- ۳) سوره الحاقه: ۴۰-۴۳.

۴- ۴) سوره النجم:۲-۵.

۵- ۵) كما فى السطر ۲۷ من الصفحه ۱۱۴ من المجلد الثالث من شرح النهج الحديدى.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) اعتراف عمر بأنه إنما صدّ عن كتابه الكتاب حتى لا يجعل الأمر لعلى: راجع شرح نهج البلاغه:ج ۳ ص ۱۱۴ سطر ۲۷ ط ۱ بمصر،و أوفست بيروت،و ج ۱۲ ص ۷۹ سطر ۳ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج ۳ ص ۸۰۳ ط دار مكتبه الحياه،و ج ۳ ص ۱۶۷ ط دار الفكر.

و أنت إذا تأملت فی قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«ائتونی أکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده»، و قوله فی حدیث الثقلین:«إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا،کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی» (۱)،تعلم أن المرمی فی الحدیثین واحد،و أنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أراد فی مرضه أن یکتب لهم تفصیل ما أوجبه علیهم فی حدیث الثقلین.

[t-۱-۳۲۵-۱]

[۲-السبب فی عدول النبی عما أمرهم به یومئذ.]

۲-و إنما عدل عن ذلک،لأن کلمتهم تلک التی فاجئوه بها اضطرته إلی العدول،إذ لم یبق بعده أثر لکتابه الکتاب سوی الفتنه و الاختلاف من بعده فی أنه هل هجر فیما کتبه-و العیاذ باللّه-أو لم یهجر؟کما اختلفوا فی ذلک و أکثروا اللغو و اللغط نصب عینیه،فلم یتسنّ له یومئذ أکثر من قوله لهم:

«قوموا»؛کما سمعت،و لو أصرّ فکتب الکتاب للجّوا فی قولهم«هجر»، و لأوغل أشیاعهم فی إثبات هجره-و العیاذ باللّه-فسطروا به أساطیرهم، و ملئوا طواميرهم ردا علی ذلک الکتاب و علی من یحتجّ به.

و لهذا اقتضت حکمته البالغه أن یضرب صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن ذلک الکتاب صفحا لئلا یفتح هؤلاء المعارضون و أولیاؤهم بابا إلی الطعن فی النبوه-نعوذ باللّه و به نستجیر-،و قد رأی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أن علیا و أولیاءه خاضعون لمضمون ذلک الکتاب، سواء علیهم أکتب أم لم یکتب،و غیرهم لا یعمل به و لا یعتبره لو کتب، فالحکمه-و الحال هذه-توجب ترکه،إذ لا أثر له تلک المعارضه سوی الفتنه کما لا یخفی،و السلام.

ش

۱- ۱) حدیث الثقلین تقدّم فی المراجعه ۸ ص ۶۸ هامش ۴،فراجع.

المراجعه-۸۷-۹ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

العذر فی تلک الرزیه مع المناقشه فیه.

لعلّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم حین أمرهم بإحضار الدواه و البیاض لم یکن قاصدا لکتابه شیء من الأشیاء،و إنما أراد بکلامه مجرد اختبارهم لا غیر،فهدی اللّه عمر الفاروق لذلک دون غیره من الصحابه،فمنعهم من إحضارهما.فیجب-علی هذا-عدّ تلک الممانعه فی جمله موافقاته لربه تعالی،و تکون من کراماته رضی اللّه عنه،هکذا أجاب بعض الأعلام،لکن الإنصاف أن قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«لا تضلوا بعده»یأبی ذلک،لأنه جواب ثان للأمر،فمعناه أنکم إن أتیتم بالدواه و البیاض،و کتبت لکم ذلک الکتاب لا تضلوا بعده،و لا یخفی أن الإخبار بمثل هذا الخبر لمجرد الاختبار إنما هو من نوع الکذب الواضح،الذی یجب تنزیه کلام الأنبیاء عنه،و لا سیما فی موضع یکون ترک إحضاره الدواه و البیاض أولی من إحضارهما،علی أن فی هذا الجواب نظرا من جهات اخر فلا بد هنا من اعتذار آخر.

و حاصل ما یمکن أن یقال:إن الأمر لم یکن أمر عزیمه و إیجاب، حتی لا تجوز مراجعته،و یصیر المراجع عاصیا،بل کان أمر مشوره،و کانوا یراجعونه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی بعض تلک الأوامر،و لا سیما عمر،فإنه کان یعلم من نفسه أنه موفق للصواب فی إدراک المصالح،و کان صاحب إلهام من اللّه تعالی، و قد أراد التخفیف عن النبی إشفاقا علیه من التعب الذی یلحقه بسبب إملاء الکتاب فی حال المرض و الوجع،و قد رأی رضی اللّه عنه أن ترک إحضاره

الدواه و البياض أولی،و ربما خشی أن یکتب النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم امورا یعجز عنها الناس،فیستحقون العقوبه بسبب ذلک لأنها تکون منصوصه لا سبیل إلی الاجتهاد فیها،و لعله خاف من المنافقین أن یقدحوا فی صحه ذلک الکتاب لکونه فی حال المرض فیصیر سببا للفتنه؛فقال:حسبنا کتاب اللّه لقوله تعالی:

مٰا فَرَّطْنٰا فِی الْکِتٰابِ مِنْ شَیْءٍ

(۱)

و قوله: اَلْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ (۲)و کأنه رضی اللّه عنه أمن من ضلال الامه حیث أکمل اللّه لها الدین و أتمّ علیها النعمه.

هذا جوابهم و هو کما تری،لأن قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«لا تضلوا»،یفید أن الأمر أمر عزیمه و إیجاب،لأن السعی فیما یوجب الأمن من الضلال واجب مع القدره علیه بلا ارتیاب،و استیاؤه منهم و قوله لهم«قوموا»،حین لم یمتثلوا أمره دلیل آخر علی أن الأمر إنما کان للإیجاب لا للمشوره.

فإن قلت:لو کان واجبا ما ترکه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بمجرد مخالفتهم،کما أنه لم یترک التبلیغ بسبب مخالفه الکافرین.

قلنا:هذا الکلام لو تمّ،فإنما یفید کون کتابه ذلک الکتاب لم تکن واجبه علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و هذا لا ینافی وجوب الإتیان بالدواه و البیاض علیهم حین أمرهم النبی به،و بیّن لهم أن فائدته الأمن من الضلال،و دوام الهدایه لهم،إذ الأصل فی الأمر إنما هو الوجوب علی المأمور لا علی الآمر،و لا سیما إذا کانت فائدته عائده إلی المأمور خاصه،و الوجوب علیهم هو محل الکلام،لا الوجوب علیه.

علی أنه یمکن أن یکون واجبا علیه أیضا،ثم سقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم،و قولهم:«هجر»،حیث لم یبق لذلک الکتاب أثر سوی الفتنه کما أفدت.

و ربما اعتذر بعضهم بأن عمر رضی اللّه عنه لم یفهم عن الحدیث أن ذلک الکتاب

۱- ۱) الأنعام:۳۸.

۲- ۲) المائده:۳.

سيكون سببا لحفظ كل فرد من أفراد الامه من الضلال،بحيث لا يضل بعده منهم أحد أصلا،و إنما فهم من قوله:«لا تضلوا»،أنكم لا تجتمعون على الضلال بقضّكم و قضيضكم،و لا تتسرّى الضلاله بعد كتابه الكتاب إلى كلّ فرد من أفرادكم،و كان رضى اللّه عنه يعلم أن اجتماعهم على الضلال مما لا يكون أبدا، و بسبب ذلك لم يجد أثرا لكتابته،و ظن أن مراد النبى ليس إلاّ زياده الاحتياط فى الأمر لما جبل عليه من وفور الرحمه،فعارضه تلك المعارضه بناء منه على أن الأمر ليس للإيجاب،و إنما هو أمر عطفه و رأفه ليس إلاّ،هذا كل ما قيل فى الاعتذار عن هذه البادره،و من أمعن النظر فيه جزم ببعده عن الصواب،لأن قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تضلوا»،يفيد أن الأمر للإيجاب كما ذكرنا،و استياؤه منهم دليل على أنهم تركوا أمرا من الواجبات عليهم،فالأولى أن يقال فى الجواب:

إن هذه قضيه فى واقعه كانت منهم على خلاف سيرتهم،كفرطه سبقت،و فلته ندرت،و لا نعرف وجه الصحه فيها على التفصيل،و اللّه الهادى إلى سواء السبيل،و السلام عليكم.

س

المراجعه-٨٨-١١ ربيع الأول سنه ١٣٣٠

تزييف تلك الأعذار.

إن من كان عنده فصل الخطاب،لحقيق بأن يصدع بالحق و ينطق بالصواب،و قد بقى بعض الوجوه فى رد تلك الأعذار،فأحببت عرضه عليكم، ليكون الحكم فيه موكولا إليكم.

قالوا فى الجواب الأول:لعله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حين أمرهم بإحضار الدواه لم يكن

قاصدا لكتابه شیء من الأشیاء،و إنما أراد مجرد اختبارهم لا غیر.

فنقول-مضافا إلی ما أفدتم-:إن هذه الواقعه إنما کانت حال احتضاره- بأبی و امی-کما هو صریح الحدیث،فالوقت لم یکن وقت اختبار،و إنما کان وقت إعذار و إنذار،و وصیه بکل مهمه،و نصح تام للامه،و المحتضر بعید عن الهزل و المفاکهه،مشغول بنفسه و بمهماته و مهمات ذویه،و لا سیما إذا کان نبیا.

و إذا کانت صحته مده حیاته کلها لم تسع اختبارهم،فکیف یسعها وقت احتضاره،علی أن قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم-حین أکثروا اللغو و اللغط و الاختلاف عنده-:«قوموا»ظاهر فی استیائه منهم،و لو کان الممانعون مصیبین لاستحسن ممانعتهم،و أظهر الارتیاح إلیها،و من ألمّ بأطراف هذا الحدیث و لا سیما قولهم:«هجر رسول اللّه»،یقطع بأنهم کانوا عالمین أنه إنما یرید أمرا یکرهونه،و لذا فاجئوه بتلک الکلمه،و أکثروا عنده اللغو و اللغط و الاختلاف کما لا یخفی،و بکاء ابن عباس بعد ذلک لهذه الحادثه و عدّها رزیه دلیل علی بطلان هذا الجواب.

قال المعتذرون:إن عمر کان موفقا للصواب فی إدراک المصالح،و کان صاحب إلهام من اللّه تعالی،و هذا مما لا یصغی إلیه فی مقامنا هذا،لأنه یرمی إلی أن الصواب فی هذه الواقعه إنما کان فی جانبه لا فی جانب النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و أن إلهامه یومئذ کان أصدق من الوحی الذی نطق عنه الصادق الأمین صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و قالوا:بأنه أراد التخفیف عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إشفاقا علیه من التعب الذی یلحقه بسبب إملاء الکتاب فی حال المرض؛و أنت-نصر اللّه بک الحق-تعلم بأن فی کتابه ذلک الکتاب راحه قلب النبی،و برد فؤاده،و قره عینه و أمنه علی

امته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من الضلال،على أن الأمر المطاع و الإراده المقدسه،مع وجوده الشريف إنما هما له،و قد أراد-بأبى و امى-إحضار الدواه و البياض و أمر به، فليس لأحد أن يريد أمرا ينافى ذلك وَ مٰا كٰانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لاٰ مُؤْمِنَهٍ إِذٰا قَضَى اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاٰلاً مُبِيناً (۱).

على أن مخالفتهم لأمره فى تلك المهمه العظيمه،و لغوهم و لغطهم و اختلافهم عنده،كان أثقل عليه و أشق من إملاء ذلك الكتاب،الذى يحفظ امته من الضلال،و من يشفق عليه من التعب بإملاء الكتاب كيف يعارضه و يفاجئه بقوله:هجر؟!

و قالوا:إن عمر رأى أن ترك إحضاره الدواه و الورق أولى،و هذا من أغرب الغرائب،و أعجب العجائب!!و كيف يكون ترك إحضارهما أولى مع أمر النبى بإحضارهما؛و هل كان عمر يرى أن رسول اللّه يأمر بالشىء الذى يكون تركه أولى؟

و أغرب من هذا!قولهم:و ربما خشى أن يكتب النبى امورا يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبه بتركها،و كيف يخشى من ذلك مع قول النبى:

«لا تضلّوا بعده»،أ تراهم يرون عمر أعرف منه بالعواقب،و أحوط منه و أشفق على امته؟كلا.

و قالوا:لعلّ عمر خاف من المنافقين أن يقدحوا فى صحه ذلك الكتاب، لكونه فى حال المرض فيصير سببا للفتنه،و أنت-نصر اللّه بك الحق-تعلم أن هذا محال مع وجود قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تضلوا»،لأنه نصّ بأن ذلك الكتاب سبب

۱- ۱) سوره الأحزاب:۳۶.

للأمن عليهم من الضـلال،فكيف يمكن أن يكون سـببا للفتنه بقدح المنافقين؟و إذا كان خائفا من المنافقين أن يقدحوا فى صحه ذلك الكتاب، فلما ذا بذر لهم بذره القدح حيث عارض و مانع و قال:هجر.

و أمـا قولهم فى تفسـير قوله:حسـبنا كتـاب اللّه أنه تعالى قال: مٰا فَرَّطْنٰا فِي الْكِتٰابِ مِنْ شَيْءٍ (۱)و قـال عزّ من قائل: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (۲)فغير صـحيح،لأن الآيتين لا تفيدان الأمن من الضـلال،و لا تضـمنان الهدايه للناس، فكيف يجوز ترك السعى فى ذلك الكتاب اعتمادا عليهما؟و لو كان وجود القرآن العزيز موجبا للأمن من الضـلال،لما وقع فى هذه الامه من الضلال و التفرق ما لا يرجى زواله (۳).

و قالوا فى الجواب الأخير:إن عمر لم يفهم من الحديث أن ذلك الكتاب سـيكون سببا لحفظ كل فرد من امته من الضلال،و إنما فهم أن سـيكون سـببا لعدم اجتماعهم-بعد كتابته-على الضـلال،قالوا:و قد علم رضـى اللّه عنه أن اجتماعهم على الضـلال مما لا يكون أبدا،كتب ذلك الكتاب أو لم يكتب،و لهذا عارض يومئذ تلك المعارضه.

۱- ۱) الأنعام:۳۸.

۲- ۲) المائده:۳.

۳- ۳) و أنت-نصـر اللّه بـك الحق-تعلم أن النبى صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم لم يقل:«إن مرادى أن أكتب الأحكام»،حتى يقال فى جوابه:حسـبنا فى فهمهـا كتـاب اللّه تعـالى،و لو فرض أن مراده كان كتابه الأحكام،فلعل النص عليها منه كان سـببا للأمن من الضـلال،فلا وجه لترك السـعى فى ذلك النص اكتفاء بالقرآن،بل لو لم يمكن لذلك الكتاب إلاّ الأمن من الضلال بمجرده لما صـح تركه و الإعراض عنه اعتمـادا على أن كتـاب اللّه جامع لكل شـىء،و أنت تعلم اضـطرار الامه إلى السّـنه المقـدسه و عـدم استغنائها عنها بكتاب اللّه تعالى و إن كان جامعا مانعا،لأن الاسـتنباط منه غير مقـدور لكل أحـد،و لو كان الكتاب مغنيا عن بيان الرسول ما أمره اللّه تعالى ببيانه للناس،إذ قال عز من قائل: وَ أَنْزَلْنٰا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنّٰاسِ مٰا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ . (منه قدّس سرّه).

و فيه-مضافا إلى ما أشرتم إليه-:أن عمر لم يكن بهذا المقدار من البعد عن الفهم،و ما كان ليخفى عليه من هذا الحديث ما ظهر لجميع الناس،لأن القروى و البدوى إنما فهما منه أن ذلك الكتاب لو كتب لكان علّه تامه فى حفظ كل فرد من الضلال،و هذا المعنى هو المتبادر من الحديث إلى أفهام الناس،و عمر كان يعلم يقينا أن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يكن خائفا على امته أن تجتمع على الضلال،لأنه رضى اللّه عنه كان يسمع قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع امتى على ضلال، و لا تجتمع على الخطأ و قوله:لا تزال طائفه من أمتى ظاهرين على الحق الحديث...» (1)و قوله تعالى: وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاٰ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً (2)إلى كثير من نصوص الكتاب و السّنه الصريحين بأن الامه لا تجتمع بأسرها على الضلال،فلا يعقل مع هذا أن يسنح فى خواطر عمر أو غيره أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حين طلب الدواه و البياض،كان خائفا من اجتماع امته على الضلال،و الذى يليق بعمر أن يفهم من الحديث ما يتبادر منه إلى الأذهان،لا ما تنفيه صحاح السنه و محكمات القرآن.على أن استياء النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم منهم،المستفاد من قوله:«قوموا»دليل على أن الذى تركوه كان من الواجب عليهم،و لو كانت معارضه عمر عن اشتباه منه فى فهم الحديث-كما زعموا-لأزال النبى شبهته و أبان له مراده منه،بل لو كان فى

1- 1) راجع كنز العمال:ج ۱ ص ۱۶۰ ح ۹۱۰،و ص ۱۸۵ ح ۱۰۳۰ و ۱۰۳۱ ط ۲ بحيدرآباد،الدر المنثور للسيوطى:ج ۲ ص ۲۲۲.

2- 2) سوره النور:۵۵.

وسع النبی أن یقنعهم بما أمرهم به لما آثر إخراجهم عنه،و بکاء ابن عباس و جزعه من أکبر الأدله علی ما نقول.

و الإنصاف،إن هـذه الرزیه لمما یضـیق عنها نطاق العـذر،و لو کانت- کما ذکرتم-قضـیه فی واقعه،کفرطه سـبقت،و فلته نـدرت لهان الأمر،و إن کانت بمجردها بائقه الـدهر،و فاقره الظهر،فإنّا للّه و إنّا إلیه راجعون،و لا حول و لا قوه إلاّ باللّه العلی العظیم.[b-۱-۲۱۵-۴]

ش

ص:۵۳۵

المراجعه-۸۹-۱۴ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۲۷-۱]

۱-الإذعان بتزییف تلک الأعذار.

۲-التماسه بقیه الموارد.

۱-قطعت علی المعتذرین وجهتهم،و ملکت علیهم مذاهبهم،و حلت بینهم و بین ما یرومون،فلا موضع للشبهه فیما ذکرت،و لا مساغ للریب فی شیء مما به صدعت.

[۲-التماسه بقیه الموارد.]

۲-فامض علی رسلک حتی تأتی علی سائر الموارد التی تأوّلوا فیها النصوص،و السلام.

س

المراجعه-۹۰-۱۷ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۲۸-۱]

سریه اسامه.

لئن صدعت بالحق،و لم تخش فیه لومه الخلق،فأنت العذق المرجّب، و الجذل المحکّک،و إنک لأعلی-من أن تلبس الحق بالباطل-قدرا،و أرفع- من أن تکتم الحق-محلا،و أجل من ذلک شأنا،و أبرّ و أطهر نفسا.

أمرتنی-أعزک اللّه-أن أرفع إلیک سائر الموارد التی آثروا فیها رأیهم علی التعبد بالأوامر المقدسه،فحسبک منها سریه اسامه بن زید بن حارثه

إلى غزو الروم،و هی آخر السرایا علی عهد النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و قد اهتم فیها- بأبی و أمی-اهتماما عظیما،فأمر أصحابه بالتهیؤ لها،و حضّ هم علی ذلک، ثم عبأهم بنفسه الزکیه ارهافا لعزائمهم،و استنهاضا لهممهم، فلم یبق أحدا من وجوه المهاجرین و الأنصار کأبی بکر و عمر (۱)(۲)و أبی عبیده و سعد و أمثالهم إلاّ و قد عبأه

ص :۵۳۷

۱- ۱) أجمع أهل السیر و الأخبار علی أن أبا بکر و عمر رضی اللّه عنهما کانا فی الجیش و أرسلوا ذلک فی کتبهم إرسال المسلّمات و هذا مما لم یختلفوا فیه.فراجع ما شئت من الکتب المشتمله علی هذه السریه، کطبقات ابن سعد،و تاریخ الطبری و ابن الأثیر،و السیره الحلبیه،و السیره الدحلانیه و غیرها،لتعلم ذلک، و قد أورد الحلبی حیث ذکر هذه السریه فی الجزء الثالث من سیرته،حکایه ظریفه،نوردها بعین لفظه. قال:«إن الخلیفه المهدی لما دخل البصره رأی أیاس بن معاویه الذی یضرب به المثال فی الذکاء، و هو صبی و وراءه أربعمائه من العلماء و أصحاب الطیالسه فقال المهدی:أف لهذه العثانین أی-اللحی-أ ما کان فیهم شیخ یتقدمهم غیر هذا الحدث؟ثم التفت إلیه المهدی و قال:کم سنک یا فتی؟فقال:سنی أطال اللّه بقاء أمیر المؤمنین سن اسامه بن زید بن حارثه لما ولاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم جیشا فیه أبو بکر و عمر،فقال: تقدم بارک اللّه فیک».قال الحلبی:و کان سنه سبع عشره سنه...الخ.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) أبو بکر و عمر فی جیش اسامه راجع فی کون أبی بکر و عمر فی جیش أسامه الذی بعثه النبی فی مرضه الطبقات الکبری لابن سعد:ج ۲ ص ۱۹۰،تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۹۳ ط الغری،و ج ۲ ص ۷۴ ط بیروت،الکامل لابن الأثیر:ج ۲ ص ۳۱۷،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۵۳ و ج ۲ ص ۲۱ اوفست علی ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۵۹،و ج ۶ ص ۵۲ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،سمط النجوم العوالی لعبد الملک العاصمی المکی:ج ۲ ص ۲۲۴،السیره الحلبیه للحلبی الشافعی:ج ۳ ص ۲۰۷،السیره النبویه لزینی دحلان بهامش السیره الحلبیه:ج ۲ ص ۳۳۹. و نقله فی عبد اللّه بن سبأ للعسکری:ج ۱ ص ۷۱ عن کنز العمال:ج ۵ ص ۳۱۲،و منتخب الکنز بهامش مسند أحمد:ج ۴ ص ۱۸۰ و أنساب الأشراف:ج ۱ ص ۴۷۴ و تهذیب ابن عساکر:ج ۲ ص ۳۹۱ بترجمه أسامه.

بالجيش (۱)(۲)و کان ذلک لأربع ليال بقين من صفر سنه إحدى عشره للهجره، فلما كان من الغد دعا اسامه،فقال له:«سر إلى موضع قتل أبيک فأوطئهم الخيل، فقد وليتک هذا الجيش،فاغز صباحا على أهل أبنى (۳)،و حرق عليهم، و أسرع السير لتسبق الأخبار،فإن أظفرک اللّه عليهم فأقل اللبث فيهم،و خذ معک الأدلاء، و قدم العيون و الطلائع معک»،فلما كان يوم الثامن و العشرون من صفر،بدأ به صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مرض الموت فحمّ-بأبي و امي-و صدع،فلما أصبح يوم التاسع و العشرين و وجدهم مثّاقلين،خرج إليهم فحضّهم على السير،و عقد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اللواء لاسامه بيده الشريفه تحريكا لحميتهم،و إرهافا لعزيمتهم،ثم قال:«اغز بسم اللّه و في سبيل اللّه،و قاتل من كفر باللّه».فخرج بلوائه معقودا، فدفعه إلى بريده،و عسكر بالجرف،ثم تثاقلوا هناک فلم يبرحوا،مع ما وعوه و رأوه من النصوص الصريحه في وجوب إسراعهم لقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«اغز صباحا على أهل أبنى» (۴)و قوله:«و أسرع السير لتسبق الأخبار» (۵)إلى كثير من أمثال هذه

۱- ۱) کان عمر يقول لاسامه:مات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أنت عليّ أمير.نقل ذلک عنه جماعه من الأعلام كالحلبي في سريه اسامه من سيرته الحلبيه،و غير واحد من المحدثين و المؤرخين.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) عمر يقول لاسامه:مات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أنت عليّ أمير. راجع السيره الحلبيه:ج ۳ ص ۲۰۹،کنز العمال للمتقي الهندي:ج ۱۵ ص ۲۴۱ ح ۷۱۰ ط ۲،السيره النبويه لزيني دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج ۲ ص ۳۴۱.

۳- ۳) أبنى-بضم الهمزه و سكون الباء ثم نون بعدها ألف مقصوره-:ناحيه بالبلقاء من أرض سوريا بين عسقلان و الرمله،و هي قرب مؤته التي استشهد عندها زيد بن حارثه و جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين في الجنه.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) راجع المغازي للواقدي:ج ۳ ص ۱۱۱۷،السيره الحلبيه:ج ۳ ص ۲۰۷،السيره النبويه لزيني دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج ۲ ص ۳۳۹،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج ۲ ص ۱۹۰.

۵- ۵) راجع المغازي للواقدي:ج ۳ ص ۱۱۱۷ و ۱۱۲۳،السيره الحلبيه:ج ۳ ص ۲۰۷،السيره النبويه بهامش السيره الحلبيه:ج ۲ ص ۳۳۹،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج ۲ ص ۱۹۰.

الأوامر التی لم یعملوا بها فی تلک السریه.و طعن قوم منهم فی تأمیر اسامه کما طعنوا من قبل فی تأمیر أبیه،و قالوا فی ذلک فأکثروا،مع ما شاهدوه من عهد النبی له بالإماره،و قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم له یومئذ:«فقد ولیتک هذا الجیش» (۱)و رأوه یعقد له لواء الإماره-و هو محموم-بیده الشریفه،فلم یمنعهم ذلک من الطعن فی تأمیره حتی غضب صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من طعنهم غضبا شدیدا؛فخرج-بأبی و امی- معصب الرأس (۲)،مدّثرا بقطیفته،محموما ألما،و کان ذلک یوم السبت لعشر خلون من ربیع الأول قبل وفاته-بأبی و امی-بیومین،فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنی علیه،ثم قال-فیما أجمع أهل الأخبار علی نقله،و اتفق أولو العلم علی صدوره-:«أیها الناس ما مقاله بلغتنی عن بعضکم فی تأمیری اسامه؟و لإن طعنتم فی تأمیری اسامه،لقد طعنتم فی تأمیری أباه من قبله،و أیم اللّه إن کان لخلیقا بالإماره،و إن ابنه من بعده لخلیق بها» (۳)و حضّهم علی المبادره إلی السیر،فجعلوا یودعونه

۱- ۱) راجع شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۵۳ اوفست علی ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۵۹ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،المغازی للواقدی:ج ۳ ص ۱۱۱۷،السیره الحلبیه:ج ۳ ص ۲۰۷، السیره النبویه لزینی دحلان بهامش السیره الحلبیه:ج ۲ ص ۳۳۹،الطبقات الکبری لابن سعد: ج ۲ ص ۱۹۰.

۲- ۲) کل من ذکر هذه السریه من المحدثین و أهل السیر و الأخبار،نقل طعنهم فی تأمیر اسامه و أنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، غضب غضبا شدیدا،فخرج علی الکیفیه التی ذکرناها،فخطب الخطبه التی أوردناها،فراجع سریه اسامه من طبقات ابن سعد،و سیرتی الحلبی و الدحلانی،و غیرها من المؤلفات فی هذا الموضوع.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) راجع شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۵۳ اوفست علی ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۵۹ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،عبد اللّه بن سبأ للعسکری:ج ۱ ص ۷۰،المغازی للواقدی:ج ۳ ص ۱۱۱۹، السیره الحلبیه:ج ۳ ص ۲۰۷،السیره النبویه بهامش الحلبیه:ج ۲ ص ۳۳۹،الطبقات الکبری لابن سعد: ج ۲ ص ۱۹۰.

و يخرجون إلى العسكر بالجرف،و هو يحضّهم على التعجيل،ثم ثقل-بأبى و امى-فى مرضه،فجعل يقول:«جهزوا جيش اسامه،أنفذوا جيش اسامه، أرسلوا بعث اسامه»،يكرر ذلك و هم متّاقلون،فلما كان يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الأول دخل اسامه من معسكره على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فأمره بالسير قائلا له:

«اغد على بركه اللّه تعالى» (۱)فودّعه و خرج إلى العسكر،ثم رجع و معه عمر و أبو عبيده،فانتهوا إليه-بأبى و امى-و هو يجود بنفسه،فتوفى-روحى و أرواح العالمين له الفداء-فى ذلك اليوم.

فرجع الجيش باللواء إلى المدينه الطيبه،ثم عزموا على إلغاء البعث بالمره،و كلموا أبا بكر فى ذلک،و أصرّوا عليه غايه الإصرار،مع ما رأوه بعيونهم من اهتمام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى إنفاذه،و عنايته التامه فى تعجيل إرساله، و نصوصه المتواليه فى الإسراع به على وجه يسبق الأخبار،و بذله الوسع فى ذلك منذ عبأه بنفسه و عهد إلى اسامه فى أمره،و عقد لواءه بيده إلى أن احتضر -بأبى و امى-فقال:«اغد على بركه اللّه تعالى»،كما سمعت،و لو لا الخليفه لأجمعوا يومئذ على ردّ البعث،و حلّ اللواء،لكنه أبى عليهم ذلک،فلما رأوا منه العزم على إرسال البعث،جاءه عمر بن الخطاب حينئذ يلتمس منه بلسان الأنصار أن يعزل اسامه،و يولى غيره.

هذا،و لم يطل العهد منهم بغضب النبى و انزعاجه،من طعنهم فى تأمير اسامه،و لا بخروجه من بيته بسبب ذلک محموما ألما معصّبا مدّثرا،يرسف فى مشيته،و رجله لا تكاد تقله،مما كان به من لغوب،فصعد المنبر و هو

۱- ۱) راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۵۳ اوفست على ط ۱ بمصر و ج ۱ ص ۱۶۰ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،المغازى للواقدى:ج ۳ ص ۱۱۲۰،السيره الحلبيه:ج ۳ ص ۲۰۸،السيره النبويه بهامش الحلبيه:ج ۲ ص ۳۴۰،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج ۲ ص ۱۹۱.

يتنفس الصعداء و يعالج البرحاء،فقال:«أيها الناس ما مقاله بلغتنى عن بعضكم فى تأميرى اسامه،و لئن طعنتم فى تأميرى اسامه،لقد طعنتم فى تأميرى أباه من قبله،و أيم اللّه إنه كان لخليقا بالإماره،و إن ابنه بعده لخليق بها»فأكّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الحكم بالقسم،و«إن» و«اسميه الجمله»و«لام التأكيد»ليقلعوا عما كانوا عليه،فلم يقلعوا،لكن الخليفه أبى أن يجيبهم إلى عزل اسامه،كما أبى أن يجيبهم إلى إلغاء البعث، و وثب فأخذ بلحيه عمر (۱)فقال:«ثكلتك امک و عدمتک يا ابن الخطاب، استعمله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و تأمرنى أن أنزعه» (۲)و لما سيّروا الجيش-و ما كادوا يفعلون-،خرج اسامه فى ثلاثه آلاف مقاتل فيهم ألف فرس (۳)،و تخلف عنه جماعه ممن عبأهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى جيشه.و قد قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-فيما أورده الشهرستانى فى المقدمه الرابعه من كتاب الملل و النحل-:جهزوا جيش اسامه، لعن اللّه من تخلّف عنه (۴).

و قد تعلم،أنهم إنما تثاقلوا عن السير أولا،و تخلفوا عن الجيش أخيرا، ليحكموا قواعد سياستهم،و يقيموا عمدها،ترجيحا منهم لذلک على التعبد

۱- ۱) نقله الحلبى و الدحلانى فى سيرتيهما،و ابن جرير الطبرى فى أحداث سنه ۱۱ من تاريخه،و غير واحد من أصحاب الأخبار.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) راجع تاريخ الطبرى:ج ۳ ص ۲۲۶،الكامل:ج ۲ ص ۳۳۵،السيره الحلبيه:ج ۳ ص ۲۰۹،السيره النبويه بهامش الحلبيه:ج ۲ ص ۳۴۰.

۳- ۳) فشن الغاره على أهل أبنى،فحرق منازلهم،و قطع نخلهم،و أجال الخيل فى عرصاتهم،و قتل من قتل منهم،و أسر من أسر،و قتل يومئذ قاتل أبيه،و لم يقتل-و الحمد للّه رب العالمين-من المسلمين أحد، و كان اسامه يومئذ على فرس أبيه و شعارهم يا منصور أمت-و هو شعار النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم بدر-و أسهم للفارس سهمين،و للراجل سهما واحدا و أخذ لنفسه مثل ذلک.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) يوجد فى الملل و النحل للشهرستانى الشافعى:ج ۱ ص ۲۳ اوفست دار المعرفه فى بيروت على ط مصر تحقيق محمد كيلانى،و ج ۱ ص ۲۰ بهامش الفصل لابن حزم اوفست دار المعرفه أيضا.

بـالنص،حيث رأوه أولى بالمحـافظه،و أحـق بالرعـايه،إذ لاـ يفـوت البعث بتثـاقلهم عن السـير،و لاـ بتخلـف من تخلـف منهم عن الجيش،أما الخلافه فإنها تنصرف عنهم لا محاله اذا انصرفوا الى الغزوه قبل وفاته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كان-بأبى و أمى-اراد أن تخلو منهم العاصـمه فيصفو الأمر من بعده لأمير المؤمنين على ابن أبى طالب على سكون و طمأنينه،فإذا رجعوا و قد أبرم عهد الخلافه، و أحكم لعلى عقدها،كانوا عن المنازعه و الخلاف أبعد.

و إنما أمر عليهم اسامه و هو ابن سـبع عشـره سنه (۱)ليّا لأعنه البعض، و ردّا لجماح أهل الجماح منهم،و احتياطا على الأمن فى المستقبل من نزاع أهل التنافس لو أمر أحدهم،كما لا يخفى،لكنهم فطنوا إلى ما دبّر صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فطعنوا فى تأمير اسامه،و تثاقلوا عن السـير معه،فلم يبرحوا من الجرف حتى لحق النبى صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم بربه،فهمّوا حينئذ بإلغاء البعث و حلّ اللواء تاره،و بعزل اسامه اخرى،ثم تخلّف كثير منهم عن الجيش كما سمعت.

فهـذه خمسه امور فى هـذه السـريه لم يتعبـدوا فيهـا بالنصوص الجليه، إيثارا لرأيهم فى الامور السـياسه،و ترجيحا لاجتهادهم فيها على التعبد بنصوصه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و السلام.[۱-۲۳۱-۴-b]

ش

ص :۵۴۲

۱- ۱) على الأظهر،و قيل:كان ابن ثمان عشره سنه،و قيل:ابن تسع عشره سنه،و قيل:ابن عشرين سنه، و لا قائل بأن عمره كان أكثر من ذلك.(منه قدّس سرّه).

المراجعه-۹۱-۱۹ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

۱-العذر فیما کان منهم فی سریه اسامه.

۲-لم یرد حدیث فی لعن المتخلف عن تلک السریه.

۱-نعم کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قد حضّهم علی تعجیل السیر فی غزوه اسامه،و أمرهم بالإسراع کما ذکرت،و ضیّق علیهم فی ذلک حتی قال لاسامه حین عهد إلیه:«اغز صباحا علی أهل أبنی»،فلم یمهله إلی المساء،و قال له:

«أسرع السیر»فلم یرض منه إلاّ بالإسراع،لکنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تمرض بعد ذلک بلا فصل، فثقل حتی خیف علیه؛فلم تسمح نفوسهم بفراقه و هو فی تلک الحال، فتربصوا ینتظرون فی الجرف ما تنتهی إلیه حاله،و هذا من وفور إشفاقهم علیه،و ولوع قلوبهم به،و لم یکن لهم مقصد فی تثاقلهم إلاّ انتظار إحدی الغایتین،إما قره عیونهم بصحته،و إما الفوز بالتشرف فی تجهیزه،و توطید الأمر لمن یتولی علیهم من بعده،فهم معذورون فی هذا التربص،و لا جناح علیهم فیه.

و أمّا طعنهم قبل وفاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی تأمیر اسامه مع ما وعوه و رأوه من النصوص قولا و فعلا علی تأمیره،فلم یکن منهم إلاّ لحداثته مع کونهم بین کهول و شیوخ،و نفوس الکهول و الشیوخ تأبی-بجبلّتها-أن تنقاد إلی الأحداث،و تنفر بطبعها من النزول علی حکم الشبان،فکراهتهم لتأمیره لیست بدعا منهم،و إنما کانت علی مقتضی الطبع البشری،

و الجبلّه الآدميه،فتأمل.

و أمّا طلبهم عزل اسامه بعد وفاه الرسول،فقد اعتذر عنه بعض العلماء بأنهم ربما جوزوا أن يوافقهم الصديق على رجحان عزله لاقتضاء المصلحه -بحسب نظرهم-لذلك،و الإنصاف أنى لا أعرف وجها يقبله العقل فى طلبهم عزله بعد غضب النبى من طعنهم فى تأميره،و خروجه بسبب ذلك محموما ألما به معصبا مدثرا،و تنديده بهم فى خطبته تلك على المنبر التى كانت من الوقائع التاريخيه الشائعه بينهم،و قد سارت كل مسير،فوجه معذرتهم بعدها لا يعلمه إلاّ اللّه تعالى.

و أما عزمهم على إلغاء البعث،و إصرارهم على الصدّيق فى ذلك،مع ما رأوه من اهتمام النبى فى إنفاذه،و عنايته التامه فى تعجيل إرساله، و نصوصه المتواليه فى ذلك،فإنما كان منهم احتياطا على عاصمه الإسلام أن يتخطفها المشركون من حولهم؛إذا خلت من القوه،و بعد عنها الجيش،و قد ظهر النفاق بموت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و قويت نفوس اليهود و النصارى،و ارتدت طوائف من العرب،و منعت الزكاه طوائف اخرى،فكلم الصحابه سيدنا الصدّيق فى منع اسامه من السفر فأبى،و قال:و اللّه لئن تخطفنى الطير أحب إلىّ من أن أبدأ بشىء قبل أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

هذا ما نقله أصحابنا عن الصدّيق،و أما غيره فمعذور فيما أراد من رد البعث،إذ لم يكن لهم مقصد سوى الاحتياط على الإسلام.

و أما تخلف أبى بكر و عمر و غيرهما عن الجيش حين سار به اسامه، فإنما كان لتوطيد الملك الإسلامى،و تأييد الدوله المحمديه،و حفظ الخلافه التى لا يحفظ الدين و أهله يومئذ إلاّ بها.

ص :۵۴۴

[۲-لم یرد حدیث فی لعن المتخلف عن تلک السریه.]

۲-و أما ما نقلتموه عن الشهرستانی فی کتاب الملل و النحل،فقد وجدناه مرسلا غیر مسند،و الحلبی و السید الدحلانی فی سیرتیهما قالا:لم یرد فیه حدیث أصلا.فإن کنت سلّمک اللّه تروی من طریق أهل السنّه حدیثا فی ذلک،فدلّنی علیه،و السلام.

س

المراجعه-۹۲-۲۲ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

۱-عذرهم لا ینافی ما قلناه.

۲-الذی نقلناه عن الشهرستانی جاء فی حدیث مسند.

۱-سلّمتم-سلّمکم اللّه تعالی-بتأخرهم فی سریه اسامه عن السیر، و تثاقلهم فی الجرف تلک المده،مع ما قد أمروا به من الإسراع و التعجیل.

و سلّمتم بطعنهم فی تأمیر اسامه مع ما وعوه و رأوه من النصوص قولا و فعلا علی تأمیره.

و سلّمتم بطلبهم من أبی بکر عزله بعد غضب النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من طعنهم فی إمارته،و خروجه بسبب ذلک محموما معصبا مدثرا،و تندیده بهم فی خطبته تلک علی المنبر،التی قلتم:إنها کانت من الوقائع التاریخیه،و قد أعلن فیها کون اسامه أهلا لتلک الإماره.

و سلّمتم بطلبهم من الخلیفه إلغاء البعث الذی بعثه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و حلّ اللواء الذی عقده بیده الشریفه،مع ما رأوه من اهتمامه فی إنفاذه،و عنایته التامه فی تعجیل إرساله،و نصوصه المتوالیه فی وجوب ذلک.

ص: ۵۴۵

و سلّمتم بتخلّف بعض من عبأهم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی ذلک الجیش،و أمرهم بالنفوذ تحت قیاده اسامه.سلّمتم بکل هذا کما نصّ علیه أهل الأخبار، و اجتمعت علیه کلمه المحدثین و حفظه الآثار،و قلتم:إنهم کانوا معذورین فی ذلک.

و حاصل ما ذکرتموه من عذرهم أنهم إنما آثروا فی هذه الامور مصلحه الإسلام بما اقتضته أنظارهم لا بما أوجبته النصوص النبویه،و نحن ما ادعینا- فی هذا المقام-أکثر من هذا.و بعباره اخری موضوع کلامنا إنما هو فی أنهم هل کانوا یتعبدون فی جمیع النصوص أم لا؟،اخترتم الأول،و نحن اخترنا الثانی،فاعترافکم الآن بعدم تعبدهم فی هذه الأوامر یثبت ما اخترناه،و کونهم معذورین أو غیر معذورین خارج عن موضوع البحث کما لا یخفی،و حیث ثبت لدیکم إیثارهم فی سریه اسامه مصحله الإسلام بما اقتضته أنظارهم علی التعبد بما أوجبته تلک النصوص،فلم لا تقولون إنهم آثروا فی أمر الخلافه بعد النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،مصلحه الإسلام بما اقتضته أنظارهم علی التعبد بنصوص الغدیر و أمثالها؟

اعتذرتم عن طعن الطاعنین فی تأمیر اسامه:بأنهم إنما طعنوا بتأمیره لحداثته مع کونهم بین کهول و شیوخ،و قلتم:إن نفوس الکهول و الشیوخ تأبی بجبلّتها و طبعها أن تنقاد إلی الأحداث،فلم لم تقولوا هذا بعینه فیمن لم یتعبدوا بنصوص الغدیر المقتضیه لتأمیر علیّ و هو شاب علی کهول الصحابه و شیوخهم؟لأنهم-بحکم الضروره من أخبارهم-قد استحدثوا سنّه یوم مات رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کما استحدثوا سنّ اسامه یوم ولاّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علیهم فی تلک السریه، و شتان بین الخلافه و إماره السریه،فإذا أبت نفوسهم بجبلّتها أن تنقاد للحدث

ص:۵۴۶

فی سریه واحده،فهی أولی بأن تأبی أن تنقاد للحدث مده حیاته،فی جمیع الشئون الدنیویه و الاخرویه.

علی أن ما ذکرتموه من أن نفوس الشیوخ و الکهول تنفر بطبعها من الانقیاد للأحداث ممنوع،إن کان مرادکم الإطلاق فی هذا الحکم،لأن نفوس المؤمنین من الشیوخ الکاملین فی إیمانهم لا تنفر من طاعه اللّه و رسوله فی الانقیاد للأحداث،و لا فی غیره من سائر الأشیاء فَلاٰ وَ رَبِّکَ لاٰ یُؤْمِنُونَ حَتّٰی یُحَکِّمُوکَ فِیمٰا شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لاٰ یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً (۱)وَ مٰا آتٰاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۲).

[۲-الذی نقلناه عن الشهرستانی جاء فی حدیث مسند.]

۲-أما الکلمه المتعلقه فیمن تخلّف عن جیش اسامه،التی أرسلها الشهرستانی إرسال المسلّمات،فقد جاءت فی حدیث مسند،أخرجه أبو بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی کتاب السقیفه،أنقله لک بعین لفظه.

قال:حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح،عن أحمد بن سیّار،عن سعید بن کثیر الأنصاری عن رجاله،عن عبد اللّه بن عبد الرحمن:أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی مرض موته أمر اسامه بن زید بن حارثه علی جیش فیه جلّه المهاجرین و الأنصار،منهم:أبو بکر،و عمر،و أبو عبیده بن الجراح،و عبد الرحمن بن عوف،و طلحه،و الزبیر،و أمره أن یغیر علی مؤته حیث قتل أبوه زید،و أن یغزو وادی فلسطین،فتثاقل اسامه و تثاقل الجیش بتثاقله، و جعل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی مرضه یثقل و یخف و یؤکد القول فی تنفیذ ذلک البعث،حتی قال له اسامه:بأبی أنت و أمی،أ تأذن لی أن أمکث أیاما حتی

۱- ۱) سوره النساء:۶۵.

۲- ۲) سوره الحشر:۷.

يشفيک اللّه تعالی؟فقال:«اخرج و سر علی برکه اللّه»،فقال:یا رسول اللّه،إن أنا خرجت و أنت علی هذه الحال،خرجت و فی قلبی قرحه،فقال:«سر علی النصر و العافیه»،فقال:یا رسول اللّه،إنی أکره أن أسائل عنک الرکبان،فقال:«أنفذ لما أمرتک به»،ثم أغمی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و قام اسامه فتجهّز للخروج،فلما أفاق رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،سأل عن اسامه و البعث،فاخبر أنهم یتجهّزون،فجعل یقول:«انفذوا بعث اسامه لعن اللّه من تخلّف عنه»،و کرّر ذلک،فخرج اسامه و اللواء علی رأسه و الصحابه بین یدیه حتی إذا کان بالجرف نزل و معه:أبو بکر، و عمر،و أکثر المهاجرین،و من الأنصار:اسید بن حضیر،و بشیر بن سعد، و غیرهم من الوجوه،فجاءه رسول أم أیمن یقول له:«ادخل فإن رسول اللّه یموت»،فقام من فوره،فدخل المدینه و اللواء معه،فجاء به حتی رکزه بباب رسول اللّه،و رسول اللّه قد مات فی تلک الساعه (1).انتهی بعین لفظه،و قد نقله جماعه من المؤرخین،منهم العلاّمه المعتزلی فی آخر ص ۲۰ و التی بعدها من المجلد الثانی من شرح نهج البلاغه،و السلام.

ش

ص: ۵۴۸

۱- ۱) راجع شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۲ ص ۲۱ اوفست بیروت علی ط ۱ بمصر،و ج ۶ ص ۵۲ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.

المراجعه-۹۳-۲۳ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۳۸-۱]

التماس بقیه الموارد.

أطلنا الکلام فیما یتعلق بسریه اسامه،کما أطلناه فی رزیه یوم الخمیس؛ حتی بانت الرغوه عن الصریح،و ظهر الصبح فیهما لذی عینین،فمل بنا إلی غیرهما من الموارد،و السلام.

س

المراجعه-۹۴-۲۵ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

أمره صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بقتل المارق.

حسبک مما تلتمسه ما أخرجه جماعه من أعلام الامه و حفظه الأئمه و اللفظ للإمام أحمد بن حنبل فی ص ۱۵ من الجزء الثالث من مسنده من حدیث أبی سعید الخدری،قال:إن أبا بکر جاء إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فقال:یا رسول اللّه،إنی مررت بوادی کذا و کذا،فإذا رجل متخشع حسن الهیئه یصلی، فقال له النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«اذهب إلیه فاقتله»،قال:فذهب إلیه أبو بکر،فلما رآه علی تلک الحال،کره أن یقتله فرجع إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،قال:فقال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعمر:اذهب فاقتله،فذهب عمر فرآه علی تلک الحال التی رآه أبو بکر علیها، قال:فکره أن یقتله،قال:فرجع،فقال:یا رسول اللّه،إنی رأیته یصلّی

متخشعا فكرهت أن أقتله،قال:«يا على اذهب فاقتله»،قال:فذهب على عليه السّلام فلم يره،فرجع على فقال:يا رسول اللّه إنى لم أره،قال:فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إن هذا و أصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم،يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم من فوقه،فاقتلوهم هم شر البريه»...الخ (۱).

و أخرج أبو يعلى فى مسنده-كما فى ترجمه ذى الثديه من إصابه ابن حجر-عن أنس،قال:كان فى عهد رسول اللّه رجل يعجبنا تعبده و اجتهاده، و قد ذكرنا ذلك لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،باسمه فلم يعرفه،فوصفناه بصفته فلم يعرفه، فبينا نحن نذكره إذ طلع الرجل،قلنا:هو هذا؛قال:«إنكم لتخبرونى عن رجل إن فى وجهه لسفعه من الشيطان»،فأقبل حتى وقف عليهم و لم يسلم،فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«انشدك اللّه هل قلت حين وقفت على المجلس:ما فى القوم أحد أفضل منى أو خير منى؟»قال:اللهم نعم،ثم دخل يصلى،فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من يقتل الرجل؟»فقال أبو بكر:أنا،فدخل عليه فوجده يصلى،فقال:سبحان اللّه،أقتل رجلا يصلى،فخرج فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«ما فعلت؟»قال:كرهت أن أقتله و هو يصلى،و أنت قد نهيت عن قتل المصلين، قال:«من يقتل الرجل؟»قال عمر:أنا،فدخل فوجده واضعا جبهته،فقال عمر:

أبو بكر أفضل منى،فخرج،فقال له النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«مهيم»؟قال:وجدته واضعا جبهته للّه،فكرهت أن أقتله،فقال:«من يقتل الرجل؟»فقال على عليه السّلام:

«أنا»،فقال:«أنت إن أدركته»،فدخل عليه،فوجده خرج،فرجع إلى رسول

۱- ۱) مسند أحمد بن حنبل ج ۳ ص ۱۵ ط الميمنيه بمصر.

اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فقال:مهیم؟قال:وجدته قد خرج،قال:لو قتل ما اختلف من امتی رجلان... (۱)،الحدیث.

و أخرجه الحافظ محمد بن موسی الشیرازی فی کتابه الذی استخرجه من تفاسیر یعقوب بن سفیان،و مقاتل بن سلیمان،و یوسف القطان،و القاسم بن سلام،و مقاتل بن حیان،و علی بن حرب،و السدی،و مجاهد،و قتاده و وکیع،و ابن جریح،و أرسله إرسال المسلّمات جماعه من الثقات کالإمام شهاب الدین أحمد-المعروف بابن عبد ربه الأندلسی-عند انتهائه إلی القول فی أصحاب الأهواء من الجزء الأول من عقده الفرید،و قد جاء فی آخر ما حکاه فی هذه القضیه:أن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال:إن هذا لأول قرن یطلع فی امتی،لو قتلتموه ما اختلف بعده اثنان،إن بنی إسرائیل افترقت اثنین و سبعین فرقه،و إن هذه الامه ستفترق ثلاثا و سبعین فرقه کلها فی النار إلاّ فرقه (۲)...الخ.

و قریب من هذه القضیه ما أخرجه أصحاب السنن (۳)عن علی،قال:

«جاء النبی اناس من قریش فقالوا:یا محمد،إنا جیرانک و حلفاؤک،و إن ناسا من عبیدنا قد أتوک لیس بهم رغبه فی الدین و لا رغبه فی الفقه،إنما فروا من

۱- ۱) راجع الإصابه لابن حجر:ج ۱ ص ۴۸۴،العقد الفرید لابن عبد ربه:ج ۲ ص ۴۰۳-۴۰۴ ط لجنه التألیف و النشر،و ج ۱ ص ۱۶۷ ط آخر.

۲- ۲) فرقه و شیعه لفظان-بحساب الجمل-مترادفان لأن کلا منهما ۳۸۵ و هذا مما تتفأل به عوام تلک الفرقه.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) کالإمام أحمد فی أواخر ص ۱۵۵ من الجزء الأول من مسنده،و سعید بن منصور فی سننه،و ابن جریر فی تهذیب الآثار،و صححه و نقله عنهم جمیعا المتقی الهندی فی ص ۳۹۶ من الجزء السادس من کنز العمال.(منه قدّس سرّه).

ضیاعنا و أموالنا فارددهم إلینا»،فقال لأبی بکر:«ما تقول؟»قال:صدقوا إنهم جیرانک.قال:فتغیر وجه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،ثم قال لعمر:«ما تقول؟»قال:صدقوا إنهم لجیرانک و حلفاؤک،فتغیر وجه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فقال:«یا معشر قریش،و اللّه لیبعثن اللّه علیکم رجلا قد امتحن اللّه قلبه بالإیمان فیضربکم علی الدین»، فقال أبو بکر:أنا یا رسول اللّه،قال:لا،قال عمر:أنا یا رسول اللّه؛قال:

«لا،و لکنه الذی یخصف النعل»،و کان أعطی علیا نعله یخصفها (۱)، و السلام علیکم.[۱-۲۴۸-۴-b]

ش

۱ - ۱) یوجد فی خصائص أمیر المؤمنین للنسائی:ص ۱۱ ط التقدم العلمیه بمصر،و ص ۶۸-۶۹ ط الحیدریه و ص ۱۹ ط بیروت،مسند أحمد بن حنبل:ج ۲ ص ۳۳۸ ح ۱۳۳۵ بسند صحیح. ذکر إلی تغیر وجه النبی عند قول عمر.ط دار المعارف بمصر،کنز العمال:۱۵ ص ۱۱۲ ح ۳۱۷ و ۴۳۴ ط ۲ بحیدرآباد. و قریب منه یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۳۶۶ ح ۸۶۶،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۱۲۴.

المراجعه-۹۵-۲۶ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

العذر فی عدم قتل المارق.

لعلّهما-رضی اللّه عنهما-فهما استحباب قتله حملا منهما للأمر علی الاستحباب لا علی الوجوب،و لذا لم یقتلاه،أو ظنا أن قتله واجب کفائی، فترکاه اعتمادا علی غیرهما من الصحابه لوجود من تتحقق به الکفایه منهم، و لم یکونا حین رجعا عنه خائفین من فوات الأمر بسبب هربه،إذ لم یخبراه بالقضیه،و السلام.

س

المراجعه-۹۶-۲۹ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

ردّ العذر.

الأمر حقیقه فی الوجوب،فلا یتبادر إلی الأذهان منه سواه،فحمله علی الاستحباب مما لا یصحّ إلّا بالقرینه و لا قرینه فی المقام علی ذلک،بل القرائن تؤکد إراده المعنی الحقیقی،أعنی الوجوب،فأنعم النظر فی تلک الأحادیث تجد الأمر کما قلناه،و حسبک قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أن هذا و أصحابه یقرءون القرآن لا یجاوز تراقیهم،یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیه،ثم لا یعودون فیه حتی یعود السهم فی فوقه فاقتلوهم هم شر البریه»،و قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«لو قتل ما

اختلف من امتی رجلان»،فإن هذا الکلام و نحوه،لا یقال إلاّ فی إیجاب قتله و الحضّ الشدید علی ذلک.

و إذا راجعت الحدیث فی مسند أحمد،تجد الأمر بقتله متوجها إلی أبی بکر خاصه،ثم إلی عمر بالخصوص،فکیف-و الحال هذه-یکون الوجوب کفائیا؟

علی أن الأحادیث صریحه بأنهما لم یحجما عن قتله إلاّ کراهه أن یقتلاه و هو علی تلک الحال،من التخشع فی الصلاه لا لشیء آخر،فلم یطیبا نفسا بما طابت له نفس النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و لم یرجّحا ما أمرهما به من قتله،فالقضیه من الشواهد علی أنهم کانوا یؤثرون العمل برأیهم علی التعبد بنصه کما تری، و السلام.[۱-۲۴۹-۴-b]

ش

ص :۵۵۴

المراجعه-۹۷-۳۰ ربیع الأول سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۴۱-۱]

التماس الموارد کلّها.

هلمّ ببقیه الموارد،و لا تبقوا منها ما نلتمسه مرّه اخری،و إن احتاج ذلک إلی التطویل،و السلام.

س

المراجعه-۹۸-۳ ربیع الثانی سنه ۱۳۳۰

۱-لمعه من الموارد.

۲-الإشاره إلی موارد أخر.

۱-حسبک منها صلح الحدیبیه،و غنائم حنین،و أخذ الفداء من أسری بدر،و أمره صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بنحر بعض الإبل إذ أصابتهم مجاعه فی غزوه تبوک، و بعض شئونهم یوم أحد و شعبه،و یوم أبی هریره إذ نادی بالبشاره لکل من لقی اللّه بالتوحید،و یوم الصلاه علی ذلک المنافق،و یوم اللّمز فی الصدقات و سؤالهم بالفحش،و تأول آیتی الخمس و الزکاه و آیتی المتعتین،و آیه الطلاق الثلاث،و تأول السنّه الوارده فی نوافل شهر رمضان کیفیه و کمیه، و المأثوره فی کیفیه الأذان،و کمیه التکبیر فی صلاه الجنائز،إلی ما لا یسع المقام بیانه،کالمعارضه فی أمر حاطب بن بلتعه،و المعارضه لما فعله النبی

فی مقـام إبراهیم،و کإضافه دور جماعه من المسـلمین إلی المسـجد،و کالحکم علی الیمانیین بـدیّه أبی خراش الهـذلی،و کنفی نصـر بن الحجاج السـلمی، و إقامه الحـد علی جعـده بن سـلیم (۱)،و وضـع الخراج علی السـواد،و کیفیـه ترتیـب الجزیه،و العهد بـالشوری علی الکیفیه المعلومه،و کـالعسّ لیلاـ و التجسـس نهارا،و کالعول فی الفرائض (۲)إلی مـا لا یحصـی من الموارد التی آثروا فیها القوه و السطوه،و المصالح العامه،و قد أفردنا لها فی کتابنا-سبیل المؤمنین (۳)-بابا واسعا.

[۲-الإشاره إلی موارد أخر.]

۲-علی أن هنـاک نصوصا اخر خاصه فی علی علیه السّـلام و فی العتره الطاهره غیر نصوص الخلافه لم یعملوا بها أیضا،بل عملوا بنقیضـها کمـا یعلمه البـاحثون،فلا عجب بعـدها من تأولهم نص الخلافه علیه،و هل هو إلاّ کأحـد النصوص التی تأولوها فقـدموا العمل بآرائهم علی التعبد بها، و السلام.

ش

ص :۵۵۶

۱- ۱) راجع ترجمه عمر من طبقـات ابن سـعد،تقف علی إقـامه الحـد علی جعـده بلاـ شاهـد و لا مـدّع سوی ورقه فیها أبیات لا یعرف قائلها،تتضمن رمی جعده بالفاحشه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) المـوارد الـتی لـم یتعبـد الصـحابه فیهـا بـالنصوص: راجع فی ذلـک کتـاب النصّ و الاجتهـاد لشـرف الـدین طبـع عـده طبعات،الفصول المهمه للإمام شرف الدین أیضا:ص ۴۴-۱۳۰ ط ۵ بمطبعه النعمان،الغدیر للأمینی:ج ۶.

۳- ۳) لئن فـاتکم سبیـل المؤمنین،فلاـ تفوتنکم الفصول المهمه،فـإن فیهـا من الفوائـد مـا لاـ یجود فی غیرهـا، و قـد عقـدنا فیها للمتأولین فصـلا علی حده،و هو الفصل ۸ ص ۴۴ و ما بعـدها إلی ص ۱۳۰ من الطبعه الثانیه.فیه تفصـیل هذه الموارد.(منه قدّس سرّه).

المراجعه-۹۹-۵ ربیع الثانی سنه ۱۳۳۰

۱-إیثارهم المصلحه فی تلک الموارد.

۲-التماس ما بقی منها.

۱-لا یرتاب ذو مسکه فی حسن مقاصدهم،و إیثارهم المصلحه العامه فی کل ما کان منهم فی تلک الموارد إذ کانوا یتحرّون فیها الأصلح للامه، و الأرجح للمله،و الأقوی للشوکه،فلا جناح علیهم فی شیء مما فعلوه،سواء علیهم أ تعبدوا بالنصوص أم تأولوها.

[۲-التماس ما بقی منها.]

۲-و کنا کلّفناکم باستقصاء الموارد،فأوردتم منها ما أوردتم،ثم ذکرتم أن فی الإمام و عترته نصوصا غیر نصوص الخلافه لم یعمل بها سلفنا، فلیتکم أوردتموها مفصّله و أغنیتمونا عن التماسها،و السلام.

س

المراجعه-۱۰۰-۸ ربیع الثانی سنه ۱۳۳۰

۱-خروج المناظر عن محلّ البحث.

۲-إجابته إلی ملتمسه.

۱-سلّمتم بتصرّفهم فی النصوص المأثوره فی تلک الموارد،فصدّقتم بما قلناه و الحمد للّه.أما حسن مقاصدهم و إیثارهم المصلحه العامه و تحرّیهم

الأصلح للامه،و الأرجح للمله،و الأقوى للشوكه،فخارج عن محلّ البحث كما تعلمون.

[t-۱-۳۴۲-۱]

[۲-إجابته إلى ملتمسه.]

۲-التمست فى المراجعه الأخيره تفصيل ما اختص بعلى من الصحاح المنصوص فيها عليه بغير الإمامه من الامور التى لم يتعبدوا بل لم يبالوا بها، و أنت إمام السنن فى هذا الزمن،جمعت أشتاتها،و استفرغت الوسع فى معاناتها،فمن ذا يتوهم أنك ممن لا يعرف تفصيل ما أجملناه،و من ذا يرى أنه أولى منك بمعرفه كنه ما أشرنا إليه،و هل يجاريك أو يباريك فى السنّه أحد؟كلا،و لكن الأمر كما قيل:و كم سائل عن أمره و هو عالم.

إنكم لتعلمون أن كثيرا من الصحابه كانوا يبغضون«عليا»و يعادونه، و قد فارقوه و آذوه،و شتموه و ظلموه،و ناصبوه،و حاربوه،فضربوا وجهه و وجوه أهل بيته و أوليائه بسيوفهم،كما هو معلوم بالضروره من أخبار السلف

و قد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من أطاعنى فقد أطاع اللّه،و من عصانى فقد عصى اللّه،و من أطاع عليا فقد أطاعنى،و من عصى عليا فقد عصانى» (۱)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

«من فارقنى فقد فارق اللّه،و من فارقك يا على فقد فارقنى» (۲)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

«يا على أنت سيّد فى الدنيا و سيّد فى الآخره،حبيبك حبيبى،و حبيبى حبيب اللّه،و عدوك عدوى و عدوى عدو اللّه،و الويل لمن أبغضك بعدى» (۳).

۱- ۱) تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه ۴۸ حديث ۱۶ و تقدّم كون طاعه على كطاعه الرسول فى المراجعه ۷۰ ص ۴۵۴ هامش ۸،فراجع.

۲- ۲) تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه ۴۸ حديث ۱۷،فراجع.

۳- ۳) تقدم فى المراجعه ۴۸ حديث ۲۰،فراجع.

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من سبّ عليا فقد سبّنى،و من سبّنى فقد سبّ اللّه» (۱)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

«من آذى عليا فقد آذانى و من آذانى فقد آذى اللّه» (۲)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من أحب عليا فقد أحبنى و من أبغض عليا فقد أبغضنى» (۳)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا يحبك يا على إلا مؤمن،و لا يبغضك إلّا منافق» (۴)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«اللهم وال من والاه،

۱- ۱) تقدم فى المراجعه ۴۸ حديث ۱۸ و ما بعده،فراجع.

۲- ۲) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى: ج ۱ ص ۳۹۳ ح ۵۰۱،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۷،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى: ص ۶۵،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۲۰۵ و ۳۰۳ ط اسلامبول،و ص ۲۴۳ و ۳۳۸ ط الحيدريه. و تقدّم مع مصادره فى المراجعه ۴۸ حديث ۱۸،فراجع.

۳- ۳) تقدّم مع مصادره فى المراجعه ۴۸ حديث ۱۹،فراجع.

۴- ۴) قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«لا يحبك إلّا مؤمن،و لا يبغضك إلّا منافق». يوجد فى صحيح الترمذى:ج ۵ ص ۳۰۶ ح ۳۸۱۹ ط دار الفكر،خصائص أمير المؤمنين للنسائى: ص ۲۷ ط التقدم العلميه بمصر و ص ۱۰۵ ط الحيدريه و ص ۴۴ ط بيروت،سنن النسائى:ج ۸ ص ۱۱۶، ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج ۲ ص ۱۸۸ حديث ۶۷۱ و ۶۷۴ و ۶۷۵ و ۶۷۸ و ۶۸۰ و ۶۸۳ و ۶۸۴ و ۶۸۶ و ۶۸۷ و ۶۸۸ و ۶۸۹ و ۶۹۰ و ۶۹۱ و ۶۹۲ و ۶۹۳ و ۶۹۴ و ۶۹۵ و ۷۰۲ و ۷۰۳،أسد الغابه:ج ۴ ص ۲۶،حليه الأولياء:ج ۴ ص ۱۸۵ و صححه و ذكره بطرق مختلفه،ميزان الاعتدال للذهبى:ج ۲ ص ۴۱،الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج ۳ ص ۳۷،مجمع الزوائد للهيثمى:ج ۹ ص ۱۳۳،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد الحنفى:ج ۴ ص ۵۲۰ ط ۱ بمصر و ج ۲۰ ص ۲۲۱ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۱۹۰ ح ۲۲۵ و ۲۲۶ و ۲۲۸ و ۲۲۹ و ۲۳۱ ط ۱ بطهران،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى: ص ۴۷ و ۴۸ و ۱۸۲ ط إسلامبول و ص ۵۲ و ۵۳ و ۲۱۵ ط الحيدريه،كنوز الحقائق للمناوى:ص ۳۸ و ۱۷۱ بدون ذكر المطبعه و ص ۴۶ و ۱۹۲ ط بولاق بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج ۵ ص ۳۰،كنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۵۷ ح ۴۴۴ ط ۲،الرياض النضره:ج ۲ ص ۲۸۴. و نقله فى إحقاق الحق:ج ۷ ص ۱۸۹-۲۱۵ عن مسند أحمد:ج ۱ ص ۹۵ ط الميمنيه،علل الحديث لأبى حاتم:ج ۲ ص ۴۰۰،سنن البيهقى:ج ۲ ص ۲۷۱ ط الميمنيه،طبقات الحنابله:ج ۱ ص ۳۲۰،

و عاد من عاداه،و انصر من نصره،و اخذل من خذله» (۱)و نظر يوما إلى علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين،فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم» (۲)و حين غشاهم بالكساء قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا حرب لمن حاربهم،و سلم لمن سالمهم،و عدوّ لمن عاداهم» (۳)إلى كثير من أمثال هذه السنن التى لم يعمل كثير من الصحابه بشىء منها،و إنما عملوا بنقيضها تقديما لأهوائهم،و إيثارا لأغراضهم،و أولو البصائر يعلمون أن سائر السنن المأثوره فى فضل على-و أنها لتربو على المئات-كالنصوص الصريحه فى وجوب موالاته،و حرمه معاداته؛لدلاله كل منها على جلاله قدره و عظم شأنه،

(۴

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى:ج ۸ ص ۴۱۷ و ج ۱۴ ص ۴۲۶،موضح الجمع و التفريق للبغدادى: ص ۴۶۸،معالم التنزيل للبغوى: ج ۶ ص ۱۸۰،لسان الميزان لابن حجر:ج ۲ ص ۴۴۶،سعد الشموس و الأقمار:ص ۲۱۰،شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدى:ص ۱۹۱ مخطوط،الشفاء للقاضى عياض:ج ۲ ص ۴۱،تذكره الحفاظ للذهبى:ج ۱ ص ۱۰،الفتح الكبير للنبهانى:ج ۱ ص ۴۴۶،نقد عين الميزان لمحمد بهجت:ص ۱۴ ط مجله القيمريه،السيف اليمانى المسلول:ص ۴۹،فرائد السمطين:ج ۱ ص ۱۳۳. و تقدّم هذا الحديث بضمير المتكلم مع مصادره فى المراجعه ۴۸ حديث ۱۹،فراجع.

۱- ۱) تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه ۵۶ ص ۳۸۱ هامش ۲،فراجع.

۲- ۲) تقدّم مع مصادره فى المراجعه ۷۰ ص ۴۵۵ هامش ۲،فراجع.

۳- ۳) يوجد فى الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۴۲ و ۱۸۵ ط المحمديه،و ص ۸۵ و ۱۱۲ ط الميمنيه بمصر،الإصابه لابن حجر العسقلانى:ج ۴ ص ۳۷۸،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص ۲۲۹ و ۲۹۴ و ۳۰۹ ط إسلامبول،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص ۲۳۲ و ۲۳۹،مصابيح السنه للبغوى الشافعى:ج ۲ ص ۲۸۰،مشكاه المصابيح للعمرى:ج ۳ ص ۲۵۸،ذخائر العقبى للطبرى الشافعى: ص ۲۳،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى:ج ۲ ص ۲۹۴.

و علوّ منزلته عند اللّه و رسوله،و قد أوردنا منها فی غضون هذه المراجعات طائفه وافره،و ما لم نورده أضعاف أضعاف ما أوردناه (۱)،و أنتم-بحمد اللّه- ممن وسعوا السنن علما،و أحاطوا بها فهما،فهل وجدتم شیئا منها یتفق مع مناصبته و محاربته،أو یلتئم مع إیذائه و بغضه و عداوته،أو یناسب هضمه و ظلمه،و سبّه علی منابر المسلمین،و جعل ذلک سنّه من سنن الخطباء أیام الجمع و الأعیاد؟کلا،و لکن الذین ارتکبوا منه ذلک لم یبالوا بها علی کثرتها و تواترها،و لم یکن لهم منها وازع عن العمل بکل ما تقتضیه سیاستهم، و کانوا یعلمون أنه أخو النبی و ولیه و وارثه و نجیه،و سیّد عترته،و هارون أمته،و کفؤ بضعته و أبو ذریته،و أولهم إسلاما و أخلصهم إیمانا،و أغزرهم علما،و أکثرهم عملا،و أکبرهم حلما،و أشدهم یقینا،و أعظمهم عناء، و أحسنهم بلاء،و أوفرهم مناقب،و أکرمهم سوابق،و أحوطهم علی الإسلام، و أقربهم من رسول اللّه،و أشبههم به هدیا و خلقا و سمتا،و أمثلهم فعلا و قولا

ص :۵۶۱

۱- ۱) السنن الوارده فی فضل علیّ و أهل بیته راجع إحقاق الحق للتستری:ج ۱ و ج ۲ و ج ۳ و ج ۴ و ج ۵ و ج ۶ و ج ۷ و ج ۸ و ج ۹ و ج ۱۰ و ج ۱۱ ط المطبعه الإسلامیه فی طهران،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی ط المطبعه الإسلامیه بطهران، ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۱ و ج ۲ و ج ۳ ط بیروت،کفایه الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب للکنجی الشافعی ط الحیدریه،الغدیر للأمینی:ج ۱ إلی ج ۱۱ ط إیران و ط بیروت،فضائل الخمسه من الصحاح السته للفیروزآبادی ط فی النجف و بیروت،المناقب للخوارزمی الحنفی ط تبریز و ط الحیدریه،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۱ و ج ۲ ط فی بیروت، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ط فی إسلامبول و إیران و صیدا و النجف و قد طبع ۸ طبعات،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی ط فی النجف،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی ط فی مصر و بیروت و النجف،الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی:ج ۲ ص ۲۰۱-۳۳۴ ط ۲ مطبعه دار التألیف بمصر و غیرها من عشرات الکتب المطبوعه و المخطوطه.

و صمتا،لكن الأغراض الشخصيه كانت هی المقدمه عندهم علی كل دليل؛ فأی عجب بعد هذا من تقديم رأيهم فی الإمامه علی التعبـد بنصّ الغدير،و هل نصّ الغدير إلاّ حديث واحد من مئات الأحاديث التی تأولوها؟إيثارا لآرائهم و تقديما لمصالحهم،و قد قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم:«إنی تارک فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا،كتاب اللّه و عترتی أهل بيتی» (۱)و قال صلّی اللّه عليه و آله و سلّم:«إنما مثـل أهـل بيتی فيكم كسفينه نوح من ركبها نجا،و من تخلف عنها غرق،و إنما مثل أهل بيتی فيكـم مثـل بـاب حطه فی بنی إسرائيل من دخله غفر له» (۲)و قـال صلّی اللّه عليه و آله و سلّم:«النجوم أمـان لأهل الأرض من الغرق،و أهل بيتی أمان لأمتی من الاختلاف،فإذا خالفتها قبيله من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس» (۳)،إلی آخر ما جاء علی هذا النمط من صحاح السنن التی لم يتعبدوا بشیء منها (۴)،و السلام.[۱-۲۵۸-۴-b]

ش

ص: ۵۶۲

۱- ۱) حديث الثقلين:تقدّم فی المراجعه ۸ ص ۶۶ هامش ۲،فراجع.

۲- ۲) حديث السفينه:تقدم فی المراجعه ۸ ص ۷۶ هامش ۴ و ۶،فراجع.

۳- ۳) و هذا أيضا تقدّم فی المراجعه ۸ ص ۷۸ هامش ۲،فراجع.

۴- ۴) و للدكتور سعيد عاشور المصری محاضره قيمه جدا ألقاها فی جامعه الكويت موضوعها:كتابه التاريخ من جديد،و تعرض فيهـا إلی جلوس أمير المؤمنين عن الخلافه،فعلی البـاحثين أن يقفوا عليهـا فهی جـديره بالاهتمام و هی منتشـره بصوته و مطبوعه أيضا.

المراجعه-۱۰۱-۱۰ ربیع الثانی سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۵۰-۱]

لم لم یحتجّ الإمام یوم السقیفه بنصوص الخلافه و الوصایه؟

صرّح الحق عن محضه-و الحمد للّه رب العالمین-و لم یبق إلاّ أمر واحد تنکّرت معالمه،و خفیت أعلامه،أذکره لک لتمیط حجابه،و تعلن سرّه،و هو أن الإمام لم یحتجّ-یوم السقیفه علی الصدّیق و مبایعیه-بشیء من نصوص الخلافه و الوصایه التی أنتم علیها عاکفون،فهل أنتم أعرف بمفادها منه؟ و السلام.

س

المراجعه-۱۰۲-۱۰ ربیع الثانی سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۵۱-۱]

۱-موانع الإمام من الاحتجاج یوم السقیفه.

۲-الإشاره إلی احتجاجه و احتجاج موالیه مع وجود الموانع.

۱-الناس کافه یعلمون أن الإمام و سائر أولیائه من بنی هاشم و غیرهم، لم یشهدوا البیعه،و لا دخلوا السقیفه یومئذ و کانوا فی معزل عنها و عن کل ما کان فیها،منصرفین بکلهم إلی خطبهم الفادح بوفاه رسول اللّه،و قیامهم بالواجب من تجهیزه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،لا یعنون بغیر ذلک،و ما واروه فی ضراحه الأقدس حتی أکمل أهل السقیفه أمرهم فأبرموا البیعه،و أحکموا العقد،

و أجمعوا-أخذا بالحزم-على منع كل قول أو فعل يوهن بيعتهم،أو يخدش عقدهم،أو يدخل التشويش و الاضطراب على عامتهم،فأين كان الإمام عن السقيفه و عن بيعه الصدّيق و مبايعيه ليحتج عليهم؟و أنى يتسنّى الاحتجاج له أو لغيره بعد عقد البيعه و قد أخذ أولو الأمر و النهى بالحزم،و أعلن أولو الحول و الطول تلك الشده،و هل يتسنّى فى عصرنا الحاضر لأحد أن يقابل أهل السلطه بما يرفع سلطتهم،و يلغى دولتهم؟و هل يتركونه و شأنه لو أراد ذلك؟هيهات هيهات!فقس الماضى على الحاضر،فالناس ناس و الزمان زمان.

على أن عليا لم ير للاحتجاج عليهم يومئذ أثرا إلاّ الفتنه التى كان يؤثر ضياع حقه على حصولها فى تلك الظروف،إذ كان يخشى منها على بيضه الإسلام و كلمه التوحيد،كما أوضحناه سابقا حيث قلنا:إنه منى فى تلك الأيام بما لم يمن به أحد،إذ مثل على جناحيه خطبان فادحان:الخلافه بنصوصها و وصاياها إلى جانب تستصرخه و تستفزه بشكوى تدمى الفؤاد،و حنين يفتت الأكباد،و الفتن الطاغيه إلى جانب آخر تنذره بانتفاض شبه الجزيره، و انقلاب العرب،و اجتياح الإسلام،و تهدده بالمنافقين من أهل المدينه،و قد مردوا على النفاق،و بمن حولهم من الأعراب،و هم منافقون بنصّ الكتاب، بل هم أشدّ كفرا و نفاقا و أجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل اللّه على رسوله، و قد قويت شوكتهم بفقده صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و أصبح المسلمون بعده كالغنم المطيره فى الليله الشاتيه،بين ذئاب عاديه،و وحوش ضاريه،و مسيلمه الكذاب، و طليحه بن خويلد الأفاك،و سجاح بنت الحرث الدجاله،و أصحابهم الرعاع الهمج،قائمون-فى محق الإسلام و سحق المسلمين-على ساق،و الرومان

و الأكاسره و القياصره و غيرهم كانوا للمسلمين بالمرصاد،إلى كثير من هذه العناصر الجياشه بكل حنق من محمد و آله و أصحابه،و بكل حقد و حسيكه لكلمه الإسلام تريد أن تنقض أساسها و تستأصل شأفتها،و إنها لنشيطه فى ذلك مسرعه متعجله،ترى الأمر قد استتب لها،و الفرصه-بذهاب النبى إلى الرفيق الأعلى-قد حانت،فأرادت أن تسخّر الفرصه،و تنتهز تلك الفوضى قبل أن يعود الإسلام إلى قوه و انتظام،فوقف على بين هذين الخطرين،فكان من الطبيعى له أن يقدم حقه قربانا لحياه المسلمين (1)،لكنه أراد الاحتفاظ بحقه فى الخلافه،و الاحتجاج على من عدل عنه بها على وجه لا تشق بهما للمسلمين عصا،و لا تقع بينهم فتنه ينتهزها عدوهم،فقعد فى بيته حتى أخرجوه كرها بدون قتال،و لو أسرع إليهم ما تمت له حجه،و لا سطع لشيعته برهان،لكنه جمع فيما فعل بين حفظ الدين و الاحتفاظ بحقه من خلافه المسلمين،و حين رأى أن حفظ الإسلام و ردّ عاديه أعدائه موقوفان فى تلك الأيام على الموادعه و المسالمه،شق بنفسه طريق الموادعه،و آثر مسالمه القائمين فى الأمر احتفاظا بالأمه،و احتياطا على المله،و ضنا بالدين،و إيثارا

1- 1) و قد صرح عليه السّلام بذلك فى كتاب له بعثه إلى أهل مصر مع مالك الأشتر لما ولّاه إمارتها إذ قال: «أما بعد،فإن اللّه سبحانه بعث محمدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نذيرا للعالمين و مهيمنا على المرسلين،فلما مضى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تنازع المسلمون الأمر من بعده،فو اللّه ما كان يلقى فى روعى و لا يخطر ببالى أن العرب تزعج هذه الأمر من بعده صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن أهل بيته،و لا أنّهم منحوه عنّى من بعده فما راعنى إلاّ انثيال الناس على فلان يبايعونه،فأمسكت يدى حتى رأيت راجعه الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فخشيت إن لم أنصر الإسلام و أهله أن أرى فيه ثلما أو هدما،تكون المصيبه به علىّ أعظم من فوت ولايتكم التى إنما هى متاع أيام قلائل يزول منها ما كان،كما يزول السراب أو كما يتقشع السحاب،فنهضت فى تلك الأحداث حتى زاح الباطل و زهق،و اطمأن الدين و تنهنه...إلى آخر كلامه»،فراجعه فى نهج البلاغه.(منه قدّس سرّه).

للآجله علی العاجله،و قیاما بالواجب شرعا و عقلا من تقدیم الأهم-فی مقام التعارض-علی المهم،فالظروف یومئذ لا تسع مقاومه بسیف،و لا مقارعه بحجه.

[۲-الإشاره إلی احتجاجه و احتجاج موالیه مع وجود الموانع.]

۲-و مع ذلک فإنه و بنیه،و العلماء من موالیه،کانوا یستعملون الحکمه فی ذکر الوصیه،و نشر النصوص الجلیه،کما لا یخفی علی المتتبعین، و السلام.[۱-۲۷۶-۴-b]

ش

ص:۵۶۶

المراجعه-۱۰۳-۱۲ ربیع الثانی سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۵۶-۱]

البحث عن احتجاجه و احتجاج موالیه.

متی کان ذلک من الإمام؟و متی کان ذلک من ذویه و موالیه؟أوقفونا علی شیء منه،و السلام.

س

المراجعه-۱۰۴-۱۵ ربیع الثانی سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۵۷-۱]

۱-ثله من موارد احتجاج الإمام.

۲-احتجاج الزهراء علیها السلام.

۱-کان الإمام یتحرّی السکینه فی بث النصوص علیه،و لا یقارع بها خصومه احتیاطا علی الإسلام،و احتفاظا بریح (۱)المسلمین،و ربما اعتذر عن سکوته و عدم مطالبته-فی تلک الحاله-بحقه فیقول (۲):«لا یعاب المرء بتأخیر

۱- ۱) الریح حقیقه فی القوه و الغلبه و النصر و الدوله.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) هذه الکلمه من کلمه القصیر الخارج فی غرضه الشریف و هی فی نهج البلاغه،فراجع ما ذکره علامه المعتزله فی شرحها ص ۳۲۴ من المجلد الرابع من شرح النهج.(منه قدّس سرّه).

حقه،إنما يعاب من أخذ ما ليس له (۱)»و كان له فی نشر النصوص علیه طرق تجلت الحکمه فیها بأجلی المظاهر،ألا تراه ما فعل یوم الرحبه إذ جمع الناس فیها أیام خلافته لذکری یوم الغدیر،فقال لهم:«أنشد اللّه کل امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول یوم غدیر خم ما قال إلاّ قام فشهد بما سمع،و لا یقم إلاّ من رآه»،فقام ثلاثون من الصحابه فیهم اثنا عشر بدریا فشهدوا بما سمعوه من نص الغدیر (۲)(۳)و هذا غایه ما یتسنّی له فی تلک الظروف الحرجه بسبب قتل عثمان،و قیام الفتنه فی البصره و الشام،و لعمری!إنه قصاری ما یتفق من الاحتجاج یومئذ مع الحکمه فی تلک الأوقات،و یا له مقاما محمودا بعث نصّ

۱- ۱) راجع نهج البلاغه للإمام علی من المختار من حکم أمیر المؤمنین رقم ۱۶۶،و فی شرح النهج لابن أبی الحدید:ج ۱۸ ص ۱۶۸ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۵ ص ۴۶۱ ط مکتبه الحیاه،و ج ۴ ص ۴۳۴ ط دار الفکر.

۲- ۲) کما ذکرناه فی المراجعه ۵۶.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) مناشده أمیر المؤمنین الصحابه بحدیث الغدیر فی یوم الرحبه.تقدّمت فی المراجعه ۵۶ ص ۳۸۱ هامش ۲،فراجع. و راجع فی مطالبته بحقه الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج ۱ ص ۱۱ و ۱۴۳ ط مصطفی محمد بمصر، و ج ۱ ص ۱۱ و ۱۵۵ ط الحلبی بمصر،و ج ۱ ص ۱۸ و ۱۳۳ ط سجل العرب بالقاهره تحقیق طه الزینی و لکن فی هذه الطبعه ص ۱۴ و ۱۸ و ۲۰ و ۲۲ من ج ۱ قد طبعت فی ص ۱۴ و ۱۸ و ۲۰ و ۲۲ من الجزء الثانی وضعت فی الجزء الأول فلیعلم ذلک. و راجع أیضا شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۲ ص ۵ و ۴۷۶،اوفست علی ط ۱ بمصر و ج ۶ ص ۱۱-۱۲ و ج ۹ ص ۳۰۶ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،الغدیر للأمینی:ج ۷ ص ۸۰ ط بیروت، عبد اللّه بن سبأ للعسکری:ج ۱ ص ۱۰۹-۱۱۰،المناقب للخوارزمی ص ۲۲۴ ط الحیدریه،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۳۸۶ ط الحیدریه و ص ۲۴۲ ط الغری. و راجع ما تقدّم فی المراجعه ۴۸ حدیث ۳۸،و المراجعه ۸۲ ص ۵۰۹ هامش ۱.

الغدير من مرقده،فأنعشه بعد أن كاد،و مثّل-لكل من كان فى الرحبه من تلك الجماهير-موقف النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم خم،و قد أخذ بيد«على»فأشرف به على مائه ألف أو يزيدون من أمته،فبلغهم أنه وليهم من بعده،و بهذا كان نص الغدير من أظهر مصاديق السنن المتواتره،فانظر إلى حكمه النبى إذ أشاد به على رءوس تلك الأشهاد،و انتبه إلى حكمه الوصى يوم الرحبه إذ ناشدهم بذلك النشاد،فأثبت الحق بكل تؤده اقتضتها الحال،و كل سكينه كان الإمام يؤثرها،و هكذا كانت سيرته فى بثّ العهد إليه،و نشر النص عليه،فإنه إنما كان ينبّه الغافلين بأساليب لا توجب ضجه و لا تقتضى نفره.

و حسبك ما أخرجه أصحاب السنن من حديثه عليه السّلام فى الوليمه التى أولمها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى دار عمه شيخ الأباطح بمكه يوم أنذر عشيرته الأقربين و هو حديث طويل جليل (1)،كان الناس و لم يزالوا يعدّونه من أعلام النبوّه،و آيات الإسلام،لاشتماله على المعجز النبوى بإطعام الجم الغفير من الزاد اليسير،و قد جاء فى آخره:أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أخذ برقبته،فقال:«إن هذا أخى و وصيى و خليفتى فيكم،فاسمعوا له و أطيعوا» (2)و كثيرا ما كان يحدّث بأن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،قال له:«أنت ولى كل مؤمن بعدى» (3)و كم حدّث بقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم له:

«أنت منى بمنزله هارون من موسى إلّا أنه لا نبى بعدى» (4)و كم حدّث بقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم غدير خم:«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا:بلى.قال:من

۱- ۱) أوردناه فى المراجعه ۲۰.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد فى كنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۰۰ ح ۲۸۶ ط ۲.و تقدّم هذا الحديث بكامله مع مصادره فى المراجعه ۲۰ ص ۲۴۹ هامش ۱،فراجع.

۳- ۳) تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه ۲۶ ص ۲۶۱ هامش ۱ و ۳۶ ص ۲۹۹ هامش ۲،فراجع.

۴- ۴) تقدم مع مصادره فى المراجعه ۲۸ ص ۲۶۶ هامش ۳،فراجع.

كنت وليه فهذا-على-وليه» (۱)(۲)إلى كثير من النصوص التى لم تجحد،و قد أذاعها بين الثقات الأثبات،و هذا كلّ ما يتسنى له فى تلك الأوقات، حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَما تُغْنِ النُّذُرُ (۳)و يوم الشورى أعذر و أنذر،و لم يبق من خصائصه و مناقبه شيئا إلاّ احتج به (۴)،و كم احتج أيام خلافته متظلما،و بثّ شكواه على المنبر متألما،حتى قال:«أما و اللّه لقد تقمصها فلان،و إنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحى،ينحدر عنى السيل، و لا يرقى إلىّ الطير،فسدلت دونها ثوبا،و طويت عنها كشحا،و طفقت أرتئى بين أن أصول بيد جذاء،أو أصبر على طخيه عمياء،يهرم فيها الكبير،و يشيب فيها الصغير، و يكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه،فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى،فصبرت و فى العين قذى،و فى الحلق شجا،أرى تراثى نهبا...»إلى آخر الخطبه (۵)

۱- ۱) تقدّم مع مصادره فى المراجعه ۳۶ ص ۳۰۴ هامش ۸.فراجع.

۲- ۲) أخرجه ابن أبى عاصم كما بيّناه فى آخر المراجعه ۲۶.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) القمر:۵.

۴ - ۴) احتجاج الإمام أمير المؤمنين على عليه السّلام فى يوم الشورى يوجد فى مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص ۱۱۲-۱۱۸ ح ۱۵۵،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص ۲۲۲-۲۲۵،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص ۳۸۶ ط الحيدريه،و ص ۲۴۲ ط الغرى،ميزان الاعتدال للذهبى:ج ۱ ص ۴۴۲،فرائد السمطين للحموينى الشافعى:ج ۱ ص ۳۲۰-۳۲۲.

۵- ۵) الخطبه الشقشقيه للإمام أمير المؤمنين قوله عليه السّلام:«أما و اللّه لقد تقمصها فلان(ابن أبى قحافه)و أنه ليعلم أنى محلى منها محل القطب من الرحى...الخ»توجد فى نهج البلاغه للامام علىّ عليه السّلام و هى الخطبه الثالثه ج ۱ ص ۳۳ اوفست إيران و توجد هذه الخطبه فى مصادر أخرى من الفريقين قبل وجود السيد الرضى-المولود سنه ۳۵۹ و المتوفى ۴۰۶ ه الذى جمع كلام الإمام على عليه السّلام و بعده. راجع فى ذلك الغدير للعلامه الأمينى:ج ۷ ص ۸۲-۸۵ فإنه ذكر ۲۸ مصدرا،و ج ۴ ص ۱۸۶-۱۹۸ حول نهج البلاغه و صحه كونه للشريف الرضى.

الشقشقیه (۱)،و کم قال:«اللهم إنی أستعینک علی قریش و من أعانهم (۲)،فإنهم قطعوا رحمی،و صغّروا عظیم منزلتی،و أجمعوا علی منازعتی أمرا هو لی»،ثم قال:«ألا إن فی الحق أن تأخذه و فی الحق أن تترکه...الخ» (۳)و قد قال

(۵

و راجع أیضا کتاب مصادر نهج البلاغه للسید عبد الزهراء الحسینی الخطیب:ج ۲ ص ۲۰-۳۱، مدارک نهج البلاغه لکاشف الغطاء:ص ۲۳۷،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۶۹ اوفست علی ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۲۰۵ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۱۲۴،و توجد فی العقد الفرید لابن عبد ربه المالکی المتوفی سنه ۳۲۸ ه کما ذکره فی البحار:ج ۸ ص ۱۶۱ ط قدیم،و الشیخ إبراهیم القطیفی فی الفرقه الناجیه.و لکن الأیدی(الأمینه)علی ودائع العلم قد حذفتها عند الطبع! و توجد الخطبه الشقشقیه أیضا فی مصادر شیعیه قبل السید الرضی. راجع علل الشرائع للشیخ الصدوق المتوفی:۳۸۱ ه ج ۱ ص ۱۵۰ باب-۱۲۲-رقم ۱۲،معانی الأخبار للصدوق:ج ۲ ص ۳۴۳،الإرشاد للشیخ المفید-المتوفی سنه ۴۱۳-أستاذ السید الرضی-: ص ۱۶۷،کتاب الجمل للشیخ المفید:ص ۶۲. و نقلها بعد السید الرضی الشیخ الطوسی المتوفی ۴۶۰ ه من غیر طریق الرضی فی الأمالی:ج ۱ ص ۳۸۲-۳۸۴،و فی تلخیص الشافی:ج ۳ ص ۵۳-۵۷،و الطبرسی فی الاحتجاج:ج ۱ ص ۲۸۱، و المجلسی فی البحار:ج ۸ ص ۱۵۹ ط قدیم،و أوعزت لها کتب معاجم اللغه:لسان العرب:ج ۱۲ ص ۵۳،النهایه لابن الأثیر:ج ۲ ص ۴۹۰،القاموس للفیروزآبادی:ج ۳ ص ۲۵۱ ط دار العلم للجمیع، مجمع الأمثال للمیدانی. و راجع ما هو نهج البلاغه للسید هبه الدین الشهرستانی ط النعمان.

ص: ۵۷۱

۱- ۱) هی الخطبه ۳ من نهج البلاغه فی ص ۲۵ من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) راجع الخطبه ۱۶۵ أو ص ۱۰۳ من الجزء الثانی من النهج.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) یوجد فی نهج البلاغه للإمام علی علیه السّلام:خطبه ۱۶۷ ج ۲ ص ۳۰۰ ط مصر،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۲ ص ۴۹۵ و ج ۳ ص ۳۶ ط ۱ بمصر،و ج ۹ ص ۳۰۵ و ج ۱۱ ص ۱۰۹ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج ۱ ص ۱۴۴ ط مصطفی محمد بمصر،و ج ۱ ص ۱۵۵ ط الحلبی بمصر،و ج ۱ ص ۱۳۴ ط سجلّ العرب بالقاهره.

له قائل (۱):إنک على هذا الأمر يا ابن أبى طالب لحريص،فقال:«بل أنتم و اللّه لأحرص و إنما طلبت حقا لى و أنتم تحولون بينى و بينه» (۲)و قال عليه السّلام (۳):«فو اللّه ما زلت مدفوعا عن حقى مستأثرا على منذ قبض اللّه نبيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،حتى يوم الناس هذا» (۴).

و قال عليه السّلام مره:«لنا حق فإن أعطيناه،و إلاّ ركبنا أعجاز الإبل،و إن طال السرى» (۵)(۶)و قال عليه السّلام فى كتاب كتبه إلى أخيه عقيل (۷):«فجزت قريش عنى الجوازى،فقد قطعوا رحمى،و سلبونى سلطان ابن أمى» (۸)و كم

۱- ۱) كما فى الخطبه ۱۶۷ أيضا.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) يوجد فى نهج البلاغه للإمام على خطبه ۱۶۷ ص ۳۰۰ ط مصر،شرح ابن أبى الحديد:ج ۲ ص ۴۹۵ اوفست على ط مصر،و ج ۹ ص ۳۰۵ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الإمامه و السياسه لابن قتيبه:ج ۱ ص ۱۴۴ ط مصطفى محمد بمصر،و ج ۱ ص ۱۵۵ ط الحلبى و ج ۱ ص ۱۳۴ ط سجلّ العرب بالقاهره.

۳- ۳) كما فى الخطبه ۵ ص ۳۷ من الجزء الأول من النهج.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) يوجد فى نهج البلاغه للإمام على خطبه ۶ ج ۱ ص ۴۳ ط مصر،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۷۵ و ج ۲ ص ۴۹۶ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۲۲۳،و ج ۹ ص ۳۰۶ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، و راجع مصادر نهج البلاغه:ج ۲ ص ۴۵ ط القضاء بالنجف.

۵- ۵) هذه الكلمه هى ۲۱ من كلماته فى باب المختار من حكمه،ص ۱۵۵ من النهج،و قد علق عليها السيد الرضى كلمه نفيسه،و علق عليها الشيخ محمد عبده كلمه أخرى،يجدر بالأديب مراجعتها.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) يوجد فى نهج البلاغه:باب المختار من حكم أمير المؤمنين برقم ۲۱ ص ۵۶۲ ط مصر،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۲ ص ۴۹۶ و ج ۴ ص ۲۵۲ اوفست بيروت على ط مصر،و ج ۱۸ ص ۱۳۲ و ج ۹ ص ۳۰۷ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،تاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۲۳۶،الكامل فى التاريخ لابن الأثير:ج ۳ ص ۷۴.

۷- ۷) و هو الكتاب ۳۶ فى ص ۶۷ من الجزء ۳ من النهج.(منه قدّس سرّه)

۸- ۸) يوجد فى نهج البلاغه للإمام على:ج ۳ ص ۴۸۸ ط مصر،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۴ ص ۵۵ ج ۲ ص ۴۹۶ اوفست بيروت على ط ۱ بمصر،و ج ۱۶ ص ۱۴۸ و ج ۹ ص ۳۰۶ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

قال علیه السّلام (۱):«فنظرت فإذا لیس لی معین إلاّ أهل بیتی،فضننت بهم عن الموت،و أغضیت علی القذی،و شربت علی الشجا،و صبرت علی أخذ الکظم،و علی أمرّ من طعم العلقم» (۲).

و سأله بعض أصحابه:کیف دفعکم قومکم عن هذا المقام و أنتم أحق به؟فقال (۳):«یا أخا بنی أسد إنک لقلق الوضین،ترسل فی غیر سدد،و لک بعد ذمامه الصهر و حق المسأله و قد استعلمت فاعلم،أما الاستبداد علینا بهذا المقام،و نحن الأعلون نسبا،و الأشدون برسول اللّه نوطا،فإنها کانت أثره شحّت علیها نفوس قوم؛و سخت عنها نفوس آخرین،و الحکم للّه و المعود إلیه یوم القیامه،ودع عنک نهبا صیح فی حجراته...»

الخطبه (۴)و قال علیه السّلام (۵):«أین الذین زعموا أنهم الراسخون فی العلم دوننا؟کذبا علینا و بغیا أن رفعنا اللّه و وضعهم،و أعطانا و حرمهم،و أدخلنا و أخرجهم،بنا یستعطی الهدی، و یستجلی العمی؛إن الأئمه من قریش غرسوا فی هذا البطن من هاشم،لا تصلح علی

۱- ۱) راجع خطبه ۲۵ ص ۶۲ من الجزء الأول من النهج.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) یوجد فی نهج البلاغه للإمام علی خطبه ۲۶ ج ۱ ص ۶۸ ط مصر،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ج ۱ ص ۱۲۲ اوفست بیروت علی ط ۱ بمصر،و ج ۲ ص ۲۰ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج ۱ ص ۱۴۴ ط مصطفی محمد،و ج ۱ ص ۱۵۶ ط الحلبی و ج ۱ ص ۱۳۴ ط سجلّ العرب.

۳- ۳) کما فی ص ۷۹ من الجزء الثانی من النهج من الکلام ۱۵۷.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) یوجد فی نهج البلاغه للإمام علی من کلام له برقم ۱۶۱ ج ۲ ص ۲۸۱ ط مصر،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۹ ص ۲۴۱ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۲ ص ۴۵۴ اوفست علی ط مصر.

۵- ۵) کما فی ص ۳۶ و التی بعدها من الجزء الثانی من النهج من الکلام ۱۴۰.(منه قدّس سرّه)

سواهم،و لا تصلح الولاه من غيرهم الخ...» (۱)و حسبک قوله فی خطبه (۲):«حتی إذا قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،رجع قوم علی الأعقاب،و غالتهم السبل،و اتّکلوا علی الولائج (۳)،و وصلوا غیر الرحم،و هجروا السبب الذی امروا بمودته، و نقلوا البناء عن رصّ أساسه،فبنوه فی غیر موضعه،معادن کل خطیئه، و أبواب کل ضارب فی غمره،قد ماروا فی الحیره،و ذهلوا فی السکره،علی سنه من آل فرعون؛من منقطع إلی الدنیا راکن،أو مفارق للدین مباین» (۴)و قوله فی خطبه خطبها بعد البیعه له،و هی من جلائل خطب النهج (۵):«لا یقاس بآل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من هذه الأمه أحد،و لا یسوّی بهم من جرت نعمتهم علیه أبدا،هم أساس الدین،و عماد الیقین،إلیهم یفیء الغالی،و بهم یلحق التالی،و لهم خصائص حق الولایه،و فیهم الوصیه و الوراثه،الآن إذ رجع الحق إلی أهله،و نقل إلی منتقله» (۶)

۱- ۱) یوجد فی نهج البلاغه للإمام أمیر المؤمنین خطبه ۱۴۳ ج ۲ ص ۲۴۹ ط مصر،و ج ۲ ص ۲۵۵ ط دار الأندلس،و ج ۲ ص ۳۶ ط الاستقامه،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۲ ص ۴۰۱ اوفست علی ط ۱ بمصر،و ج ۹ ص ۸۴ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.

۲- ۲) راجعه فی آخر ص ۴۸ و التی بعدها من الجزء الثانی من النهج فی الخطبه ۱۴۶.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) دخائل المکر و الخدیعه.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) یوجد فی نهج البلاغه للإمام علی من الخطبه رقم ۱۴۹ ج ۲ ص ۲۵۶ ط مصر،و ج ۲ ص ۴۸ ط الاستقامه،و ج ۲ ص ۲۶۳ ط دار الأندلس،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۹ ص ۱۳۲ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۲ ص ۴۳۷ اوفست علی ط مصر.

۵- ۵) تجدها فی أول ص ۲۵ و هی آخر الخطبه ۲ من الجزء الأول من النهج.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) یوجد فی نهج البلاغه للإمام علی من الخطبه الثانیه:ج ۱ ص ۳۲ ط مصر،و ج ۱ ص ۲۴ ط الاستقامه بمصر،و ج ۱ ص ۳۸ ط دار الأندلس،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۱۳۸-۱۳۹ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۱ ص ۴۵ و ۴۶ اوفست بیروت علی ط ۱ بمصر.

و قوله عليه السّلام من خطبه أخرى يعجب فيها من مخالفيه:فيا عجبى!و ما لى لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها فى دينها،لا يقتصون أثر نبى،و لا يقتدون بعمل وصى...الخطبه (۱)(۲).

[t-۱-۳۶۷-۱]

[۲-احتجاج الزهراء عليها السلام.]

۲-و للزهراء عليها السّلام حجج بالغه،و خطبتاها فى ذلك سائرتان،كان أهل البيت يلزمون أولادهم بحفظهما كما يلزمونهم بحفظ القرآن،و قد تناولت أولئك الذين نقلوا البناء عن رصّ أساسه فبنوه فى غير موضعه،فقالت:

«ويحهم!أنّى زحزحوها-أى الخلافه-عن رواسى الرساله؟!و قواعد النبوه، و مهبط الروح الأمين،الطّبن (۳)بامور الدنيا و الدين،ألا ذلك الخسران المبين،و ما الذى نقموا من أبى الحسن؟نقموا و اللّه منه نكير سيفه،و شده وطأته،و نكال وقعته،و تنمّره فى ذات اللّه،و تاللّه!لو تكافئوا (۴)على زمام

ص: ۵۷۵

۱- ۱) راجعها فى ص ۱۴۵ من الجزء الأول من النهج و هى الخطبه ۸۴.(منه قدّس سرّه).
۲- ۲) يوجد فى نهج البلاغه للإمام على من الخطبه ۸۷ ج ۱ ص ۱۵۱ ط مصر و ج ۱ ص ۱۵۴ ط الاستقامه بمصر،و ج ۱ ص ۱۵۷ ط دار الأندلس،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۶ ص ۳۸۴ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج ۲ ص ۱۳۳ اوفست بيروت على ط ۱ بمصر و راجع فى مطالبه حقه ما تقدّم فى المراجعه ۸۲ ص ۵۰۹ هامش ۱. و قال الإمام على عليه السّلام لما عزموا على بيعه عثمان:«لقد علمتم أنى أحق الناس بها من غيرى و و اللّه لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين و لم يكن فيها جور...». يوجد فى نهج البلاغه للإمام على،من كلام له برقم ۷۱ ج ۱ ص ۱۲۰ ط الاستقامه بمصر،و ج ۱ ص ۱۲۹ ط الأندلس فى بيروت.
۳- ۳) الخبير.(منه قدّس سرّه).
۴- ۴) التكافؤ:التساوى،و الزمام الذى نبذه إليه رسول اللّه-أى ألقاه إليه-إنما هو زمام

نبـذه إليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،لا ـعتقله و سار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه، و لا يتتعتع راكبه،و لأوردهم منهلا رويا فضفاضا (۱)تطفح ضـفتاه،و لا يترنق جانباه،و لأصدرهم بطانا (۲)و نصح لهم سرا و إعلانا،غير متحل منهم بطائل إلاّ بغمر الناهل (۳)و ردعه سوره الساغب (۴)و لفتحت عليهم بركات من السماء و الأرض،و سيأخذهم اللّه بما كانوا يكسبون،ألا هلم فاستمع و ما عشت أراك الدهر عجبا،و إن تعجب،فقد أعجبك الحادث إلى أى لجأ لجئوا؟و بأى عروه تمسكوا،لبئس المولى و لبئس العشير،بئس للظالمين بدلا،استبدلوا و اللّه الذنابى بالقوادم،و العجز بالكاهل،فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا ـ أنهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون،و ويحهم أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلاّ أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ (۵)...»إلى آخر

(۴

الأمه فى أمور دينها و دنياها،و المعنى:أنهم لو تساووا جميعا فى الانقياد بذلك الزمام،و الاستسلام إلى ذلك القائد العام،لاعتقله أى وضعه بين ركابه،و ساقه كما يعتقل الرمح،و سار بهم سيرا سجحا أى سهلا لا يكلم خشاشه أى لا يجرح أنف البعير،و الخشاش:عود يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام و لا يتتعتع راكبه أى لا يصيبه أذى.(منه قدّس سرّه).

۱- ۱) فضفاضا:أى يفيض منه الماء.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) بطانا:أى شبعانين.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) الناهل:أى رى الظمآن.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) الساغب:أى كسر شده الجوع.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) يونس:۳۵.

الخطبه (۱)(۲)و هی نموذج کلام العتره الطاهره فی هذا الموضوع،و علی هذه فقس ما سواها،و السلام.

ش

---

۱ – ۱) أخرجها أبو بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی کتاب السقیفه و فدک،عن محمد بن زکریا،عن محمد بن عبد الرحمن المهلبی،و عن عبد اللّه بن حماد بن سلیمان عن أبیه،عن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمه بنت الحسین،مرفوعه إلی الزهراء علیها السّلام،و رواها الإمام أبو الفضل أحمد بن أبی طاهر المتوفی سنه ۲۸۰،فی ص ۲۳ من کتابه–بلاغات النساء–من طریق هارون بن مسلم بن سعدان، عن الحسن بن علوان،عن عطیه العوفی الذی روی هذه الخطبه عن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمه بنت الحسین،عن جدّتها الزهراء علیهما السّلام؛و اصحابنا یروون هذه الخطبه عن سوید بن غفله بن عوسجه الجعفی،عن الزهراء علیها السّلام.و قد أوردها الطبرسی فی کتاب الاحتجاج،و المجلسی فی بحار الأنوار،و رواها غیر واحد من الأثبات الثقات.(منه قدّس سرّه). خطبه فاطمه الزهراء فی المسجد «الحمد للّه علی ما أنعم و له الشکر علی ما ألهم...»إلخ.

۲ – ۲) توجد فی بلاغات النساء لأبی الفضل أحمد بن أبی طیفور المتوفی ۲۸۰ ه–:ص ۱۲–۱۹ ط الحیدریه، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۴ ص ۷۸–۷۹ و ص ۹۳–۹۴ ط ۱ بمصر،و ج ۱۶ ص ۲۱۱–۲۱۳ و ص ۲۴۹–۲۵۳ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،أعلام النساء لعمر رضا کحاله:ج ۳ ص ۱۲۰۸. خطبه الزهراء علیها السّلام الثانیه توجد فی بلاغات النساء لابن أبی طیفور:ص ۱۹–۲۰ ط الحیدریه،شرح نهج البلاغه:ج ۴ ص ۸۷ ط ۱ بمصر و أوفست بیروت،و ج ۱۶ ص ۲۳۳–۲۳۴ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،أعلام النساء لعمر رضا کحاله:ج ۳ ص ۱۲۱۹.

المراجعه-۱۰۵-۱۶ ربیع الثانی سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۷۰-۱]

[طلب نقل احتجاجات سائر الأئمه علیهم السّلام و أتباعهم.]

نلتمس تتمیم الفائده بنقل احتجاج غیر الإمام و الزهراء،و لکم الفضل؛ و السلام.

س

المراجعه-۱۰۶-۱۸ ربیع الثانی سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۷۱-۱]

۱-احتجاج ابن عباس.

۲-احتجاج الحسن و الحسین.

۳-احتجاج أبطال الشیعه من الصحابه.

۴-الإشاره إلی احتجاجهم بالوصیه.

۱-الفتکم إلی محاوره ابن عباس و عمر،إذ قال عمر فی حدیث طویل دار بینهما:یا ابن عباس!أ تدری ما منع قومکم منکم بعد محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟قال ابن عباس:فکرهت أن أجیبه،فقلت له:إن لم أکن أدری فإن أمیر المؤمنین یدری،فقال عمر:کرهوا أن یجمعوا لکم النبوه و الخلافه فتجحفوا علی قومکم بجحا بجحا (۱)،فاختارت قریش لأنفسها فأصابت و وفقت،قال:فقلت:یا أمیر المؤمنین،إن تأذن لی فی الکلام

۱- ۱) أی تبجحا،و البجح بالشیء:هو الفرح به.(منه قدّس سرّه).

و تمط عنی الغضب،تکلمت،قال:تکلم،قال ابن عباس:فقلت:أما قولک یا أمیر المؤمنین:«اختارت قریش لأنفسها فأصابت و وفقت»،فلو أن قریشا اختارت لأنفسها من حین اختار اللّه لها،لکان الصواب بیدها غیر مردود و لا محسود،و أما قولک:«إنهم أبوا أن تکون لنا النبوه و الخلافه»،فإن اللّه عزّ و جلّ وصف قوما بالکراهه،فقال: ذٰلِکَ بِأَنَّهُمْ کَرِهُوا مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأَحْبَطَ أَعْمٰالَهُمْ (1)فقال عمر:هیهات یا ابن عباس،قد کانت تبلغنی عنک أشیاء أکره أن أقرّک علیها فتزیل منزلتک منی،فقلت:ما هی یا أمیر المؤمنین؟فإن کانت حقا فما ینبغی أن تزیل منزلتی منک،و إن کانت باطلا فمثلی أماط الباطل عن نفسه، فقال عمر:بلغنی أنک تقول:إنما صرفوها عنا حسدا و بغیا و ظلما،قال فقلت:أما قولک یا أمیر المؤمنین:«ظلما»فقد تبین للجاهل و الحلیم،و أما قولک:«حسدا»فإن آدم حسد و نحن ولده المحسودون،فقال عمر:هیهات هیهات،أبت و اللّه قلوبکم یا بنی هاشم إلاّ حسدا لا یزول.قال،فقلت:مهلا یا أمیر المؤمنین،لا تصف بهذا قلوب قوم أذهب اللّه عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا...الحدیث (2)(3).

و حاوره مره أخری،فقال له فی حدیث آخر:کیف خلّفت ابن عمک؟

۱- ۱) سوره محمد:۹.

۲- ۲) نقلناه من التاریخ الکامل لابن الأثیر بعین لفظه و قد أورده فی آخر سیره عمر من حوادث سنه ۲۳ ص ۲۴ من جزئه الثالث،و أوردها علامه المعتزله فی سیره عمر أیضا ص ۱۰۷ من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغه.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) توجد فی الکامل لابن الأثیر:ج ۳ ص ۶۳،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۳ ص ۱۰۷ أوفست بیروت علی ط ۱ بمصر و ج ۱۲ ص ۵۳-۵۴ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل و ج ۳ ص ۷۸۶ ط مکتبه الحیاه،و ج ۳ ص ۱۵۶ ط دار الفکر بیروت،تاریخ الطبری:ج ۴ ص ۲۲۳،عبد اللّه بن سبأ للعسکری: ج ۱ ص ۱۱۴.

-قال:فظننته یعنی عبد اللّه بن جعفر-قال:قلت:خلّفته مع أترابه،قال:لم أعن ذلک إنما عنیت عظیمکم أهل البیت،قال:قلت:خلّفته یمتح بالغرب و هو یقرأ القرآن،قال:یا عبد اللّه علیک دماء البدن إن کتمتنیها هل بقی فی نفسه شیء من أمر الخلافه؟قال:قلت:نعم،قال:أ یزعم أن رسول اللّه نصّ علیه؟قال ابن عباس قلت:و أزیدک سألت أبی عما یدّعی-من نصّ رسول اللّه علیه بالخلافه-فقال:صدق،فقال عمر:کان من رسول اللّه فی أمره ذرو (۱)من قول لا یثبت حجه،و لا یقطع عذرا،و قد کان یربع (۲)فی أمره وقتا ما، و لقد أراد فی مرضه أن یصرّح باسمه فمنعته من ذلک...الحدیث (۳)(۴).

و تحاورا مرّه ثالثه فقال:یا ابن عباس،ما أری صاحبک إلاّ مظلوما، فقلت:یا أمیر المؤمنین فاردد إلیه ظلامته،قال:فانتزع یده من یدی و مضی

ص: ۵۸۰

۱- ۱) الذرو-بالکسر و الضم-:المکان المرتفع و العلو مطلقا،و المعنی أنه کان من رسول اللّه فی أمر«علی» علو من القول فی الثناء علیه،و هذا اعتراف من عمر کما لا یخفی.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) هذا مأخوذ من قولهم:«ربع الرجل فی هذا الحجر»إذا رفعه بیده امتحانا لقوته،یرید أن النبی کان فی ثنائه علی«علی»بتلک الکلمات البلیغه،یمتحن الأمه فی أنها هل تقبله خلیفه أم لا.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) أخرجه الإمام ابو الفضل أحمد بن أبی طاهر فی کتابه تاریخ بغداد بسنده المعتبر إلی ابن عباس، و أورده علامه المعتزله فی أحوال عمر من شرح نهج البلاغه،ص ۹۷ من مجلده الثالث.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) توجد هذه المحاوره فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۳ ص ۹۷ أوفست بیروت علی ط ۱ بمصر،و ج ۱۲ ص ۲۰ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۳ ص ۱۴۱ ط دار الفکر،و ج ۳ ص ۷۶۴ ط مکتبه الحیاه.

يهمهم ساعه،ثم وقف فلحقته،فقال:يا ابن عباس،ما أظنهم منعهم عنه إلاّ أنه استصغره قومه،قال:فقلت له:و اللّه ما استصغره اللّه و رسوله حين أمراه أن يأخذ براءه من صاحبك،قال:فأعرض عنى و أسرع،فرجعت عنه (۱)(۲).

و كم لحبر الأمه و لسان الهاشميين و ابن عم رسول اللّه عبد اللّه بن العباس من أمثال هذه المواقف،و قد مرّ عليك-فى المراجعه ۲۶-احتجاجه على ذلك الرهط العاتى ببضع عشره من خصائص«على»فى حديث طويل جليل،قال فيه:و قال النبى لبنى عمه:«أيكم يوالينى فى الدنيا و الآخره»فأبوا،و قال على:

أنا أواليك فى الدنيا و الآخره،قال:فتركه ثم قال«أيكم يوالينى فى الدنيا و الآخره»فأبوا و قال على:أنا أواليك فى الدنيا و الآخره فقال لعلى:«أنت وليى فى الدنيا و الآخره»إلى أن قال ابن عباس:و خرج رسول اللّه فى غزوه تبوك و خرج الناس معه،فقال له على:أخرج معك؟فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:لا؛

۱- ۱) توجد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۳ ص ۱۰۵ و ج ۲ ص ۱۸ أوفست على ط ۱،بمصر و ج ۱۲ ص ۴۶ و ج ۶ ص ۴۵ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل و ج ۳ ص ۷۸۱ ط مكتبه الحياه و ج ۳ ص ۱۵۳ ط دار الفكر. قول عمر لابن عباس:«لقد كان على فيكم أولى بهذا الأمر منى و من أبى بكر...»يوجد فى محاضرات الراغب الأصفهانى:ج ۷ ص ۲۱۳ كما فى الغدير:ج ۱ ص ۳۸۹ و ج ۷ ص ۸۰ ط بيروت. و قال عمر:«يا ابن عباس أما و اللّه،إن صاحبك هذا-يشير إلى على عليه السّلام-لأولى الناس بالأمر بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلاّ أنّا خفناه على اثنين-إلى أن قال ابن عباس-فقلت:ما هما يا أمير المؤمنين؟قال: خفناه على حداثه سنه و حبه بنى عبد المطلب»يوجد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۱۳۴ و ج ۲ ص ۲۰ أوفست على ط ۱ بمصر،و ج ۲ ص ۵۷ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

۲- ۲) أورد هذه المحاوره أهل السير فى أحوال عمر،و نحن نقلناها من شرح نهج البلاغه لعلامه المعتزله، فراجع ص ۱۰۵ من مجلده الثالث.(منه قدّس سرّه).

فبکی علی،فقال له النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أ ما ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی، إلاّ أنه لیس بعدی نبیّ،إنه لا ینبغی أن أذهب إلاّ و أنت خلیفتی»قال:و قال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أنت ولی کل مؤمن بعدی»قال،و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:من کنت مولاه فإن علیا مولاه...الحدیث (۱).

[t-۱-۳۷۶-۱]

[۲-احتجاج الحسن و الحسین.]

۲-و کم لرجالات بنی هاشم یومئذ من أمثال هذه الاحتجاجات،حتی أن الحسن بن علی جاء إلی أبی بکر و هو علی منبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فقال له:

«انزل عن مجلس أبی» (۲)،و وقع للحسین نحو ذلک مع عمر و هو علی المنبر أیضا (۳)(۴).

[t-۱-۳۷۷-۱]

[۳-احتجاج أبطال الشیعه من الصحابه.]

۳-و کتب الإمامیه تثبت فی هذا المقام احتجاجات کثیره قام بها الهاشمیون و أولیاؤهم من الصحابه و التابعین،فلیراجعها من أرادها فی مظانها،و حسبنا ما فی کتاب«الاحتجاج»للإمام الطبرسی من کلام کل من

۱- ۱) تقدّم هذا الحدیث بطوله مع مصادره فی المراجعه ۲۶ ص ۲۶۱ هامش ۱،فراجع.

۲- ۲) قول الإمام الحسن لأبی بکر و هو علی منبر الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«انزل عن مجلس أبی»فقال:صدقت و اللّه إنه لمجلس أبیک...یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر:ص ۱۷۵ ط المحمدیه و ص ۱۰۵ ط المیمنیه بمصر،شرح النهج لابن أبی الحدید ج ۲ ص ۱۷ ط ۱ بمصر،و ج ۶ ص ۴۲-۴۳ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،الرسول الأعظم مع خلفائه ص ۳۴ ط بیروت،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوی:ص ۷.

۳- ۳) نقل ابن حجر کلتا القضیتین فی المقصد الخامس،مما أشارت إلیه آیه الموده فی القربی و هی الآیه ۱۴ من آیات الباب ۱۱ من صواعقه،فراجع من الصواعق ص ۱۰۵،و قد أخرج الدارقطنی قضیه الحسن مع أبی بکر،و أخرج ابن سعد فی ترجمه عمر من طبقاته قضیه الحسین مع عمر.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) قول الإمام الحسین لعمر:«...أنزل عن مجلس أبی،فقال له:صدقت،منبر أبیک لا منبر أبی...». یوجد فی الصواعق المحرقه:ص ۱۷۵ ط المحمدیه،و ص ۱۰۵ ط المیمنیه بمصر.

خالد بن سعید بن العاص الأموی (۱)و سلمان الفارسی،و أبی ذر الغفاری، و عمار ابن یاسر،و المقداد،و بریده الأسلمی،و أبی الهیثم بن التیهان،و سهل و عثمان ابنی حنیف،و خزیمه بن ثابت ذی الشهادتین،و أبیّ بن کعب، و أبی أیوب الأنصاری و غیرهم (۲).و من تتبع أخبار أهل البیت و أولیائهم، علم أنهم کانوا لا یضیعون فرصه تخولهم الاحتجاج بأنواعه کلها من تصریح و تلویح،و شده و لین،و خطابه و کتابه،و شعر و نثر،حسبما تسمح لهم ظروفهم الحرجه.

[t-۱-۳۷۷-۲]

[۴-الإشاره إلی احتجاجهم بالوصیه.]

۴-و أکثروا من ذکر الوصیه محتجّین بها کما یعلمه المتتبعون، و السلام.

ش

ص :۵۸۳

۱- ۱) کان خالد بن سعید بن العاص ممن أبی خلافه أبی بکر و امتنع عن البیعه ثلاثه أشهر،نص علی ذلک جماعه من إثبات أهل السنه کابن سعد فی ترجمه الخالد من طبقاته ص ۷۰ من جزئها الرابع،و ذکر أن أبا بکر لما بعث الجنود إلی الشام،عقد له علی المسلمین و جاء باللواء إلی بیته،فقال عمر لأبی بکر: أتولی خالدا و هو القائل ما قال؟فلم یزل به حتی أرسل أبا أروی الدوسی فقال له:إن خلیفه رسول اللّه یقول لک:أردد إلینا لواءنا،فأخرجه فدفعه إلیه،و قال:ما سرتنا ولایتکم،و لا ساءنا عزلکم،فجاء أبو بکر فدخل علیه یعتذر إلیه،و یعزم علیه أن لا یذکر عمر بحرف...الخ و کل من ذکر بعث الجنود إلی الشام،أورد هذه القضیه أو أشار إلیها،فهی من الأمور المستفیضه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) احتجاجات لبنی هاشم و جماعه من الصحابه توجد فی کتاب سلیم بن قیس الهلالی التابعی المتوفی سنه ۹۰ ه ص ۸۸-۹۳ ط النجف،الاحتجاج للطبرسی ج ۱ ص ۹۷-۱۰۴ ط النعمان،البحار للعلامه المجلسی ج ۲۸ ص ۱۸۹-۲۰۲ و ص ۲۰۸- ۲۱۹ ط الجدید،الیقین فی إمره أمیر المؤمنین لابن طاوس ص ۱۰۸-۱۱۳ ط الحیدریه،الخصال للشیخ الصدوق ص ۴۲۹-۴۳۴،رجال البرقی المتوفی حدود(۲۷۴ ه)ص ۶۳ ط إیران.

المراجعه-۱۰۷-۱۹ ربیع الثانی سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۷۸-۱]

متی ذکروا الوصیه؟

متی ذکروا الوصیه إلی الإمام؟و متی احتجّوا بها؟و ما رأیتهم ذکروها إلاّ فی مجلس أم المؤمنین فأنکرتها،کما بیناه سابقا،و السلام.

س

المراجعه-۱۰۸ ۲۲ ربیع الثانی سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۷۹-۱]

الاحتجاج بالوصیه.

بلی،ذکرها أمیر المؤمنین علی المنبر،و قد تلونا علیک-فی المراجعه ۱۰۴-نصه.و کل من أخرج حدیث الدار یوم الإنذار فإنما أسنده إلی علی،و قد أوردناه سابقا-فی المراجعه ۲۰-و فیه النص الصریح بوصایته و خلافته، و خطب الإمام أبو محمد الحسن السبط سید شباب أهل الجنه حین قتل أمیر المؤمنین خطبته الغراء (۱)فقال فیها:«و أنا ابن النبی،و أنا ابن الوصی» (۲).

۱- ۱) أخرجه الحاکم فی ص ۱۷۲ من الجزء ۳ من صحیحه المستدرک.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) الاحتجاج بالوصیه خطبه الإمام الحسن بعد قتل أبیه علیه السّلام:فقال فیها:«...و أنا ابن النبی و أنا ابن الوصی...». توجد فی:ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری:ص ۱۳۸.

و قال الإمام جعفر الصادق علیه السّلام (۱):«کان علی یری مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،قبل الرساله الضوء،و یسمع الصوت»قال:و قال له صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«لو لا أنّی خاتم الأنبیاء لکنت شریکا فی النبوه،فإن لم تکن نبیا فإنک وصی نبی و وارثه» (۲)،و هذا المعنی متواتر عن أئمه أهل البیت کافه؛و هو من الضروریات عندهم و عند أولیائهم،من عصر الصحابه إلی یومنا هذا.

[t-۱-۱-۳۸۰]و کان سلمان الفارسی یقول:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول:«إن وصیی،و موضع سری،و خیر من أترک بعدی،ینجز عدتی،و یقضی دینی،علی ابن أبی طالب» (۳)،و حدث أبو أیوب الأنصاری أنه سمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، یقول لفاطمه:«أ ما علمت أن اللّه عزّ و جلّ اطلع علی أهل الأرض فاختار منهم أباک فبعثه نبیا،ثم اطلع الثانیه فاختار بعلک،فأوحی إلیّ فأنکحته و اتخذته وصیا» (۴)؛و حدث بریده فقال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،یقول:«لکل نبی وصی و وارث،و إن وصیی و وارثی علی بن أبی طالب» (۵)(۶)؛و کان جابر بن یزید الجعفی إذا حدّث عن الإمام الباقر یقول-کما فی ترجمه جابر من میزان

ص: ۵۸۵

۱- ۱) کما فی ص ۲۵۴ من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغه فی آخر شرح الخطبه القاصعه. (منه قدّس سرّه)

۲- ۲) یوجد فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۳ ص ۲۵۴ أوفست علی ط ۱ بمصر،و ج ۱۳ ص ۲۱۰ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج ۳ ص ۳۷۵ ط دار الفکر،و ج ۴ ص ۲۱۳ ط مکتبه الحیاه.

۳- ۳) تقدّم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۶۸ ص ۴۴۰ هامش ۲،فراجع.

۴- ۴) تقدّم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۶۸ ص ۴۴۱ هامش ۲،فراجع.

۵- ۵) حدیث بریده هذا،و حدیثا أبی أیوب و سلمان المتقدمان أوردناهما فی المراجعه ۶۸.(منه قدّس سرّه).

۶- ۶) تقدم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه ۶۸ ص ۴۳۹ هامش ۲،فراجع.

الذهبی-:حدّثنی وصی الأوصیاء (۱).و خطبت أم الخیر بن الحریش البارقیه فی صفین تحرّض أهل الکوفه علی قتال معاویه خطبتها العصماء،فکان مما قالت فیها:هلموا رحمکم اللّه إلی الإمام العادل،و الوصی الوفی،و الصدیق الأکبر...إلی آخر کلامها (۲)(۳).

هذا بعض ما أشاد السلف بذکر الوصیه فی خطبهم و حدیثهم.و من تتبع أحوالهم وجدهم یطلقون الوصی علی أمیر المؤمنین إطلاق الأسماء علی مسمیاتها،حتی قال صاحب تاج العروس فی ماده الوصی ص ۳۹۲ من الجزء العاشر من التاج:و الوصی-کغنی-:لقب علی رضی اللّه عنه.

أما ما جاء من ذلک فی شعرهم،فلا یمکن أن یحصی فی هذا الإملاء، و إنما نذکر منه ما یتم به الغرض،قال عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب:

وصی رسول اللّه من دون أهله

و فارسه إن قیل هل من منازل (۴)

و قال المغیره بن الحارث بن عبد المطلب من أبیات یحرّض فیها أهل العراق علی حرب معاویه بصفین:

۱- ۱) یوجد فی میزان الاعتدال:ج ۱ ص ۳۸۳.

۲- ۲) أخرج الإمام أبو الفضل أحمد بن أبی طاهر البغدادی فی ص ۴۱ من کتابه بلاغات النساء بسنده إلی الشعبی.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) توجد فی بلاغات النساء لابن أبی طیفور:ص ۳۷-۳۸ ط النجف.

۴- ۴) الوصیه فی الشعر العربی وقعه صفین لنصر بن مزاحم-المتوفی ۲۱۲ ه-ص ۴۱۶ ط ۲ بمصر،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۵۰ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۵۰ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.

هذا وصیّ رسول اللّه قائدکم

و صهره و کتاب اللّه قد نشرا (۱)

و قال عبد اللّه بن أبی سفیان بن الحرث بن عبد المطلب:

و منا علی ذاک صاحب خیبر

و صاحب بدر یوم سالت کتائبه

وصی النبی المصطفی و ابن عمه

فمن ذا یدانیه و من ذا یقاربه (۲)

و قال أبو الهیثم بن التیهان،و کان بدریا،من أبیات أنشأها یوم الجمل:

إن الوصی إمامنا و ولینا

برح الخفاء و باحت الأسرار (۳)

و قال خزیمه بن ثابت ذو الشهادتین،و هو بدری،من أبیات أنشأها یوم الجمل أیضا:

یا وصی النبی قد أجلت الحرب

الأعادی و سارت الأظعان (۴)

و قال رضی اللّه عنه:

أ عائش خلی عن علی و عیبه

بما لیس فیه إنما أنت والده

وصی رسول اللّه من دون أهله

و أنت علی ما کان من ذاک شاهده (۵)

و قال عبد اللّه بن بدیل بن ورقاء الخزاعی،یوم الجمل و هو من أبطال الصحابه،و قد استشهد فی صفین هو و أخوه عبد الرحمن:

۱ - ۱) وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص ۳۸۵،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۵۰ ط ۱ بمصر، و ج ۱ ص ۱۵۰ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.

۲- ۲) شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۴۷ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۳ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.

۳- ۳) شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۴۷ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۴ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.

۴- ۴) شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج ۱ ص ۴۸ ط ۱ بمصر و ج ۱ ص ۱۴۵ ط مصر بتحقیق أبی الفضل.

۵- ۵) شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۴۸ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۶ ط مصر بتحقیق أبی الفضل.

يا قوم للخطه العظمى التى حدثت

حرب الوصى و ما للحرب من آسى (۱)

و من شعر أمير المؤمنين فى صفين:

ما كان يرضى أحمد لو أخبرا

أن يقرنوا وصيه و الأبترا (۲)

و قال جرير بن عبد اللّه البجلى الصحابى من أبيات أرسلها إلى شرحبيل ابن السمط،و قد ذكر فيها عليا:

وصى رسول اللّه من دون أهله

و فارسه الحامى به يضرب المثل (۳)

و قال عمر بن حارثه الأنصارى من أبيات له فى محمد بن أمير المؤمنين المعروف بابن الحنفيه:

سمى النبى و شبه الوصى

و رايته لونها العندم (۴)

و قال عبد الرحمن بن جعيل إذ بايع الناس عليا بعد عثمان:

لعمرى لقد بايعتم ذا حفيظه

على الدين معروف العفاف موفقا

عليا وصى المصطفى و ابن عمه

و أول من صلّى أخا الدين و التقى (۵)

و قال رجل من الأزد يوم الجمل:

۱- ۱) شرح النهج:ج ۱ ص ۴۹ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۶ ط مصر بتحقيق أبى الفضل.

۲ - ۲) وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص ۴۳،شرح النهج لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۴۹ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۸ ط مصر

بتحقيق محمد أبو الفضل.

۳- ۳) وقعه صفين لابن مزاحم:ص ۴۹،شرح النهج لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۵۰ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۹ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.

۴- ۴) شرح النهج لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۴۸ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۴ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.

۵- ۵) شرح النهج لابن أبی الحدید:ج ۱ ص ۴۷ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۳ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۱۲۷ ط الحیدریه،و ص ۴۸ ط الغری.

هذا على و هو الوصى

آخاه یوم النجوه النبی

و قال هذا بعدی الولی

وعاه واع و نسی الشقی (۱)

و خرج یوم الجمل شاب من بنی ضبه معلم من عسکر عائشه،و هو یقول:

نحن بنو ضبه أعداء علی

ذاک الذی یعرف قدما بالوصی

و فارس الخیل علی عهد النبی

ما أنا من فضل علی بالعمی

لکننی أنعی ابن عفان التقی (۲)

و قال سعید بن قیس الهمدانی یوم الجمل،و کان مع علی:

أیه حرب أضرمت نیرانها

و کسرت یوم الوغی مرانها

قل للوصی أقبلت قحطانها

فادع بها تکفیکها همدانها

هم بنوها و هم إخوانها (۳)

و قال زیاد بن لبید الأنصاری یوم الجمل،و کان من أصحاب علی:

کیف تری الأنصار فی یوم الکلب

إنا أناس لا نبالی من عطب

و لا نبالی فی الوصی من غضب

و إنما الأنصار جد لا لعب

هذا على و ابن عبد المطلب

ننصره اليوم على من قد كذب

من يكسب البغى فبئس ما اكتسب (۴)

ص :۵۸۹

۱- ۱) شرح النهج لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۴۸ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۴ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

۲- ۲) شرح النهج لابن أبى الحديد:ج ۱ ص ۴۸ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۴ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

۳- ۳) شرح النهج:ج ۱ ص ۴۸ ط ۱،و ج ۱ ص ۱۴۵ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

۴- ۴) المصدر السابق.

و قال حجر بن عدى الكندى فى ذلک اليوم أيضا:

يا ربّنا سلّم لنا عليا

سلم لنا المبارک المضيا

المؤمن الموحد التقيا

لا خطل الرأى و لا غويا

بل هاديا موفقا مهديا

و احفظه ربّى و أحفظ النبيّا

فيه فقد كان له وليا

ثم ارتضاه بعده وصيّا (۱)

و قال عمر بن أحجيه يوم الجمل فى خطبه الحسن بعد خطبه ابن الزبير:

حسن الخير يا شبيه أبيه

قمت فينا مقام خير خطيب

قمت بالخطبه التى صدع اللّه

بها عن أبيک أهل العيوب

لست کابن الزبير لجلج فى القول

و طأطأ عنان فسل مريب

و أبى اللّه أن يقوم بما قام

به ابن الوصى و ابن النجيب

إن شخصا بين النبى لک الخير

و بين الوصى غير مشوب (۲)

و قال زجر بن قیس الجعفی یوم الجمل أیضا:

أضربکم حتی تقروا لعلی

خیر قریش کلها بعد النبی

من زانه اللّه و سماه الوصی (۳)

و قال زجر بن قیس یوم صفین:

فصلّی الإله علی أحمد

رسول الملیک تمام النعم

ص :۵۹۰

۱- ۱) شرح نهج البلاغه:ج ۱ ص ۴۸ ط ۱،و ج ۱ ص ۱۴۵ ط مصر،وقعه صفین لابن مزاحم:ص ۳۸۱.

۲- ۲) شرح نهج البلاغه:ج ۱ ص ۴۹ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۶ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.

۳- ۳) شرح نهج البلاغه:ج ۱ ص ۴۹ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۷ ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.

رسول المليک و من بعده

خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصيّ النبيّ

يجالد عنه قوات الأمم (۱)

و قال الأشعث بن قيس الكندى:

أتانا الرسول رسول الإمام

فسر بمقدمه المسلمونا

رسول الوصى وصى النبى

له السبق و الفضل فى المؤمنينا (۲)

و قال أيضا:

أتانا الرسول رسول الوصى

على المهذب من هاشم

وزير النبى و ذى صهره

و خير البريه و العالم (۳)

و قال النعمان بن العجلان الزرقى الأنصارى فى صفين:

كيف التفرق و الوصى إمامنا

لا كيف إلّا حيره و تخاذلا

فذروا معاويه الغوى و تابعوا

دين الوصى لتحمدوه آجلا (۴)

و قال عبد الرحمن بن ذؤيب الأسلمى من أبيات يهدد فيها معاويه بجنود العراق:

۱ - ۱) وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص ۱۸،شرح النهج لابن أبی الحديد:ج ۱ ص ۴۹ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۷ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

۲ - ۲) وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص ۲۳،شرح النهج لابن أبی الحديد:ج ۱ ص ۴۹ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۷ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

۳- ۳) وقعه صفين:ص ۲۴،شرح النهج:ج ۱ ص ۴۹ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۸ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

۴- ۴) وقعه صفين لابن مزاحم:ص ۳۶۵،شرح النهج لابن أبی الحديد ج ۱ ص ۵۰ ط ۱ بمصر و ج ۱ ص ۱۴۹ ط مصر بتحقيق أبی الفضل.

يقودهم الوصى إليك حتى

يردك عن ضلال و ارتياب (۱)(۲)

و قال عبد اللّه بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب:

و إن ولى الأمر بعد محمد

على و فى كل المواطن صاحبه

وصى رسول اللّه حقا و صنوه

و أول من صلّى و من لان جانبه (۳)

و قال خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين:

وصى رسول اللّه من دون أهله

و فارسه مذ كان فى سالف الزمن

و أول من صلّى من الناس كلهم

سوى خيره النسوان و اللّه ذو منن (۴)

و قال زفر بن حذيفه الأسدى:

۱- ۱) هذا البيت و جميع ما قبله من الأشعار و الأراجيز،مذكوره فى كتب السير و الأخبار،و لا سيما المختصه منها بوقعتى الجمل و صفين،و نقلها بأجمعها العلامه المتتبع ابن أبى الحديد فى ص ۴۷ و ما بعدها إلى ص ۵۰ من المجلد الأول من شرح نهج البلاغه،طبع مصر،و ذلك حيث شرح خطبه أمير المؤمنين المشتمله على ذكر آل محمد و قوله فيهم:و لهم خصائص حق الولايه،و فيهم الوصيه و الوراثه،و بعد نقل هذه الأشعار و الأراجيز قال ما هذا لفظه:و الأشعار التى تتضمن هذه اللفظه«الوصيه»كثيره جدا، و لكنا ذكرنا منها هاهنا بعض ما قيل فى هذين الحزبين-يعنى كتاب وقعه الجمل لأبى مخنف،و كتاب نصر بن مزاحم فى صفين-(قال):فأما ما عداهما فإنه يجل عن الحصر،و يعظم عن الإحصاء و العد، و لو لا خوف الملاله و الإضجار لذكرنا من ذلك ما يملأ أوراقا كثيره...الخ.(منه قدّس سرّه)

۲- ۲) وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص ۳۸۲،شرح النهج:ج ۱ ص ۵۰ ط ۱ بمصر،و ج ۱ ص ۱۴۹ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

۳ - ۳) شرح النهج لابن أبی الحدید:ج ۳ ص ۳۶۳ أوفست علی ط ۱ بمصر،و ج ۱۳ ص ۲۳۱ ط مصر تحقیق محمد أبو الفضل،الفصول المختاره للسید المرتضی:ص ۲۳۵،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۴۸ ط الغری و ص ۱۲۷ ط الحیدریه.

۴- ۴) شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۳ ص ۲۶۳ أوفست علی ط ۱ بمصر،و ج ۱۳ ص ۲۳۱ ط مصر تحقیق أبی الفضل.

فحوطوا عليا و انصروه فإنه

وصی و فی الاسلام أول أول (۱)(۲)

و قال أبو الأسود الدؤلی:

أحب محمدا حبا شدیدا

و عباسا و حمزه و الوصیّا (۳)

و قال النعمان بن العجلان و کان شاعر الأنصار و أحد ساداتهم من قصیده له (۴)یخاطب فیها ابن العاص:

و کان هوانا فی علی و إنه

لأهل لها من حیث تدری و لا تدری

فذاک بعون اللّه یدعو إلی الهدی

و ینهی عن الفحشاء و البغی و النکر

وصی النبی المصطفی و ابن عمه

و قاتل فرسان الضلاله و الکفر (۵)

و قال الفضل بن العباس من أبیات له (۶):

ألا إن خیر الناس بعد نبیّهم

وصی النبی المصطفی عند ذی الذکر

---

۱ - ۱) إن بیت«زفر»هذا،و بیتی خزیمه السابقین علیه،و بیتی عبد اللّه بن أبی سفیان المتقدمین علیهما،قد رواها عنهم الامام الإسکافی فی کتابه نقض العثمانیه،و نقلها ابن أبی الحدید فی آخر شرح الخطبه القاصعه ص ۲۵۸ و ما بعدها من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغه طبع مصر.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) شرح نهج البلاغه:ج ۳ ص ۲۶۳ ط أوفست علی ط ۱ بمصر،و ج ۱۳ ص ۲۳۲ ط مصر بتحقیق أبی الفضل.

۳- ۳) الکامل للمبرد مطبوع مع شرحه رغبه الأمل:ج ۷ ص ۱۳۳.

۴- ۴) ذکرها الزبیر بن بکار فی الموفقیات،و نقلها علامه المعتزله:ص ۱۳ من المجلد الثالث من شرح النهج، لکن ابن عبد البر

أورد هذه القصيده فی ترجمه النعمان من الاستيعاب،فحذف محل الشاهد منها (و كذلك يفعلون).(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد:ج ۲ ص ۱۳ ط ۱ بمصر،و ج ۶ ص ۳۱ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

۶- ۶) أوردها ابن الأثير فی آخر أحوال عثمان:ص ۷۴ من الجزء الثالث من تاريخه الكامل،غير أنه قال:إلاّ أن خير الناس بعد ثلاثه...البيت.(منه قدّس سرّه).

و أول من صلّى و صنوا نبيه

و أول من أردى الغواه لدى بدر (۱)

و قال حسان بن ثابت من أبيات (۲)يمدح فيها عليا بلسان الأنصار كافه:

حفظت رسول اللّه فينا و عهده

إليك و من أولى به منك من و من

أ لست أخاه فی الهدی و وصیه

و أعلم منهم بالكتاب و بالسنن؟ (۳)

و قال بعض الشعراء يخاطب الحسن بن على عليهما السّلام:

يا أجلّ الأنام يا ابن الوصى

أنت سبط النبى و ابن على (۴)(۵)

و قالت أم سنان بنت خيثمه بن خرشه المذحجيه من أبيات (۶)تخاطب فيها عليا و تمدحه:

قد كنت بعد محمد خلفا لنا

أوصى إليك بنا فكنت وفيّا (۷)

۱- ۱) الكامل فى التاريخ لابن الأثير:ج ۳ ص ۱۸۹.

۲- ۲) أوردها الزبير بن بكار فى الموفقيات،و نقلها ابن أبى الحديد ص ۱۵ من المجلد الثانى من شرح النهج. (منه قدّس سرّه).

۳- ۳) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۲ ص ۱۵ ط أوفست على ط ۱ بمصر،و ج ۶ ص ۳۵ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

۴- ۴) نقله الشيخ محمد على حشيشو الحنفى الصيداوى فى هامش ص ۶۵ من كتابه:آثار ذوات السوار، إذ ذكر غانمه بنت عامر و معاويه،و أنها أنشدت هذا البيت أمام معاويه فى كلام جابهته فيه. (منه قدّس سرّه).

۵- ۵) آثار ذوات السوار:ص ۶۵ بالهامش.

۶- ۶) ذكرها الإمام أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر البغدادى حين ذكر أم سنان فى ص ۶۷ من بلاغات النساء، و نقلها أيضا عن أم سنان الشيخ محمد على حشيشو الحنفى فى آخر ص ۷۸ من آثار ذوات السوار.(منه قدّس سرّه).

٧- ٧) بلاغات النساء لابن أبى طيفور:ص ٦٣ ط الحيدريه.

هـذا ما نالته يد العجاله و وسـعه ذرع هذا الإملاء من الشـعر المنظوم فى هذا المعنى على عهد أمير المؤمنين،و لو تصدينا للمتأخر عن عصره لأخرجنا كتابا ضخما،ثم اعترفنا بالعجز عن الاستقصاء،على أن استيعاب ما قيل فى ذلك مما يوجب الملل،و قد نخرج به عن الموضوع الأصلى،إذا فلنكتف باليسير من كلام المشاهير،و لنجعله مثالا لسائر ما قيل فى هذا المعنى.

قال الكميت بن زيد فى قصيدته الميميه الهاشميه:

و الوصى (۱)الذى أمال التجوبى

به عرش أمه لانهدام

كان أهل العفاف و المجد و الخير

و نقض الأمور و الإبرام

و الوصى الولى (۲)و الفارس المعلم

تحت العجاج غير الكهام

۱- ۱) قال العلامه الشـيخ محمد محمود الرافعى حين انتهى إلى شرح هذا البيت من شرحه هاشميات الكميت:المراد به على كرّم اللّه وجهه،سـمى وصيا لأن رسول اللّه أوصى إليه،فمن ذلك ما روى عن ابن بريده عن أبيه مرفوعا أنه قال:«لكل نبى وصى،و إن عليـا وصـيى و وارثى»(قـال)و أخرج الترمـذى عن النبى أنه قـال:«من كنت مولاـه فعلى مولاه»(قال)و روى البخارى عن سـعد:أن رسول اللّه خرج إلى تبوك و استخلف عليا،فقال:«أ تخلفنى فى الصبيان و النساء؟قال:ألا ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسـى إلاّـ أنه لا نبىّ بعـدى»(قال)قال ابن قيس الرقيات: نحن منّا النبىّ أحمـد و الصـديق منا التقى و الحكماء و على و جعفر ذو الجناحين هناك الوصى و الشهداء (قال):و هذا شىء كانوا يقولونه و يكثرون فيه،ثم استشهد على ذلك بما نقلناه فى الأصل عن كثير عزه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) قال الشارح محمد محمود الرافعى ما هذا لفظه:يعنى ولى العهد بعد رسول اللّه.(منه قدّس سرّه).

و وصی الوصی ذی الخطه الفصل

و مردی الخصوم یوم الخصام (۱)

و قال کثیر بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعی و یعرف بکثیر عزه:

وصی النبی المصطفی و ابن عمه

و فکاک أعناق و قاضی مغارم (۲)

و قال أبو تمام الطائی من قصیدته الرائیه (۳):

و من قبله أحلفتم لوصیّه

بداهیه دهیاء لیس لها قدر

فجئتم بها بکرا عوانا و لم یکن

لها قبلها مثلا عوان و لا بکر

أخوه إذا عد الفخار و صهره

فلا مثله أخ و لا مثله صهر

و شد به أزر النبی محمد

کما شد من موسی بهارونه الأزر (۴)

و قال دعبل بن علی الخزاعی فی رثاء سید الشهداء:

رأس ابن بنت محمد و وصیه

یا للرجال علی قناه یرفع (۵)

و قال أبو الطیب المتنبی-إذ عوتب علی ترکه مدیح أهل البیت کما فی دیوانه-:

و ترکت مدحی للوصی تعمدا

إذ کان نورا مستطیلا شاملا

۱- ۱) الهاشمیات للکمیت بن زید الأسدی بشرح الرافعی:ص ۲۹-۳۰ و ۳۲.

۲- ۲) شرح الهاشمیات للرافعی:ص ۳۰.

۳- ۳) التی مطلعها-أ ظبیه حیث استنت الکثب العفر-و هی فی دیوانه.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) دیوان أبی تمام الطائی:ص ۱۴۳،الغدیر للأمینی:ج ۲ ص ۳۳۰.

۵- ۵) الغدیر للأمینی:ج ۲ ص ۳۸۳،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۴۴۶ ط الحیدریه و ص ۲۹۸ ط الغری.

و إذا استطال الشیء قام بنفسه

و صفات ضوء الشمس تذهب باطلا (۱)

و قال یمدح أبا القاسم طاهر بن الحسین بن طاهر العلوی کما فی دیوانه أیضا:

هو ابن رسول اللّه و ابن وصیه

و شبههما شبهت بعد التجارب (۲)

إلی ما لا یحصی و لا یستقصی من أمثال هذا،و السلام.

ش

ص :۵۹۷

۱- ۱) البیتان فی آخر دیوان المتنبی ط لیدن بشرح الواحدی أما فی باقی الطبعات فقد حذفا.

۲- ۲) دیوان المتنبی:ص ۱۹۱ ط دار الزهراء،بیروت. الوصیه فی الشعر العربی یوجد شعر کثیر جدا یذکر بالوصیه من النبی للإمام علی علیه السّلام:راجع وقعه صفین لنصر بن مزاحم: ص ۱۳۷ و ۳۸۲ و ۴۳۶،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۳۸،۶۵ و ۱۳۴ و ۲۸۸ و ۲۸۹،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص ۸۵ و ۱۰۸ و ۲۹۴،مروج الذهب للمسعودی:ج ۲ ص ۴۲۸، کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۱۰۴ و ۱۲۷ و ۱۹۲ و ۴۴۶ و ۵۵ ط الحیدریه،و ج ۳۸ و ۴۸ و ۸۱ و ۲۹۸ ط الغری الغدیر للمرحوم الأمینی:ج ۲ ص ۲۸ و ۲۱۹ و ۲۲۶ و ۲۲۷ و ۲۲۸ و ۲۹۹ و ۲۳۰ و ۲۳۴ و ۲۴۳ و ۲۴۶ و ۲۴۷ و ۲۵۱ و ۲۷۳ و ۲۷۴ و ۲۷۶ و ۲۹۲ و ۳۳۰ و ۳۵۰ و ۳۸۳.و ج ۳ ص ۹ و ۲۹ و ۲۳۱ و ۲۳۳ و ۳۵۳ و ۳۵۴ و ۳۶۷ و ۳۶۸ و ۳۷۷ و ۳۷۹ و ۳۹۳ و ۴۰۴. و ج ۴ ص ۳ و ۱۷ و ۱۹ و ۲۴ و ۳۹ و ۴۰ و ۴۱ و ۵۶ و ۶۶ و ۶۷ و ۶۸ و ۹۰ و ۱۰۱ و ۱۲۵ و ۱۲۷ و ۱۳۱ و ۱۳۵ و ۱۳۶ و ۱۳۷ و ۱۳۸ و ۱۳۹ و ۱۴۲ و ۱۴۸ و ۱۵۰ و ۱۵۱ و ۱۵۵ و ۱۵۸ و ۱۶۱ و ۱۷۱ و ۱۸۰ و ۲۲۳ و ۲۵۳ و ۲۵۵ و ۲۶۰ و ۲۹۸ و ۳۰۶ و ۳۰۷ و ۳۱۵ و ۳۱۶ و ۳۲۷ و ۳۳۹ و ۳۴۲ و ۳۴۳ و ۳۶۴ و ۳۷۵ و ۳۷۷ و ۳۷۸ و ۳۸۴ و ۳۸۵ و ۳۹۲ و ۳۹۷ و ۴۰۸. و راجع بقیه أجزاء الغدیر فإنه یوجد فیه الشیء الکثیر من شعر الوصیه و غیره من کتب الأدب،العقد الفرید لابن عبد ربه المالکی:ج ۴ ص ۳۴۴ و ۴۱۱،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۸،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۲۳ و ۳۲۶،و ج ۲ ص ۱۶۴ ح ۴۱۵.

المراجعه-۱۰۹-۲۳ ربیع الثانی سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۸۳-۱]

[المطالبه باسناد مذهب الإمامیه فی الفروع و الاصول الی الأئمه علیهم السّلام.]

کنا-فی المراجعه ۱۹-قلنا لکم:إن بعض المتعصّبین علیکم قد یشاغبون فی إسناد مذهبکم-فی فروع الدین و أصوله-إلی أئمه أهل البیت، و وعدنا أنفسنا بمراجعتکم فی هذا الشأن،و هذا وقت الوعد،فهل تتفضلون بما یدرأ شغبهم؟و السلام.

س

المراجعه-۱۱۰-۲۹ ربیع الثانی سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۳۸۴-۱]

۱-تواتر مذهب الشیعه عن أئمه أهل البیت.

۲-تقدم الشیعه فی تدوین العلم زمن الصحابه.

۳-المؤلفون من سلفهم زمن التابعین و تابعی التابعین.

۱-إن أولی الألباب لیعلمون بالضروره انقطاع الشیعه الإمامیه (۱)خلفا

---

۱ - ۱) إن مجله الهدی العراقیه قد اقتبست هذه المراجعه من هذا الکتاب،فنشرتها تباعا فی مجلدیها الأول و الثانی،و جعلتها کأمالی بتوقیع اسم مؤلفها الحقیر عبد الحسین شرف الدین الموسوی. (منه قدّس سرّه).

عن سلف فی أصول الدین و فروعه إلی العتره الطاهره،فرأیهم تبع لرأی الأئمه من العتره،فی الفروع و الأصول و سائر ما یؤخذ من الکتاب و السنه أو یتعلق بهما من جمیع العلوم،لا یعولون فی شیء من ذلک إلاّ علیهم،و لا یرجعون فیه إلاّ إلیهم،فهم یدینون اللّه تعالی،و یتقربون إلیه سبحانه بمذهب أئمه أهل البیت،لا یجدون عنه حولا-و لا یرتضون بدلا،علی ذلک مضی سلفهم الصالح من عهد أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین و الأئمه التسعه من ذریه الحسین علیهم السّلام إلی زماننا هذا،و قد أخذ الفروع و الأصول عن کل واحد منهم جمّ من ثقات الشیعه و حفاظهم وافر،و عدد من أهل الورع و الضبط و الإتقان یربو علی التواتر،فرووا ذلک لمن بعدهم علی سبیل التواتر القطعی،و من بعدهم رواه لمن بعده علی هذا السبیل،و هکذا کان الآمر فی کل خلف و جیل،إلی أن انتهی إلینا کالشمس الضاحیه لیس دونها حجاب،فنحن الآن فی الفروع و الأصول،علی ما کان علیه الأئمه من آل الرسول،روینا بقضّنا و قضیضنا مذهبهم عن جمیع آبائنا،و روی جمیع آبائنا ذلک عن جمیع آبائهم،و هکذا کانت الحال،فی جمیع الأجیال،إلی زمن النقیین العسکریین،و الرضایین الجوادین،و الکاظمین الصادقین،و العابدین الباقرین،و السبطین الشهیدین،و أمیر المؤمنین علیهم السّلام،فلا نحیط الآن بمن صحب أئمه أهل البیت من سلف الشیعه،فسمع أحکام الدین منهم،و حمل علوم الإسلام عنهم،و إن الوسع لیضیق عن استقصائهم و عدهم (1)،و حسبک ما خرج من أقلام

۱- ۱) الذین صحبوا الأئمه و رووا عنهم:راجع أسماءهم و تراجمهم فی رجال النجاشی المتوفی

أعلامهم،من المؤلفات الممتعه،التی لا یمکن استیفاء عـدّها فی هذا الإملاء (۱)،و قـد اقتبسوها من نور أئمه الهدی من آل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و اغترفوهـا من بحورهم،سـمعوها من أفـواههم،و أخـذوها من شـفاههم،فهی دیوان علمهم،و عنوان حکمهـم،ألّفت علی عهـدهم (۲)فکـانت مرجع الشـیعه من بعـدهم،و بهـا ظهر امتیـاز مـذهب أهـل الـبیت علی غیره من مـذاهب المسلمین، فإنا لا نعرف أن أحدا من مقلّدی الأئمه الأربعه مثلا،ألّف علی عهدهم کتابا فی أحد مذاهبهم،و إنما ألّف الناس علی مـذاهبهم فأکثروا بعـد انقضاء زمنهم (۳)،و ذلـک حیث تقرر حصـر التقلیـد فیهم،و قصـر الامـامه فی الفروع علیهم،و کـانوا أیام حیاتهم کسائر من عاصـرهم من الفقهاء و المحـدثین،لم یکن لهم امتیاز علی من کان فی طبقتهم،و لذلک لم یکن علی عهدهم من یهتم

(۱)

۴۶۳ ه ط فی بمـبئی و إیران،الفهرست للشـیخ الطوسـی المتوفی ۴۶۰ ه ط فی کلکتـه و إیران و النجـف، رجـال الطوسـی ط فی النجـف،اختیـار معرفـه الرجـال(رجـال الکشــی)ط فی بمـبئی و إیران و النجـف، رجـال الـبرقی المتـوفی حـدود ۲۷۴ ه ط فی إیران،رجــال ابـن داود المولـود ۶۴۷ ه ط فی إیران و النجــف، الخلاــصه للعلاــمه الحلی المتـوفی ۷۲۶ ه ط فی إیران و النجف،الفهرست للشیخ منتجب الدین طبع فی البحار ج ۱۰۵ ط الجدید.

۱- ۱) راجع رجال النجاشـی،الفهرست للطوسـی،معالم العلماء لابن شـهرآشوب ط فی النجف،مؤلفوا الشـیعه فی صدر الإسـلام لشرف الدین ط النجف،الذریعه إلی تصانیف الشیعه للطهرانی طبعت فی النجف و إیران.
۲- ۲) الأصول الأربعمائه و قد جمعت فی الکتب الأربعه. راجع الذریعه:ج ۲ ماده(أصل)،تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص ۲۷۸-۲۹۱ الإمام الصادق و المذاهب الأربعه:ج ۱ ص ۵۴۶-۵۵۵.
۳- ۳) راجع الإمام الصادق و المذاهب الأربعه:ج ۱ ص ۳۱۰ و ج ۳ ص ۱۹۴ و ج ۴ ص ۴۷۴.

بتدوين أقوالهم،اهتمام الشيعه بتدوين أقوال أئمتها المعصومين-على رأيها- فإن الشيعه من أول نشأتها،لا تبيح الرجوع فى الدين إلى غير أئمتها،و لذلك عكفت هذا العكوف عليهم،و انقطعت فى أخذ معالم الدين إليهم،و قد بذلت الوسع و الطاقه فى تدوين كل ما شافهوها به،و استفرغت الهمم و العزائم فى ذلك بما لا مزيد عليه،حفظا للعلم الذى لا يصحّ-على رأيها-عند اللّه سواه، و حسبك مما كتبوه أيام الصادق تلك الأصول الأربعمائه،و هى أربعمائه مصنّف لأربعمائه مصنّف،كتبت من فتاوى الصادق على عهده (۱)و لأصحاب الصادق غيرها هو أضعاف أضعافها،كما ستسمع تفصيله قريبا إن شاء اللّه تعالى.

أما الأئمه الأربعه فليس لهم عند أحد من الناس منزله أئمه أهل البيت عند شيعتهم،بل لم يكونوا أيام حياتهم،بالمنزله التى تبوءوها بعد وفاتهم،كما صرّح به ابن خلدون المغربى،فى الفصل الذى عقده لعلم الفقه من مقدمته الشهيره (۲)،و اعترف به غير واحد من أعلامهم،و نحن مع ذلك لا نرتاب فى أن مذاهبهم إنما هى مذاهب أتباعهم،التى عليها مدار عملهم فى كل جيل، و قد دوّنوها فى كتبهم،لأن أتباعهم أعرف بمذاهبهم،كما أن الشيعه أعرف بمذهب أئمتهم،الذى يدينون اللّه بالعمل على مقتضاه و لا تتحقق منهم نيه القربه إلى اللّه بسواه.

۱- ۱) الذريعه إلى تصانيف الشيعه:ج ۲ ماده(أصل)ط النجف،تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام: ص ۲۷۸-۲۹۱.

۲- ۲) مقدمه ابن خلدون:ص ۴۱۰-۴۱۷.

[t-۱-۳۸۹-۱]

[۲-تقدم الشیعه فی تدوین العلم زمن الصحابه.]

۲-و إن الباحثین لیعلمون بالبداهه تقدّم الشیعه فی تدوین العلوم علی من سواهم (۱)إذ لم یتصد لذلک فی العصر الأول غیر علی و أولو العلم من شیعته،و لعل السر فی ذلک اختلاف الصحابه فی إباحه کتابه العلم و عدمها، فکرهها-کما عن العسقلانی فی مقدمه فتح الباری و غیره-عمر بن الخطاب و جماعه آخرون،خشیه أن یختلط الحدیث فی الکتاب (۲)،و أباحها«علی» و خلفه«الحسن السبط المجتبی»و جماعه من الصحابه،و بقی الأمر علی هذه الحال حتی أجمع أهل القرن الثانی فی آخر عصر التابعین علی إباحته،و حینئذ ألّف ابن جریح کتابه فی الآثار عن مجاهد و عطاء بمکه،و عن الغزالی أنه أول کتاب صنّف فی الإسلام،و الصواب أنه أول کتاب صنفه غیر الشیعه من المسلمین،و بعده کتاب معتمر بن راشد الصنعانی بالیمن،ثم موطأ مالک، و عن مقدمه فتح الباری:أن الربیع بن صبیح أول من جمع،و کان فی آخر عصر التابعین،و علی کل فالإجماع منعقد علی أنه لیس لهم فی العصر الأول تألیف (۳).

ص: ۶۰۲

۱- ۱) تقدم الشیعه فی تدوین العلوم.راجع تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام للسید الصدر ط شرکه النشر و الطباعه المحدوده فی العراق،الشیعه و فنون الإسلام له أیضا ط فی إیران،الإمام الصادق و المذاهب الأربعه:ج ۴ ص ۵۴۶-۵۵۵.

۲- ۲) کراهیه عمر لتدوین الحدیث.راجع تنویر الحوالک شرح موطأ مالک:ج ۱ ص ۴،الإمام الصادق و المذاهب الأربعه:ج ۱ ص ۵۴۳.

۳- ۳) لأنهم یقولون:إن تدوین العلم ابتدأ من عهد عمر بن عبد العزیز،و الصحیح أنه لم یدون أحد منهم فی عهده. راجع تنویر الحوالک شرح موطأ مالک:ج ۱ ص ۵،الإمام الصادق و المذاهب الأربعه:ج ۱ ص ۵۴۴ ط بیروت،تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص ۲۷۸.

أما«على»و شيعته،فقد تصدّوا لذلک فی العصر الأول،و أول شیء دوّنه أمیر المؤمنین کتاب اللّه عزّ و جلّ،فإنه علیه السّلام بعد فراغه من تجهیز النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،آلی علی نفسه أن لا یرتدی إلاّ للصلاه،أو یجمع القرآن،فجمعه مرتبا علی حسب النزول،و أشار إلی عامّه و خاصه،و مطلقه و مقیده، و محکمه و متشابهه،و ناسخه و منسوخه،و عزائمه و رخصه،و سننه و آدابه، و نبّه علی أسباب النزول فی آیاته البینات،و أوضح ما عساه یشکل من بعض الجهات،و کان ابن سیرین یقول (1):«لو أصبت ذلک الکتاب کان فیه العلم» (2)، و قد عنی غیر واحد من قراء الصحابه بجمع القرآن،غیر أنه لم یتسن لهم أن یجمعوه علی تنزیله،و لم یودعوه شیئا من الرموز التی سمعتها (3)،فإذا کان جمعه علیه السّلام بالتفسیر أشبه.

و بعد فراغه من الکتاب العزیز ألّف لسیده نساء العالمین کتابا کان یعرف عند أبنائها الطاهرین بمصحف فاطمه،یتضمن أمثالا و حکما، و مواعظ و عبرا،و أخبارا و نوادر توجب لها العزاء عن سید الأنبیاء أبیها صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (4).

و ألّف بعده کتابا فی الدیات وسمه بالصحیفه،و قد أورده ابن سعد فی

ص:603

1- 1) فیما نقله عنه ابن حجر فی صواعقه،و غیر واحد من الأعلام.(منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 126 ط المحمدیه،و ص 76 ط المیمنیه،التمهید فی علوم القرآن:ج 1 ص 277،آلاء الرحمن للبلاغی:ج 1 ص 18 بالهامش،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج 2 ص 253.
3- 3) لأجل المزید من ذلک راجع التمهید فی علوم القرآن:ج 1 ص 225 و ما بعدها،آلاء الرحمن:ج 1 ص 18.
4- 4) الکافی لثقه الإسلام الکلینی:ج 1 ص 239 و 240 و 241 ط 3 الحیدریه فی طهران.

آخر کتابه المعروف بالجامع مسندا إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام،و رأیت البخاری و مسلما یذکران هذه الصحیفه و یرویان عنها فی عده مواضع من صحیحیهما، و مما رویاه عنها ما أخرجاه عن الأعمش عن إبراهیم التیمی عن أبیه،قال:« قال علی رضی اللّه عنه:ما عندنا کتاب نقرأه إلاّ کتاب اللّه،غیر هذه الصحیفه،قال:فأخرجها فإذا فیها أشیاء من الجراحات و أسنان الإبل» (۱)قال:و فیها«المدینه حرم ما بین عیر إلی ثور،فمن أحدث فیها حدثا أو آوی محدثا فعلیه لعنه اللّه و الملائکه و الناس أجمعین» (۲)الحدیث بلفظ البخاری فی باب إثم من تبرأ من موالیه من کتاب «الفرائض»فی الجزء الرابع من صحیحه (۳)،و هو موجود فی باب فضل المدینه من کتاب الحج من الجزء الأول من صحیح مسلم (۴)،و الإمام أحمد بن حنبل أکثر من الروایه عن هذه الصحیفه فی مسنده،و مما رواه عنه ما أخرجه من حدیث علی فی صفحه ۱۰۰ من الجزء الأول من مسنده عن طارق بن شهاب،قال:شهدت علیا رضی اللّه عنه،و هو یقول علی المنبر:«و اللّه ما عندنا کتاب نقرأه علیکم إلاّ کتاب اللّه تعالی،و هذه الصحیفه-و کانت معلّقه بسیفه-أخذتها من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم...»الحدیث (۵).

۱- ۱) کتاب الصحیفه للإمام علی علیه السّلام نقل عنها فی صحیح البخاری کتاب الفرائض باب أثم من تبرأ من موالیه:ج ۸ ص ۱۰ ط دار الفکر،و ج ۸ ص ۱۹۲ ط مطابع الشعب،صحیح مسلم:کتاب الحج باب فضل المدینه:ج ۱ ص ۵۷۲ ط عیسی الحلبی،تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص ۱۱۵ ط شرکه الإعلانات،و توجد نسخه منها عند السید حسن الصدر قدّس سرّه کما ذکره فی تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص ۲۷۹ ط شرکه الطباعه بالعراق.

۲- ۲) المصدر السابق.

۳- ۳) فی صفحه ۱۱۱.(منه قدّس سرّه).

۴- ۴) فی صفحه ۵۲۳.(منه قدّس سرّه).

۵- ۵) مسند أحمد بن حنبل:ج ۲ ص ۱۲۱ ح ۷۸۲ بسند صحیح ط دار المعارف بمصر.

و قـد جـاء فی روایه الصـفار عن عبـد الملـک قـال:دعا أبو جعفر بکتاب علی،فجاء به جعفر مثل فخـذ الرجل مطویا،فإذا فیه:«إن النساء لیس لهن من عقار الرجل إذا توفی عنهن شیء،فقال أبو جعفر:هذا و اللّه خط علی و إملاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم» (۱)،و اقتـدی بـأمیر المـؤمنین ثله من شـیعته فـألّفوا علی عهـده،منهم:سـلمان الفارسـی و أبو ذر الغفـاری،فیمـا ذکره ابن شهرآشوب، حیث قال:أوّل من صنّف فی الإسلام علی بن أبی طالب،ثم سلمان الفارسی، ثم أبو ذر...الخ (۲).

و منهم أبو رافع مولی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم و صـاحب بیت مـال أمیر المؤمنین علیه السّـلام،و کـان من خاصـه أولیـائه و المستبصـرین بشـأنه،له کتـاب السـنن و الأحکـام و القضایـا جمعه من حـدیث علی خـاصه،فکـان عنـد سـلفنا فی الغایه القصوی من التعظیم،و قد رووه بطرقهم و أسانیدهم إلیه (۳).

و منهم علی بن أبی رافع-و قـد ولـد کما فی ترجمته من الإصابه علی عهد النبی فسـمّاه علیا،له کتاب فی فنون الفقه علی مذهب أهل البیت،و کانوا علیهم السّلام یعظمون هذا الکتاب و یرجعون شیعتهم إلیه،قال موسی بن عبد اللّه بن

ص: ۶۰۵

۱- ۱) بصائر الدرجات للصفار:ص ۱۶۵.

۲- ۲) مؤلفوا الشـیعه فی صدر الإسـلام: ۱-سلمان الفارسی. ۲-أبو ذر الغفاری. راجع تأسـیس الشـیعه لعلوم الإسـلام:ص ۲۸۰-۲۸۱،معالم العلماء لابن شهرآشوب:ص ۲.

۳- ۳) ۳-أبو رافع مولی رسول اللّه له کتـاب السـنن و الأحکـام. راجع رجـال النجاشـی:ص ۴،تأسـیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص ۲۸۰.

الحسن:سأل أبی رجل،عن التشهد،فقال أبی:هات کتاب ابن أبی رافع، فأخرجه و أملاه علینا...الخ (۱).

و استظهر صاحب روضات الجنات أنه أوّل کتاب فقهی صنف فی الشیعه (۲)،و قد اشتبه فی ذلک رحمه اللّه.

و منهم عبید اللّه بن أبی رافع-کاتب علی و ولیه،سمع النبی و روی عنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،قوله لجعفر:«اشبهت خلقی و خلقی» (۳)أخرج ذلک عنه جماعه منهم أحمد بن حنبل فی مسنده،و ذکره ابن حجر فی القسم الأول من إصابته بعنوان عبید اللّه بن أسلم،لأن أباه أبا رافع اسمه أسلم،ألف عبید اللّه هذا کتابا فیمن حضر صفین مع«علی»من الصحابه،رأیت ابن حجر ینقل عنه کثیرا فی إصابته،فراجع (۴)(۵).

ص:۶۰۶

۱- ۱) ۴-علی بن أبی رافع له کتاب فی الفقه. راجع رجال النجاشی:ص ۵،تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص ۲۹۸.
۲- ۲) روضات الجنات للخوانساری.
۳- ۳) یوجد فی الإصابه لابن حجر:ج ۲ ص ۴۳۵،المستدرک للحاکم:ج ۳ ص ۱۲۰،تلخیص المستدرک للذهبی بذیل المستدرک،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۲۲۹ ح ۶۷۵ و ۸۲۰ و ۸۲۱ و ۸۲۵ ط ۲،خصائص النسائی:ص ۸۹ ط الحیدریه،و ص ۱۹ ط التقدم بمصر،و ص ۳۱ ط بیروت،مصابیح السنه للبغوی:ج ۲ ص ۲۷۸.
۴- ۴) ترجمه جبیر بن الحباب بن المنذر الأنصاری فی القسم الأول من الإصابه.(منه قدّس سرّه).
۵- ۵) ۵-عبید اللّه بن أبی رافع کاتب أمیر المؤمنین له کتاب من حضر صفین مع علی،ینقل عنه فی الإصابه لابن حجر العسقلانی:ج ۱ ص ۱۴۶ و ۲۰۱ و ۲۲۱ و ۲۲۳ و ۲۲۴ و ۲۲۵ و ۲۹۲ و ۳۳۶ و ۴۵۶ و ۴۵۸ و ۵۰۳ و ۵۱۷ و ۵۶۰ و ج ۲ ص ۱۷۴ و ۴۷۷ أوفست علی ط السعاده،أسد الغابه فی معرفه الصحابه لابن الأثیر:ج ۱ ص ۲۶۷ و ج ۲ ص ۲۴ و ۱۲۳ و ۱۲۸ و ۱۶۳ و ۲۲۰ أوفست علی ط مصر.

و منهم ربیعه بن سمیع-له کتاب فی زکاه النعم من حدیث علی عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (۱).

و منهم عبد اللّه بن الحر الفارسی-له لمعه فی الحدیث جمعها عن علی عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (۲).

و منهم الأصبغ بن نباته-صاحب أمیر المؤمنین و کان من المنقطعین إلیه، روی عنه عهده إلی الأشتر،و وصیته إلی ابنه محمد،و رواهما أصحابنا بأسانیدهم الصحیحه إلیه (۳).

و منهم سلیم بن قیس الهلالی-صاحب علی علیه السّلام روی عنه و عن سلمان الفارسی،له کتاب فی الإمامه ذکره الإمام محمد بن إبراهیم النعمانی فی الغیبه، فقال:و لیس بین جمیع الشیعه ممن حمل العلم أو رواه عن الأئمه خلاف فی أن کتاب سلیم بن قیس الهلالی أصل من کتب الأصول التی رواها أهل العلم و حمله حدیث أهل البیت و أقدمها،و هو من الأصول التی ترجع الشیعه إلیها و تعول علیها...الخ (۴)

و قد تصدی أصحابنا لذکر من ألّف من أهل تلک الطبقه من سلفهم

ص: ۶۰۷

۱- ۱) ۶-ربیعه بن سمیع له کتاب فی زکاه النعم. راجع:رجال النجاشی ص ۶.
۲- ۲) ۷-عبید اللّه بن الحر الجعفی له کتاب.راجع رجال النجاشی:ص ۶.
۳- ۳) ۸-الأصبغ بن نباته یروی عن أمیر المؤمنین عهده إلی الأشتر و وصیته إلی ابنه محمد.راجع رجال النجاشی:ص ۶.
۴- ۴) ۹-سلیم بن قیس الهلالی له کتاب،و قد طبع فی النجف،تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص ۲۸۲ ط العراق.

الصالح،فليراجع فهارسهم و تراجم رجالهم من شاء (۱).

[t-۱-۳۹۶-۱]

[۳-المؤلفون من سلفهم زمن التابعين و تابعی التابعین.]

۳-و أما مؤلفو سلفنا الصالح من أهل الطبقه الثانیه-طبقه التابعین-فإن مراجعاتنا هذه لتضیق عن بیانهم.و المرجع فی معرفتهم و معرفه مصنفاتهم و أسانیدها إلیهم علی التفصیل إنما هو فهارس علمائنا و مؤلفاتهم فی تراجم الرجال (۲)(۳).

سطع-أیام تلک الطبقه-نور أهل البیت،و کان قبلها محجوبا بسحائب ظلم الظالمین،لأن فاجعه الطف فضحت أعداء آل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و أسقطتهم من أنظار اولی الألباب،و لفتت وجوه الباحثین إلی مصائب أهل البیت،منذ فقدوا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و اضطرت الناس بقوارعها الفادحه إلی البحث عن أساسها،و حملتهم علی التنقیب عن أسبابها،فعرفوا جذرتها و بذرتها، و بذلک نهض أولو الحمیه من المسلمین إلی حفظ مقام أهل البیت و الانتصار لهم،لأن الطبیعه البشریه تنتصر بجبلتها للمظلوم،و تنفر من الظالم،و کأن المسلمین بعد تلک الفاجعه دخلوا فی دور جدید،فاندفعوا إلی موالاه الإمام «علی بن الحسین زین العابدین»،فانقطعوا إلیه فی فروع الدین و اصوله،و فی

۱- ۱) راجع رجال النجاشی:ص ۲-۷،تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص ۲۷۸-۲۹۱،مؤلفو الشیعه فی صدر الإسلام لشرف الدین ط النعمان.

۲- ۲) کفهرست النجاشی،و کتاب منتهی المقال فی أحوال الرجال للشیخ أبی علی،و کتاب منهج المقال فی تحقیق أحوال الرجال للمیرزا محمد،و غیرها من مؤلفات فی هذا الفن و هی کثیره.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) راجع رجال النجاشی ط فی بمبئی و إیران،الفهرست للشیخ الطوسی ط فی النجف و کلکته،و معالم العلماء لابن شهرآشوب ط فی النجف و غیرها،الفهرست لمنتخب الدین فی ج ۱۰۵ من البحار ط جدید،الذریعه إلی تصانیف الشیعه خرج منها(۲۵)مجلدا ط فی النجف و إیران،و غیرها من کتب الفهارس و التراجم.

کل ما یؤخذ من الکتاب و السنّه من سائر الفنون الإسلامیه،و فزعوا من بعده إلی ابنه الإمام أبی جعفر الباقر علیه السّلام،و کان أصحاب هذین الإمامین العابدین الباقرین من سلف الإمامیه الوفاء مؤلفه لا یمکن احصاؤهم،لکن الذین دونت أسماءهم و أحوالهم فی کتب التراجم من حمله العلم عنهما یقاربون أربعه آلاف بطن،و مصنفاتهم تقارب عشره آلاف کتاب أو تزید، رواها أصحابنا فی کل خلف عنهم بالأسانید الصحیحه،و فاز جماعه من أعلام أولئک الأبطال بخدمتهما و خدمه بقیتهما الإمام الصادق علیه السّلام،و کان الحظ الأوفر لجماعه منهم فازوا بالقدح المعلی علما و عملا.

فمنهم أبو سعید أبان بن تغلب بن رباح الجریری القارئ،الفقیه المحدث المفسر الاصولی اللغوی المشهور،کان من أوثق الناس،لقی الأئمه الثلاثه فروی عنهم علوما جمّه،و أحادیث کثیره،و حسبک أنه روی عن الصادق خاصه ثلاثین ألف حدیث (۱)(۲)،کما أخرجه المیرزا محمد فی ترجمه أبان من کتاب منتهی المقال بالإسناد إلی أبان بن عثمان عن الصادق علیه السّلام،و کان له عندهم حظوه و قدم،قال له الباقر علیه السّلام-و هما فی المدینه الطیبه-:اجلس فی المسجد و أفت الناس؛فإنی احب أن یری فی شیعتی مثلک» (۳)،و قال له الصادق علیه السّلام:«ناظر أهل المدینه،فإنی احب أن یکون مثلک من رواتی و رجالی».و کان إذا قدم المدینه تقوّضت إلیه الحلق،و اخلیت له ساریه

ص: ۶۰۹

۱- ۱) نص علی ذلک أئمه الفن کالشیخ البهائی فی وجیزته،و غیر واحد من أعلام الامه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) أبان بن تغلب.رجال النجاشی:ص ۹.

۳- ۳) رجال النجاشی:ص ۷،الفهرست للشیخ الطوسی:ص ۳۱ ط ۲.

النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و قال الصادق علیه السّلام لسلیم بن أبی حبه:«ائت أبان بن تغلب فإنه سمع منی حدیثا کثیرا،فما روی لک فاروه عنه» (۱)،و قال علیه السّـلام لأبان بن عثمان:«إن أبان بن تغلب روی عنی ثلاثین ألف حدیث فاروها عنه» (۲).و کان إذا دخل أبان علی الصادق یعانقه و یصافحه،و یأمر بوساده تثنی له،و یقبل علیه بکله (۳).و لما نعی إلیه،قال علیه السّلام:«أما و اللّه لقـد أوجع قلـبی موت أبـان» (۴)،و کـانت وفـاته سـنه إحـدی و أربعین و مائه (۵).و لأبـان روایـات عن أنس بن مالـک و الأعمش، و محمد بن المنکدر،و سماک بن حرب،و إبراهیم النخعی،و فضیل ابن عمرو،و الحکم،و قد احتجّ به مسلم و أصحاب السنن الأربعه کما بیّناه إذ أوردناه فی المراجعه ۱۶ (۶).

و لا یضره عدم احتجاج البخاری،فإن له اسوه بأئمه أهل البیت:

الصادق و الکاظم،و الرضا،و الجواد التقی،و الهادی النقی،و الحسن العسکری الزکی،إذ لم یحتجّ بهم،بل لم یحتج بالسبط الأکبر سیّـد شـباب أهل الجنه.نعم،احتـجّ بمروان بن الحکم،و عمران بن حطان،و عکرمه البربری، و غیرهم من أمثالهم،فإنا للّه و إنّا إلیه راجعون (۷).

ص: ۶۱۰

۱- ۱) رجال النجاشی:ص ۱۰،اختیار معرفه الرجال المعروف ب(رجال الکشی)ص ۳۳۱ ح ۶۰۴.

۲- ۲) رجال النجاشی:ص ۹.

۳- ۳) رجال النجاشی:ص ۸.

۴- ۴) رجال النجاشی:ص ۷،الفهرست للشیخ الطوسی:ص ۴۱ ط ۲ بالحیدریه،اختیار معرفه الرجال (رجال الکشـی)ص ۳۳۰ ح ۶۰۱.

۵- ۵) رجال النجاشی:ص ۱۰،الفهرست للطوسی:ص ۴۲.

۶- ۶) تقدّم فی المراجعه ۱۶ ص ۱۳۷ حرف(أ)،فراجع.

۷- ۷) راجع کتاب العتب الجمیل علی أهل الجرح و التعدیل للسید محمد بن عقیل:ص ۵۸ ط بیروت.

و لأبان مصنفات ممتعه،منها كتاب تفسير غريب القرآن،أكثر فيه من شعر العرب شواهد على ما جاء فى الكتاب الحكيم (۱)،و قد جاء فيما بعد،عبد الرحمن بن محمد الأزدى الكوفى،فجمع من كتاب أبان،و محمد بن السائب الكلبى،و ابن روق عطيه بن الحارث،فجعله كتابا واحدا بين ما اختلفوا فيه، و ما اتفقوا عليه،فتاره يجىء كتاب أبان مفردا،و تاره يجىء مشتركا على ما عمله عبد الرحمن،و قد روى أصحابنا كلا من الكتابين بالأسانيد المعتبره، و الطرق المختلفه،و لأبان كتاب الفضائل،و كتاب صفين،و له أصل من الاصول التى تعتمد عليها الإماميه فى أحكامها الشرعيه،و قد روت جميع كتبه بالإسناد إليه،و التفصيل فى كتب الرجال (۲).

و منهم أبو حمزه الثمالى ثابت بن دينار (۳)،كان من ثقات سلفنا الصالح و أعلامهم،أخذ العلم عن الأئمه الثلاثه-الصادق و الباقر و زين العابدين عليهم السّلام- و كان منقطعا إليهم،مقربا عندهم،أثنى عليه الصادق،فقال عليه السّلام:«أبو حمزه فى زمانه مثل سلمان الفارسى فى زمانه» (۴)و عن الرضا عليه السّلام:«أبو حمزه فى زمانه كلقمان فى زمانه» (۵)له كتاب تفسير القرآن،رأيت الإمام الطبرسى ينقل عنه

۱- ۱) الفهرست للشيخ الطوسى:ص ۴۱.

۲- ۲) راجع رجال النجاشى:ص ۸،الفهرست للشيخ الطوسى:ص ۴۱ ط ۲.

۳- ۳) أبو حمزه الثمالى له ترجمه فى رجال النجاشى:ص ۸۳،الفهرست للشيخ الطوسى:ص ۶۶ ط ۲ و غيرهما من الكتب.

۴- ۴) رجال النجاشى:ص ۸۳.

۵- ۵) اختيار معرفه الرجال(رجال الكشى):ص ۲۰۳ ح ۳۵۷.

فی تفسیره-مجمع البیان (۱)و له کتاب النوادر،و کتاب الزهد،و رساله الحقوق (۲)(۳)،رواها عن الإمام زین العابدین علی بن الحسین علیه السّلام،و روی عنه دعاءه فی السحر،و هو أسنی من الشمس و القمر؛و له روایه عن أنس، و الشعبی،و روی عنه وکیع،و أبو نعیم،و جماعه من أهل تلک الطبقه من أصحابنا و غیرهم،کما بیّناه فی أحواله فی المراجعه ۱۶ (۴).

و هناک أبطال لم یدرکوا الإمام زین العابدین،و إنما فازوا بخدمه الباقرین الصادقین علیهما السّلام.

فمنهم أبو القاسم برید بن معاویه العجلی،و أبو بصیر الأصغر لیث بن مراد البختری المرادی،و أبو الحسن زراره بن أعین،و أبو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الکوفی الطائفی الثقفی،و جماعه من أعلام الهدی و مصابیح الدجی،لا یسع المقام استقصاءهم (۵).

أما هؤلاء الأربعه فقد نالوا الزلفی،و فازوا بالقدح المعلی،و المقام الاسمی،حتی قال فیهم الصادق علیه السّلام-و قد ذکرهم-:«هؤلاء أمناء اللّه علی

ص:۶۱۲

۱- ۱) راجع من مجمع البیان تفسیر قوله تعالی: قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ من سوره الشوری تجده ینقل عن تفسیر أبی حمزه.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) و قد روی أصحابنا کتب أبی حمزه کلها بأسانیدهم إلیه،و التفصیل فی کتب الرجال،و اختصر سیدنا الحجه السید صدر الدین الصدر الموسوی رساله الحقوق،و طبعها کرساله مختصره لیحفظها نشء المسلمین،و قد أجاد إلی الغایه متع اللّه المسلمین بجمیل رعایته،و جلیل عنایته.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) راجع رجال النجاشی:ص ۸۳-۸۴،الفهرست للطوسی:ص ۶۶.

۴- ۴) تقدم فی المراجعه ۱۶ ص ۱۴۵ حرف(ث)،فراجع.

۵- ۵) رجال البرقی:ص ۹-۱۸ ط إیران،رجال الطوسی:ص ۱۰۲-۳۴۲.

حلاله و حرامه» (۱)و قال:«ما أجد أحدا أحيي ذكرنا إلاّ زراره و أبو بصير ليث، و محمد بن مسلم،و بريد،و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا،ثم قال:

هؤلاء حفاظ الدين،و أمناء أبى،على حلال اللّه و حرامه و هم السابقون إلينا فى الدنيا، و السابقون إلينا فى الآخره» (۲)و قال عليه السّلام:«بشّر المخبتين بالجنّه (۳)ثم ذكر الأربعه، و قال-فى كلام طويل ذكرهم فيه-:كان أبى ائتمنهم على حلال اللّه و حرامه،و كانوا عيبه علمه،و كذلك اليوم هم عندى مستودع سرى،و أصحاب أبى حقا،و هم نجوم شيعتى أحياء و أمواتا،بهم يكشف اللّه كل بدعه،ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين،و تأويل الغالين...الخ» (۴)إلى غير ذلك من كلماته الشريفه التى أثبتت لهم من الفضل و الشرف و الكرامه و الولايه،ما لا تسع بيانه عباره،و مع ذلك فقد رماهم أعداء أهل البيت بكل إفك مبين،كما فصّلناه فى كتابنا مختصر الكلام فى مؤلفى الشيعه من صدر الإسلام (۵).و ليس ذلك بقادح فى سمو مقامهم،و عظيم خطرهم عند اللّه و رسوله و المؤمنين،كما أن حسده الأنبياء ما زادوا أنبياء اللّه إلاّ رفعه،و لا أثروا فى شرائعهم إلاّ انتشارا عند أهل الحق،و قبولا فى نفوس اولى الألباب.

[۱-۴۰۵-۱-t]و قد انتشر العلم فى أيام الصادق عليه السّلام بما لا مزيد عليه،و هرع إليه شيعه آبائه عليهم السّلام من كل فجّ عميق،فأقبل عليهم بانبساطه،و استرسل إليهم بأنسه، و لم يأل جهدا فى تثقيفهم،و لم يدّخر وسعا فى إيقافهم على أسرار العلوم،

ص: ۶۱۳

۱- ۱) اختيار معرفه الرجال(رجال الكشى):ص ۱۷۰ ح ۲۸۶.

۲- ۲) اختيار معرفه الرجال(رجال الكشى):ص ۱۳۶ ح ۲۱۹.

۳- ۳) المصدر السابق:ص ۱۷۰ ح ۲۸۶.

۴- ۴) المصدر السابق:ص ۱۳۷ ح ۲۲۰.

۵- ۵) مؤلفو الشيعه فى صدر الإسلام لشرف الدين:ص ۵۳-۵۵ ط النعمان.

و دقـائق الحكمه،و حقـائق الامور؛كما اعترف به أبو الفتـح الشهرسـتانی فی كتابه الملل و النحل،حیث ذكر الصادق علیه السّلام فقال (۱):«و هو ذو علم غزیر فی الـدین و أدب بـالغ فی الحكمه،و زهـد بـالغ فی الـدنیا،و ورع تام عن الشـهوات» قال:و قـد أقام بالمدینه مده یفید الشیعه المنتمین إلیه،و یفیض علی الموالین له أسـرار العلوم،ثم دخل العراق و أقام بها مده ما تعرض للإمامه- أی للسـلطنه- قط،و لا نازع أحـدا فی الخلافه(قال):و من غرق فی بحر المعرفه لم یطمع فی شط،و من تعلی إلی ذروه الحقیقه لم یخف من حط...إلی آخر كلامه (۲).

و الحق ینطق منصفا و عنیدا.

نبغ من أصـحاب الصـادق جمّ غفیر،و عـدد كثیر،كـانوا أئمه هـدی، و مصابیـح دجی،و بحار علم،و نجوم هـدایه.و الـذین دونت أسـماؤهم و أحـوالهم فی كتـب الـتراجم منهم أربعه آلاـف رجـل من العراق و الحجـاز و فـارس و سوریـا،و هم أولـو مصـنفات مشـهوره لدی علماء الإمامیه،و من جملتها الاصول الأربعمائه و هی-كما ذكرناه سابقا-أربعمائه مصـنّف لأربعمائه مصنّف كتبت من فتاوی الصادق علیه السّلام علی عهده،فكان علیها مدار العلم و العمل من بعده،حتی لخصـها جماعه من أعلام الامه،و سفراء الأـئمه فی كتب خـاصه،تسـهیلا للطـالب،و تقریبـا علی المتنـاول،و أحسن ما جمع منها الكتب الأربعه التی هی مرجع الإمامیه فی اصولهم و فروعهم من الصدر الأول إلی هذا الزمان،و هی:الكافی،و التهذیب،و الاستبصار،و من لا یحضره

۱- ۱) عند ذكره الباقریه و الجعفریه من فرق الشیعه من كتابه الملل و النحل.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) الملل و النحل للشهرستانی:ج ۱ ص ۲۲۴ ط دار المعرفه-بیروت.

الفقیه (۱)،و هی متواتره و مضامینها مقطوع بصحتها،و الکافی أقدمها و أعظمها و أحسنها و أتقنها،و فیه سته عشر ألف و مائه و تسعه و تسعون حدیثا،و هی أکثر مما اشتملت علیه الصحاح السته بأجمعها،کما صرّح به الشهید فی الذکری (۲)و غیر واحد من الأعلام.

و ألّف هشام بن الحکم من أصحاب الصادق و الکاظم علیهما السّلام کتبا کثیره اشتهر منها تسعه و عشرون کتابا (۳)،رواها أصحابنا بأسانیدهم إلیه، و تفصیلها فی کتابنا-مختصر الکلام فی مؤلفی الشیعه من صدر الإسلام-و هی کتب ممتعه باهره فی وضوح بیانها،و سطوع برهانها،فی الاصول و الفروع، و فی التوحید و الفلسفه العقلیه،و الرد علی کل من الزنادقه،و الملاحده، و الطبیعیین،و القدریه،و الجبریه،و الغلاه فی علی و أهل البیت،و فی الرد علی الخوارج و الناصبه،و منکری الوصیه إلی علی و مؤخریه و محاربیه، و القائلین بجواز تقدیم المفضول و غیر ذلک.و کان هشام من أعلم أهل القرن الثانی فی علم الکلام،و الحکمه الإلهیه،و سائر العلوم العقلیه و النقلیه،مبرزا فی الفقه و الحدیث،مقدما فی التفسیر،و سائر العلوم و الفنون،و هو ممن فتق

۱- ۱) الکتب الأربعه: ۱-الکافی لثقه الإسلام الکلینی المتوفی ۳۲۸ ه،و قیل:۳۲۹ ه،ط أخیرا فی ۸ مجلدات الاصول و الفروع و الروضه. ۲-من لا یحضره الفقیه للشیخ الصدوق المتوفی ۳۸۱ ه،ط فی النجف و إیران فی ۴ مجلدات. ۳-تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی المتوفی ۴۶۰ ه،۱۰ مجلدات ط فی النجف و غیرها. ۴-الاستبصار للشیخ الطوسی ۴ مجلدات ط فی النجف و غیرها.

۲- ۲) الذکری للشهید الأول:ص ۶ ط إیران.

۳- ۳) هشام بن الحکم راجع رجال النجاشی:ص ۳۰۴،الفهرست للطوسی:ص ۲۰۴.

الکلام فی الإمامه،و هـذب المذهب (۱)بالنظر؛یروی عن الصادق و الکاظم و له عنـدهم جاه لا یحیط به الوصف،و قـد فاز منهم بثناء یسـمو به فی الملأ الأعلی قدره؛و کان فی مبدأ أمره من الجهمیه،ثم لقی الصادق فاستبصر بهداه و لحق به،ثم بالکاظم ففاق جمیع أصـحابهما،و رمـاه بالتجسـیم و غیره من الطامات مریـد و إطفاء نور اللّه من مشـکاته،حسـدا لأهل البیت و عـدوانا، و نحن أعرف الناس بمذهبه،و فی أیدینا أحواله و أقواله،و له فی نصـره مذهبنا من المصـنفات ما أشرنا إلیه،فلا یجوز أن یخفی علینا من أقواله-و هو من سـلفنا و فرطنـا-مـا ظهر لغیرنـا مع بعـدهم عنه فی المـذهب و المشـرب علی أن ما نقله الشهرسـتانی فی-الملل و النحل من عباره هشام-لا یدل علی قوله بالتجسیم.

و إلیـک عین مـا نقله،قـال:و هشام بن الحکم صاحب غور فی الاصول، و لا یجوز أن یغفل عن إلزاماته علی المعتزله،فإن الرجل وراء مـا یلزمـه علی الخصم،و دون مـا یظهره من التشـبیه،و ذلـک أنه ألزم العلاـف،فقـال:إنـک تقـول البـاری عـالم بعلم،و علمه ذاته،فیکون عالما لا کالعالمین،فلم لا تقول:هو جسم لا کالأجسام؟...الخ

و لا یخفی أن هـذا الکلام إن صـحّ عنه فإنما هو بصـدد المعارضه مع العلاف،و لیس کل من عارض بشـیء یکون معتقـدا له،إذ یجوز أن یکون قصده اختبار العلاف،و سبر غوره فی العلم،کما أشار

۱- ۱) راجع«هشام بن الحکم»للشـیخ عبد اللّه نعمه ط بیروت،فلاسـفه الشیعه للشیخ عبد اللّه نعمه:ص ۵۲ ط بیروت،اختیار معرفه الرجال(رجال الکشی)ص ۲۵۵-۲۸۰،الإمام الصادق و المذاهب الأربعه، لأسد حیدر:ج ۳ ص ۷۹-۱۱۰.

الشهرستانی إلیه بقوله (۱):فإن الرجل وراء ما یلزمه علی الخصم،و دون ما یظهر من التشبیه.علی أنه لو فرض ثبوت ما یدل علی التجسیم عن هشام، فإنما یمکن ذلک علیه قبل استبصاره،إذ عرفت أنه کان ممن یری رأی الجهمیه،ثم استبصر بهدی آل محمد،فکان من أعلام المختصین بأئمتهم، لم یعثر أحد من سلفنا و خلفنا علی شیء مما نسبه الخصم إلیه،کما أنّا لم نجد أثرا ما لشیء مما نسبوه إلی کل من زراره بن أعین،و محمد بن مسلم، و مؤمن الطاق،و أمثالهم،مع أنّا قد استفرغنا الوسع و الطاقه فی البحث عن ذلک،و ما هو إلاّ البغی و العدوان،و الإفک و البهتان وَ لاٰ تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غٰافِلاً عَمّٰا یَعْمَلُ الظّٰالِمُونَ (۲).

أما ما نقله الشهرستانی عن هشام من القول بإلهیه علی،فشیء یضحک الثکلی،و هشام أجلّ من أن تنسب إلیه هذه الخرافه و السخافه،و هذا کلام هشام فی التوحید ینادی بتقدیس اللّه عن الحلول،و علوه عما یقوله الجاهلون، و ذاک کلامه فی الإمامه و الوصیه یعلن بتفضیل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی علی، مصرّحا بأن علیا من جمله امته و رعیته،و أنه وصیه و خلیفته،و أنه من عباد اللّه المظلومین المقهورین العاجزین عن حفظ حقوقهم،المضطرین إلی أن یضرعوا لخصومهم،الخائفین المترقبین الذین لا ناصر لهم و لا معین و کیف یشهد الشهرستانی لهشام بأنه صاحب غور فی الاصول،و أنه لا یجوز أن یغفل عن إلزاماته علی المعتزله،و أنه دون ما أظهره للعلاف من قوله له:فلم لا تقول إن اللّه جسم لا کالأجسام،ثم ینسب إلیه القول بأن علیا علیه السّلام هو اللّه

۱- ۱) الملل و النحل للشهرستانی:ج ۲ ص ۲۳ ط دار المعرفه.

۲- ۲) إبراهیم:۴۲.

تعالی،أ لیس هذا تناقضا واضحا؟و هل یلیق بمثل هشام علی غزاره فضله أن تنسب إلیه الخرافات؟کلاّ-لکن القوم أبوا إلاّ الإرجاف حسدا و ظلما لأهل البیت و من یری رأیهم،و لا حول و لا قوه إلاّ باللّه العلیّ العظیم.

و قد کثر التألیف علی عهد الکاظم،و الرضا و الجواد،و الهادی، و الحسن الزکی العسکری علیهم السّلام،بما لا مزید علیه،و انتشرت الرواه عنهم و عن رجال الأئمه من آبائهم فی الأمصار،و حسروا للعلم عن ساعد الاجتهاد و شمّروا عن ساق الکد و الجد،فخاضوا عباب العلوم،و غاصوا علی أسرارها و أحصوا مسائلها،و محصوا حقائقها،فلم یألوا فی تدوین الفنون جهدا،و لم یدّخروا فی جمع أشتات المعارف وسعا.

قال المحقق فی المعتبر(أعلی اللّه مقامه):و کان من تلامذه الجواد علیه السّلام فضلاء کالحسین بن سعید،و أخیه الحسن،و أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی،و أحمد بن محمد بن خالد البرقی،و شاذان،و أبی الفضل العمی، و أیوب بن نوح،و أحمد بن محمد بن عیسی،و غیرهم ممن یطول تعدادهم قال(أعلی اللّه مقامه):و کتبهم إلی الآن منقوله بین الأصحاب داله علی العلم الغزیر (۱)...الخ

قلت:و حسبک أن کتب البرقی تربو علی مائه کتاب (۲)،و للبزنطی الکتاب الکبیر المعروف بجامع البزنطی،و للحسین بن سعید ثلاثون کتابا (۳).

و لا یمکن فی هذا الإملاء إحصاء ما ألّفه تلامذه الأئمه السته من أبناء

۱- ۱) المعتبر للمحقق الحلی:ص ۵ ط إیران،رجال البرقی:ص ۵۵ ط إیران،رجال الطوسی:ص ۳۹۷.

۲- ۲) راجع رجال النجاشی:ص ۵۵-۵۶،الفهرست للطوسی:ص ۴۴-۴۶ ط ۲.

۳- ۳) المصدر السابق:ص ۴۳،الفهرست للطوسی:ص ۸۳.

الصادق علیهم السّلام،بید أنی أحیلک علی کتب التراجم و الفهارس (۱)فراجع منها أحوال محمد بن سنان،و علی بن مهزیار،و الحسن بن محبوب،و الحسن بن محمد بن سماعه،و صفوان بن یحیی،و علی بن یقطین،و علی بن فضال، و عبد الرحمن بن نجران،و الفضل بن شاذان-فإن له مائتی کتاب- (۲)و محمد ابن مسعود العیاشی-فإن کتبه تربو علی المائتین- (۳)و محمد بن أبی عمیر، و أحمد بن محمد بن عیسی،فإنه روی عن مائه رجل من أصحاب الصادق علیه السّلام (۴)و محمد بن علی بن محبوب،و طلحه بن طلحه بن زید،و عمار ابن موسی الساباطی،و علی بن النعمان،و الحسین بن عبد اللّه،و أحمد بن عبد اللّه بن مهران المعروف بابن خانه،و صدقه بن المنذر القمی،و عبید اللّه بن علی الحلبی،الذی عرض کتابه علی الصادق علیه السّلام،فصححه و استحسنه،و قال:

«أ تری لهؤلاء مثل هذا الکتاب» (۵)،و أبی عمرو الطبیب،و عبد اللّه بن سعید، الذی عرض کتابه علی أبی الحسن الرضا علیه السّلام،و یونس بن عبد الرحمن الذی عرض کتابه علی الإمام أبی محمد الحسن الزکی العسکری علیه السّلام (۶).

۱- ۱) مثل رجال النجاشی ط فی بمبئی و إیران،الفهرست للشیخ الطوسی ط فی النجف،معالم العلماء لابن شهرآشوب ط فی النجف،الفهرست لمنتجب الدین طبع ضمن البحار ص ۱۰۵ ط الجدید،معالم العلماء طبع فی النجف.

۲- ۲) رجال النجاشی:ص ۲۱۷،الفهرست للطوسی:ص ۱۵۰،معالم العلماء:ص ۹۰.

۳- ۳) الفهرست للطوسی:ص ۶۳ و ۱۶۵،معالم العلماء لابن شهرآشوب:ص ۹۹ ط ۲،رجال النجاشی: ص ۲۸۴.

۴- ۴) الفهرست للشیخ الطوسی:ص ۱۶۸.

۵- ۵) رجال النجاشی:ص ۱۶۰،الفهرست للطوسی:ص ۱۳۲.

۶- ۶) أحادیث فی الشیعه ۱-قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مشیرا إلی علی بن أبی طالب علیه السّلام:

«و الذی نفسی بیده إن هذا و شیعته لهم الفائزون یوم القیامه». یوجد هذا الحدیث فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج ۲ ص ۴۴۲ حدیث ۹۵۱،و ص ۳۴۸ ح ۸۴۹ و ۸۵۱ ط بیروت،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص ۶۲ ط الحیدریه،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج ۲ ص ۳۶۲ ح ۱۱۳۹ ط بیروت،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص ۲۴۵ و ۳۱۳ و ۳۱۴ ط الحیـدریه،و ص ۱۱۸ و ۱۷۵ ط الغری،کنوز الحقـائق للمنـاوی الشـافعی:ص ۸۳ ط الهنـد،الـدر المنثور للسـیوطی الشافعی:ج ۶ ص ۳۷۹ ط مصر،تذکره الخواص للسبط ابن الجوزی الحنفی:ص ۵۴ ط الحیدریه،فرائد السمطین:ج ۱ ص ۱۵۶. ۲-قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام: «تأتی یوم القیامه أنت و شیعتک راضین مرضین و یأتی أعداؤک غضابا مقمحین». یوجد هذا الحدیث فی نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص ۹۲ ط القضاء فی النجف،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۳۰۱ ط إسلامبول و ص ۳۶۲ ط الحیدریه،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص ۱۰۷ ط الحیدریه،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۱۵۹ ط المحمدیه بمصر و ص ۹۶ ط المیمنیه بمصر،کنز العمال:ج ۱۵ ص ۱۳۷ ح ۳۹۸ ط ۲ بحیدرآباد،مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی:ج ۹ ص ۱۳۱ ط بیروت،نور الأبصار للشبلنجی:ص ۱۰۱ ط العثمانیه. ۳-و قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام:«أ ما ترضی أنک معی فی الجنه و الحسن و الحسین و ذریتنا خلف ظهورنا و أزواجنا خلف ذریتنا و شیعتنا عن أیماننا و شمائلنا». یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۱۵۹ ط المحمدیه بمصر و ص ۹۶ ط المیمنیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۳۰۱ ط إسلامبول ص ۳۶۱ ط الحیدریه،فرائد السمطین: ج ۲ ص ۴۳ ح ۳۷۵. ۴-قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا علی إنک ستقدم علی اللّه أنت و شیعتک مرضیین و تقدم أعداؤک غضابا مقمحین». یوجد فی نور الأبصار للشبلنجی الشافعی:ص ۷۳ ط العثمانیه بمصر،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۵۲ ط المحمدیه و ص ۹۲ ط المیمنیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۲۹۹ ط إسلامبول ص ۳۵۹ ط الحیدریه.

و من تتبع أحوال السلف من شیعه آل محمد صلّى اللّه علیه و آله و سلّم،و استقصى أصحاب كل من الأئمه التسعه من ذریه الحسین،و أحصى مؤلفاتهم المدونه على عهد أئمتهم،و استقرأ الذین رووا عنهم تلك المؤلفات،و حملوا عنهم حدیث آل محمد فی فروع الدین و أصوله من ألوف الرجال،ثم ألمّ بحمله هذه العلوم فی كل طبقه طبقه،یدا عن ید من عصر التسعه المعصومین إلى عصرنا هذا، یحصل له القطع الثابت بتواتر مذهب الأئمه،و لا یرتاب فی أنّ جمیع ما ندین اللّه به من فروع و أصول،إنما هو مأخوذ من آل الرسول،لا یرتاب فی ذلك إلاّ مكابر عنید،أو جاهل بلید،و الحمد للّه الذی هدانا لهذا و ما كنا لنهتدی لو لا أن هدانا اللّه،و السلام.[۱-۳۱۱-۴-b]

ش

۶)

۵-قال الرسول صلّى اللّه علیه و آله و سلّم:«یا علی إن اللّه قد غفر لك و لذریتك و ولدك و لشیعتك و لمحبی شیعتك». یوجد هذا فی الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص ۹۶ و ۱۳۹ و ۱۴۰ ط المیمنیه بمصر و ص ۱۵۹ و ۱۲۰ و ۲۳۳ ط المحمدیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص ۲۷۰ و ص ۳۰۱ ط إسلامبول و ص ۳۶۱ ط الحیدریه،النهایه لابن الأثیر:ج ۳ ص ۲۷۶ ط الخیریه بمصر،فرائد السمطین: ج ۱ ص ۳۰۸ ح ۲۴۷. و راجع ما تقدم فی المراجعه ۱۲ من نزول قوله تعالى: أُولٰئِكَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ قال الرسول صلّى اللّه علیه و آله و سلّم لعلی:«هم أنت و شیعتك»و تقدّم أیضا مصادر نزول الآیه فی علی و شیعته.

المراجعه-۱۱۱-۱ جمادی الأولی سنه ۱۳۳۰

اشاره

[t-۱-۴۱۴-۱]

[التسلیم بحقّانیه الأئمه علیهم السّلام و مذهب الإمامیه فی الاصول و الفروع.]

أشهد أنکم فی الفروع و الأصول،علی ما کان علیه الأئمه من آل الرسول،و قد أوضحت هذا الأمر فجعلته جلیّا،و أظهرت من مکنونه ما کان خفیّا،فالشکّ فیه خبال،و التشکیک تضلیل،و قد استشففته (۱)فراقنی إلی الغایه،و تمخرت ریحه (۲)الطیبه فأنعشنی قدسیّ مهبّها بشذاه الفیّاح،و کنت -قبل أن أتصل بسببک-علی لبس فیکم لما کنت أسمعه من إرجاف المرجفین،و إجحاف المجحفین،فلما یسر اللّه اجتماعنا أویت منک إلی علم هدی و مصباح دجی،و انصرفت عنک مفلحا منجحا،فما أعظم نعمه اللّه بک علیّ،و ما أحسن عائدتک لدیّ،و الحمد للّه رب العالمین.

س

المراجعه-۱۱۲-۲ جمادی الأولی سنه ۱۳۳۰

[الثناء علی المناظر بما هو أهله.]

أشهد أنّک مطلع لهذا الأمر و مقرن له (۳)،حسرت له عن ساق

۱- ۱) تقول:استشففت الثوب إذا نشرته فی الضوء و فتشته تطلب عیبه إن کان فیه عیب.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) تمخر الریح أن تبحث عن مهبها و مجراها.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) أی مطیق له قادر علیه.(منه قدّس سرّه).

و انصلت (۱)فیه أمضی من الشهاب (۲)،أغرقت فی البحث عنه،و استقصیت فی التحقیق و التدقیق،تنظر فی أعطافه و أثنائه،و مطاویه و أحنائه،تقلبه منقّبا عنه ظهرا لبطن،تتعرف دخیلته،و تطلب کنهه و حقیقته،لا تستفزک العواطف القومیه،و لا تستخفک الأغراض الشخصیه،فلا تصدع صفات حلمک،و لا تستثار قطاه رأیک،مغرقا فی البحث بحلم أثبت من رضوی، و صدر أوسع من الدنیا،ممعنا فی التحقیق لا تأخذک فی ذلک آصره (۳)حتی برح الخفاء،و صرح الحق عن محضه،و بان الصبح لذی عینین،و الحمد للّه علی هدایته لدینه،و التوفیق لما دعا إلیه من سبیله،و صلّی اللّه علی محمد و آله و سلّم.

ش ***

۱- ۱) الانصلات:الجد و السبق.(منه قدّس سرّه).

۲- ۲) هو ما یری فی اللیل من النجوم منقضّا.(منه قدّس سرّه).

۳- ۳) الآصره:ما عطفک علی رجل من رحم أو قرابه أو صهر أو المعروف.(منه قدّس سرّه) تمّت هذه التعلیقه و الحمد للّه،کافله لإکمال ما نقص فی أصل الکتاب،و فیها من الفوائد ما لا یستغنی عنه أبدا،و من ألمّ بها علم أنها کذلک،و کان الفراغ من تألیفها یوم الفراغ من طبع هذا الکتاب منتصف رجب الحرام سنه ۱۳۵۵ بقلم المؤلف أقل خدمه الدین الإسلامی و سدنه المذهب الإمامی عبد الحسین ابن الشریف یوسف بن الشریف جواد بن الشریف إسماعیل بن الشریف محمد بن الشریف إبراهیم الملقّب شرف الدین بن الشریف زین العابدین بن علی نور الدین بن نور الدین علی بن الحسین الموسوی العاملی عاملهم اللّه جمیعا بلطفه و رحمته،و الحمد للّه أولا و آخرا و صلّی اللّه علی محمد و آله الطیبین الطاهرین.(منه قدّس سرّه)

[۱-۴۱۶-۱-t]تمّ الكتاب بمعونه اللّه عزّ و جلّ و حسن توفيقه تعالى بقلم مؤلفه عبد الحسين شرف الدين الموسوى العاملى،عامله اللّه بفضله،و عفا عنه بكرمه، إنه أرحم الراحمين.

و آخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين

ص :۶۲۴

[نص فتوى شيخ الجامع الأزهر صاحب الفضيله محمد شلتوت بجواز التعبّد بمذهب أهل البيت]

ملحق بهامش صفحه ۲۴۷ دار التقريب بين المذاهب الإسلاميه مكتب شيخ الجامع الأزهر سجل بدار التقريب بسم اللّه الرّحمن الرّحيم نص الفتوى التى أصدرها السيد صاحب الفضيله الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر،فى شأن جواز التعبد بمذهب الشيعه الإماميه الاثنا عشريه.

قيل لفضيلته:

إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكى تقع عباداته و معاملاته على وجه صحيح أن يقلّد أحد المذاهب الأربعه المعروفه و ليس من بينها مذهب الشيعه الإماميه و لا الشيعه الزيديه،فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأى على اطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعه الإماميه الاثنا عشريه مثلا؟

فأجاب فضيلته (۱):

۱-إن الإسلام لا يوجب على أحد من أتباعه اتّباع مذهب معين،بل نقول:إن لكل مسلم الحق فى أن يقلد بادئ ذى بدء أى مذهب من المذاهب المنقوله نقلا صحيحا و المدونه أحكامها فى كتبها الخاصه،و لمن قلّد مذهبا من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره-أى مذهب كان-و لا حرج عليه فى

۱- ۱) تاريخ الفتوى:۱۷/ربيع الأوّل/۱۳۷۸ ه-القاهره.

شیء من ذلک.

۲-إن مذهب الجعفريه المعروف بمذهب الشيعه الإماميه الاثنا عشريه مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب أهل السنه.

فينبغى للمسلمين أن يعرفوا ذلک،و أن يتخلصوا من العصبيه بغير الحق لمذاهب معينه،فما كان دين اللّه و ما كانت شريعته بتابعه لمذهب أو مقصوره على مذهب،فالكل مجتهدون مقبولون عند اللّه تعالى،يجوز لمن ليس أهلا للنظر و الاجتهاد تقليدهم و العمل بما يقررونه فى فقههم،و لا فرق فى ذلک بين العبادات و المعاملات.

محمود شلتوت

نص رساله شيخ الجامع الأزهر إلى السكرتير العام لجماعه التقريب بين المذاهب الإسلاميه بشأن الفتوى السيد صاحب السماحه العلاّمه الجليل الأستاذ محمد تقى القمى السكرتير العام لجماعه التقريب بين المذاهب الإسلاميه:

سلام عليكم و رحمته،أما بعد:فيسرنى أن أبعث إلى سماحتكم بصوره موقّع عليها بامضائى من الفتوى التى أصدرتها فى شأن جواز التعبد بمذهب الشيعه الإماميه،راجيا أن تحفظوها فى سجلات دار التقريب بين المذاهب الإسلاميه التى أسهمنا معكم فى تأسيسها و وفقنا اللّه لتحقيق رسالتها،و السلام عليكم و رحمه اللّه.

شيخ الجامع الأزهر محمود شلتوت

ص :۶۲۶

فهارس المراجعات

اشاره

فهارس المراجعات (١)

*فهرس الآيات

*فهرس الأحاديث

*فهرس الأشعار

*فهرس الأعلام

*فهرس الموضوعات

ص :۶۲۹

١- ١) الفهارس الأربعه الاولی و هی الفهارس الفنیه للکتاب خاصه بمتن الکتاب و لا تشمل هوامشه.بینما الفهرس الخامس و هو فهرس الموضوعات فیشمل موضوعات متن المراجعات و موضوعات الهوامش التحقیقیه.

فهرس الآيات القرآنيه

الآيه\رقم الآيه\الصفحه

النساء وَ لِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِیَ مِمّا تَرَکَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ \٣٣\۴٠٣

أَمْ یَحْسُدُونَ النّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ \۵۴\١١٣

فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِی شَیْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللّهِ وَ الرَّسُولِ \۵٩\٣١،٣٠

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ \۵٩\١٠٣

فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ \۶۵\۵۴٧

فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ \۶٩\١٠۶

وَ مَنْ یُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُ الْهُدی \١١۵\١٠۴

المائده اَلْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی \٣\۵٣٣،۵٢٩،٣٧٩،١١٠

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اذْکُرُوا نِعْمَةَ اللّهِ عَلَیْکُمْ \١١\٣١۵

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا مَنْ یَرْتَدَّ مِنْکُمْ عَنْ دِینِهِ فَسَوْفَ یَأْتِی اللّهُ \۵۴\٣١٨

ذلِکَ فَضْلُ اللّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ \۵۴\٣٧٩

إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا... \۵۵-۵۶\٣١٣،٣٠٩،١٠۶

وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا... \۵۶\٣١٣،٣١٠

یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ \۶٧\۴٠۵،٣٧٧،٢۶٢،١٠٩

الأنعام ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْءٍ \٣٨\۵٣٣،۵٢٩

فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِینَ ظَلَمُوا \۴۵\٢٢٢

فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ \٩٠\٢۴١

وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ \١۵٣\١٠٣

الأعراف وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيماهُمْ \۴۶\۱۱۴

أُخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ \۱۴۲\۲۶۲

وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ \۱۷۲\۱۱۲

وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ \۱۸۱\۱۱۸

الأنفال وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ \۴۱\۱۲۷

وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللّهِ \۷۵\۱۲۷،۴۲۴

التوبه أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ \۱۹\۱۲۲

أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلاّ يَعْلَمُوا \۹۷\۵۱۵

وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَه مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ \۱۰۱\۵۱۵

إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ \۱۱۱\۱۲۴

اَلتّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ \۱۱۲\۱۲۴

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ \۱۱۹\۶۳،۱۰۳

يونس إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ \۹\۴۴

دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اللّهُمَّ \۱۰\۴۴

أَ فَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ \۳۵\۵۷۶

أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً \۸۷\۲۸۲

هود وَ ما تَوْفِيقِى إِلاّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ \۸۸\۴۲

الرعد إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکَلِّ قَوْمٍ هٰادٍ \۷\۱۰۵

طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ \۲۹\۱۳۰

إبراهیم وَ لاٰ تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غٰافِلاً عَمّٰا یَعْمَلُ الظّٰالِمُونَ \۴۲\۶۱۷

الحجر إِخْوٰاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِینَ \۴۷\۲۸۰

النحل فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ \۴۳\۱۰۴

وَ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلَیْکَ الْکِتٰابَ إِلاّٰ لِتُبَیِّنَ لَهُمُ الَّذِی اخْتَلَفُوا \۶۴\۳۳۰

وَ جٰادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ \۱۲۵\۵

الإسراء وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ وَ الْمِسْکِینَ \۲۶\۱۲۷

مریم وَ إِنِّی خِفْتُ الْمَوٰالِیَ مِنْ وَرٰائِی \۵\۴۰۳

طه قٰالَ رَبِّ اشْرَحْ لِی صَدْرِی* وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی*...

یَفْقَهُوا قَوْلِی* وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی*...

إِنَّکَ کُنْتَ بِنٰا بَصِیراً \۲۵-۳۵\۲۹۷،۳۱۲

وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی* هٰارُونَ أَخِی اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِی \۲۹-۳۱\۲۶۲

قَدْ أُوتِیتَ سُؤْلَکَ یٰا مُوسىٰ \۳۶\۲۶۲،۳۱۲

وَ إِنِّی لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ \۸۲\۱۰۷

الأنبياء فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ \٧\١٠۴

الحج هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا \١٩\١١٩

النور فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ \٣۶\١١۶

رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ وَ لاٰ بَيْعٌ... \٣٧\١١۶

وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ \۵۵\۵٣۴

الشعراء وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ \٢١۴\١٢۶،٢۴٨،۴٧٢

النمل وَ كَذٰلِکَ يَفْعَلُونَ \٣۴\١۵٩

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ \۶٢\١۵٢

القصص سَنَشُدُّ عَضُدَکَ بِأَخِيکَ وَ نَجْعَلُ لَكُمٰا سُلْطٰاناً \٣۵\٢٩٧

الروم وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ فِى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ \٢٧\١١٧

لاٰ تَبْدِيلَ لِخَلقِ اللّٰهِ ذٰلِکَ الدِّينُ الْقَيِّمُ \٣٠\٣٨٨

فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِى فَطَرَ النّٰاسَ عَلَيْهٰا لاٰ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ \٣٠\۴٨٠

السجده أَ فَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً لاٰ يَسْتَوُونَ* أَمَّا

الَّذِينَ آمَنُوا*...

وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذٰابَ النّٰارِ \١٨-٢٠\١٢٠

ص :۶٣۵

الأحزاب مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ \۲۳\۱۱۴

وَ كَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ \۲۵\۱۸۴

وَ رَدَّ اللّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً \۲۵\۴۷۷

إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ \۳۳\۳،۱۲۸،۲۶۰

وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً \۳۶\۴۴۱،۵۳۲

إِنَّ اللّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ \۵۶\۱۲۹

إِنّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ \۷۲\۱۰۸

فاطر ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا \۳۲\۱۳۱

وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّهِ تَحْوِيلاً \۴۳\۳۷۷

الصافات وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ \۲۴\۱۱۱

سَلامٌ عَلى إِلْ ياسِينَ \۱۳۰\۱۲۸

سوره ص أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ كَالْمُفْسِدِينَ \۲۸\۱۱۸

جَنّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوابُ \۵۰\۱۳۰

الزمر اَلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ \۱۸\۵

وَ الَّذِى جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ \۳۳\۱۲۶

الزخرف وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا \۴۵\۱۱۲

الدخان يَوْمَ لاٰ يُغْنِى مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً \41\403

الجاثيه أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ \21\119

محمّد ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأَحْبَطَ أَعْمٰالَهُمْ \9\579

ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكٰافِرِينَ لاٰ مَوْلىٰ لَهُمْ \11\403

الحجرات وَ لاٰ تَنٰابَزُوا بِالْأَلْقٰابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمٰانِ \11\221

سوره ق لِمَنْ كٰانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ \37\407

الطور وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمٰانٍ \21\127

النجم مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ \2-5\526،404

وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحىٰ \3-4\332

إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوىٰ \4-5\15

إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ مٰا تَهْوَى الْأَنْفُسُ \23\258

القمر حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمٰا تُغْنِ النُّذُرُ \5\570

الواقعه وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ* أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ \10-11\117

الحديد مَأْواكُمُ النّارُ هِیَ مَوْلاکُمْ \۱۵\۴۰۳

الحشر وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا \۷\۵۲۶،۵۴۷

ما أَفاءَ اللّهُ عَلیٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُریٰ... \۷\۱۲۸

لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ \۲۰\۱۱۸

الحاقه إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ* وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ...

وَ لا بِقَوْلِ کاهِنٍ...

*تَنْزِیلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِینَ \۴۰-۴۳\۵۲۶،۴۰۷

المعارج سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ \۱\۴۰۲،۱۱۰

لِلْکافِرینَ لَیسَ لَهُ دافِعٌ \۲\۴۰۲،۱۱۰

النبأ عَمَّ یَتَساءَلُونَ \۱\۱۵۷

التکویر إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ* ذِی قُوَّهٍ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مَکِینٍ* مُطاعٍ ثَمَّ أَمِینٍ *فَأَیْنَ تَذْهَبُونَ \۱۹-۲۶\۱۵،

۵۲۶،۴۰۶،۳۳۱

البیّنه إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولٰئِکَ هُمْ خَیرُ الْبَرِیَّهِ \۷\۱۱۹

التکاثر ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ \۸\۱۰۹

فهرس الأحاديث

الحديث\القائل\الصفحه

الحديث\القائل\الصفحه

الحديث\القائل\الصفحه

الحديث/القائل/الصفحه

الحديث\القائل\الصفحه

الحديث\القائل\الصفحه

أيّها الناس يوشك أن ادعى...\الرسول الأعظم(ص)\٣٦١

أيّها الناس يوشك أن اقبض\الرسول الأعظم(ص)\٧٠

الحديث\القائل\الصفحه

فی کل خلق من أمّتی عدول\الرسول الأعظم(ص)\۸۵

فبهم کرائم القرآن و هم کنوز الرحمن\الإمام علی(ع)\۶۱

ص:۶۵۰

الحدیث\القائل\الصفحه

الحديث\القائل\الصفحه

من أطاعنى فقد أطاع اللّه،و من عصانى...\الرسول الأعظم(ص)\۵۵۸،۳۳۳

من سبّ عليّا فقد سبّنى\الرسول الأعظم(ص)\۵۵۹،۳۳۴

ص :۶۵۳

الحديث\القائل\الصفحه

و هو الإمام و الخليفه بعدی\الرسول الأعظم(ص)\۴۲۰

و ویحهم أنّی زحزحوها عن رواسی الرساله\الزهراء(ع)\۵۷۵

ص :۶۵۶

يا على أخصمك بالنبوّه فلا نبوه بعدى\الرسول الأعظم(ص)\۳۴۹

ص :۶۵۷

الحديث\القائل\الصفحه

يا على من فارقنى فقد فارق اللّه،و من فارقك...\الرسول الأعظم(ص)\۳۳۴،۵۵۸

يا عمّار إذا رأيت عليّا قد سلك واديا...\الرسول الأعظم(ص)\۳۴۰

ص :۶۵۸

فهرس الأشعار

الشعر الصفحه

فذروا معاويه الغوى و تابعوا

دين الوصى لتحمدوه آجلا

و تركت مدحى للوصى تعمدا

إذ كان نورا مستطيلا شاملا

/۵۹۶

أتانا الرسول رسول الإمام

فسر بمقدمه المسلمونا

/۵۹۱

فاصدع بأمرک ما عليک غضاضه

و ابشر و قرّ بذلک منک عيونا

/۴۶۶

هل أتى هل أتى بمدح سواهم

لا و مولى بذکرهم حلاها

/۱۰۱

من يباريهم و فى الشمس معنى

مجهد متعب لمن باراها

/۱۳۰

الشعر الصفحه

إذا رضيت عنی کرام عشیرتی

فلا زال غضبانا علیّ لئامها

/۱۶۲

أیه حرب أضرمت نیرانها

و کسرت یوم الوغی مرانها

/۵۸۹

قل للوصی أقبلت قحطانها

فادع بها تکفیکها همدانها

هم بنوها و هم إخوانها

یا ربّنا سلّم لنا علیا

سلم لنا المبارک المضیا

/۵۹۰

المؤمن الموحد التقیا

لا خطل الرأی و لا غویا

بل هادیا موفقا مهدیا

و احفظه ربّی و احفظ النبیّا

فیه فقد کان له ولیا

ثم ارتضاه بعده وصیّا

احب محمدا حبا شدیدا

و عباسا و حمزه و الوصيّا

/۵۹۳

قد كنت بعد محمد خلفا لنا

أوصى إليك بنا فكنت وفيّا

/۵۹۴

-الباء- و نعم ولى الأمر بعد وليّه و منتجع التقوى و نعم المؤدب ۲۶۳/

فإن كنت بالقربى حججت خصيمهم

فغيرك أولى بالنبى و أقرب

/۵۰۰

و إن كنت بالشورى ملكت امورهم

فكيف بهذا و المشيرون غيب

كيف ترى الأنصار فى يوم الكلب

إنا أناس لا نبالى من عطب

/۵۸۹

و لا نبالى فى الوصى من غضب

و إنما الأنصار جد لا لعب

هذا على و ابن عبد المطلب

ننصره اليوم على من قد كذب

من يكسب البغى فبئس ما اكتسب

حسن الخير يا شبيه أبيه

قمت فينا مقام خير خطيب

/۵۹۰

قمت بالخطبه التی صدع اللّه

بها عن أبيك أهل العيوب

لست كابن الزبير لجلج فی القول

و طأطأ عنان فسل مريب

ص :۶۶۲

الشعر الصفحه

إن شخصا بين النبى لك الخير

و بين الوصى غير مشوب

يقودهم الوصى إليك حتى

يردك عن ضلال و ارتياب

/۵۹۲

هو ابن رسول اللّه و ابن وصيه

و شبههما شبهت بعد التجارب

/۵۹۷

-الدال- ورث الوزاره كابرا عن كابر موصوله الأسناد بالإسناد ۱۴۲/

يروى عن العباس عباد و زار

ته و اسماعيل عن عباد

و إذا أراد اللّه نشر فضيله

طويت اتاح لها لسان حسود

/۴۴۳

-الراء- فكان ما كان ممّا لست أذكره فظن خيرا و لا تسأل عن الخبر ۵۱۵،۴۶۷/

فألقت عصاها و استقرّ بها النوى

كما قرّ عينا بالإياب المسافر

/۴۶۸

إن الوصى إمامنا و ولينا

برح الخفاء و باحت الأسرار

/۵۸۷

ألا إن خير الناس بعد نبيّهم

وصی النبی المصطفی عند ذی الذکر

/۵۹۳

و أول من صلّی و صنوا نبیه

و أول من أردی الغواه لدی بدر

و من قبله أحلفتم لوصیّه

بداهیه دهیاء لیس لها قدر

/۵۹۶

فجئتم بها بکرا عوانا و لم یکن

لها قبلها مثلا عوان و لا بکر

أخوه إذا عد الفخار و صهره

فلا مثله أخ و لا مثله صهر

و شد به أزر النبی محمد

کما شد من موسی بهارونه الأزر

ص :۶۶۳

الشعر الصفحه

-السين- لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها و حتى استامها كل مفلس ۵۱۶/

-العين- رأس ابن بنت محمد و وصيه يا للرجال على قناه يرفع ۵۹۶/

-الفاء- نحن بما عندنا و أنت بما عند ك راض و الرأى مختلف ۴۶/

-اللام- وصى رسول اللّه من دون أهله و فارسه إن قبل هل من منازل ۵۸۶/

وصى رسول اللّه من دون أهله

و فارسه الحامى به يضرب المثل

/۵۸۸

فحوطوا عليا و انصروه فإنه

وصى و فى الإسلام أول أول

/۵۹۳

-الميم- من معشر حبّهم دين و بغضهم كفر و قربهم منجى و معتصم ۹۰/

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

سمى النبى و شبه الوصى

و رايته لونها العندم

/۵۸۸

فصلّى الإله على أحمد

رسول المليک تمام النعم

/۵۹۰

رسول المليك و من بعده

خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصىّ النبىّ

يجالد عنه غواه الامم

أتانا الرسول رسول الوصى

على المهذب من هاشم

/۵۹۱

ص :۶۶۴

الشعر الصفحه

وزير النبى و ذى صهره

و خير البريه و العالم

و الوصى الذى أمال التجوبى

به عرش أمه لانهدام

/۵۹۵

كان أهل العفاف و المجد و الخير

و نقض الامور و الإبرام

و الوصى الولى و الفارس المعلم

تحت العجاج غير الكهام

و وصى الوصى ذى الخطه الفصل

و مردى الخصوم يوم الخصام

/۵۹۶

وصى النبى المصطفى و ابن عمه

و فكاك أعناق و قاضى مغارم

/۵۹۶

-النون- يا وصى النبى قد أجلت الحرب الأعادى و سارت الأظعان /۵۸۷

وصى رسول اللّه من دون أهله

و فارسه مذ كان فى سالف الزمن

/۵۹۲

و أول من صلّى من الناس كلهم

سوى خيره النسوان و اللّه ذو منن

حفظت رسول اللّه فينا و عهده

إليك و من أولى به منك من و من

/۵۹۴

أ لست أخاه فى الهدى و وصيه

و اعلم منهم بالكتاب و بالسنن؟

-الهاء- أ عائش خلى عن على و عيبه بما ليس فيه إنما أنت والده ۵۸۷/

وصىّ رسول اللّه من دون أهله

و أنت على ما كان من ذاك شاهده

يا أهل بيت رسول اللّه حبّكم

فرض من اللّه فى القرآن أنزله

/۹۱

كفاكم من عظيم الفضل أنّكم

من لم يصلّ عليكم لا صلاه له

و كان ولى العهد بعد محمد

على و فى كل المواطن صاحبه

/۳۷۲

و منّا على ذاك صاحب خيبر

و صاحب بدر يوم سالت كتائبه

/۵۸۷

وصیّ النبی المصطفی و ابن عمه فمن

ذا یدانیه و من ذا یقاربه

ص :۶۶۵

الشعر الصفحه

و إن ولی الأمر بعد محمد

علی و فی کل المواطن صاحبه

/۵۹۲

وصی رسول اللّه حقا و صنوه

و أول من صلّی و من لان جانبه

-الیاء- یا قوم للخطه العظمی التی حدثت حرب الوصی و ما للحرب من آسی ۵۸۸/

هذا علی و هو الوصی

آخاه یوم النجوه النبی

/۵۸۹

و قال هذا بعدی الولی

وعاه واع و نسی الشقی

نحن بنو ضبه أعداء علی

ذاک الذی یعرف قدما بالوصی

/۵۸۹

و فارس الخیل علی عهد النبی

ما أنا من فضل علی بالعمی

لکننی أنعی ابن عفان التقی

اضربکم حتی تقروا لعلی

خیر قریش کلها بعد النبی

/۵۹۰

من زانه اللّه و سماه الوصی

یا أجلّ الأنام یا ابن الوصی

أنت سبط النبی و ابن علی

/۵۹۴

و کان هوانا فی علی و إنه

لأهل لها من حیث تدری و لا تدری

/۵۹۳

یا أجلّ الأنام یا ابن الوصی

أنت سبط النبی و ابن علی

/۵۹۴

ص :۶۶۶

فهرس الأعلام

ص :۶۶۷

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

ص :۶۶۸

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

ص :۶۶۹

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

اسحاق بن منصور ۱۹۶

اسحاق بن موسی ۳۵

ص :۶۷۳

ص :۶۷۵

ص :۶۷۶

ص :۶۷۹

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

ص :۶۸۸

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

ص :۶۸۹

ص :۶۹۱

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

الاسم الصفحه

فهرس المراجعات و الهوامش التحقيقيه

ص :۷۰۱

۱- ۱) تم تنظيم هذا الفهرس بنحو جامع لمطالب الكتاب طبقا للعناوين التفصيليه التى ذكرها المصنف فى صدر كل مراجعه من مراجعاته،مع المطالب التحقيقيه المذكوره فى ذيل المراجعات من المصنف قدّس سرّه و من الشيخ حسين الراضى،و من اللجنه التحقيقيه فى المجمع أحيانا،و قد ذكرنا فى البدء عناوين كل مراجعه و بعدها أشرنا الى الهوامش التحقيقيه التى تشكل بمجموعها وحده موضوعيه ذات أهميه بالنسبه الى الباحثين و المحققين، ممّا له صله بالمطالب المطروحه فى المتن تحت العناوين التى أوردها الشيخ حسين الراضى و التى ننقلها عنه فى هذا الفهرس،و قد نورد عناوين منّا نذكرها هنا و لم يوردها الشيخ الراضى،و لكى نجعل العنوان شاملا لهوامش المصنف و المحقق المشتركه فى موضوع واحد،فقد جعلنا العناوين فى هذا الفهرس فى محل سابق على العناوين التى ذكرها الشيخ حسين الراضى تحقيقا لهذا الغرض،كما أشرنا فى هذا الفهرس الى الموارد التحقيقيه المتكرره أو المتشابهه التى عنى بها المصنف أو المحقق فى أماكن متعدده من الكتاب،فذكرنا الى جانب رقم الصفحه أرقام الصفحات الأخرى التى كرر فيها المصنف أو المحقق تحقيقاته بشأن ذلك المورد أو ما يشابهه،رغم أن المحقق قد أرجع القارئ الى الموارد المكرره داخل الهوامش،و أهملنا الإشاره الى الهوامش الجزئيه و العاديه غير المهمه.و لأجل إتمام الاستفاده من الفهرس لا بد من التنبيه على أن المراجعه ذات الرقم الفردى تكون دائما من الشيخ البشرى يطرحها بطريقه

الاستفهام و التساؤل و المطالبه بالحجج و الأدلّه،بينما المراجعه ذات الرقم الزوجی تكون دائما من السيد شرف الدين يطرحها بأسلوب الإجابه علی مطالب الشيخ البشری.

المبحث الأوّل:إمامه المذهب المراجعه(۳)۵۱

*لم لا تأخذ الشيعه بمذاهب الجمهور.

*الحاجه الی الاجتماع.

*لا یلمّ الشعث إلا بمذاهب الجمهور.

المراجعه(۴)۵۲

*الأدلّه الشرعیه تفرض مذهب أهل البیت.

*لا دلیل علی الأخذ بمذاهب الجمهور.

*أهل القرون الثلاثه لا یعرفونها.

*الاجتهاد ممکن.

*یلمّ الشعث باحترام مذهب أهل البیت.

المراجعه(۵)۵۸

*اعترافه بما قلنا.

*التماسه الدلیل علی سبیل التفصیل.

المراجعه(۶)۵۹

*الإلماع الی الأدلّه علی وجوب اتّباع العتره.

*أمیر المؤمنین یدعو الی مذهب أهل البیت علیهم السّلام.

*کلمه للإمام زین العابدین.

*کلمات أمیر المؤمنین و الإمام الحسن و الإمام السجاد علیهم السّلام فی خصائص أهل البیت(هوامش ۶۰-۶۴)

*طلب المزيد من النصوص فی هذه المسأله.

المراجعه(۱۰)۸۱

*لمعه من النصوص كافيه.

ص :۷۰۳

*أحاديث تأمر بموالاه أهل البيت عليهم السّلام(هوامش ۸۲-۹۰)(۳۳۹-۳۴۰)

*أحاديث تحذر من بغض أهل البيت عليهم السّلام(هوامش ۸۸)(۱۵۲)(۱۹۱)(۳۳۵)(۵۵۹)

*وجوب الصلاه على آل محمّد فى أثناء الصلاه(هوامش ۹۰-۹۱)(۱۲۹-۱۳۰)

*شعر الإمام الشافعى فى أهل البيت عليهم السّلام(هوامش ۹۱)

المراجعه(۱۱)۹۲

*الاعجاب بما أوردناه من السنن الصريحه.

*الدهشه فى الجمع بينها و بين ما عليه الجمهور.

*الاستظهار بالتماس الحجج من الكتاب.

المراجعه(۱۲)۹۳

*حجج الكتاب.

*نزول آيه التطهير فى أهل البيت عليهم السّلام(هوامش ۹۳-۹۵)(۱۲۸)

*اختصاص أهل البيت بعلى و فاطمه و الحسن و الحسين(هوامش ۹۵-۹۷)

*اعتراف أمّ سلمه باختصاص أهل البيت بعلى و فاطمه و الحسن و الحسين.(هوامش ۹۷)

*اعتراف عائشه بذلك(هوامش ۹۷)

*الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان اذا خرج الى صلاه يمر بباب على و فاطمه لمده ستّه أشهر و يقول:

«الصلاه يا أهل البيت»(هوامش ۹۸)

*آيه المودّه نزلت فى قربى الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم(۹۸-۹۹)

*نزول آيه المباهله فى أهل البيت عليهم السّلام(هوامش ۹۹-۱۰۱)

*قصه الإطعام فى سوره الدهر نزلت فى أهل البيت عليهم السّلام(هوامش ۱۰۱-۱۰۲)

*آيه الاعتصام:حبل اللّه هم أهل البيت عليهم السّلام(هوامش ۱۰۲-۱۰۳)

*آیه الصادقین:و هم الرسول صلّی اللّه علیه و آله و الأئمه علیهم السّلام(هوامش ۱۰۳)

*آیه: هٰذٰا صِرٰاطِی مُسْتَقِیماً أی الإمام(هوامش ۱۰۳-۱۰۴)

*آیه أولی الأمر:و هم الأئمه علیهم السّلام(هوامش ۱۰۴)

*آیه أهل الذکر:و هم الأئمه علیهم السّلام(هوامش ۱۰۴)

ص :۷۰۴

*آیه المنازعه:سبیل المؤمنین هم الأئمه علیهم السّلام(هوامش ۱۰۵)

*آیه: لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ (هوامش ۱۰۵)(۳۴۱)

*آیه الصراط المستقیم:محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أهل بیته علیهم السّلام(هوامش ۱۰۶)

*آیه: وَ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ (هوامش ۱۰۶)

*آیه الولایه:نزلت فی علی علیه السّلام و هو راکع فی الصلاه(هوامش ۱۰۷)(۳۱۰-۳۱۳)

*آیه: وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً (هوامش ۱۰۸)

*آیه عرض الامانه علی السموات و الأرض(هوامش ۱۰۸)

*آیه: اُدْخُلُوا فِی السِّلْمِ كَافَّةً (هوامش ۱۰۹)

*آیه: لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (هوامش ۱۰۹)

*آیه التبلیغ(هوامش ۱۱۰)(۳۷۷-۳۷۹)

*آیه إکمال الدین(هوامش ۱۱۰)(۳۷۹-۳۸۰)

*آیه: سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ (هوامش ۱۱۱)(۴۰۲)

*آیه: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (هوامش ۱۱۱-۱۱۲)

*آیه: وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا (هوامش ۱۱۲)

*آیه: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ (هوامش ۱۱۲)

*آیه: فَتَلَقّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ (هوامش ۱۱۳)

*آیه: وَ ما كانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (هوامش ۱۱۳)

*آیه: أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ (هوامش ۱۱۳-۱۱۴)

*آیه: وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيماهُمْ (هوامش ۱۱۴-۱۱۵)

*آیه: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا (هوامش ۱۱۵)

*آیه: رِجَالٌ لَا تُلْهِیهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللّهِ (هوامش ۱۱۶)

*آیه: فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ (هوامش ۱۱۶)

*آیه: مَثَلُ نُورِهِ کَمِشْکَاةٍ فِیهَا مِصْبَاحٌ (هوامش ۱۱۷)

*آیه: وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (هوامش ۱۱۷)

ص: ۷۰۵

*آیه: أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ (هوامش ۱۱۸)

*آیه: وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ (هوامش ۱۱۸)

*آیه: أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ (هوامش ۱۱۸)

*آیه: أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ کَالْمُفْسِدِینَ (هوامش ۱۱۹)

*آیه: أَمْ حَسِبَ الَّذِینَ اجْتَرَحُوا السَّیِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ کَالَّذِینَ آمَنُوا (هوامش ۱۱۹)

*آیه: أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ (هوامش ۱۱۹)

*آیه: هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ (هوامش ۱۲۰)

*آیه: أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً (هوامش ۱۲۱-۱۲۲)

*آیه: أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (هوامش ۱۲۳)

*آیه: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ (هوامش ۱۲۴)

*آیه: اَلَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ (هوامش ۱۲۵)

*آیه: وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ (هوامش ۱۲۶)

*آیه: وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (هوامش ۱۲۶)

*آیه: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ (هوامش ۱۲۷)

*آیه: وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ (هوامش ۱۲۷)

*آیه: وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ (هوامش ۱۲۷)

*آیه: وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْءٍ (هوامش ۱۲۸)

*آیه: ما أَفاءَ اللّهُ عَلی رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُری (هوامش ۱۲۸)

*آیه: إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ (هوامش ۱۲۸)

*آیه: سَلامٌ عَلی إِلْ یاسِینَ (هوامش ۱۲۸)

*آیه: إِنَّ اللّهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (هوامش ۱۲۹)

*آیه: اَلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ طُوبى لَهُمْ (هوامش ۱۳۰)

*آیه: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا (هوامش ۱۳۱)

*قول ابن عباس:نزلت فی علی ثلاثمائه آیه(هوامش ۱۳۱)(۳۵۲)

*قول غیره:نزل فی أهل البیت ربع القرآن(هوامش ۱۳۱)

ص: ۷۰۶

*من قتل من الصحابه مع على عليه السّلام فى الجمل الأكبر(هوامش ۲۳۴)

*عدد الصحابه الذى شهدوا الجمل مع على(هوامش ۲۳۴)

*بعض أسماء الصحابه الذين كانوا مع على فى يوم الجمل(هوامش ۲۳۴)

ص :۷۰۷

*أی محکمه عادله تحکم بضلال المعتصمین بهم.

ص :٧٠٨

المبحث الثانی فی الإمامه العامه و هی الخلافه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المراجعه(۱۹)۲۴۷

*لا تحکم محاکم العدل بضلال المعتصمین بأهل البیت.

*العمل بمذاهبهم یبرئ الذمّه.

قد یقال إنّهم أولی بالاتّباع.

*التماس النص بالخلافه.

المراجعه(۲۰)۲۴۸

*اشاره الی النصوص مجمله.

*نص حدیث الدار یوم الانذار.

مخرّجوا هذا النصّ من أهل السنّه.

*حدیث الدار یوم الانذار(هوامش ۲۴۹)

*عشر فضائل امتاز بها الإمام علی(هوامش ۲۵۱)(۲۶۱)(۳۰۳)

المراجعه(۲۱)۲۵۳

*التشکیک فی سند هذا النص.

المراجعه(۲۲)۲۵۳

*تصحیح هذا النص.

*لما ذا أعرضوا عنه.

*من عرفهم لا یستغرب ذلک.

المراجعه(۲۳)۲۵۶

*ایمانه بثبوت الحدیث.

*لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره.

*دلالته على الخلافه الخاصه.

*نسخه.

*النصّ على الخلافه العامّه لعلى عليه السّلام(هامش ۲۵۶)

المراجعه(۲۴)۲۵۷

*الوجه فى احتجاجنا بهذا الحديث.

*الخلافه الخاصه منفيه بالاجماع.

*النسخ هنا محال.

*حديث الدار من طريق الشيعه(هوامش ۲۵۷)

المراجعه(۲۵)۲۵۹

*ايمانه بهذا النصّ.

طلبه المزيد.

المراجعه(۲۶)۲۵۹

*نصّ صريح ببضع عشره فضائل لعلى ليست لأحد غيره.

*توجيه الاستدلال به.

*عشر فضائل لعلى ليست لأحد غيره(هوامش ۲۶۱)

*وزاره على من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كوزاره هارون من موسى(هوامش ۲۶۲)

المراجعه(۲۷)۲۶۴

*التشكيك فى سند حديث المنزله.

المراجعه(۲۸)۲۶۴

*حديث المنزله من أثبت الآثار.

*القرائن الحاكمه بذلك.

*مخرّجوه من أهل السنّه.

کاربر گرامی! مشاهده بیش از ۳۰۰۰ صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

المراجعه(۳۳)۲۸۴

*متی صوّر علیا و هارون کالفرقدین.

المراجعه(۳۴)(۲۸۴)

*یوم شبر و شبیر و مشبر.

*یوم المؤاخاه.

*یوم سد الأبواب.

*علی و هارون کالفرقدین(هوامش ۲۸۵)

*الرسول و علی اخوان و أبو بکر و عمر اخوان(هوامش ۲۸۵)

*المؤاخاه بین الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علی علیه السّلام(هوامش ۲۸۶)(۲۷۴)(۲۸۱-۲۸۲)(۴۵۱)

*روی حدیث المؤاخاه عشره من الصحابه(هوامش ۲۸۷)

*مبیت الإمام علی أمیر المؤمنین علی فراش النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم(هوامش ۲۹۱)(۱۲۴)(۲۶۰)

*حدیث سدّ الأبواب(هوامش ۲۹۳-۲۹۷)(۳۴۱-۳۴۲)(۲۸۲)

المراجعه(۳۵)۲۹۸

*التماس البقیه من النصوص.

المراجعه(۳۶)۲۹۸

*حدیث ابن عباس.

حدیث عمران.

حدیث بریده.

حدیث الخصائص العشر.

حدیث علی.

حدیث وهب.

حدیث ابن أبی عاصم.

*حدیث:«أنت ولی کل مؤمن بعدی»(هوامش ۲۹۹)(۳۳۲)

ص :۷۱۲

*العرب يعبّرون عن المفرد بلفظ الجمع.

*الشواهد على ذلك.

ص :٧١٣

کاربر گرامی! مشاهده بیش از ۳۰۰۰ صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

کاربر گرامی! مشاهده بیش از ۳۰۰۰ صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

*«إنّ اللّه عزّ و جلّ اطّلع الی أهل الأرض فاختار رجلین»(هوامش ۳۴۱)(۴۳۶) (۴۴۱-۴۴۵)(۱۹۱)(۴۵۹)

*«أنا المنذر و علی الهاد»(هوامش ۳۴۱)

*«لا یحلّ لأحد أن یجنب فی المسجد غیری و غیرک»(هوامش ۳۴۱-۳۴۲)

*«أنا و هذا حجّه علی أمّتی یوم القیامه»(هوامش ۳۴۲)

*«مکتوب علی باب الجنّه:لا إله إلاّ اللّه،محمد رسول اللّه علی أخو رسول اللّه»(هوامش ۳۴۳)

*«مکتوب علی ساق العرش...أیّدته بعلی و نصرته بعلی»(هوامش ۳۴۳)

*«من أراد أن ینظر الی نوح فی عزمه و الی آدم فی علمه»(هوامش ۳۴۳)

*«أن فیک من عیسی مثلا»(هوامش ۳۴۴)

*«السبق ثلاثه»(هوامش ۳۴۴)

*«الصدّیقون ثلاثه»(هوامش ۳۴۵)

*«إنّ الأمّه ستغدر بک بعدی»(هوامش ۳۴۵-۳۴۶)

*«إنّ منکم من یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله»(هوامش ۳۴۶-۳۴۹)

*«أمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،علیّا ان یقاتل الناکثین و القاسطین و المارقین(هوامش ۳۴۷-۳۴۹)

*أخصمک بالنبوه فلا نبوّه بعدی و تخصم الناس بسبع(هوامش ۳۴۹-۳۵۰)

المراجعه(۴۹)۳۵۱

*الاعتراف بفضائل علی.

*فضائله لا تستلزم العهد بالخلافه إلیه.

*کلام ابن حنبل:ما جاء لأحد من صحابه الرسول من الفضائل ما جاء لعلی بن أبی طالب(هوامش ۳۵۱)

*قول ابن عباس:ما نزل فی أحد من کتاب اللّه ما نزل فی علی(هوامش ۳۵۱-۳۵۲)

*و قوله:نزل فی علی ثلاثمائه آیه(هوامش ۳۵۲)

*و قوله:ما أنزل اللّه:يا أيّها الذين آمنوا إلاّ و على أميرها و شريفها(هوامش ۳۵۱-۳۵۲)

*كلام عبد اللّه بن عياش و الإمام أحمد بن حنبل و القاضى اسماعيل و النسائى و أبو على النيسابورى فى مدح أمير المؤمنين(هوامش ۳۵۳)

ص :۷۱۶

*حديث الغدير بروايه الصحابى البراء بن عازب(هوامش ۳۶۶)

*حديث الغدير بروايه سعد بن أبى وقاص(هوامش ۳۶۷)

*قول عمر بن الخطاب:هنيئا لک يا ابن أبى طالب أصبحت و أمسيت مولى كلّ مؤمن و مؤمنه(هوامش ۳۶۷)

ص :۷۱۷

*نزول آیه إکمال الدین فی قضیه الغدیر(هوامش ۳۷۹)

*عدد من حضر خطبه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم غدیر خم(هوامش ۳۸۱)

ص :۷۱۸

*حصحص الحق.

*المراوغه عنه.

ص :٧١٩

*تعصّب القوم فی فضائل علی علیه السّلام(هوامش ۴۳۰)

*معاویه یلعن أمیر المؤمنین علیه السّلام و یأمر بسبّه(هوامش ۴۳۱)

*عمال معاویه یسبّون علیّا(هوامش ۴۳۱)

ص :۷۲۰

ص :

المراجعه(۷۰)۴۴۷

*لا يمكن جحود الوصيّه.

*السبب فی إنكارها.

*لا حجّه للمنكرين بما رووه.

*العقل و الوجدان يحكمان بها.

*علی هو الذی غسّل النبی و جهّزه(هوامش ۴۴۸-۴۴۹)

*علی يفی دين النبی و ينجز وعده و يبرئ ذمّته(هوامش ۴۴۹-۴۵۰)

*قول الرسول صلّی اللّه عليه و آله و سلّم لعلی:«أنت تبيّن لأمتی ما اختلفوا فيه من بعدی»(هوامش ۴۵۰)

*علی أخو رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش ۴۵۱)

*علی أبو ولد الرسول صلّی اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش ۴۵۱)

*علی وزير الرسول صلّی اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش ۴۵۲)

*مناجاه الرسول لعلی(هوامش ۴۵۲)

*علی وصی رسول اللّه(هوامش ۴۵۳)(۲۴۹)(۲۵۷)(۴۳۳-۴۴۰)

*طاعه علی كطاعه الرسول صلّی اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش ۴۵۴)

*قول الرسول:«أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم»(هوامش ۴۵۵)(۵۶۰)

*حرب علی حرب الرسول و سلم علی سلم الرسول(هوامش ۴۵۵)

*عدو علی عدو الرسول صلّی اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش ۴۵۶)

*«من أحبّ عليا فقد احبّ اللّه و رسوله و من ابغضه فقد أبغض اللّه و رسوله»(هوامش ۴۵۶)

*«من آذی عليّا فقد آذانی»(هوامش ۴۵۶)(۵۵۹)(۳۰۲)(۳۳۵)

*من هو الصدّيق و من هو الفاروق(هوامش ۴۵۷)

*علی کنفس الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم(هوامش ۴۵۸)(۳۵۷)

*اختار اللّه من أهل الأرض محمّدا و علیّا(هوامش ۴۵۹)

*لا یؤدّی عن الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلاّ علیّ(هوامش ۴۵۹)

ص :۷۲۲

المراجعه(۷۱)۴۶۱

*ما السبب فی الإعراض عن حدیث أمّ المؤمنین و أفضل أزواج النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

المراجعه(۷۲)۴۶۱

*لم تکن أفضل أزواج النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

*إنّما أفضلهن خدیجه.

*اشاره اجمالیه الی السبب فی الإعراض عن حدیثها.

*غیره عائشه من خدیجه(هوامش ۴۶۲)

*أفضل أزواج النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم خدیجه(هوامش ۴۶۳)

*قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«خیر نساء العالمین أربع:مریم بنت عمران و آسیه امرأه فرعون و خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت محمّد»(هوامش ۴۶۴)

*أفضلیه صفیّه علی عائشه و حفصه(هوامش ۴۶۵)

المراجعه(۷۳)۴۶۶

*طلب التفصیل فی سبب الإعراض عن حدیثها.

المراجعه(۷۴)۴۶۶

*تفصیل الأسباب فی الإعراض عن حدیثها.

*العقل یحکم بالوصیّه.

*دعواها بأنّ النبی قضی و هو فی صدرها معارضه.

*قول النبی مشیرا الی بیت عائشه:هاهنا الفتنه من حیث یطلع قرن الشیطان(هوامش ۴۶۷)(۴۸۹)

*یوم الجمل(هوامش ۴۶۷-۴۶۸)

*سجود عائشه للّه شکرا لما قتل علی(هوامش ۴۶۸)

*عائشه لا تطیب لعلی نفسا بخیر(هوامش ۴۶۹)

*الدین الذی کان علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم(هوامش ۴۷۱)

*مطالبه الزهراء بإرثها(هوامش ۴۷۱)

*خطبه الزهراء علیها السّلام فی المسجد(هوامش ۴۷۲)

ص :۷۲۳

کاربر گرامی! مشاهده بیش از ۳۰۰۰ صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

ص :

ص :

ص :

کاربر گرامی! مشاهده بیش از ۳۰۰۰ صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

کاربر گرامی! مشاهده بیش از ۳۰۰۰ صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

کاربر گرامی! مشاهده بیش از ۳۰۰۰ صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الکمبیوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونية من الکتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلکترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراکز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والکتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الکترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذکر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات
من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الکتب والملزمات والدوریات
إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب
إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة
إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة
افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها
تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms
إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس
إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین
إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ٨ أنظمة؛
JAVA.١
ANDROID.٢
EPUB.٣
CHM.۴
PDF.۵
HTML.۶
CHM.٧
GHB.٨
إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة
ANDROID.١
IOS.٢
WINDOWS PHONE.٣
WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقـدم بكلمـۀ الشـکر والتقـدیر إلی مکاتب مراجع التقلیـد منظمات والمراکز، المنشورات، المؤسـسات، الکتّاب وکل من قدّم لنا المساعدۀ فی تحقیق أهدافنا وعرض المعلومات علینا.

عنوان المکتب المرکزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوکلی، الرقم ۱۲۹، الطبقۀ الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البرید الالکترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المکتب المرکزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المکتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البیع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمین ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز القائمية اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المــركز من فضلــكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩